



Je n'étais ni devant moi, ni devant vous. Je n'étais ni devant moi, ni devant vous. Je n'étais ni devant moi, ni devant vous.

— C'est tout de l'histoire de la ville de Douai et non Grand'Place, comme il s'est dit précédemment. — C'est tout de l'histoire de la ville de Douai et non Grand'Place, comme il s'est dit précédemment.

du Temple. C'est du Temple. C'est du Temple. C'est du Temple. C'est du Temple. C'est du Temple.



# قاموس جامع العلوم والآداب الطبعة الثانية

قاموس عام مطول للغة العربية والعلوم العقلية والعملية والكويتية بجميع أصولها وفروعها  
فقيه النحوي والصرف والبلاغة والمسائل الدينية وتاريخ الفرق والمذاهب والتفسير  
والحديث والاصول والتاريخ العام والخاص وتراجم مشهوري الشرق  
والغرب والجغرافية الطبيعية والسياسية والكيمياء والفلك والفلسفة  
والعلوم الاجتماعية والاقتصادية والروحية والطب والعلاج  
وقانون الصحة والقوانين الدولية وخوارج العقائد والاقرباء  
والاحصاءات وسائر ما يهيم الانسان في جميع المطالب

تأليف

محمد فريد الدين

## ( المجلد الاول )

حاز هذا الكتاب رضا وزارة المعارف العمومية والجامعة  
الازهرية ومجالس المديرية فقررت له جميع معاهدها الدراسية

( الطبعة الثانية )

( طبع بمطبعة دائرة معارف القرن العشرين )

( سنة ١٣٤٢ هـ و سنة ١٩٢٣ م )



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## فاتحة الطبعة الاولى

الحمد لله على نواتر نعمه ، وترادف منته ، حمداً يوجب لنا استحقاق فضله ،  
واستهال طوله ، واصلي واسلم على رسوله خاتم انبيائه ، وصفوة اصفياه ، محمد وعلي  
آله وصحبه اجمعين

( وبعد ) فقد وضعنا كتابنا ( كنز العلوم والمنة ) قبل خمس سنين وكان غرضنا  
الاول منه أن نحصر خلاصة معلومات البشر كلها في دائرة واحدة لئلا يلهيها المطالع اللما  
جاليا فيستفيد منها لقله وروحه وجنده على قدر ما تسمح له الحال . فجمعنا بين اللغة  
والعلوم العقلية والطبيعية على اختلاف اصولها وفروعها في مجال واحد مرتبة  
ترتيب القاموس لتسهيل مراجعتها على الطالب . وقد اتى عملنا هذا غاية ما يتاح لشئ  
من الاقبال والتقدير سواء من جانب الامة او من جانب الهيئات الرسمية فكالتسايق  
للناس لاقتنائهم ، اسرعت وزارة المعارف فاعتمدته مجلدتها العلمي رسمياً وتلاها الازهر  
للحاضر فقرره ايضاً لكتباته ، فكانت هذه الشهادة المزدوجة احسن مكانة للوف  
بعد جهاده الطويل وصوره المتواصل

ولكننا اليوم وقد آتسنا من وقتنا فراغاً ذكرنا حاجة الامة الى دائرة معارف  
افقر مادة واجم فوائدها فان الذي كان يكفيه بالامس ان يقرأ في مادة من المواد العلمية  
خلاصة موجزة اصبح لا يقنمه الا بحث مستفيض وهو مسوق الي ذلك بما لهن عامل  
الشهوة الدلية لاني اوجدتها الهمزة الفكرية الحاضرة وعامل الحاجة الي استكمال اسباب  
الحياة المدنية فلطالب والتعلم والطبيب والمعلمي والكايب ولصاحب الاسرة حاجات



## حرف الالف

أى يا أخى خذ  
وبأني لطلب التسوية بين الشينين  
نحو (مواة علينا أو عظت أم لم تكن من  
الواعظين)

### ﴿ حمزة القطع والوصل ﴾

الحمزة المزبلة في ماضي الخامس  
والسداسي نحو (انطلق) و (استغفر)  
وفي أمرهما (انطلق) و (استغفر)  
مصدرهما (انطلاق) و (استغفار)  
وفي أمر الثلاثي « أقعد » تسمى حمزة  
وصل للتوصل بها الي اللينق بالحرف  
الساكن الذي بعدها ولذلك لا ينطق بها  
في أثناء التكلم . وهناك ألفاظ محصورة  
همزها حمزة وصل أيضاً وهي : ابن وابنة  
وابنهم (بمعنى ابن) وامره وامرأة واسم  
واست واثنان واثنان وابنهم وفي ال  
هذه الحمزة مكسورة دائماً الا في ال  
وابن فتتفتح والاف في الامر الذي عينه  
مضمومة فتضم نحو العصر

### ﴿ الحمزة في علم الرسم ﴾

الحمزة اذا كانت في أول الكلام

﴿ الحمزة حرف للاستفهام تأتي  
اما لطلب التصور واما لطلب التصديق  
والتصور هو ادراك الفرد نحو قولك  
(أحمد ذاهب أم علي) تستقد ان الذهاب  
حصل من أحدهما ولكنك تطلب تعيينه  
ولذلك تجلب بالتعيين . فيقال مجد مثلا  
وللتصديق هو ادراك النسبة نحو  
قولك (أسافر أخوك) تستعلم عن حصول  
السفر وعدم حصوله ولذلك تجلب بنم  
أو لا

والذي يسأل عنه في التصور ما يلي  
الحمزة ويكون له معادل يذكر بعد (أم)  
وتسمى متصلة نحو (أحمد كتب علي هذا  
أم علي)

وقد لا يذكر المعادل نحو (أحمد  
كتب هذا)

أما الحمزة في طلب التصديق فليس  
لها معادل فان جاءت بعدها (أم) قدرت  
منقطعة وتكون بمعنى بل

وتأتي الحمزة أيضاً لغير الاستفهام  
فتكون لنداء القريب نحو (أخي خذ

متنوعة من الفنة والمذكرات والاحصاءات والنوائد بحسب كل منهم أن يجيدها بنهر  
اخامة وقت في بحث ولا تنقيب ، لان الوقت أصبح لدينا كما لدى غيرنا من ذهب  
ولكن من أين لم هذا الا بدائرة علوم مستكة لاندع صغيرة ولا كبيرة الا احصائها ؛  
ذكرنا هذه الحاجة للعظمي وكنا في الاربع السنين الماضية دائبين علي جمع ما  
قائنا جمه في ( كنز العلوم والفنة ) فأجمعنا علي وضع ( دائرة معارف ) علي أسلوب  
يناسب الحاجة المعصرية ليكون بأزاء سابقه كدائرة معارف لارس الكبيرة بجانب  
قلموسه للصغير ، فمولنا علي أن تتوسع في الفنة توسعاً لا يدع حاجة في النفس ، وأن  
تتسط في التقسيم العلمي تبسطاً يبلغ بالطالب غاية ما يرمي اليه ، جاعلين نصب أعياننا  
أن يكون الكتاب جامعاً بين الحاجة العقلية والحاجة المباشية ، فكما يحرص علي العالم  
ليصبح منه في نظريات العلوم ، يحرص علي الرجل العادي ليجت في من مسكنات  
آلامه ، وصحة أهله وعياله ، ووجوه لادير في أعماله ، وأورد دينه وكل ما يحتاج اليه  
في معاملاته

فله نرجو أن يجعل هذا خالصاً لوجه الككرم ، وأن ينفع به الناس انه

٣٢٠ رجم

## كلمة عن الطبعة الثانية

لقد اتقي عملنا هذا من تقدير الامة واعجابها ما لم تكن بعد أنفسنا أهلاً له ، فلا  
قرو ان ازددنا قوة في خدمتها ، ومضياً في اجتلاب مرضاتها باعادة طبع هذا الكتاب  
مستمركون في هذه الطبعة الجديدة ما قاتنا من المواد ، وبكلايين ما جاء ناقصاً في  
البيان ، غير ضارين في هذا السبيل بكل ما نلنا من وقت ومال ، راجين أن تقوم  
بعض ما يجب علينا نحوها من صادق الخدمة ، طالبيين من الله للدون علي القيام  
بهذه المهمة


محمد فريد بن مصطفى وجدي

ابن علي رشاد



للتوكيد نحو « اضربان انسان »  
نحو « يا بحر » وفصل بين التووين في  
لينة تأتي لثنية نحو « اجلسا » وتعجب  
الالف غير المهزوزة تسمى الف

مرفوع لنداء البعيد

آبا الوقف  قرية من قرى مركز  
مغاغة وهي غرب نزعہ الابراهيمية شهيرة  
بتمجزة المنسوجات الصوفية ويسكنها نحو  
( ٨٠٠٠ ) نسمة وهي تبعد عن المركز  
بنائية كيلو مترات

الاب المرمي للنبات بدون  
زارع جمه اوب وهو للانعام كالغناكه  
لناس قال نصالي وقاكه وابا منها  
والانعام

طوى كشما وب لينها )  
وابأنيها لسير قل الاعشي (اخ قد  
أب الرجل - ييب ويؤب أباً

والإبْنَانِ الْأَوَانِ يَقَالُ (كُلُّ لَمْرَةٍ  
يَقَالُ (أَبُ أَبَ) أَيْ حَنَا حَنُوهُ

(اختلاف)

و (أب) صاحب مصرخ و (ثائب)

هذه القاعدة فتختلف صورة الهزبة من  
مثل هذه الكلمات ( الجامى والرامى )  
الهزبة النطرفة لها أربع حالات  
الحالة الاولى : تكتب الفارق ذلك في موضع  
واحد:

(۱) اِذَا كَانَ مِنْهَا مَقْرُوءًا

الحالة الثانية يكتب أولاً وذلك  
في موضع واحد:

(۱) اذا كان ما قبلها مضموماً نحو (الاول)

وضع واحد:

الحالة الثانية يكتب بـاء وذلك في

(۱) ان کاں ما قبلها مکسورا نحو:

الحالة الرابعة أنها تحذف ولا تصور بصورة:

(١) ان كان ما قبلها ساكتا نحو  
جزءه وملء وجهه ويسوء قلذا انفصل

فكتبت الهرة حرفا يناسب حر كلتها  
بأتمال هذه الاسماء ضهر نحو هذا جزاك

تكتب لنا نحو اب واحترم  
وأما الهمة للتوسط فلها ربح أحوال  
أولا تكتب لنا:

---

نحو: مسم  
(٣) اذا كانت مكدورة بعد ضم  
نحو: مثل

(١) اذا كانت ساكنة بعد فتحة نحو: أمرونا فال

(٥) اذا كانت مكسورة بعد مكون نحو: افئدة وفئائل

(٦) اذا كانت مضبوطة بعد كسر  
نحو: يئون جمع نون

(۷) اذا كانت مفتوحة بعد كسر ثانيا تكتب واولاً

الحالة الرابعة انها لا تصور بحرف  
(٧) اذا كانت مفتوحة بخلفهم نحو:

(١١) اذا كانت مفتوحة بعد الف نحو : عبادة ورداءان

(٧) إذا كانت مفتوحة أو مضمومة  
ببدء أو حاصلة نحو: أحسن وضوءك

(۳) اذا كانت متحركة بالى حركة  
ولم ضواك

المقالة الثانية تكتب ياه:  
 المقصود به بعد سكون نحو غاقل وارزس  
 كانت بعد ياه نحو: جينة ونسبة وهيئة  
 (٤) اذا كان بعدها حرف مد

كصورها محو: « مرؤس » اما في مثل قول وتقرئين وتقرأ آن فلا يحدف صورة

(٧) اذا كانت مكسورة بعد فتح الحزمة لانه يحتمل من الاشتباه وبناء على







الله عليه وسلم جز ناشد يدأ وروى انه قال في حقه : لو عاش ابراهيم لكان نبيا . ولكننا لم نعر علي ما يؤيد صحة هذا الحديث

ابراهيم عليه السلام يعاود ابنه بالزيارة

فرحون ويعمر هي مؤلف تبصر ذا الحكم في اصول الاقضية ومنهج الاحكام

تكلم فيها علي ماهية وظيفة القاضي وما

يتعلق بها من الاحكام توفي سنة ٧٩٩ هـ

ابراهيم بن دقاق هو مؤلف

كتاب ( الانتصار لاسطة عقد الامصار )

تكلم فيه علي جغرافية مصر وهو في

عدة اجزاء توفي سنة ٨٠٩ هـ

ابراهيم بن بكس هو من مشاهير

الاطباء المسلمين قال عنه موفق الدين بن

أبي أصيبعة في طبقاته : كان ماهرا في علم

الطب ونقل عنه كتابا كثيرة الي العربية

ثم كلف بصره وكان مع ذلك يحاول صناعة

الطب ويزاولها بحسب ماهو عليه وكان

يدرس صناعة الطب في البيمارستان

المصدي لما بناه عضد الدولة وكان له منه

ما يقوم بكفايته ولا ابراهيم بن بكس من

الكتيب كتنشه وكتاب الاقر باذين

المحاق بالكاتب ومقالة بان الماء القراح

أبيه ابراهيم الكهني ثم رحل أبوه الي الشام وبقى هو في بلاد العرب فصار بنو جرهم

وولد له من امرأته دعلة بنت مضاض

الثني عشر ذكرا وبنت واحدة ، وكان

ابراهيم عليه السلام يعاود ابنه بالزيارة

في مكه فأسرم في آخر زيارته بينا بالبيت

الحرام فبناه هو وابنه ولما ارتفع جداره

قام ابراهيم علي حجر ليلحق المائط فذلك

الحل بسمي مقام ابراهيم ثم رحل ابراهيم

الي الشام وتوفي بها بعد أن عاش ١٥٧

سنة كما في بعض الروايات

هذا الرسول الكريم يعد في تاريخ

الاديان عامة من كبار اولي الزم فيتميزه

اليهود كراسهم المختار و : تبره التعاري

علي قدره للاقلة الموجودة بين دينهم وتاريخ

العبرانيين وبعبره المسلمون جدا لرب

الذين منهم خاتم النبيين وقد نص الكتاب

الكريم علي انه أول من سماهم المسلمين

ابراهيم بن محمد هو بحل رسول

الله صلي الله عليه وسلم ولدت له السيدة

مارية القبطية التي أهداها اليه المقوقس

كبير القبط في مصر رداً لخطابه الذي

كان أرسله اليه يدعوه فيه الي الاسلام

توفي ابراهيم فخرن رسول الله صلي

العرب لا تلذغ الا مدافاة عن

نفسها لا تحض الا يذا . كعض الحيوانات

ولكنها لعفر جسمها تتسرب الي الفرش

ومظان الرطوبات . فقد يلصها الانسان

عفوا فتظن انه يريد بها شر أفتلذغه

الاساقات الضرورية للخصاب بلذغ

العقرب يبحث عنها في كحلة ( عقرب )

فهو اولي بها من هذا الحل

الابار ابن الابار هو محمد بن

عبد الله كان من كتب التاريخ السياسي

وتراجم العلماء ومن الراسخين في اللغة

والفقه من أشهر مؤلفاته كتاب ( التكلأة

وكتاب الصلاة ) وهي تكلأة ما الفه ابن

يشكو ال توفي سنة ( ٥٧٨ ) في تراجم

كبراء الاندلس وعلاتها . توفي ابن

الابار سنة ٨٥٩ هـ

ابراهيم هو رسول الله الخليل

جد خاتم النبيين صلي الله عليه وسلم ولد

في بلدة ( اور ) من بلاد بابل قبل ميلاد

عيسى عليه السلام بألفي عام وهو من

الجيل الثامن من ذرية سام بن نوح عليه

السلام تزوج بسارة ثم بهاجر جارية سارة

وهبتها له فولدت له اسماعيل عليه السلام

وهو الذي هاجر الي بلاد العرب ونقي مع

ذخبات وهذه الخاصية تميزه جدا في هداياتنا دائما الي النقطة الشالية مهما كان المكان الذي نحن فيه وعليه تأسست البوصلة ( انظر هذه الكلمة )

كان الاقدمون يعتقدون ان ميل

الابرة المغناطيسية هو من الجنوب الي

الشمال ولكن البحري الشهير كريستوف

كولومب في رحلته لاكتشاف امريكا

بين خطأ هذا القول وكان ذلك سنة ١٤٩٣

الابرة المغناطيسية تتحول نحو لا منتظا

بحسب البعد او القرب من القطبين وقد

عنى العلماء بتحقيق درجات هذا الميل حتي

اصبح الاهتداء بالابرة المغناطيسية في

منازل البر والبحر من ايسر الامور

علي صغار الملاحين

ابرة العقرب توجد في طرف

ذيلها الممدد مقوسة قليلا ومثقوبة يابلي

فتها بثقبين متصلين بعتدة متفتحة فيها

غدتان تفرزان سحواها محاطة بناتار تطلع

لمصرها وانزال اسم منها عند الحاجة فتي

لمست الانسان العقرب ضغفت بتلك

الواتار علي تينك الغدتين فيخرج السم

من جانبي تلك الابرة من الثقبين اللذين

يها ويسرى الي دم الانسان فيسمه .



ولكن أنوار البصائر قد ضعفت (وقال  
(اضعف الملق من ضعف من رد شهوراته  
واقوى الخلق من قوى علي ردها)  
ابراهيم **ابراهيم** بن سنان هو ابو اسحق  
ابراهيم بن سنان بن قررة كان متكلمافي  
العلوم الفلسفية فاضلا في صناعة الطب،  
ومتقدما على اقرانه فيها، وكان مع ذلك  
حسن الكتابة وافر الذكاء ولده سنة ٢٩٢  
وتوفي سنة (٣٣٥) هـ  
ابراهيم **ابراهيم** بن ذهرون الحراني ابو  
اسحق كان من اشهر الاطباء واسع الاطلاع  
فاضلا كثير اللراية، بارعا في صناعته،  
حسن الاملة توفي ببغداد (٣٩٨) هـ  
ابراهيم **ابراهيم** الدسوقي قال عنه الامام  
الشرابي رحمه الله في طبقاته هو من اجلاء  
مشايخ الفقراء اصحاب الحرق، وكان من  
صدور القرنين، وكان صاحب كرامات  
ظاهرة بمقامات فاخرة وسرائر قاهرة  
وبصائر باهرة، وحوال صادقة، وانفاس  
خارقة، وهم عالية، وتبسية، ومناظر  
بهيمه اشارات نورانية، ونفحات روحانية  
واسرار ملكوتية، ومحاضرات قدسية الخ  
وهو ابراهيم بن ابي الجبل بن قريش  
ابن محمد ياتهي نسبه الي الحسن بن علي

لانكسره فكان ما يكسر عظمه يموت  
ومالم يكسر عظمه يسلم ويبست عليه اللحم  
ويشوي الجلد الان جلدة تلك السمكة  
تشبه جلد الجدى الاسود وما قشرناه من  
لحوم السمك التي شويناها ورددناها الي  
الماء يكون علي غير لون الجلدة الاولى لانه  
يضرب الي البياض  
اتهمي قول يوسف بن ابراهيم لم نعد  
في علم الحيوانات علي ما يؤيد هذه الرواية  
ابراهيم **ابراهيم** بن آدم هو ابو اسحق بن  
منصور من كورة بلخ خرج يوما يصيد  
علي عادة بناء الملوك وهو واحد منهم فطار  
ثمعا او ارنبا وجد في طلبه، قيل فنفث به  
هاتف ابراهيم لهذا اخلاقت ام هذا امرت  
ثم هتف به ايضا من قريوس سرجه (والله  
مال هذا خلقت ولا بهذا امرت) فنزل عن  
دائنه وصادق راعيا لايه فاخذ منه جبة  
من صوف ولبسها واعطاه مطيته وماله  
ثم دخل البادية وانتقل منها الي مكة وصحب  
بها سفيان الثوري الصوفي المشهور والفضيل  
ابن عياض ودخل الشام ومات بها سنة ١٦٢ هـ  
كان كبير الشأن في الزهد والصلاح  
من كلامه «أطلب مطمئنت ولا عليك  
أن لا تقوم الليل ولا تصوم النهار» وقيل

أورد من ماء الشبر، ومقالة في الجدي  
ابراهيم **ابراهيم** بن مرعي بن عطية  
الشبر اخيني مؤلف (الفتوحات الوهية  
بشرح الاراءين حديثا النووية) توفي  
سنة ١١٠٦ هـ  
ابراهيم **ابراهيم** بن فزارون كان طبيب  
غسان بن عباد ذكر موقف الدين بن أبي  
اعبيدة في طبقاته حكاية غريبة أسندها  
اليه. قال قال يوسف بن ابراهيم «حدثني  
ابراهيم بن فزارون انه رفع الي غسان بن  
عباد أن بالهر المعروف بمهران بأرض  
السند سمكة تشبه الجدي وانهم اتصلا دم  
يطين رأسها وجميع بدنها الي موضع يخرج  
الثقل منها ثم يحمل مالم يطين منها علي الجر  
ويمسكها بمسك بيده حتي ينشوي منها  
ما كان موضوعا علي الجر وينضج ثم يؤكل  
مانضج أو يرمي به وتلقي السمكة في الماء  
مالم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة  
فدبش وينبت علي عظمها اللحم. وان  
غسان أمر بمحفر بركة في داره ملاها ماء  
وأمر بالمتحان ماله. قال ابراهيم فكنا  
نؤتي كل يوم بمقدمة هذا السمك فنشويه  
علي الحكاية التي ذكرت انا ونكسر  
من بعضه عظم الصاب ونترك بعضه



كبرية من اقاين القتال ، وكان سريع  
الغضب ولكنه كان طيب القلب عادلا  
في احكامه  
جهزه ابوه محمد علي في ١٠ شوال  
سنة ١٢٣٨ لحرب عبيد الله بن سعود امير  
الوهابيين فسار في النيل الي قنا ومنها الي  
القصير ومنها البحر الي ينبع مع جيشه ثم الي  
المدينة وعسكر هناك يستعد للهجوم علي  
خصمه فانضمت له قبائل كثيرة من العرب  
ثم شن الغارة علي ابن سعود وبعد وقائع  
عديدة تمكن من الايقاع بجيشه واسره  
فارسه الي ابيه بالقاهرة فوطها في سنة ١٢٣٣  
فارسه محمد علي الي الاستانة فطافوا به في  
اسواقها ثلاثة ايام ثم قتلوه  
اما ابراهيم فقد نال من السلطان  
مكافأة سنوية وسمى واليا علي مكة فبلغ اهل  
درعية هذا الخبر فخافوا بطشه فهدموا  
وكانت عاصمة الوهابيين وهربوا فاحتلها  
جنود ابراهيم وانتهى امر الوهابيين  
اما محمد علي فتال لقب خان  
وهو لقب لم يحظ به سواه رجل من رجال  
الدولة غير حاكم القرم  
ثم طمح محمد علي باشا لضم سورية  
الي مصر وكان بينه وبين الامير بشير

يسلم ولا يسلم ويعطي ولا يعطي ولا يتمسك  
الدنيا ولا شيئا من عروضاها فان الرشاق  
الطريق حرام وشيخكم قد بايع الله تعالى  
أن لا يأخذ لأحد فلسا ولا درهما وأما  
أمركم بذلك لا لغرض ولا لأمر ديني  
ولا لأفئدة وليس دعوي ، إنما المراد سلامة  
الذمة من الخلل في نصح الاخوان واعلوا  
يا جميع اولادى ان من استحسن في طريقى  
أخذ شئ حين لعب به هو وه وسولت له  
نفسه فقد خرج عن طريق شيخه .  
بالاولادى أو ساخ الدنيا تسود القلب  
وتوقف المطلوب ، وتكتب بها الذنوب  
وانى غير راض عن أخذ فى اجازة فلسا  
واحدا ومن طلب الدنيا بالباس الفقراء  
الحارقة مقته الله تعالى ولو ذهب الي اعمال  
الدنيا واحترف لنفسه وعياله كان خيرا له  
وطريقى إنما هو طريق تحقيق وتصديق  
ومزريق وتديق وانى أبرأ الي الله تعالى  
عن يأخذ علي الطريق عرضا من الدنيا  
ويتلف طريقى من : مدى وبأكل الدنيا  
بالدين وبخالف ما كنت عليه أنا وأصحابى  
اللهم ان كان هؤلاء الاوصياء خلفي فاعلمون  
خلاف طريقى فلا نهاكفني بذنوبهم .  
ان الله يحب الفقير الذى يبيع سره أو

زعمى الله عنهما تنقذ علي المذهب الشافعي  
ثم اقتضى آثار الصوفى وعاش من العمر ثلاثا  
واربعين سنة ومات سنة (٦٧٨ هـ)  
ومن كلامه : من عامل الله تعالى  
بالسرائر جـ له علي الاسرة والحظائر ،  
ومن خلص نظرة من الاعتكاف ، سلم  
من الاتباس  
ومن كلامه : لا يكمل الفقير حتي  
يكون محيا لجميع الناس مشققا عليهم سائرا  
له وراهم فان ادعى الكمال وهو علي خلاف  
مأذونه فهو كاذب  
ومن كلامه : نوبة الخلع محو كل  
ماسوى الله تعالى ولا يتعلمون الي عمل  
ولا قول ، يتوبون عن ان يحتاج في اسرارهم  
أن لي او يتوهمون ان عندي ، ويتخشون  
من قول أنا ، فهم يراعون الخطرات  
ومن كلامه : من غفل عن مناقشة  
نفسه تلف ، وان لم يسارع الي المناقشة  
كنف  
ومن كلامه : ان كنت ولدي حقا  
ومتبعي صدقا فاخلص الرق لله تعالى واجعل  
واعظك من قلبك وكن عمالا ولا تاتمس  
لا أحد رهما فان هذه طريقى ومن أحبني  
سلك معي فيها فان الفقير الصادق هو الذى



وقررت فيه اعتبار محمد علي تاباً للدولة العثمانية فرفض محمد علي قراره فرفضت عليه ان يأخذ ولاية عكا وينسحب من سورية فلم يقبل. فأرسلت إنجلترا أسطولاً الى صيدا فالتحق إبراهيم باشا الى جبل لبنان وذهب ذلك الأسطول لبحارة بيروت وكان به اسليمان باشا الفرنسي القائد للدرب نائباً عن إبراهيم فبلغه ان إبراهيم باشا قد قتل وتشتت شمل جيشه فذهب ليتحقق الخبر وأناب عنه أحد رجاله فلم يتوكل على تحمل هذه الشدائد ففر ثم انضم الى الجيوش الانجليزية. ثم سار قائد الأسطول وكان اسمه (نايه) الي عكا واحتلها ورحل بعد ذلك الي الاسكندرية وعقدت معاهدة بينهما على ان الصلح قبل وعقدت معاهدة بينهما رفعتها الدول. فلما رأى السلطان ذلك رخصتها الدول. فلما رأى السلطان ذلك تدخل بنفسه وأرخصي محمد علي باشا باصطائه معصرو ولاية بالوراة بشرط ان يكون له اناق في اختيار واليهام من امره فتردد محمد علي ولكنه امر جيوشه بالانسحاب من سوريا وقبل بعد ذلك اقتراح السلطان ووصله الفرمان المؤذن بذلك سنة ١٨٤١. فأرسل ابنه سعيد باشا لتقديم شهادته الاخلاص والطاعة لها صدي إبراهيم بحرض فسافر الي

المسلمون السوريون علي صفدوقلوا بوجدا كثيرين منها وتعدوا كذلك علي مسيحي الناصرة وبيت لحم واورشليم فلما علم محمد علي بحقيقة الخطر حضر بنفسه الي سوريا وأخذ في قمع قتلها ولما قتلت لوعتها تصدى إبراهيم باشا بجريد السوريين من السلاح فخرج الاقي بجريد اللبنانيين فاستتب الامر والحدود الا ان مملع محمد علي لم تنقف عند هذا الحد فاخذ يجمع من السوريين جيشاً كبيراً فتوقع السلطان محمودة ثمراً وأمر بان يرسل اليه جيش مؤلف من خمسين الف مقاتل تحت قيادة حافظ باشا كسر شوكة

كان محمد علي اذ ذلك قد عاد الي السودان قد بلغته هذه الاخبار كتب لابنه إبراهيم ليستمد القتال فصدع بامر مومج جيوشه في حلب وتلقى الجمعان في نزيب فانهزمت الجيوش التركية الي مرعش وكان السلطان قد ارسل اسطولا حربي الي الاسكندرية فاصابها صاب الجيوش البرية من الفشل وفي هذه الاثناء توفي السلطان محمود وخلفه عبيد الجيد سنة ١٨٣٩ فلما رأت الدول ان الامر بين التايغ والتبوع قد استغل عتدت مؤتمرو لندوا سنة ١٨٤٠

فأوقعت هذه الاخبار السامان العثماني محمود في الحيرة والدهشة. فاصدر امره الي حسين باشا السر عسكر للذهب الي سورية بجيش والتسكيل براهيم فوصل السر عسكر الي الاسكندرية وتوكل عسكر بها فلاقاه إبراهيم باشا وحاربه وفاز عليه فلم يجد له مقاوما ما بعد ذلك فتقدم في آسيا الصغرى فأرسل اليه السلطان رشيد باشا الصدر الاعظم لملاقاته فالتقي الحاصيان في قونية سنة ١٨٣٢ فتهزم الترك وتابع إبراهيم سيره قاصداً الاسنانة فتدخلت الدول في المسئلة وارسلت الروسيا البرنس مورافيف الي مصر الدواة مع محمد علي فأرسل الي ابنه يأمره بعدم التقدم للامام وعقدت معاهدة بين الدول كان مقتضاها ان يكون إبراهيم باشا حاكماً لسورية وجاياً لخارج اذنه وتم ذلك سنة ١٨٣٨. باشا ولا يتصور بتواخذ انطاكية عاصمة

فلم يستتب له الامر حتي ظهبرت

الثورات في اطراف البلاد فتشأت ثورة الساط والكرك سنة ١٨٤٩. فامتدت الي اورشليم ثم السامرة وجبل نابلس وفي يونيو من عام ١٨٣٤ م هجم

الشهابي حاكم جبل لبنان وبين عبد الله باشا الي عكا فقاتل ودية فأراد ان يستمد عليهما لتنفيذ ما ربه فاتفق ان تسرع في بناء سفن حربية للدولة فطلب الي الامير بشير الشهابي ان يرسل له الاخشاب اللازمة فلما هبياً الامير لتنفيذ هذا الامر تعرض له عبد الله باشا الي عكافتمه والسبب في ذلك انه كان يحسد محمد علي ويرى فيه منظر آله علي ملك سورية اذ كان يحق هو نفسه بالاستقلال فيها فلما بلغ محمد علي خبر هذا النع اشتاط غضباً فأرسل ابنه إبراهيم باشا لفتح عكا وكان ذلك سنة ١٨٤٧ م ( ١٨٣٩ م ) فأرسلت المشاة والمدفعية عن طريق الدريش برأسار إبراهيم باشا في خاضته وأرسله حربه بجراً فاستولت حلة البر علي غزوة فاقوا لما وصل إبراهيم الي بافلسار بجيشه الي عكا فحاصرها برا وبحرا نحو ستة اشهر ثم هاجمها مهاجمة عتيقة فافتحها عنوة فاختار ان سار الي دمشق فاحملها ايضاً ثم برحها الي حمص وكان فيها جنود عثمانية تحت قيادة محمد علي باشا الي طرابلس لقتاله وانتشب بينهما القتال فانتصر إبراهيم علي خصمه واستولي علي حمص فخافت البلاد بطشه فسلمت له



عرفوا انهم لا طاعة لهم به فتركوا ذلك  
وحدث ابرهة حياطة الحيرى الى مكة فوال  
له سل عن سيد هذا البلد ثم قل له ان  
الملك يقول لكم اني لم آت لبارككم انما  
جئت لهدم البيت فان لم ترضوا دونه  
فلا حاجة لي بدمائكم فان لم يرد حربي  
فانني به قد ادخل حياطة مكة سال عن سيد  
قريش فدلوه علي عبد المطلب جد النبي  
صلي الله عليه وسلم فذهب اليه واتخبره  
بامر ما رآه ببيلة فقال عبد المطلب والله  
ما تريد حربه وما لنا بذلك من مائة هذا  
يست الله الامام ويست خايله عليه السلام  
فان نعمة فهو بيته وحرمة وان نخل يينه  
ويين فوالله ما عندنا له من دافع عنه فقال  
لحياطة فانطلق معي الى الملك فانه امرني  
باحتضارك اليه فانطلق معه عبد المطلب  
ومعه بعض بنييه حتى اتى فسال عن  
دويقر وكان صديقه فدل عليه فلما قابله  
قال يا دويقر هل عندك غداة فمنازل بنا  
فقال وماذا نأمر جلي اسير في يدك يا دويقر  
ان يقتله غدو الوعثيا الا ان اريسا سائق  
الغيل صديق فسال اليه فاورعه به بك  
فيضع لك عند الملك غدير  
فقال عبد المطلب حسبي هذا يا دويقر

فجاء ففقد فيها (ابى تهر) اشار قائمها ليست  
لك باهل فذهب عند ذلك ابرهة فاقسم  
ليسبرن الي البيت فهدمه وكان عند ابرهة  
رجال من العرب قد قاموا عليه يلتمسون  
فضله منهم محمد بن خزاعة والسلمي في نفر  
من قومهم ما اخرج له يقال له قيس فابتسام  
عنده عشية عيد لا برهة بهت اليهم فيه  
بغذا ثم كان اكل الحصى فتناول الله لئن  
اكد اهدا لئن انا تسبنا العرب بهما بقينا  
فقام محمد بن خزاعة فجاء ابرهة فقال ايها  
الملك ان هذا يوم عيد لنا لا ناكل فيه  
الا بالانوب والايدي فقال له ابرهة فقتلته  
اليكم ما احببتم فاما اكرمكم بفدائي  
لئن اكرمكم عندي ثم ان ابرهة تخرج محمد بن  
خزاعة ولاه علي مصر وامره ان يسير في  
الناس يدعوا الي حج القليس كنيسة التي  
بناها فساد محمد حتى اذا نزل به بنى  
طبرية وقد بلغ اهل نهامة امره وما جاء  
له به ثوابه جلا فرماه بسهم فقتله هو حرب  
قيس اخو محمد فالحق يا برهة فابخره الخبر  
فراذ ذلك في غضبه وحلف ليعزرون بني  
كنانة ليهدموا البيت ثم انه حين ارمع  
السير الي مكة امر ابا بشان فنهات وخرج  
معهما بالليل وسبع العرب ذلك فنهاتوا

اوربا الاستشفاء فاحتفل به الملوك والامراء  
فيها وعاد الي مصر سنة ١٨٤٦  
وفي سنة ١٧٤٨ اصيب محمد علي بحرض  
لا يحكمه من القيام باعباء الولا يقتول في مصر  
ابن ابراهيم وذهب بنفسه للاستشفاء ليشبه  
السلطان فحصل ذلك وعاد لمصر غير ان مدته  
لم تطل اذ عاد الي مصر سنة ١٨٤٨ فمات في ١٠  
توفير سنة ١٨٤٨ فمات ودفن بمدفن الاسرة  
الحديري بتجو ار الامام الشافعي رضي الله عنه  
ابرهة بن الاشعث كان ملكا  
اليسين في القرن السادس من ميلاد عيسى  
عليه السلام نائبا عليهما عن اصحة فبني  
كنيسة بصنعها سماها القليس وادان بحول  
الناس الي الحج اليها بدل الكعبة فكسب  
الي متبوعه اصحة ملك الحبشة التي قد  
بنيت لك ايها الملك كنيسة لم يبن مثلها  
لك كان قبلك ولست بمعتة حتى اسرف  
اليها حجاج العرب فلما تحدثت العرب  
بكتاب ابرهة غضب احد بني ملك فخرج  
حتى اتى القليس فقتل فيها ثم خرج فلحق  
يا برهة فابخره بذلك فقال من صنع هذا  
يقتل منه رجل من اهل هذا البيت الذي  
يحج اليه العرب بمكة لما سمع من قولك  
انك ستصرف اليه حجاج العرب فغضب



ويذكر الفول ونزع الفول والوجه ويكثر  
البنفسج وينطق النخل ويحصد القمح  
بالصيد وتظهر الكورة المشمس والباكية  
(كذبة ابريل) وينطق عليها الافرنج  
سمكة ابريل ويراد بذلك المداعبات  
المتعملة في اول يوم من هذا الشهر وهي  
عبارة عن اكل ذبيب يروحها بعض الناس  
على بعض في ذلك اليوم طلبا للضحك  
والمزاح وقد اختلف المؤرخون في اصلها  
فقال بعضهم ان السبب في ذلك ان

اول ابريل هو اول يوم الصيد في بعض  
البلاد لكن الصيد يكون فيه خائبا في  
الدال كان هذا قاعدة لهذه الاكاذيب  
التي تخلف في اول ابريل  
ولكن كثيرا من الكتاب يرون  
ان هذه العادة وجدت في اواخر القرن  
السادس عشر حيث بطل ان يكون ابريل  
اول السنة لا كانت عادة الناس التهادي في  
اوائل السنة وكان اول ابريل يوم التهادي  
عندهم بعد اعراس التهادي الى الزواج فيه  
وسبب تسمية هذا النوع من المزاح  
بسمكة ابريل ان الشمس تتنقل فيه من  
برج الموت الى ما يليه  
لكن لا روس صاحب دائرة المعارف

الابريزيم - والابريزيم الحبر  
قبل ان يخرج السمكة ربة

الابريزيم - انا مبروف يكون  
من الحروف ومن المعدن جميعه ابريق

الابريزيم - هو الشهر الرابع من

السنة الاخرية في القرون الاخيرة عدة

ايامه ثلاثون يوما كان في فرنسا مبد السنة

بدل يناير فلما كانت سنة ١٦٥٤ امر شارل

التاسع ملك فرنسا بعمل اول السنة يناير

بدل ابريل

( ابريل عند الرومان ) كان

الرومان يوزن مخصصين شهر ابريل لالههم

المسمى (فيتو) وكانوا يعلون به رجل يرقص

على نعمة آله موبيتو وكان تزييه الشهر

الثاني من سنة رومولوس مؤسس روما

وعليه فكان مبد السنة عندهم مارس

كان اذنا العدد ايامه ثلاثون يوما فلما

تولي الملك ارماتور (نوما) تقصه الي تسع

وعشرين قد اجاب قيسر ارجعه الي ثلاثين

ولم يتغير منذ ذلك العهد

( ابريل عند اليونان ) رومي سويدياس

ان اليونان كانوا جاقلين شهر ابريل تحت

حجارة الهم المدعو ( اولون )

في هذا الشهر تظهر حشرات الارض

محلقة باب الكعبة وقامعه نقر من قرينش  
يلعنون الله ويستصرعون علي اربعة واخذ

عبد المطلب بن شدج

يارب لا ارجو لهم سواك

يارب فامنع منهم حكاكا

ان عدو البيت من عاداك

امنههم ان يخرجوا قراكا

ثم ترك حانقا ليايبو انصرف متصفا

بالجبال فله اصبح اربعة نيا لدخول مكة

واعادو القليل للعبور قبل فبرك فاعادوا به يقوم

فلما استطاعوا اليه سبيلا فوجوه و قبل الشام

فهرول وجوه قبل الجن ففعل مثل ذلك اما

الي مكة فلاقيل وخرجت اليوم طبر ابايل

اني جماعات من البحر كأمثال الماططيف

مع كل طير ثلاثة احجار مثل العدس او

الحمص لا يصيب منهم احدا الا اهلكه

فخرجوا هارين وضلوا الطريق فذلك اكثرهم

واصاب اربعة حجر فخره وما زال به

حتى اهلكه

هذه رواية الطير الا بابل ولا ملها فيها

أقوال ونحقيقات انظر هفي كلمة ابايل

ماده ( ايل )

الابريزيم - ومثله الابريزيم

الذهب الخالص وهو لفظ معرب

فبعث دويقري الي انيس فجاءه فقال له هذا  
عبد المطلب سيد قرينش وصاحب عبر مكة  
يطعم الناس بسهل والوحوش برؤس الجبال  
وقد اصاب الملك ما نتي بعير له فاستاذن له  
عليه وانفعه بما استطعت فقال انيس سأفعل  
ما امرت به فكلم انيس اربعة في ذلك  
فطلب اربعة مقابلهم كان عبد المطلب رجلا  
عظيما وسيما جسيما فلما آد اربعة اجلهوا اكرمه  
ونزل اربعة عن سرورهم وجلس علي البساط  
واجلسه معه علي رءوسهم اربعة من ابراهيم  
له عن حاجته فقال عبد المطلب حاجتي الي  
الملك ان يرد علي ما نتي بعير اصاها الي  
فان قال له ذلك قال اربعة اربعة اربعة قل له  
قد كنت اعجبتني حين رأيتك ثم زهدت  
فيك حين كنتني اكنم في ما نتي بعير  
ام يهابونك يهابو دينك ودين آباءك  
قد جئت لخدمه فقال له عبد المطلب اني  
اتارب الابل وان للبيت رباً سيمنعه قال  
اربعة ما كان لخدمه مني قال عبد المطلب  
فانت وذاك اعلم اردد علي الخي فرد عليه  
الملك ابله فرجع عبد المطلب الي قرينش  
فأخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة  
والخروج في سبغ الجبال تخوفاً عليهم من  
دويقري ابايل ثم قام عبد المطلب فأخذ



ملكته. وطرده سائر الملوك المناظرين له  
ووجد أمر الحكومتين صار مبدأ سلسلة ملوك  
كبارهم ملوك الاسرة السادسة والعشرين  
المصرية. كان هذا الملك يحيا لتشر العلم  
والعناية والعمران، اكرم اليونانيين علي  
مساعدتهم لموقع لهم ابواب الهجرة الي  
مصر واقطعهم ارضاً بحجة مدينة (بلوز)  
يقرب مكان بور سعيد فلما اختلطوا  
بالمصريين وعرفوا اديانهم وآدابهم ادخلوا  
ملازمهم الي مدارسهم ومن اشهرهم ممن  
خرج بمدرسة عين شمس (فيثاغورس)  
اليوناني الشهير (وسولون) المشرع الطائر  
الصيت (والفلاطون) الحكميم امام الفلسفة  
الاشراقية (انظر فلسفة) هذا الملك باذنه  
للاجانب في دخول مصر وكان ذلك محرماً  
عليهم من قبل اخذ تاريخ مصر يظهر للعالم  
من خلف تلك العياص التي كان اسد لها  
عليه الكهان يبدأ العلم بتجرد عن صيغته  
الحرفية. ولكن بعد هذا أصبحت مصر  
مطعم الفاضحين وغرضاً لقوى الاطلياع من  
الملكين. مات هذا الملك سنة ٦١١ ق م  
ابسامييك الثاني - احد احفاد  
الاول حكم من سنة (٥٩٥ الي ٥٩٥) ق م  
ابسامييك الثالث - احد احفاد

الذي يبرز - الظلي يبرز ابرزاً وبرزاً  
وثب و (الابري) الوثب. فهو (أبرز)  
وأبرز وأبرز) (أبرز الانسان) استراح  
من جريه ثم مضى و (أبرز بصاحبه)  
بني عليه  
الابريزم - ويقال له الابريزم  
الحديدية التي توضع في الحزام لتثبته  
أبرز - بأبيه ايساو ونحبه.  
و (أيس به) نهر مو (أيس العن) حبسه  
و (أيس صديقه) قابله بما يكره أو  
صغره وحقيقه و (أبه) بمعنى ايسو وغيره  
و (أبليس) تغير و (الابليس) الجلب  
وللكنان الخشن وذكر الثعالب  
ابسامييك الاول - هو أحد كبار  
فراعنة مصر مؤسس الاسرة السادسة  
والعشرين (انظر مصر) في القرن السابع  
قبل المسيح. كانت البلاد في ايامه منقسمة  
الي اثني عشر مملكة وكان هو واحداً من  
ملوكها ولكنه كان أرفعهم رأساً فلما عهد  
زملاؤه منه ذلك خافوا علي ولايتهم فمزقوه  
ونفوه الي جزيرة النيل بالوجه البحري،  
فتصادف ان القت الرياح بهض ملاحي  
اليونانيين تلك الجزيرة فاقصدتهم علي ان  
يساعدوه في استرداد مملكتهم ففعلوا واسترد

فلا يعتقدان كلمة (بواسون) تحريف  
لكلمة (باسيون) فان الناس في تلك القرون  
الوسطى كانوا اذا ذكروا المسيح او ما يتعلق  
به عملوا عملاً عبادية خاصة فتعاشيا  
من هذه الاعمال تحشوا كلمة (بواسون)  
من خمس كلمات مقدسة بأخذوا اثنى عشر  
(وهي ييروس) و (كريستوس) و (تيو)  
و (يوس) و (سوتير) ومعناها بالترتيب  
عيسى والمسيح والذوالابن والفادي  
من اشهر ما حدث من فكاهات  
اول ايريل في اورشليم وكان له دوي كبير  
ان جريده (يفنتج ستر) الانجليزية اعادت  
في ٣٨ مارس سنة ١٨٤٦ ان غدا (اول  
ايريل) سيقام معرض حير عام في غرفة  
الزراعة لمدينة اسلنجتون من البلاد  
الانجليزية فاهرع الناس لمشاهدة تلك  
الجيو انزلت واحدة لحدوا اخذوا اذ غداوا وظلوا  
ينتظرون فلما اعيام الانتظار ساءت ووقت  
عرض الجير لم يجدوا شيئا فاعلموا بانهم ا  
جاءوا بعرضون أنفسهم فكأوامهم...  
ابريم - مدينة مشهورة بالنبوة  
كانت تسمى قديماً نيبو تانيين يريس  
الصغري وهي مشهورة بنوع جيد من  
البلح يقال له الابري

القرن التاسع عشر ذهب في تعليمها مذهبا  
آخر رآه جرحا فقال ان لفظة (بواسون)  
التي معناها سكتة مخرفة من لفظة (باسيون)  
التي معناها العذاب وهذه العادة الشائعة  
اليوم ليست الا من العذاب الذي كابدته  
في اعتقاد المسيحيين عيسى عليه السلام  
وقد حدث ذلك لعلي اول ايريل  
قال لا روس من العلوم ان عيسى حول  
من محكمة الي محكمة اخري فمن محكمة (ان)  
الي محكمة (كايك) ومن محكمة (يلات)  
الي محكمة (هيرو) ومن هذه الي تلك  
وقد ارادوا ان يحولوا محكمة ايريل السخرية  
منه والاستهزاء به وهو نفس ما يعمل الان  
في مداعبات الناس من وجههم من جهة الي  
اخري غشا وخداعا. ثم قال: وليس من  
المرجوح ان تكون هذه المأذنة اصلا هذه  
المداعبات خصو مافي القرون المتوسطة التي  
كانت فيها التقوى لايسة لبوس المشونة  
حتى انهم ما كانوا يتحاشون ان يحولوا اكثر  
الاشياء استهزاء للاحترام والتبجيل من  
الكيب الديني الي مداعبات ساقة كل  
ذلك كاقال المسيو (كينار) جيد العظمة  
التي في اعينهم ولتعليم الناس امور دينهم  
اما المسيو (كينار) المتقدم ذكره



(المستطرف في كل علم مستطرف)

﴿أبش﴾ - يا أبش و آبش يا أبش

أبش الشط وسبق. يقال (فرس أبش

و أبش) أي سباق

﴿أبش﴾ - الجبل يا أبش و يا أبش

شديده حتي ارفع عن الأرض . و

(الابش) الجبل الذي تشده يده و

(الابش) عرق في الجسد جمعها : بش

﴿الاباضية﴾ - من طوائف المسلمين

أتباع (عبد الله بن أبش) خرجوا على مروان

ابن محمد آخر خلفاء بني أمية في أوائل

القرن الثاني من الهجرة فوجه إليهم عبد

الله بن محمد فقاتلهم .

(مندهم) قالوا أن لغاتهم من

المسلمين الراضين بحالة الناس في زمانهم

وما أحدثوه من استعباد الخلق والحكم

بالمعوي والبدخ والكبرياء كفار غير مشركين

من حكمهم جائزة مواريثهم حلال وغنيمة

أموالهم من السلاح والكرام عند الحرب

حلال وما سواهم حرام حرام قتالهم في السر

الابعد نصب القتال وإقامة الحجية وبذل

النصيحة وقالوا أن دار مخالفتهم من المسلمين

دار توحيد الامم . سكر السلطان فهو دار بني

وجور و أجازوا شهادة مخالفتهم عليهم .

ذات راحة زكية ويوجد علي أشكال

أخرى . أما الشراب المسكر المعروف

بالابش فهو من أشد الاضرار ضرراً

وليس هو في شيء مما تقول

(مخاره) ما من شيء الا يضرب ويثقب

وهذا الافستين علي ما فهم من منافع يجب

ان يحرم استعماله قطعياً ذو الامزجة الشديدة

التأثير السهلة الانفعال الذين فهم استعداد

للانها بات ولو تعاطاه متعاطيه بدون تخفيف

بالماء ولو أكثر من استعماله أو تعمد اعاد

و دوا أو ضعفاً في يصره

﴿الابشيين﴾ - هو الخلاصة الفعالة

من الابشيات المار ذكره

﴿أبشه﴾ - يابشه أبشاً وآبشه

جمعه و (الابشة من الناس) الجماعة

وتأبش القوم) بجمه و

﴿أبشاوى﴾ - أبشاوى الرمان قرية

يمركز القيوم تبعده بنحو عشرين كيلو

متراً وعدد سكانها نحو اثني عشر ألفاً

﴿أبشاوى﴾ - أبشاوى الملق قرية

قريبة لمركز طنطا تبعد عنه ثلاث ساعات

وعدد سكانها نحو (٥٤٠٠)

﴿الابشيهي﴾ - هو أحد الابشيهي

المتوفي سنة (٨٠٠) هـ هو مؤلف كتاب

في افواههم شكاً من حديد يدهم . بنات

والامراء الاعيان حاضرات الوجوه لا يتر

الاطوار البالية ثم انهمي من هذه المباح

بذبح الملك نفسه (انظر قبيز)

﴿ابشنت﴾ - هو الافستين المعروف

بنات ذورق كالعنبر وله زهر اصفر من

الداخل يحيط به ورق ايضاً لهيز كالخرمل

طعمه قابض يميل الي مرارة عطري

خواصه : يحلل اللورام مفتوح السدد

مقطع للاخلط الازجة . يزيل البرقان

والرعدة والحصى العفنة والبخار الفاسد

والرياح النافقة ومع مرارة الماعز ودهن

اللوز المر يذهب الصمغ وان كان قدما اذا

قطر في الاذن وهو يقوى ويشط ويسقط

الديدان ويمنع السكر ويقوى الاحشاء

ويذهب الهمم ويمنع الوباء ويمنع كل زوان

ج . امت عصارته في مداحة نظ الورق يقع

بالاكمال فيشدا يافن ويقطع الدمة . ومن

خواصه انه يستأصل الوباء مع الاقيصون

(وهو نبات يوجد في سورية) مقدار شربه

معلياً من اثنين الي خمسة دراهم اجوده

الطرسوسي ثم السورقي وبقائه ردي

ولكن المصري المعروف بالدميسية تلا

باسم . الافستين يوجد علي هيئة خلاصة

الاول خلعه الفرس في سنة ٥٢٨ ق م

وامتلكوا بلادهم . وسبب ذلك انه لما فتح

مصر لشذاذ البلاد وحرايق الامم

كثرت بينهم وبين أهلها الفتن وتراخت

أواخي الفتوة من نفوسهم وحدث أن

فر قائد الجيوش المصرية الي ( قبيز )

ملك العجمو حسن لفتح البلاد المصرية

فأعد لذلك جيشاً عرمرماً ووصل به الي

مدينة الفروما وهناك قاده جيش المصريين

وأكثره ونائبون فاحتال على المصريين

بجيلة فتت في عضدهم وثلت من حدهم

وذلك انه وضع في مقدمة جيشه كلاباً

وهرة وشياها وهي من معبودات عوامهم

فلما ترائي الجيشان وشارف المصريون

مبوءاتهم نهيبوا وولوا الادياب مع علمهم

أن ذلك الجبار لو احتل بلادهم أذاقهم

كأس التل ولكن هو الذين هو اذوق

كل هوي . فثبت اليونانيون قليلاً ثم

تشتوا فدخل مصر وأمر الملك ابيامبيك

به أن أرسل اليه بالتسليم فأني وقتل

سفراده ولاجل ان ينتقم قبيز لسفراته

القتولين قتل بكل رجل منهم عشرة من

اولاد كبراء مصر و اباها اباامبيك

ففسدهم واحد أو اثنان الا بسين الالبسة البالية



وكان الطب في الملوك والزهاد فقط أرضه فان الطبيعة تنزع الي عاداتها فتقبل لهم انور ما يكون البدن اذا سرب الانسان الدواء قال لان اشد ما يكون البيت غباراً اذا كئس . وقال محاربة الشهوة ايسر من معاملة الله . وقال وهو من اجل حكمه : ليس معي من فضيلة العلم الا اعلي راني است بعلم

قلنا ان ابقراط اول من دون الطب ونقول هنا انه سلك في تأليف كتبه ثلاث مسالك : (١) فذلك في بعضها مسلك الاعراض (٢) وفي بعضها مسلك الانجياز (٣) وفي بعضها مسلك البيان والتفصيل . وقد علم عنه العرب نحواً من ثلاثين كتاباً منها (كتاب الاجنبية) و(كتاب طبيعة الانسان) و(كتاب الاوهية والمياه والبداية) و(كتاب الفصول) الخ (عهد ابقراط) نقل موانع الدين ابن ابي أصيبعة في كتابه طبقات الاطباء عهداً لا يقرطاط تأخذه عنه بنصه قال : قال ابقراط (ابن افسس) الله رب الشايات والموت وواهب الصحة وخالق النفاذ وكل علاج واقدم باستقليبيوس واقسم بأولياد المذبح والرجال والنساء جميعاً والشهيد جميعاً علي اني اني جهلنا اين وهذا الشمر طوارى

راى ان العلوم الطبية آخذة في الانقراض بالقرض اعلام او تراها تراى ان القرعة لا غفلها هو اذا عنها في سائر أرجاء العالم وتسهيل تناولها على الناس اجمعين لتصل الي النفوس المستعدة للنبوغ فيها قالوا : (ان الجلود بالبرج ان يكون علي كل احد يستحقه قريباً كل أو بعيداً ثم جمع نفر من الدرياء وعلمهم الطب وعهد اليهم الهد الذي كتيبه وأحلفهم بالامان المذكورة فيه علي ان يراعوا حقوقه وان لا يعلوه تحراً الا بعد أخذ هذا العهد عليه . روى ابن ابي أصيبعة عن ابي الحسن علي بن رضوان قال « كانت صناعة الطب قبل ابقراط كثيراً وذخيرة يكتزها الاطباء ويذخرونها للابناء . وكانت في اهل بيت واحد منسوب اليه اسقليبيوس الي ان قال وكان ملوثاً باليونان والعظماء منهم لم يكونوا يمكنون غيرهم من تعلم صناعة الطب بل كانت الصناعة فهم خاصة يعلم الرجل منهم ولده أو ولد ولده فقط »

وكان تعليمهم بالخطبة ولم يكونوا يدونونها في الكتب وما احتاجوا الي تدوينها في الكتب دونوا بلز حتى لا يفهمه أحد سواهم فيفسر ذلك الفز الاب للابن

وقال في مرتكبي الكائن انهم موحدون لا يؤمنون . وقالوا من ارتكب كبيرة من الكائن كفر الذمة لا كفر الملة قالوا كل شيء امر الله تعالى به فهو عام ليس بخاص وقد أمر بالمؤمن والكافر وليس في القرآن خصوص ولا ايجابية فرق شني مختلفون في مذهبيهم .

« أبطه » يا بطله ابطا هبطه و (تأبطه) أدخله تحت ابطا و (التبط) اطمأن واستوي

« الايط » ما تحت اناج يندكر ويؤث جهه اياط . و (الايط) مسقط الرأس وسفح الجبل و (الاياط) ما أخذ تحت الايط

(فقه) ازالة شمر الايط سنة

« أبق العبد » يا بقی ويا بقی . وابق يا بقی هرب من سيده . فهو ابق وهم (ابق) و (تأبق) استتر وثام و (تأبق الشئ) الكره

« ابقراط » هو ابن اقليدس بن ابقراط كان من بيت شريف ولده بزررة (كوس) حوالي سنة (٤٦٠) ق . م . هو أشهر اطباء الاقدمين ، عاش خمساً وتسعين سنة ، تعلم الطب من أبيه وجده وروى فيه



صناعة الطب فاذا ذكرناه ثم صاروا الى المدن ولا يده كما لم يلقوا ولا يستقصي قصص اطبا فيهم بل يتركها تعلموا على اطراف اسابيه وينبغي ان تكون قبابه يضاء نقيه لينة ولا يكون في مشيه مستعجل لان ذلك دليل على الطيش ولا متباطا لانه يدل على فتور النفس. واذا دعي الى المريض فليتمتع مترعاً ويخبر منه حاله بسكون وتأيد لا يلقى واضطراب فان هذا الشك والزي والترييب عندى الفضل من غيره. انتهى

قال المديون فانك في كتاب (مختار الحكم ومحاسن الكلم) ان ابقراط كان رومة ايضاً حسن الصورة شهل البين غليظاً غامراً عصب متدل الاحياء ايضاً منحني الظهر عظيم الامة بلي الحركة اذا التفت التفت بكلمته كثير الاطراق معيب القول متاناً في كلامه يكرر على السامع منه وتعللاً ابداً بين يديه اذا جلس وان كلم احباب وان سكنت عنه سألوا ان جلس كان نظره الى الارض. ممداحة كثير الصوم قليل الاكل. يده اما مضرب واما مرود

الابل - ابل والابل ابل الجال جمه آبالو (ابلت الابل) تابل وتابل ابلوا بولا اكتفت عن الماء بطيب وقيل نوحشتو (ابل) آبل آبل مبر في خدمة

عنها واري ان امثالها لا ينطق به، فمن اكمل هذه اربعين ولم يفسد منها شيئاً كان له ان يكمل تدبيره وصناعته على افضل الاحوال واجملها وان يحمد جميع الناس فيها يأتي من الزمان دانا ومن تجاوز ذلك كان بضده انتهى

(ناموس الطب لا بقراط). قال ابقراط ان الطب اشرف الصنائع كلها الا ان نقص فهم من ينتخبها صار سبباً للثلب الناس اباها لانه لم يوجد لها في جميع المدن عيب غير جهل من يدعيها لمن ليس باهل للتسمي بل اذا كانوا يشهرون الاشباح التي يحضرها اسحاب الحكاية لبلو الناس بها فكما انه صور لاحقية لما كذلك هؤلاء الاطباء بالاسم كثير وبالفضل قليل جداً. وينبغي لمن اراد تعلم الطب ان يكون ذا ارادة جيدة وثباته وحرص شديد ورغبة تامة. وفضل ذلك كله الطبيعة لانها اذا كانت مؤاتية فينبغي ان يقبل على التعلم ولا يشجر لينطبع في فكره ويشعر بخلها حسنة مثل ما يرى من نبات الارض اما الطبيعة فتال التربية وامام منفعة التلميم فتال الزرع واما تربية التلميم فتال وقوع البرز في الارض الجيدة ففني قدمت العناية فني

ان المعلم في هذه الصناعة بمنزلة آباء واولاديه في معاني واذا احتاج الى مال يتهو واسلته من مالي واما الجنس المتناسل منه فارى انه مساو ولا خوف واعلمهم هذه الصناعة ان احتاجوا الي تعلمها بغير اجر فولا شرط واشتر لدا ولا دي ولا داله لم يولد التلاميذ الذين كتب عليهم الشرطو حلقوا بالاناموس الطلي في الوصايا والعلوم وساروا في الصناعة واما غير هؤلاء فلا فعل له ذلك واقتصد في جميع التدبير بقدر طاقتي ومنفعة المرضى واما الاشياء التي تفرجهم وتدفق منهم بالطور عليهم فامنع منها بحسب آني ولا اعطى اذا طالب مني جواً ولا اشير ايضاً بل هذه المشورة كذلك ايضاً لاري اني ادني من التسوية فزجة تخط الجابين واحفظ نفسي في تدبري وصناعتي على ان اكون الطهارة ولا أشق ايضاً عن في مثانته حجارة، لكن اترك ذلك الي من كانت حرفة هذا العمل وكل المنازل التي ادخلها ادخل اليها لمنفعة المرضى وانما حال خارجة عن كل جوار وظلم او فساد ارا دي مقصود اليه في سائر الاشياء التي اعانيها في اوقات علاج المرضى او اسمعها في غير اوقات علاجهم في تعرف الاشياء التي لا ينطق بها خارجاً فامسك



له ابن تريب فقال اريد الكناسة. فقلت وما تصنع في الكناسة قال انظر الى الابل كيف خلقت. قال تعالى « وعليها وعلى الفلك تحملون » قرنها بالفلك التي هي السفائن لانها سفن البر قال ذو الرمة :  
( سفينة بر نحت خدي زمامها )  
بريد ( ناقته ) صيدح التي يحاط بها  
يقوله :

سمحت الناس ينتجعون غيثا

فقلت لصيدح اتجني بلالا

ثم قالو الابل انواع الاراحية منسوبة الي بني ارحب من همدان وقال ابن الصلاح انها من ابل النمن. والشذقي قال منسوبة الي مندم وهو نخل كرم كان للزمان بن النضر والميدية بكسر الهمزة والميم قال والميدية بكسر الهمزة والميم قال صاحب الكفاية والجديد قال النمن منسوبة الي الجدي هو الشرفو الشذنية ابل منسوبة الي نخل وبلد قاله في الكفاية والمهربية ابل منسوبة الي مهرة بن حيدان وهو ابو قبيلة والجم الملهري قاله ابن الصلاح « ومن لقب الابل الدير وهي الشديدة الصلبة الشمالية وهي الخفيفة واليهالة وهي التي تعمل والوجناء الشديدة والناجية

ابرة واعران

( حيوانات ) الابل من الحيوانات ذات الثدي الجتر فاستقامت اكمل ومدهتها ابسط تركيا مما لاخواتها من فصيلتها توجد الابل في شمال افريقيا واواسط آسيا من مميزاتها التناغص في الغذاء والصبر عن الماء حتى انها تمكث اياما عديدة بلا غذاء ولا ماء. لا تشكل ولا تربي فيها كثير من طوائف الانسان فوائد جليلة بحيث لا يمكنهم الاستعداد عنها كواكبها ومها ويشربون ابلانها ويلبسون صوفها ويساقرون على ظهورها في العجاري السهلة اما في البلاد الجبلية فلا تتكاثر كثيرا فاتها لا تستطيع الهبوط الي الوهاد ولا الصعود الي النجاد للحد المطلوب

هذه الحيوانات تطيع الانسان خوفا منه وان عاشت وحشية عاشت مجتمعة سرايا يبلغ طول الواحد منها متر أو نصفه وقد يبلغ مترين وثلاثا يوجد منها انواع شتى اذ رها الاقريق ذو السنام الواحد والاسوي ذو السنامين ويسمى العرب العوامل وقد علم ان الجمل المروض يقارن اهلان في السرعة ورؤى من اشخاصها عشي ٢٠٠ كيلومتر في ١٢ ساعة وهي مسافة لا يستطيع الماهان

الابل قهو ( ابل ) و ( ابل ) يا ابل آيلة ترهب ( ابل الرجل ) كثر ابله . و ( ابل الابل ) تأبلا ( اقتناها ) ( الابل ) الماهر في مصلحة الابل ( والابالة ) الابل ( الابل ) يقال ( فلان جيد الابل ) ( والابل ) الحزمة الكبيرة من الحطب و ( الابل ) اوعى الابل ( الابل ) الراهب و ( المائلة ) الارض ذات الابل

الابل الجمل وهو اسم واحد يقع على الجمع وليس بجمع ولا اسم جمع انما هو دال على الجنس. هذا ماقرره ابن سيده . وقال الجوهري ليس لها واحد من لفظها وهي مؤنثة لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الآدميين فالتأنيث لها لازم واذا غيرتها ادخلت عليها الهاء فقلت آيلة وغنيمة ونحو ذلك ورعا قالوا للابل ابل باسكان الباء والجمع ابال والتسبة اليها ايلي بفتح الباء روي ابن ماجه عن عرو قال بارف رومي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ( الابل عز لاهلها والنعيم بركة والحمل معقود فقي نواصيها الخير الي يوم القيامة ) ويقال للابل بنات الابل ويقال للذكر والاتي منها بعير اذا اجزع وجميع علي



وقال الكسائي واحد ما بول كجول وعاجيل وتكبر طبر اما التعظيم لانها من الاعاجيب وللتعظيم لانها كانت منار الجنة أما الروايات في اشكال هذا الطيور فكثيرة وكثرتها تدل على أنه لا يوجد نص صحيح في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ابن زيد أنها كانت طسراً أخرجت من البحر واختلفوا في كونها قنبل كانت بيضا وقيل سوداء وقيل خضراء لها خرطوم كخرطوم الطير وأكف كأكف الكلاب  
وقيل كانت رؤسها كقوس السباع وقيل من سجيل أي طين متحجر وقيل بل من طين وقيل السجيل هو الدنك والكل وقيل كان المجر ان التته علي الفارس ثقبه فاهلكه وقال عكرمة كانت ترميهم بمجارة ما بها فاذا أصاب أحدهم خرج به المجرى .  
وقال عمر بن الخطاب بن قنوب عن أبيه قالان الطير التي رمت الحجارة كانت تحملها بأنفها ثم اذا التتها سقط لها الملد وقدم يدها من علما العدم ان هذه الطيور عبارة عن المبكرويات حملت بهم

ومن طبع الأبل انها تستطيب الشجر الذي له شوك ومن خصه ولا تستطيع في غالب الأحيان ان تهضم الشجر ومن عجيب امر العرب في تربتها انها اذا أصاب أبلها العر كوكوا السليم ليشق الليل وفي هذا المعنى يقول النافعة وحملني ذنب امرى بنزركنى وكذا العريكي بنزيره وهو رافع ومنهم أبو عبيد القاسم بن سلام ( فنه ) اجمع العلماء على حلية اكل لحم الأبل ونسب لبنا واختلاف في انتفاض الوضوء بأكل لحمها فقال الأكثر وان لا ينتقض ومن هؤلاء المالكية الأربعة وابن مسعود وابن عباس وأبو كعب وغيرهم وجهلهم من التابعين ومالك وأبو حنيفة والشافعي  
وقال الاقلون ينتقض الوضوء بأكل لحمها ومنهم احمد بن حنبل واسحق بن راهويه والبيهقي وغيرهم ونسبوا الصلاة بأعطائها وهي الامكنة التي تأوي إليها بعد الشرب  
اجمع الاثمة على ان ذكر الأبل واجب ممتنع نصابا وحال عليها المولود كان

السريعة والوجناء الضامرة والشعر دل الطويلة والمجان الأبل الكريمة والكوما بغنم الكلف الناقة العظيمة السنام والحرف هي الناقة الضامرة والقوداء الطويلة العنق والشميل السرية قال اصحاب الكلام في طبائع الميو انات من العرب ليس اشبه من القحول مثل ما لا جميل عند هيجانه اذ يسوء خلقه ويظهر زيدهم وغاؤه فلو حمل عليه ثلاث أضعاف عافته حمل ويقل اسكاه ويخرج الشقة شقة وهي البسلة الحمراء التي يخرجها من جوفه والفحل لا ينزو الا مرة في السنة ويطلق فيها مكثه وينزل مرارا كثيرة ولذلك ينزبه فتور ووهن . والانتى تلقح اذا مضى لها ثلاث سنين ولذلك سميت حقة لانها استحققت ذلك والجل أشد الميو انات حقداً وفي طبعه صبر وصولة وذكر صاحب التعلق انه لا ينزو على امه قال وقد كان رجل ستر ناقة بيوب ثم ارسل عليها ولدها فلما عرف ذلك قطع احليله ثم حقد على الرجل حتى قتله . وآخر قتل مثل ذلك فلما عرف انها معه قتل نفسه



وهو شجر يلمون من ريز إلى خمسة محيط  
 جذعه يكون من نصف متر إلى متر وفروعه  
 مغطاة بثمرة ضاربة للخضرة وأوراقه  
 مركبة ثلاثية يضاوية مستطيلة ملساء من  
 أعلى غبارية من أسفل وأزهاره صفراء  
 فرائية عنقودية. ثمرة مستطيلة بقولي له  
 قليل من الورد وهو يثبت من نفسه في غابات  
 فرتسا الجبلية وفي محلك أخرى من أوروبا  
 ويزرع في البساتين لجمال أزهاره  
 هذا الشجر يثبت بسهولة في جميع  
 الأراضي ولا يتكاثر بالعقل ويرقيداته  
 تحكث زماناً طويلاً في الأرض قبل أن  
 تنبت عليها البذور ويتكاثر جيداً بالبذور  
 والاحسن أن تزرع أولاً في قصاري وترى  
 نباتها المدينية فيها ثم تنقل إلى الأرض  
 وخشب هذا النوع صلب جداً ومرن  
 لا يتفنن إلا في مضى زمن طويل وهو  
 يكون أسمر أو ضارباً للسواد في الأشجار  
 الطالقة في السن وهو يصل بسهولة فتصنع  
 منه أدوات مختلفة كالآبنوس (ملخص  
 من كتاب السلامة أحمد بك ندى في  
 الزراعة)

﴿آية﴾ فلان يا أيها أيها أيها  
 و (ثأبه عاليه) تكبر و (ثأبه عن قدله)

أعددتا لهذا الغريب من النوم مبعثاً  
 مستقيماً لشره تحت كذا (نوم) ناطلسي  
 في حرف النون لأنه أولي بها  
 ﴿ابن﴾ هي إحدى قري مركز  
 قناتية عنه بساتين ونصف وبساتينها  
 نحو خمسة آلاف نسمة  
 ﴿الآبنوس﴾ يسمى باللسان النباتي  
 (دالبيرجيا ايبانوس) وهو شجر أصله من  
 بلاد النوبة وقد أدخل في القطر القسري  
 فخرج فيه. وهو يزهر كل سنة واطلي  
 ثمراً ويتكاثر بالبذور  
 وخشبه مندهج شديد الصلابة قليل  
 أسود ناعم ولثاكت يستعمل في أدوات  
 الزينة والآلات الموسيقية  
 والآبنوس الذي أشجار من هذا  
 النوع في الهند الشرقية ذات سوق  
 مرتفعة فخشبه صلب مندهج أسفر اللون  
 وهو يعلو إلى عشرين متراً ويتفرع فروع  
 أوراق صغيرة خضراء قليلة قليل المخمرة  
 ويزهر كل سنة ويتصل منه على يزور  
 يستعملها منتجة خشب هذا الآبنوس  
 يستعمل أيضاً في أدوات الزينة  
 ﴿الآبنوس﴾ الكاذب يسمى

باللسان النباتي (سينتوروس لا بوروم)

باين أو أوبيش عنه في هذا الكتاب  
 بحسب حرف الكلمة الواقعة بها ابن أو  
 فان أردت البحث عن ابن خلدون فابحث  
 عن خلدون في حرف الخاء وعن ابن عمر  
 فابحث عن عمر وهكذا  
 ﴿ابنيس﴾ قرية ثأبه قمر كرك قريستا  
 علي بعد نصف ساعة منه ويبلغ عدد  
 سكانها ستة آلاف نسمة

﴿ابنوب﴾ هي إحدى مراكز  
 مديرية السبوط يسكنها نحو تسعين ألف  
 نسمة وتبعها ناحية ٣٨٨ عزبة وبها  
 ومقرها ابنوب قرية يسكنها نحو ستة  
 آلاف نسمة على الشاطئ الامين للنيل  
 وابتها وبين السبوط ساعة وثلاثا ساعة

﴿ابنوزم﴾ القلعة في كركي مشتق  
 من (ابنوس) باليونانية أي قوم وهي كلمة  
 اصطلاحية يراد بها التتويم الصناعي  
 والمتفرعين من الاطباء لهذا الفن طرق  
 خاصة بمعدن ثأبه مالمدي الشخص المراد  
 تنوعه فبفتح تحت ثأبه وينقاد لارادتهم  
 وهو درجات ثلاث في اللرجة الاولى

والثانية يكون النائم تحت اوراق النور  
 ولكنه في اللرجة الثانية يخرج من تحت  
 اوراقه فظهر عليه آثار حادثة عالية وقد

الطاعون. أو البعوض حمل الهم الحيات  
 الحبيشة أو ميكروبات الجدي وليس في  
 الآية ما يمنع هذا المعنى فيبقى المذلول  
 والمعتول ونحن نيل هذا الرأي ونؤيده  
 لا سيما وليس من مانع لغوى ولا علمي  
 يمنع من أن يرصد بالطير المكثري  
 وكثيراً ما يتفشى الطاعون في الجيوش  
 فتردها على اعتاقها خامسة فهذا تاليلون  
 الاول لما حاصر عسكاً وليث الشهراً  
 اصطب جيشه الطاعون فكان سبب رفعه  
 الحصار عنها ورجع لمصر راضياً من النتيجة  
 بالآباب. واسابه مثل ذلك في محاربه  
 للروسيات في موسكو فكان الوباء والبرد  
 اشده عليه من كل ما تقيه من جيوش الروس  
 فرجع ولا جندي معه وهلك عسكره برمه  
 ﴿ابنه﴾ بنى بآبنوساً بانه اتهمه  
 بهو (ابن الدم) اسودوا بآبنوساً  
 التي عليه بدم موته (آينه وثأبه) اتفق  
 اثره و (الآبن) لما بالباس و (الآينه)  
 المقد في المودو الميب في الانسان والحقد  
 جمعه (ابن) ويقتال جاء في ثأبه اي  
 جميع اصحابه و (المأبون) المشهور (ابن  
 الامر) جينه  
 ﴿ابن﴾ كل اسم علم مبسوط.



المركز بقسعة كيلو مترات  
 ﴿ابو كساه﴾ قرية تابعة لمركز سنورس يسكنها نحو ١٣٥٠ نسمة تبعد عن المركز ساعتين ونصف وهي شهيرة بتجارة الصوف والفأكة مثل الدنوب والتين والتفاح  
 ﴿ابو القرس﴾ قرية تابعة لمركز الجيزة تبعد عن المركز ساعة وربع ويسكنها نحو ٤٣٥٠ نسمة  
 ﴿أبي﴾ بن كعب الانصاري الحارثي كبير القراء يكنى ابا المنصور توفي سنة ١٩ هـ  
 كان حبراً من احبار اليهود العارفين بأسرار الكتب القديمة وما ورد فيها من البشارة بنبينا صلي الله عليه وسلم وهو أحد المشرة الذين اشتهروا بالتفسير من الصحابة وهم الملقاء لاربعة وابن مسعود وابن عباس وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو موسى الاشجري وعبد الله بن الزبير رويت عن ابي بن كعب نسخة كبيرة في التفسير رواها ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية عنه وهذا اسناد جيد وقد اخرج ابن جرير وابن ابي حاتم منها كثيراً وكذا الحسناء في

﴿ابو حمص﴾ هو أحد مراكز مديرية دمهور يسكنها نحو ٨٠٠٠ نسمة ويتبعه نحو ٤٨ ناحية و٥٤٧ عزبة وكفر ومقره ابو حمص يسكنها نحو ٢٥٠٠ نسمة وهو يبعد عن دمهور ١٩ كيلو متراً  
 ﴿ابو زعبل﴾ قرية من مراكز مركز يسكنها نحو ٣٦٠٠ نسمة وتبعد عن المركز ساعتين تقريباً  
 ﴿ابو صبر﴾ قرية من مركز الحلة يسكنها نحو ٧٥٠٠ نسمة وتبعد عن المركز ساعتين تقريباً  
 ﴿ابو طور﴾ قرية تابعة لمركز السلطة يسكنها نحو ٤٥٠٠ نسمة وتبعد عن المركز ساعتين وربع  
 ﴿ابو الغر﴾ قرية تابعة لمركز كفر الزيات يسكنها نحو ٤٣٠٠ نسمة وتبعد عنه ساعة وربع  
 ﴿ابو قهر﴾ قرية تابعة لمركز كفر الدوار يسكنها نحو ١٢٠٠ نسمة وتبعد عن المركز ثلاث ساعات ونصف وهي شهيرة بمحاذة احراق الخجلة لاسطول نابليون في مينائها  
 ﴿ابو كبير﴾ قرية تابعة لمركز كفر صقر يسكنها نحو ٨٣٠٠ نسمة تبعد عن

امراض التسمم بها شديدة وتكون مصحوبة بقيء ومجروح شديد للثبرز وتشنجات وبقيتها الموت بعد ساعة او ايام بالماء الاطباء بالمستشفيات وزيت الخروع ولبخة بزر الكتان على البطن  
 ﴿ابوان﴾ قرية تابعة لمركز سلاوط تبعد عنه ساعتين وهي شهيرة بزراعة المدس الجيد ويسكنها نحو ٣٠٠٠ نسمة  
 ﴿اونيج﴾ مركز من مديرية اسبوط يسكنها نحو ١٢٠٠٠ نسمة وتبعد عنه ٣٧ ناحية و١٨ عزبة وغيره مقرها اوتيج وعدد سكانها نحو ١٢٠٠٠ نسمة وهي على الشاطي، الاسر النيل يصنع فيها اللامات والمنافع والفزليات والدفقات والزرايط وينها وبين اسبوط نحو ٢٤ كيلو متراً  
 ﴿ابو جرج﴾ قرية من بني مزار يسكنها نحو ٥٥٠٠ نسمة وتبعد عن المركز ساعة  
 ﴿ابو جندبر﴾ قرية من مركز اسبوط يسكنها نحو ٥٤٠٠ نسمة وتبعد عن المركز ساعتين  
 ﴿ابو جاشو﴾ قرية من مركز الفيوم يسكنها نحو ٥٠٠٠ نسمة وتبعد عن المركز ساعتين وخمسة دقائق

تبره و (آبه له) فطن له و (الآبه) العظيمة والكبر  
 ﴿آبا﴾ يابو أوتاً وأبو وأبوة  
 صار ابا و (أوت فلانا) كنت له ابا و (آبا اليتم) ربه و (آباه) قال له الفديك ياني و (تآباه هو) اخذه ابا و (الآب) الاقنوم الاول اي الاصل الاول لله تعالى في يدق الانصاري يقول العرب (لا أب لك) لمن تريد مدحه  
 ﴿الابري﴾ هو ابو بكر عبد الله ابن طاهر من اقربان الشلي من مشايخ الجبل كان عالماً ورعاً من كبار الصوفية صاحب يوسف بن الحسين وغيره من كلامه مارواه منصور بن عيسى قال سمعته يقول: «من حكم الفهران لا يكون له رغبة فان كان ولا بد فلا تجاوز رغبته كفايته» «من احب اخاف الله فليقل مساكنه في الدنيا» توفي حوالي سنة (٣٣٠ هـ)  
 ﴿الابيل﴾ شجرة عطرية تستعمل منها الاوراق المانعة ويستخرج منها مادة فعالة عطرية من فوائدها مضادة للدندان وادوار الطمث تستعمل ضماداً للجروح ومن مضارها لها مادة سامة شديدة الفاعل لا يجوز استعمالها لغير الاطباء.



الامور المحسوسة والدلائل العيانية  
المشاهدة بالحدس المواس الحس .

هذه قاعدة فلسفة ( أيتور ) وهي

« بينها مذهب ( لوك ) و ( كوكنديك )

و ( ديستوت ) و ( تراسي ) من فلاسفة

هذه المصوّر المتأخرة

أما عقائد ( أيتور ) في أمور « ملورا .

الطبيعة » فلا يعلم لنا منها شيء . يركن

اليه والظاهر انه كان لا يصدق بشيء .

منها ، ولكن لم يبره عنه انه تأبها وهم

بدهضها علنا بل اثر عنه انه كان يتكلم

عن الالفة باحترام وتجميل ، ولكن قيل

ان ذلك كان منه مشايعة لآراءه فقط . وقد

عدده الفلاسفة « الدينونيون » اتباع فيثون

من ضمن الفلاسفة الذين لا يمتثلون

بالصانع وقد عجب بهش الفلاسفة من

دعواه ان الروح الانسانية جوهر لطيف

له خصائص عالية وانه وجد في هذا الجسد

أمدا محدوداً واستخدمه حتي اذا صار

يصورون علي ظهوره غائب علي لسانه

صوره جمران . وكلن الكيان يفرقونه . بد

مدة محدود في عين مقدسة من خضرة كشمس

تربص برون جسدهم بعينونه تلك الصورة

« أيتور » فيلسوف يوناني ولد

سنة ٤٣٠ ق م وتوفي سنة ٣٧٠ ق م قبل الميلاد وهو

من أسرة غريقة في الشرف . وكان مولده

في ( جارجينوس ) وهي قرية من قري

مقاطعة ( اتيك ) اليونانية فلما بلغ الثامنة

عشر سنة شخص الي اتيانا ولم يطل مكانه

بها فمادرها قاصداً ( كوفون ) في آسيا

الصغرى مع أبيه ، وهناك أسس مدرسة

لتدريس العقائد التواعد النجوية ، ثم مال

بعدها لدراسة الفلسفة

قبل ان يبدي فكره علي شيء من

الشيء الكون سأل ( ايتور ) نفسه عن

مصدر علمه واذا كان فلهذه في غير ( الشعور )

الذي يشككوه تصور علي حسب الاحوال

مستدركه وأبعد في مستنده

« ابوي » هي عاصمة مملكة

الدهاهوي السو دانية في جبال شمالية

فتحها الفرنسيون سنة ١٨٨٢ واستعمروها

ونقلوا ملكها المدعو بهازين الي باريس

هو ونساؤه .

كان عدد أهل تلك المملكة نحو

( ٨٥٠٠٠ ) نسمة وكان يكن عاصمتها

نحو ( ٣٥٠٠٠ ) نسمة أشهر محصولاتها

اللوز وزيت الجريد

« آتي » الشيء مباحه وبأيد فذه

و ( آني وناني ) امتنع و ( الإباء )

الكرامة والكبر والتخوة و ( الأباء )

كرامية الطعام و ( الابني ) الذي لا

يرضي الدنية غفوة . تقول الرب ( ارت

اللعن ) اي ايت ان تأتي من الامور

ما تلعن عليه

« أيا الجراء » قرية معصرة تابعة

نجا الايباري الارميري الشافعي المصري

له مؤلفات شهيرة منها نيل الاناني في

توضيح مقدمة القسطلاني في مصطلح

الحديث . وكتاب باب الفتوح لمؤلفه

احوال الروح الخ

توفي سنة ١٣٠٥

« ايب » هو الشهر المادي عشر

من السنة القبطية يزرع فيه الذرة النيل

والكرات والقرنيط والبصل والجرجير

والسلق والكرفس والباذنجان والقدونس

والقرع ونحصد فيه الذرة المويجة

« ايدوس » اسم يوناني لمدينة ارية

يصيد معصير بجوار البليتا وتعرف بالحلا

اليوم باسم « اريابة المدفونة » واسمها

البراني اورو

« ايدوس » مدينة يونانية بآسيا

الصغرى تسمى الآن بخوار اورو

« ايس » اوهاني هو عجل كان

يعبد المعصريون الاقدمون ويعبدونه

اكمل مظهر للثقافة والقدرة وكانوا يعتقدون

انه ابدق من الالاهين اوزوريس و فتاح

ولذلك كانوا يتحرون من المعجول الاسود

الذي لاشية فيه الاغرة بيضاء مثلكه وكاوا

فذهاب ( ايتور ) والالة هذه هو

المذهب المسي الذي لا يعتمد الا علي

بناته مصبوغا بصيغ مختلفة

فذهاب ( ايتور ) والالة هذه هو

المذهب المسي الذي لا يعتمد الا علي

بناته مصبوغا بصيغ مختلفة

فذهاب ( ايتور ) والالة هذه هو

المذهب المسي الذي لا يعتمد الا علي

بناته مصبوغا بصيغ مختلفة

فذهاب ( ايتور ) والالة هذه هو

المذهب المسي الذي لا يعتمد الا علي

بناته مصبوغا بصيغ مختلفة

فذهاب ( ايتور ) والالة هذه هو



يدعو الله اذا صلي بأن: لكم مشارق الارض  
ومغاربها

معنفاته كثيرة في اللغة والنسب  
والتلويح ومن غرر شعره

ملكينا اقالم البلاد فأذعنت  
لنا رغبة او رهبة عظيمها

فلما انتهت ايماننا علقت بنا  
شدائد ايام قليل رخاؤها

وكان الينا في السرور بانسانها  
فصار علينا في العموم بكاؤها

ومصرنا نلاقى النابات بأوجه  
رفاق الحواشي كاد يقطر مناؤها

اذا ما همنا ان تبوح بما جئت  
عليك الليالي لم يدعنا حياؤها

ومن شره ايضا:  
تشكر لي دهرى ولم يدرا تى

اعز واحداث الزمان تبون  
قبات يربني الحطب كيف اعتداؤه

ويت اريه الصبر كيف يكون  
ولد هذا الشاعر الكبير يجوار ابيورد

في خراسان ومات مسموما في اصفهان  
سنة (٧٠٥) هـ

ابول - هو عند الافرنج الجوهري  
الذال في المقدونس وهو سائل ذو راحة

سلطان كثير من مطالب جديدة ركت  
فيه بالقطرة وسلطت عليه تسلط الطبيعة فلم

يرد ان يغفل البحث عنها ولو فعل لما استطاع  
ان يصل بالانسان الى شئ مما يوده له

من السعادة النفسية فجعل درسها من بعض  
اشغالاته ليصل الى حدود الاعتدال منها

ولكن من سلطاتها على هذا الانسان  
الضعيف فاعتبر الذات امورا مشروعة

حققة ولم يحرم على أحد من اتباعه شيئا  
منها ما دام الاعتدال والندما

قسم ( ابيقور ) المطالب الجسدية  
الى اقسام - وهي طبيعية وضرورية ،

وغلاية كالطبع والمطش ، وهناك مطالب  
أخرى وان كانت طبيعية الا انها شهوية

كطلب صنوف الامثلة وانواع الحلوى  
والاشربة وغير ذلك ، وزاد عليها مطالب

مناهضاتية تودي بخطر كطلب شرب  
الاشربة الروحية كالحشائش المخدرة وغير

ذلك والاعتدال في نظره هو ايتاء النفس  
بالمطالب الطبيعية - والضرورية والغلاية

والاحتراس من المطالب الشهوية ككلغة  
المطالب الصناعية بكل سلاح - ففرسه

الاول من الفلسفة اذن هو الحكم على  
الحواش لا الخسوع لها .

والتمويه بأنه طالب للشهوات ليس غير  
وهي :

( ١ ) اطلب اللذات التي لا يكون  
وراها ألم

( ٢ ) اياك والام الذي لا يجلب لذة  
( ٣ ) اياك واللذات التي تخرج ملك من لذة

كبر منها وتكون عاقبتها اما اكبر منها  
( ٤ ) احتمل الالم الذي يتجيك

من الم اكبر منه او الذي يكون من ورائه  
لذة كبيرة .

هذا ما يروونه عن ( ابيقور )  
وينسبون نعمن اجله الى الالهة الكافي الشهوات

ويصمون مذهبه بما هو براه منه . ولكن  
( ابيقور ) يزيد على هذه الاصول الاربعة

اصولا اجل منها افضل فان هذه الاصول  
الاربعة لا تشير الا الى فضيلة واحدة وهي

الاعتدال . ولكن لا تنس ان ( ابيقور )  
كان يوصي باتباع ثلاثة اصول اخرى

يجانب هذا الاعتدال وهي : التبصر ،  
والحزم ، والعدل ،

السبب في اعتداله ( ابيقور ) هذه  
البنية لذات الانسان فهو انه طالب بحسن

احوال الانسان ومراعاة البدنية والعقلية  
وامياله المادية والادبية ، فرائي انه تحت







(٧) الطاقة الاوقاوتية

تم ذكر الدكتور بربرشار اختلافات رئيسية اعتمد فيها علي لون الشعر هي:

(١) ذؤو الشعر الاسود الفام

(٢) ذؤو الشعر الاصفر أو الاحمر

أو الكسني مع الاعبين الزرقاء أو السنجاني والبشرة الجيلة الناعمة

(٣) ذؤو الشعر الابيض أو الاصفر الناعم والبشرة الناعمة جداً

يقول الدكتور ان الباحث يصادق هذه الاختلافات في كل منطقة من الطوائف التي مر ذكرها

أما الاما (ملر تان) فقد قسم طوائف البشر في كتابه التاريخ الطبيعي للانسان

والقردة (الي خمسة اصول:

(١) اليافني الذي يشمل الفرع

الاوروبي (أي السائين والبالاجيين

والتوتونيين والسلافيين وهي الشعوب

القدية التي أغار علي أوروبا من جهات

بعدة) والفرع الذي يرى أي الامة التارية

والقوقازيون السامية والسفكرية والفرع

الافريقي أي المصريين والاثيوبيين

والاجياش والبرابرة سكان جزائر كندريا

(وهي ارخبيل في غرب افريقيا في المحيط

العالية بسكن العالم القديم (افريقيا وآسيا

وأوروبا) والجنس الابالاشياني في العالم

الجديد (امريكا والاقياوتية)

(٢) الجنس المغولي والجنس الكرابي

(م سكان جزائر اتييل في امريكا وما

جاورها) وهم ذؤو الجمجمة المريضة

(٣) الجنس الاثيوبي والجنس

اليروفي (سكان يرو من امريكا

الانوية) وهم ذؤو الجمجمة الطويلة

أما الدكتور برشار فقد عد طوائف

البشرية بـ١٥ اصول بالنسبة لشكل الجمجمة

(١) الطاقة الاربابية وهي التي

يسمها المؤلفون المتقدمون قوقازية

ويدخل فيها شعوب افريقية واسيوية

(٢) الطاقة المغولية

(٣) الطاقة الامريكية . تشمل

والشعوب التي تجري مجراها

(٤) الطاقة المونتانية التي تسكن

جنوب افريقيا

(٥) الطاقة السودانية

(٦) الطاقة البولونيزية (بولونيزيا

أحد أقسام الاقياوتية) ذات الشعر

الصوفي

ثلاثة اصول:

(١) القوقازيون - منهم الأرمن

والمندود والتار

(٢) المغول - منهم اليابانيون

والسيريون

(٣) السود - الاثيوبيون

أما (فيرى) فقد اعتبر الاصول اصابين فقط

(١) القوقازي الابيض وفيه الجنس

الاصفر والامريكي البرونزي وهم الذين

لديهم الزاوية البهية تبلغ من ٨٥ الي ٩٠

درجة

(٢) الاجناس السوداء القائمة

الماليزية (ماليزيا قسم من الاقياوتية)

والجنس الاسود وهم الذين زلونهم

البهية تصل من ٧٥ الي ٨٣ درجة

أما «رونزويس» فقد عد النوع

الانسانى اصليين علي حسب شكل الرأس

(١) من كانت رؤوسهم قصيرة

(٢) من كانت رؤوسهم طويلة

تم تسم هذين الاصليين علي حسب

شكل الفكين اذا كانا مستقيمين او بارزين

أما العلامة (ذون) فاختار ثلاثة

اصول علي حسب أشكال الجلام

وشروح الكتب السلوية

يعتمد العلماء في ترتيب الاصول

الانسانية علي لون الجلد وطبيعة الشعر

وشكل الجمجمة وهيئة الموضع وتختلف

اللغات أو تقاربها

وبناء عليه اعتبر (لينيه) العالم

الطبيعي السويدي المتوفي سنة ١٧٨٣

الاصول أربعة:

(١) الاوروني الابيض

(٢) الامريكي النحاسي

(٣) الاسيوي البرونزي

(٤) الافريقي الاسود

وقسم الراببي الفرنسي (بوفون)

المتوفي سنة ١٧٨٨ الاصول الي خمسة

(١) الايبوريون - يدخل فيهم

سكان القبايل وآسيا الشرقية والوسطى

أي اللايون والتار

(٢) الاصل الاسيوي اليابوني

(٣) الاصل الاوروني

(٤) الاصل الاثيوبي (اثيوبيا

مملكة حبشية عددها ٧ مليون نسمة)

(٥) الاصل الامريكي

أما (كوفيا) الطبيعي الفرنسي المتوفي

سنة ١٨٣٤ فقد قسم العالم الانساني الي



التدريج راسب النبل ان عمر الانسان علي الارض يبلغ (١٣٢٨٥) سنة. وزعم ان الانسان في تلك المدة كان علي شيء من المدنية وقد استدل الاستاذ (ماكس مولر) بواسطة التشابهات الموجودة بين اللغات القديمة والحديثة بأن عمر الانسان علي الارض ابعد مما حده به من سبقه (أنظر كلمة آدم وانسان)

﴿أنا﴾ في سيره يأتو آذو استقام فيه و (أنت الشجرة) آذو أو أتا، طلع نمرها وكنز حملها و (أتابه وعليه أنوا) ونش به (أناه إناوة) رشاه و (اللائه) القامو ما يخرج من إكال الشجر و (اللاتاوى) و (الأنى) قناة بوصها الزارع لارضه، والسبل الغرب، والرجل الغرب ايضاً و (أرتبة الجرح) مادته و (الأنو) الاستقامة والطريقة و (اللائاوة) الرشوقاً جمعها ألتاوى ونطلق علي الخراج ايضاً (أنظر خراج)

﴿أني﴾ اليوم اناه ياتيه آتيلوا ثباتاً جمده (وأنى الامر) فله و (أنى الدهر) عليه (أهلكه) و (ماتني الامر) ومآثاته وجهه يقال (أنت الامر من مآثاه ومآثاته) و (أني فلان) اشرف عليه العدو و (أني

تقاطع مشنر هذين الفرع المتقدم والزوج. شمر محمد (الاصل الرابع) السود ويشمل (١٠) الاسنر الذين تقاطع زنجيقو لكن شمر ملويل منسدل (١١) زوج شمر صوفي جداً، أنف أفسس، شفتان غليظتان جداً

\*\*\*

من هنا يرى الناظر ان الخلاف بين العلماء جوهرى في هذا البحث المويص وهو يدل علي انه يحتاج لمستندات أقوى مما لدينا الآن لامكان الاتحاد علي اصول علمية صحيحة سليمة من الخلاف

وقد اختلفوا ايضاً في تحديد الزمان الذي وجد فيه آدم عليه السلام علي الارض فظله بونسون (٢٢٠٠) سنة وفي رأيه ان الطوفان حصل في آسيا الشمالية قبل الميلاد بنحو عشرة آلاف سنة او أحد عشرة الف سنة. وزعم ان في ذلك العهد هاجر الآريون من وادي نهر (الكوسوس) أي عموداريا أي جيحون وهو من أنهر التركستان

وهاجر الساميون من وادي نهر الدجلة والفرات. واستدل (هورنر) من انغو

أما الدكتور (بيكورنج) فتقدم الطوائف الانسانية في كتابة (أصول الطوائف الانسانية ومواقفها الجغرافية) المطبوع سنة ١٨٤٨، التي أربعة أصول: (الاصل الاول) النوع الابيض وهم (١) العرب، أنف عال، وشفتان رقيقتان، ولحية كثيفة وشعر مستقيم منسدل (٢) الاحباش، لون أسمر أنف عال شعر مجعد

(الاصل الثاني) النوع الاسمر: (٣) المقول، بلا لحية شعر معتدل للغاية وملويل جداً (٤) الهوتانتون (شعب أفريقي) تقاطع زنجية شعر صوفي جداً قصير في القامة (٥) للالزي، أنف أغلس لون أسمر، شعر ملويل منسدل (الاصل الثالث) السمر الضاربون

للسواد وهم الباروس (زوج الاوقيانوسية) تقاطع الزنبة الحامسة، لحية كثة خشنة قليلاً شعر مجعد (١) النجر بوس، بلا لحية ظاهرة. قامة قصيرة تقاطع زنجية شعر صوفي (٢) هنود، تقاطع عربية وشعر ملويل منسدل (٣) التيوبوز (أنيويا مملكة يسكنها ٢ مليون نسمة عاصمتها اديس ابابا تحت سيطرة ملك الحبشة)

الاطلا تيكى)

(٢) النبتوي الذي يشمل المالبزين والبولينيزيين (كلاهما في الاوقيانوسية) (٣) المقولي الذي يشمل الهيريريين (٤) البروتيتاني ويشمل السود والهوتانتين والبابوس (ودالاوقيانوسية) والفوروروس (شعب أوقيانوسي) (٥) الغربي ويشمل أهل امريكا الشمالية والجنوبية

ويوي البارون (لاريه) ان الاصل الغربي أكمل الاصول وأعلىها محلاً بما يرى من كالتريب ماغزو كاتمو اقدماده وحر كنو بري ان الاصل المصري كدلان ميل للخضوع للأوهام عديم الحراك (هذا حكم جائز في نظرنا فان الماضي يدل علي غير ما يصف)

وأما الاصل الهندى الاوربي الياقني أي الآري فيشمل الهندود والغرس والاقتانيين والكرد والأرمين وجميع شعوب أوروبا ومستعمراتها امريكا. ويطن (ريه) ان الامم الآرية لما هاجرت الي أوروبا من الشرق وجدت فيها امة الاوقيانيين الشرقية مثلهم وان تكن قد هاجرت الي أوروبا قبلهم



كانت أثينا في أول أمرها عبارة عن اثني عشرة قرية قلا عاد (تيزيه) من جزيرة كريد جمع هذه القرى وكورت منها أثينا مسمياً إياها باسم الآلهة (أثينه) التي هي الهة العقل وهي الآن مدينة جميلة فيها قليل من التماثيل لاتناسب عظمتها القديمة وما بقي من تماثيلها الأخرى فقد أصبح رسوماً دارسة

لاثيناموان ثلاثة (أيرييه وموتيسبي وفلير) وهذه اللواتي متصلة بالمدينة بمخاطط طويل بناء (بيريكليس) رئيس جمهورية اليونان في القرن الخامس قبل المسيح ولما أحرق ملك الفرس المسمى (كبير وكليس) مدينة أثينا سنة ٤٨٠ بناها ثانية (بيريكليس) المذكور

كانت أثينا في العصر القديم منبع الفلسفة ومعشى الحكماء وموطر حال رجال الفضل والمفضل وفيها الآن من الآثار والتماثيل ما يخلد ذكر أهلها ذكرى الشجب الذي بناهوا وإن كان كاد من شيباً لا يعتد به بجانب عظمتها القديمة (انظر يونان) عدد سكانها (١١٠٠٠٠٠) وعدد سكان ميثانها يرييه (٤٢٠٠٠٠) نسمة

أثينويين مملكة قديمة في جنوب

والشرط أن يعمل نصف مملكة الرومانيين مهوراً لها ولكن لم يمش حتي ينال مأربه فقد مات فجأة في وسط ولية فاخرة كان أقامها في مناسبة تزوجه بأمة جديدة كان أثينا يتقدانه تقدمه من الفارس لها على عبادته ويقترب قوله أن أشب الاخضر لا يثبت حيث يطمأ حصانه

أثينا هي اليوم عاصمة بلاد اليونان وكانت في القدم عاصمة مقاطعة أثينا فقط والمركز الوحيد المدنية اليونانية بنيت هذه المدينة في وسط صحراء أثينا في سفح جبل ليكايت وفي شمال صحرة اكروبول ولكنها امتدت الآن الي جنوب وغرب تلك الصحرة علي شاطئ نهر البوس وعلی سلسلة تلال متجاورة منها ما أصبح الآن لاللا دراسة نزار كزار الآثار البالية

لا يمل بالتحقيق تاريخ بناء أثينا ولكن هناك قطعة من الرخام في بروس تشير الي اسم الملك الذي بناها وهو سيكروبس الذي بدأ حكمه سنة ١٥٨٢ قبل الميلاد وكان يعتبر كأنه رئيس جالية أت من مصر وسكنت تلك الجليات وعلي فؤوس أثينا مصري الجنس

وهو يلقب بلاء اللهو يعتبره قومه الشجع ملك تولي امرهم بل اشجع رجل فيهم اوم رعيتيه بانه وجد سيفاً هلياً وكان السيف رمز المعبود الهونيين فخدمته له الرقب صاغرة فقادها لتخريب المدينة فهاجم ملكه كتي الرومان الشرقيين والفرية ودودهمسا وضرب الاتاوات علي امبراطور ربحا واكنسج البلاد المتمدة امامه الي بحر الادرياتيك ودمست سنة ٤٥١ التي جرمانيا فاجتاز نهر الران وأعمل الحديد والنار في بلاد الغول

فتصدى أيتوس قائد الامبراطور فانثينيان الروماني لتخليص المدينة من يده فجمع حوله جميع قبائل الونجيو من بلاد الغول وقابله بهافسحق جيوشه سحفا في صحاري كاتاونيك وكان ذلك سنة ٤٥١ فاجتاز اثينا نهر الران اجتمعوا محقق مدينة اكلبيو وغيره من مدن ايطاليا في سنة ٤٥٢ وتقدم الي روما فخرج اليه البابا مستشفعا مستغنيا في جمهور من رجال الكنيسة فرفض اثيلا بالذهب الذي اهداه اليه ورجع اذ راجه الي نهر الدانوب مهدد اكرامه بالاغارة عليها ان لم ينفوج هو ونور يا اخت الامبراطور فلثينيان التي ارسات اليه مسراً بخاتها

اللاتية وثانية وثالثا سهل سديله و (أثي اليه شينا وآناه ايله) ساقه اليه و (أثي فلاتا) جزا امو (آناه علي الامر) مؤثاة واقفه و (ثاني الامر) ثيا و (استاته) استفظاه وسأل اثياله و (الاتاه) و (الاتي) ما يقع في النهر من خشب او ورق جمعه آثانواثي و (الطريق المثناه) لعمر الواضح (وداره يستاه دار اخيه) اي تلقاه و (الرجل المثناه) اليه طاه اي الكثير المطا

أثينا هي قلعة من البلاد اليونانية علي هيئة مثلث واقفة بين بحر ايجيوس وخليج ايجين طولها ٨٠ كيلو متر وهي ارض جبلية ليس بها انهار قليلة لخصوصية مساحتها ٦٤٢٩ كيلو متراً مربعاً وعدد اهاليها ٣١٣٠٠٩٩ نسمة من زواضعها الكروم والزيتون غاصتها اثينا

أثيلا كان ملك اليونانيين تولي الملك سنة ٤٣٤ وكان ملكا نافذا الكلمة علي جميع قبائل الهونيين التي تزحت من مقرها شواطئ بحر الخزر في آسيا الي شواطئ نهر الدانوب الي اوروبا

كان حاكما في مبدأ امره بالاشتر الك مع اخيه بليدا قلا قتلها استبد بالملك وحده



بلغت الغاية في الأبهة والفخامة  
أما أناسهم ادعوا أنهم قنندوا النقوش  
الموجودة على الأهرام المامة في أثيوبيا  
أنهم كانوا يعملون اللغة المبروغيانية  
المصرية باعتبارها لغة مقدسة وقد ثبت  
أنهم في أثناء ما كانوا يقيمون أقدم  
أهرامهم كانوا يستعملون خطاً يشبه  
من أكثر الوجوه الخط المصرية  
ثم شوهد أن خطهم تطور تطوراً جديداً  
فصار بين الأثيوبي واليوناني يشبه الخط  
القبلي  
الي هنا ينتهي تاريخ أثيوبيا القديمة  
فمن أراد معرفة تاريخها الحديث فليطالع  
ذلك في كلمة (سبشة)  
(آثا) خصمه يسمي بأناسه أنا  
وآثا زماه به (التي الخمام) ترض  
عنه و (آث الثبات ثبات) وآث  
ويؤث آثاثة وآثاثة آثاثة وآثاثة  
أضدلي بضو آثاثة الفرائش وملاء  
ومهد آثاثة الرجل أداث ملاء والآث  
والآثاثة الكثير جمع آثاثة وآثاثة  
الآثاثة «الكثيرة الإحبة الآثاثة» أي  
الكثيرة الشروء الآثاثة «متاع البيت  
لا واحد له وقيل يطلق على المال كله

على طيبة أثيوبيا ولكن لم يثبت أن جرد  
من أملاكه في أثيوبيا  
ثم حدث أن «سايين اب» الأميرة  
الأثيوبية صارت زوجة للملك إسماعيليك  
الأول «٦٦٤-٦٨٠» وهو الذي لم يلب  
على سائر ملوك مصر أيامه أم مصر وحكم  
جميع الوجه البحري «انظر إسماعيليك»  
ثم إن أثيوبيا وقعت في حروب دموية  
لصدعارة إسماعيليك الثاني ملك مصر  
ولما جاء قبيل الفارسي لفتح مصر  
حاول إخضاعهم فلم ينجحوا كفتي خليفتهم  
دارا بأن ضرب عليهم جزية خفيفة  
ولما جاءه بالباطل لم يوافق الملك منهم  
«بطليموس أفريجيل» من سنة «٣٤٧» إلى  
«٣٧٧» فتح جزيراً من أثيوبيا ولكن  
الأثيوبيين استردوا بلادهم منه بالقوة  
ولما تولي مصر الرومان تقدم  
الأثيوبيون إلى مصر لافتتاحها ووصلوا  
إلى جزيرة «فيلا» بالشلال الأول  
فقدم الرومانيون فرجعوا إلى بلادهم  
كان الأثيوبيون على مدينة عظيمة  
تلاقي في كثير من جهاتها بالمدينة المصرية  
ولكن إذا توغل الناظر إلى داخل البلاد  
في أعالي النيل وجد ما مدرجة خارطة بهم

الأول قد نقش اسمه على الصور الموجودة  
في تلك الاقطار دلالة على وصوله إليها  
بواسطة حمل حربية  
ثم ثارت أثيوبيا على المصريين في  
القرن الخامس عشر قبل المسيح فأخضعها  
الملك (حارم حي) ثم ثارت في عهد الملك  
ومسيس الثاني ولم يهدأ إلا بعد حروب  
طويلة دموية  
ثم حدث بعد ذلك أن المصريين  
كانوا يرسلون إلى أثيوبيا تجريدات حربية  
لجلب الأرقاء منها  
وفي القرن العاشر قبل الميلاد المسيحي  
أغار الملك الأثيوبي المسمى (أزرامن)  
وهو المذكور في التوراة باسم زيرام علي  
مصر وفلسطين فلم يزل منهم ما باراد حراً  
دحوراً  
ثم أغار الملك سبساكا الأثيوبي  
وهو المدعو سباكو عند اليونان وسو  
في التوراة على مصر ففتحها كلها  
ثم أتى بعده نرافا فدهر جيوش  
منحاريب ملك آشور ولكن الملك أزار  
هلون الأشوري قهره بقرع منقش  
سنة ٦٧٠ ق. م  
فخلف نرافا صهره روتامن

مصر أمست دوراً كبيراً في تاريخ وادي  
النيل وقد كان اليونانيون يطلقون هذا  
الاسم على جميع أجناس السود في أفريقيا  
وآسيا  
أثيوبيا التي ورد ذكرها كثيراً في  
تاريخ مصر كان موضعها الجغرافي بين  
القطر المصري والخرطوم أما أثيوبيا  
بأنهم باتها فتطلق على جميع الاقطار الواقعة  
بين البحر الأبيض والمحيط الاطلسي  
في جنوب ليبيا ومصر  
تاريخ هذه الاقطار مظلماً جداً  
والذي يعلم منه أن فرعون من الأصل  
الكوشية جاسم بلاد العرب قبل الميلاد  
بثلاثة آلاف عام واحتل أثيوبيا فصار  
يطلق على الاطلال المحيطة بالنيل الأعلى  
اسم بلاد الكوش انظر هذه الكلمة  
فانطال كوشيون بالسودان في أثيوبيا  
وبالمصريين فتولد منهم نوع جديد لغة  
خاصة  
وقد اكتشف الباحثون في تاريخ  
مصر أن الملك المصري أوزرتا زار  
الثالث حكمهم وعلم أن بعد هذا الملك بنحو  
الفسنة كانت أثيوبيا في حرب مع مصر  
ووجد الباحثون أن الملك محمدس







من الملك الافضل فانتقل الي مصر خذ  
وكان ابن الاثير قد اساء السير في دمشق  
فهم اهلها يقتله فاحتال الحاجب محاسن  
ابن عجم في اخراجه في صندوق مقلد  
فلحق بالملك الافضل بصري خذ وتبعه الي  
مصر لما دعى نياية اخيه الملك المنصور.  
ولما قصد الملك العادل الديار المصرية  
واخذها من ابن اخيه واستعاض الملك  
الافضل عن ملكه بالبلاد الشرقية وخرج  
من مصر لم يخرج ابن الاثير في خدمته  
لانه خاف من جماعة كانوا يقصدون ان يقتل  
فاستتر وهرب مستخفياً وقد ذكر ذلك  
عن نفسه في ديوانه في رسالة مطلوبة تشرح  
بها كل ما لقيتم من الشعب في هذا السبيل  
ولما استتر الملك الافضل في محبس لاطاعاد  
الي خدمته و اقام عنده مدة الي سنة (٦٠٧) هـ  
واتصل بخدمة اخيه الملك الظاهر غازي  
صاحب حلب فلما بطل الاقامة عنده وخرج  
غضباً وعاد الي الموصل فلم يستتب بها  
امره فورد اربل فلما نظم بها شأناً فأسافر  
الي سنجلار ثم عاد الي الموصل واتخذها  
مقامه وتولي دار الانشاء لصاحبها ناصر  
الدين محمود بن الملك القاهرة عز الدين  
مسعود بن نور الدين ارسلان شامو ذلك

لي عنرا في ملازمة البيت نجحت من  
التذل الي هؤلاء الناموس حلهم علي الجهي.  
الي كلاً عرضت لهم حاجة. وقد است  
نفس بهذه الحالة ولا اريد عنها حوا ولا  
يبقى من الامر الا القليل فدعني اعيش  
باقية حراً سلباً من القل. قال اخوه  
عز الدين ففعلت كما اشار

نوفي عهد الدين المذكور بالموصل

سنة (٦٠٦)

الاثير ابن الاثير هو ابو الفتح  
نصر الله بن ابي الكرم محمد بن محمد اخو  
المتقدمين واليهجرة عمر سنة (٥٥٨) هـ  
وانتقل مع والده الي الموصل وحصل بها  
العلوم ولما كانت ادواته اليه قصد الملك  
الناصر صلاح الدين سنة (٥٧٧) هـ  
فتوسط له القاضي الفاضل فالحقه بخدمة  
الملك ثم طلبه الملك الافضل نور الدين  
ابن الملك صلاح الدين من والده فخره  
صلاح الدين بين ان يبقى عنده وان ينتقل  
الي خدمة ولده فاختار ولده فخص اليه  
فاستورزه في ولايته بدمشق فلما مات  
السامان صلاح الدين وانتقل ولده بمملكة  
دمشق اصبح بن الاثير المذكور صاحب  
الامر والنهي في الوزارة ثم اخذت دمشق

واختصر كتاب الانساب لابي سعيد بن جند  
الكريم السهماني واستترك عليه فيه مواضع  
وتبعه الي اغلاط فيموزاد عليه وهو يقع في  
ثلاث مجلدات وكان اصله في غان ومن  
مؤلفاته اخبار الصحابة في ستة مجلدات  
وله سنة (٥٥٥) بهجرة ابن عمرو

وتوفي سنة ٦٣٠ هـ بالموصل

الاثير ابن الاثير الجزري هو  
ابو السعادات المبارك بن ابي الكرم محمد  
ابن محمد اخو المتقدم يلقب بمجد الدين  
كان من اشهر العلماء واكبر اصحاب  
الافكار اخذ النحو عن ابي محمد بن  
المبارك بن الدهان وجمع الحديث متأخراً  
وله مصنفات بديعة فيها جامع الاصول

في احاديث الرسول جمع فيه بين الصحاح  
الستة. ومنها كتاب النهاية في غريب  
الحديث وقع في خمسة مجلدات وله كتاب  
الانصاف في الجمع بين الكشف  
والكاشف في التفسير، اخذه من تفسير  
التعليق والزمخشري وله كتاب المصطلق  
والختار في الادعية الاذكار، وله كتاب في  
صنع الكتاب في كتاب البديع في شرح الفصول  
في النحو لابن الدهان وله ديوان رسائل  
وكتاب الشافي في شرح مسائل الشافعي

وغير ذلك

وله بهجرة ابن عمرو سنة ٥٤٤ هـ  
ثم انتقل الي الموصل واتصل بخدمة الامير  
محمد الدين قايناز بن عبد الله امام  
الزمني وكان نائب المملكة ثم اتصل  
بخدمة عز الدين مسعود بن مودود صاحب  
الموصل وتولي ديوان رسائله الي ان توفي  
ثم اتصل بخدمة والده نور الدين ارسلان  
شاه فخطي عنده وعلت حرته لده ولما زال  
عنده حتى اختاره مريض في يديه وجليه  
ينمعه عن الكتابة فأقام في بيته بزيوره  
العلماء والكبراء وله شعر جيد منه:

ان زالت الباقية تحت

فان في زلتها عنرا

حلها من علمه شاعها

ومن ندي راحته بحرا

حكى اخوه عز الدين ابو الحسن قال

انه لما اصاب برجليه لزم داره تعرض احد  
المعارفة لاداءه فكان يدهنه بدهن م.  
فظهر نجاحه وصار يستطيع ان يجر ركابه  
ويدهنها بعد ان كان يستحيل عليه ذلك  
فقال لي اعط هذا المغربي من المال ما  
يرضيه واصر فيه فسااته من الدبيب بعد ان  
ظهرت بوادر البر قال لان هذا له الهبات



ورأى الدائيات شيبي فأعرض  
ن وقلن السواد خير لبس

كيف لا يفضل السواد قداف

حي شامراً علي بنى الدياس

ولا شك ان ضياء الدين زاد علي

هذا المني ولكن ابنك ابويدي هو الذي

فتح الباب وأوضح السبيل فسهل علي

ضياء الدين سلوكه

ومن جملة الزائنة ما وصف به النيل

في رسالة طوالة قوله

«وعند خبر ضياه ففصاحي جنى النحل،

وأحر صفيحه فملت انه قد قتل الحل»

لم يكن لابن الاثير هذا شعر جيد

وكان كثيراً ما ينشد:

قلب كفناه من الصباية أنه

لبي دعاء الفاعلين وما دعي

ومن الظنون الفاسدات توهمي

بعد اليقين بقاؤه في اخامي

توفي بزيادة سنة (٦٣٧) هـ وقد

توجه البهارسولا من جهة صاحب الموصل

الاثير **عند** فلاسفة اليونان

القدماء، وفلاسفة العرب الذين أخذوا عنهم

للاثير معنى غير معناه المعري وهم مختلفون

فيه: فند (أورفيه) انه المادة الاصلية لا الم

للناس، ولم يجعل شعاره لمن لون الشباب

ألا تتأثلاً بألها لاهرم، وألها لا تزال

محبوة من ابتكار السعادة بالحب التي لا

يسلي والوصل الذي لا يصرم، وهذا في

اخترعه الخادم للدولة شوارها وهو عالم

تخطه الاقلام في صحفها، ولا أبحاثه

الخواطر في أفكارها

قال القاضي ابن خلكان في كتابه

وفيات الاعيان عند ايراده هذه الرسالة:

أقول امرى ما أنصف ضياء الدين

في ادعائه الاختراع لهذا المعنى وقديسه اليه

ابن الت. ابويدي أيضاً في قصيدته السنية

التي مدح بها الامام الناصر لدين الله أبا

العباس أحمد أول يوم جالس في دست

الخلافة وهو يوم الاحد، سهل ذى القعدة

سنة خمس و مائة وخمسة وأول القصيدة

طاف يسمي بها علي الجلاس

كفقيب الاراكه المياس

وهي عند الخالص وهو المقصود

بالتكر هنا

يا مزار المشيب من لي وهبها

ث بليل الشيبية الميناس

حال ديني وبين طوى والطرا

بي ضر دهر أحوال صبه راسي

عن خدمته قال:

«وقد ضرب الدجن فيه مضاربه

واسبل عليه ذوائبه، وجعل كل قرارة

حفر أوك كل روة غدبر أوك خطفي كل أرض

خطاب، وغادر كل جانب شلالاً، كأنه يوازي

يد مولانا في شيبة كرهها والثالث صوب

ديها والملوك يستغفر الله من هذا التمثيل

العاري عن فائدة التحصيل وفوق بين

مأملاً الوادي بمائه، ومن بلا النادي

بنعائه، وليس ما يندب زهر أبذهبه المصيف

أو تمرأ يأكله الخريف. كن يثبت نروة

تقوت الاعتلاف وأكل المرتبوع والمصطاف

ثم استمر علي مسير بقاسي الارض وحلها

والسما، ووبها، ولقد جاد حتي أكثر.

وواصل حتي اصبر، وواسر ف حتي اتصل

بره بالعقوق، وما خاف المملوك لسلع البوارق

كما خاف لمع البروق، ولم يزل من مواقع

قطره في حرب، وعن شدة توده في كرب

والسلام»

ومما كتبه الي الديوان العزيز قوله

من رسالة:

«ودولته هي الضاحكة وإن كان

نسبها الي الدياس، فهي خير دولة اخرجت

للزمن كما أن رعاياها خير أمة اخرجت

سنة ٦١٨ هـ

من اشهر تصانيفه المثل السائر في

ادب الكاتب والشاعر وهو يقع في

مجلدين جمع فيه ما يلقى بفن الكتابة

فأوعى واشهر في الاقطار امره، فتصدي

عز الدين ابو حامد عبد الحيد بن هبة الله

لورد عليه وجمع ما كتبه في كتاب سماه

«الفلك الدائر علي المثل السائر» فلما كمله

وقف عليه اخوه موفق الدين فكتب الي

اخيه هارون البيهقي:

المثل السائر ياسيدي

صنفت فيه الفلك الدائر

لكن هذا فلك دائر

تصير فيه المثل السائر

وله كتاب «الوشى المرقوم في حل

المنظوم» وهو من الكتب الممتعة قوله كتاب

«المعاني المختارة في صناعة الاشياء» وهو

يعتبر غاية في بابه، وله مجموعة اشعار اختار

فيها من شعر ابي تمام والبحري وديك

الجن والشهي

وله ديوان نرسل في عدة مجلدات

والديوان مختار في مجلد واحد

ومن نثره ما كتبه الي ملكه وقد

سافر في زمن الشتاء، يخبره انه القطع



رأسه حيا النسر وبودلوبيتي ذكر هذه  
 المادنة الي ابد الدهر، فلا يجد وسيلة  
 لذلك أحسن من نصب الانصاب ونقش  
 حدياً على قطع الاحجار الصلبة لتبقى على  
 من الايام والدهور  
 لو كانت فائدة الآثار قاصرة على  
 رؤية ما كان للاقدمين من براعة في  
 الصناعة ودقة في النحت والنقش لما غنى  
 الناس بها الي هذا الحد ولكن فائدها  
 الكبرى في تسكين التاريخ القديم والجمع  
 بين حلفاته، ولولا هذه الانصاب والتماثيل  
 والنقوش لما علمنا عن مدنية معمر والمند  
 وفيثيا وسائر الامم ذات الفضل علينا الا  
 النور الذي لا قيمة له  
 لذلك عني الالهة قديما وحديثا بأمر  
 هذه الآثار ففعلوها من الذهب والبرونزا  
 على فلک منميات نقوشها بيمة لاترق  
 المثل فكونوا لهذا الامراء الجبابرة وقورا  
 لها الاموال وقد لا يخلو الآن بلد متعدين  
 من وجود جمجمة آرية فيه  
 تكونت حمية الأرييات الفرسية  
 سنة ١٨٠٠ تحت اسم (الأكاديمية السلتية)  
 وكان وجهها عرس الآثار الرومانية  
 والسالية والنولية

الانساب بخار بلهيب بدرجة فائقة وهو  
 خطر جداً لانه يكون مع الهواء غلوطا  
 مفرقا شديداً جداً، يحضر مال كيميائيون  
 من حمض الكبريت والكمون تأثيره يشبه  
 تأثير السكر وقد كان يستعمل بمجاريه  
 في تخدير المرضى بدل البنج ثم هجر الان  
 بالمرقة فحصر استعماله سائله شاماً لتجفيف  
 الاضمارات المعصية  
 واول من اكتشف الاثير الحفر  
 يعمض الكبيرت هو كايطن (دعوتنداولي)  
 الذي كان عاشافي الزن اثاث عشر  
 ثم جاء (فاروس) قدس رسالة بين فها  
 طريقة تخديره  
 - الآثار - كانت الامم القديمة  
 كثيرة العناية بالاثيل والانصاب  
 والمياكل والتماثيل وكان السابق الاكبر لما  
 الي النبوغ في هذه الفنون الجليلة الذين  
 وغرام الماواشي خلود ذكرهم فكان  
 كاهنهم يخليل الآلهة توتلهما في ذمته  
 في مد النقاش الي نقشها بالآله ويرزها  
 الناس مودتهم وسمة تاليال معبوده فيخرون  
 سجدوا وحده نظنون بالاحتفاظ لهم ارواحهم  
 سكان الملك يغير اماراة علي جبراز فيأمر  
 بهم بوسبي ويقتل ويستبقى فتجول في

الصوت (انظر ضوء وحسرة وصوت  
 وهوا وفراغ)  
 قالوا اذا كان الامر كما ذكر فلا بد  
 من وجود جسم غاري لطيف للدرجة  
 القصوى يحصل اليها الاهزازات الضوئية  
 والحرارية ليصل اليها اثرها. وقد ارتضى  
 أكثر العلماء هذا الفرض لانهم استطاعوا  
 أن يولوا به كثيراً من حوادث الطبيعة  
 كانوا لا يستطيعون تلميحها بهونه  
 قال السلامة الطبيعي (هوجنس)  
 وهو أول من ارتأى نظرية خروج في انتقال  
 الضوء فقال ان كل نقطة من الجسم المضي  
 يبعث منها الشععة على هيئة موجات تبسط  
 بواسطة سيال اثيري منتشر في الفضاء  
 وهو في غاية الطلقة والمرونة  
 فليقبل عدد عديد من علماء الطبيعة  
 فرض الاثير بل قبلوا نظرية الموج الضوئي  
 وحدها وقالوا ان هذه الامواج تصل اليها  
 علي مادة موجودة بين الكوكب وهي  
 ككل المواد ذات وزن وكثافتها ان كانت  
 دقيقة جداً  
 - الاثير في الكيمياء - هو سائل  
 كثير المركة علي علي درجة ٤٠٠ ذرة انحة  
 شديدة نقادة وطمعه كالمحار، سريع

وعند (فيثاغورس) هو روح الوجود الذي  
 منه نشأت الارواح الجزئية وعند  
 (انساغورس) هو أصل النار. وعند  
 (أفلاطون) هو مادة أخف وأنيق من الهواء  
 أما عند المالكيه المحدثين فهو مادة في غاية  
 الطلقة والمرونة مائة لهذا الكون الذي  
 لانهاية له ومندسرة الي ما بين فترات  
 الاجسام. جهات كالكتلة والمواد في كل  
 جهة. وهو في الاوساط المثلثة بالجمام  
 صلبة أو سائلة أكثر كثافته في الفراغ  
 الخفض. فلاثير بهذا الوصف مائة في فرضية  
 فرضت العلل الظواهر الطبيعية. منها  
 أنهم لما رأوا النور يصلنا من الاجسام الملوحة  
 يدون واسطة لان اجرامهم محدود قوت الهواء  
 الذي يننا وينها محدود علموا أن لابد  
 من وجود واسطة يننا وينها في ذلك  
 الفضاء الشاسع الذي يفصلنا عنها  
 قالوا كيف لا والنور والحرارة ليسا  
 بشي مغير أنواع من الحرارة فان لم يكن يننا  
 وبين الكواكب شي يقبل تلك الحرارة  
 الضوئية والحرارية ويحصلها كما يحصل  
 المواهر كانت الصوت لم يصل اليها منها  
 لاضواء ولا حرارة كما أحدثت صوتا في  
 وسط مفرغ من الهواء لم يصل اليها ذلك



تجمدت يدمر لولا ان القس (جناد) بجاه  
من هذا الارض بطريق المجرى لانه طلت  
يداه الي ان يموت  
قال (لاروس) الذي نقل عنه هذه  
القطعة ان الصناعة الجميلة ماتت علي هذه  
الصورة قهر الناس لاملتها المنقمة من عمل  
الرومانيين فاقصر الناس على ما رجعته لهم  
الكنيسة اذ ذالوا جودهم ملائمة لبلادهم  
فبعثت عن الجمال الصحيح بمرعة واتني  
امرها الي ان صارت مهينة احسرها لانفسهم  
مصورا يبرز تاتاي القسطينية  
فلما جاء اوان بركة فن التصوير  
أكسب المصور المشهور (ميشل انج) علي  
النامل في المجموعة الثمينة من الارباب التي  
حفظها الامير (لورن ومديس) في حديقة  
دير (سان مارك) في مدينة (فلورنس)  
ومنها انتقيت هذه الفن من عندهم من ابد  
امان بقاءه في التصوير (رفاييل)  
فقد عكف علي النظر في التماثيل التي كانت  
بقيت في رومنا وارسل بعغامن تلاميذه  
الي بقية مدن ايطاليا ذات التماثيل والى بلاد  
اليونان لاختصروا اثرية التي خلصت من  
عدوان العادين  
(اثرية مصر) كان المصريون

الاثرية فاكشفوا عددا عديدا من  
اغانيل والنقوش فاحدثت تأثير اعظم جدا  
في نفوس الناس  
وفي سنة (١٥٠٩) م اتفق ان رجلا  
فقير اكتشف اثر قديما فكافاه  
الملك (جول الثاني) بمرتبة شهري ملول  
حياته وجاء البابا ليون العاشر فعينه وظيفة  
ذات كسب كبير  
(العدوان علي الاثرية) اول من  
اعتدى علي الاثرية التوحشون حين  
هجموا علي رومنا ليهلوا لكن انما العدوان  
علي الاثرية قديمة جدا من قبل الملوك المفاين  
جدا في الدين فقدموا بهدم تماثيل جميع  
آلهة الرومانيين ورجالهم وكانت من ادق  
اغانيل وأدلى علي البراعة الالهة فنجا  
! من هذه اغانيل من ايدي المدمرين  
في بعض المدائن التي غارت علي ابداعها  
الصناعي فحفظت هالكون حجر اهل الدين  
علي اتياعهم ان ينظروا اليها اذ مروا بها  
وهم سائرون ومنوا بكل شدة من رسمها  
أو تليدها بأي وجه من الوجوه  
يروى رجال الدين في ذلك الزمان  
ان احد المصورين اراد ان يصور رأس  
المسيح فاحسنى مثال تمثال (جوبيتر)

ومعناها كلام او خطاب . والغرض من  
هذا العلم أمران (أولها) درس الابنية  
والتقوش والتصاوير (ثانيها) درس  
الاحجار النوشة والكتابات القديمة  
والمسكوكات والواقي والآلات المقدسة  
والاشياء المنازية والملكية والعسكرية  
ومن هنا يميز لاركيولوجيا لثلاث فاض  
تقضي ثلاثة اسما وهي الاركيولوجيا  
الادبية والاركيولوجيا الصناعية  
واركيولوجيا الاستمالات والادوات  
فغرض الاركيولوجيا الادبية فك  
رموز النقوش القديمة لبناء التاريخ وغرض  
الاركيولوجيا الصناعية درس كل ما تركه لنا  
القديم من صناعاتهم وغرض الاركيولوجيا  
المختصة بالاستمالات والادوات درس  
الاسلحة والاواني الوعية والمصوغات  
التي تركها لنا الاقدمون  
(ذوق الاثرية) الغرام يحفظ  
الاثرية لم ينشأ في الملامد بل بضعه  
قرون واول ما عرف في ايطاليا في القرن  
الخامس عشر ثم انتشر منها الي فرنسا ثم  
الي المانيا ثم الي انجلترا  
ففي ايطاليا حل هذا الذوق بعض  
الباروات الي الامر بالمفر في مكان

ولكن انجلترا كانت اسبق من فرنسا  
التي تكون هذه الجمعيات فان (جمعية علماء  
الاركيولوجيا) في لندن يصعد تاريخ تكونها  
الي سنة (١٥٧٢) م تحت حكم الملكة  
(اليسابيث) وكان غرضها حفظ الآثار  
المنقوشة فلما جاء الملك جاك الاول اشتهر  
فيها فلما وكان ذلك سنة (١٦٠٤) م  
فبقيت معدومة الي اول القرن الثامن عشر  
وفي سنة (١٧١٧) م تكونت ثاني توحش  
عدد اعضائها بمائة  
وفي سنة (١٧٥٠) م حظيت هذه  
الجمعية من الملك بان اعلن انه مؤسسها  
وحامها ووجد ان نظاما اعترف فيه برئيسها  
وبجلسها واعضاها وبمجلس لهم بالحاذ خاتم  
واقتناصال الجمعية . وقد حيت : هذه الي  
أدوار مختلفة توالت في بيوت عديدة وهي  
الآن في سراي : نخبة في (سومرست  
هالوس) وقد بلغ عدد اعضائها نحو (٦٤٠)  
عضوا . وقد أدت هذه الجمعية من ابد  
للاثرية مالا يقدر  
وقد تكون علم جديد نشأ من البحث  
في هذه الاثرية يطلق عليه العالم كلمة  
(اركيولوجيا) وهي مشتقة من كلمتين اولها  
(اركيو) ومعناها قديم و (لوجوس)



اوربا بل دأبوا على الجملو الاجتهاد كاداب  
قبلهم يحانو المسلمين ايام كان المور لهم  
فكتيب العلامة (كردشير) ان كل  
النقوش التي على الاحجار والآثار هي  
كتابات تحتوي على اسرار دينية مصرية  
بالعوافي كتبتها كتبتها بالحروف السرية  
او (البيروغليانية) ولو كتبوها بالحروف  
المصرية لعاد به لثو صلو الي قواستها بطريقها  
ولما عزم الفونسايون على فتح مصر  
ارسلت مع الجيش الفرنسي بعثة علمية قويتها  
كان يحفر العملة الارض لاقامة قلعة في  
رشيده عثروا على حجر كبير منقوش عليه  
منشور حكومي بثلاث كتابات مختلفة  
كتابة هيروغليفية وكتابة مصرية عادية  
والخري يونانية وهي ترجمتها لثنتين فتوصل  
العالم الانجليزي (يونغ) لقراءة الاعلام  
باللغات الثلاث وبذلك عند نفسه اول من فك  
معنى تلك اللغة السرية ونازع شهبولون  
الفرنسي اكتشافه له الحق في ذلك الا  
ان عمله لم ينفذ الموضوع الفاتح الثاني نتجت  
من كد شهبوليون وذلك ان هذا الاخير  
لبث (١٥) سنة تعلم اللغة القبطية ويطبق  
الحل على العمل حتي توصل الى رموز ذلك  
المنشور كما هو تقدم للجمعية العلمية الفرنسية



صورة أبي الهول

الموجودة بجانب أهرام الجيزة  
المؤلفون القدماء أمثال (هيرودوت  
(وبولوتارك) و (سترابون) و (ديودور)  
وغيرهم من الذين أطلقوا الكلام على مصر  
والمصريين لم يذكرها عن تلك النقوش  
الموجودة على الاحجار الا ان النقوش سرية  
مقدمة لا يدريها احد وقد طال العبد بها  
حتي نسيها لنفسهم. هذا التيسيس  
من مؤلفي الاقدمين لم يحل عزيمة بحالي

الثاني من ذلك المنح فوج بهالي ذلك  
العالم المدهش وخرج منه بأمن الجواهر  
التاريخية وان كان ما بقي أكثر مما وجد.

ياصغر هاو ارسل لذلك العمال مدة شهر  
عديدة فلم يستطيعوا ان يهدوا غير جزء  
صغير منها فأعجزه أمرها وأمر رجائه  
بإيقاف العمل

ويروي ان بها الدين قرا قوش وزر  
السلطان صلاح الدين نقل كثير من النقاش  
الاهرام وغير ها لجلها ورايحط بالذها  
والقاهر قو كان عاملة الناس من جبهة اخري  
يعتبرون وهم يحفرون الارض على مقابر  
الفرعانية أخدقون ما يجدونه من الاواني  
والاثريات ويبيعونها بالنخس الانكليز  
وكذلك كانوا يستخرجون المومياء  
ويبيعونها لاشباحها بأقل الامنان. قل المؤرخ  
عبد الطيف البغدادي (من مؤلفي القرن  
السادس) عن المومياء ما نصه :

وأما ابو جند في اجوافهم وادعهم  
نما يسمى نهمو يا فكتير جدا بابه اهل  
الريف الي المدينة تبيع بالشيء النذر ولقد  
اشترى تر قوسا مملوءة منه بنصف درهم  
مصري وأراني باع جو اليق مملوءة من  
ذلك وكان فيه الصدر واليدان وحذوه  
أما الخطر الا كبر الذي يهدد  
الاثريات فندبا من قبل انما تفرقوا نسا  
فند تنهت الي ما في مصر من كنوز الآثار

الاقدمون من اكثر الامر انما اذا الانصاب  
والنماثيل والشدها غير عليها وتقتاتي  
الابداع فهما بل ليس لامدمن الامر مثل  
ما كان لهم من الاهرام التي قاومت  
عاديات الايام قد ادرست آثار المصريين  
كما انهم من غير ها قلما تبعا لمرتب للمدنية  
والقنوتن الجبلية لتشتوا اليها من الانكفات  
فكتيب عنها ابن الاثير وابن خلدون  
والمسعودي من المؤرخين وقصدها  
المؤرخ الشهير عبد الاليف البغدادي  
في القرن السادس ليصفها عن عيل  
فكتيب عنها واعجب بفخامتها واطلب  
(انظر كتاب صفوة الاعتبار)

كان غرام المصريين في الابنية  
التي تلوهم الدهر وتبقى مع الالام فكلاوا  
يقيمون النماثيل الضخمة الويسون الاهرام  
أوريشيدون المعابد الواسعة ويحلمون  
احجارها من اضمم الاحجار واسا اياها  
دالت دولتهم وجاء الزوايون كانوا  
يستخدمون احجار هذه اليها كل في ناية  
كنائسهم وغير ها وهكذا فعل المربوبون  
نوالي على البلاد من الدول فكانوا الايليون  
بها حتى انه يروي أن الملك العزيز بن  
صلاح الدين امر بهدم الاهرام فسدا







فتفرقوا حتى دخل خالد ونافع زقاق ضيقا  
فقاتا الناس . وبلغ معاوية بالخبرة قال هذا  
خالد بن المهاجر ، انظر والزقاق الذي دخل  
فيه ففتش عليه وأتى به ، فقال لاجزالك  
الله من زائر خير أقتلت طيبيا ، فقال  
قتلت المأمور وبقى الأمر . فقال له عليك  
أنة الله . أما لو كان تشهد مرة واحدة  
استلكت به أمك نافع ؟ قال لا . قال  
علي والله ما اجترأت الابه . ثم أمر بطالبه  
فوجد فأتى ففصر مائة سوطا لم يصيب  
خالدأ بشئ . أكثر من أن يحبسوا الزوم بنى  
محزوم دية ابن اثل اثني عشر ألف درهم  
أدخل بيت المال منها ستة آلاف وأخذ  
سنة آلاف فلم يزل ذلك يجري في دية  
المجاهدين ولي عمر بن عبد العزيز فأبطل  
الذي يأخذ السلطان لنفسه وأثبت الذي  
يدخل بيت المال  
قال ولما حبس معاوية خالد بن  
المهاجر قال في السجن :  
أنا خطاي تساربت  
مشي القيد في العصار  
فما أمرى في الأبا  
ماح : حتى أرى أزارى

بالطه علي دودق هي التي تودعها النفس  
ويباع للصبا فبين فيصبة ون به الاقمة بالاون  
الاسود وقد يحال الي مسحوق ناعم  
قيسة حل دواء قابضا للجروح ويستعمله  
الحلاقون في مداواة آثار الحتان والاصل  
الفعال الموجود فيه هو الثين  
وللائل غابلات طبيعية في اليوم جمعة  
بركة قارون في الطرائق بقرب السويس  
عند المستنقعات تأويها الضياع والذئب  
والمررة البرية والحسلايف  
«أثال» ابن أثال كان من متقدمي  
الاطباء في دمشق وهو نصراني المذهب  
ولما ملك معاوية بن ابي سفيان دمشق  
أخذ طيبيا له واحسن اليه وكان كثير  
الاقتدار له والاعتقاد فيمو الحاد ثمة ليلا  
ونهارا وكان خيرا بركيب الادوية السامة  
فيل فكان يقر بمداوية تلك ويعثه علي  
أكبر خصومه فيدس لهم السم في الدم  
جاء في الاغانى الكبير لابي الفرج  
عن ابي سويل ان معاوية لما أراد أن يظهر  
العقد ليزيد قال لاهل الشام ان امير  
المؤمنين قد كبرت سنه ورق جلده وودق  
عظمه واقرب أجله ويريد أن يستخالف  
عليكم ، فمن نرون قتلا عبد الرحمن بن

دائمة الخضرة وهي طاعنقني السن  
يصنع المصريون من خشب الاثل  
السفن والقصاع ولذلك فهو مرغوب فيه  
وتكلمه يكون بالثقل وهي تبت بسهولة  
ولكن يصعب ثقلها ولذلك لا تزرع الا  
حيث لا تنقل  
ويستعمل الحطب الأحمر من الاثل  
لوقود ويصنع منه غفر جيد لا يكون  
خفيفا سريع الاحتراق ويكون بمادة اسمر  
يحتوى علي قليل من الكربون وكثير من  
الاملاح والجبر وأما الفحم الجيد فيكون  
رماده ايض ضاربا للسجاجة لانه يكون  
محتويا علي كثير من الكربونات القلوية  
يزرع الاثل في الطرق والجسور  
والشوارع ولا سيما في الارض السبخة التي  
لا تنبت فيها الاشجار الاخرى . وينصح  
النباتيون بزجج جذع هذه الاشجار حول  
البساتين لان لما عصارت تنفّر منها محتوى  
علي كثير من الاملاح تسقط علي الارض  
فتصلحها علي بعد ثلاثة امتار او اربعة اوت زيادة  
علي ذلك يروي اليها كثير من أنواع  
الزنايزر وغيرها من الحشرات  
يتولد علي الاثل نوع من الدففس  
مختلف الحجم يسمى بالبقم يحتوي في



وما جوج من الجبل والديلم ومن الناس  
من وصفهم بصغر ابائهم وقصر النامة حتى  
قاروا ان الواحد منهم لا يزيد في الطول  
عن الشبر ومنهم من وصفهم بطول القامة  
وكبر الجنة وابنتهم غلاب واضراسا  
كأخراس السباع وليس في الكتاب  
الكريم ما يدل على شيء من ذلك فقد  
اقتصر على انهم من الاقوام المفسدين في  
الارض ولو كان فيهم شيء خارق لا اداة

لبيه عليه

اما افسادهم في الارض فقبل كانوا  
يقتلون الناس ويأسفون ما بهم وقيل  
كانوا يخرجون ايام الربيع فلا يتركون  
شيئا اخر الا كلوه ولا يابسا الاجلوه  
تقول ولا يمنع ابرم كانوا قوما اولي بأس  
يشنون العداوة على اولئك الاقوام الشاكين  
فيكون معنى انهم مفسدون في الارض  
انهم يلغزونهم فيجتاحون ثمراتهم وتكون  
رجالهم ويسبون نساءهم

وعليه فلا محل لجميع ما يروى من  
الامور البعيدة عن العقل بشأن اجوج  
وما جوج مادام تدل عليه اشارة من  
كتب الله ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم **اجده** قواء وناقة اجد قوية

لك خرجا على ان تجعل بيتنا وبنهم سدا  
قال المفسرون السدان هما جيلان بارمينية  
واخر ديجان والنوم الذين لا يفتنون قولا  
هم قوم من الاقوام الذين قابليهم ذو القرنين  
في فتوحاته فقتلهم اكثر ما عرف في  
الدنيا اذ قال هو الاسكندر بن فيليبوس  
المقدوني قال العلامة ابن خوري في تفسيره  
« اذ لو كان غيره لا تشتر غيرهم لم يخف  
مكانه » وقال الامام الرازي « لما ثبت  
بالقرآن ان ذا القرنين كان جلاملك  
الارض بالكلمة او ما يترتب منها لو ثبت  
من علم التاريخ ان هذا شأنه ما كان  
الا الاسكندر وجها لقطع بان ذا القرنين  
هو الاسكندر » ثم قال « وفيه اشكال لانه  
كان زبيدا واسطاطا ليس الحكيم وكان  
على مذهبه فتمظلم الله اياه بوجوب الحكم  
بان مذهبه ارسطو حق وصدق وذلك  
مما لا سبيل اليه »

قال الامام ابن خلدون عقيب ابراه  
هذا الاشكال عن الرازي « قلت ليس  
كل ما ذهب اليه الفلاسفة باطلا فانه  
اخذ منهم ما صفا وترك ما كدر »  
واما يا جوج وما جوج فليبتلان من  
ولد ياقث وقيل يا جوج من الترك

و (آثم) اوقه في الانم و (ناثم)  
تخرج عن الانم وازدجر

و (الانم) الذنب واليسر والجر

فيقال (نماطي الانم) و (الانم والمائة)

ما يات به الانسان والذنب و (المائة)

الذي لا يجد السير

**انما** يا ثور يا ثور يا ثور و (آثم)

به (آثم) و (آثم)

**الانم** شدة الحر يقال (جاءت

انمة الصيف) و (الانمة) الانم لا يقال

(مهي) انم من اسرم جمعه اجاج و (انم

الماء) يؤج اجاجا صار اجاجا ملحا

مرأ و (انمت النار) تؤج اجاجا ملحا

و (انم النار) تؤج اجاجا ملحا

فالمهيت و (انم النار) يؤج اجاجا ملحا

وله حفيف في جريده و (اجيج الماء) صوت

انصباؤه (الاجاج) الملح المر والشديد

الارارة. قول (عجرا اجاج الشمس فيه

مجاج) والمجاج العلب

**يا جوج وما جوج** قال زلي

حكاية عن ذي القرنين « حتى اذا بلغ بين

السدنين وجد من دونهما قوما لا يكادون

يقفون قولا قالوا يا ذا القرنين ان يا جوج

وما جوج مفسدون في الارض قبلهم ل

دع ذا ولكن هل ترى

نظرا تشب بذي مرار

مسان تشب اثرة

بالعطلين ولا تحسار

ما بال ليك اس يش

قص ملوله ملول التار

انقاصر الازمات ام

غرض الاسير من الاسار

فقال قيات هذه الايلات معاوية

فاطانه فرجع الي مكه فاقدمها لقي عروة

ابن الزبير فقال اما ان اقال فقد قتله

وهذا ابن جرير و (كان ابن جرير موزقل

والله الزبير) نقي اوصال الزبير بالبصرة

فاقته ان كنت يثرا فشكاه وروالي ابي

بكر بن عبد الرحمن بن اسار بن هشام

فاقصر عليه ان يسلك عنه فقتل

**الانم** الذنب الذي يستوجب

القوية جمعه انام و (الانم) يغير مد

العتوبة قال تعالى « ومن يفعل ذلك يلق

انما عني عقابا » و (انم ياثم) انما

و انما و (انما) انما ملح لا ملح قواثم

والانم و (انم) انما ملح لا ملح قواثم

السيرو (انم) انما ياثم ياثم (انم)

انما فهو ماثوم (انم) قال له انم



الاسقاط يقتضي منعه من التأجير  
انما اذا كان موجوباً للملكان المؤجر  
جداً لجهده بعد التنازل أو للصانع ودعت  
ضرورة الاحوال الى بيع الجدل للمذكور  
جاء له محكمة مع وجود الثلث من التأجير ابقاء  
التأمينات التي يتقدمها ذلك المشتري مالم  
يحصل لهالك من ابقائه ضرر حقيقي  
٣٨٨ - يضمن المستأجر الاصلي  
للمؤجر المستأجر الثاني او السقط اليه حق  
الاجار الا اذا قبض المؤجر الاجرة مباشرة  
من المستأجر الثاني او السقط اليه بدون شرط  
احتياطي او رهن بالاجار الثاني او الاسقاط  
٣٨٩ - يسلم الشيء المؤجر بالمالة  
التي يكون عليها في الوقت المعين لابتداء  
انتفاع المستأجر به مالم يحدث به خلل بعد  
عقد الاجار بفعل المؤجر او من قام مقامه  
٣٩٠ - لا يكلف المؤجر بعمل اى  
مرمة كانت الا اذا اشترط في العقد ازمه  
بذلك لكن اذا هلك الشيء المؤجر ينسخ  
الاجار حتواً ما اذا حصل به خلل فيجوز  
للمستأجر ان يطلب اما فسخ الاجار واما  
تنقيص الاجرة على حسب الاحوال ومع  
ذلك اذا تعهد المؤجر في حالة تنقيص الاجرة

تنفيذ العقد المذكور  
واما اذا ائدى في التنفيذ ولم يوجد  
سند خاصة بالاجرة فتقدر الاجرة بمعرفة  
أهل الخبرة وتعين المدّة بحسب عرف البلد  
٣٩٤ - الاجار المقود ممن له حق  
الانتفاع في عتار بدون ضامه الشرقيته  
يتقضي بزوال حق الانتفاع وانما تراني  
المواعيد المقررة للتنبيه على المستأجر  
بالتخلف او المواعيد اللازمة لاختد ونقل  
محصولات السنة  
والاجار المقود من وصى او ولي  
شرعي لا يجوز ان يكون اللمدة ثلاث  
سنتين مالم تأذن المحكمة اني من خصائصها  
الحكم في مسائل الاوصياء بأزيد منها  
٣٩٥ - في حالة تعدد المستأجرين لعقار  
واحد في آن واحد يقدم من وضع يده او لا  
ولكن اذا سجل أحد مستأجري العقار  
سند اجاره قبل وضع يد غيره عليه وقبل  
انتهاء الاجار المحدد فهو الذي له الاولوية  
٣٩٦ - يجوز للمستأجر ان يؤجر ما لتأجره  
كله او بعضه او يسقط حق في الاجار  
لغيره الا اذا وجد شرط يخالف ذلك  
٣٩٧ - منع المستأجر من التأجير يقتضي  
منعه من الاسقاط لغيره وكذلك منعه من

بالباطل ولا سبيل ان كانت الاجرة في الذمة  
فيكون لا اعطى الاجرة مبدأة ولا هو  
استولي المنفعة ويجوز عقد الاجارة مدة  
السنين التي يرجي فيها قيام العين عند اني  
حقيقة ومالك واحد من حنبل والشافعي  
في قوله اراجع ويروي له قول آخر وهو  
انه لا يجوز الاجارة اكثر من سنة وقول  
ثالث انها يجوز اني ثلاثين سنة ولو استأجر  
الرجل بيتاً شهراً ومكان في رجب قال ابو  
حنيفة ومالك واحمد يصح وقال الشافعي لا  
يصح . والاجارة عند اني حقيقة تنسخ  
بموت المستأجر او المؤجر ولا تنسخ  
عند مالك والشافعي  
الاجارة في القانون - قوله  
القانون المصري الاجارات التي تودين :  
اجارة الاشياء واجارة الاشخاص  
وارباب الصنائع  
ثم اخذت فصل في اجارة الاشياء فقال  
٣٩٨ - اجارة الاشياء مقيدة بالزم به  
المؤجر انتفاع المستأجر بشئ يقع اني  
المؤجر ومراقته مدة مائة بجرعة معينة  
٣٩٩ - عقد الاجار المامول يهر  
كتابة لا يجوز ان يباقر المادعي  
عليه او امتناعه من ا بين اذا لم يتبدأ في

ولا يقال للمؤجر اجله و (آجده) قواه  
ومثله آجده و (البناء المؤجد) الوثيق  
آجده - يا مؤجراً مؤجراً وآجده  
اجاراً اناؤه و (اجر فلان في اولاده)  
كتابة عن اهرامه و (آجده الدار  
وآجدها منه) كراماها فهو مؤجر .  
و (آجده مؤجراً قاضي) صادر اجبري  
و (آجده) تصديق و طلب الاجرة و (آجده)  
عليه بكذا) كان اجبره به و (استأجر  
الدار) استأجرها و (استأجر الرجل)  
اغذاه اجراً و (الآجدة والاجارة)  
الكرام جمعه آجرو (الآجدة) الثواب  
والكرامو الاجر من آجده غيره في عمل  
و (الآجدة والاجارة) لطلح التي لاسترة  
عليه جمعه اجبر و اجبره و (الآجدة)  
والآجدة (الذي يتي بهو) آجده الثابتين  
طبعه  
الاجارة في الفقه - اتفق الائمة  
على جواز الاجارة الا استأجر بن عليه  
فانه انكر جوازها لعدم وصول دليل اليه  
فروا ان من شرط بيع المنافع قبضها جملة  
واحدة كقبض الاشياء المبيد ولم يكتف  
بشروطه في قبض المنفعة شيئاً شيئاً : فقال  
بعدم جوازها شبهه بأكل مال الناس



مقدماً

وفي أراضي الزراعة ونحوها يكون  
الاجبار مقدماً بتأشير بالاقل مع حفظ  
حق المستاجر في المحصولات على حسب  
العرف الجاري

٣٨٤ - اذا كان اجار أرض الزراعة  
لسنأو لجلة سنوات فتعتبر اللدة باعتبار  
محصولات سنة أو عدة سنوات

٣٨٥ - لا احتياج للتبني باخلاء

الحل اذا كانت مدة الاجبار معينة في العقد

٣٨٦ - ومع ذلك اذا استثمر

المستاجر بمداينها، مدة الاجبار متتعة

بالشيء، للمؤجر برضا، للمؤجر اعتبار ذلك

مجدداً للايجار بعين الشروط السابقة

بالمدة المعتادة

٣٨٧ - يجب على مستاجر الارض

الزراعية التي قاربت مدة ايجاره على

الانتهاء، ان يمكن المستاجر اللاحق من

تهبة الارض للزراعة والبذر ما لم يحصل

المستاجر السابق ضرر من ذلك.

٣٨٨ - يفسخ الاجار بعدم قيام واحد

للتماقدين بما التزم به للآخر أو بعدم قيامه

بالواجبات للينة في المواد السابقة بغير

اخلال بالتضمنات التي هي بالنسبة لما

٣٨٩ - يجب على من استاجر منزلاً

أو مخزناً أو حوانناً أو رصناً راعية ونحوها

ان يضع فيها ائمة منزلية أو بضائع أو

محصولات أو آلات تفي قيمتها بتأمين

الاجرة مدة سنتين ان لم تكن مدفوعة

مقدماً أو بتأمين الاجرة لعاية انتضاء

الاجار اذا كانت مدته أقل من سنتين

وهذا ان لم يجد شرط بخلاف ذلك صريح

أو دلت عليه قرائن الاحوال

٣٩٠ - ينتهي الاجار بانهاها للدة

للتفق عليها

٣٩١ - اذا حصل الاجار بغير تعيين

مدة فتعتبر انه حصل للدة ستة أشهر أو شهر

على حسب للقرر في مواعيد دفع الاجرة

ان كان في كل سنة أو كل ستة أشهر أو

كل شهر وينقطع الاجار بانقضاء احدى

هذه اللدد اذا طلب ذلك احد التماقدين

واخبار الآخر منهما في المواعيد الا ان يبينها

بالنسبة للبيوت والحواليات المكتاتب

والحازن يكون الاجار بثلاثة أشهر مقدماً

اذا كانت مدة الاجار تزيد عليها واما ان

كان الاجار بثلاثة أشهر فاقل فيكون

الاجبار مقدماً بنصف اللدة

وبالنسبة للادوية يكون الاجار بشهر

٣٩٥ - يفسخ حق المستاجر ان لم

يجز المالك بالتعرض في ابتداء حصوله

٣٩٦ - على المستاجر ان يستعمل

الشيء الذي استاجره فيها هو معدود وان

يعنى به مثل اعتناؤه بملكه ولا يجوز له

ان يحدد فيه تغيير البيوت اذن المالك ومع

ذلك اذا احدث المستاجر تغييرات فلا

يكلف باعادة الشيء الي حائه الاصلية

الا اذا حصل من تلك التغييرات ضرر

لذلك

٣٩٧ - لا يجوز الاستاجر ان يستعمل

الشيء الذي استاجره في امر غير ما هو

مشروط في سند الا قد

٣٩٨ - يجب على المستاجر حين

انتهاء الاجار ان يرد ما استاجره بالالة

التي هو عليها بغير تلف حاصل من فعله او

من فعل مستخدميه او من فعل من كان

ساكناً معه او من فعل المستاجر الثاني الا

ان وجد شرط بخالف ذلك

٣٩٩ - على المستاجر ان يدفع

الاجرة في المواعيد المشترطة

٣٩٠ - تستحق اجرة كل مدة من

مدد الانتفاع عند انتضاءها ما لم يوجد

شرط بخلاف ذلك

اعادة الشيء للمؤجر الي الحالة التي كان عليها

وقت الاجار فستحق الاجرة تمامها بدون

تنقيص شيء منها من يوم تمام الترميم

٣٩١ - لا يجوز لمستاجر منزل أو

قسم منه ان يمدع المؤجر من اجرة المرممات

المسدة جلة انشروية لصيانة العقار ولكن

اذا ترتب على تلك الترميمات عدم امكان

الانتفاع بالمستاجر فالاستاجر ان يطلب

بحسب الاحوال ما فسخ الاجار او تنقيص

الاجرة مدة الترميمات

٣٩٢ - وفي اي حال من الاحوال

لا يجوز للمستاجر الذي لم يزل ساكناً في

المكان الي تمام الترميم ان يطلب فسخ

الاجار

٣٩٣ - لا يجوز للمؤجر ان يتعرض

المستاجر في انتفاعه بالمؤجر ولا ان يحدد

فيه او في ملحقاته تغيرات تخيل بذلك

الانتفاع

٣٩٤ - اذا حصل التعرض من غير

المؤجر يدعى ان له حقاً على الحل للتاجر

او ازال احدى المنافع الاصلية التي لا يتم

انتفاع المستاجر بها وجاز المستاجر على

حسب الاحوال ان يطلب فسخ الاجار

او تنقيص الاجرة



٣٩٨ - تدخل في التأجير بهذا الوجه كل منهم نفسه كل ما يحتاج اليه ولكن المدنية است ذلك وخصت كل رجل بعمل عمله في مقابل أجر من المنفعة به ومن هنا نشأت مسألة المالك وتبعها مسألة الاجور دام اناس احيالا كثيرة يستخدمون

سوام في الاعمال وكان لصاحب المسال السلطة المطلقة في تحديد الاجور حتي بلغ الجور يبعثهم أن تقصو الاجور الى حدود غير معقولة بلاخشيعة من مراقبي وحسب وتبع هذا الحال ان ذوي المال ازدادوا مالا ووقعت طائفة من الرعي الطائفة الدنيا في انفس حالات الفاقة ، وكادت تكون الاموال بهذا النظام بين أيدي فئة قليلة الافراد بينما تكون الطبقة الدنيا بها عبيدا لهم لولا أن نشأ الاشتراك في القرن الثامن عشر فنازعوا أصحاب رؤوس المال هذه السلطة المطلقة على الطبقة الدنيا من الشعوب وأظهروا للعمال حقوقا تساوى حقوق أصحاب رؤوس الاموال ازاء الهيئة الاجتماعية فقالوا : ان استغلال أي شيء من الأشياء يستدعي عاملين أحدهم مالم يقيم في ذاته وهو رأس المال ، والاخر عمل الانسان أي القوة البشرية ، فكل حركة وكل حياة وكل منفعة آتية من العمل فهو

يستحقه المؤجر عبارة عن الاجرة المثابة لزمن الخلو بين الفسخ والتأجير وعما ينص من الاجرة في اللدة الباقية من الاجار الاول عما كانت عليه فيه

٣٩٩ - يفسخ الاجار ببيع الشيء المتأجر اذا لم يكن لسند الاجار تاريخ ثابت بوجه رسمي سابق على تاريخ البيع الثابت صحيا ومع ذلك ليس المشتري ان يخرج المتأجر الا بعد التنبه عليه بالخروج في المواعيد المذكورة آنفا

٣٩٠ - وفي الحالة المذكورة المتأجرون الذين يكافون بالخروج مع وجود سندات الاجار يلبسهم يستحقون أخذ التضمينات اللازمة من المؤجر الا اذا وجد شرط بخلاف ذلك

ولا يجوز اخراج المتأجر الا بعد اعطائه التضمينات اللازمة من المؤجر او من المشتري عن المؤجر المذكور او اعطائه كفيلها يكون كفوا

٣٩١ - لا يفسخ الاجار بموت المؤجر ولا بموت المتأجر ما لم يكن الاجار حاصل المتأجر بسبب حرقه او مالهته الشخصية

٣٩٢ - في مواد اجار الارض

الزراعية لا يجوز للمتأجر أن يطلب من المؤجر تقبض الاجرة اذا هلكت الزراعة بحادثة جبرية

٣٩٣ - واذا دامت الحادثة الجبرية المتأجر من مهيئة الارض او بضرها أو تلف ما ينفع فيها كله أو أكثر تكون الاجرة غير مسحقة او اجبا تنقصها وكل هذا اذا لم يوجد شرط بخلاف ذلك

٣٩٤ - من استأجر أرضا زراعية وغرس فيها أشجارا فلا يجوز له قلعها الا اذا كانت شجيرات معدة لنقل والتؤجر الحيار بين قلع الاشجار المفروسة بدون اذن من ازام المتأجر بمصاريف القلع وبين ابقائها ودفع قيمتها للمتأجر حسب التقويم

٣٩٥ - وفي حالة ما اذا أراد قلعها لزمه ان ينتظر الزمن الذي يوافق قلعها فيه عادة

٣٩٦ - الاراضي المدققة لزراعة او للشهولة بالاشجار يجوز تأجيرها لمن يزرعها بشرط أداء حصة معلومة من محصولها الى المؤجر

٣٩٧ - ان لم تعين مدققة اجار الارض للزراعة فيها على الوجه المذكور يعتبر تأجيرها واقعا على محصول السنة واحدة



التعويض عن جميع المدة التي لا يتمكن فيها الخادم من استخدامه عند خروجه عن مصاريف السفر اذا كان قد استحقه بالخصوص من جهة اخرى

٤٠٤ - اذا لم تعين مدة الاجار في العقد جاز لكل من المتعاقدين فسخ العقد في اي وقت اراد بشرط ان يكون في وقت لائق الفسخ

٤٠٥ - اذا حصل اتفاق على تعيين الاجرة يتبع ما قرر بالمعرف لتعيين مقدار الاجرة سواء كانت مستحقاً مدفوعة

٤٠٦ - استحقاق الصانع لعمل معين

يجوز ان يكون بالتفاوت على العمل كما هو باجر معينة على حسب الزمن الذي يعمل فيه او على حسب العمل الذي يعمل

٤٠٧ - وفي جميع الاحوال يجوز لصاحب العمل ان يوقفه مع أدائه التعويضات اللازمة للتفاوت في مقابلة المصاريف المنصرفة لتهيئة العمل الذي صار يتقاه

ولكن اذا استخدم صاحب العمل الصانع أو التفاول لمدة معينة، أو عقد المتابعة معه على العمل كله وجب عليه في حالة ايقاف العمل ان يدفع جميع الربح الذي كان ينتج التفاول أو الصانع المذكور من

(انظر اشتراك مادة شريك)

كان من نتيجة هذه المداخات أن تبه العمال لحقوقهم فأنشأوا النقابات وكونوا الاحزاب والنوادي وأنشأوا المهر

جرائد لتدافع عنهم، فنالوا كثيراً من حقوقهم المهضومة ولا يزالون يطالبون ببقيتها الي اليوم فوزم هذا الاعتراف تابع

لفوز الاشتراكيين في مقاعد المجلس النيابية وهم يزدادون عدداً كل يوم بفضل تبه طائفة الفقراء لحقوقها المسلوبة (انظر كلمة عمالة)

(الاجبر في القانون) فصل القانون المصري حقوق الاجبر والمسناجر له في ثمان عشرة مادة نلها هنا تفصيلاً وهي تحت عنوان (في اجبار الاشخاص وأهل

الصنائع) قال :

٤٠١ - اجبار الاشخاص يكون لمدة معينة مستمرة في المدة المحدودة في عند

الاجبار أو لعمل معين

٤٠٢ - لا يجوز ان يكون اجبار المستخدمين والعمالة والخدمة التزيرية الا

لرمن معين

٤٠٣ - اذا كانت مدة الاجبار معينة في المقدور فسخ السيد الاجار لزمه

واستغلال قوامه على مبدأ التلصص الامر الذي يدعو لمواثيق الاموال بيد الاغنياء. وزيادة جلت ذلك التلصص حتى آلت حالة العمالة الى انقطع ما يتصوره العقل من العدم والفاقه

فالنسبة بعد هذه المقدمات هي : انه لما كانت قوى الامل في حاجة الى الآلات والمواد الاولى لتصير ذات فائدة في تنفيذ

الامل ان يكون له رأس مال يستعين به وهذا المال الذي لا يساوي في ذاته شيئاً بدون العمل وجب ان يعطى للعامل بدون

اجبر ويجب ان تبعده عنه الحكومة أو ان تلك المتطفلين الذين احتكروا للذهب يستعيدون ذلك العامل ويستخدونه

لشربهم فليست صاحب المال لانه فضلا عن انه غير نافع خارج نظام الاجتماع ولما كان الناس سواء في الحقوق

الطبيعية كانت الثروة العامة نتيجة كدوم جميعاً فيجب ان تتولى الجمعية البشرية برمتها حق الاستفادة من هذه الثروة العامة

وتجميعها كلها من أيدي الافراد في محل واحد وتطويعها من الكسل انسان ما يمكنه من الاستفادة من قواه الشخصية مجتهداً لجمع

بذلك تساهل الانسان على أخيه بدون حق

وحدما الذي يحمل المواد الأولية الى مواد صالحة لما يحتاجون لمعطي الاشياء التي لا قيمة لها صفة النفع والافادة

مثل ذلك : يوجد ملايين من طويزات الفحم في بطن الارض وقد يتاني أن يموت ملايين من العالم بسبب

البرد مادام هذا الفحم داخل الارض لم تمتد اليه يد علي انه وهو في تلك الحالة لا

يساوي حصاً تخفيرة. ولكن العامل الذي يجعل لذلك الفحم تلك القيمة الهائلة والافادة المدهشة هو شغل ذلك الاجبر

وقوته فالكلي اذن هو العامل الوحيد الذي يوجد للاشياء قيمتها. ألا يعتبر من انفسه

ضروب العسف ان يكون حظاً صاحب هذا العامل وهو الاجبر ان كد حفظ في حكم عليه بأن يخضع لسلطان تلك المسادة الميتة التي

لولاها لما كان لها قيمة وهي الذهب الذي بيد أصحاب الاموال ؟ ليس أولئك

الملكون للاموال يجهنون على الحقوق الطبيعية موقوف على نظام الوجود باستعباد الطبقة العاملة من الامة التي هي سبب حصولهم على ذلك المال الذي يأخذونهم ؟

النظام الاجتماعي الموجود الآن في الامر يسمح باستعباد الاغنياء للفقراء



من أقرانهم

ذكر محمد بن اسحق التميمي في كتابه  
(القبور) أن ألف كثير أنفق الفقهاء الحديث  
وذكره الحافظ أبو بكر الخطيب  
البيضاوي في تاريخه وقال كان ثقة صدوقا  
دينا له تصانيف كثيرة وجدت في يداد منة  
ثلاثين وثلاثمائة ثم انتقل إلى مكة فمكثها  
حتى توفي بها سنة ستين وثلثمائة

روي عنه جماعة من الحفاظ منهم أبو  
نعمان الأصبهاني صاحب كتاب (حلية

الاولياء) وغيره

الاجناس - واحدتها إجماعة  
تطلق على البرقوق المعروف في مصر وعلى  
أنواع من الخوخ (انظر برقوق وخوخ)  
- (الاجل) - الوقت المحدود والعمر  
و(أجل) (أجل) (أجل) (أجل) (أجل)  
و(أجل) (أجل) (أجل) (أجل) (أجل)  
القطع من بقر الوحش والظباء وجمع العنق  
والجم (أجل) (أجل) (أجل) (أجل) (أجل)  
و(أجل) (أجل) (أجل) (أجل) (أجل)  
من (أجل) (أجل) (أجل) (أجل) (أجل)  
أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل (أجل)  
بسبب ذلك وهو مأخوذ من (أجل) (أجل)  
شرا) بأجله أي جره عليهم. قال الشاعر

به الصانع من الخن

١٧ - لا ينقطع حساب القنطرة إلا بعد  
تمام العمل وكل حساب معمول في خلال  
الاشغال يعتبر موقفاً وكل ما دفع في خلال  
هذه الاشغال يخص من أصل مبلغ القنطرة  
إلا إذا وجد شرط بخلاف ذلك

١٨ - يجوز للقنطرة أن تقاول غير علي  
عملة كره أو بعضها إذا لم يجد في عقد القنطرة  
ما يمنع من ذلك ولكن يبقى مسؤولاً عن  
عمل القنطرة الثاني

١٩ - لا يجوز للقنطرة أن تقاول  
الأول معطالة لثالث إلا بالمبالغ المستحقة  
لذلك للقنطرة في وقت الحجز الواقع من  
أحدهم بعده

٢٠ - لو لم يحق الامتياز على تلك المبالغ  
كل منهم على قدر ما يخصه فيها ويجوز  
دفعها إليهم مباشرة من طرف الثالث  
بدون ذلك

٢١ - استجار الصانع بجوز أن يشمل  
بطريق التسمية على ما يلزم أحضاره من  
المهمات اللازمة لعمل كالأثاث أو بعضها  
٢٢ - إذا أحضر الصانع المهمات  
اللازمة للعمل المأمور به وتلف العمل كان  
تلفه عليه ما لم يسبق تسليم العمل لأصله

تنفيذ العمل

٢٣ - يستحق المهندس المعماري  
أجرة خاصة بعمل الرسم والقاسية وأجرة  
لإدارة عمل البناء فإن لم يحصل الاتفاق  
على مقدار هاتين الأجرتين يصير تقديرهما  
على حسب العرف الجاري

أما إذا لم يتم العمل ينقص الرسم  
الذي أجره المهندس فيكون تقدير الأجرة  
قطر بحسب الزمن الذي استغرقه في عمل  
ذلك الرسم وباعتبار نوعه

٢٤ - للمهندس المعماري والقنطرة  
مسئولان مع التضامن عن خلل البناء في  
مدة عشر سنين ولو كان ناشئاً عن عيب  
الأرض أو كان الثالث أذن في اشتداد بنية  
معينة بشرط أن لا يكون البناء في هذه  
الحالة الأخيرة معداً في قصد المأقدين  
لأن يكتسب أقل من عشر سنين

٢٥ - المهندس المعماري الذي لا يؤمر  
بملاحظة البناء لا يكون مسؤولاً إلا عن  
عيوب رسمه

٢٦ - يفسخ استجار الصانع بموته أو  
بمخاضه أو بغيره عن العمل وفي هذه الحالة  
على صاحب العمل أن يأخذ ما يدفعه مما  
استحضره الصانع من المهمات بما اشتراه



هنا حكم الفطرة ومقتضيات الحس ولكن العلم سلطانا فوق سلطان الفطرة المجردة ولو كان وقف الناس مع مجرد الفطرة لما وصل الانسان الى هذه المكانة من المدنية

يدلنا النظر العام في الوجود كإثباته المختلفة على انه لا بد لهذا النظام البديع من دستور يسير عليه، وقانون يمشي به فكلما لا ينحرك فيه كوكب ولا ينتقل نجم الا بحسب تقدير سابق، كذلك لا تسقط فيه من ورقته ولا تنتقل من ذرة لا بتدبير ولئن بدا لنا ان الاجرام العلوية نظاما محسوسا ولم يظهر لنا اثر ذلك النظام القدر في صغريات الاشياء، فاذلك لا تقصور علنا، وضيق دائرة نظرها الا فلا يدرك العقل ان يتكون لهذه المظاهر الصغرى دستور ثابت ونظام مقر، ولا يكون لصغريات الكائنات والمواضع مثل ذلك هو اولى بالخضوع لقوى القاهرة

نعم يري الرائي المتفائلين بملكوت الجرد تلاميذهم هلاكا مبعجلا لكن ذلك النظر لا يدل على انهم تعجلوا الموت وانهم لم ينتقلوا لاستيقوا انفسهم فان النظر العلمي يدنا على ان هذا التفاضل نفسه قد حدث (١١ - دائرة - ج - ١)

و (ثم تمنائي وانت اجلت) اي جلته و (أجله) دأواه من الاجل وهو دأه في العنق و (أجل الشيء) ضرب له اجلا و (استأجل) طلب التأجيل و (تأجل الماء) استقم و (الاجل والآجلة) ضد العاجل والعاجلة وتطلق (العاجلة) على الدنيا والآجلة (علي الآخرة) (أجل الانسان) وقت موته و (الماجل) مستقم الماء جمعه ماجل

﴿أجل﴾ هي بمعنى نعم تأتي الجواب فتصلح تصديقا المخبر فاذا قال لك قائل (البيغي آخره ندم) صح ان تقول له نعم أو اجل. وتصلح وعدا للطالب. فاذا قال لك قائل (افعل ما تؤمر) صح ان تقول له نعم أو اجل. وتصلح اعلاما للسائل، فاذا قال لك قائل (هل أدبت ما وجب) صح ان تقول له نعم أو اجل ومثلها في ذلك جدير

قال الاخفش اجل احسن من نعم في التصديق ونعم احسن في الاستفهام ﴿أجل الانسان﴾ هل للانسان اجل محدود ونفس في الحياة معدود فيكون سببا عند ان قام في صرح عال، أو صرف ايامه في القتال والنضال، فلن

يعنيه الا ما كتب له، ام ليس له اجل محدود الا الامد الذي يستطيع ان يبقاه جسده باعتبار انه آفات اجيزة واعضاء كالأمد المقدر لكل آفة من هذا القبيل فيكون تعرضه للمهلكات مقصر للحياة، وبعده عنها مطيلا لها

في الأمر شيء من الاشكال فان الفطرة نفسها تنفر من التعرض للمهلكات لشعورها بان التعرض لها مهلكة معجلة ونزكي الى الجانب المظلم لاحساسها بان العيش فيه يعدها عن المييدات الفجائية فلا تصادف في مراحل حياتها وهي فيه الا ما يقتضيه نظام الطبيعة من الاعراض التي نزول بالعلاج

يرى الانسان الجشدين فلا تقع عينه الا على شيان يتطرون من ماء الحياة، ويتألقون في سنا الفتوة قد يقيان على ما هم عليه سنين فلا يموت منهم الا أفراد، ولكنهما اذا التقيا بالسلاح هلكا في ساعات معدودة ما قد يبلغ الحسنيين الفأ. فالطبيعة الجردة تشعر بان الذي قتل هؤلاء الشبان هو تعرضهم للمييدات، ولو انهم امتنعوا عن القتال لعاشوا عمر طليعا الا ما لا بد منهم من الاعراض الفجائية النادرة



نزلات تهديد المشركين الذين أخبر في الآيات السابقة على هذه الآية أنهم كانوا إذا فعلوا فاحشاً قالوا وجدنا عليها آياتنا وهو أمرنا بها. وعيدناهم بما هم على اقترابهم عليه أصراً على الترك وبوقوعهم على كفرهم. فهو يقول لهم لا يفرزكم البقاء على ما أنتم عليه من عصياننا ومخاربة نهي ربكم فإن لكل أمم مهلة هذه الآية أبلغ محدوداً مني جامعاً هلكت هلاكاً ابدياً فلا يؤخرها علمها ولا صلتها ولا ما تبدلها من وسائلها وما يوافقها حجة الاستيلاء لمبدئها المقدرة لما كما جرت به سنة الله في عباده وقد وصل دلم الاجتماع الى كشف النقاب عن هذه الحقيقة فقرر ان للامم آماداً محدودة من القرون تعيشها ثم تنحل بعد ذلك وتنفى في اجسامها واهلها من الامم والذي يحدد هذه الاماد يبلغ استبعادها للقيام من جهة اخلاقها وقبولها للسلوك وتوفر عوامل الوجود في البيئة التي قامت فيها. وليس يعقل بأن الامم القلبية الممتدة الاخلاق المحمودة كالقبول للكمال الاجتماعي التي لم تتوارث اسباب النصب في الوسط الذي تعيش فيه فتلصق لان تزاوم في مراحل الازياء امة اخرى كثيرة امام ايديهم عن

ذلك من حوادث بطوريه وحدثت الممر الذي يحياه ولا يقول خلاف ذلك الا من توهم ان الكون فوضي لانظام فيه ومنحل لارابطه له وهو اعتداد لا يتفق مع ايسر مشاهدات العلم فاننا نرى لكل حادث صغير ناموسا ينظمه وحدوه فهو تابع لناموس ارقى منه ، وما هذه النواميس المتتابعة المترابطة الا اثر قيام الكون على دستور مقرر ونظام ثابت ، ولولا ذلك لما كان علم ولا حكمة ولا وجدند تير ولا احكام ، بل لما استقام للوجود حال ولا قام للكون بناء

(تفسير) قال تعالى: هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا و اجل مسمى عنده ثم انتم تخرون

في الآية نص صريح على انه تعالى قدر آجال الناس تقديراً فلا يتقدم احد عن يومه ولا يستأخر عنه

انـه اهل التفسير في قوله تعالى (ثم قضى اجلا و اجل مسمى عنده) فقال بعضهم معنى قوله ثم قضى اجلا ثم قضى لكم ايها الناس اجلا وذلك ما بين ان يخلق الانسان اليان يموت و اجل مسمى عنده وذلك ما بين ان يموت الي ان يبعث

هو اه ولا تصحب كثير من اعماله التي قد يعملها مدفوعا اليها بدافع لا يعرف مستقره من نفسه

فهو قد يسكر من غلوي و دوا اعطى القوة على ترك الشراب و قد يكذب وهو قائم على نفسه ، وقد يقدم على عمل كان يكت نفسه على الاقدام عليه الف مرة وعزم ان لا يعاوده . فهذا الاندفاع من الانسان وراه . ما يكره مما يدل على آثار القضاء والقدر عليه ، وما هي بانظر لدي الناظر الخبير من آثارها عليه وهو مدفع الي الاعمال مريدا مختاراً مستحسناً فانه مضطر لارادتها واختيارها ان لم يكن لمناسبتها لاحواله التي لم يجد لها مخرجاً ففلا منها الا هو انه وهي تابعة لتوكيد جثاته وطبيعة بنية ولا دخل له في الحكم على مؤثراتها فهو مضطر لما يفعلها وان زعم انه مريد له مدفوع اليه باختياره

وعليه فالانسان في جميع حركاته وسكناته متفعل لارادة عامة ومسير محكمة فوالقوة ذات القوة مصدر فتقوى قوامه وهذه الارادة الحكيمة المعسرة كما قدرت عليه افعالها اندفاعاً و هجت له الطريق الذي سهر فيه و قدرت عليه ما يصادفه في أثناء



الامر فأرانا انه قد يوجد في اصفى المياه وانتاعا من انواع الميكروبات الضارة بقدر ما يوجد في المياه النظرة فالسبيل الوحيد لتنقية المياه من هذه الميكروبات هو تصفيتها من المرشحات المعروفة بالمرشحات باستور او جويل

وما صرف الحكومة المصرية عن  
الاستقاء من النيل الى الاستقاء من الآبار  
الحفورة بروض الفرج الا الحرب من هذه  
المكروبات الوبائية التي لا يخلو منها ماء  
النيل وخصوصا في روض التماريق. ولكن  
ثبت لسوا الحظ أن آبار روض الفرج وإن  
خلت مياهها من المكروب الا ان بها  
أجساما مدينية خطيرة بما قد تتركع لت  
الحكومة على الدود الى الاستقاء من مياه  
النيل ولكن بعد ترشيحها من مرشحات  
جوياب وقد بسطنا حالات المياه الصالحة

والأصح والأجبع (الذي يظن والتم  
الأحد) الواحد يجمعه آحاد  
أحد هو جبل يقرب المدينة  
الشرن في كلمة (ماء) فارجع إليها

المزاحمة ، حريص على تأموش الاخلاق  
قابلة لكل انواع الرق الاجتماعي وهي  
قائمة على تربة كثيرة الحصب والسبخاء  
فلا مشاحة في ان الامة الاولى تصادف  
لا تدهاء يقوم هذا النظام ، لا يعقل  
ان تفلت جماعات الناس من حسابها  
الدقيق فلا تجعل لها حداً تنتهي اليه ، لا  
تستقدم عليه ، ولا تستأخر عنه

كل يوم من اعراض غلظها العنصر يمتد نص  
حيويتها او تنصر من ايامها، ويوجب عليها  
الوقوف من وجوهها عند حد محمود فهي  
اما ان تصطدم بآفة اخرى فتنتحل الى حيث  
لا تترك ثابته عواما ان تتقدم علي نفسها  
فتزول شخصيتها العامة ثم تنقضي اجزاؤها  
ويبدأ رويدا في اجساد ام قومية تختلك  
بها محبة الاستعمار والتخدين

ليس في هذا الامر اشكال فهو من  
البيوت ولكن هل لكل امة قرون  
محدودة في الحياة قدرت لها في علم الله كما  
قدر الاجل للانسان فلا تتطمع ان تستبقى  
وجودها بعد ما معها بذلت لذلك من  
وسائل الشقاء وهو امل الحياة

---

يا تجه يا تجه كرمه من الادماء عليه فهو  
(آجم وآجم) نال (تأجم النهار) اشتد  
المر فيه (تأجم اليث) دخل في آجمه  
(تأجم النار) اشتد ومنه (تأجم  
عليه) أي اشتد غضبه

آجم النار - التوت - يا تجه يا تجه

أما الآية الشريفة فقد نعت علي  
ذلك وهو ما عيّل الفلاس أيضاً إليه بنفس  
الأداة التي تقدمت في أجل الانسان، فإن  
القدرة العالية التي سئت للأجرام منها،  
وحملت لها حدودها، هو هيمنت على العالم  
تحتكمنا فالزمت كل صابر فو كبير فيه حالاً

( الماء الأجن ) مضار الماء الأجن  
لا نحصى فان تغبر لون الماء طعمه دليل  
محموس علي ما حمله من الاجسام الغريبة  
من تراب وبقايا حيوانات ميتة ونباتات  
متفنة وكل هذه البقايا تكون حاوية  
لاجناس مختلفة من ميكروبات وبائية فتاة  
فاذا دخل مثل هذا الماء جوف  
الانسان اتفق ان معدته لم تنو علي اباداة  
تلك الميكروبات السامة علق بها داء دوى  
قد يحار فيه نفس الاطباء فان سلم الشارب  
من ميكروباته فقد لا يسلم من ملينه فانه  
يعطل في معدته وطينة الحضم ويحدث له  
تقلبات يدور الامر الاشد ضرراً رسوب  
هذه الاخرى في المثانة واستحالتها الي  
حصاة تسبب لعمري الآلام ما لا يحتمل  
فيحتاج لاستخراجها وهذا هو الداء  
الثاني في اهل الريف قاتم لا يأبهون  
بتصفية المياه لا يبالون من أي وعاء شربوا  
علي ان التصفية المروقة في بلادنا  
ان خلصت المياه من طينها فلا غفلتها من  
مكاريها فان المكاريب تعلق بدرانها  
وتسبح فيها في الوقت الذي لا نري العين  
المجردة شيئاً من ذلك وقد كشف لنا  
الميكروسكوب وهو المنظار العظيم هذا



النضر يقوم ان كلن محمد قتل فان وب  
محمد لم يقتل قاتلوا على ما قاتل عليه. وقيل  
جاء الي رجال من المهاجرين وقال لهم ان  
كلن قتل فاقصصون بالحياة بعده فقوموا  
فوتوا علي ما مات عليه ثم استقبل العدو  
فقاتل حتي قتل. وكان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اقرب الناس الي العدو رمى بقوسه  
حتي نهشت. قال علي رضي الله عنه  
وغيره كذا اذا اشتد الناس اتقينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم. وعن المقداد بن الاسود:  
فوالذي بعثه بالحق ما زالت قدمه شبرا  
واحداً وانه لم يوجه العدو وتقي اليه طائفة  
من اصحابه مرة وتفرق مرة فربما رأيت  
بري عن قوسه ويرمي بالهجر حتي انحازوا  
عنه. قال سعد بن أبي وقاص لما جال الناس  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك المأثرة  
يوم أحد قلت أذود عن نفسي فلما أن  
استشهد وأما أن ألقى حتي التي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فينا أنا كذلك اذا  
برجل محم وجهه (ملثمه) ما أدرى من هو  
فأقبل المشركون حتي قلت قد ركبوا فلا  
يلده من الهوي ثم رمى به وجوههم فتكبروا  
علي أعقابهم القهقري حتي أتوا الجبل فقبل  
ذلك مراراً ولا أدرى من هو ويثني ويثني

لا يبتنا كم كما حكي الله عنهم ولما رجع  
هؤلاء. خارت عزائم طائفتين من المؤمنين  
وهما ان تفتلا وفيهما يقول الله تعالي  
« اذ همت طائفتان منك ان تفتلا  
والله وليهما » فبهما وقواهما. ثم مضى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ظهره  
وعسكره الي أحد وصف اصحابه وجعل  
الرماة وكأوا خمسين رجلاً علي جبل صدير  
مرتفع وقال لهم احملوا ظهوري لا ياؤن من  
خلنا واراشقوهم بالبل فأن الجبل لا تقوم  
علي البيل ان انزال غاليين ما تبتم مكانكم  
اللهم اني اشهدك عليهم. ثم ابتدا القتال  
فحملت خيل المشركين علي المسادين فلقاهم  
الرماة بالنبال فصدوا ثم حملوا ثم صدوا ثم  
حملوا الثانية فصدوا ثم حمل المسلمون علي  
الكفار حلقه رجل واحد فزهموه وهو استمر  
فيهم القتل كما قال انه « و لقد صدقتم ان  
وعده اذ تحسبون » (تقولونهم) « اذ نادى  
راي الرماة ذلك اراد ان يرمي النزول لجمع  
الغنائم فبهاهم ريسهم فلم ينهوا انزلوا وبقى  
مع ريسهم عبد الله بن جبير رضي الله عنه  
عشر فصار رأي خالدين اوليد فالتفت لرسول  
(أسلم بعد) انه ارماة كره عليهم بحيلة وقتلهم  
ووقعت الحزبية في جيش المسادين

طريدا بأرض الروم

وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في جيش من المهاجرين والانصار ليقاتل  
المشركين في الطريق وكانت عبيد  
سبعه لقرجل وكانوا الماخروا الفأخذل  
عبد الله بن أبي ورجع هو ومن معه من  
المنافقين وكانوا اثنتا عشرة وقالوا لو لم قتالا



واستكان من هم أولمو (الآخذة) المأمور  
وجود الأعضاء (نجوم الاخذ) منازل  
النمر والاختدة (الرقية والزبية أي  
الرايقو) (الاخذة) محل اجتماع جمعه  
أخذ وأخذات وجمع الجمع (أخذ  
واخذوا) (الاخذة) (الاخذ) الأرض  
بمازها الرجل نفسه (الاخذ) الاسبر  
جمعة أخذى و (ماخذ الشئ) مسلكه  
جمعه مأخذ و (المأخذ) المصايد أيضا  
و (الاخذة) الذى يسلبه الغير  
الآخر (الاخذة) (الاخذة) (جاء في  
اخرى الناس) أي أواخرهم ويقال  
(باعه حصانه بأخرة) أي نسيته و (جاء  
بأخرة بأخرة) أي أخيرا ويقال (أمسكه  
أخرا ومن آخر) أي من مؤخره. ويقال  
(لا أقوله أخرى البالي) أي أبدا  
و (أخرى المنون) أي آخر الدهر و (أخرة  
العين و مؤخرها و مؤخرتها) أي طرفها  
الذى من جهة الصدغ جمعها آخر و (الأنخلة  
المنخار) التي يبقى حملها إلى آخر الشتاء  
و (الآخرى) مؤنث الآخر وتطلق على  
الحيات الباقية والأخرى للمعلق بالأخري  
الآخر (الاخذة) هي الحياطة الأخيرة التي  
وعند عبادهم بها في كتبه التوراة على رسله

علي بعض القاليم الصعيدة حكم الحرب  
الذين أغاروا على مصر قبل الميلاد بنحو  
ألفى عام (انظر مصر) (توقع لواله صيدان  
في وجوهه) (للك المغبرين فأطاعته) (عرب  
لي السودان وتزوج بابتنة ملكه بصفته أحد  
فراد الاسرة الملوك المصرية ثم جاء بجيش  
سوداني وهزمه العرب وامتلك البلاد منهم  
بعد أن حكموها نحواً من خمسمائة سنة  
الآخذة (الحقد جمعها) (أخذ  
و (أخذ) يأخذ أخصاً حقد واضمر  
الداء و (أخذ) يؤأخذ مؤأخذة عاده  
أخذ) يأخذ أخصاً وأخذوا الاسم  
الأخذ يقال: أخذ يده ويده و (أخذ  
فه فلانا بذنبه) عاقبه عليه و (أخذ) (أخذ  
أهلكه) (أخذ على يده) كفه عما يريد  
و (أخذ من أظفاره) قص منها و (أخذ  
العلم عنه) قرأ عليه و (أخذ على نفسه أن  
يفعل كذا) تهد أن يقوم به و (أخذت  
فيه الحيرة ظهر أثرها عليه) (أخذ يفعل  
كذا شريعته) (أخذ أخذ موله)  
هذا حذوه وأخذ تأخذا) - حرره و  
(أخذ بفعله) جزاه عليه و (أخذوه) أخذ  
بمعنى أخفه بنفسه و (أخذوا) أخذوا ذل  
واستخذوا و (استأخذ) طاماً رأسه

ويثبت المؤمن الصادق ويعزل المنافق  
الماذق قال تعالى «أحسب الناس أن  
يقولوا آمنا وهم لا يفتنون» (أي لا يمتحنون)  
و (أقدفتنا) الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين  
صدقوا وليعلمن الكاذبين و لقد بلغ  
الطهر من قلوب المؤمنين بعد هذه الوقعة  
مبلغوا عدوا كيف يستسلمون لأمر رسولهم  
لما فيه نفعهم في دنياهم وآخرهم أئمتنا  
المؤمنين  
أحمد بحث عن هذا الاسم  
في مادة (حمد) لأنه من مشتقاته ونبه  
هنا أن ترتيب القواميس العربية أن لا  
يعتبر الباحث الا المادة الاصلية للكلمة  
لا مشتقاتها  
وقد سرنا على هذا النظام في جميع  
الكلمات لانه نظام القواميس العربية  
ومقتضى ذات اللغة فن شاءت الأبحاث  
عن (تراويح) فلا يجدها في حرف التاء  
بل في مادة (روح) لان تراويح من  
مشتقاتها. ومن شاءت كلاً ما تميزت فلا يجدها  
في حرف الالف بل في حرف الميم مادة  
(ميز) وهكذا فلينبه تلك الباحثون  
أحمد هو ملك مصرى مؤسس  
الاسرة الثالثة عشر بالمصرية. كان حاكماً

للقداد فبينما أنا أريد أن أسأل القداد عنه  
أذ قال للقداد يا سيد هذا رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يدعوك فقلت وأين هو فأشار  
اليه فقدمت وكان له بصيرة شريفة من الذي  
وأجلسني امامه فاستأرني وأقول اللهم  
سهمك فارم به عدوك ورسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول اللهم استجب لاسعد  
وسدد رميته وأجيب دعوته. قال فحين إذا  
فرغ النبيل من كتابتي نثر صلى الله عليه  
وسلم لي ما في كتابته وانكشف الناس عنه  
صلى الله عليه وسلم وعن سدر ضي الله  
عنه. واشتغل المشركون ذكورا واناثا  
بقتلي المسلمين يثلون بهم بقطعة واذنهم  
وأنوفهم الخ.  
وفي هذه الوقعة كسرت رباعيته  
صلى الله عليه وسلم وشج وجهه وجرحه  
شفتيه وفيها قتل حمزة عم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ورجع المشركون لم ينالوا  
خبراً من انتصارهم هذا عصر فهم الله برحمته  
حتى ندموا لما رجعوا وتعمجوا بما فعلوا  
ان ما حصل للمؤمنين في هذا الوقعة  
كان بسبب عصيان الرماة أمر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وفي مثل هذه الاحوال  
حكمه جليلة يمحس الله بها قلوب اوليائه



والله رؤساء  
وهناك أم أخرى آتتقد ان لا  
خلود الا لشجعان فهو مكافاة لشجاعة  
وروي (برنتون) أن في جواتملا  
من امريكاقبيله هادتمطمنة آتتقد بأن  
لا حياة أخرى الا لمن يموت موت طبعيا  
أما من عداهم فلا أمل في بقائهم في عالم  
بعد هذا العالم هو عليهم يمدون اجسام  
الذين يقتلون للحيوانات تمهيدا لنشأ  
والآرون الاقدمون كانوا يقدون  
ان الحياة الدنيا منحة من آتتهم يمدون لمن  
شاوروا به من شاور لذلك يجب على  
من يريد ان يضحى لها الا اى  
ويقرب لها القرابين

وتتقد اقوام أخرى ان في الحياة  
الأخرى موتا أخرى هي القاضية الى الأبد  
ومن التآمل من آتتقد ان الموتى الذين  
يظهرون لبعض الناس في موتهم هم الاحياء  
في الآخر تدون من امهم لا يظهر ولا حذر  
قال العلامة (هربرت سبنسر) ان الأمل  
المتوحشة قد تفرقت من ادر الشرب الم الخروي  
ينتهي لامد الى علم الخروي غير متناه  
واما اهل الذي يكون عليه الميت في  
عالم الآخر فهو لا يفرق في نفاذ المتوحشين

الاول من كتابه على اصول علم الاجتماع  
لما كان الانسان في عهده الاول غير قادر  
على التفكير وغير حاصل على لغة تسمع له  
بالعام النظر فقد ادرك علم الآخر على  
قدر استطاعته ومن هنا نشأت هذه  
الفوضى في عقائده فيما يتعلق بحالة  
الاشخاص بعد موتهم

وانما انصاف لدى القبائل التي تمتد  
بأن الموت هو الفناء المطلق، عقائد أخرى  
لا تتفق مع مذهبا، كاعتقاد بعض شعوب  
افريقية التي زارها (شونفورث) في وجود  
ارواح مؤذية في بعض المقارنات هي  
ارواح المارين الذين ماتوا فيها قترام  
يتجنبون المرور بها

ويعتقد بعض الشعوب المتوحشة ان  
الحياة في دار بعد هذه الدار تتبع الاملة  
التي كابدها الجسد، فان متى وتلاشي  
فترت شخصيتهم، وان سلم من هذا التلاشي  
وسكنت روحه في عالم آخر فقد تنفى  
على اقصى اماله اذا اتفق ان قرين  
الميت مات في إحدى الحروب وموتة ثانية  
او حلت في الطريق الموصل الى ارض  
الاموات او امكنه الآلة

ويعتقد اهل جزائرونجا بأن لا خلود

الحسوسة فقد كشف الله لها من عالم الروح  
ما يتفق غائبا، ويشق عليها عوم من تأمل  
في ابحاث العلماء في التوهم المنطليسي  
واستحضار الارواح تأخذ الدهشة  
فتتفق ان الخالق الحكيم ما خلق في  
النفوس الحسية هذه التزعة، الا وقد  
كشف لها بأن ما يبلغ حاجتها، وقد  
حدث في عالم العلم الاوروي والامريكي  
انقلاب مدهش من هذه الجهة لا يزال  
اكثر كتب الشرق في غفلة عنه ولا يزال  
بعض المؤلفين فيهم يتوهمون طريق  
فلاسفة القرن التاسع عشر في الامداد  
وتكران عوالم اريب فان لغتهم الى ذلك  
الحادث الجلل قالوا هذه تدليسات بعض  
الدجالين، مع ان مقرر بها انما هي ضلالة علمية  
في اوروبا وامريكا، قترام يقولون هذا القول  
على عواهم غير حاسبين للمستولي على حسابها،  
والله يعلم ان اعلم من نسيم عقول الناس  
لعظيم (انظر نوم: ناطليسي وروح ومادة)  
العقيدة بالآخر قدسية كقدم الدين  
نفسه واللام في تصور عقائد لا بد من  
الالام بها قبل الدخول في الاداة  
القررة على حقيقتها فتقول:

قال العلامة هربرت سبنسر في الجلد

وقد اتسم الناس قديما وحديثا بأزاء هذه  
العقيدة الى ثلاث رتب  
(اولها) رتبة اهل الله وخلصه، وهؤلاء  
قد اتفق لهم حجاب المادة فزأوا ما وراءها  
راعي المين فآمنوا بالمشاهدة والعيان من  
هؤلاء النبيون والصدى تون. وقد تنال هذه  
الدرجة هبة من الله كما في النبوة أو  
بالكسب كما يحصل لاهل الرياضات  
ورجال المجاهدات (انظر رياضة)  
(ثانيها) رتبة اهل البصائر الثانية  
والقطر السليمة وهؤلاء يكفهم مجرد  
النظر في ملكوت الله وما أودع فيه من  
اعلام بانه وأداة نافذة

(ثالثها) رتبة الحسنيين وم الذين  
لا يرهم من العقائد الا ما يؤت في حسهم  
ويدهش مشاعرهم، وم غالب اهل  
هذا العصر فان العلوم الطبيعية وتشد  
أهلها في رعا العقائد الى ان امدس المعروف  
قد أحاط الاديان ومقرراتها بشبه كثيرة  
جعلت الاجمان بعلوم الديب فوق مقدور  
الاخزين بها والمتابعين لم

فأما الرتبة الثالثة وهي الطالبة للبراهين  
الله بنوره ودلم على الطريق يتوفيقه  
وأما الرتبة الثالثة وهي الطالبة للبراهين



ليبيتوا له محلا في عالم الآخرة حتي اذا انتهى اليه وجده مدلا له  
 وكان أهل مكسيكا يقتلون مع ملكهم بعض الذين كان يتاهي بهم الملك من المضحكين ليتلهي بهم في عالم الآخرة وكان عدد الضحايا عند الملك كبيرين  
 يجب ان يناسب قدر الميت وقد روي المؤرخون ان من الموتى هناك من يبلغ ضحاياهم المائتين  
 وروي انه متى مات ملك البيرو كانوا يصحون له خدمه و سراريه المظليات ممن يبلغ عددهم احيانا الف نسمة  
 روي العلامة (جارسيلازو) انه متى مات ملك البيرو كان نسائه يتدافعن للحاق به وكان يزدد عددهن للدرجة ان رجال الحكومة يشد احبارن في الامر ويقررون بأن من ذهب معه منهم يكفيم وروي (سيرنا) ان من النساء هناك من يتساقن لقتل أنفسهن علامة علي اخلاصهن للميت  
 ولدي البيرو ياتين في افريقية بعد اصحاب الميت لتعاطي الدلم ليلحقوا به هذا عدا نساء وجواريه الماتي قتلن من اجله

اعتاد (السكرجيريون) ان يدفنوا مع رئيسهم خبيره التي كان يجيها وهذه عادة الكثيرين من المتوحشين وقد نال التودون في هذا ما اذته حتي أنهم يدفنون مع الميت كل ما يملكه من الحيوانات ويدفن مشوحشويرو ومن أمريكا مع موتاهم كيسا من السكر والقرحة الخ ليستخدمها في زراعة غيطه في الآخرة ومن المتوحشين من غلوا غلوا كبيرا في هذه العتائد حتي أنهم يضعون مع الميت نساء وعبيدهم بعض خاصة اصحابه لياس بهم في الآخرة  
 وهذا ما اذته فوجدنا ايضا عند اشوب التي بلغت شيئا من الحضارة فتصادف في بولينيزيا واهل خالوينا الحديدية وعند الفيجيين والتونجانيين والشيتو كيين والكرائيين والداكوتاهيين وعند شوب الكوندو وسوداوا سافريقية وواحلها وهي في غاية الانتشار في الداهومي وفي مكسيكا من أمريكا كانوا يلجئون مع كبيرهم كاهنا ليقوم له بالخدمة الدينية في العالم الآخر  
 وهنود فبرار متي اشرف السيد لميهم علي الموت يمدون الي قتل جميع عبيده

موتهم لا يكون من ذبح القرش ومن محاربة اعدائهم الاقدمين ولما كانت هذه عقائد الكثيرين من المتوحشين فقد اعتادوا ان يذبحوا مع الميت اسلحتهم حتي يستخدمها لاغر اضعا ليدفنه ومنهم من يضع مع النساء ادواتهن المنزلية ومع الاطفال الاغصيم  
 ومن القبائل وهم (الليوليون) من يلقى ملابس الميت علي شجرة بجانبه ليلبسها ان اراد الخروج من القبر ويضع السامويديون والاستراليون الغربيون والداماريون وغيرهم من شعوب اوستراليا مع الميت كل ما يملكه لينتفع به بعد موته  
 ولما دفن اهل جزيرة قندشكر آخر ملكاتهم لقوها في خضاتة رداء من الحرير ووضعوا في ثيابها عشرين ساعة ومائة سلسلة من الذهب وخاتم وحلي واساور وجواهر اخري ووضعوا معها كل هذا خضاتة قطعة من الذهب ويدفن (الدياكيون) مع موتاهم غير اموالهم خاصة اموال اخري حتي ان الالاب الذي يتلي بموت عدة من اولاده يقع في الفاقة والتربة من بعدهم

عن حاله في هذا العالم فأعماله وميوله تلازمه هنالك. فيعتقد (الشيتو كيون) انه متى جن الليل استيقظت ارواح الموتى وهبت تبحث عن الغذاء ويعتقد سكان جزائر فيجي ان الموتى يزرون ويحصدون ويحشون في اسر قوتقنالون ويملون ما يعمله الاحياء ومن هنا يعتقد الابوينيون ان الموتى يعملون ولائم من لحوم الابل ويعتقد الكريكيون ان موتاهم ينتقلون الي قلاع يكمن فيها الصيد ويرخص فيها عن الجيوب وتقوم فيها طواي السنة وتلعب فيها عيون لا تنضب ابدا  
 ويؤمل الشاجونيون ان يشتموا بعد موتهم بسكر دائم ويعتقد اهل ايريد الجديدة في الاوقيانوسية انهم بعد موتهم يذهبون الي حيث يجدون جوز الكوكو وعمر شجر الجزر علي اجود ما يكون وبكثرة ايسر ما قلته  
 ويعتقد (التوديو) ان ابقارهم تبعهم بعد موتهم لاعطائهم لثا  
 ويعتقد سكان بشانيا من جزر الاوقيانوسية انهم بعد موتهم يتعمدون بقوة في الصيدا تشكل وينجاح لا يجيب ويعتقد الداكوتاهيون انهم ابد



لوقع المرج والرج والفتن وحينئذ لا يتمنغ المكلف لاداء ما أمر به

فان قيل لا يمكن في نظام العلم المهادية

الملك وسياستهم

قلنا ان لم يكن السلطان قادراً قاهراً

على الرعية فلا فائدة فيه، وان كان قاهراً

غالباً ولا خوف له من المعاد حينئذ يقدم

على أنواع الظلم والابتداء لأن الداعية

النفسانية قائمة ولا وازع له في الدنيا ولا

في الآخرة

ومنها أنه تعالى خلق هذا العلم وخلق

فيه الناس والعبث لا يلبق بالحكم الرحيم

فوجب أن يقال انه خالفهم بقصود ومصلحة

وخير وليس ذلك في الدنيا لأن لادات

هذا العلم جهانية لا حقيقة لها الا ازالة

الأنه، وازالة الأنه امر عديم، وكان هذا

حاصلاً قبل الوجود فلا يبق للتخليق فائدة

وأيضاً ان لذات الدنيا مشوبة بالآلام

بل الذة في الدنيا كالقطرة من البحر

فعلما ان للرحمة داراً أخرى

فان قيل اليس انه يعذب أهل النار

لا لمصلحة ولا فائدة لهم

قلنا الفرق أن ذلك الأنه مستحقو علي

أعمالهم وهذا الأنه الحاصل في الدنيا

فعل الجور ترك الشر لأن الهوى والنفس

يدعوان إلى الانهالك في الشهوات الجسدية

واذا حصل هذا التعارض فلا بد من مرجح

وما ذاك الا ترتيب الوعد والوعيد علي

الأعمال وتجوز الخلف في ذلك مناسف

للعرض، وأخذ الاجرة انما يكون بعد

القraig من العمل والعبد مادام في الدنيا

فهو في العمل وقد نرى ازهد الناس

وأعلمهم مبتلي بالآفات والبليات وأفسدهم

وأجهلهم في ام الذوات والمسرات

ومنها أن صريح العتل يوجب في

الحكيم ان يفرق بين الحسن والمسي

والمظلم والظالم، وان لا يعمل من كفر به

وعصاه كمن آمن به وأطاعه، وليس هذه

الفرقة في الدنيا. كما قيل

كم عالم عالم اعيت مذاهبه

وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا

فلا بد من دار أخرى يظهر فيها التفاوت

ومنها انه كاف عبيده بأن يبدوه

والحكيم اذا امر عبده بشئ، فلا بد ان يجعله

فارغ البال منتظم الاحوال، حتي يمكنه

الاشتغال بأداء تكليفه، والناس جهلاء علي

طلب الذات والتبادر الي تحصيل اسباب

الاولي طريقة القائلين بالحسن والقيح

العتلين، والثانية طريقة من يقول لا يجب

علي الله شي، اصلاً يفعل ما يشاء ويحكم بما يريد

اما الفريق الاول فاهم علي وجوب

المعاد حجج عقلية، منها انه تعالى خلق الخلق

واعطاهم عقولاً وقدر افيجب في حكمته ان

يربيهم في ابواب ويرجرهم عن السيئات

وهذا الترغيب والترهيب لا يمكن الا بربط

الثواب علي العقل والعقل المرهب غير

حاصل في الدنيا فلا بد من دار أخرى هي

دار الآخرة ليحصل فيها ذلك، والزم ان

يكون الله تعالى كاذباً في قوله ليجزي الخ

فان قيل لا يمكن في الترغيب والردع

ما ادع الله في حقول من محبين المبرات

وتتبع المكرات فلا محتاج الي الوعد

والوعيد. ولئن سلم فلا يجوز ان يكون

العرض من الترغيب والترهيب نظام، الالم

لانه يفعل ذلك ولا يلزم منه الكذب علي

الله ألستم تخلصون اكثر عوالم

النران ثم تزعمون انه كذب، سياتي انه

يدل لكن لا يجوز ان يكون الثواب

والعقاب هو ما يصل الي الانسان في دار

الدنيا من الراحة والالام

وفي الكون كذا اذا مات الملك

تصعد علي قبره اثني عشرة شابة ليدفن

معه احياء وقد كن يزاحن لنيل هذه

لخطوة حتي ان بعضهم كان يقتل بعضاً

من شدة المراحة

ومن عادة الداهيين انه متى مات

الملك ابتدا نساؤه بكسر جميع ما في رثته

ثم يمسكون الي ائتلاف امتعتهم ثم يولي

بعضهم قتل بعض. وقد حدث مرة ان

مائتين وخمسين امرأ قتل بعضهم بعضاً لهذه

الغاية قبل ان يصل الملك الجديد لمنه

وردى (كان) انه اذا مات ودعز

لأحد الناس في (اليتوم) ذهبت له امه

او حمته او جدته لتصحبه في الم الم الآخر

(اثبات الآخرة) اثبات الدار الآخرة

من ام اغراض الفلسفة القديمة والديانة

وانا هنا موردون طر فاهم كلنا الفلسفتين

واحسن معدو نقل بين اثنا الفلسفة الدينية

هي كتب العرب الذين اجادوا النقل عن

المسكية اليونانية وادوا عليها ما امره علم

نظرم في الكون وتأملهم في كائناته

قال العلامة نظام الدين المدرس

التيسابوري في تفسيره :

« اعلم ان للعلماء اثبات الماد طريقتين



قادم إلى يقال إنه قادر على خلق ذلك الأجود  
أولاً ثم تركه وفعل الأرض فذلك سعة.  
أو يقال أنه ما كان قادراً ثم حدث له  
القدرة فذلك انتقال من العجز إلى القدرة  
ومن الجهل إلى الحكمة فهو محال على القديم  
والجواب أن كلامنا من المدارج خبرني  
وقتها فلاولي لتحصيل الكالات النفسية  
الممكنة لأنواع الانساني من قبيل العلم والعمل  
والأخرى للرحمة والجزاء.

ومن ذلك أنهم قالوا حر كل الافلاك  
مستديرة والمستدير لا ضده ومالا ضده  
لا يقبل الفساد

والجواب ماذا ذكرنا في كتبنا الملكية  
من أن كل جسم مركب وكل مركب  
يتحلل لأصغار القوالب سلباً نهائياً ليعرف كنهها  
غير أن لية، لأن الحركة عبارة عن الانتقال  
من حال إلى حال، وهذه الهيئة تقتضي  
المسبوقية بالحالة المنتقل عنها. والازلية تقتضي  
المسبوقية بالغير فتكون الجمع بين الازل  
والحركة محالاً

ولئن سلم أن الحركة لازلية فلا يجوز  
أن يكون بعض اوضاع الافلاك مقتضياً  
لإعادته. بدو من الانشغال بالانسانية  
ومن ذلك (أي من شبههم) أنهم

التي اثبات صانع حكيم قادر قاهر والقل  
بحكمه بأن هذا الحكيم لا يخلق به أن ينزك  
عبيده هم لا يكتفون عليهم ويجورون، فلا بد  
من أن يكون له أمر ونهي و وعد وعيد  
من غير تجوز خلف فيها كالمرو ولا يتحقق  
جميع ذلك إلا في دار الجزاء. وأما الفريق  
الأخر الذين لا يبالون أفعال الله تعالى  
برعاية المصالح فانهم يقولون المعاد أمر جائز  
الوجود فلا تنطبق النفس بالبدن لما كان في  
المرة الأولى جائزاً فالمرّة الثانية أيضاً جائزاً.  
ثم إن الله العالم قادر مختار عالم بجميع  
المعلومات الكليات والجزئيات فلا يجهز  
بغير جزاء بدن زيدوا واختلطت بأجزاء  
التراب والبخار عن أجزاء بدن عمرو.  
وإذا ثبت هذا الامكان وقدر الدليل على  
صدق الانبياء عليهم السلام على أن القرآن  
كلام الله الذي لا يأتيه الباطل من بين  
يديه ولا من خلفه. ثم أنهم قطعوا بوقوع  
هذا الممكن والقرآن مشحون بآيات البعث  
والجزاء فوجب علينا القطع بالمعاد الجسماني  
(شبهة المتكررين الاقدمين) أما شبهة  
المتكررين فمن ذلك أنهم قالوا الدار الآخرة  
أن كانت شر أم من هذه فلا تبدل سفة وإن  
كانت مثلاً عشت، وإن كانت خير أم أنها

الذين والشدة الوثيق في الهدى التي تتناول  
الاطعمة الذئبة والشيء والعدو التي أن  
يصير اميراً نافذ الحكم على الخلق أو عالماً  
مشرافاً على حقائق الاشياء. فوجب بحكم  
هذا الاستنزاه أن يكون حاله بهد الموت  
اشرف وأبعد من الذات العاجلة المشوبة  
بالآلام

ومنها طريقة الاحتياط فإذا آمنا بالمعاد  
وتأهبنا له فإن كان هذا الذهب حقائقاً  
نحو تلو هلك المتكروان كان باطلاً لم يفسرنا  
هذا الاعتقاد. غاية ذلك فوات بعض  
الذات الزائدة المشوبة بالضعفات

ومنها أن احوال الانسان من صباه  
التي عرته تضاهي حال الأرض من الربيع  
إلى الشتاء ثم اننا نرى الأرض في الربيع  
الثاني تعود إلى تلك الحالة، فلم لا يعقل  
مثل ذلك في الانسان

ومنها أن الانسان دائماً ولد من لفظة  
تولدت من الاخذية الكائنة من الأجزاء  
المنصيرية المنفرقة في مشارق الأرض  
ومغربها فإذا مات وتفرقت تلك الأجزاء  
فكيف يمنع أن تجتمع مرة أخرى على  
مثال الاجتماع الأول

ومنها أن النظر في تعبيرات العالم ادعي

غير مستحق، فوجب أن يعقبه خبرات  
عظيمة، ولا فينا في أنه أرحم الراحمين  
وأكرم الأكرمين

ومنها أنه لم يحصل للانسان معاد  
لكن أحسن من جميع الحيوانات لأنها  
تشارك في الذات الحسية لأن الروح في  
مذاق العمل كاللوز في ثم الانسان،  
والانسان يزيد بها بالعقل وهو سبب تأله  
وتأذيه في أغلب الاحوال يتفكر في  
الاحوال الماضية فينأسف ويتأمل في  
الاحوال الآتية فيخاف فلم يكن للانسان  
ما اذ به يكمل حاله وتظهر سعاده كان عقله  
سبب الشقاء وخسته دون شرفه ومرتبه

ومنها أن اتصال النعم إما أن يكون  
مشوباً بالآفات أو خالصاً عنها، فلما انعم  
الله علينا في الدنيا بالبركة الأولى، وجب  
أن ينعم علينا بالبركة الثانية في دار أخرى  
أظهر الكمال التقدير قرار أفعال الحكمة فذلك  
ينعم على المطيعين به فهو عن الذين ويزيل  
الغموم والموم والآفات والمخافات  
ومما يقوى هذا الكلام أن الانسان  
دائماً في الترقى من حين كونه جنيناً في بطن  
أمه إلى أن يخرج من ذلك السجون ويخرج  
إلى فضاء الدنيا وإلى أن ينتقل من تناول



من طريق الحس آيتين ظلت أعيناهم لما خاضعين ، وهما النوم والناطليسي واستحضار الأرواح الشريقيون معذورون إذا تعجبوا من قولنا أنها آيتان من آيات الله في هذا العدد ويزيدهم عجباً أن في بلادهم كتاباً شريقيين تصدروا لتعليم الناس إذا سئلوا عن هاتين الآيتين سخر من السائلين وعدوهم من الأتزين ، والله يشهد أنهم لما حلون ان مدحشحات النوم الناطليسي أصبحت اليوم من مقررات العلوم الرسمية ومذهب مناجاة الأرواح صار له من الاتباع مالا يقل عن الأرباب مليوناً وستمائة من العلماء والحكماء ورجال الفضل وسريرك ذلك تفصيلاً في محله من هذا الكتاب النوم الناطليسي عبارة عن نوم ناعي يحدته انسان على آخر بواسطة اشارات محدود قوسائل مقررّة فاذا نام الشخص صار انساناً جديداً يلم بالمجول في تلك وما يجازي في ذهنك هو ما يجويه جيبك من كتب وخطابات فيقرأها ولم يرها هذه أول درجة وهما لك درجة ثانية يظهر النوم فيها أرق حلام أكبر وأهيب فان قلت له انذهب روحك الي بيت فلان

مقتضي تركيبة العضوي والانسان في هذا وسائر الحيوانات سواء ، فمضي اهل هذا التركيب بطلت الحياة وتلاشى وجود الشخص ومحي من لوح العالم الحيواني فادعواكم معشر الاعتقاديين وجود الروح في الجسد ما هو الا علائق تملكون بها لتبر را سلوكم جادة البطالة ، ولنتزوا بهذا الخيال في هذا الم الفاني ، فاعتقدوا بها اولاً فاعتقدوا سوا عليك تقدراً لا مال انساني ان يطلق هذه المبالاة الطفلية ويدرك حقيقة الوجود على ما هو ليعمل مدفوعاً بل ارادة اختياره لا لمخوف عقاب اورجاء نواب ، فان قاته بقوات هذه العقيدة الامل في الملود قاته يستعير عنه بما يحصله لا ابتداء الحقائق من قوة الارادة وبثبات العزم نحو الحق واميس بنفس مطمئنة هذه شبهة العصريين وهي اقوى شبهة يمكن ان تقوم على عقيدة اذهي تطالب بالحس ومجال الحس كما لا يخفى انضيق المحالات بالنسبة للاستدلال على العقولات غير ان المحال في الحكم الذي قال « كتب الله لأغلبن أنا ورسلي ان انه قوى عزيز » قد حقق وعده فأرسل للناس

لايبل غلة ، ولا يشفي غلة ، لانها لتأثرها بظلمة العصر الحاضر تتطلب دليلاً محسوساً وشاهدأ عياناً ( شبهة العصريين على الآخرة ) كان القرن التاسع عشر عصر شكوك وشبه المادني الدين والروح والآخرة لانه كان بمثابة فعل ضد عصر سبته كان الناس فيه يعتقدون الا باطليل ويحسبون الخيلات صاحت الفلسفة الحسية لا فرق بين الانسان والحيوان فكلاهما فرعا شجرة واحدة ، وعليه فلا حياة له بعد هذه الحياة وكيف يعقل ان تكون حياة أخرى بعد ان ينحل الجسد ، ويذول زكيه ، وتلاشى صورته ؟ ثم انكم معشر الاعتقاديين زعمون ان للانسان روحاً خالدة لا تزول بزوال الجسد ، فهل انتم تلك الروح ، هل تحقتم من وجودها التجربة ، أم نحن قد نشرحنا الاجساد فلم نعرف على شيء من ذلك وما كان لنا ان تثبت شيئاً لم نره ولم يقر لنا دليل محسوس على وجوده نعم ان الحيوان ليس كالجماد فانه يحس ويتحرك ويعقل ويريد ولكن ذلك كله

قالوا ان الانسان عبارة عن هذا البدن ذي الاجزاء الا كيف كانت بل بشرط وقوعها على تأليف مخصوص ، لان اجزاء البدن كانت موجودة قبل هذا الانسان والموجود مغاير للمعدوم . فاذا مات الانسان وتفرقت اجزائه فقد عدمت تلك الصورة والاعراض وعود المعدوم محال واجيب بأن الانسان ليس عبارة عن هذا الجسد وانما هو النفس سواء كانت جوهر أجبر دامناً أو جسماً مخصوصاً بالطيفاً باقياً في جميع أحوال البدن من العضا الي الهرم مصوناً عن التحلل والتبدل وهو الذي يسميه المتكلمون الاجزاء الاصلية ومن ذلك أنهم قالوا : اذا قتل انسان واغتشى به انسان آخر لم يبق تلك الاجزاء في بدن واحد من الشخصين وذلك محال واجيب : دين مامروحي ان الاجزاء الاصلية لا تصير جزءاً من انسان آخر ، انتهى ما نلناه عن العلامة النيسابوري ويري التلوي ، مما رآه خلاصتها استطاع اهل التعبير الوصول الي معنى الدلالة على الآخرة وهو مقنع لطائفة معينة من الناس ، ولكنه بالنسبة لطائفة أخرى ما



الجمعية العلمية الملكية بلوندرة في كتاب  
نشره في اثبات صحة مناجاة الارواح قال  
« وما انى متحقق من صحة هذه  
الحوادث فمن المبين الاذى ان اراض  
شهادتي بالمحنة ان كتاباني قد استنزأ بها  
المتقدمون وغيرهم ممن لا يعلمون شيئاً في  
هذا الشأن ولا يستطيعون بما علموه من  
الادهام ان يحكموا عليها بأنفسهم، أما أنا  
فأسرد بقاية العراصة مارأيت بهي  
وحقيقته بالتجارب المتكررة. »  
وقال العلامة اللاماني (كارول دوبرل)  
في مجلة (ذو كينت) وقد تكلم في اثبات  
مذهب مناجاة الارواح قال :  
« ان العلوم الطبيعية قد تجارت على  
تكران خلود النفس فعاقبها الله بأن حكم  
عليها بأن تكون هي نفسها التي تقيم على  
ذلك الملود البرهان القاطع »  
وقال الكاتب الكبير (جيريل دولان)  
في كتابه الظاهرة الروحية في طبعته  
الخامسة صحيفة ٢٣٨ قال :  
« اننا انما لرباع أعضاء فانفس أسلحهم  
لارغامهم على المراجعة فبنفس أسلحهم  
نعلن على رؤوس الاشهاد خلود الروح  
بعد الموت

يتحرك ، واستخراج النوة الجيوية من  
الجسد) وقد توصلوا الي رحمتها بقياسها )  
وما برأه الانسان من الغيوب في النوم  
والانبا. بالامور المستقبلية والحواري  
المسألة من ارسطاطو القتر اما الموداني هي  
في أكثر الاحوال صحيحة صادقة ، كل  
هذا يتكون منه مجموع عظيم من حوادث  
ومشاهدات يستحيل على الانسان أن  
يزدريها أو أن لا يبدأ بها » انتهى  
هذا قليل من كثير من أقوال العلماء  
في أمر النوم المنة الطليسي والعلوم الانسانية  
المدينة ومبلغ دلائها بالخس على وجود  
الروح الانسانية ، ولكن بعض كواب  
الشرق لا يجدون في انفسهم حرجاً من  
الازدياد. بهذه المسائل والسخرية منها  
وتسميم فطر الناس بعالم المادية حيوانية  
في قوالب فلسفية جامدة  
أما مبلغ تأثير فن مناجاة الارواح على  
عنا. أوروبا من جهة التصديق بالروح  
والدار الآخرة في لا يستقل به هذه المادة  
وسيجده الناري. في محله من كلمة روح  
ونفس ولكننا نجهزى. هنا بالشي. اليسير  
ادلالاً على مبلغ ذلك في تأثير عالمنا . قال  
اللامعة الكبير ولیم کروكس احد رؤساء

فرنسا :  
« ان النوم المنة طليسي عالم مدعش  
تجد فيه مبان المشاهدات المحسوسة المادية  
التي تنطبق على علم الفيزيولوجيا ولا يخافه  
أشياء. أخري فوق الطليسية لم يستطع احد  
أن يفسرها الآن ولا تنطبق على أى قانون  
تشرحي »  
وقال عنها الامة (نيو) في كتابه  
الذاكرات على المنة طليس الميوي  
« النوم المنة طليسي يشتر وجود الروح  
وخلودها ويبرهن عن امكان اختلاف  
أرواح متجردة عن المادة بأخرى لم نزل  
مكتسبة بها »  
وكتب عنها الكاتب الطائر الصيت  
(جول برا) في جريدة الطائر الشهيرة في  
٢١ يونيو من سنة ١٩٠٥ يقول :  
« ان ما حدث من أنواع الشفاء.  
بواسطة التنويم المنة طليسي مما يكاد يد  
معجزة وما حصل من الفوائد من فن  
التلقين بالاشهر ما هو ما يشاهد من مزايا  
الاعتقاد وثبات الارادة ، والمحاورات  
المدعشة بواسطة التلقين مسائل الاح  
بالاستقبال وقراءة الافكار ، ويظهر رشح  
الانسان في مكان زينا يكون هو في محله لم

وتنظير لهم صياناً قمل ، فظهرت روحه لاهل  
الدار قدعروا منها وظنوها عفريناً ، وكل  
هذه حقائق ثابتة قررها العلماء في كتبهم  
وقد اعددنا منها جملة صالحة لنشرها في  
باب (النوم المنة طليسي )  
ومن مدعشات النوم المنة طليسي وهو  
من اقوي الاذلة على أن الانسان لا ينظر  
ولا يعقل بجسده بل بروحه انكناو أمت  
جاهلا بحثاً تم القيت عليه أعوص مسائل  
الفلسفة والرياضيات أجابك عنها بما  
يجيبك بها أدق عالم فيها  
وقد تقاتنا في باب (النوم) ان جمهوراً  
من العلماء أناموا فلاحاً عمره ثمانية عشر  
عاماً فأقوا عليه أعوص مسائل الفيزيولوجيا  
والبيكترولوجيا فأجاب عنها بما لا يحسنه  
واحد منهم والاغرب من ذلك أهم النوا  
اليه مسائل رياضية لاجعلها في العالم الا  
أروبة من كبار العلماء. أو خمسة طلبوا اليه  
حلها على طريقة تينوين ، فأجابهم عن الحل  
في انا والى ليعتمد على قلم ولا قلماس بل  
ولا جدول اللوغاريتمات الفروزي في  
هذه الحال  
لهذا قال السلامة الكبير الاستاذ  
شاركو أكبر أعلام الطب العصبي في



بطريقة نظرية تصورية ولكن بتأثير المشاهدات التي كان ينلو بعضها بعضاً بطريقة لا يمكن التخاص منها بوسيلة أخرى (أي بغير نسبتها لآرواح الموتى) انتهى كلامه

تقول: اذا تقر هذا فقد قام الدليل الحسي في هذا المدعى بوجود الروح وعلى الحياة الآخرة وكان هذا الحال مصداقاً لقوله تعالى «سفرهم حتي يتبين لهم انه الحق» ولم انفسهم حتي يتبين لهم انه الحق، ولم يكف بربك انه على كل شيء شهيد»

الاشديد هو محمد بن طهيج الاخشيد أصله من أولاد ملوك فرغانة استقدم المتصم ابن الرشيد جده المسمى جف مع من استقدمهم من الترك الي بلاطه فولد له ابن أسما ج هو ابو محمد الاخشيد المذكور اتصل بخمارويه بن احمد بن ملولون فولد دمشق فلم يزل بها حتي قتل بخمارويه فرحل عنها الي بغداد فقبض عليه الخليفة العباسي المكتفي وحبسهم وابعدهم عن الاخشيد ولم يزل مسجوناً حتي مات ثم أطلق الخليفة تاج به من السجن فتر بص العباس بن الحسن وزير المكتفي حتي قتله انتقاماً لآبيه لانه هو الذي وشى به عند الخليفة وهرب الي الشام ثم

الرجال يملكون العرش والتدليس لانما ح المرافات التي أثرت كثيراً علي كرامة الباحث الروحية كما انه من الصعب أن تنهم هؤلاء العلماء بالسذاجة فان دقتهم الشديدة في التجارب العملية أشهر من ان تذكر « انتهى كلام المجلة الفرنسية وتذكرنا الأستاذ رومل ولاس في هذا الفصل فوجدنا ان نعرفه للقراء بأنه أكبر علماء الفيزيولوجيا في إنجلترا فالآن وقد اكتشف ناموس الانتخاب الطبيعي الذي هو أحد أركان مذهب داروين. وقد بحث في مذهب مناجاة الأرواح بروح علمية دقيقة سنين عديدة ثم ألف كتاباً أودعه مشاهداته العلمية باسمه «مجزرات العصر الحاضر» قال في مقدمته:

« لقد كنت مادياً صريحاً مقتنعاً بمذهبي تمام الاقتناع ولم يكن في ذهني ادنى محل للتصديق بحياة روحية ولا بوجود عامل في هذا الكون كله غير المادوقوتها ولكنني رأيت ان المشاهدات الحسية لا تغالب قناعتهم وتوجب علي اعتبارها اشياء مشبهة بل ان اعتقد بنيتها الي الارواح لمدة طويلة ثم أخذت هذه المشاهدات مكاناً من عقلي شيئاً فشيئاً ولم يكن ذلك

لنفوس، المطهرة للتلوب ان لا اتمرض في هذا الفصل المناقشة هؤلاء العلماء الاوربيين في أن الذين يتاجونهم هم الارواح حقيقة أم الهمهم من الجن، ذلك بحث ندعه لفصل الروح ولكننا نكتفي بأن نقول لتساري. انه سواء كانت هذه الارواح أرواح الموتى أو من عالم الجن فقد حصل ملوهم ومن الدليل علي وجود عالم ارواح هذا العالم وان المادة ليست شيئاً في قيام الحياة ولم يبق علينا بعد هذا كله الا ان تثبت للقراء أن الذين يبحثون في هذه الخوارق هم رجال التهضة الاوربية واراكين العلم فيها لا يكاد يصدع ملحده الكتاب الشرقيين الهمهم من الممترقين. فقد روت مجلة المجلات الفرنسية الصادقة في سنة ١٨٩٥ نقلا عن كتاب الاستاذ رومل ولاس ان عدد اشياخ هذا المذهب بالغ عشرين مليوناً ثم اخافت المجلة الي ذلك قولاً «وانضيف الي هذا صفة اشياخ هذا المذهب فهم اما علماء أو اساتذة في الصناعة أو أطباء أو مهندسون» ثم قالت:

ولا يصح ان نفرض أن هؤلاء

« كل النظريات المادية التي تزعم ان الانسان آتة مادية بسيطة محروقة عن الروح، وكل العلماء الذين اتخذوا العلم المادي سلاحاً لاثبات مادية الانسان وعدم روحانيته قد كذبوا اشد التكذيب وظهر ضلالهم بالمشاهدات الحسية الروحية الخ الي ان قال:

« ان قوة مذهب مناجاة الارواح وسيطرته علي العقول آتية اليه من تركه حرية البحث لقويته فان كل أسلوب يمكن بحثها والمناقشة فيها وامتاحتها ولكنها ما وضعت للامتحان الا وخرجت أقوى مما كانت قبلاً» انتهى

هذا نثر يسير من امر هذه الآتية المدهشة التي ارسلها الله الي اوربا في النصف الاخير من القرن التاسع عشر ولازال الي اليوم تفتح الابصار الحي وتكشف القلوب الغاف وتوسع الآذان الصم، وقد كتبنا عنها في فصل الروح كلاماً مسهباً لا يدع لنفس الباحث حاجة فإين هؤلاء الكتاب الذين يظلمون علي الرأي العام الشرقي بكلمات تقلوها عن العلم المادي ولا يكادوا يلمعونها فتعنه الله علي الناس من هذه الوجهة الحسية



قبيلية منهاها العبادنة

نقى اليهسا نسطور رئيس الفرقة

المسيحية المسيية بالسبطورية (انظر هذه

الكلمة) وهي وطن ذى النون المصري

الصوفي المشهور.

في هذه المدينة آثار قديمة لها قيمة

عينة لدى المؤرخين

❖ اخو اي الزلافة ❖ قرية تابعة

لمركز منطاسكناخو (٤٣٠٠) نسمة

والمسافة بينها وبين المركز ساعة

❖ الاخ ❖ معروف جمعة اخوان

واخوة وآخاء. وقيل الاخوان جمع الاخ

بمعنى الصديق. يقال (لا اخاك فلان)

أي ليس هو لك باخ. (وأخاه) بأخوه

أخوة صار له أخا وصاحبا. وآخاء أخاء

ومؤاخاة بمعنى أخاء يقال (تأخيت

فلانا) أي جعلته لي أخا (تأخيت مرثاته)

نحو يتباهى (الاخت) مؤنث الاخ والتسبة

لكليهما أخو و (الأختية) و (الأختية)

عروقة وتندشد الدواب جمعها أو أخى

وأواخ ونطاق الأختية على الذم مقو الحارمة

فيقال (أنا محمد نأواخى الأدب) ويقال

(أخى للمطية) أي أخذها أختية بشدها بها

❖ شهادة الاخ ❖ شهادة الاخ تقبل

ولم يسم سيف الدولة بعده ولا الاخشيدي في

دمشق فاستولى عليها فأسرع اليه كافور في

جيش عظيم فقاتله قتلا عنيفا وهزمه الي

الرقعة. وفي سنة (٣٩٩) هـ توفي ابو القاسم

وخلفه اخوه الملقب بأبي الحسن علي وكان

صغير السن علي وصاينه كافور أيضا فتوفي

سنة (٣٥٥) هـ فاستقل كافور بذلك مصر

والقرى الخليفة العباسي على ذلك فكانت

في قبضة مصر والشام والحرماني. ثم توفي

سنة (٣٥٧) هـ بعد ان حكم سنتين وشهوراً

فتوفي بعده ابو القوارس احد بن علي

ابن محمد الاخشيدي وكان قاصراً فتوفي

الوراثة عليه بن عمه الحسن بن عبد الله طليح

وفي هذا الوقت انتهز العز الدين انا الخليفة

الفاطمي هذه الفرصة كانت مصر مطيح

انظار الفاطميين فهاجم البلاد بجيش جرار

تحت قيادة جوهر الصقلي فاستولى عليها

سنة (٣٥٩) هـ واجلي الاخشيديون عن

مصر غاما سنة (٣٦٧) هـ

❖ اخيم ❖ هي قرية من قري مصر

علي الشامل. الغربي من النيل وهي بلدة

طليخة ذات بحار قواسم مشهورة بمسال النحل

وبسج القطن والحارر ولا لها الاقدمين

شهرة ببحث الفاييل وكان بها بريا (كلمة

رائق أمير الامراء ببغداد توفي اعمال حران

والرها وما ينبعها فطمحت نفسه الي فتح

الشام فقصدها فملك حمص وتقدم الي دمشق

وحارب بدر بن عبد الله عامل الاخشيدي

فلما كان عليه ثم تقدم ابن رائق الي مصر

فألقبه الاخشيدي بالعريس فرده الي دمشق

فأرسل اليه الاخشيدي اخاه ابا نصر بن

عازج ليطرده من دمشق فهزمه ابن رائق

ومات ابو نصر في القتال ثم تم الصلح بين

الاخشيدي وابن رائق علي ان تكون مصر

للأول والشام للثاني

ولما قتل بنو حمدان محمد بن رائق تم

الاخشيدي بن فتح الشام فاستولى علي دمشق

وما جاورها

ولما ملك سيف الدولة بن حمدان حلب

وتقدم الي حمص أرسل اليه الاخشيدي قائده

كافور فانهزم كافور فصار الاخشيدي بنفسه

الي سيف الدولة فلم يتو علي رده ولكنه

رجع من نفسه الي الجزيرة ثم ذكر علي حلب

فلما كان ثم توفي الاخشيدي سنة (٣٣٤) هـ

بعد ان حكم احدى عشرة سنة ودفن

بالقدس الشريف

ثم توفي بعده ابنه ابو القاسم ماجور

وكان قاصراً فذهب كافور وصياً عليه.

اتصل بأبي منصور تكوين الخزرى الي

سنة (٣٩٩) هـ ثم تركه وسار الي الرملة

فولاه المقدر الخليفة العباسي الرملة ثم

ولاه دمشق ولم يزل بها حتي ولاه القاهرة

بالله مصر وكان ذلك سنة ٣٣٩ و٣٤٠ هـ

عين الخليفة بدله احمد بن كيغلغ وكان

محمد الاخشيدي لم يصل مصر بعد. ولما خلع

القاهر بالله وولي امر الخلافة بدله الراضي

بالله عزل ابن كيغلغ وولي محمد الاخشيدي

مصر فلما حضرها ابن كيغلغ اطاعة

أمر الخليفة فأتاه الاخشيدي فهرب ابن

كيغلغ الي بركة ولحق بالخليفة الفاطمي

القائم بأمر الله وجمعه علي فتح مصر فأرسل

القائم بأمر الله جيشاً كثيف العدد لفتح

مصر وتقدم حتي استولى علي الاسكندرية

وقسما عظيما من الصعيد وقارب الفسطاط

وهي مصر القديمة. ثم رأى القائم بأمر الله

ان جيشه لا يقوى علي فتحها فأرجأ ذلك

الي سنوح فرصة أخرى

وفي سنة (٣٣٣) هـ أعلن الاخشيدي

استناده بمصر فصالحه الخليفة العباسي علي

ذلك وأذن عليه بلقب الاخشيدي وهو لقب

ملوك فرغانة ومناه ملك الملوك

ثم حدث سنة (٣٣٨) هـ ان محمد بن







يدين احدهما عن الآخر بالكتابة

\*\*\*

هذا ملخص علم الادب عندهم وهو  
الاساس الذي يبنون عليه تاريخ الادب  
مراعين فيه الممدود والمتقدمة فيبدون بيان  
حالة الادب واللغة في قرونهم الاول عاين  
رجالهم واحدا واحدا مع تعيين النوع الذي  
ينبع كل منهم فيعلم الشعر والنثر فيقولون  
فلان كان شاعرا قصصيا مجيدا بومالان  
كان شاعرا تيميليا جيلاد وهكذا  
وعن ان جندنا لا ننقدنا بتطبيق  
هذه الاصول على ادب اهلنا العربية في  
هذه التوريات البلية قلنا :

الشعر الدناقي وهو آفة الشعر ظهورا  
ينطبق على الاغاني التي كانت تنظم بها  
الدرب حداثا لا بل ولها اول ما ظهر من  
الشعر العربي  
والشعر النقصي ينطبق على مثل  
المعلقات السبع من القصائد التي يحكي بها  
الشعراء ما حدث من المواقف الكبيرة في  
ايامهم بكل ما قيل في حرب البسوس  
وداحس الخ ينطبق على هذا الشعر  
والشعر اعنيلي ينطبق على ما نظم  
الشعراء اليوم ليشاهد على الملاعب ولم يكن

الانسان للتعبير عن آرائه باسائه او تلمه  
والثبير نوعان من الكلام وهما

النثر والشعر

فالنثر هو الطريقة المعتادة في  
الافكار . والشعر مجموع كلمات خاضعة  
لتواعد معينة فاللهجات حسب الكلام في  
قوالب متوازنة تكسبه رونقا وتأثيرا  
في النفس والسجع

( اقسام الشعر ) يتوزن الشعر ستة

انواع رئيسية وهي الشعر الغنائي والقصص  
والعنبلي والتعاليقي والرعائي والبشرد  
فلانم التي يخرج من الوحشية الى المدنية  
بداها بدون تدخل امة اخرى تطرف بها  
طفر اقتصاد هذه الانواع الستة من الشعر  
في تاريخ ادبايا وعلينا هذا الترتيب الذي  
اوردناه

فالشعر الدناقي هو الذي يوضع  
بتصديق الترتيم به

والشعر القصص هو الذي يكون

موضوعه ذكر حادثة خرافية او حادثة

وهذا الشعر من الشعر يعتمد فيه على

سرد المعجائب والحوادث كذكر الالهة

والشياطين والملائكة

والشعر اعنيلي هو الذي يستعمل

الادوار التي دخلت فيها اللغة وآدابها  
والاحوال التي طرأت على اليها لتعطين  
الرجال الذين احدثوا هذه الاحوال او  
المواقف التي اقضتها فهو يبحث في  
الكلام العربي من جهة بلاغته وفي الشعراء  
والخطباء وما فصح به عليهم من عقائل  
المنظم والنثر

ظهر في تاريخ ادب اللغة كتب عديدة  
في مصر في هذا العهد شرب السنن الاخيرة  
وكما مضت معمة الانهال تبلغ من الكمال  
المبلغ الجدير باللغة العربية ، فليس لغة  
كالعربية العربية واسمها العصر  
الاساني العالية انجبت فطاحل الشعر  
والخطابة واثمة النثر والكتابة لا يقل ان  
يستقل بل يغنيها كتاب مديري او سفر وضع  
على عجل ونحن هذا الزمان اننا نضع  
الفن غاية غايته وكما اننا نضع من هذا  
طريقا جديدا لم يطرقة طارئة من كتاب  
الاربية الي اليوم هو طريق مؤلفي الغرب  
في ادب لغاتهم فستبدأ بتأليف طريق  
سيرهم في ايراد هذا الفن ثم يحاول تطبيق  
ادب اللغة العربية عليه فنقول :

علم الادب ندم هو درس اكمل

الاشكال الكلامية التي يستعملها



(رجال العصر العباسي وما بعده)  
 الاصمعي والكسائي وسيدويه وابن دريد  
 والخليل بن احمد وابن جرير الطبري  
 واذاقدي المؤرخ والبخاري المحدث ومسلم  
 والائمة الاربية والقرائون تفسير المأمون  
 والبتاني والاصطخري والكندي وحسين  
 ابن اسحق وروحنا بن ماسويه والبرد  
 والرازي وابن عبدويه وباربريد وأبو  
 نواس وابو العتاهية والبحري وابن المعتز  
 وعلي بن الجهم والعباس بن الاحنف وابو عامر  
 والصولي ومسلم بن الوليد وفضل الشاعر  
 وعليه بنت المهدي والماوردي وابن سينا  
 والفارابي وابن رشد والمعدودي وابن  
 حوقل وابن جبير وياقوت الحموي وابن  
 عساكر وابن الجوزي وابن الاثير  
 والمعدودي وابن الحاجب وابن جنى وابن  
 خاويه وابن خروف وراززي (نحو الدين)  
 وابن شقيق والثعالبي والقاضي ابو الفرج  
 الاصهاني وابو علي القالي والصابي وابن  
 العميد والصاحب بن عباد وديع الزمان  
 والحوارزمي والحري والمثني والشريف  
 الرضي والمعمري وابو فراس الحمداني  
 والطبراني والبيضاوي وابو زدي والبستي  
 والتهامي وابن طرابلس والميكالي

فصاحة الحمادة فقد نبغ فيها بمعد رجال  
 علي بنون وأول من وضع أركان هذا النوع  
 في امر يسمه زغلل اشأ واحدا حسني  
 بك والبراهيم البايوي بك  
 هذه صورة موجزة من تركيب علم  
 أدب اللغة عند الاوربيين فليبق علينا بعد  
 بسطه علي ما رأى القراء الا الشروع في  
 تطبيقه ارا اذ ارجال الذين يتدبرهم القام  
 وبسط شيء من اقوالهم وأشعارهم ولكن  
 هذا البسط في مثل دائرة عارف مما لا يحسن  
 لاهم استوعب ما يقل عن خمائة صفحة  
 وهذا التقدير من الصحف ليس بكثير علي  
 مثل هذه الدائرة في أهم موضوع للدراس  
 ولكن مسياتي مشورا في مواضعه نذكر  
 أولئك المشاهير فنكتفي هنا بذكر الرجال  
 علي حسب القرون التي نبغوا فيها وعلي  
 القاري. تتبعهم في عالم من هذا الكتاب  
 بمجد تاريخ الادب اكمل ما يكون رسم  
 أشهر شعراء اهل اهلية من الذين اظهروا  
 اللسان العربي في أجل حلقة من البيان  
 والبلاغة أم صاحب المفاصل وهم امرؤ  
 النيس وطرفة بن العبد وهرير بن أبي سلمى  
 وليد بن ربيعة وعمر بن كثر وموهبة بن  
 ابن شداد واسارث بن حنزة ومن غير

معروف عند العرب  
 والشعر النماذج ينطبق علي مثل الغية  
 ابن مالك وقصيد ابن مينا في الروح وغيرها  
 والشعر الرعائي لم يظهر في العربية  
 الي اليوم  
 والشعر الشرودي ينطبق علي كثير من  
 شعر ابن الملا الذي أودعه آرا قوية تؤمن  
 شعر غيره مما أودع زككاً أدبية  
 اما اقسام النثر فقد استكملها العربية  
 فقد كتب المسلمون في التاريخ والقصص  
 والرسائل مالا سبيل الي حصره  
 اما الفصاحة او عظيمة فقد نبغ في خلال  
 القرون الاسلامية رجال لا يحصون كثرة  
 اولهم رسول الله صلي الله عليه وسلم واما  
 فصاحة نثر السياسة فحدث فيها ولا حرج  
 وقد نبغها رسول الله صلي الله عليه وسلم  
 فقد كتب اكثر خطبه لافراض سياسية  
 وتلامذته خلفاء الراشد ومن بعدهم لم يزل  
 خطب السياسة الا جنة المبدأ لا مبتدأ  
 في الحكومة فنكت الامراء مثاليين  
 وسكت النظم خائفين واول هذا الفصاحة  
 السياسية قد اقبل ما نبغ في الشرق من امثال  
 عبد الله افندي تدمر ومصطفى كامل باشا  
 ومن يلونهما من الكرام اهل الطين واما



ادب ١١٢

والمرزوقي والبيهقي وابن خلدون وابن  
 خلكان والفيروزبادي وابن مالك وابن  
 منظور وابن شوقى الموصوى وابن نيازة  
 وصالح الدين الصفدى والشاب الظريف  
 وصفي الدين الحلي وجمال الدين الافغانى  
 ومحمد عبده المصرى وعبد الله نديم  
 والشقيطى والبرورى وعائشة التيمورية  
 وناصيف اليازجى، وابراهيم الاحمد،  
 وابراهيم اليازجى، ومصطفى الاسير،  
 والمولى يحيى، ومصطفى كامل، وقاسم امين  
 (عوامل الرقى الادبى في الاسلام)  
 اول عوامل الرقى العلمى في الامة  
 العربية كان القرآن الكريم لا يصفه  
 كتابا انزالا بلسان عربى مبين، وله مكان  
 خاص من مستوى لا يشاركه فيه غيره،  
 من حيث علو الاسلوب وهو سمو الديباجة،  
 وبخامات اللفظ، وبجالاته البارة، بل بصفات  
 فيه ارقى من ذلك بكثير وعظمى كونه مستودع  
 الاصول الادبية التي وقعت الامة العربية  
 التي باحات المعارف دفعا اصوليا، ومن جرت  
 لمجودادهم مناهج حكمية انمرت لهم في  
 سنوات قليلة ما لم تشمر ما لم تشد لسواهم  
 في قرون

فان عجب الناظر في سرعة انتقال

ادب ١١٣

تلك الامة من حالة الانحطاط الفكرى  
 الى درجة عالية من الحياة الادبية والعلمية  
 في سنوات، مدونة لا تكتفى في العادة لسعة  
 الادوار التي تقتضيها اطوار التشو، فأولي  
 به ان يبحث عن علته ذلك في ذات القرآن  
 فهو مستودع هذا السر الجليل وينبوع  
 العوامل التي احدثت هذا المادوث الحطير  
 جرت سنة الله في الامم انها متى  
 انجبت للحياة الادبية تدفع فيها اندفاعا  
 مشوشا فينبولي الزمنز يرتفع رقبا بعد قرن  
 ولربحث الباحث في نشوء المعارف اليونانية  
 والرومانية والمندية فوجد هذا ثمرة انقلابات  
 شتى وادوار، اقية في عتق الجبال، بخلاف  
 الامم العربية فاطلوت فيها الدعوة الاسلام  
 حتى رآها الناس بعد قرون من الزمان حاملة  
 لواء العلوم الادبية والطبيعية في الارض  
 انقلاب سريع مدهش ولكنة  
 نتج من عوامل فعالة مثارها هذا القرآن  
 واليك البيان:

اكثر ما في القرآن آداب واخلق  
 وقد تلقاه العرب وهم في فراغ من الابل  
 فتشكروا من نفوسهم، ووسطت تعان، على  
 مشاعرهم فقاموا اعلى، في البحث والنظر  
 والاستدلال كما قاموا اغلبها في الصلوة والحج

ادب ١١٣

والزكاة والصيام، والذي ينظر لآداب  
 القرآن الملمية يتجدها رقى من الاصول التي  
 تتجدها الفلسفة المصرية وتقدم الناس  
 كلنا من مكتشفاتها المبدئية التي لا كحل  
 في العالم الا بها

فأول اصل علمي وضعه القرآن للتربية  
 قوله تعالى: «وما أوتيتهم من العلم الا قليلا»  
 بهذا الاصل عرف كل مسلم حده،  
 وادرك جهله، وادرك ان الانسان المندمج مبلغ  
 جهله أول درجات الطلب للعلم، بل أول  
 درجات الفلسفة المالية والكمال الذي  
 ليس وراءه مرعي

الاصل الثاني قوله تعالى: «وقل رب  
 زدني علما»  
 بهذا الاصل اندفع المسلم لطلب العلم  
 بدافع العقيدة ولكن أي علم يطلب،  
 وباى أسلوب يحاوله؟ العلم في عصر العرب  
 كان اكثر عاطفيا وأوهاما وخيالات،  
 تعمر النقد، وبحاج لتعويض فجاءه  
 الاصل الثالث ادعاه من الاخذ بهير نقد  
 الاصل الثالث قوله تعالى: «وماذا بد  
 الحق الا الضلال»  
 بهذا الاصل أدرك المسلم ان غرضه من  
 العلم يجب ان يكون الحق، ولكن هل

ادب ١١٣

الحق ما عليه الناس من العلوم فجاء الاصل  
 الرابع زاجرا لهم من الثقة بكل ما يسمى علما  
 (الاصل الرابع قوله: ان يقولون الا انظن  
 وان الظن لا يغني من الحق شيئا)  
 بهذا الاصل وقف المسلم حائرا لا  
 يدري أي طريق يسلك لطلب الحق،  
 فجاءه الاصل الخامس بشي: من الارشاد  
 الاصل الخامس قوله تعالى: «ولا تقف  
 ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد  
 كل أولئك كان عنه مشغولا»  
 بهذا الاصل اسدني وجه المسلم باب  
 التفتي والتخيل في العلم، وتقرر لديه انه  
 مسئول عما سمعه اذ نه من المكشوع به  
 طرفه من حرام ويعيه قلبه من باطل. هنا  
 اعتبره شي: من الشعر وتطالبا لخرج من  
 هذه المسئولية الشاقة ورجا ان يهديه الله  
 ؛ طريق العلم الحق، وينبوع الحكمة  
 الصحيحة. الاصل السادس من هذا البيان  
 الاصل السادس قوله: «قل انظروا  
 ماذا في السموات والارض»  
 بهذا الاصل أدرك المسلم ان الكون  
 مستقر العلم، ومستودع الحكمة، ولكن  
 أين الانسان من الكون، أين الضعف  
 من القوة، أين الذرة من الشكل الذي



لاحد له / تواميس عاملة ، وقوى قاهرة ،  
وتفاعلات دامة . فآين الانسان من هذا  
سكاه وماذا يغنيه نظره فيه / فجاءه الاصل  
السابع كاشفاته عن مكنون قوامه ، ومبلغ  
استعداده

الاصل السابع قوله ، الى «خلق لكم  
ما في السموات وما في الارض جميعا»  
بهذا الاصل عرف المسلم انه الملك  
المستقبل لهذا الكون والتصرف الآتي  
علي عوالمه ، ولكن حار في كيف يجد  
طريق تلك السطوة المنتظره فجاءه الاصل  
الثامن ناهجا له ذلك الطريق  
الاصل الثامن قوله تعالى «والذين  
جاهدوا فينا لهديتهم سبانا وان الله لمع  
الحسين»

بهذا الاصل ادرك المسلم ان المسألة  
مسألة جهاد ومثابرة وتواضع واستعداد فاندفع  
في هذا الطريق في دائرة هذه الاصول  
الغاية فهل تعجب بعد هذا ان أصبح  
المسلمون بعد قرن من الزمان وفي يدهم  
لواء الخلافة العلمية في الارض ؟  
سلكت القرآن في كل ضرب من ضروب  
الشئون الحيوية وهذا المسلك من تأصيل  
لاصول وتديم المبادئ ، فلما اخذ به

المسلمون بلا تبديل ولا تحريف تأدوا الى  
نتائج مدهشة وقد اعددنا في فصل العرب  
والقرآن كلاما جافا في هذا المعنى فارجع اليه  
الذي يعيننا هنا في فصل ادب اللغة  
الدينية ان ثبت ان القرآن هو العامل الاكبر  
في احيا العرب تلك الحياة العلمية المباركة  
ثم يليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه  
كان خلقه القرآن فدعا للعلم وكبر من  
شأنه للدرجة القصوى واكرم العلماء ورفع  
من اقدارهم ، ووضع اصليين كان لها اكبر  
الآثار في تشييد تعاليم القرآن احدها  
أصل ادبي وهو قوله «خذوا حكمكم ولا  
يضر لكم اي وعاء خرجت» فلي المسلمان  
ياخذوا الحق حيث وجدوه وفي فم عدوه  
والاصل الثاني علي وهو أكبر ما اثر  
عنه صلى الله عليه وسلم من هذه الوجهة ،  
وهو اخذه بالاحسن من كل ما يراه  
بالاصل الاول لم يأنف المسلمون ان  
ياخذوا حكمة اليونان والهنود والرومان  
والفرس ويؤسوها في مدارسهم  
ومساجدهم وهو حادث ليس له نظير في  
تاريخ ادبنا ، المخصوصا في ابان نشأتها  
وبالاصل الثاني لم يجد العرب في الثناء  
فتوحاتهم حسنا الا اخذوه اخذ مشرقهم

لجميع ما بين حسنات مدنية والرومان والمهند  
والفرس ، فأصبحوا خفاء الله في الارض  
في ستين معدودة

هذه الاصول جعلت المسلمين في  
صدر الاسلام في حالة حركة مدهشة كان  
المطلع عليهم فيها تأخذه الحيرة ولا يكاد  
يقتنه ذلك من علة مقولة

كان محذوق ما منهم يستعرون الاقاييم ،  
وجهوراً يترجمون الكتب اليونانية  
وأخرى يمحسون الاحاديث وشواظها تمدون  
اللغة وأخري تدغم اصول الشريعة وتوحيها  
يبحثون في الطبيعات ، وغرها منهم مكنون  
في الرحلات ، حتى لبعض الاقليل حتى  
اصبح العلم عربياً بعد ان كان يونانياً  
ورومانيا ولبيست المدنية الاسلامية حلة  
فيها من كل مدنية لون تاصع مع حفظ  
المسلمين لشخصيتهم في وسطها اللامع  
(تاريخ العلوم) الا سبيلنا هنا للتوسع  
في سرد تواريخ العلوم فثاني علمها بالبحر  
ومن اراد التوسع فعليه الرجوع الى اماكنها  
من هذا الكتاب فنقول

اول الغنون العربية نشوء آذان الشعر  
والخطابة لا يعرف لها مبدأ وبظاير انها  
نشأ على حالة جذابة بدوية تناسب معيشة

البدوين ثم ارتقت وروى بدأ وعلم علي انه  
ليرصدنا من شعر الجاهلية ما يمدح من الجيرة  
يا كثر من ١٢٠ سنة فلم يرو في كتب  
الادب اقدم من شعر ليلى بنت كعب بن  
مرة وهي كانت حاشقة في النصف الاخير  
من القرن الخامس الميلادي وتوفيت سنة  
(٤٨٣) م اي قبل الهجرة بنحو (١٤٠)  
سنة . والسبب في ذلك موت رواة الشعر  
بما حفظوه فلو كان العرب يعلمون الكتابة  
لوصل اليها الشيء الكثير من اشعارهم  
وخطبهم القديمة

عربي هذين الذين فن الخط وتاريخه  
غامض للآن قبل اول من اخذ الخط عن  
الفنيقيين وهم مخترعوه الاولون اهل اليمن  
وهو الجبيري المسند وكاوا لا يعلمونه  
العامية فتوصل رجال من بني طي فآخذوا  
عليه فحسبوا اخذوه منهم اهل الانبار ومنهم  
ثلاثه اهل الحيرة فنقله عنهم الي الحجاز  
حرب بن امية ولما بعث النبي صلى الله عليه  
وسلم لم يكن في مكة غير رجلين يعرفان  
الكتابة ولما حدثت وقعة بدر وكان في  
اسرى المشركين من عسكها جعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قداهم ان يعلموا  
! ففهم بهتاً من المسلمين



الي لبنان فأدركه هناك هناك الاجل الختم  
فتوفي وهو ابن تسع وعشرين سنة. وذلك

سنة ١٨٨٥

كان طلق الاسان لعليف الحديث  
ذكا فيها جريدا ابي النفس سليم القلب  
بلغ العاراة خطيبا وفوها، وشاعرا مطبوعا  
من شعره في حوادث سنة (١٨٨٢) م

عج يبي علي تلك الطول وناد  
التي عمل أهل هذا النادي.

ياوارد الاسكندرية طامعا  
بمنافع الاسدار والابرار

اقصودها خفيت من الانظار أم  
آكل لقصر في القطار بواد

أم تدمر قد دمرت وعمورة  
ما عرت أم دار ذي الاوتاد

فأبادها جبل خفي ما بدا  
مثل له من حاضر أو يادي

جبل الذي رام الاماني وهي في  
قم الجبال وكان دون الزادي

شقت بركته الجوع وطالما  
اشقت جموعا زلة الافراد

وكابا علي هذا الخط الحسن انتهى  
مخلصا من كتاب مشاهير الشرق

لبورجي افندي زيدان

ثم نقلا الي الاسكندرية وشارك فيها سليم  
النشأ ثم أنشأ جريدة أخرى سماها  
التجارة وأما مصر فقلباها أسبوعية  
فأحدثت الجريدتين تأثيراً في الافكار  
فأدتها الحكومة

فتوك اديب اسحق الاسكندرية  
ولحق ياريس فبشر جريدة سماها القاهرة  
والف هناك كتاباً في تراجم رجال مصر  
وأكب هناك علي الاشتغال فاعتلت  
صحة وأصابها الصدور فرجع الي بيروت  
وتولي تحرير جريدة التذم المرة الثانية

وفي سنة (١٨٨١) م عاد الي مصر  
فتعين ناظراً لقلم الانشاء وترجمة بظارة

المعارف وأذن له الحكومة باصدار جريدة  
مصرية عين في ذلك اوقت سكرتيراً لمجلس

البواب وتنازل عن امتياز الجريدة لثقيفه  
ولما ظهرت الثورة في مصر عاد الي

سوريا ثم رجع اليها بعد الاحتلال ملالبا  
وظليفه في مجلس النواب فأبعد الي

بيروت بعد ان سجن بضع ساعات  
ثم تولى في بيروت تحرير التقدم ثالث

مرة فاشط عليه داما الصدور نصحه الاطباء  
بالذهاب الي مصر فاسترحم الخديوي في ذلك

فأذن له فلم ير فائدة وعاد الي بيروت ثم

اليونانية، وجمادار شيد فزاد هذه الحركة  
الدرية ترأته اليه المأمون فأبلغها ثانياها  
هدامو جز من تاريخ اليوم وقدم سلطانا

الكلام علي كل منها بطاقي موانع فمراجيع  
اديب اسحق هو من ادباء

السوريين ولد بدمشق سنة (١٥٨٦) م  
وترك الدراسة سهرا واستخدم في ادارة

الكرد وكولكن الاشتغال بتحصيل العيش  
ليصد من المدرس والتحق بيل نفسه فالتحق

المرية والغربية والتركبة ثم انتقل الي  
بيروت ثم رجع الي وطنه بالجرك في دمشق

ترجم وهو لم يبلغ العشرين كتاباً عن  
الفراسية وكتب كتاباً سماه زهرة الاحداق

وفي سنة ١٨٨٥ انتدب به سليم الخوري  
لشاركيه في انشاء آثار الادب وطلب

اذ ذلك ففصل فرسا أن يترجم له رواية  
الندوم ملك للشاعر راسين الفرنسي فلما

تمت مثلت باسم البنات الثاني  
وترجم مع سليم نقاش بعض الروايات

والف عددا منها ومن هذه الروايات  
ما مثل بالاسكندرية

ثم تخصص الي القاهرة وأخذ عن السيد  
جمال الدين الاندلسي، ثم تالفت نفسه لانشاء  
جريدة فأشفا باسم (مصر) في القاهرة

ولما انتقل الي صلي الله عليه وسلم  
الي الدار الباقية، وترك المسلمين وشأنهم

نشأت أصول العلوم لجمع القرآن وتحررت  
قرااتهم وحفظا لمديت وضبطت رواياته

وتكلم قوم في تاريخ الغزوات النبوية  
والفتوح الاسلامية، وتصدي آخرون

للتدويع والاعمال اول مادون بعد القرآن من  
العلوم النحوي كان ذلك في عهد علي رضي

الله عنه وبشارته، كتب فيه أبو الاسود  
الدؤلي التوفي سنة (٦٩) م مبادئ أولية

ثم لما تولى الخلافة عمر بن عبد العزيز سنة  
(٩٩) م أمر بتدوين الاحاديث المحفوظة

ثم نشأ أبو حنيفة كثران من سنة (٨٠)  
الي (١٥٠) فدون مذهبه في الفقه وتبعه

جمهور كبير من المجتهدين  
ثم نبع الحليل بن احمد الشوفي سنة

(١٧٠) م فاستبطل الشعر والقوافي عليين  
ودونهما

ثم جاء أبو عبيدة الشوفي سنة (٢٠٩) م  
فكتب في علم البيان وأغنية الخليفة

البياسي بن الميز للشوفي سنة (٢٩٦) م  
فأني بكثير من أعلام انواع البديعية

ولما تولى الخليفة المنصور الخلافة سنة  
(٣٣٨) م أمر بترجمة بعض الكتب



مراد الأول من يد اليونان سنة (١٣٧٠) م  
وجعلت مقر السلاطين من سنة (١٣٨٢) م  
الي سنة (١٤٥٥) م وهي السنة التي فُتحت  
فيها القسطنطينية  
وقد احتلها الروس مؤقتاً سنة (١٨٢٨)  
وعقدت فيها بينهم وبين الترك شروط  
الصالح التي قضت بتنازل الدولة للروس  
مصلحاً للداتوب (الطوتة) وباعتزازها  
باستقلال اليونان السيلسي  
﴿أدرباتيك﴾ بحر أدرباتيك في  
أوروبا هو خليج فينيزيا مشتق من البحر  
الأبيض المتوسط بتمطول (٧٥٠) كيلوا  
متراً بين تركيا وأوروبا وإيطاليا  
عليه من المواني فينيزيا وتريستانوسوم  
وفيوم ماؤه أكثر ملوحة من ماء البحر  
الأبيض نفسه ويحدث فيه مدوجوزر  
ظهران وخصوصاً في فينيزيا  
﴿أدريس﴾ هو جد نوح عليه  
السلام قيل هو أول من أعطى النبوة  
من ولد آدم وبعث بالجهاد  
(تفسير) قال تعالى «واذكر في  
الكتاب أدريس أنه كان مديناً نبياً»  
ورفعناه مكاناً علياً معناه اذكر يا محمد في  
القرآن أن أدريس كان مديناً لا يكذب

من آثار السلاطين المتقدمين قبة ليس  
لها مثل ارفع من قبة كنيسة ايا صوفيا  
التي قبلت مسجداً بعد الفتح الاسلامي  
مبانها الشهيرة (السكي سراي) وهي مقر  
السلاطين الاولين ويازار على باشا وقنطرة  
نهر (توندجا) وآثار قبة ونحو تسعين  
مسجداً  
إذا نظر الانسان اليها من أعلي  
مسجد من مساجدها كان منظرها من  
أجل المناظر اذ يري القلب الامعة  
والمنائر الفخمة والآثار الجليلة الحما  
لاجل الانسان من مشاهدته  
أما صناعها فكثيرة رائعة فقيها  
تعمل المنسوجات المريرة والصوفية  
والقطنية والابسة التي لا تقل في الجودة  
عن اجود أبسة الفرس  
حدثت في ضواحيها معركتان  
هائلتان اولها بين ليسيوس وكوستنتان  
امبراطور الرومان فهزم الأول شر  
هزيمة سنة ٣٧٣ م  
واما المعركة الثانية فكانت سنة  
(٣٧٨) م حيث هزم الامبراطور (فالان)  
لروماني في حربه مع الفوط ولفي حقه  
استولي على هذه المدينة السلطان

إذا نمت الادرة بسرعة يحسن رفع  
الكبس الي فوق ويستعمل لها بالليل وإن  
أمكن بالتهار أيضاً وقادت مبيجة توضع  
على المصيدتين وما جاورهما بمؤخذ حمام  
للجهة السفلي مرة أو مرتين في اليوم  
وتكون درجة حرارته من ١٨ الي ٢٠  
درجة من نرمومتر رومور وهو الترمومتر  
التي جعل درجة غليان الماء ٨٠ درجة  
وتكون مدة المكث في هذا الحمام ٧٥  
دقيقة . وياضي الاستاذ (بلز) بحمام الجهة  
السفلية وعاء كبير يجلس فيه الانسان  
قال ولكن الادرة للزمنة تحتاج  
لعملية جراحية  
﴿ادرة﴾ هي المدينة الثانية من  
مدن تركيا اوربا في الروملي جدها وكبرها  
الامبراطور الروماني (أدريان) في القرن  
الاول الميلادي وهي تبعد عن الاستانة  
بما تقو ستين كيلومتر آمن جهة الشمال اربي  
يسكنها نحو (١٧٠٠٠٠) نسمة منهم نحو  
مائة الف مسلم والباقيون يونانيون  
وبلغاريون وأرمين وود  
فيها دار لصناعة السفن ومعمل لصب  
الدافع . وبني بها السلطان سليم مسجداً  
على أعلى جهة من جهاتها تعتبر أحسن أروقها

﴿الأذخر﴾ عشب زكي الرائحة  
﴿الأذخ﴾ الامر النازل والداعية  
جمعه أذاه ومثله (الأذخ) جمعها أدد .  
و(أده) الامر يؤذه أذا يهذه وشق  
عليه (أده) يؤذمه . فاه قال تعالى «ولا  
يؤذوه حفظها» و(الاديد) الضوضاء  
ونال (هذا أمر شديد أديد) اتباع  
﴿الأذرة﴾ انتفاخ بعنق المصيبة  
ومثلها (الأذرة) (واذير) يأذراً  
صار له اذرة وهي المساة باللغة العامية  
(بالقليلة)  
﴿الادرة﴾ قد تكون خلقية أو  
مسيبة من الهاب المالب وهي القنائة التي  
توصل البول من الكليتين الي المثانة ومن  
التهاب ذات المصبتين وهي عبارة عن  
استحالة المصل الذي يحيط بالمصبتين الي  
ورم ملبس بمو سائل . ويكون هذا الورم  
شفافاً بحيث يرى الضوء من خلاله  
(كيفية علاجه) للأطباء طرق شتى  
في معالمتها تكلها لهم فيها أهل الذكر في  
هذا الشأن ولكن في هذا الكتاب نلتمد  
على وسائل الطب الطبيعي وننقل ما كتبه  
في هذا الشأن السلامة اللاماني (بلز) في  
كتابه الطب الطبيعي قال



به وكان يري ان ارسال الجيوش اليه عسير  
لبعد المسافة بين البلادين فأنفذ اليه رجلا  
اسمه سليمان بن جرير ويلقب بالشماخ  
وأوعز اليه بقتله. وكان الشماخ هذا أدريا  
فاظلا حسن الحاضرة، فلما قدم على  
ادريس أظهر ولائه له وكراعه بالأسلحة  
فأكرموا فادعوا له ولأقربائه في الأدب والتفصيل  
قريبه منه. وكان الشماخ قد أعد طيلا  
مسموما فلما آتس من ادريس وحدثا هذه  
ذلك الطيب بعد أن بالغ في وصفه  
بالجودة. فاشبه الأمير حتى غشي عليه  
فخرج اذ ذاك الشماخ متسلا وركب فرسا له  
قد أعدها وخرج هاربا فلما أدرك خلاصة  
ادريس ما حل به وعلوا بهرب الشماخ  
أدركوا انه هو الذي فعل به ذلك فجدد قوم  
في طلبه في كل جهة ومات ادريس من  
بومه. ودفن وأدرك راشد مولد ادريس  
الشماخ ففصر به بسيفه فقطع يده وشج رأسه  
ولكن حصانه كان قد أعيا فقرمته الشماخ  
ولحق بهرون فكانت ولاية ادريس ست

سنتين  
لم يترك ادريس غير جنين في بطن  
أمه من البربر فقام بالأمر مولاه راشد حتى  
ولده البنين فاذا به غلام قايما ولده بالمالا فقام

ابن علي بن الحسين بن الحسن بن علي  
ابن أبي طالب سنة (١٢٩) هـ حين خرج  
علي المليفة العباسي المادى فذا الهزم الحدين  
المذكور وقتل فر ادريس الي مصر ثم تمكن  
من الفرار الي مراكش بمساعدة عامل  
البربر في مصر واضح مولد صالح بن منصور  
فنهز بمدينة أوليها عليها اذ ذاك الأمير  
اسحق بن محمد أبرورة من البربر فأنظم  
مقدمه لآئمه من ولد علي كرم الله وجهه  
وحشد له الفاروق ودعاه اليه بعد خلق بيعة  
بنى العباس وكان ذلك سنة (١٧٢) هـ  
فالطاعا الناس لفرط محبتهم لآل بيت رسول  
الله وبلغ الخبر هرون الرشيد ونما اليه  
مساعدة عامل بربره علي مصر له فأمر بقتله  
لما استتب الأمر لادريس بن عبد الله  
المذكور في مراكش اخذ له جيشا عرمرما  
من قبائل زناتة وأوريقو صنهاجه وهوارة  
وغيرهم وأخذ في فتح المخصوصون الجاورة  
التي كانت بأبدي التصارى واليهود  
وأجبرهم علي الاسلام

ثم شرع في فتح تلسان وهي باب  
افريقيا فصالحه أمير هاجد بن خير وبأيديه  
بالخلافة

كل هذا هو هرون يتكرر في أمر الايقاع  
( ١٢٩ - دائرة - ج ١ )

وعن مجاهد قوله ورفعه مكانا عليا  
رفع ولم يمت حتي رفع عيسى

تقول مجي. هذه الرواية من كتب  
رضي الله عنه تشر بأنها من  
الأسرانيات وورعا كانت محتقة برفعة  
الي كتب، ولم نعتز علي حديث يصح  
عن رسول الله يثبت هذه الاقوال  
فيكون معنى الآية في نظرنا ورفعه مكانا  
علي أي مكانا من الكمال المعنوي عاليا.

الادريسي هو محمد ابراهيم الله  
الشريف الادريسي من أبناء العلويين  
الذين ملكوا غرب افريقيا الشمالية في  
أواخر القرن الثاني. خلق جدهم الثلاث  
واستوطن سبتا وخرج الادريسي سائحا  
في شمال افريقيا وآسيا الصغرى والاندلس  
ثم استعاد وجرس ملك مقلية قلبي طلبه  
والف في مقلية كتابه المشهور (زخة  
المشاق في معرفة الآفاق) توفي سنة  
(٥٦٩) هـ أو حوالي ذلك

الادارسة دولة الادارسة  
بمراكش رأسها ادريس بن عبد الله بن  
الحسن الثاني ابن السيط بن علي بن أبي  
طالب من سنة (١٧٢) هـ

كان ادريس هذا من أخيه الحسين

ونبيا من جملة الانبياء، وقد رفعناه  
مكانا عليا

اختلف العلماء في قوله تعالى ورفعه، فانه  
فقال بعضهم أي رفاة الي السماء الرابعة  
وقيل الي السماء السادسة

عن هلال بن يسار قال سأل ابن  
عباس كيبا (هو كعب الاحبار كان يهوديا  
واسلم) وأنا حاضر فقال لما قول الله تعالى  
لادريس ورفعه مكانا عليا قال كتب

أما ادريس فان الله أوحى اليه اني رافع  
الك كل يوم مثل جميع عمل بني آدم،  
فأحب أن يزداد عملا فأناة خليل له من  
الملائكة فقال ان الله أوحى الي كيبا وكذا  
فكلم لي ملك الموت فليؤخرني حتي ازداد  
عملا ففعله بين جناحيه ثم صعد به الي السماء  
فلما كان في السماء الرابعة تلقاه ملك الموت  
منحدرا فكلمه وكلمه ملك الموت في الذي  
كلمه فيه ادريس فقال وأين ادريس  
فقال هو ذا علي ظهري. قال ملك الموت  
فأعجب بعثت لأقبض روح ادريس في  
السماء الرابعة فجعلت أقول كيف أقبض  
روح في السماء الرابعة وهو في الارض  
فقبض روحه ذلك، فذلك قول الله تبارك  
وتعالى ورفعه مكانا عليا

فأعجب بعثت لأقبض روح ادريس في  
السماء الرابعة فجعلت أقول كيف أقبض  
روح في السماء الرابعة وهو في الارض  
فقبض روحه ذلك، فذلك قول الله تبارك  
وتعالى ورفعه مكانا عليا



سنة (١٧٧) هـ وسعى ادريس كأييه فلما شيا ادريس ورأى أن وفود العرب قد ضاقت عنهم المدينة أمر ببناء مدينة فاس وانتقل اليها وأخذ في غزو مالم تخضع له من القبائل ودونها سنة (٢١٣) هـ ولما توفي خلفه ابنه محمد فتقدم بلال المغرب علي أخوته ولم تستتب الامور بل طمع أخوه عيسى في خلعه فثار عليه فأمر محمد أخاه القاسم صاحب طنجة بمحاربته فقصاه فكسب محمد الي أخيه عمر صاحب تيكاس فقصده بالامر وطرد اخاه من محاربه ثم أعاد الكرة علي القاسم فطرده أيضا. وتوفي محمد بن ادريس سنة (٢٣١) هـ. وتولي بعده ابنه علي بن محمد وكان قاصرا فتولي أهل الرأي أمر كفايته حتي توفي سنة (٢٣٤) هـ.

تولي بعده أخوه يحيى بن محمد قبا العمران في عهده

تولي بعده ابنه يحيى وكان مختل السيرة فتاول عليه الناس تحت قيادة عبد الرحمن بن ابي سهل واستبد بالامر ولم يكده يصفوه له الحال حتي جاء علي بن عمر بن ادريس فخلعه وتولي بعده فالتقط نسل محمد بن ادريس فتولت اسيرة عمر والقاسم ابني ادريس

ولما استتب الامر لعلي بن عمر بن ادريس خرج عليه عبد الرحمن الفهري فقبه اناس كثير ونهزم علي بن عمر بالطلاء نورته فلم ينجح ودخل الفهري فاس وأمر بالمطالبة لنفسه فكاتب بعضهم يحيى بن القاسم فلما حضر بأبعوه فقاتل عبد الرزاق الفهري وهزمه ثم توفي سنة (٢٩٢) هـ.

تولي الامر بعد يحيى يحيى بن ادريس بن عمر فكانا كبر الادارة من تولى أو سعيهم ملكا ولكن من سوسو حظه ظهر الفاطميون في عهده بأفريقية واشتدت شوكتهم وطمحت نفوسهم الي امتلاك مراکش فبعث عبيد الله المهدي مصالة بن جبرون الي يحيى لقتاله فانهز يحيى ثم صالح مصالة علي مبايعة المهدي فاختلطت دولة الادارة بدولة الفاطميين

ثم قبض مصالة علي يحيى بن ادريس بوشاية واش وعذبه وصادر أمواله ثم قتله وتوفي سنة (٣٣٢) هـ.

ولما نفي القائد مصالة يحيى بن ادريس ترك علي فاس ربحان الكتاني وعاد هو الي القيروان فثار الحسن بن محمد بن القاسم علي ربحان وقتله وبايعه الناس واستقام له الامر ثم خرج لقتال موسى بن أبي العافية

فأوقع به ولكن انتصر عليه موسى آخر أ ورجع الحسن الي فاس فخاضه عامه عليها حامد بن حمدان فأوثقه كئفا فأرسله الي موسى بن أبي العافية وبه ثلاث دوة الادارة وذلك سنة (٣١١) هـ.

ادنا - حي قرية بمصرية ثمانية فلكرك سوحاج يسكنها نحو ٥٠٨ نسمة وفيها وبين المركز ساعة ودع

ادفينا - قرية بمصرية تابعة لمركز رشيد يسكنها نحو (٣٧٠٠) نسمة وتبعد عن المركز بمقدار ٢٥ كيلو مترا

ادكو - قرية بمصرية تابعة لمركز رشيد يسكنها نحو (٨٢٠٠) نسمة وتبعد عن المركز بمقدار ٢٥ كيلو مترا

الادام - مائة تدم به - و (الندم) اكمل المهر مع الادام و (الادام) كل ما يوافق الانسان والاسوة و (الادما) القرابة والوسيلة نحو ذالون و (الادما) باطن الجلد وظاهره ايضا و (الادما) المدبوغ و (الديم التمار) بياضه و (الديم الضحى) اوله و (الديم السماء) وجهها جمعه آدم و آدم و (آدم بين القوم) آدم ادم و آدم ادم اما القبيتهم و (آدم المهر) خاضه بالادام و (آدم قومه) يادهم

صار اسوتهم و (آدمت الظلمة) تادم آدم و ابيض لوزاوا و (آدم الناس) كان بينهم آدم أي قرابة و (استادم) طلب الادام و (الآدادم) تاجر الادام و (الآيدامة) الارض الصلبة جمعا يادهم و (آدم) أبو البشر جمعه آدم و (لا آدم) الابتر جمعه آدم وادمان

آدم - بعترا الاعتقاديون آدم انا البامر ومحبون انه خلق قبل نحو سنة آلاف سنة

فقدما في الكتب المسيحية ان المدفاني كانت بين الطوفان وعيسى نيا السلام حي (٣٣٠٨) سنين وما بين عيسى و آدم (٤٠٠٤) سنين فيكون ما بيننا وبين آدم لا يزيد عن (٥٩١٤) سنة فيختلي الفلاسفة هذا الما صاحب قائلين ان سنين قرون لا تكفي لأن يختلف النوع الانساني فيما بينه هذا الاختلاف البين في اللغات والاديان والاجسام وان أقدم الآثار المصرية التي صنعت قبل نحو أربعة آلاف سنة ترينا كثيرا من اشكال الامم ما بين اريقية وآسيوية وهورد كهي عليه اليوم من اتمنا في اشكال اناجمه الانوف والشعر واللون ولا يتل ان تلك



ونفسرتي وشبابي وقد خانتني بليت

وقد ثبت

ثم قال :

« وورد في بعض النوارخ أنه كان قبل آدم في الأرض خالق لم يولد ولم يستدلوا بقوله تعالى « أنجعل فيها من يفسد فيها ويستفك السماء » فلم يقولوا ذلك إلا عن معاني سابقة ، قال وورد أيضاً أنهم كانوا خالقاً فبعث الله إليهم نبياً منهم فقتلوه » ثم قال الأستاذ الموما إليه :

« وما أحسن ما أفاد وأجاد الشيخ الأكبر في الفتوحات ( المكية ) في باب حدوث العالم أنه قال لقد طفت الكعبة شرقاً فالتفتعالي مع قوم لأعرفهم فاشتدوا يبتين حفظتوا أحداً منهم فلو نسبنا الآخر وهذا البيت المفوظ

لقد طفتكم كما طفتنا ربنا  
هنا البيت طرا أجونا  
فقلت لو أحدمتهم من نغم فقال نحن  
من أجدادنا الأول فقلت كم لكم من الزمان  
والدة فقال يسمع وأرؤنا ف سنة فقلت  
ليس لأدم قريب من ذلك من السنين  
فقال عن أي آدم تقول ، هذا الأقرب  
إليك ثم عن غيره ففكرت في ذلك ودهشت

وقد وجدت في امرئ كما ججمعة  
قدية علي بعد من بالطن الأرض شلع  
جداً بحيث لا يستطيع الرواسب التوائية  
أن تفصلها عن سطح الأرض بهذا السمك  
كما لا في مدق لا تقل عن ( ١٥٨٤٤٠٠ )  
سنة كما حسبها العالم الأمريكى ( يونيت  
دوران )

هذا مبلغ الخلاف بين الدينين  
والفلاسفة في تاريخ وجود آدم علي  
الأرض ولا بد لنا من محاولة حمله بما  
وافق روح الإسلام فنقول :

لم ينص القرآن ولا السنة الصحيحة  
علي شيء مما يخص بتاريخ وجود آدم علي  
الأرض وما ورد علي السنة بعض المفسرين  
من ذلك مأخوذ من الأسر البليبات وقد  
ورد في الكتب الإسلامية ما يتفق مع  
دعوى العلم المعصري أو بالأقل ما يظهر  
للملا المفسر أن الإسلام يسمع مثل هذه  
الآراء الحديثة

من ذلك ما ذكره علا الدين  
علي السنوسي في كتابا ( محاضر فالاول )  
الذي فرغ من تأليفه سنة ( ٩٨٨هـ ) وورد  
« في الجاهل أن آدم لما خلق قالت الأرض  
له يا آدم قد جئتني ببد مذهب جديته

في تحديد تاريخ وجود أول انسان علي  
الأرض علي علم الجيولوجيا أي علم الطبقات  
الارضية . وذلك بحساب المدة اللازمة  
لتكوين الطبقات الارضية التي تفصل اعني  
المياكل الجسمية الانسانية عن سطح  
الأرض فان حساب تكوين تلك الطبقة  
تدريجياً مهمل علي الجيولوجيين الا أنه لا  
يكون من الدقة بحيث يطلع عليه الصدر  
فان تلك الرواسب الارضية لا تتكون علي  
نظام واحد في كل جهة حتي يستمد عليها  
في جهة دون جهة . ولكن علي أي حال  
فإنها من أحسن الادلة لنا الآن علي بعد  
زمن وجود الانسان علي الأرض

كلفت الجمعية انجليزية المستر ( هورنر )  
بحساب عمر الانسان علي الأرض من أرض  
مصر فحسب تاريخ بناء مسلة عين شمس  
مبدأ له وقد اقيمت قبل المسيح ( ٢٣٠٠ )  
سنة فرفع الاثرية عن سابق تلك المسلة  
حتى علم ان الأرض قد ارتفعت عليها  
بنحو ( ٩١ ) قدماً انجليزي أي ( ٣٤٨٨ ) عقدة  
في كل قرن ثم وجد ان فوق بانبا انسانية  
وجدت علي بعد ٣٩٨ قدماً من سطح الأرض  
فاستنتج من ذلك أن عمر الانسان علي  
الأرض يبلغ نحواً من ( ٣٠٠٠٠ ) سنة

المدة القصيرة التي بين الطوفان وبين اقدم  
الآثار المصرية تكفي لاحداث كل هذا  
التخالف بين الامم فلا بد من فرض وجود  
الانسان قبل السنة الاف البينة بمشرات  
ألف من السنين تكفي لاحداث كل  
ذلك التخالف الجاهلي بين الامم المشتقة  
سكانها من ابوين اثنين

تاريخ وجود الانسان علي الأرض  
شغل الباحثين في كل زمان علي أن كل  
ما قيل في ذلك لا يزال غنياً  
كانت ملك ممر بطليموس في بلاد  
العالم ( منيتون ) زكاً لاثنتين قبل المسيح  
بنحو قرنين ان محله اقدم من المصريين  
القدماء فحدها له بنحو ( ٣٥٤٠٠٠ ) سنة  
وحدها المؤرخ اليوناني ( ديودور  
الصفلي ) الذي كان غائثاً في القرن  
الثاني ولد فيه عيسى عليه السلام بنحو  
( ٣٣٥٠٠٠ ) سنة

أما المؤرخ الكلداني ( يبرور ) الذي  
كان غائثاً في القرن الثالث قبل المسيح فقد  
حد مدة الاسر الكلدانية ( ١٣٠٠٠٠ )  
سنة وحدها بين الطوفان و ( سبراميس )  
ملك بابل ( ٣٥٤٠٠٠ ) سنة  
ولكن العلماء المصريين يعتمدون



اللائكة اني جاعل في الارض خليفة  
 قالوا انعمل فيها من يفسد فيها ويسفك  
 الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، قال  
 اني اعلم ما لا تعلمون وعلم آدم الاسماء كلها  
 ثم عرضهم على الملائكة فقال انبثوني  
 بالاسماء هؤلاء ان كنتم صادقين قلوا بسمائك  
 لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم  
 الحكيم . قال يا آدم انبثهم باسمائهم فلما  
 انبأهم باسمائهم قال ألم اقل لكم اني اعلم  
 غيب السموات والارض واعلم ما تبشرون  
 وما كنتم تكتمون . واذا قلنا للملائكة  
 اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابي  
 واستكبر وكان من الكافرين . وقلنا يا آدم  
 اكن أنت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا  
 حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا  
 من الظالمين فان لم الشيطان عنها فأنه  
 مما كاتأفبه وقاتنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو  
 ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين  
 فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه  
 هو التواب الرحيم . قلنا اهبطوا منها  
 جميعا فاما يأتيناكم مني هدى فمن تبع هداي  
 فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين  
 كفروا وكذبوا بآياتنا اؤاتاك اصحاب  
 النار هم فيها خالدون »

بأن هذا المذهب هو المذهب العلمي الرسمي  
 الآن ولا يوجد من يقول بـواو في العالم  
 العلمي الا النزر القليل من الرجال  
 هذا الرأي لا يزال غلبا ولم يبلغ مرتبة  
 التحقيق لان الملاقة بين الانسان والقرود  
 لا تزال مقفودة وما لم توجد فلا يقوم  
 الدليل العلمي على صحة المطلقة ، ولكن  
 العلماء ارفضوه ورفضوا غيره من الآراء  
 لسهولة تميل بسرا الحقيقة ، فبلى الاعتقاد  
 به يتناقى الدين ؟  
 هذا سؤال ايس الجواب عليه بالامر  
 السهل الآن هو الاسلام ان نعلق الحوض في  
 عباب هذا الموضوع حتي يفتح الله علي  
 الناس بعلم اليقين فان صح هذا المذهب  
 سهل صرف الآيات الواردة في خلق آدم  
 عن ظاهرها وان لم يصح ملنا الي المذهب  
 الذي يشب بدليل قاطع فان الحقيقة خلة  
 المسلم بأخذها اني وجدها  
 فالتذي علينا ان نبحث كل ما يبدو  
 لناو لتبر نالمن الآراء العلمية بثبات ورزاة  
 غير متشبهين لآرائنا الخاصة فان الحقيقة  
 كبيرة وذات وجوه متعددة فالعقل من  
 لا ينف دون الغاية والسلام  
 (تفسير) قال تعالى : واذا قال ربك

آخرى نفس آدم من وجهه اخصه وامم من  
 مسئلة تاريخه علي الارض . فيقول الدينون  
 انه خلق خلقا مستملا اني الله تعالى امر  
 الطين فتشكل بشكله ثم نفخ فيه من  
 روحه فاستوى بشرآ

ويقول الفلاسفة المعسرون هذا غير  
 معقول بل هو مناف لسنة الحائقي في  
 التكوين ، هو الحقيقة انه وجد علي الارض  
 أولا حيوان دقي . علي أبسط الاشكال ثم  
 تغيرت الربة بفعل بعض التأثيرات الطبيعية  
 فاضطر هذا الحيوان لتغيير شكل معيشته  
 وتبع هذا التغيير تغير في صفاته استحال  
 لعلول الزمن والتغيرات المختلفة لي احوال  
 ومميزات فارتق باجنه وبرزل تنو الي علي  
 هذه الحيوانات المثرات والقوا نل وم  
 ينعملون لنا اضطرار في عشرات الازوف  
 من السنين حتي نشأ القرد فارتق نوع ، نالي  
 حيوان يصح ان يكون وسطا بين القرد  
 والانسان ولم يمتز الاخون عليه للاآء  
 ومنه نتج الانسان بمميزات الية

هذه خلاصة مذهب دروين وقد  
 بسطناه بسطاً في كلمة دروين ومنه يرى  
 القاري ان الخلاف عظيم جداً بين الدينين  
 والفلاسفة في هذه المسئلة . ونفصرح هنا

هناك فخذ كرت حديثاً روي عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق قبل  
 آدم المعلوم عندنا ثمانية الف آدم او روي  
 عن جعفر الصادق مثله وذكر الشيخ في  
 الفتوحات اجتماعت مرتقي عالم الارواح  
 مع ادريس عليه السلام وسالته عن صحة  
 تلك الكشف والخبر في ذلك ، لان كل  
 كشف لا يقنعه خبر صحيح لا يعول عليه  
 عند المحققين . فقال ادريس عليه السلام  
 صدق الخبر وصدق شهودك ومكاشفتك  
 في ذلك ونحن معاشر الانبياء آمننا بحدوث  
 العالم واتقاهم عا ناعن مبدأ الاعيان  
 والا كوان . وقال الشيخ قدس الله سره  
 فالتاريخ لبداية العالم مجهول مع حدوث  
 العلم باتفاق الانبياء والا يواجهتدين  
 خلافا لبعض الفلاسفة من الاوائل  
 والاواخر فلا يمول علي ماذا . بعض  
 جملة المؤرخين والله واسع علم بحقيقة  
 امال » انتهى

هذا بعض ماورد في هذا الموضوع  
 فان وسع الاسلام هذه الاقوال فلا يضيق  
 عن الابحاث الجديدة في هذا الشأن  
 ( الخلاف في خلق آدم ) اختلاف  
 الدينون والفلاسفة العسرون في مسألة



وقيل غيرهما واعلمها كانت شجرة خضراء  
بهما ان اكلا منها حدث لهما منها اذى  
لايزول عنها وسبرد في الآيات التالية  
ان اكلا منها اضرهما فبدت سواهما  
وكانت مسترة

اما الامر الرابع وهو اعباله من الجنة  
فليس معناه انه انزلهم من السماء الى الارض  
بل معناه انه اخرجه من الجنة لمعنيته التي  
ارتكبها فبعد ان كان عيشه فيها راضيا  
اخرج منها فصار عيشه كذا قال ليبي  
اسرائيل اهبطوا مصرا

اما الامر الخامس وهو الكلمات التي  
تلقاها آدم فعنه انه تلقى من الله دعاء  
جاء من طريق الوحي دعا الله به فقب  
عليه انه هو التواب الرحيم

هذا رأينا في هذه الآيات والله اعلم  
وقال تعالى «ويا آدم اسكن انت  
وزوجك الجنة فكلا منها حيث شئتما ولا  
تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين»  
فوسوس لهم الشيطان ليبدعي لهما ما وروى  
عنهما من سوا آباء وقال ما نراكما ربكنا من  
هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين أو  
تكونا من الخالدين. وقسمهما (اي حلف  
لها) اني لأكملن الناصحين فدلهاهما بغير

لما حدث من تأثير خلقه آدم مع ما انصف  
به من القابلية لجميع الشرور على الملائكة  
الذين اكبروا امر خلقه في الارض  
اعنى ان الملائكة اسروا في انفسهم  
هذا الاعتراض وان كانوا سلموا الامر لله  
تسليما فليخلق آدم عليه السلام وظهر من  
الموارد الاولى انه قابل لادراك جميع  
الممكنات ومستأهل للوصول من حياته  
العلمية الى اقصى العايات فادركوا ان خلق  
كريم بحسب جلاله وتعظيمه لشر فرفوا عليه  
فأجلوه واكبروه وهذا معنى السجود له  
ولا يعقل ان الله قد اوقف آدم بين  
يديه وامر الملائكة بالسجود له ، لان  
الله اكبر من ان يجتمع بآدم والملائكة  
عليه ما يعطيه ظاهر الآية ، وهو ليس  
كذلك شي

اما الامر الثالث فقد ذهب بعض  
المفسرين ومنهم ابو القاسم البجلي وابو مسلم  
لاصفهاني ان الجنة في الارض ونحن نعلم  
الي هذا الرأي فيكون المعنى انه خلقه  
واوجده في جهة من الارض ذات شجر  
وعمر ليقنات منها

اما الشجرة التي نهي عن الاكل منها  
فهي كما قيل شجرة المانعة او السكوم

من الصعود والي حد معلوم قال لو تقدمت  
الاله لا خذرت. فتركه رسول الله وصعد  
وحده ولاقى معني هذا الصعود رأى عجيب  
الباحث فيه الي كلمة اسراء مادة سرى  
ثم ان التفسير حازه وتعالى ليس كذلكه  
شيء وليس اكبر منه شيء فلا يجوز  
عتلا ان تنبرى طائفة من خلقه لخلقوتيه في  
أمر اقتضته حكمته وتعلقت به ارادته  
وعليه فتكون هذه الحادثة شيئا حال  
الملائكة حين علوا ان الله سيخلق في  
الارض بشرا وقد جاءهم العلم بذلك اما  
من انهم اذ لم لا دروا ان الملائكة لا يبدون  
واما لظهور روادها ووجه الملائكة بين حالهم  
حين علوا اذ لم يبين الملائكة ان وجد لهم  
تحررك يمثل هذه الاعتراضات فأوحى الله  
اليهم او المأموم ما يقيد معني قوله تعالى  
« اني اعلم ما لا تعلمون » فسلوا الامر له  
اما الامر الثاني وهو تعليم الله لآدم  
الاسماء. قال المفسرون هي اسما كل ما  
خلق من المخلوقات علما لآدم بجميع  
الصفات المختلفة ثم امره ان يدبرها على  
الملائكة

وهذا الامر في نظرنا لا يجوز اخذه  
عليه ظاهره بل بحسب ان يتبرر بشيئا ايضا

في هذه الآيات الكريمة مجال واسع  
للتفصيل والبيان فقد تضمنت عدة مسائل  
بحسب معرفتها الباحث في القرآن وهي :  
(اولا) ان الله خاطب الملائكة في  
انه سيخلق في الارض خليفة فراجع  
الملائكة فبريد الباحث ان ياهم حقيقة  
هذه الحادثة

(ثانيا) ان آدم تعلم الاسماء كلها فاما  
هي هذه الاسماء وما معنى سجود الملائكة  
(ثالثا) ان الله اسكن آدم وجوا الجنة

فهل هي في السماء ام في الارض. وامره  
ان لا يأكل من الشجرة فما هي تلك  
الشجرة ولم ينهي عنها

(رابعا) ان الله اهبطه من الجنة  
(خامسا) ان آدم تلقى من ربه  
كلمات فما هي تلك الكلمات

اما عن الامر الاول فاقول ان ظاهر  
الآية يدل على أنه قد حصل محادثة بين  
الله وملائكته في شأن خلق آدم وذريته  
وذا ان الدين لا يسبق قبول مثل ذلك لما  
ورد عنه عليه الصلاة والسلام ان الله قد  
احجب عن العقول كما احجب عن الابصار  
وان الملا لا يعلو يطلبونه كما يطلبونه انهم  
ولما وروى في الاسرار ان جبريل التحي



وَنَسْمِعُ أَصْوَانَهَا  
لِتَسْمَعَ أَنْ تَكُنَّ  
بِأَنْفِهَا كَالصَّوَرِ  
الَّتِي تَرَى فِي الْخَيْلِ

وقد حصل ادبوني علي شهرة فائقة  
 في الارض عامة ومقام عال في بلادهم  
 مع سمعته ونفركل وسائل الفحفة  
 له يعيش مع شبة الفلاسفة متوليا الناس  
 متفر جاغليهم من بعيد وهو في الوقت نفسه  
 وقصو جود علمهم . وتحسين حياتهم  
**الاداة** - الآلة جمعها أدوات  
 و ( الأداة ) آلة صغيرة من جلد جمعه  
 أدأوي و ( أدت الغرة ) نادو أدوا  
 فحفتو ( دي له ) أدوا فحفتو ( نادى  
 الرجل ) أخذ للايام أدأيا و ( نادى  
 الي كذا ) اتبع اليه ( أداه ) بأديه أدأيا  
 و ( أداه ) أدبه أو له وقضاه و ( نادى له  
 من حقه ) قضاه له و ( استأدي عليه  
 الحاكم ) استأده عليه و ( استأده ملك )  
 صادره فيه وأخذ منه و ( الاداء )  
 القضاء . الاتصال

اندر بیجان - اقليم من بلاد  
الفرس كان اسمه قديما اربوبانان وهي  
واقعة في غرب بحر الخزر وقادتها الآن  
تبريز فتمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه

تلقاها جدي في الشتاء حار جداً في الصيف  
بحيث يضطر كثير من أهلها للاصطياف  
خارجها ، عدد سكانها نحو ( ٣٠٠٠ )  
نسمة ، وبها نخارة تشيطة الماركة ومن أشهر  
محصولاتها الحبوب والفواكه . وبها آثار  
رومانية بقيت من عهد الرومانيين وهي  
ذات قمة تاريخية ممتدة

تركيا بماهدة ١٥ يوليو سنة (١٨٤٠) م  
عقب الانتصار على الترك وكسبها ردت الي  
سنة (١٨٣٧) بواسطة ابنه ابراهيم باشا  
استولي عليها محمد علي باشا والي مصر

آلات ذات قيمة عظيمة جدا وادخل  
حظي بلغ فيها الامامية القصوي واكتشف  
المراسم وحده نحو صافي فرغ الكهر بانية  
أبت عليه أن ينقطع عن العلم فأكب على  
الدراسة وعبر الطالب القوت ولكن نجاة  
والدين ققيرين فاضطر الفقير أن يترك  
فاقون عرف ولد سنة ( ١٨٥٧ ) م من  
الامريكي الطائر البيت المكتشف

13

(أي تخدعها بغرور) فلما ذاقا الشجرة  
 بدت لها سوءاتها وطفقا يتخفان عليها  
 (أي يلحقان عليها) من ورق الجنة  
 وناداهما ربها ألم أنهما كنتم تلكا الشجرة  
 وأفل كما أن الشيطان لكاعدو مبين.  
 قالوا فإلذنا أنفسنا وإن لم نتغفر لنا ورحمتنا  
 لنكونن من الخاسرين. قال اهبطوا بهنكم  
 لبعض عدو لكم في الأرض مستقر ومناخ  
 إلى حين «

هذه آية أخرى في سورة الاعراف  
زاد الله بها أمر آدم ايضا  
عليه السلام ان الاكل من تلك الشجرة ادى الى  
ظهور سواتها بعد ان كانت محتبة  
والسواة هي المودة أي ما يجب على الانسان  
منه

واختلاف العلماء في السر الذي كان  
علي سواتها قتل وهب بن ميثبه وسر  
سرها لله. وقال سفیان بن عیینة عن  
حمرو عن أبيه عنه قال كان عليها نور لا  
تري سواتها وقيل كان ذلك السر ظفراً  
ووجهه التلازم بين الاكل من الشجرة  
وظهور سواتها ان سواتها ربما كانت  
منه طاة بعشاء أو ظفر كما قيل يضر ذلك  
النبات الذي نهي عنه، فلما اكلا منه اعتراه

من ورق الاشجار  
يحملون ما يلبسون يخصفون علي سوآتهم  
الجنة. ومن الحق ان المتوحشين الذين لا  
سوآتهم فأخذوا يلصقان عليها من ورق  
ضمور أو عارض آخر ازاله قبضت لها

من الحدود  
الامم القرن الحادي عشر نظر القربها  
لنعتبر هذه المدينة خاصة لا كوسيا  
من أمم لوندرا تاتي اتصالها بخط حديدى  
من خليج نورث و على بعد (٦٤٧) كيلو  
شهر (البث) على بعد ثلاثة كيلو من رات  
خاصة مقاطعة اكوسيا وهي مبنية على  
ادمبورغ - هي مدينة الإنجليزية

وحي من أجل عدن البحيرة سميت  
أينما الشاة تمشي تأتت فيها سنة (١٥٨٠) م  
جامعها الكبرى التي بلغ عدد طلبتها في  
سنة (١٨٠١) ٦٨٦٩ طالبا

اما الحنا عتقها فليست ذات حركة  
نشطة وقد تركزت في ميناها (ليث)  
التي هي منها بمثابة (يريه) من اثينا  
عدد سكان ادمبورغ كل سنة  
١٩٠٩ (٣١٩٧٤٩) نسمة

علي بعد ٣٥ كيلو متر من البحر المتوسط  
 اذنة هي مدينة من نزيحة آسيا



يقولك (اذن اشكر ك) ينصب الرافعو  
من العوامل التي تدخل على الجملة الفعلية  
ينصب المضارع في ثلاثة أحوال (أولاً)  
ان يكون مفعلاً (ثانياً) ان يكون مائراً  
للفعل ولا يضر الفصل بالقسم أو بلا النافية  
( ثالثاً ) ان يكون المضارع مقصوداً به  
الاستفالة

الأذن ﴿آلة السمع﴾ (والرجل  
الأذن) هو الذي يسمع كل ما يقال له  
ويصدق. ولا جمع له فيقال (م أذن).  
تقول امي (جاء فلان لأبناً أذنيه)  
غافلاً أو طاملاً و (الأذن والأذني)  
الكبير الأذن و (الأذان) الاعلام  
و (الأذن) الحاجة. والعلم. والارادة  
يقال (ذهب بأذني) أي بعلمي (والأذنة  
والأذنية) المنارة والصومعة جمعها مآذن  
و (استأذن) سأله الأذن و (استأذنيه)  
طلب ان يدخل عليه و (أذن بالشئ)  
بأذن أذنا وأذنا وأذنة. علم به  
و (أذن له) أباح له و (أذن إليه) أسمع  
إليه و (أذنته) يأذنه أذنا أصاب أذنه  
و (أذن) اشتكى أذنه (أذن بالصلاة)  
نادى إليها و (أذن الأب ابنه) عرك  
أذنه و (أذانه الأمر والأمر) أذنا

وحي بعدد ينشأ ويشتد تكون الامتدادات نحو  
 اذ ظرف للزمان الماضي وهي

يَقِينًا أَنَا مَا شِئْتُ إِذَا عَمُرْتُ بِهِ

إذا نظر فلما يستقبل من الزمان  
يتفحص منى الشرط لا يقع في خبره الا

والنفس رغبة إذا رغبتها  
الجلّة الفعلية ، كقول الشاعر

وإذا تردد الي قليل تقع  
ولكن يقل وقوع المضارع بها  
وقد تكون اذا حر فالمنجاة تختص  
بالجنة الاممية لا تقع في الابداء ويكون  
معناها الحال نحو دخلنا فاذا الرئيس جالس  
أما قولك كنتا عندك معصري

فإذا أنت تركي . فبمعين في تركي الرفع  
عنه سيويه والنصب ذلك الكسائي  
وان قلت دخلت فإذا الرئيس حاضر

فلک فی اعراب حاضر و جهان اما جعل  
خبر الارئيس فيرفع و اما تقدير الخبر و جعل  
حالا في نصب فنقول : فاذا الرئيس حاضر  
— اذا — اداة شرط تجزم فعليه  
نحو (اذا ما تجهد تتقدم)

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ (مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ)

علي أن يؤدوا الجزية علي قدر طاقتهم ،  
ليس علي صبي ولا امرأة ولا رمن (أي  
ذئبي عاهرة) ليس في يديه شيء من الدنيا  
ولا منه بدولا متخل ليس في يديه من  
الدنيا شيء . ثم ذلك ولئن سكن معهم  
وعليهم قري المسلم من جنود المسلمة بنو ما  
ولاية ودلائته . ومن حشر منهم في دنة  
وضع عنه جزاء تلك السنة . ومن خرج  
فله مثل ما لم أنقام من ذلك ومن خرج  
فله الايمان حتى يلجأ الي حرزه »

تقول أي فرق عظيم بين استعمار العرب  
واستعمار الدول المسيحية . كان العرب  
يشترطون أخذ الجزية على قدر الاستطاعة  
ويؤمنون المملوكين على أموالهم وأعراضهم  
وأديانهم وشرائعهم ولكن الاستعمار  
الأوروبي يتوغل في البلاد بحجة التمددين  
والتعليم فيحتاج عمرة البلاد ويحلب أهلها  
وأرضهم إلى ملكية المهاجرين من بني قومه  
ولا يعرف الاستطاعة عند هؤلاء إنما هي  
يلصقهم بالدماء ثم لا يبالي أن أدر كم  
الانقراض . وقد انقرض كثير من الأمم  
الأمريكية تحت نير الاستعمار الأوروبي ولم  
يسمع بعض ذلك عن استعمار العرب  
( انظر كلمة استعمار مادة عمر )

وذلك ان عمر امر بكبير بن عبد الله بالتقدم الى اذربيجان وكتب الى نعيم بن مقرن الذي فتح الري ان يده بكتيبة عليها سحاك ابن خرشه فلما كان بكبير في الطريق بجبال جزميدان صادف جيشا فارسيا منهم فالتحت قيادة اسفندياذ اخور - ثم قتلوا المسلمين هناك فلم يزلوا منهم وانهمزوا واسر قاندهم فقال لكبير ايها احب اليك السلم ام الحرب ؟ فقال بل السلم فقال لا تقتلني فان اهل اذربيجان لا يصاغونك ما لم اسألك وسار بكبير ولم يعم حتي وصله مدد نعيم فساروا جميعا الى اذربيجان وصالحوا اهلها علي الجزية . وكتب بكبير لعمر بذلك فاتي الجواب بتولية عتبة بن فرقد علي اذربيجان وان يتقدم هو ليكون مددا لجيش الباب (وهو رافعي علي بحر الخزر يفصل ما بين فارس وارمينيا وروسيا) فكتب عتبة الى اهل اذربيجان هذا العهد

بسم الله الرحمن الرحيم . هذا ما  
اعطاني عبدة بن فرقد عامر بن محمر بن الخطاب  
امير المؤمنين اهل افر بيجان - ولها وجباها  
وحواشها وشعابها واهل مالها كلفة علي  
الامان لانفسهم واهلهم ولاهم وشركهم



خير من النوم) مرتين. وقال أبو حنيفة بل بعد الفراغ من الأذان  
 ﴿اذن﴾ - الأذن آفة السمع عند الإنسان والحيوان. وهي عند الإنسان كثيرة الاجزاء سجد بحيث يصعب تصورها البرؤيتها مشرحة وهي كما يفصلها علماء التشريح مركبة من ثلاث اجزاء (١) الأذن الظاهرة (٢) الأذن المتوسطة (٣) الأذن الباطنة

(١) اما الأذن الظاهرة فهي مرمية بالنظر وهي المكونة من تلك الصفيحة الغشيرة فيقترن تسمى الصيوان وهي بارزة بمسك باليد ومن القناة السميكية وهي قناة بحس بالأصبع الصغير وهي تمتد داخل العظم الصدغي وعلى جانبيها عدة ثقبون تنفتح فيها قنوات متصلة بقدر تفردها نخباً أصفر يسمى الصملاخ ضروري لصحة الأذن مني أذني وظيفته تخرج وتكون خارج الأذن فبرفعه الإنسان بأصبعه عند الوضوء. وكثير من الناس يدخل الي تلك القنات أصابع من العلاج أو الخشب يستأصلون بها ذلك الدهن الغشروي للأذن قبل ان يخرج بنفسه فيفسرون أنفسهم ضرراً بليغاً ويوجدون لانفسهم أمراً خطيئاً

عدا هذه الاوقات فلا جناح على المالك والاطفال من السخول على الموالي والاهل لان لهم العذر في ذلك

﴿الاذان﴾ - اسم من أذن بالصلاة اتفق الاثمة أن الأذان والاقامة مشروعان للصلوات الحس والجمعة. قال أبو حنيفة ومالك هما شتان وقال احمد فرض كفاية وقال داود وجبان لكن تصح الصلاة مع تركها. وقال الاوزاعي ان نسي الأذان وسلي أعاد في الوقت وقال عطاء بن نسي الاقامة أعاد الصلاة

صيغة الأذان معروفة اما الاقامة فاختلف فيها الأئمة فقال أبو حنيفة هي مثني كما لا اذان. وقال مالك كلها فرادي وقال الشافعي واحد هي فرادي اللفظ الاقامة قد قامت الصلاة فثنى وترجع الاذان سنة عند الثلاثة الاعتدالي حنيفة لا يصح التأذين الا بعد دخول وقت الصلاة الا الصبح فانه يجوز. وقال احمد بكرة وبروي عنه انه قال بكرة في شهر رمضان خوقاً من الاشتباه

والثوب مشروع في أذان الفجر خاصة وهو عند الجميع سنة. وقال الثلاثة هو أن يقول بعد حي على الفلاح (الصلاة

عنها فذنف حتي يقول لك ادخل هذا هو الاستذان بحق لان المراد منه أن ينهيا الذي في الداخل لمقابلة الأمر

قرعاً كان على حال لا يجب أن يرافها أحد (تفسير) قال تعالى يا أيها الذين آمنوا

ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاتي الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم

المطالب في هذه الآيات موجه للرجال والنساء قيل ان سبب نزولها ان غلام اسما بدت أي مرثد دخل عليها في وقت ركعتيه فزالت هذه الآيات

ومعناها ان الله يؤدب الملوكون والاطفال بأن لا يدخلوا على موالهم واهلهم في مخاضهم في الاوقات التي يترك فيها التحفظ وهي قبل صلاتي الفجر فانه وقت قيام من النوم وتغيير الثياب وحين الفجر حين يضع الانسان ثيابه القبلية ومن بعد صلاتي الفجر لانه وقت استعداد للنوم وما

اعلم به (آذنه) أصاب آذنه و(آذن المؤذن) مثل آذن (تأذن) أقسمه و(تأذن الأمر) أعلمه و(تأذن الحاكم في رعيته) أمرهم مبهذاً متوعداً

﴿الاذن قبل السخول﴾ - من السنن الاسلامية قال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم حتي تستأذوا أو تسألوا على أهلها ذلك خير لكم لعلكم تذكرون. فان لم تجدوا فيها أحداً فلا تدخلوها حتي يؤذن لكم، وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أركي لكم والله بما تعملون عليم»

هذه سنة اسلامية وقد أخذها عنا الأوربيون وانتقلت اليوم منهم اليها فكانت كما قيل بضاعتنا ردت اليها.

ولكننا نرى كثيراً من الناس لا يستأذنون على مزورهم الامورة وذلك ان الرجل منهم يتقدم حتي يدخل على صاحبه مكتئفاً بطريق الباب طرفتين وهو داخل منه وليس في هذا معنى الاستذان ولا روجه ولا المراد منه فلا استذان على صاحب أن ترسل اليه خادمه ليخبره بمقدمك قبل ان تدخل عليه فان لم يكن له خادم فبأن تطرق باب غرفته وانت خارج



يشغل في آذانهم فإن كان هذا الشغل حاصلًا من عيب في القناة السمعية فذلك مما لا يمكن علاجه ، وهو أمر نادر ولكن الاغلب ان تقل السمع يأتي من اسباب أخرى كثيرة منها التهاب الاذن ، وتقnic الاذن المتوسطة وخصوصا بعد الحصبة والعقير بالبحر . ومنها طنين الاذن وامتلاء القناة السمعية بالاقرارات المتجمدة او من دخول حيوانات فيها ، او من تكلس او اختراق الصياخ او من مرض عصبي او من شلل يحدث في العصب السمعي الخ ( المعالجة ) معالجة الاذن من الامراض الاخيرة وتخصو صا صمعية بطبيعتها ولكن يمكن بترك الاعمال والاعتناء الشديد بالجلود ولكه بالماء الذي علي درجة من ١٨ الي ٢٠ يرمو من رومور يوميا وبأخذ حمامات مائية درجة ٢٥ رومور ايضا يمكن ان يخفف السمع كما كانت يزوال اسبابه المعصية

ويجب مع ذلك استعمال العلاجات التقوية . ويحسن ايضا وضع رقاقات على العنق والتفقا كل صباح والدلك حول الاذن والعنق ومضغ قشر المبر الحار الجاف واستعمال الفرغرة بالماء الذي درجته من ١٩ الي ٢٤

الذي هو أسفل تلك القناة فترجه فيخرج وتنبه العظيقات السمعية التي ذكرنا تحدث في ذلك الغشاء نورا او رخاوة بواسطة عضلاتها على حسب شدة الصوت وضعفه فانه مؤثر حدث عليها من الخارج . وفي الوقت نفسه تحدث الارتجاجات عينا في الهواء . للوجود في صندوق الطبل فينتقل منها الي الاذن الباطنة بواسطة الفتحتين اللتين ذكرناهما وهناك تتأثر الاعصاب السمعية وينقل الصوت الي المخ فتذكره الروح وتفهمه

هذه الخاصة توجد عند سائر الحيوانات بالشكال متعددة وقد شوه هذا الحشرات تسمع ولكن لا يعلم كيف تسمع للآن . وشوه عند الحيو انات الزخوة عقو السمع علي شكل محفظة ليفية مملوءة بسائل سايح فيه جسيمات صلبة ويوجد علي سطحها عصب آت من العقد المجاورة

( امراض الاذن ) الاذن عضو سريع التأثير نجب العناية به جدا ولا احسن مما شرح في الموضوع . لثا من مسحه بالاصبع وتنظيف ثنيات الصيوان مما يكون فيها من الزرقة الشهور بلطين الاذن سببه اوساخ تراكمت داخلها . في هذه الحالة لا يحسن

( ٣ ) اما الاذن المتوسطة فهي منفصلة عن الاذن الظاهرة بمشاة الطبلية وهو غشاء شفاف تحته صندوق وهو يحوي رقيق يتصل بالتر الحارفي واسطة ثالثة معدة لتوصيل الهواء من الخارج الي اطن صندوق الطبلية ويوجد في أقصى صندوق الطبلية هذا فتحتان مسدودتان بمشاة مسدود . هاتان الفتحتان متصلتان بالاذن الباطنة احدي هاتين الفتحتين متصل بها اربع عظيمات تتحرك بمضلات صغيرة وتحدث نورا واسترخاء في الغشاء المرتكزة عليه

( ٣ ) اما الاذن الباطنة فهي الجزء الانتهائي وهي مكونة من دهليز موضوع في الوسط تفتح فيه فتحات شكائا كمنصف الهلال مملوءة بسائل من نوع السائل الذي يملأ ذلك الدهليز ويحاطب تلك الفتحات عضو يشبه القوة مملوء بالسائل ومتصل بصندوق الطبلية . في هذه الاذن الباطنة تتوزع افرع العصب السمعي

( كيفية السمع ) لا يخفى ان الشكالم يحدث بكلامه ارتجاجا في الهواء علي توقيع خاص فتصل تلك الارتجاجات الهوائية الي صيوان الاذن ومنه تدخل الي القناة السمعية الظاهرة ومنها الي غشاء الطبلية



فيحسن ملء الأذن ثلاث مرات في اليوم بماء درجة حرارته من ٢٤ إلى ٣٦ بتياس ريومور . ولاجل ذلك توضع الرأس على نخدة وضعا أفقيا ويصب الماء فيها ويكثف فيها حتى يسخن ثم يكرر العمل . ولاجل ابراغ الماء من الأذن تقلب الرأس على الجهة المضادة

وبحسن أيضا أن يشاق الماء الذي درجته من ١٨ إلى ٢٤ وغسل القم من الداخل كل ساعتين أو ثلاث بماء درجته ١٨ بتياس ريومور وكذلك أنقى ورتماطي الاكل المبيج

( الاحتقان الداخلي ) يكون مصحوبا بالمشديد في الأذن ينزل اليه النبي ومحدث اضطراب في الأذن ويؤذي الأذن وورما وألما عند البلع وعند تناول وجع والمج كناية ليج الاحتقان الظاهري

«أذني» ياذن أذني وأذنة وصل اليه مكروه ( آذاه ) يؤذيه أيضا وأوصل اليه مكروه عاقبو ( أذ ) يماذو ( الأذني الموح جمع أو أذني

«أذرك» مقياس فرنس تقاس به السلوح وهو مربع طول عشرة أمتار وعرضه عشرة أمتار وضاعفا . هي الذئكة أو أي

وقد شوهد أن كثيرا من أحوال تقل السمع والصمم قد شفيت بهتة أوسيلة البسيطة

ولكن لما كان الصياح بعد تعريضه من هذه الأوساخ يتعرض للهواء فيقتضي أن يصديه برده لذلك يحسن أن يوضع على فتحة الأذن قطعة من القطن أيا ما قلبه

( اخراج الحشرات من الأذن ) إذا انفق أن الأذن تسرب لها حيوان صغير فأسرع بصب قليل من الماء فيها وأمل رأسك الي الجهة المضادة للأذن فخرج الحيوان في الحال هل من العرق أو بخنوق

( احتقان الأذن يظهر هذا المرض بوزم واحمرار وآلام في الأذن الخارجية ثم جفاف في القناة السمعية واضطراب في السمع

وقد يحدث من هذا هذيان وحس في اليج هذا المرض يوضع رقاقات من الصوف درجتها من ١٨ إلى ١٨ بتياس ريومور وتستبدل بسواها متى صارت حارة تستمر على ذلك حتى يزول الالتهاب ثم تدخل كثيرا جهة الأذن أو يؤخذ حمام أذني

وإذا كان السماع تأخر بهذا الاحتقان

قال والافضل مرعاة هذه القواعد وهي :

( أولا ) يمنع المريض عن الانفعالات وعن الافراط في العمل خصوصاً في حالة ما يكون عنده ثقل في السمع

( ثانيا ) يجب عليه أن يعتق بتنظيم أوقات النوم والتبرز

( ثالثا ) أن يكثر من الجري والمشي حافي القدمين أن أمكن وأن يخوض في الوحل أو في الرمل مدة من الزمن وبهذه الوسيلة يشفي الإنسان من احتقان الرأس الذي سبب له الدوى في الأذن

وغير ذلك يستطيع المصاب أن يسلمط على رجليه كل يوم تيارا من البخار مدة ٣٠ الي ٤٥ دقيقة وينفع ذلك بذلك جسمه بالماء الذي درجته ١٨ ريومور وذلك رجله بالماء المادى وأن لا يكون الغذاء مهيجا وأن يداوم على ذلك زمنا طويلا

وإذا كان السبب في ثقل الأذن تراكم الأوساخ فيها فيبالغ بوضع قليل من نقط اللوز الحلو في الأذن ويفضل أن يكون دفئا ويدفأ بغير زجاجته في الماء العالي ثم تسد الأذن بقطعة من القطن مشبة بذلك الزيت ثم استخراج الأوساخ بأصبع أو شبهه

من ريومور ريومور . وأخذ حمامات قم واستعمال دوش للانف والفاذ بخرارة الماء الي الأذن

والوسيلة في رفع الافرازات من قناة الأذن واستخراج الميو انات منها تعرف مما يلي من الفصول

فإن لم تنقد هذه الاحتياطات وجب على المريض استعمال القرن السمني وهو شبه قمع صغير يوضع داخل الأذن يساعد على السمع لمرجه مرضية

( طين الأذن ) قد يشكو بعضهم من طين مستمر في الأذن وهو اما حادا او مزمن أي اما جديد أو قديم . ففي الحالة الأولى يزول من نفسه بزوال السبب الذي أحدثه

والسبب في هذا الدوى احتقان الصياح أو الافراز الأذني إذا انتقل من مكان الي مكان . وقد يكون الدوى مسببا من توتر الغشاء السمعي أو من احتقان في الدماغ

( المعالجة ) قال الاستاذ بلز في كتابه الطب الطبيعي انه رأى أطبا كثيرا من واساتذة اختصاصيين في امراض الأذن عالجوا كثيرا هذا الدوى في احوال فلم يثادوا لنجبة مرضية



لم يعبا بهذا القول واستمر ناصر للحرية في البرلمان

ولما سقط الملك في فبراير سنة ١٨٤٨ انتخب اراغو عضواً في الحكومة المؤقتة واستندت اليه نظارة البحرية والحربية فاشتراك بذلك في جميع المبادرات التي حدثت في ذلك المين ولكن انتم الي حزب الحكومة مقفوا ضد اعداء القوياء من الجمهوريين ولكنه كان محترماً لديهم ثم تعين عضواً في اللجنة التنفيذية التي عينها الجمعية التشريعية وقادها نابون في المارك الديمقراطية التي حدثت في ايام يونيه من سنة ١٨٤٨

فانثرت عنه غاية التأثير من جراء هذه الانقلابات التي اشترك فيها عضو عاملاً وكان مع ذلك يحضر المجلس التشريعي ولا يتكلم من شدة ضعفه ثم لما تعينت حكومة جديدة صنية ١٨٥٢ أي حلف بين الاخلاص لها فاحترمت الحكومة مقراًه فاعتقه من حلقه ومات اراغو في السنة التالية أي سنة ١٨٥٣

أما تامة في العلم فما لا يتفق الا للافراد من التابعتو لكنه بكثبه لم يبلغ

من اعطوا فضيلة البيان والتبيين فكان يستطيع ان يتلاعب في البيان لدرجة تفهم اعوص المسائل الفلكية لمن لم يكن قد درس الرياضة دراسة تؤهله لتعلم العلوم الفلكية

وفي سنة ١٨٣٠ تعين اراغو سكرتيراً دائماً بدل فورييه التنوفي الجمع العلمي الفلكي وكان عليه ان يربي من يموت من اعضائه فربي امثال ييللي وكو لنديسيه وفورييه واميرالغ فكانت هذه المرافى مجموعة ثمانية قائمة بالمال الانشائي والجلال العلمي فذاع صيت اراغو واسيح من شهر افراد العالم وانتخبته جميع الجامعات العلمية عضواً فيها وخطب وداكر علماء الارض وقد وهب من الواسامات مالا يحصى ولكنه كان لا يحملها احتقاراً لثأنها

وغلوا في مبدئه الديموقراطي بعد سنة ١٨٣٠ دخل عالم السياسة فانتخب عضواً في مجلس النواب فكان في اقصى حزب الشمال المتطرف وأيد المبادئ الجمهورية تأييداً مطلقاً فافترض عليه بعضهم قائلين ان اشتغاله بالسياسة لا يتفق مع مقامه العلمي فكان في نظرم كالكوكب الذي خرج من فلكه ولكنه

واسبانيا فأنهم اراغو بالشمس فقر منهم وتكمن من حفظ آلائه وأوراقه انجبت توصيل واسطة احديقو دانالت السفن الاسبانية للاتجاه الي قلعة بليفر) وتم عم جميع ما بقى من الحسابات الفلكية وتكمن بعدها من الذهاب الي الجزائر ولكن اتفق ان قبضت عليه سبينة اسبانية ففس في قلعة (روزاس) ولم يستطع ان يعود الي فرنسا الا بعد احوال تشيب الودان فاستقبله الشعب الفرنسي بالترحاب والانعطاف وقبله جمع العلماء الفرنسيين اعضاءه بصقة استثنائية وكان عمره ثلاثا وعشرين سنة وعينه الامبراطور اسنفا بمدرسة الهندسة الفرنسية فلبث فيها سبعين سنة متفرغاً لا يبر الا اعمال الرياضية ولما أصيب نابليون بهزيمة وانزلو فكر في أن يطلب ان ينفي الي امريكا ليتفرغ لاهل وكان في زيته ان يستصحب معه اراغو ميلا فلم يعطه الامبراطور سؤله ونفى الي جزيرة (سانت هيلين) اما اراغو فاستمر في باريس وتعين مدير المرصدها فأخذ يلقى فيها محاضرات غاية في الافادة كان يحضرها اكابر العلماء وجمهور من العامة ايضا لان اراغو كان

لما خرج من هذه المدرسة تعين سكرتيراً في قلم الاطول الارضية وفي سنة ١٨٠٦ أوصي به الملاحة ونجح الامبراطور فاملاه بالمسيويو وبا الملمين سيكس ورودرiguez الذين تعينو القياس قوس خطوط وسط التهلر في اسبانيا ولما كانت سنة ١٨٠٧ انزلت اعمال اوفد العلم فرجع الاستاذ بيو الي باريس تاركا اراغو لتدبير ما بقى من الاعمال وفي ذلك الوقت نشبت حرب بين فرنسا

عشرة آرات والمكتو آراي مائة آرا والكيلو آراي الف آرا والريا آراي عشرة آلاف آرا اراغو هو دومينيك فرنسا اراغو أحد مشهورى علماء القرن التاسع عشر ولد في ٢٥ فبراير سنة ١٧٨٩ في مدينة اسنجل وكان أبوه صرافاً للتقود وقدم من قال ان اراغو حين كان سنة أربعة عشر عاماً كان لا يزال آمياً فانه خرج من مدرسة بريشيان وعمره سبع عشرة سنة بعد نجاحه في امتحانها الاخير ودخل الي مدرسة الهندسة فكان فيها التلميذ الوحيد الذي عارض فيها المشروع القاضى بتعين نابليون قنصلاً طول حياته

لما خرج من هذه المدرسة تعين سكرتيراً في قلم الاطول الارضية وفي سنة ١٨٠٦ أوصي به الملاحة ونجح الامبراطور فاملاه بالمسيويو وبا الملمين سيكس ورودرiguez الذين تعينو القياس قوس خطوط وسط التهلر في اسبانيا ولما كانت سنة ١٨٠٧ انزلت اعمال اوفد العلم فرجع الاستاذ بيو الي باريس تاركا اراغو لتدبير ما بقى من الاعمال وفي ذلك الوقت نشبت حرب بين فرنسا







بينه وبين أخيه الملك الكامل. فكتب صلاح الدين للملك الكامل هذين البيتين من شرط صاحب مصر أن يكون كما  
 قد كان يوسف في المني لاخوته  
 أسوا فقليلهم بالدفن واقتروا  
 قبرهم وتولاهم برحمته  
 ولما جاء الانبرور ملك صقلية إلى ساحل الشام سنة (٦٢٦) هـ. بعث الملك الكامل صلاح الدين المذكور إليه سفيرا فخايره في الصلح وأقسم الانبرور على مراعاة قواعده فكتب الصلاح إلى الملك هذين البيتين :  
 زعم الزعيم الانبرور بأنه  
 سلم يسوم لنا على أقواله  
 شرب البين فان تعرض ناكثا  
 فلما كنن لذلك لم شمله  
 ومن شعره :  
 وإذا رأيت بريك فاعلم انهم  
 قتلوا اليك مسافة الاجال  
 وصل البنون إلى محل أبيهم  
 ونجهم الآباء للترحال  
 ومن شعره أيضا :  
 يوم القيامة فيه ما سمعت به  
 من كل هول فكن منه على حذر

( ١٩ ) دائرة ج —

التي أربل . ولد سنة ( ٤٧٨ ) هـ ووفاته سنة ( ٥٦٧ ) هـ ودفن بدير ست التي بالبريش في قبة وحده  
**الأربلي** — هو أبو العباس أحمد ابن عبد السيد بلقب بصلاح الدين وهو من أسرة كريمة بأربل . كان من حجاب الملك مظفر الدين بن زين الدين صاحب أربل ثم سخط عليه وحجبه ثم خلى سبيله فشنخص إلى الشام سنة ( ٦٠٣ ) هـ في صحبة الملك الظاهر بهاء الدين أيوب بن الملك الدادل فأتصل بخدمة الملك المذهب بن الملك العادل وكان عرفه في أربل فخطب عنده فلما توفي المغيث شخص صلاح الدين إلى مصر فأتصل بخدمة الملك الكامل فأجله وخصه من الاقبال بما لم يخص غيره حتى سماه أميراً  
 كان صلاح الدين فاضلا كاملا متفقا حتى قيل أنه كان يحفظ الاملاص للامام الغزالي وله شعر جيد  
 ثم حدث أن الملك الكامل تفر عليه سنة ( ٦١٨ ) هـ وحجبه في القاهرة ثم أطلقه وأعادته إلى أكرنوما كان عليه وكان الملك قد تفر على أخيه الملك القان فقصده الفانز بولوطا طلب اليه أن يصلح

والاخرى كبيرة . كان كبيرا لم يخط حتى أنه كان يلقي درسا من أحباء علوم الدين عن ظهر قلب . استنفي شاكاة والده في التقن في العلوم وقرأ عليه رجال ونخرجوا عليه ولي التدريس بديرسة الملك مظفر الدين صاحب أربل سنة ( ٦١٠ ) هـ . وكان حسن الاتماعا لا يقنون التدريس ثم انتقل إلى الموصل سنة ( ٦١٧ ) هـ . واستندت اليه رئاسة المدرسة القاهرة ولم يزل بها إلى أن توفي سنة ( ٦٢٢ ) هـ . وكانت ولادته بالموصل أيضا سنة ( ٥٧٥ ) هـ  
**الأربلي** — هو أبو العباس الخضر ابن نصر بن عقيل الغزي الشافعي كان مدنا بالمداهب والفرائض والخلافات قرأ علي المراسي وابن الشاشي ولقى كثيرين من الشيوخ . ثم رجع إلى أربل فبني له الأمير أبو منصور رسر فتكبن مدرسة سنة ( ٥٣٣ ) هـ فدرس فيها وهو أول من درس بأربل وله مؤلفات في الفقه والتفسير وغيرها وله مؤلف لم فيه بست وعشرين خطبة من خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلها ذات أسناد حسن وتفقه عليه عدد جم من الافاضل وكان من الزهاد  
 قدم دمشق وأقام بها حينئذ رجع

الموتة الساجو فبقولي فيها الخطط السامية وكان بيته مثابة لدوي الحاجات وملاذا للفاصلين مدحه الشعراء طلبا للوقوف صدق في الشاعر البهادر أبو محمد الحسن في قوله من قصيدة  
 أميلوا بنا نحو العراق وكأبكم  
 انك تال من مال العزيز بضاعة  
 وقد كان الامداد الكاتب يفتخر به حتى أنه ألم يذكره في كثير من مصنفاته وكان في آخر أيامه متوليا الخزانة السلطانية للسلطان محمود بن ملكشاه السلاجوقي وكان هذا مغزوا بنت عمه السلطان سنجر بن ملكشاه فماتت عنده فطلبه عنه بجزاها وقد كان فيه من الدخا والخواهر شي . كثير فأنكر السلطان محمود ذلك وخاف أن يقتله عزيز الدين لأنه كان معلما عليه سنة ( ٥٧٥ ) هـ . وكان مولده سنة ( ٤٧٧ ) هـ  
**الأربلي** — هو أبو الفضل أحمد ابن العلامة كمال الدين أبي الفتح موسى كان اماما جليلا جميل الهيئة وسيم المظهر من آثاره أنه شرح كتاب التبيين في الفقه واختصر كتاب أحياء علوم الدين حاجة الاسلام العزيز التي في نسخين أحدهما صورة



علي حروف الهجاء، والنظم فيها أن يجعل حروفها مثل الأبيات كحروفها أو آخرها، وإن يكون عدداً يلائمها، كحروف الهجاء، ومدح بها ارتق النصوص ابن المعتز، المتقدم ذكره، وكان ذلك حوالي سنة (٦٢٠) هـ قال صفي الدين في حروف

الالف :

أبت الوصال غنائة الرقبا.

واتلك نحت مدارع الخلاء، وقال في حروف الناء:

تأب الزمان من الذوب فوات

واغنم للبد العيش قبل فوات

وقال في حروف بايم:

جاءت لتظروا ما ابتقت من المهج

فقطرت سائر الاجاء، بالأراج

وقال في حروف اذاء:

حي الرافق وطف بكأمن الراح

واطرز بكأملك حلة الافراج

الح الخ

﴿ارتوازي﴾ الآبار الارتوازية

مؤسسة على هذه النظرية الطبيعة وهي:

أن السواثل تيميل لأن تتساوي سطوحها

أن كانت متصلة به منها، مثال ذلك أن

جئت إنا، وأبنت عليه الذوب مختلفة

ماردين وتوفي سنة (٤٩٨) هـ فاقسم الملك بعده فأخذ أخوه البغلازي ماردين واستولي ابنه ابراهيم علي حصن كينا، أما البغلازي فاستقل عاربين وأحسن السياسة بها وفي سنة (٥١١) هـ كاتبه أهل حلب في ملكها الضعف ملوهم عن متانمة الفرغ فاستولي عليها واستخلف عليها ابنه، حسام الدين فحاصرها الفرغ فآل البغلازي لهم فمزمزوه فاداليهم فمزمزوه وتوفي سنة (٥١٦) هـ

تم تداول علي مملكته أولاده حتي

ملكها العثمانيون من آخرهم مجد الدين عيسى

ابن داود في آخر القرن الثامن الهجري

أما ابراهيم بن سترن الذي استولي

علي حصن كينا فتد بق به حتي مات ثم

تولاه أخوه اليان وصل الأمر الي المسمود

ابن محمود سنة (٦١٩) تاتاه الملك الأفضل

ابن العادل واستنجد أخاه الملك الكامل

صاحب مصر فأنجده ومعه داود صاحب

الكرك والمظفر صاحب حماه فحاصروه

جميعاً بآمدحني اضطرر والقسائم فشنخص

الي الملك الكامل فحبسه الي ان مات

﴿الارتقيات﴾ هي قصائد رقيقة

أنظمها الشاعر المشهور في الدين الي

منه قوله

لها زورة في كل عام وتارة

غمر شهور الحول لاتجتمع

وصال وصلد الشئ مسويها

علي خلق الدنيا غمود ونعم

﴿ارتق﴾ الدولة الارتقية مؤسستها

ارتق بن كسك وهو من مماليك ملك شاه

البارسلان الساجوق كان له نفوذ ومقام

محفوظ لدى السلجوقيين، وكانوا قد

ولوهملون من بلاد العراق

وفي سنة (٤٧٧) هـ أرسل السلطان ملك

شاه ارتق هذا امداداً قائد فخر الدولة

المرسل لحصار الموصل والاسنيلا عليها

فانهزم وحوصر بآمد ثم صالح عدو علي

مال ونجا الي ارتق ثم خشي ان يلحق بملك

شاه وقصد تنش ابن الب ارسلار

ليستولي علي حلب التي كانت في حوزته

فلم يتجح فقتلها واستولي عليها وعلي

سروج وما زال ملكا عليها حتي مات

سنة (٤٩٣) هـ

ثم تولي ابنه ستمان بن ارتق فأخضع

أمراء الشام علي قتال الفرغ الذين كانوا

استولوا علي انطاكية واشهر لديهم بالحزم

والعزم وفي سنة (٤٩٧) هـ استولي علي مدينة

يكفيك من هو له ان است تبلغه

الا اذا دقت طلع الموت في القفر

وله ديوان شعر جيلود وديوان ديوان

وما زال لدى الملك الكامل رفيع المنزلة

عالي المكانة فذا قصد الملك بلاد الروم

استدجبه معه فمرض في الطريق بالقرب

من السويداء فحمل الي الزهاومات هناك

سنة (٥٣٩) هـ ثم نقله ولده من هناك

ودفنه بالديار المصرية، وكان ميلاده سنة

(٥٧٢) هـ

﴿الارتقيلي﴾ هو يونس بن محمد بن

منعة الملقب برضى الدين الارتقيلي، ولد

بأربل ثم شخص الي الموصل فأخذ العلم

بها علي تاج الاسلام أبي عبد الله الحسين

المعروف بابن خيس الكعبي ثم هبط الي

بغداد وأخذ بها عن ابن الرزاز المدرس

بالمدرسة النظامية ثم أسمع الي الموصل

وصادف اقبالاً من أميرها زين الدين أبي

الحسن علي بن بكشكين بن الملك مظفر

الدين صاحب أربل فأستداليه التدريس

بمسجده فكان يدرس به ويقتي الناس

وما زال علي ذلك الي ان توفي سنة (٩٧٨)

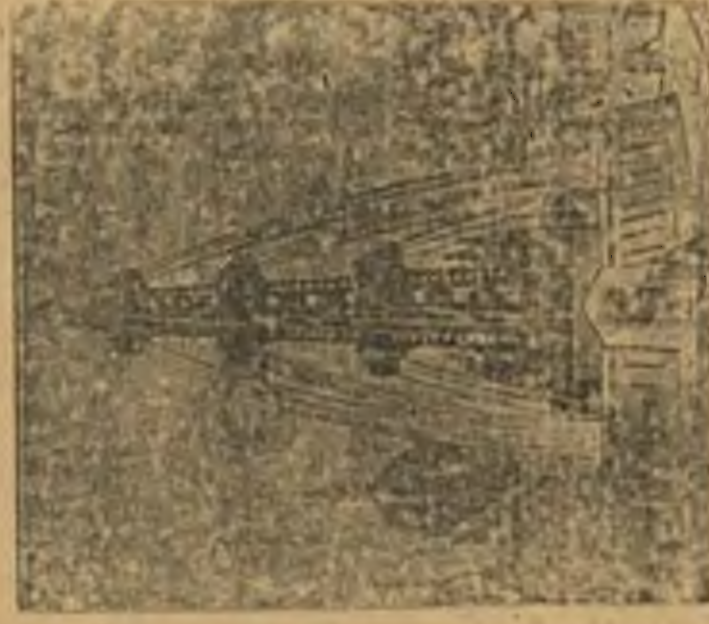
وكان عمره ثمانية وستين سنة

كان رضي الدين المذكور شاعر جيد



جارتها البربريل وشيلي في نجد الهند  
وتعتبر الامصار والتهوض طفرة الي  
المدنية الغربية فكان هذا الطفور مدعاة  
لوقوعها في اختلال مالي واغلا اسعار  
محصولاتها ولولا ان ثرية بطيئتها من  
حيث جودة التربة وصلاحتها لها  
والخصب لاعلان الاسها من زمان بيد  
بلغ جيشها وقت السلم نحو ثلاثين الفا  
وتستطيع ابلاته وقت الحرب الي مائة  
وخمسين الف ولعلها السلول لحالة شواطها  
وسفن تجارية كثيرة  
والانصر الغالب في الارجتين هو  
الخنس الابيض وأما الصوف البشرية  
المستولدة من اهل البلاد الاصليين  
والاسبانيين ويسمونهم البولاري  
واباوشو فيقطنون السوب والتغار  
يزداد عدد اهل الارجتين بترعة  
لانها محط رجال المهاجرين من اوروبا  
واكثر من يقد عليهم ايطاليون واسبانين  
وفرنسيون وانجليز وبلجيكون والمان  
ويهاجر اليها ايضا عدد كبير سنويا من  
يهود الروس  
وراثتها الرسمية للمذهب الكاثوليكي  
ولكن اهل البلاد الاصليين يثقون في  
عقائدهم في

الميامالي البيوت بواسطة (الحنفيات) فان  
الشركات القائمة بذلك العمل تخزن المياه  
بواسطة الآلات الي احواض اعلي من  
اعلي بيت في المدينة توصل به انابيب  
تسريها تحت السكك وتفرعها علي البيوت  
فيصل الماء الي اعداد وفيها لان الحوض  
الذي هي مشقة منه اعلي منه فيميل الماء  
لان يوازي بعضه بعضا  
الارث - الميراث والامسل  
والامر القديم وينطق علي الزماد أيضا  
(النظر ميراث مادة وراث) و (الارثة)  
الحد بين الارضين جمعها ارث و (ارث  
النار) او قد علو (ارث بين الناس) افسد  
الارث - الارث والارث والارث  
الطيب و (الارث) الماط والكذاب  
والزري و (الزج) الغراء و (ارج  
المسل) ياترج ارجاوا رجاوا تارج قاح  
و (ارج المكلان) طابت ربحته فهو ارج  
الارجتين - هي احدى جمهوريات  
امريكا اللاتينية (١٨٨٠) (١٨٨٠)  
كلو من مراع يكسها نحو خمسة ملايين  
نسمة. تقدر مائتها بنحو عشرة ملايين  
جنسية. تبلغ ديونها نحو سب مائة مليون  
الجنسيات وهي تتابع الاقتراض لبرامج



بنو جريريل الارثوازي في باريس

الاشكال وصيت فيه الماء حتي  
علا في تلك الانابيب رأيت  
انه ارتفع في جميعها حفاظا لمعها  
مستويا واحدا أي انه لا يرتفع  
في احدها اقل ولا أكثر مما  
يرتفع في غيرها  
والعادة ان الامطار اذا  
نزلت علي الجهات الجبلية  
انحدرت منها وكونت سيولا  
فلا تزال هذه السيول تجري علي  
وجه الارض في المرتفعات حتي  
يحدث شقا في الارض فتسرب  
منه في باطن الارض الي اعماق  
بعيدة فتتلي تلك النجوات ارضية بها  
ولا يستطيع الماء ان يأخذ سطحا واحدا  
بسبب شكلها فيقي الماء مضطوا فيها  
فاذا اتفق سر به علي هذه الصورة  
بين بائتين طفلتين انحسر بينهما فلا  
يستطيع الصود ولا النزول لانه محصور  
بينهما وهما لا يتفان الماء مطلقا فيكثر  
هناك وينراكم علي ابعاد شاسعة من  
البحيرة التي تسرب منها فاذا جاز الانسان  
ونسب في أي جهة من الجهات تلك الطبقة  
الطينية تصادف ان ذلك الماء أكثر غلظتها



بوتاروت أخو نابليون بوتاروت فأظهرت الأرجنتين عدم الطاعة للملك الجديد وأعلنت استقلالها وزعمت أنها أتت من هناك مقام أسبانيا ذاتها بالنسبة للقاطعات المجاورة فكانت تديع هذه المزارع ان انفصلت عنها (الباراغويه) فبمشت اليها بونينوزو بجيوش فدمرتها. وبذلك خلت بوليفيا والاوروجويه خدوا الباراغويه فرفضت السلطة الأرجنتين. وحدثت حرب أهلية امتدت الي سنة ١٨٢٩ أما الأرجنتين فما زالت تتطلب السيادة ثم تضطر للتنازل عن بعض مزارعها حتي انتهت الي ما هي عليه الآن ولا تزال تتطلع الي المزيد ولكن الظروف المأساوية لا تزال تمنعها من إعلان مطالبتها بصورة عملية

➤ **أرج** - الكتاب يأرخه أرخا وأرخه تاريخاً جدياً لوقتاً. وروحه لغة في أرخه. و (التاريخ) تعيين الوقت. وتاريخ كل شيء. الوقت الذي ينتهي اليه

➤ **التاريخ** - هو من أجل العلوم الإنسانية وأدائها المعاصرة بغيره يعرف الإنسان مكانه من السلسلة الإنسانية ومكانه من الهيئة الاجتماعية، ولو كانت قائده تنحصر في هذه المعرفه لتسهل الاستغناء عنه

الأوروبيون مثلها في ذلك كأكثر ممالك أمريكا أما أهل الأرجنتين الأصليون فلا يزالون متوحشين أخذين في الانقراض شيئاً فشيئاً (نبذة من تاريخها) ١ كندشت الأرجنتين سنة (١٥١٥) بواسطة الأسبانيين فحدث فيها قتل خطيرة ثار فيها سكانها الأصليون على غاليهم بسبب شدة وطأته عليهم والتنازع بين قادة جيوشهم ولكن هذه الفتن لم تمنع من تأسيس مدنها العظيمة ومراكزها الشهيرة القائمة الآن

في سنة (١٦٢٠) صدر امر اسبانيا التي كانت غلام أمريكا الجنوبية تقريبا بتنظيم ادارتها لتتطوراته مناسباً لسياستها وهي أنها فصلت حكومتها ريو دولا بلاتا احداً من الأخرى مع اخضاعها لما ك يبرو بقى هذا النظام الي سنة (١٧٧٨) ففي تلك السنة تأسست مقاطعة قائمة بذاتها في (لابلاتا). ومن سنة (١٧٧٨) الي سنة (١٧٨٢) قسمت هذه المقاطعة الي ثمانية اقسام علي كل قسم محافظ خاص ونقي هذا النظام الي سنة (١٨١٠)

في هذه السنة (١٨١٠) انتقل الملك من اسرة بوربون اسبانيا الي يوسف

جمهورية تماعدية لها رئيس ومجلس أحدهما يسمى مجلس الشيوخ والاخر يدعي مجلس النواب، وهي تنقسم الي اربعة عشرة جمهورية مجتمعة تحت لواء واحد عاصمتها بونينوزو ومعناها اسبانية المدينة ذات الهواء الطيب يبلغ عدد سكانها نحو (٧٥٠٠٠) نسمة وهي مبنية على نهر لابلاتا وتبعد عن أكبر مدن أمريكا بصدورها الصوف والجلد واللحم والشحم وغيرها من مدنها الشهيرة لابلاتا تأسست سنة (١٨٨٢) م ويربو عدد سكانها علي المائة ألف ثم يليها روزاريو وتكاد تلحقها في عدد السكان علي نهر بارانا وهي الميناء الثانية يمد بونينوزو ويتنظر أن يرث العاصمة الأصلية فتصبح عاصمة الجمهورية الرئيسية (مستقبل الأرجنتين) نظراً لسرعة نمو العمران في الأرجنتين واستعداد أهلها للترقي بسرعه مذهلة في نظر أن تصبح في أمريكا كاليونية كالولايات المتحدة في أمريكا الشمالية فذم تحت لولها جميع الجمهوريات المحيطة وتكون وحدة قوية وتنبه هنا القاري. الي أمر يجب الالتفات اليه هو ان القاذبين بهذا الترفي هم المهاجرون

ديهم التي الأصلي. ولغتها الرسمية هي الأسبانية لان أول من فتحها الأسبانيون ففشروا فيها لغتهم ولكن أهلها الأصليين لا يزالون يتكلمون لغتهم أرض هذه الجمهورية خصبة للغاية في جهلها الشمالية وأما جنوبها فعبارة عن صحارى قفراء ينتهي بأرض مسخية كبيرة الغاء والحصب من حاصلاتها القمح والذرة والعنب والبن والزيتون والفواكه وهي تصدر من قحها مقداراً عظيماً للخارج وهو لجوده يرغب فيه كثيراً صناعاتها آخذة في الارتقاء. فان مهاجري الاوروبيين يحملون اليها صنائع أوروبا وينشرونها بين أهلها أما تجارتها الداخلية فرائجة بسبب انتظام طرقها وحسن موقعها لها بها والخطوط الحديدية تسهل المواصلات بين مدنها الشهيرة ومزارعها العظيمة. وأما تجارتها الخارجية فهي ان تصارع تجارتها الداخلية لانها في تقدم مستمر وبوشك ان تبلغ كمالاً بعد زمن يسير (حكومتها وتقسيمها) الأرجنتين



كان ميدانا لأعمال الآلهة والشالمين ،  
ومجالا للإنسان المسخر لأرادتهم كآله  
العالم في يد العامل  
لماجات العصور التي يسعون بها بصور  
الفروسية والبطولة ابتداء الناس بشعرون  
بأنفسهم ويدكون معنى المشولية  
المقاة على عواقتهم في الحياة فقلت ذكرهم  
للآلهة في تاريخهم ولكن التاريخ لم  
يخرج عن دائرة الأولى وهو انه ضرب  
من الشعر ليس الا

في مصر وابل كان التاريخ معني به  
تخليد كرى الملوك فتشوه على الاحبار  
فكان ذلك مدعاة لاثارة أحوال تلك  
الازمان بنور جلي عرفناه بعلومهم  
وصنائعهم وادارتهم وسياساتهم ولكن في  
بلاد اليونان لم يشعر الشعب اليوناني  
بضرورة تسجيل حوائده التاريخية الا بعد  
أن بلغ مبلغا عظيما من المدنية فثبتت أحواله  
الأولي محالا لظنون وموضعا للموض  
قلوا ان قادموس كان أول مؤرخ في  
اليونان بجانب زميله فيرسيديس كما كان أول  
منشئهم أيضا ولا يمكن تحديد الزمن الذي  
وجد فيه الاحوال في سنة (٤٥٠) ق م م  
جاء بعده ( دوريان الكوزيلوس ) م

( ج - ١ - دائرة )

قد مر ما تغير النوع الانساني تغير التاريخ  
أيضا ومن المقول ان الصورة تغير كلما  
تغير نوعها فالتاريخ الماق الوحيد الذي  
يستحق هذا الاسم في نظر بعض الاقدمين  
هو الذي يكتبه رجال رأوه رأى العين  
هذا صحيح من جهة أن شهود الحوادث  
هي الشهادة الملقاة بقيت لنا . ولكن  
الاجيال التالية يستعملون الحكم على  
الحوادث والسريان في سرائرها تصور  
روحها وتحديد أسبابها وعلاها وتناجها  
وعلاقتها فالتاريخ يشهدهم من هذه الوجهة  
بينما ماتت الاصلية التي لا يسمى تاريخا الا بها  
قد وصلت اليهم بالكتابة والزوايا لا من  
طريق المشاهدة والعناية انتهى

طبيعة التاريخ تتعلق بطبيعة المدنية التي  
فيها الامة . فقد كان التاريخ في أول تكون  
الجماعات مبها وقد كان لا يلبس لبوسا  
شعريا . فقد كان الانسان الاقدم متدينا  
مغالبا واحدا كانه على الكون ناقصة  
فكان تاريخه مجتمع أهوائه وأوهامه  
الاعتدائية وما القصاصات المدنية القديمة التي  
وصات البناء والايادة المنسوبة لجوهر  
وأعمال أيام هيرود الاصغر إنما كان عليه  
التاريخ عند تلك الامم وهو كما يرى الزاني

( ٤٩٥ ) الي سنة ( ١٤٩٣ ) سنة سقيا .  
الامر الكندي القصة : بطليونية ويدعونه  
بالتقرون الوسطي . والدور الرابع من سنة  
( ١٤٩٣ ) الي أيامنا هذه وما بعدها يسمى  
بالتاريخ العصري

يقدم العلماء التاريخ الي عام خاص  
فانه ما شمل تاريخ العالم بأسره والخاص  
ما كان موضوعه أمة بذاتها . وقد يطلق  
العام والخاص على التواريخ بالتبديلات  
آخر فية التاريخ عام اذا كان موضوعه أمة  
برونها وخص اذا كان موضوعه فردا  
منها وقد يكون عاما وخصا بالنسبة فيقال  
لتاريخ العام للفرق الاسلامية اذا كان  
للقصود وراسها جهة وانما هو عام بالنسبة  
لتاريخ فرقة واحدة أو فرق مخصوصة منها  
مقاصد التاريخ تعتبر على حسب الامم

ودرجة المدنية فقامت في القرون الوسطي  
لم تكن عين مقاصده الا في مقاصده في  
القرون الوسطي كانت غير مقاصده في  
القرون التي قبلها وهكذا

قال المؤرخ الفرنسي ( بلوانت ) :  
« كما أن الرجال والشعوب لم يتكروا ولم  
يعملوا باستمدادات واحدة فكذلك لم  
لا يبرون الحوادث بصورة واحدة فاعمل

ولكنه فوق ذلك محل العبره ومثاله فالت  
ومعصر العلم والسفن الالهية في تكوين  
الامم وحلبوا اسماءها واحباطها . وعلم هذا  
شأنه جدير بأن يجعل في مقدمة العلوم  
اعتبارا وفي صلورها اكبرا

لا جرم قد ألم الناس وجوب العناية  
به فربا الاقدمين قد كتبوا فيه الاستقار  
الضخم وجاروا الاقطار السحرية وتورث  
هذا الميل منهم من جاء بعدهم حتي انتهى الي  
القرن التاسع عشر عصر التحليل والتركيب  
فتولاه الفلاسفة بالنقد والتعميم حتي  
أصبح جوهر أخا لاشوبه الامم لتصبح  
المكتشفات بدو . شهباته وايضاح  
غامضاته من الاحوال السابقة على فن  
التدوين ، وما أقل ذلك بجانب ما انجلي  
من أقسامه ، وكل من اعناه

يقدم العلماء زمانا تاريخ الانساني  
الي أربعة ادوار . الدور الاول ما كان قبل  
ان يعني الانسان بتدوين أحوال مجتمعه  
فسموه ما قبل التاريخ والدور الثاني يتندي .  
من أول قيام المدنية القديمة وعناية أهلها  
بتخليد حواشيهم اما بالنقش والتصوير أو  
بالكتابة وينتهي الي سنة ( ٢٩٥ ) بعد  
الميلاد . والدور الثالث يتندي . من سنة



( فلسفة التاريخ ) فلسفة التاريخ من العلوم العصرية البحتة فان الامر القديمة كانت ابحاثا علمية على هيئة قياتل أو شوب أو أنم فكان جهدها في ادراك اواداث ان يجمع ما بينهما غير ملتزمة الي ما ينس سواها لعدم الاكمام به أولا لعدم انرا اكما ان للحوادث بوايس تحسبها نوايس لانتهير بتغير الامر : وان للوجود الانساني عامة شأنا عامة تتأمر منه كل أمة على قدر استعدادها وقابليتها . جهلت الامم القديمة كل هذا لجرات فلسفة الأريخ معها ولكي يترى ان القرآن هو أول من نبه الوجود هذه السان العامة : ومصرح بأن للنوع الانساني وجودا عاما مبر تبعا بعضه بعض . فقال تعالى في بيان الدين العامة السائدة على البشرية ( فويل يظفرون الا ان تأتهم سنة الاولين اوبيا : ح المقلب قبال ) وقال تعالى ( نزلنا في الذين خلوا من قبل ) وقال تعالى ( ولن نجد لسنة الله تبديلا ) ومما يدل على ان الله يريد بهذه الآيات سنا عامة خلقها لتعمل في المجتمعات الانسانية على حسب ما تنهيا الشعوب لما من الاحوال انما امر بالسيرة في الارض والنظر في الامر فقال تعالى ( قل

ولذلك شر ايسر د اسادة واحدة بالفاظ مختلفة كما فعل في قصة موسى عليه السلام حين تجلي عليه به ففقدوا ذات بالفاظ مختلفة وصورت شي على قدر ما فهم من وجوه العبر ، وضروب النظر فلما انزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الي جوارره أخذ المسلمون يتكلمون في السيرة القنبوية ، وما كان اليه النبي من الاخلاق المرضية يبدى بتدوينها ويقال ان أول من دونهها وقرب اتربر المتوفي سنة (٩٣) هـ ثم تبع بعده وهب بن منبه المتوفي سنة (١١٤) هـ جاء بعده محمد بن اسحق الذي كان عاشا في زمن النصور وتوفي سنة (١٥١) فوضع سيرة نبوية أما أول من أنقذ في التاريخ العام فهو البتوني في منتصف القرن الثالث من ابن جرير الطبري المتوفي سنة (٣١٠) هـ ومن أشهر مؤرخي المسلمين ابن الاثير الجزري وابو القدا وابن خلدون وعبد اللطيف البغدادي وناب، هنالي أن المسا بين الالور بين في وضع كتب التراجم التي أشهرها عندنا وفيات الاعيان للقاضي ابن خلكان وطبائات الاطباء العلامة ابن ابى اسيدة

الحوادث صبعة تعمومية وكانت التي زمانه خاصة بالبيعة التي تحصل فيها أو بالمعيد الذي هي تابعة له . فكان يطلق على كتبه اسم (الموز) فترت في ميدان الالعب الاولبية وحصلت على شهرة هومبرية ( هومبر أقدم شعراء اليونان وأشهرهم ) انتهى لم تقف حرك التاريخ عند هذا الحد فانها بعد همدوت نشطت من عقلا والم بعض غير نصف قرن حتي تبع (توسيديد) فشرح حروب (البلوبونيز ) بقلم مؤرخ عصري ثم جاء بعده اسينوفون فتهج نهجا آخر في التاريخ هو نهج الالهام بالحوادث ذاتها أكثر من الالهام بنتائجها تكونا التاريخ فجاه (بوليب) فجعله علما خاصا وانتقل من اليونان الي الرومان علي هذا الشكل الاخير ونبع المؤرخ الروماني الشهير ( تيت ليف ) فكان أول مؤرخ جدير بهذا الاسم عندهم (التاريخ عند المسلمين) أول كتاب فاهر وفيه طرف من التاريخ القرآن الكريم ولكنه سر د الحوادث لا قصد بيان الحوادث بل قصد استخراج البرهنة منها

( ليكازيس ) سنة (٥٠٢) ق م ثم فبر يسيد وسارون (٤٥٤) ق م ثم ( هيرودوتس ) الذي كان معاصر لهدودوتس فيها يرجع . ثم ( كسانتوس ) و ( دينس ) اولكن لم يبق لنا من كتابات هؤلاء الرجال الا نبذ صغيرة لا يترك تاريخ اليونان منها تركا يحسن الركون اليه ، وهي فضلا عن ذلك مختلطة بذكر الالكة والالهام والخرافات من كل نوع وقد كان غرضهم أن ينشروا ما فيهم التاريخي للشعب في قلوب تلاميذ وتر يفسهم ، ولكن لم يحدث منهم واحد نفسه بأن يسرد الماواث التاريخية بترتيب ونظام وأن يصبة هامن حسن البيان بصيغة حسنة الروا . يقبلها الشعب كما يقبل الاديان أول من عرضت له هذه الفكرة هو اليوناني هيرودوت

ولذلك فقد سعى بحق ( هومبر

التاريخ )

قال المسيو بارانت المؤرخ : ان

هيرودوت كان سادجا متقللا وشاعرا منحدو طابعه في رواية واحد تاريخ الاجناس الهلينية اليونانية والامر التي كانت في علاقة معها . وكان هو أول من اعطى



ذلك العدد الكبير من المواد التاريخية التي نحاق أن تكون تابعة لمطامير سومية لها قبل حدودها. وتدعيم الفلسفة التاريخية على هذه الأصول يستدعي أن يكون النوع على مثل بسالة الكواكب التي تدور في أفلاكها مسيرة لا مخيرة. والواقع أن العقل أكبر من أن ينحط إلى هذا الخفض

السحيق

وما يحجب أن يعرف فيه بفضل فيكون أنه أنى لفلسفة التشريع بأصول ثانوية أنتجت مباحث جليلة وتطبيقات جمة. منها أنه أول من أقدم على تحليل وجود الحركات والأقاصيص الباطنة التي وجدت في كل المجتمعات الأولية التي كانت تلفظ كلامها بقايا لا فائدة منها فأدخل النقد على هذا التسم من التاريخ

ومنها أنه أول من فكر في وجوب دراسة الآلات القديمة لاستخراج ما فيها من أصول الدوال والتأليد للأمم التي لم تترك لنا تاريخاً مدوناً

ثم نبع بعد فيكون العلامة هرود في ألمانيا في أواخر القرن الثامن عشر فأحدث في التاريخ مبادئ ليست من نوع مبادئ سالفه

فروسي يتعلق بالفروسية ودور انساني ففي الدور الأول يكون الانسان مشتغلاً قبل كل شيء بالفكر في الله وفي العمل الذي يحاول أن يعممه على المواد و لكنه في الدور الثاني يجد نفسه مسوقاً للفكر والعمل وهذا التطور يعتبر تدليلاً لا رقيباً من : ض الوجود

وأما في الدور الثالث فيغلب العقل على أعمال الانسان ويميل الانسان لتطبيق جميع مظاهر نشاطه وحر كته على الدل المطلق ولكن الامة أو الشعب التي يتم هذه الدورة الاجتماعية لا مناص له من الخضوع لثانوي نهائي لا يحمده و نتيجة فثاؤه في جسم أمة أخرى تكون بادئ في هذه الدورة الاجتماعية، وهذه الدورة هي في اوراق الدورة التي خطها الخالق جل وعز المجتمعات الانسانية

قالت دارق. ارف القرن التاسع عشر بعد ابرادها ما قاله فيكون هذا : ان ما قاله فيكون لا يخلو من قيمة تخر بديهة عالية ولكنه يعتمد في تحليلاته على العقيدة بالهائية الالهية ولكن الفلسفة التاريخية لا تتفق مع أصول تعتمد في مباحثها على مرفوق الطبيعة

ثم فيه عيب ظاهر آخر وهو انه اغفل

مشتركة لما أرسل رجلاً واحداً إلى البشر كافة وجعله رحمة لهم عامة أول من جعل لفلسفة التاريخ ذكراً في أور القس وسويت الذي كان عائشاً في القرن الرابع عشر فقد انف تأريخاً عاماً ذهب فيه إلى أن الشعب الاسرائيلي كان مركزاً المقديم وإن انتشار الكاثوليكية في العالم هو الغاية التي تقطو أحداث التاريخ قال العلامة لا روس في دائرة معارفه أن مثل هذه المزاعم قد سقطت الآن مثلها كمثل بوب خيط الطفل فلم يعد صالحاً لأن يلبسه بعدان سار رجلاً ولكن مما يجيب الاعتراف به أن هذا الكتاب يستحق الاعتبار بعصفه أول خطوة في سبيل الفلسفة التاريخية

ثم نبع فيكون في إيطاليا فكان بعد بوسويت في اكتشاف فلسفة التاريخ ولكنه لم يذهب كما ذهب سلفه أن مبادئ المواد التاريخية وغايتها أحداث واحدة. ذهب فيكون المذكور إلى أنه وجد شبه تاريخ خيالي أو ضرب من نموذج ثابت للانقلابات الاجتماعية تتشكل على حسب الاسم كل في دارتها الملهودة، فهو وجود ذو ثلاثة ادوار متميزة : دور ديني ودور

سيروا في الارض فانظروا) وقال « أفلم يسيروا في الارض فيكون لم قلوب يعقلون بها أذاً إن يسمعون بها فأما الاتعنى الابصار ولكن تعنى القلوب التي في الصدور » ولا معنى لأن يأمرنا بالسير في الارض ونعرف أحوال الأمم الا اذا كانت السنين الالهية عامة فالحق غير نابيب من الاسباب بل حقائق مثله ان تلبسنا بنفس تلك الاسباب وعليه فالتاريخ العام وفلسفة التاريخ من غمرات القرآن بدليل هذه النصوص والاطقة ونسج غاية المعجب كيف أن المسلمين السابقين لم يجهروا على هذه السنة في التاريخ فليدوسوا المواد العلمية بقصد استخراج منها التي علمت على أحداثها ولعل عذرها في ذلك أن التاريخ العام كان لا يزال مشتتاً مبعضاً مخلوطاً بالأكاذيب والمقتربات

ومن الأدلة المحسوسة على أن القرآن أول من بين الوجود الانساني شيئاً عامة ككون رسالة النبي صلى الله عليه وسلم عامة للبشر كافة، فبعد أن نص الله على عموم رسالته للناس قال : (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) ولولا أن القرآن الكريم كان بري أن للناس حلاً عاماً يفتح نواويس



فما لم يأت من الإنسان دخلا ما في تكوين أحواله أو الاستعداد لها ولكن تحت سيادة خطة مرسومة وبرهان الجلي مقرر لا يمكن الحيد عنه فالتأثيرات الخارجية كمثلها انقضوا القدر لا يتكرر فيها انقضاء الإنسان القدر ولكن لا يمكن أن يتكرر أيضا لذلك الاختيار الجزئي فيه تأثير آفي سيرته وأخلاقه ولا أنكر أن للشكليات الخارجية بعد توجيهها هذه الوجهة تصبح كمثلها القدر عسرة الحل ولكنها هي الحقيقة التي يجب الاذعان لها في النهاية (التاريخ الطبيعي) يطلق هذا الاسم على العلم الذي موضوعه دراسة الممالك الثلاث المعدنية والنباتية والحيوانية بما فيها الإنسان وهو قديم كقدم العلم في ذاته فإن الإنسان وهو في أحط درجاته نظر في الطبيعة نظرات تعقل واستدلال فأدرك منافع بعض الددنيات وخواصها واستخدمها لمصلحته وعرف مزايا بعض النباتات واستعملها لثوائفها بين أجناس الحيوانات الواقعة في جوفه وعرف طالعها و منافع ونظر في نفسه أيضا وأدركها على حال ماء وكما آمن الإنسان في التقدم فاعلمه

في الطبقة الأولى من بين الفلاسفة والحقيقة في نظرنا في مجموع هذه المذاهب لا في واحد منها فلو اقتصرنا على مذهب جوستان بطلت مزية التاريخ وأصبح مجموع حكايات وأقاصيص لا تأثير لها على سلوك كائناتنا ولكنه لا بد منه لسط الحوادث بلاغرض وسردها كما وقعت بلا مسخ ولا نسخ ولو اقتصرنا على مذهب جبروزنا منا أن نعتقد أن الإنسان هو العامل في إيجاد تاريخه والمشهد غير ذلك فإن الأفراد يعيشون فيتوحدون مقاصد معينة فخطأ ظروف تبدلهم وجوه الحوادث تبدلا فيتأدون الي عكس ما كانوا يتفكرون أو التي شكل لم يكونوا يترقبونه والنظر في أحوال المجتمعات وتقلباتها يدل دلالة صحيحة توضح على أن هناك نواميس خفية تؤثر في الإرادات الجمعية تأثيراً يطل من عملها ونسوق المجتمعات التي وجهات لا تدخل تحت اختيارها ولو اقتصرنا على مذهب تيبرس كنا متكبرين لتأثير الإرادة الإنسانية ذلك التأثير الذي نحن ونلنس نتأجبه في كثير من أحوال الاجتماع

ثم عاد من هذا كله الى دراسة التاريخ العام فأثبت أن التاريخ ليس شيئا غير أثر فالخروجية والتأثير هذه المصاعف الإنسانية في اليناث الطبيعية المختلفة. فهو نتيجة تلاق واختلاط مستمر بين الطبيعة الإنسانية والطبيعة الخارجية ثم نبع كل من جبروز تيبرس وجوستان تيبري (انظر هذه الاسماء) في نفسا فلو ثلاثا ما هي مختلفة على التاريخ في القرن التاسع عشر هي المذاهب السائدة الآن على العالم كله حتى استحق القرن التاسع عشر أن يسمى بهم عصر التاريخ فذهب أوجوستان تيبري قصصه محض بمعنى أنه يكتب في سرد المادوات بدون تكلف لميلها أو تقصيرها ومذهب جبروز دراسة المادوات بتصد انراش عليها وأسبابها واءكم عليها وأمام مذهب تيبرس تجري بعض مبدؤه الأول الاعتقاد بأن تأثير الإنسان نفسه على سمر المادوات والا فكله يفسد بقاها، وأما التأثير كل التأثير لامل الطبيعية التي لا ترى نحن افعالها المختلفة هذه هي المذاهب الثلاثة الشائعة الآن في أوربا ولكل منها أشياع يعدون

كان هرود مثل فيكو يستند بتأثير العناية الإلهية في الأحوال الاجتماعية فكان يحسنه يتطلب أن يكشف الحطة التي دسستها العناية الإلهية للأمم. ولكن في غير هذه الزلزلة كان اليون بعيداً بين الفيلسوفين في المبادئ الأولى فأنه بدأ هرود يدرس الخليفة من أدنى طبقاته انظر أوافي المعادن وأحوالها ثم في الحيوانات وأشكالها دراسة من يريد أن يقف على نواميسها وأسرارها، ثم درس الإنسان من حيث تركيبه الجفاني وعرج من ذلك على شخص مبلغ العلاقات التي تربط هذه المخلقات الثلاث بعضها ببعض فهو من أن في المليون أول حلقاتها الى آخر حاراتها اتصالا لا مبررا بمعنى أن الإنسان هو من خلقه والفرض الأخير منها ثم ترك هذا البحث وأخذ يدرس الأرض وطرقها الطبيعية وتربتها ومبلغ خصوصيتها والمياه ووديتها ودرجة تأثيرها على تلك المصوبة ثم ترك ذلك وأخذ يدرس الحالة النفسية للإنسان ليذكر حالة أمياله ومبلغ استعداده للأرتنا.



« اردشير » هو احد ملوك الفرس وعلمائهم وقد نقلوا عنه حكما كثيرة نقلها كان عاشق في القرن الخامس قبل المسيح العرب الي العربية فشحنت بها كتب يقال انه كان من حكماء الفرس الادب



« مناجم من الاردواز » يعلم انه كان مستعملا في اوربا في القرن العاشر بدليل ما وجد عنه من الذكري في سجلات مدينة (نوميه) وبتنتج من هذه الذكر انه كان موجودا في اوربا قبل ذلك القرن بزمن طويل

( ٢١ - دائرة - ج - ١ )

« اردواز » هو صخر سلسبي فيه خاصية الانقسام الي صفائح يستخرجونه من مناجم عميقة يستعملونه اسطوح للثنازل لحفنه ويستعمل منه اوان والواح ودرجات السلام في بعض المدن المتقدمة وهو من الاحجار التي تتأثر بسهولة وتلك اخترع منه عمل الواح للثلازمة يكتبوا عليها اعمالهم الزمنية فيقتصدوا بذلك من الورق

يعرف الاردواز الجديد بمجوده وصلاته وورينه وهذه المنزلات يوجد في الاردواز الانجليزي وهو يستخرج من الطبقات السفلي من الاراضي الاولى في

عرف طبقات الارض (انظر جيولوجيا) والاردواز يستعمل لتشييف البيوت الالهة انفاذه لها وكانت هذه الصناعة

مجهولة لدى الاقدمين ولم يعلم بالفضبط

ولورد افيرى وروسيل ولاس وكتر فاج وغيرهم وسيجي تاريخ حياة كل منهم فقه بلا والاكتشافات التي امدوا بها في هذا العلم الجليل بما فيه مدافع للباحثين ان شاء الله

« ارخبيل » « الارخبيل » كلمة اجمعية مركبة من كلمتين يونانيتين وهما (اركيه) ومعناه السيادة (ويلاجوس) وهي كلمة كان اليونانيون يطلقونها على البحر الذي جهة الشرق من بلادهم وفيه بلغ اليونان منتهى عظمتهم ، ولكن الان اُخترت هذه الكلمة من معناها الاصلي فصارت تدعي مجتمع جزائر في منسج من البحر .

في البحار ارخبيلات كثيرة فاشهرها لدينا جزائر الارخبيل التي في مياما اليونان

أهمها مجمع جزائر سيكلاده واويو وكلها تابعة لليونان وكانت لسوس وساموراكى وملشيز تابعة للدولة العلية قبل الحرب

« الار دق » « هو وحدة المكابيل المصرية وهو يساوي حجم ذراع بلدي مكعب (الترع البلدي شهران ونصف أو ٥٨٥ ستيا) وهو ينتم الي ستويات والوية الي كيلين والكيله الي درعين والربع الي ملوتين وللوة الي قدحين ، والقدرح يساوي أربع دربات والرربة غنتين والغمنة قبراطان

هذا العلم فيه مدان كانت تتيجه من حارب ذاتية واختيارات شخصية زادحتي صار مجموعا أكبر من أن يدرك الفرد وحده في مدته حياته اذ لو تو نفسه ولكن هذه المعلومات كانت غير مدونة في كتاب فاما حدثت في الكتابة كانت في أوائل مادن من آثار النظر والاستدلال ولم تزل تنتقل من دور الي دور حتي وصلت الي اليونان وتولدت فيهم الفلسفة فوضعوا لها كتابا وجا ارسطو فأوصلنا الي غاية بعيدة بمساعدة تلميذه الاسكندر اذا أخذ معه في فتوحاته الاسيوية ثم آمن جنودوه قوا انه أن يجمعوا له كل ما يدورون به من نبات غريب أو حيوان ليس له وجود في بلاد اليونان فاجتمع له ما لم يجمع لغيره ووقف هذا العلم عند هذا الحد ثم جاء العرب في القرن الثامن الميلادي فأخذوا هذا العلم عن اليونان وزانوا عليه ما عثروا به ولكنه لم يبلغ اقصى درجاته لا في القرن الثامن عشر فأنفد ما اعلامه بوقون الفرنسي كتابا في غاية الافادة والاجادة وتبعه كوفييه الفرنسي أيضا فاحتذى مثاله

أما القرن التاسع عشر فلا بد من ذكره ومن أشهر داروين ولا مارك وهكسلي



بصحة الناس وازرعوا الاخرى. فيصاب منها الناس بالحيات المختلفة الهلكة

﴿أرسينيد﴾ هو الآليني للشهور

يفضل وعقله واستقامته في آتينا القديمة

كان من اشرف بيت منها وكان عائلاً

في القرن الامامس قبل الميلاد في وسط

الاقلايات اليونانية التي طرأت عليها اذ

ذاك حتى سمي لفضله بالتفاضل

لما اغار دار امالك الفرس على مقاطعة

اتيكنين ارسينيد هذا قائداً قبيلته فقاتل

مع جيشه قتال الابطال وانعمر على

الفرس انتصاراً باهراً

كان في عصره ضريب في الفضل

والنبل يدعي تيمستوكل وكان لكل حزب

يؤيدوه برشحه رئاسة الجمهورية فاتفق

ان حزب تيمستوكل غلب مناظره فافطروا

ارستيدلغادر قائداً لفضح لاشارهم بنفس

أية وفضيلة نادرة داعياً الآلهة وهو

خارج ان لا يرى آتينا مكروهاً في غيبته

ولكن حدث أن (أكسر كليس)

ملك الفرس اغار على اتينا سنة (٤٨٠)

قم فصدر امر عال باستدعائه من منفاه

ليدافع عن وطنه فغفر وقاد الجيش

اليوناني ودحر الملك الفارسي في وقعة

وتصاعدها في الجو فلهذا اوزرع بعده شيء

جاء واقرأ ولهذا أيضاً يمكن زرع ستين

متواليه الامر الذي لا يتأق مع أكثر

المحبوب المروقة. والاراضي المالمة تأثر

كبير على خصوبته ولذلك يزرع في الاراضي

المتصلحة حديثاً ليستفيد منهم اربيعها

معا.

لاجل زراعتهم تحرق له الارض حرقاً

جيداً غير غائر وتجعل بحيث يمكن تصفية

مالها بسهولة. ثم تقسم الارض الي جياض

متساوية يجعل بينهم طريق يبر منها الي

سائر الحياض للاحتفاظ بترابها وضبطها

يلزم الارز في شهر بشنس ثم ينقل شتلته

في شهر مسري. ويعرف فضجه بالعماد

سبله وتلونه بالصغرة الضاربة لاسرة.

القدان يكفي كلفه واحدة من التقاوي يزرع

أولاً في فبراطم ثم ينقل شتلته في القدان كله

وهو يحصل في شهر بابه وبعد ان يحصل

وعزم تعرض تلك الحزم لاهوال الجفاف ثم

يستخرج الارز من أغلته ويخلط بالملح

ليحفظه من الفساد. ويمكن المصول من

غلته في القدان الواحد على نحو اثني عشر

أرداباً لما كانت مزراع الارز مغمورة بالمياه

وانما فيحدث بسببها انفجارات متنوعة تفسر

من كل الحبوب. علامة الرز الجيد أن

يكون جافاً قليلاً غير مخلوط بالتراب أو ما

يشبهه. وان تكون كل حبة فيه خالصة

من غلافها وممتلئة ومشابهة لآخرها احبها

وشكلاً وأكثره انما خا بعد طبعه هو

أكثره جودة

الرز قليل الفساد بنفسه ولا يفسده

غالباً إلا ديدان خارجية تغتر به فاذا خزن

وجب خزنه في محال عالية عن الارض

وموئته وتقوية الفيل الذي يتكون عليه

في كل حين مناسب

الرز كما نرى قليل التمدية لانه لا

يحتوي من المادة المغذية الاعلى ٧٥ في المائة

وأكثره مادة نشوية وهي لا تفيد الا في

توليد الحرارة لا يترتبة ليدن ولكنه غذا.

صحي سريع الامضام ويستعمل طبيا

لمنع الاسهال

﴿زراعتة﴾ الارز لا ينبغي الا في

الارض الطينية الخصبة. واذا كانت ارض

متحملة يبقا ياموا دحيوانية كثيرة احتشمت

زراعتة يسون فنور ستين كثيرة متواليه

وهو لا يضعف الارض الا قليلاً لان مظهر

غذائه من المياه الحبيطة به، ودوام وجود

الله في ارضه يمتنع بحلل مواد الارض

﴿الارز دقن﴾ هو شهر في فلسطين

يصب في البحر الميت ملوله (٢١٨) كيلو

متراً. لهذا النهر ذكرى عند المسيحيين قائلهم

يقولون ان يحيى عمد فيه عيسى عليه السلام

﴿الارز سوارز شجر الصنوبر

و (الرز) معروف وفيه ثمار منها الارز

و (آرز) يارز وارز يارز وارز يارز

ارز آواز ورا اقبض فهو (آرز وراز)

و (ارزت الحية) لاذت بجحرها و (آرز

الحيو ان) تجمع وثبت و (آرز الثيل)

برد ومنه (الارزة) البقلة الباردة وتطلق

على الشجرة الثابتة جمعاً أوزاز و (ارز

التييلة) عميدها و (يوم آرز) بارد و

(الارز) اللجأ

﴿الارز﴾ وينال له أيضاً الرز

والارز والارز. حسب معروف وهو

الغذاء الرئيسي عند أكثر شعوب آسيا وهو

يزرع في كل جهة منها ويزرع في كلواين

من أمريكا. يعرف منه نوعان وهما الارز

الماقي والارز الماياف. ولكل من هذين

النوعين تنوعات ثانوية كثيرة

الرز يحتوي على ٨٩٩ في المائة من

النشا وعلى ٧٥ من المادة الازوتية وعلى ٨.

من مادة دهنية. فهو والحالة هذه أكثر نشا



ه الجوهر على ثلاثة اشرب اثنان طبيعيان وواحد غير متحرك . انا وجدنا المتحرك على اربعة اختلاف جهاتها وأوضاعها ولا بد لكل متحرك من محرك . فاما ان يكون المتحرك متحركاً في تسلسل القول ولا ينحصر ولا فيلسفند الى محرك غير متحرك ولا يجوز ان يكون فيهم معنى مما بالقوة فانه يحتاج الى شئ آخر يخرج من القوة الى الفعل ، فانفصل اذن أقدم علي ما بالقوة ، وكل جزو وجوده في طبيعته معتمداً بالقوة وهو الامكان والماوراء فيحتاج الى واجب به بحسب وكذلك كل متحرك فيحتاج الى محرك ، فواجب الوجود بذاته ذات وجودها غير مستفاد عنه بالفعل وجواز الوجود له في نفسه ، وذاته الامكان ( اياته الوجدانية ) تم قال فحرك العالموا احدلان العالموا احد ، ولو كان كثيراً حمل واجب الوجود عليه وعلى غيره بالتواطؤ فيشملها جنساً وينفصل أحدها عن الآخر وعاء فتركب ذاته من جنس ونفصل ، فيسبق أجزاها المركب على المركب سبقاً بالذات ، فلا يكون واجباً بذاته ( عقل واجب الوجود ) تم قال ان واجب الوجود هو عقل لذاته ، لا انه مجرد عن

فهو فيلسوف عقلي خيالي محسوس وأما فلسفة أرسطو فأساسها المشاهدات والحسوسات وقواعدها التجارب والتقاربات فهو فيلسوف حسي . فلا عجب بعد هذا ان ناقضت فلسفته فلسفة استاذة في كل ضرب من ضروب الباحث يلقب ارسطو بالمعلم الاول لانه اول من وضع التعاليم المنطقية وقد كان مثله فيه مثل أبي الاسود الدؤلي في وضع علم النحو وقد وضعه موجزاً بجملاً فشرحه المتأخرون وقوموه أما كنهه في الالهيات والطبيعيات فكثيرة معروفة وقد تولاها كثير من من تلاميذه بالشرح والتبصيل واحسن من شرحها منهم مذهبيا ( ثامسطيوس ) الذي اعتمدته الشيخ الرئيس على بن سينا ونحن هنا مجردنا ان نورد طرقات من فلسفة ارسطو ادلالاً على مسالكه التي سلكها لاثبات نظرياته الفلسفية لكل فيلسوف برهان في اثبات الصانع يكاد يمتاز به عن سبقه وارسطو اول من برهن على وجوده تعالى بنظارية الحركة فقد جاني كتابه المسمى ( تولوجيا ) عند كلامه على اثبات الله قوله :

من السودود الرقعة كان فقيراً معوزاً وقد تولي مالية أمته سنين ولما ملت لم يوجد في بيته من المال ما يخرج به أخرجه الحكومة علي فقتهل وجرت بناته للزواج وبنو له فقراً وعيشوا لاولاده مرتبكت أخذوها أجيالاً عديدة **ارسطو** هو أشهر فلاسفة اليونان الاقدمين . دعاه الفلاسفة من جدارة بأمر الفلسفة وهو يعتبر مع هذا أكبر عقل ظهر في السابقين ولد في اسطافيرا من مقدونيا سنة ( ٣٨٤ ) ق م وتوفي سنة ( ٣٢٢ ) ق م تماطلي في بدايته صانعاً للمطب طلب العيش والثرف كذاها اسمه الصحة والمرض ثم شخص الي أتيثنا في عصر إزهار الفلسفة وبعها وكان شيخها اذا ذاك افلاطون فالتحق به نحواً من عشرين سنة ثم اعتزله فجاءه فكان ذلك مسوغاً لاعداءه اللادين عليه والتبيل منه ، وزاد مطامهم شجهاً بالحق ان فلسفته تباين فلسفة استاذة من كل وجه وتنقضها حتى يحيل على انظر ان ارسطو تمد نقض فلسفة استاذة لمرض في نفسه فلك ان فلسفة افلاطون مبنياها التصورات وسنادها الافكار والتأملات

سلامين اولاً ثم وقعة باتيه ثانياً فلما جادت سنة ( ٤٧٨ ) عين اركوننا لاتيثناى رئيسا لجمهوريتها فأحسن السيرة وأوجد بين عمالها اليونان فكرة تكوين وحدة لكافة الفرس العالميين فيهم ، فكانت تلك الملك بوضع شروط هذه المعاهدة وتعيين عدد اليونان والسفن التي يجب على كل واحد آخر اجراء وقت الحرب نعم ان ارسطيد لم يؤد من المدم قدر ماداه نظيره تيمستوكل ولكننا وازانه في الشهرة والاحترام العام وبعد العنت بلغ من عتيدة اليونانيين في رجاحة عقل ارسطيد ان تيمستوكل اعلن مجلس الأمة بومانعه أي مشروعه وأخطبوا ولكن لا يستطيع عرضه علي المجلس لأنه بحسب ان يكون سريماً حتي لا يفضل فانتخب المجلس ارسطيد لينوب عنه في الالام به وتقدير منافعه فأطاع تيمستوكل ارسطيد عليه فصرح هذا بان المشروع عديم الفائدة فأمن الشعب كاه علي قوله ولم يشذ احد ان فضائل ارسطيد الوطنية مما يجب ان يذاع بين الناس ليتعلموا كيف يذكر الشخص ذاته للمنفعة العمومية ان هذا الرجل الذي بلغ هذا المبلغ



وأجزاء مركبة متأخرة فغيرها أكثر  
أمورها عسلي الاتفاق المختلط بالطبع  
والارادة، والجبر الممزوج بالاختيار، ثم  
ينسب الكل الى عناية الباري جل وعلا  
(العالم متوجه الى الخير) نذهب ارسطو  
ان هذا النظام المسمى كله متوجه بطبيعته  
الى الخير والكمال وما الشر الا عرض من  
اعراضه فقال:

لما اقتضت حكمة الله ايجاد العالم على  
أيدى نظام، توجهت الوجودات الى الخير  
لانها صادرة عن أصل الخير ولكن ربما  
وقعت شر من مصائدات في الاسباب السافهة  
دون العالية التي كانها خير مثل المطر الذي  
لم يخلق الا خيرا ونظاما للعالم فينتشئ ان  
يتخرب به بيت عجوز فذلك شر عارض  
(الروح الانسانية) ذهب ارسطو  
ان النفس الانسانية ليست بجسم ولا قوة  
في جسم. ثم قال في اثباتها:

لا شك ان الحيوان يتحرك الى جهات  
مختلفة كتحريك الاختيارية اذ لو كانت حركة  
طبيعية او قسرية لتحركت الى جهة واحدة  
لا تختلف البتة، فلما تحركت الى جهات  
متضادة علم ان حركاته اختيارية والا انسان  
مع أنه مختار في حركاته كالحَيوان، الا أنه

عندنا فيها هو أقدم بالطبع وأسطفي الزم  
والعقل

ثم أثبت ارسطو طبيعة خامسة وراء  
هذه الطابع لا تقبل الكون ولا الفساد ولا  
التغير والاستحالة وهي طبيعة السماء  
ثم هي علي تر كسب يختص كل  
تركيب خاص بطبيعة خاصة لكل متحرك  
محرك لعل اول محرك مغاير، فترتيب العالم  
كله على يتوسل عليه علي نظام واحد وصار  
النظام في الكل محفوظا بعناية المبدأ الاول  
متوجها الى الخير والكمال

قال ارسطو: وترتيب الطابع في الكل  
كتر ترتيب المنزل الواحد من الارباب  
والاحرار والعبيد والبهائم جميعهم صاحب  
المنزل ورتب لكل واحد مكانا خاصا وقدر  
له عملا خاصا، فلم يطلق لم أن يعملوا  
مما شاؤوا فان ذلك يؤدي الى تشويش النظام  
فهم وان اختلفوا في مراتبهم، وانفصل  
بعضهم عن بعض بأشكالهم ومصورهم  
منسبون الى مبدأ واحد صادر عن رايه  
وأمره مصروفون تحت حكمه وقدره فكذلك  
الحال في العالم فهناك أجزاء مفردة مقدمة  
لما أفعال مخصوصة مثل السموات ومحرك كلها  
ومديرها، وما قبلها من العقل الفعال،

والصورة وهو مبدأ الاجسام الطبيعية  
فالحيولي جوهر قابل للصورة والصورة  
معنى ما يقتزن بالجوهر فيصير به نوعا كالجزء  
المتقوم لا كالعرض الحال فيه، والعدم  
يقابل الصورة، فانا مني فهمنا ان الصورة  
لم تكن فيجب أن يكون في الحيولي عدم  
الصورة، والعدم المطلق مقابل للصورة  
المطلق والعدم الخاص مقابل للصورة الخاصة  
قال واول الصور التي تسبق الى الحيولي  
هي الابعاد الثلاثة فيصير جرمها ذا طول  
وعرض عميق وهو الحيولي الثانية وليست  
بذات كيفية ثم تلحقها الكيفيات الاربعة  
التي هي الحرارة والبرودة والغلظ واللين  
والرطوبة واليبوسة الثلثة ملتان فتصير  
الاركان والاستقعات الاربع التي هي النار  
والهواء والماء والارض، وهي الحيولي الثالثة  
فتكون منها المركبات التي تلحقها الاعراض  
والكون والفساد يكون بهضبا هيولي بهض  
قال وانما ترتبنا هذا الترتيب في العقل

والزم خاصته من الحس وذلك ان الحيولي  
عندنا لم تكن معرفة عن الصورة قط فلم  
يقدر في الوجود جوهر، مطلقا قابلا للابعاد  
ثم خلقها الابعاد ولا جسما عاريا عن  
هذه الكيفيات ثم عرض له ذلك وانما هو

المادة منزوعة عن القوازم المادية فلا تحتجب  
ذاتها عن ذاتها، اما كونه عقلا لذاته فلا ثم  
يجر ذلك ذاته، فهو يعقل ذاته ومن ذاته يعقل  
كل شيء، فهو يعقل العالم العقلي دفعة  
واحدة من غير احتياج الى انتقال ويرود  
من معقول الى معقول، وانه ليس يعقل  
الاشياء على انها امور خارجة عنه كما تعتقها  
نحن بل يعقلها من ذاته، وليس هو عقلا  
وعقلا بسبب وجود الاشياء المعقولة بل  
الامر بالعكس اي ان عقله للاشياء قد  
جعلها موجودة. وليس له شيء ينكله فهو  
كامل بذاته مكمل انبره ولما كان هو لم  
يزل ولن يزال وجودا بالفعل فيجب ان  
يكون له من ذاته الامر الاكمل الافضل  
(واجب الوجود لا يتغير) قال ان

واجب الوجود لا يتغير لان انتقاله عن  
حاله يكون الى الشر لا الى الخير لان  
كل رتبة هي دون رتبته وكل شيء يناله  
هو دون نفسه  
(صدور كل نظام منه) قال ارسطو



علماء أوروبا اللاهوتيون لفلسفة أرسطو  
تحمساً عظيماً وصاروا يبعدون أسرار كتاباته  
غير قابل للنقض واستمروا على هذه الحال  
قرونًا حتى ظهر الفيلسوف (راموس)  
فنبذها فقتلوه في وقعة (سان برتلمي)  
سنة (١٥٧٢) م وهي الواقعة التي قتل فيها  
كاتوليكت فرنسا البروتستانت (انظر برتلمي)  
ثم ظهر بعده (بتريزي) ثم عقبه  
(كلابانيل) كلاهما ضد فلسفة أرسطو  
فحكى اللاهوتيون عليها بالحرق بالنار وما  
زالوا يحرقون أصدادها حتى تلاشت أمام  
أنظارهم بنوع ما يكون الانجليكاني وديكلرت  
الفرنسي فإنه « لكل نيا مستقر »  
أرسطو قراطية « كلمة أصحبية  
مركبة من كلمتين يونانيتين أو لاهلارسطوس  
ومعناها الجيد والفاضل والاخرى كرايوس  
ومعناها الحكم ومجموع معنيها حكم  
الاجودين وهي تطلق على حكومة تكون  
السلطة فيها في يد عدد من الافضلين ،  
وقد وضعها الاقدمون لهذا المعنى ولذلك  
كلوا لا يشكون في أن الارسطو قراطية  
هي اكل شكل للحكومات  
ولكن هل يقف الافضلون عند  
حدود القانون فهي كانت السلطة في ايديهم ؟

تسمي الحد مختلف الذات العقلية فانها  
مما ازدادت ازاد الشوق اليها والحرص  
عليها  
هذا ما يخص أم أركان فلسفة أرسطو  
وبين الفرق بينها وبين فلسفة أستاذة  
أفلاطون بالرجوع الى ترجمته في هذا  
الكتاب  
(صفات أرسطو) كان ضعيف الجسم  
نحيف الساقين ذا صفة مضطربة يشكو  
من معدته كثيراً وقد عجبوا من طوره من  
امكان جسده لتحمل اعباء الحياة ثلاثاً  
وستين سنة على نحوه واختلال صحته  
(حكم أرسطو) الفرق بين العالم  
والجاهل كالفرق بين الحى والميت  
الامل حلم اليقظان  
لنحب سقراط وأفلاطون ولكن  
لنحب الحقيقة أكثر منها  
لافضلية الا في المتوسط  
(انتشار فلسفته) عني الفيلسوف العربي ابن  
رشد بفلسفة أرسطو عنانية خاصة فأوسعها  
شرحاً وتفصيلاً فلما تسربت فلسفته من  
موطنها الاندلس الى بقية تلك الاوربية  
دخلت معها فلسفة أرسطو وكان ذلك في  
نحو منتصف القرن السادس فتحمس

أيضاً فاننا اذا فرضناها قبل البدن ماهية  
مجردة فلا نسبة لها الى مادة دون مادة ، وهي  
من حيث أنها ماهية لا اختلاف فيها وإن  
الاشياء التي قوامها معان فتكثر نوعياتها  
بالحوامل والقوابل والمنفعلات غشاء ، وإذا  
كانت مجردة فمخال أن يكون بينها منابر  
ومكافرة ولعمري أنها تبقى بعد البدن  
متكثرة ، فان النفس قد وجد كل منها ذاتا  
منفردة باختلاف مساوئها التي كانت  
وباختلاف أزمنة حدوثها وباختلاف  
هيئات وملكات حصلت عند الاتصال  
بالبدن فهي حادثة مع حدوث البدن ،  
وباقية بعد مفارقة البدن بموارض معينة تعلم  
توجد تلك الموارض قبل اتصالها بالبدن  
(سعاد قاروس في الاخرة) قال أرسطو  
ان النفوس الانسانية اذا استكملت قوتها العلم  
والعمل تشبهت بالاله تعالى ووصلت الى  
كلها ولما تشبه بقدر الطاقة يكون اما  
بحسب الاستعداد واما بحسب الاجتهاد  
فاذا فارق البدن اتصل بالروحانيين ،  
وانخرط في ملك الملاكمة الفريزيونيم له  
الانقاذ والانهاج لقات نفسيانية عقلية اذ  
اللذة الجسدية تنتهي الى حد ويعرض  
للتأنيب سائماً ولا زال وضعف وقصور ان

يشعر لتصل الى مستقر فلا تصدر عنه حركة  
الا التي ترضى والحيوان ليس على هذا النهج  
فيجب أن يكون للانسان روح خاصة كما  
وجيب أن يكون للحيوان مهارة عن سائر  
الجمادات  
ثم اننا نفعل ونفكر أمر أمعقولا  
مصر فكلان تصور أحدنا ان الانسان كلي  
يعم جميع النوع ، وعمل هذا المعقول جوهر  
ليس بجسم ولا قوة في جسم أو صورة  
لجسم وذلك يدل أن للانسان نفسا ليست  
بجسم ولا بصورة ولا بقوة في جسم  
(مضي اتصال الروح بالبدن) قال  
أرسطو اذا تحقق الانسان أن الروح ليست  
بجسم لم تحصل بالبدن اتصال المطبق ولا  
حلول فيه ، بل اتصلت به اتصال تدبير  
وتصرف ، وانما حدثت مع حدوث البدن  
لا قبله ولا بعده ، قال اليانوكا كانت موجودة  
قبل وجود البدن ، وكانت اما كثيرة  
بدواها أو متحدة ، والاول باطل ، فان  
الكثير اما أن يكون بالماهية أو بالصورة  
وقد فرضناها متنقة في النوع لا اختلاف  
فيها فلا كثرة ولا غائر ، واما أن تكون  
متكثرة من جهة النسبة الى العنصر والمادة  
المتكثرة بالامكان فالأزمنة ، وهذا محال



المراقبة الاستغادة من القوة الاجتماعية  
فعلهم اطراح هذه المراقبة ودوام  
الاختلاط بالشعب للاعتناء من قواه  
والتخلص من دوائر الجود قاذبا نحييهم الي  
التلاشي في زمن قديم أو طويل ، ولا يأنفن  
من الاشتغال بكل أنواع الماولات  
ليستدعوا روح البقاء وقوي الحياة  
اذالم تتهبر الارسطو قراطية شكلا  
حكوميا واعتبرناها عنصراً من عناصر  
الهيئة الاجتماعية فقط كما تكون عليه حالها  
في حكومة مملكية ، كانت لما قائد عفايعة  
وعهي أنها تكون في هذه الحالة شكية الفرد  
عن الدلو في الاطلاق من جهة وساحراً  
حصيناً دون اسقاط سلطته بيد العامة  
من جهة أخرى .

قال العالم الانكليزي باكون :  
« الحكومة الملكية التي لا يوجد فيها  
طاقة من الاشراف تنقلب الى حكومة  
استبدادية محضة ، بل الى عصف مطلق  
كما هو الحال في الحكومة القاترية ، فالطبعة  
الشرقية تعدل من غلو السلطة الرئيسية ،  
تقول ان ضرب باكون المثل بالحكومة  
التركية كان باعتبارها حكومة مطلقة  
قبل اعلان الدستور وقبل الحرب الاخيرة

فيها يخطر الحكم وشداثة كما يشعرون بدمائه  
ولذاته فاقبحها ما جعل الشعب عيب  
الخاصة كما كان الحال في حكومة بولونيا  
(من ايطاليا ) الارسطو قراطية حيث كان  
الشعب خولا للاشراف في بلاده  
هذا ما قاله مونتيكيو وهناك عيب  
كبير في الحكومة الارسطو قراطية وهو  
ميل الهيئة الماكمة باعل المخطط العامة  
ورائية في اعقابها فتجد الانباء ونشأون  
حكلاما من طريق الطفرة بلا تدريب ولا  
تمرين على القيادة فالاجدر بكل حكومة  
من هذا النوع أن يصحح الاشراف فيها  
كل امتيازاتهم في سبيل حفظ سلطتهم في  
قيادة الامة والاثار عليهم والشعب وسلمهم  
كل سلطان لهم وعني على آثرهم واحداث  
انقلابا قد يسقط الامة الى الخفيض  
ولا يجوز لنا أن ننقل عيباً آخر قد  
يكون سبباً لتلاشي الخاصة وثباتها في جسم  
العامة وهو الدلو في عقيدة الدم . فقد يتقد  
الامة ان لم دما خاصا يجب أن لا يخطأ  
بدم حامله فيمتنعون عن مصاهرة سواهم  
ممن دونهم من الطبقات فيعون في الجود  
وتسو عليهم فكرة الآرة ويلاحظ فيهم  
ذلك فيكون هو ذو ينقدا اسة بمحض هذه

عند التساوي بين بعض الحاكمين وبعضهم  
الأخر . من هذه الفروق تنبع الاحقاد  
والمنافسات  
وانما توجد الفروق الاولى من أسباب  
كان لا تكون امتيازات الاشراف شريفة  
الانها تجعل الشعب كما كان حال امتياز  
الاشراف في دمام من عدم الاختلاط العامة  
بالمصاهرة فلم يكن من تنبج قلندا الامتياز  
الاجعل الخاصة اكثر شموخاً وانفة ،  
وبالتالي اكثر تعرضاً لكرامة العامة  
وتوجد هذه الفروق بيننا اذا اختلفت  
حالة الوطنيين بالنسبة للضع الغرائب  
ويجي ذلك من اربع طرق : ( اولاً )  
اذا ميز الاشراف انفسهم بعدم دفعها (ثانياً)  
اذا احتلوا في اعفاء انفسهم منها (ثالثاً)  
اذا جبروها لانفسهم بحجة انها مراث لم  
جزاء خدمتهم العامة ( رابعاً ) اذا ضربوا  
الجزية على الشعب واستغلوا استقلال  
الجزية في انتهاك الحكومة الارسطو قراطية  
فاذا انتهت الحكومة الارسطو قراطية  
الى هذه الحدود اصبحت اقبح انواع  
الحكومات وصار صبر الشعب تحت  
كلاهما مستحيلاً

فاذا كان احسن اشكال الحكومات  
الارسطو قراطية هي التي يشتر الاشراف

هل يحكمون بالانصاف والعدل اذا خولهم  
الامة حق قيادتها  
هذا ما لم يكن في زمن من الزمان  
قان النفوس ميالة بطبيعتها الى التعالي واذا  
اتفق فوجدت نزعة كرىقي اشراف امة  
من الامم في جيل من الاجيال لطروف  
خاصة أسرع التحول الى هذه النزعة  
فالقلبت الى خلال سوسو ميول شرع وقع  
العامة فيها في احط درجات العبودية  
أحسن من فصل ما تحمله هذه الكامة  
من للعاني الفيلسوف افروسي (مونتيكيو)  
مؤلف كتاب روح القوانين فقال ما معناه :  
كما ان الحكومة الملكية تنتهي  
الشرف والديموقراطية تستدعي الغضبية ،  
والمطلقة تستلزم الخوف فالارسطو قراطية  
تستوجب الاعتدال . يريد بذلك ان مثل  
هذه الحكومة يجب ان تسود فيها عاطفة  
للعلة بحيث لا يحمل الاشراف ما يدعهم من  
السلطة على العصف بن دونهم ولا يجرمهم  
انهم يعملون القوانين وينقلونها على ان  
يستثنوا انفسهم من احكامها  
قال الفيلسوف الفساذي الحكومة

الارسطو قراطية من جهتين اولاهما الفرق  
البعيد بين الحاكمين والحكوميين ، وثانيتهما



مدة قرون كثيرة

ولكن الشعب اليوناني فطن لحقوقه الطبيعية فأجبر هؤلاء القادة على انقاص مدة الولاية أولاً إلى عشر سنين ثم إلى سنة واحدة، وعلى قبول الرئيس برقية عشرة مشرعين بعده، شرع واحد، وعلى تدوين قانون معروف بالمدود والرسوم بعد أن كان الحكم يصدر بالهوي، وعلى التنازل عن جزء من ترويض العامة

نعم قاوم الأشراف هذه المطالب أولاً فلما عجزوا استدعوا الأجانب لمساعدتهم ولكن الأميال اليونانية لا يصدها شيء عن الغلبة ما دامت روح الاتحاد يجمع بين المواطنين، انتهى الأمر بسيادة هذه المطالب وذائق الشعب التي تدين عالم الساراة نوعاً ما وليلاحظ الأري أن هذه الديموقراطية التي خلقت تلك الأرستوقراطية لم تكن ديموقراطية بالمعنى الأوسع فقد كانت لعائلات الأثينيين التي يساغ عددها عشرين ألف عائلة أربعمائة ألف رقيق محرومين من الحقوق الوطنية

وقد قرر أرستوقراطي فلسفة السياسية أن مجموع الشعب يكون أغنى وأقوى من أي طائفة فيه، ولكن مع ذلك ذوب إلى

ما يلزم تنفيذ من الشرعيات وكانت هذه الهيئة تعطي أصواتها على الشرعيات سلباً أو إيجاباً وليس لما أن نسن شيئاً من تلك ذاتها. وكانت ما يرد إليها من تلك الشرعيات يصدر من هيئة أخرى مكونة من ثمانية وعشرين من الشيوخ اتخبروا لهذه الوظائف طول حياتهم وكانت طريقتهم الانتخاب لهذا الشكل من السناتوغية في الغراية فقد كان المرشحون يبررون صفاتهم أمام الشعب فتعيهم الجماهير على درجات متفاوتة في الحاشية على قدر منزلته من مجازيهم منهم وفي الوقت نفسه يجلس شيوخ في محل متعزل بحيث يسمعون الحقائق ولا يرون للبهوف لم يفتحكون بصره انتخاب من يكون الخلف له شديداً

بقيت جمهورية سبارطة على هذه الصورة محكومة بطائفة لا يمدى عددها السبعين شخص مدة تسعة قرون متوالية أما أثينا فقد وجدت فيها أيضاً طائفة خاصة من الأشراف حتى في عهد ملوكيتها الأولى. فقد كان (الأوبريدونيون) وهم أبناء القبائل (البيلاجية) الأولى وغريبة الفاعين الأولين من (الأبوليين) (الابونيين) يعتبرون حكام أثينا وقادتها

«أنحلل الأرستوقراطية أي عقب ثلاثة تعبيرات رئيسية (أولاًها) عاطفة المساواة ثابت في النفوس فيصبح الفخيز بالمزايا الشخصية لا يشرف الأصل ويحمو المحند (ثانيها) انتشار الباحث الفلستية على الطبيعة الإنسانية وغاية المجتمعات البشرية، تنضطر الهيئة لما حكمة حيال هذه الروح الجديد فمن العلم إما إلى أبطال امتيازات الأرستوقراطية وإما إلى التقليل بتكليف ذات منافع عمومية (ثالثها) كمال وسائل الامارات العقلية والطبيعية (كالمغة والكتابة ووسائل النقل) التي تقرب ما بين اجزاء الامة وتلائم بين عواطفها فيصعب جداً على طبقة أنها أن تستركز في مركز ممتاز تعلق به على سواها من حيث القيادة السياسية»

(الأرستوقراطية اليونانية) كانت حكومات اليونان في القدم عسكرية أرستوقراطية وكان أشهر هذه الحكومات الأرستوقراطية حكمة (سبارطا) فكانت السلطة بل جميع ما للامة في يد طائفة من أهلها كانت في مبدأها لا تزيد عن عشر أسر وكانت السلطة السياسية في يد هيئة تجميع مرة في كل شهر لتقدير

(أنحلل الأرستوقراطية) ليس للأرستوقراطية من روح ذاتية تحيا بها فهي تستمد وجودها من المواجهة الاجتماعية الوقتية ومن الظروف الماسية التي توجد فيها الامة، وقد ذكرنا طرفاً من التحلل التي يجيب أن تتحلي بها الأرستوقراطية لتحفظ وجودها وحصر تلك الحالات كلها في الاعتدال والتفضيلة اما هي في ذاتها فهي حاشية توجب وجود أسبابها وتنعقد بانعدامها قال العلامة الفرنسي برودون:

«مثل الأرستوقراطية عند جميع الامة كمثل الملكية هيئة تهديدية أيرها، فإذا حصص الامة على الاغلبية انضجت الأرستوقراطية وأصبحت. كان لم تكن وقال فيكون المؤرخ الايطالي:

«ان الأرستوقراطية لا تعتمد الا على التقاليد والاداب، وعليه فلا يكون لها المياد والسلطان الا في زمان محدود فإذا ما اختزقت الامة دوائر هذه التقاليد ونحورت من سلطان العادات تأقت الى المنظمات المؤسسة على العقل والنظر، فتدرك الحق وتسمي في تحفة» وقال جان رينورد:



ونجح في ذلك نجاحا اوجب على البابا ان يلقبه بامبراطور الرومانيين سنة (٨٠٠م) ولكنه لم يضع حدا لعلو الارسطوقراطية ومات تاركاً ملكا بعيد الارجاء قاصر النظامات لم يلبث ان تشد بعده الي عدة ممالك لم يكن للوكها الا الاسم بأزاء تلك الطوائف التي اغتصبت السلطة الشرعية لنفسها في داخلية البلاد وبقيت الي نحو القرن السادس عشر غصن دماء الضعفاء ونمت عواطف الاحياء ( انظر حكم الاشراف في أوروبا مادة شرف ) يمكن ملوك اوروبا من أول القرن الثالث عشر من استرداد سلطتهم الشرعية من يد رؤساء الطوائف في بلادهم وكانت لحروب سجالا بينهم فلم يتم لهم ما ارادوا الا حوالي القرن السادس عشر وكان اختراع المدفع من اكبر عوامل انتصار السلطة المركزية على السلطة الموزعة . ولكن لم يستتبع هذا الانتصار زوال الارسطوقراطية جملة كافية بل بقي فيها شكها البسيط لدى حددناه في مقدمة هذا الفصل ، ودام الحال علي هذا الشكل حتي حدثت الثورة الفرنسية الكبرى سنة ( ١٨٨٩ ) م فمحقت من رسوم الارسطوقراطية ما امكنها محقه

سلب الانسان منزلة الوطنية والحقوق الطبيعية ، وهو خطأ فاحش وقع فيه ارسطو ولا يقره عليه التاريخ نفسه فان أكثر الانقلابات التي غيرت وجه الارض ورفعت الامم درجات عديدة في سلم الارتقاء كان قاداتها من الذين لا مال لهم أو ممن زاولوا التجارة والصناعة في حياتهم وعجيب من فيلسوف مثل ارسطو ان يذهب هذا المذهب فيقصر المواهب علي ناس مخصوصين وهو يرى ان هذه المنح لا تنوَق علي حالة خاصة من احوال العيش ( الارسطوقراطية في روما ) كان الرومانيون من أشد الامم ارسطوقراطية فقد كانت طائفة الباتريسيان وهي ذرية انماح مؤسس روما هي الطائفة ذات الحقوق السياسية العالية في روما وكان من عداها محرومين من كل حق ، حتي من حق معاصرة تلك الطائفة والارتباط معها بروابط النسب

دام الحال في روما علي هذه الصورة زمانا طويلا حتي جاء ملكهم (سرفيوس تيليوس) فحاول من عداصر الامم ببعثها ولكنه لم يستطع ان يعدد حذود الارسطوقراطية فقسم الامم بحسب درجاتها

ان الحكومة الارسطوقراطية هي افضل الحكومات وأحتها بالاحترام قال فلا يصح ان يلي الاحكام الا من كان بملك شيئا من العار ، ولا ينبغي ان تتخذ الجندية حرفة من الحرف بل يجب ان يتعلم هذه الصناعة كل وطني في مستقبل العمر ، وانما ذهب ارسطو هذا المذهب لما رآه من ان الجنود كثيرا ما يعملون بما في يدهم من القوة الي قلب نظام الهيئات الاجتماعية

قال ولا يصح اسناد وظائف الدينية الا للذين يكونون قد طعموا في السن فيمنحون هذه الوظائف ككافأ لهم علي خدماتهم السابقة اني أدعو المواطنين

قال ولا يليق ان يشتغل بالتجارة والصناعة الا العامة الذين لا نصيب لهم في الحقوق المدنية ، لان هذه الامم تسفل الاخلاق في نظره ، وتقطع الانسان عن التفكير في المصلحة العامة بما تستوعبه من وقت العامل فيها وقواه العقلية

من هنا يرى القاري ان امبر الفلسفة ارسطوقراطية بحيث يعيل لحضر الولاية والسلطة في يد طائفة ممتازة من الامة ، ويرى ان التجارة والصناعة من عوامل



القبائل وبعضها الآخر، فكانت قرش  
أرفع القبائل شأنًا في نظرم وقد خصت  
لذلك بامتيازات جمعة من خدمة الكعبة  
وسقاية الحاج الحج  
فما جاء الإسلام كسر كل هذه التقاليد  
الباطلة وقرر مبدأ المساواة بقوله تعالى  
« يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى  
وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ  
أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ » فجعل التمايز  
بالمزايا لا بالاعتزاز، التي الأمور الخارجة  
وقال عليه الصلاة والسلام لا فضل  
لعربي على أعجمي ولا لأبيض على أسود  
الأ بالتقوى أو بعمل صالح  
ما كان عليه إلا أنه قصر على أبي هريرة الخروب  
المشروعة وعلقه على إرادة أمير المؤمنين  
وحاط الأرقاء بكل أنواع الرعاية والحماية  
حتى قرر القصاص للعبد من الحر. وإنما أقر  
الإسلام الرق لأن حالة العرب بل  
حالة العالم كله إذ ذلك كانت تستدعي  
هذا الشكل من الحياة الاجتماعية كما يستدعي  
بسطا في كلمة رقيق من هذا الكتاب  
وقد جرى المسلمون على مبدأ المساواة  
في حكمهم حتى خرجوا بها إلى باحات

دخول المدينة ولم امتيازات أخرى  
وقد جاءهم الدستور فحفظ من هذا  
الشعر ولكن جعل الطبقة المنحلة جعل  
الدستور حبراً على ورق فعاد للأشراف  
أكثر ما فقدوا مقامات البلشفية فحقهم  
محققاً

أما في السويد والبرتغال فلا يزال  
الأشراف مستأثرين بكل سلطات نفوذ  
فهم يتألف المجلس العالي ومنهم يعين  
الولادة والحكم للأقاليم

ولكن الثورة التي حدثت في شهر  
( أكتوبر سنة ١٩١٠ ) في بلاد  
البرتغال خلد الحكم الملكي وفي مصلحة  
الجمهور وقد جرفت معها الأرسطوقراطية  
إذ لا معنى لجمهوريتها إلا إذا كانت  
مؤسسة على مبدأ المساواة المطلقة في  
الحقوق الطبيعية

أما إنجلترا فترغاعا للأشراف فيها من  
التاريخ الجديد أدم الذين وقفوا وقفة حزم  
وعزم أمام السلطة الملكية فقيدها من إطلاقها  
وخدموا الأمة في أكثر ظروفيها خدما. جعل  
لهم التفخار الصميم والشرف الصحيح في  
التاريخ، قلنا رغمًا عن ذلك فإن الأمة  
الإنجليزية تعادلت للتخلص من امتيازاتهم

فما عادت الملكية إلى حكمها ناسحت  
في هذا الأمر بل مالت إلى تكوين  
أرسطوقراطية فأخذت تهاجم وأتت  
حتى حدثت ثورة سنة ( ١٨٣١ م )  
فما كسحت تقاليد هذه الأرسطوقراطية  
مع ما اكتسحته من التقاليد الضارة.  
ولكن يعود الملكية ثانية عادت مظاهر  
الأرسطوقراطية وأخذت تمتد لحدثت ثورة  
سنة ( ١٨٤٨ ) بملاشية لما أحدثته الملكية  
فلم تقو بعدها الأرسطوقراطية على الظهور  
وهي لا تزال حتى اليوم عاجزة عن أن ترفع  
في فرنسا رأساً وإن كانت لا تزال حية في  
أجزاء بعض الصنوبر وثنايا بعض القلوب  
من رغبة أن يعود الملوك لتعود  
أما ألمانيا التي كانت الأرسطوقراطية فيها  
راسخة الأصول قوية الأركان فتدوخلت  
سنة ( ١٨٤٨ ) إلى إصدار قانون سلبت  
به من الأشراف جل امتيازاتهم  
ولم تقف هذه الحركة دون ألمانيا أيضاً  
فقد توصلت هذه الأمة لتحقيق مبدأ  
المساواة أمام القانون وفي رفع الضرائب  
حوالي منتصف القرن التاسع عشر  
أما في روسيا فكان للأشراف دولة  
وكانوا معينين من دفع الضرائب ومن



شأنه وآلمه بالقوارص وسخر فيها من الشعب الآتي نفسه فثله بالشيخ ديموس الذي فرضه رجلا مذنبها نزعاً لارأي له الاما بسمة من انواء الخطباء فلم يتأثر الشعب الآتي من قوارصه بل حمله على احسن التعامل وبخله نأجا من الزينة القدسة وكل هذا اكبر وسامات الشرف عندهم

كان بين ارسلطوفان الشاعر والفيلسوف المظلم سقراط الحمارة فكان الاول رضى بالتالي في رواياته المزلية وبطل به علي الملاعب التبارية ، وكان الثاني يتألم من الاول في محاضراته ودرسه دام بهر هذا الحال حتى ثار الآتيون على رجلاهم الفاضل سقراط القتلوه ولكن لا ياتر ارسلطوفان بل بوشاية انتوس وميليتوس الذين زعموا له بوقد حدثت بمائة ، ان سقراط هو مسيها وذلك لانه اعتاد ان يتناول ذكر الآكام بالتحقير في دروسه ففضبت الالة منيرف والاله سيريس وامتداع من توريداز بدو البيض الاسواق لكي يذهب الباحث الاسباب الحقيقية التي اسطوفان هذه الشهرة الفاتحة والمأثرة اربعة عند قومه يجب ان يعلم باحوال

اللام من حظا لياقوشرف البقاء وستجد من دينها وتاريخها اكبر مدوان علي ما ترمي اليه

ارسلطوفان هو أشهر الشعراء اليونان الاقدمين في نوع الشعر المزي قال بعضهم انه لدني آتينا وقال بعض الآخر في دودس واجين حو اليه سنة ( ٤٥٠ ) ق م وتكاد لا نعلم شيئا عن حياته

فيسنة ( ٤٧٧ ) ق م مثل التياترو له رواية تسمى ( دوتالين ) لم تصل اليها لاهي ولا روايته للمائة ( ايلوليان ) التي عاب فيها طريقة بلاده في انتخاب القضاة بالقرعة

كان ذلك دين الشعر الاقدمين وكان اكثر اشعاره في السياسة كما كان من الحزب الارسلطوقراطي السائد لذلك ترك له مجال القول فسيحا فلم يتصر في انتقاد الحكومة والرجال الرسميين حتي أصبح الشعر المزي في يده قوة مؤثرة ذات سلطان قوي الفارسلطوفان اربعا وخمسين قطعة رواية ترمي لمصلنا منها الاحدي عشرة رواية في واحدة منها وهي ( شغاليه ) ثار ثورة قوية ضد اقليم كليون وحتر من

تطلع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان أمره فرطاً

وقد كان يحضره ذات يوم قوم من الاشراف يستنبطونه عن الاسلام وهو اعلمهم فدخل عليه رجل مكشوف البصر يدعي بن أم مكتوم وهو يصيح علي يارسلو الله عما علك الله ، فتقطع علي رسول الله كلامه فصرقه من ثابته حديثه مع أولئك الاشراف فعبس رسول الله وأعرض عنه استفكراً ففعله فنزلت هذه الآيات « عبس وتولي أن جاءه الاغمي وما يدريك لعله بكى أو يذكر فتنبهه الذكرى » اما من استغني فانت له تصدي ، وما عليك الا بزكي ، واما من جاك بسعي وهو يخشي فالت عنه تنأه كلاً انها تذكرة فمن شاء ذكره »

والتاريخ الاسلامي مشحون بأمثال هذه الآثار فان كان المسلمون وقد وانحت نهر الحكماء المطلقة فافاك من طبيعة دينهم ، ولكن من انتشار الجهل بينهم ووقوع التنافس بين امرائهم فذهلت الامة بثو الى اثنين العاطلة عن وجودها وغفلت عن شخصيتها ، ولكنها اليوم وقد تنبست لذاتها وشهرت بكرامتها فهي تتطلب ما

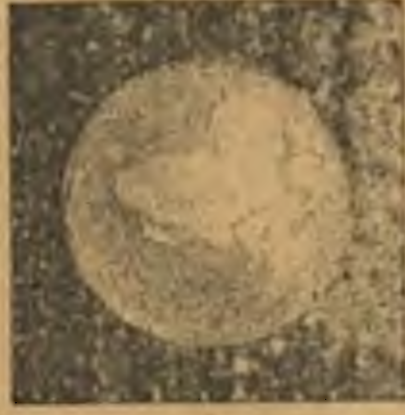
الديون قرط الحقة ويرى ذلك من قصة جبلة بن الهم ملك غسان حين اعلم اعرايا قامر عمر رضي الله عنه بأن يتنص منه الاعراي بطلبة مثلبا قتال جبلة أسلوا بين الملو والشعما ليك فاجابه عمر بأنه لا ميزة لاحد علي أحد امام الشرح الاله ، فهرب جبلة ولسق بالقسططية وعاد الي دينه الاول

وبروي في الخبر ان باقر كان محادلا رجلا اسود بحضرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فغمي عليه فقال له يا ابن السوداء فسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: طلع الصاع طلع الصاع ، اس لابن البيضاء علي ابن السوداء ، فضل الامل صالح وقد استند رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحكام الى الاكفاء فغير من اخ اسود ولا ايض ولا قرشيا ولا باهليا

ولما اراد صناديدكم قواشر انها ان يحضر المجلس الرسول اتقوا ان يجتمعوا بصعاليك الناس عنده فقالوا اجعل لهم يوما وليلوما آخر قال قبول ذلك نزلت هذه الآية « واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالهداة والعشى يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا



من أرشميدس فلما داهم به رجا له كان رجلاها يشتمل بحمل مسألة رياضية فو بصة فأنفذ اليه مارسلوس جنديا ليحضره اليه . فلما دخل عليه الجندي وجدده مكبا على العمل فقال له قم معي فترجاء أن يرجته حتي يحمل المسألة ففشر به . بيده فقتله فألف مارسلوس علي موته غاية الأسف وعامل أهله برعاية وإكرام وبني له قبرا ووضع عليه ما أوصى بوضه .  
 أرشميدس نفسه هو كوكب اسطوانات الارض .  
 أرشميدس هو كوكب الذي أوجدنا الله عليه وهي كرة كبيرة سائجة



( الارض سائجة في الفضاء فوقها القمر )  
 ( وهو منها قمر جزء من ٤٩ جزء )

في الفضاء حول الشمس مثل سائر الكواكب بسرعة ( ٣٠ ) كيلومترا ونصفا في الثانية

مقدار ما في تاج الملك من الذهب والفضة بوزنه في الماء ثم وزن الماء الذي يزيده ومقارنته بذلك ينقل الذهب الحاصل والفضة فلما أدرك ذلك حمله الطرب علي ان خرج من الحمام عريان وهو يصيح ( اوريسكا اوريسكا ) نى وجدت وجدت ولما اجمع الرومانيون سيراقوسه وطنه كان أرشميدس أسرع قومه الي الدفاع عن حوزته فتولي الزعامة واستطاع به انه ان يقف هجمات الاسطول الروماني علي جزيرته مدة ثلاث سنين

وقد حكى المؤرخون الاقدمون من الرومانيين أمثال بوليبيوس وتيت ليف تفاصيل هذه القدر قاله ابياتي حيث بلده من أكبر أسطول في العالم مدة ليست بقصيرة فقالوا انه اخترع المقاومة عدة آلات لثقل القنوقات علي السفن وكلايب لتثبت فيها قترعها ثم تلقيها فتغرق أو تصطدم بالصخور فتتحطم

وقيل انه اكتشف أيضا بواسطة المرايا وسائل لاحراق السفن عن بعد بواسطة الاشعة الشمسية

غار مارسلوس القائد الروماني في أمره ولم يستطع أن يهاجم الجزيرة الا في غرة

وهو الذي استعمله في بحيف الاراضى التي كان ملهى عليها النيل وينسب اليه أيضا اكتشاف العيار الخمس ( وهي عدة كرات يتصل بعضها ببعض ) والمجالات السننة والكرة المتحركة ونظرية العتلة التي كان يعتقد في مقدار قوتها قيل انه كان يزعم أنه يرفع بها الكرة لا أرضية لوجود ما يركزها عليه والي ينسب اكتشاف البكر للتحركة وقانون الوزن النوعي في علم الطبيعة ولكن اكتشافه لهذا القانون الاخير بالاتفاق وذلك أن هرون ملك سيراقوس طلب اليه أن يتحقق من خلوص ذهب تاجه ذمنا الظن علق به من احتمال أن يكون الصانع قد وضع فيه فضة لكنه شرط علي أرشميدس أن لا يمال من التاج شيئا . فأخذ يراخينا يكر في المسئلة حتي أعجز ففيناها هو في الحمام يوما فغموسا في الماء شاعده أنه لو رفع ساقه ارتفعت بسهولة كأنها قدقدت من وزنها فادرك في الحال هذا التاموس الطيرمي وهو ( ان كل جسم يغمس في الماء يفقد من وزنه بقدر ثل الماء الذي يزيده حجمه ) فرأى انه : انه الوسيلة يستطع أن بحسب

الناس وطيائهم وعادائهم في زمانه ليقيم مغزى النكتات والفكاهات التي حشا بها رواياته الخلاصة ان ارسطوفان كان بالغا الفايقمن الكمال في الشعر الهزلي القصود به تهذيب الطباع وتعديل المزاجات أرشميدس هو أكبر علماء الهندسة في الاقدمين وواحد من الذين جعلهم مكشفتاتهم العلميين ذوي الذكر المالم ولد في سيراقوس سنة ( ٢٨٧ ) ق م ونوفي سنة ( ٢١٢ ) ق م ومع قرابته للملك هيرون ملك تلك المدينة لم يلب شيئا من خطط الحكومة قصدا الا ككتندرية وهو شاب لينلق العلم في جامعاتها لتحقيق بها ودرس بها كل ماراة نافعا ، فصار جمع الي بلاده أكبر علي التجارب والاشكافات الما يتم استخرج منها الكونزاتية فهو أول من عين النسبة التفريدية بين القطر ومحيط الدائرة ونسبة بين الكرة والدائرة المرسومة عليها وخواص الاشكال المازونية . وينسبون اليه اكتشاف البرغي ( القلاووظ ) الذي لا ينتهي والبرغي الاجوف الذي يصعد فيه الماء بقله المالح



على هيئة جبل شائع القاعدته نهاية  
والافلاك تدور حولها من جميع جهاتها  
وقرر آخرون بانها جسم مسطح محمله  
الهوا وهي لا تتحرك لكبر اتساعها وهذا  
حكمة عدم سقوطها في تهوور الفضاء  
فما ظهرت الفلسفة اليونانية مستمدة  
روحها من العلم المصري القديم ونبع بقراط  
و افلاطون و ارسطو و ارتقت معلومات  
اليونانيين على الارض اذ أخذ هؤلاء  
العلماء يقررون ان الارض كروية الشكل  
وان بلادهم جزء صغير من اجزائها  
وبروي عن فيلسوفهم فيثاغورس وقد  
كان عاشا قبل المسيح بنحو خمسة قرون  
انه قال بدور ان الارض حول الشمس قبل  
الناس نظريته زمان طويلا حتى نبع الفلكي  
الاسكندرسي بطليموس الذي كان عاشا  
قبل الميلاد بنحو قرن ونصف ققرر ان  
الارض وان كانت كروية الا انها ساكنة  
غير متحركة وان الشمس هي التي تدور  
حولها فراجت نظريته هذه في العقول  
وبقيت شائعة سائدة حتى ظهر الفلكي  
البولوني الشهير كوبرنيك في القرن السادس  
عشر الميلادي فقرر ان فيثاغورس و ابيه  
بالاذلة الرياضية وثلاثا علماء الهيئة

والربع موزع عليه اقسام الدنيا الخمس  
( تاريخ معمر فة الارض ) النظر والحكم  
على الاشياء فطرة الله عليها الانسان  
وقد نظر الانسان في كل ما يحيط به منذ  
نشأته في هذا العالم فأتى بمعلومات ناقصة  
كلها باستقرائه واستلاله على مر الايام  
والسنين ، ولم يخل الارض من نظراته من  
زمان بعيد فارتأى فيها آراء بحسن بنا ان  
نلم بها هنا بإيجاز فنقول  
كان اليونانيون الاقدمون يعتقدون  
ان الارض قرص مستدير مركزه بالادم.  
وهذا القرص كان في اعتقادهم محاطا بنهر  
يدعونه الاقيانوس يخرج منه الشمس صباحا  
وتغرب فيه مساء ، وفرضوا ان هذا القرص  
قام على اعمدة لا يعرف من تكرة على اي  
شيء مو عليه بقية دعواها لذلك نحتة دواكب  
تسير على عجل محولة على السحاب  
وكأوا يزعمون ان الشمس اذا غربت  
استقرت في سقينة من ذهب تجري بها  
مسرعة حتى تصل بها الي الشرق  
وذهب بعضهم ان هذا القرص عائم  
على الماء السقينة  
ورأى بعض الناظرين منهم ان الارض  
ذات شكل مكعب . وقال غيرهم بل هي

شرفا فلا يزال يسير حتي يصلها من جهة  
الغرب . قال الامام الرازي في تفسير قوله  
تعالى : « يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي  
خاتكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون .  
الذي جعل لكم الارض فراشا الآية ،  
قال الامام : « واستدل بهذا على أن  
الارض ليست كرة وهذا بعيد جدا لان  
الكرة اذا عظمت جدا كانت القطعة منها  
كالسطح في امكان الانتقار عليه ، والذي  
يزيده تقريبا أن الجبال أوتاد الارض م  
يمكن الاستقرار عليها ، فهذا أولى والله اعلم »  
أما دوران الارض فهذا موضع  
الشك . أقول الشك واقصد به الشك  
على الاسلوب العلمي وهو عدم الجزم  
بالشيء الا بعد تحققه بالدليل المحسوس  
قال العلامة ( بوانكاريه )  
في كتابه ( العلم والفروض العلمية ) :  
« يقولون ان الارض تدور وأنا أيضا ( هو  
أ كبر رياضي فلكي فرنسي ) لا أرى  
مانع من دورانها فان فرض دورانها سبيل  
النيول ويمكن به فهم كيفية تكون ونمو  
الديناوات ، ولكنه فرض لا يمكن اثباته  
ولافيه بالاذلة المحسوسة »  
ثلاثا راجع الكرة م علي عباد البحر

الواحدة ومحيطها ( ٤٠٠٠ ) كيلو متر  
وقطرها ( ٣٠٠٠ ) فرسخ وهي أصغر من  
الشمس بنحو مليون وأربع مائة ألف مرة  
قال الجغرافيون لهذا الكرة دورة ثلث دورتي  
وحواليه حولها من الغرب الي الشرق  
وتتمها في ٢٤ ساعة وقائدة ذلك تكون  
الليل والنهار بمحاذاة اجزائها المختلفة  
للشمس على التعاقيب ولها دورة محيطية  
حول الشمس تتمها في ٣٦٥ يوما فتقطع  
في اليوم ا واحد اكثر من نصف مليون  
فرسخ ساعة في الفضاء  
كروية الارض معروفة منذ القدم من  
اول تكون الجرنومة الآية للعلم تقريبا  
وقد استدلل الاولون على كرويتها باختلاف  
شكل السماء بالنسبة لآثار على وجه الارض  
فانه لو كانت الارض سطحا مستويا  
لحفظت السماء شكلها دائما للرائي ، هاتنا نقل  
على ظهورها ، ومما جعل مسألة كروية الارض  
حقيقية علمية لدى الاقدمين ما رآوه عند  
كسوف القمر من ظل الارض عليه فاند  
رأوا ذلك الظل مستديرا مما يدل على ان  
الارض كرة كالشمس والقمر وقد قام اليوم  
الدليل الحوس على كروية الارض وذلك  
بنقلها من الرجل يخرج من مدينة



واستقر الراى العلمى اليوم على انها كانت  
جزء من الشمس وجميع كواكب المجموعة  
الشمسية . وكانت الشمس كما هي الآن  
كثافة لمبة تدور حول نفسها حول مركز  
آخر بعيد جداً فطارت منها شظايا بسبب  
بعض المصادفات التي طرأت عليها فدارت  
على نفسها في الفراغ غدارت حول الشمس  
أيضاً في ذلك ثابت . ولما كانت أصغر من  
الشمس بنحو مليون وأربعمائة ألف مرة  
اعتراها البرودة في قشرها قبل الشمس التي  
يجب ان تستمر حرارياً بعد الارض على  
قدر نسبة جرمها . فلما بردت قشرها هطلت  
عليها أمطار غزيرة من سحب تكونت من  
الانغزة المتصاعدة منها فشكورت عليها  
البحيرات العظيمة والانهيار الطويلة  
والاقطاعات البعيدة الانكشاف  
ودليلهم على صحة هذا الراى ان باطن  
الارض لا يزال حاراً بل مبروراً وفي حالة  
غليان تدل عليه البراكين التي تنور أحيانا  
فتخرج من باطن الارض مواد في غاية  
الحرارة بل معادن ذائبة لا تصهر الا على  
درجة حرارة مرتفعة جداً

وربما رأى بعض قراء هذا الكتاب  
في أووربا عيوناً غالبة تمس الارض على درجة

كروية ولكن ليست تامّة لتكدر بل هي  
من جهة خط الاستواء أكثر اتفاخاً منها  
من جهة القطبين . وقد قس العلماء محيط  
الارض من خط الاستواء محيطها من جهة  
القطبين فوجدوا ان تلك الدائرة من جهة  
خط الاستواء تزيد عن نظيرتها من جهة  
القطبين بنحو سبعين كيلومتراً

(مكان الارض) الارض كككل  
الاجرام السماوية ساكنة في الفضاء الذي  
لا حده له . مثلاً في ذلك كمثل الشمس والقمر  
المرئيين وجميع الكواكب والامم في لان  
تشذ الارض عن هذه القاعدة أماما وري  
في بعض الكتب الاسلامية من أنها محمولة  
على نور أو غير ذلك كالمحمول عن الكتب

النسبية التي ليست من الدين في شيء .

(براهين حرة الارض) راى القارى .

من قول العلامة (بوانكاريه) انه لا يوجد  
لدينا دليل حسي على دوران الارض  
ولكن لدينا أدلة غير حسية لا تحصى وكما  
تختص بالعلوم الرياضية ولا يدرك ككلماتها  
من القوة الاسخريون في الرياضيات  
ولذلك شربنا عنها صفحا

(كيف خلقت الارض) اختلف

الناظرون قديما في كيفية خلق الارض

براه وهو في الارض . وهو دليل على  
كروية الارض

ومنها ان الانسان اذا وقف على شاطئ

البحر يرقب سفينة مقبلة فلا يرى أولا الا

أعلى سوارها ولو استعان بالنظر لم لا يلبث

أن يرى جزءاً أكبر من تلك السوارى

وهكذا حتى يظهر مقدم السفينة ثم لا يزال

تظهر شيئاً فشيئاً حتى يراها جميعها . وفي هذا

دليل محسوس على كروية الارض

ومنها أن سكان الارض لا يرون

الشمس في آن واحد بل منهم من يكون

وقبهم الزوال بينما يكون البعض الآخر

وسط الليل الدامس وقد تحققت هذه

الامور بواسطة التلغرافات . اليس هذا

أكبر دليل على أن الارض كروية ؟

ومنها أن ظل الارض عند خسوف

القمر يرى مستديراً ولو كانت غير كروية

لظهر ظلها كشكاتها الحقيقي

ومن الادلة المحسوسة التي لا تنقض

امكان الانسان ملو اف الارض كلها في نحو

شهرين يخرج من نقطة معينة متجهاً نحوها

واحد أفيوم والى بلدة التي خرج منها من

الجهة المعاكسة لتي خرج منها

(شكل الارض الحقيقي) الارض

في كل مكان وحلوا بها أكثر غوامض  
العلوم العلوية ولا تزال على السائدة  
الى اليوم

وقد ورد ذكر دوران الارض في

بعض الكتب الاسلامية قبل ظهور

كبريك فكلم عنها عضد الدين عبد

الرحمن بن احمد النوفلي سنة (٧٥١) هـ في

كتابه المواقف و تابه شارح المواقف على

ابن محمد الجرجاني المتوفي سنة (٨٩٦) هـ

وذكرها بها . الدين العلى في رسالته

(تشرى الافلاك)

(أدلة كروية الارض) من الادلة

التي تكاد تكون محسوسة عندنا لجرافيين

على كروية الارض شيوع هذا الشكل في

جميع الكواكب وعدم شذوذه واحد منها

على كثرتها التي لا تعد فلما كانت الارض

واحدة منها فلا مناس من التسليم بأنها

كروية مثلاً لامحالة

ومنها ان الانسان اذا وقف في وسط

محور امشعة قمره نفسه كأنه محاط بدائرة

نحاس قبة السماء . وهي الحقيقة دائرية نحاس

شعاع عينه البصرى بدليل انه اذا ارتفع

على منارة في وسط هذه الصحراء اتسعت

أمامه تلك الدائرة ورأى مالم يكن



الارض وقد قلنا أن كل خط زوال يجمع البلاد التي يكون فيها وقت ازوال واحد وما بعد عن هذا الخط من البلاد يختلف الساعات فيها على قدر بعدها عن ذلك الخط وقد حسب العلماء هذه الفروق على الطريقة الآتية

قلوا بما ان الارض في دوراتها حول الشمس تعرض دائرة خط الاستواء من أولها إلى آخرها إلى أشعة الشمس في مدة ٢٤ ساعة فيكون ما تعرضه عليها في الساعة الواحدة ١٥ درجة منها باعتبار أن تلك الدائرة الاستوائية هي ٣٦٠ درجة. وعليه فهي تعرض للدرجة الواحدة في أربع دقائق فإذا كان في القاهرة وقت الزوال كانت الساعة واحدة بسد الظاهر على بعد ١٥ درجة من شرقها وتكون الساعة احدى عشرة في البلدة التي على بعد ١٥ درجة من غربها وعلم جبرا

فالفرق بين ساعات بلدين مختلفين في خط الزوال يساوي عدد درجات بعدهما أحدهما عن الآخر مقروبا في أربع دقائق. ويبدأ بلدين أحدهما عن الآخر يساوي الفرق بين عدد ساعاتهما مقسوما على أربع دقائق

الموجودة بين خط الطول المار به وخط الاستواء. وبما ان خطوط الطول والعرض هي دوائر الدائرة تنقسم إلى ٣٦٠ درجة فتكون الخطوط الارضية مقسمة بصفحتها دوائر إلى ٣٦٠ درجة. ولكن بما أن خط الاستواء ينقسم بخط الزوال المعتبر منشأ إلى قسمين متساويين إلى ١٨٠ شرقا و ١٨٠ غربا فتعتبر الدرجات ١٨٠ بدل ٣٦٠ ولما يشار بها بان يقال درجات شرقية

وينقسم كل خط من خطوط الزوال بخط الاستواء إلى أربعة أقسام متساوية كل اثنين منها يتدثان من خط الاستواء وينتهيان بالتقطين

وعليه فدرجات العرض ربع درجات الدائرة الكاملة أي ٩٠ فهي امد درجات شمالية فوق خط الاستواء. واما جنوبية تحت

الزوال فيقسم كل منها السكرة إلى قسمين متساويين أحدهما شرق والآخر غربي وهذه الدوائر هي التي تسمى خطوط الأول لانه بواسطتها نعرف أطوال البلاد أي بعدها عن خط الزوال المعتبر مبدأ الخطوط لزوال الأخرى

ولما سميت بخطوط الزوال لأن جميع البلاد التي تقع عليها هذه الدائرة يكون وقت زوالها واحداً

وقد كانت الامم معتبرة خط الزوال الرئيسي الدائرة المارة بجزائر كناريا ولكن الآن أخذت فرنسا خطا خاصا بها اعتبرته مارا برصدخانه باريس والمانيا الخط المار ببرلين وأنجلترا فالخط المار بمدينة جرينوتش وهي قرب لندن ومعرض الخط المار بأكبر الاهرام بالجيزة

( نعين مواقع الارض ) لتعيين موقع أي بلد من السكرة الارضية بحسب معرفة طوله وعرضه. اما طوله فمقابلة على عدد الدرجات الموجودة بين خط الطول المار به وخط الزوال المعتبر مبدأ في الاصطلاح وتعد هذه الدرجات على خط الاستواء.

ولما عرضه فمقابلة عن عدد الدرجات

حرارة مرتفعة تقرب من الغليان وهي لم تصل إلى هذه الدرجة من الحرارة الا لكونها آتية من ابعاد عميقة

(في الخطوط الارضية) قلنا أن الارض تدور حول نفسها لتوليد الليل والنهار فالخط الوهمي الذي تدور حوله يسمى محور الارض وبها يتأخذ الخط يسيمان القطبين وطرفه التجه نحو النجمة القطبية يسمى القطب الشمالي والمقابل له يسمى بالقطب الجنوبي وقد فرض العلماء لتسهيل دراسة الجغرافية ورسم الدالك الارضية عليها ان الارض محاطة بجحمة دوائر طولها وعرضا ويسمى من الدوائر العرضية التوازنية بخط الاستواء. وأوسع الدوائر التي تمر بمنتصف الارض . ولما سميت بخط الاستواء لتساوي الليل والنهار فيها جميع ايام السنة وهذه الدوائر التوازنية المرسومة فوق خط الاستواء تسمى بخطوط العرض لانها الوسيلة لمعرفة عروض البلاد اي بعدها عن خط الاستواء شمالا وجنوبا وهي تصغر كلما قربت من أحد القطبين حتى تتلاشى في قبتها

والخطوط الطولية هي دوائر عظيمة محورية على هذه الدوائر تسمى خطوط



بالتيار لئلا يعدل برجح ان هذه القطع هي بقايا كوكب صادمه مذنب خطمه نخطها قالوا يرجح ان الطوفان الذي حدث في الارض في عصر نوح ولازال آثاره باقية فأطاعني الماء على أكثر الارض هو نتيجة تصادمه مذنب الكوكب الارضية فحدثت من تلك المصادمة ان ارتجت واضطرب معها البحر وطغى على اليابسة هذا رأي العلماء في أسباب فناء الارض ويظهر لي ان الذهب الاخير هو ما يريد القس أن الكريم فقد جاء في الآيات الكريمة ما يشير اليه قال تعالى :

« اذ ارجت الارض رجاً وبست الجبال بساً (أي قنت) فكانت هباء منبثاً (أي منتثراً في الفضاء) »

وقال تعالى :

« يوم نغور السماوراء وتسير الجبال سيرا فورياً يومئذ الكافرين »

وقال تعالى :

« فإذا فزع في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فذكر كناد كواحدة فيومئذ وقعت الواقعة »

(انقسام الكوكب الارضية) قسم العلماء الكوكب الارضية الى خمسة أقسام آسيا و افریقا واوربا و أمريكا و قياوسية وقضاء عددنا على كل من هذه الاقسام كلاماً في محله من هذا الكتاب. ازل ما عرف من مواقع الارض من الوجهة التاريخية حوض البحر الأبيض المتوسط حتى ذهب علماء الأمم اذ ذاك ان الارض العامرة مقصورة عليه ثم اكتشف ما عداه من البلاد والأمم شيئاً فبدأ حتى ان أمريكا التي أصبحت آتمة آيات الرقي الصناعي والمدني لم تعرف الا في القرن الخامس عشر والا قياوسية كانت التالية لها

وكانت افریقا من روفة من جهتها الشمالية الماسة للبحر الأبيض المتوسط اما داخلها فكانت من الجاهل البعيدة الغور حتى قبض الله لها حالات من ذوى الهمم البعيدة غابوا انحماها ولم ينتهوا من اكتشافها الا في اواخر القرن الماضي أي قبل نحو ثلاثين سنة

وقد كان القطبان الشمالى والجنوبى مسرى مكنونين حتى جاء رحلة (برى) الامرى كافي لجلال نفسه في الذهاب اليه بعد ان كاد يهلك مراراً عديدة كاهلك قطبيي ايضا لان الشمس لما كانت كنكة

قبله جم غفیر من محبي الشهرة والاطلاع أما القطب الجنوبي فلا يزال على ما كان عليه مجهولاً وقد نوى (برى) أن يحارل الوصول اليه في السنة المقبلة وهو الآن يعد لذلك العدة اللازمة

(نهاية الارض) يقول علماء الهيئة ان الارض يتوقع لها انفاس ثلاثة أسباب رئيسية (١) البرودة الدائمة (٢) وبرودة الشمس (٣) واسطدامها بنجم ذي ذنب أما البرودة الدائمة فهي حادث طبيعي ذاتي طرأ على قشرها الظاهرية لانفصالها عن الشمس وهو لا يزال عاملاً فيها ولا مشاحة فان أمراً الارض سينتهي ولو بعد ألوف من السنين بالبرودة المطلقة فتتجلد بخارجها وانهارها وتصير الجبال الواقعة في خط استوائها كالجبال الواقعة في قطبيها فلا يستطيع ان يعيش عليها حيوان ولا نبات قالوا وقد كانت الارض جهة القطبين حارة ثم طرأت عليها البرودة ولا شبهة في أن برودتها قاتلتين أخفة في الامتداد طاردة أمامها الحيوان والنبات الي جهات خط الاستواء

أما السبب الثاني وهو برودة الشمس قطبيي ايضا لان الشمس لما كانت كنكة



الطبقات الارضية فقد أثبت علم الجيولوجيا انها مكونة من طبقات بعضها فوق بعض وقد عاش على كل منها احياء ثم بادوا ( انظر جيولوجيا ) ولكن مما يبعد هذا الرأي ويرجح أنه غير مراد للقرآن قوله تعالى ينزل الامر بينهن أى ان حكمة تعالى بحري بين تلك السموات والارضين فان كان المراد بالارضين الطبقات فلا يصح الجمع بينهما وبين السموات بالنسبة لتنزل الامر بينهما مادامنا تعلم ان تلك الطبقات جامدة وفي حاله موات مستمر منذ مثلك الامر بينهن وبين . وقوله ينزل الامر بينهما يشعر بأن هناك فعلا وانفعالا ، وتأثيراً وتأثراً ، ويعيد أن يكون المراد تلك الانفعالات الطبيعية التي تحصل في باطن الارض بتأثير الحرارة المركزية قال تعالى :

« واذا الارض مدت وقت ما فيها ونخلت وأذنت لربها وحقت »

المعنى واذا الارض بسطت بأن زالت جبالها وتلاها وأقت ما في جوفها من الدخان والرافات ونخلت عن كل شئ فيها وأذنت لربها أى اطاعت وسمعت أمره ، وحقت أى صارت حقيقة بالاسماع له . يقال حق

ويشهدون الضياء الخ تقول ان الاقرب للعقل ، والاكثر موافقة لمقررات العلم الحديثة أن يكون المراد بالارضين السبع هو القول الاخير فقد قال علماء الهيئة ان بعض كواكب مجموعتنا الشمسية لا بد من أن يكون مسكونا بعلوم ان لم تكن مثلنا فهي أرق منا لاستعداد تلك الكواكب لقبول الحياة فيها ، وقد اشتغل هؤلاء العلماء بهذه المسائل اشتغالا متواصلا حتى انهم ليؤمنون امكان التغاطب معهم في يوم من الأيام بالاشارات الكبريائية

والذي توجب له ونستنزل عجب القارى . فيه أن آياتنا الأولى ورحمهم الله لم يقتضوا حرة الفكر التي منحهم آياتها القرآن عند حدم العقولات حتى تخيلوا وجود كواكب مسكونة بتغير الكواكب الذي نعيش عليه فكانوا أسبق الناس الي هذه المسئلة الفلكية الكبرى الامر مدهش في ذاته ولكن الذي فتح لهم هذا الباب هو القرآن الكريم نفسه بما أشار به الي هذا الامر الجلل هذا ما أوجهه من معنى هذه الآية ويحتمل ان يكون المراد بالارضين السبع

قال العلامة النيسابوري في تفسير هذه الآية :

« ظاهر هذه الآية يدل على أن الارض متعددة وانها سبع كالسموات فذهب بعضهم الي أن قوله مثلن أى في الخلق لاقى العدد . وقيل هن الاقاليم السبعة والدعوة شاملة لجميعها . وقيل انها سبع ارضين متصل بعضها ببعض . وقد حال بينهما بحار لا يمكن قدامها والدعوة لا فصل بينهما . وقيل انها سبع طبقات بعضها فوق بعض لافرجة بينها ، وهذا يشبه قول الحكاء ، منها طبقة هي ارض صرفة مجاوز للركوب ، ومنها طبقة قلبية تخاطب سطح للامن جانب التعبر ومنها طبقة معدنية يتولد منها العادن ، ومنها طبقة تركبت بغيرها وقد انكشف بعضها ومنها طبقة الأذخنة والابخرة على اختلاف احوالها أى طبقة الزمهرير ، وقد تعد هذه الطبقات من الهواء

وقيل انها سبع ارضين بين كل واحدة منها الي الاخرى مسيرة خمس اقسام كاجزاء في ذكر السماوي في كل ارض منها خلق ، حتى قالوا في كل : بها آدم وحواء ونوح وابراهيم وهم يشاهدون السماء من جهة ارضهم

وقال تعالى : « يوم تكون السماء كالمهل أى الممدد للذاب وتكون الجبال كالعهن ( كالصوف المنصوغ الوانا ) ولا يسأل جميع حيا » وقال تعالى :

« يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا ( أى منثوراً ) » وقال تعالى :

« فاذا النجوم طمست وواذا السماء فرجت ، واذا الجبال نسفت الآية » وقال تعالى :

« وفجعت السماء فكانت أبوابا ، وسيرت الجبال فكانت سرابا » وقال تعالى :

« اذا دكت الارض دكا دكا » من هنا يتبين ان في القرآن الكريم ما يشير الى الرأى العلمي القائل بإمكان فناء الارض بمصادمة كوكب من ذوات

الاذناب والله اعلم ( تفسير ) قال تعالى : « الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثان

ينزل الامر بينهما لتعلموا ان الله علي كل شئ قدير وان الله قد أحاط بكل شئ خبرا »







سبح منها غرضها الوحيد بناء المنازل واستغلالها ويبلغ رأس مالها الاسمي (٨٤٤٤٠٠٠) جنيه ورأس مال المدفوع (٤٩٤٤٠٠٠) جنيه  
ولدينا ١٨ تقرراً عن حساب أهم الشركات التي تشغل بشئى الاراضى ويوبها وتقسيمها وهي :  
الشركة العقارية المصرية  
شركة الداتا اند  
الشركة المصرية للشروعات والتأريفة  
شركة نخبين الاراضى  
شركة مبانى ضواحي القاهرة  
شركة مبانى الاسكندرية  
شركة النيل الزراعية والعقارية  
شركة للشروعات قارية والاعمال  
شركة المبانى المصرية  
شركة منازل عين شمس  
الشركة المصرية الجديدة  
شركة الاسيت  
الشركة الانجليزية للبحريه في مصر  
شركة النيل الزراعية  
شركة العقارات والمبانى المصرية  
شركة للشروعات في لندن والارياق  
شركة الانفستمنت المصرية

مليون جنيه ، هذه مساحة الاراضى التي دارت عليها الحركة فقط واشترت ويصمت أما مساحة الاراضى المركزية التي فيها محال التجارة فبلغت (٢٠٠٠٠٠) متر مربع يصمت ببلغ ثلاثة ملايين جنيه فيكون متوسط سعر المتر ١٥٠ جنيه ومنها ما بيع بأربعين جنيه  
أما الاراضى التي قسمت ويصمت في الاحياء الجديدة مثل شبرا والجزيرة وجاردن سيتي وغيرها فبلغت مساحتها (١٤١٠٠٠٠) متر مربع ويصمت ببلغ أربعة ملايين من الجنيهات فيكون متوسط سعر المتر ٤٠ جنيهات  
سعر المتر ٤٠ جنيهات  
وبانت مساحة الاراضى التي يصمت حول المدينة كاني تعتمدن القبة الى المروج وأراضى الممشى والتي بين روض الفرج وشبرا البلد وأراضى الروضة والجهة اليسرى من النيل وأراضى العادى (٧٤٦٠٠٠٠) متر مربع يصمت ببلغ (٥٤٣٠٠٠٠٠) جنيه فيكون متوسط سعر المتر سبعين قرشا  
الدونان التي حلت على عائق التعماملين من جراء هذه الحركة كبير جداً بذلك عليها ان في القاهرة اليوم نحو ٤٠ شركة تهتم بالاشغال العقارية

التي يلي حديثاً وقد بلغ عدد منازل القاهرة في سنة (١٨٩٧) ٥٤١١٠ منزلاً فأصبح سنة (١٩٠٧) ٧٠٠٠٠ منزل اى بزيادة ١٩٠٠٠ منزل اعنى بزيادة ٣٨ في المائة في اثني عشرة سنة وقد بلغت الرخص المطلقة منها من نظارة الاشغال سنة (١٨٩٥) ١٧٠٣ رخصة فبلغ عددها ٣٠١٧ سنة ١٩٠٦ وبلغ مجموع الرخص المعلقة في الاثني عشرة سنة المذكور ٢٦٥٣٨ رخصة  
هذا غير المنازل التي تبني داخل الاراضى الخاصة ولا سلطة لمصلحة التنظيم عليها  
وهذه الحركة في المبانى كانت في الاقاليم تدل على مثل هذا التقدم فقد بلغ عدد الرخص التي صرفها تفتيش الدنا وهو يشمل (طنطا وكفر الزيات والحلة وزفتي وسمندوط ولخاوشين وقويسنا ومنوف) ٩٩٧ رخصة في سنة ١٩٠١ فبلغ عددها ١٦٦٨ رخصة في سنة ١٩٠٥  
بلغت مساحة الاراضى التي في ضواحي القاهرة تسعة ملايين متر مربع اشترت ببلغ ستة ملايين جنيه ويصمت ببلغ (٨٠٠٠٠٠) متر مربع احداثها الرصيف

البناء. أما في جميع الاقضان فرأيت ان لا متاخر لنا في هذا الكتاب من الامام عا يشاغل الناس منه عادة من الاحصاءات مساحة القاهرة (٢٧٥٣٠٠٠٠٠) متر مربع ومساحتها مبانها (٢٦٦٠٠٠٠٠) متر مربع ومساحتها قلاتها (٧٥٠٠٠٠٠٠) متر مربع ومساحتها قلاتها (١١٠٠٠٠٠٠) ومساحة الاسكندرية (١١٠٠٠٠٠٠) متر مربع ومساحتها مبانها (٢٥٠٠٠٠٠٠) متر مربع ومساحتها قلاتها (٢٣٠٠٠٠٠٠) متر مربع أما متوسط قيمة المتر المربع من الاراضى في القاهرة فهو ١٥٠٠ جنيه وفي الاسكندرية ٦٥٠٠ جنيه  
ومتوسط قيمة المتر المربع من اراضى المبانى ١٧ و ٤٠٠ جنيه في القاهرة و ٤٠٠ في الاسكندرية ٣٤٨٠ جنيه  
وتبلغ مساحة الاراضى النهر المبنية في القاهرة (٥٢٦٤٠٠٠) متر مربع ولكن تبلغ هذه المساحة في الاسكندرية (١٤١٨٩٤٠٠٠) مع ان مساحة النهر اقل من مساحة القاهرة بمربعين ونصف وسبب ذلك ان بلاسكندرية نحو (٨٠٠٠٠٠) متر مربع احداثها الرصيف



تسميتهم نحو (٣٢٠٠) مسلمون بالباقون مسيحيون . وهي محطة نقل بين بلاد القرم ومدينة طرابزون . وهي كثيرة الخصب والتاء . نورد للخارج الحبوب والخصولات الزراعية ويطلب من الخارج الانسجة وبها قلعة صعبة المرام أما ولاية أرضروم ( المسماة باسمها فساتنها ) ( ١٩٧٠ ) كيلو متر مربع ويسكنها نحو ( ٧٠٠٠٠ ) نسمة منهم نحو ٦٥٠٠٠ مسلمون والباقون مسيحيون وهي بلاد جبلية غنية جداً من جهة المعادن ويصنع بها الأسلحة النارية

«أرطغرل» هو أبو السلطان عثمان مؤسس الدولة العثمانية كان مقره هو وقبيلته آسيا البرية . ثم نزح الي آسيا الصغرى بناء على دعوة الأمير علاء الدين السلجوقي وذلك ان ارطغرل بينما كان راجعاً مع قبيلته التركيكية التي هو رئيسها الي بلادهم بعد ما مات أبوه سليمان شاه التركيكي غرقا في بعض الانهار اذ شاهد معركة بين جيشين فاعتلى بعض الخشب لينظر من السب قهر أي له انبياض جناح احدى الطائفتين وقرب ركنها الي المزرعة وأخذته الحيلة فبرز لنصرتها وهزم المتغلبة عليها ثم انتصر له

و ( أرض الامر ) هياه وسواه و ( أرض إيراض ) أقام على الارض وهو بياض من العوف والأبرو ( استأرضت السحاب ) ثبت وانسط . و ( استأرضت الارض ) زكت ومنت ( الأرض ) الاحق يقال ( أنت أرضهم بذلك ) نى أحقهم والأرض التي يعجب العين والتامى والأرض ( أيضا الجدير بالشيء ) يقال ( هو عرض أرض ) من باب الاتباع كما يقال كثير بئر وقبر وقبرو ( المأرض ) الخشب الذي أماله الأرضة

«الأرضة» هو بضمزة كصف العنسة تقرض الخشب قال القزويني « اذا أتى علي الأرضة ثبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي راية الأرض التي دلت الجن علي موت سليمان عليه السلام . وتغل عدوها وهو أصفر منها فيأتيها من خلفها فيحملها ويغشي بها الي جحره واذا أتتها مستقبلا لا يحملها لابلها تقاوم »

«أرطى» الأرض علي شجر له ثمر كالعنب واحدته أرضة جمع أرضيات وأرطى وأرطوا رأط

«أرضروم» هي مدينة بتركية آسيا بقرب قوه صو يسكنها نحو ( ٤٥٠٠٠ )

شركة مبانى القاهرة شركة الاراضى المصرية شركة المبانى وتوظف المال شركة المنازل الاقتصادية الشركة المصرية المبانى والتجارة شركة اراضى البنوا والاطيان شركة اراضى القاهرة والاطيان الزراعية رأس المال الاسمى لهذه الشركات يبلغ نحو ٥ ملايين جنيه دفع منها نحو مليون ونصف وهناك شركات غير رسمية تكونت للاشتغال بالأراضى وتقدير اشغالها بنصف اشتغال الشركات وعليه فتقدر قيمة الاراضى المعدة للبناء في القطر المصري بعشرة ملايين جنيه ومجموع قيمة الدين المطلوبه علي المبيعات بالاقساط بنائية او تسعة ملايين جنيه مائخص من كتاب الثروة العراقية للقطر المصري

«أرضت» الأرض تأرض أرضة زكت وصارت بهيمة نظرو ( أرضت ) تأرض أرضا كثير عشها و ( أرض العود ) وأرض يأرض أرضا سايرة الأرضة

شركة منازل الجزيرة ومجموع رأس المال الاسلي لهذه الشركات ( ٤٤٨٨٤٠٠٠ ) جنيه . المدفوع منهم ( ٤٤٠٧٣٤٠٠٠ ) والسندات المضمونة ( ٧٣٠٠٠٠ ) والمال الاحتياطي ( ٤٣٢٤٠٠٠ ) والأراضى والأمالك التي لحسابها الخاص ( ٢٤٤٣٦٤٥٠٠ ) والأراضى والأمالك التي بالاشتراك ( ٤٠١٤٠٠٠ ) وبالمال المطلوب من الشركات ( ١٤٨٢٤٠٠ ) ودين بالتقسيط ( ٢٤١٣٦٤٥٠٠ ) ودين سائر مطلوب من الشركات ( ١٤٨٢٤٠٠ ) ودين سائر مطلوب للشركات ( ٢٤٩٤٠٠ ) ويوجد خلاف هذه الشركات شركات أخرى حديثة العهد وهي :

الشركة التجارية الصناعية العقارية شركة القاهرة العقارية والمالية شركة الاقتصاد العقاري شركة المقارنات المصرية السورية شركة اراضى حلوان شركة اراضى جنان القبة شركة اراضى القاهرة شركة اراضى القباوي



الى سحابة الساق من دقيقتين الى ثلاثة  
ويعمل ذلك ثلاث مرات في الاسبوع  
أى كل يومين مرة  
ثم يؤخذ بعد ذلك نصف حمام مده  
ثلاث ثوان ثلاث مرات في الاسبوع  
مدة أربعة أسابيع  
ومن العلاجات الطبيعية المجرية لمعالجة  
الارقي أخذ حمام بارد عام أو بلهية المتقدمة  
قطر من ٥ الى ١٠ دقائق ويكون  
ذلك اما قبل النوم أو عقب القيام منه  
أما المعصبون لدرجة القصوى فلا  
يحسن بهم أخذ حمامات قبل النوم فان ذلك  
يزيد في تنبههم فلا يستطيعون النوم  
ويمكنهم أن يستعصوا عنها بحمام حار  
من ٢٠ الى ٢٥ دقيقة تكون درجة حرارة  
الماء من ٢٨ الى ٣٠ درجة من ترمومتر  
وبومور وعلى المريض أن يدخل الى السرير  
عقب الحمام مباشرة

وعلى المصابين بضيق النفس الذي  
يمنعهم من النوم أن يأخذوا هذا  
الحمام الحار يوما بعد يوم مدة شهر متوالية  
﴿الارقان﴾ أو البرقان هو داء  
يصيب الانسان من التهاب يطرأ في الكبد  
فتضفر البشرة والعينان والبول اصفراراً

المرض انحصرت عليه بوسائل يجب على  
كل انسان عاقل استعمالها ولم يشعر  
بارقي ليحفظ لنفسه هذه النعمة الثمينة  
وهي : الابتعاد عن كل ما يبيع الاعصاب  
(من الاغذية والادوية) والاعتناء التام  
بالجلد والحركات المنتظمة في الهواء الطلق  
مع استعمال الامور المحركة الفكر على اختلاف  
اصنافها فهي بفعلها الميكانيكي والطبيعي  
تنظم حركة الدورة الدموية

هذا هو العلاج الذي لم يستطع أحد  
ان يشير علينا به والذي بدونه كان كل  
تقدم نحو الصحة مستحيلاً وفي هذا مقام  
أراني لا أستطيع الامتناع عن ابداء شكرى  
الحامض للسيو « سترام » انتهى  
ومن العلاجات الطبيعية للارقي وضع  
القدمين في الماء الدافئ عند النوم مدة ١٥  
دقيقة ولكن الماء مذهباً لكيفية من الملح  
وفيه شيء من الزماد

ويستعمل بالنهار دوش على الركبتين  
بواسطة شاشاة البستان ويكفى منها صب  
ملئها ثلاث مرات والاستمرار على هذا  
العلاج عشرة ايام  
ثم بعد ذلك الى ذلك الجسم  
بالماء والمشي في الماء بحيث يصل السائل

و (ارقي) يارقي ار قاشر دونو مهنو ارقي  
وآرقي (الارقي) من عاده الارقي ومثل  
(ارقي) اتورق و (ارقي) وآرقه (سهند  
و (الارقان) هو التبرقان وهو داء يصيب  
الانسان والنبات فيقلب اللون الى صفرة  
ويقال له ايضا الارقان والارقان  
والارقان والآرق و (المأرق) من  
الزروع والناس من اسابه هذا الداء  
﴿الارقي﴾ هو شرود النوم بالليل  
وقد يصيب المعصبين وغيرهم اما من كثرة  
الفكر في الامور الهامة أو من ضعف  
الاعصاب أو من اسباب اخرى وقد يعالجه  
البعض بالتخدرات وهي ضارة فيجب  
التحاشي من استعمالها والاعتياض عنها  
بالوسائل الطبيعية التي سنذكرها مقتبسة  
من أشهر كتب الطب الطبيعي

كتب مدام المشر من مدينة درسد  
بألمانيا مقالاً كان اسباباً من الارقي مدة  
ستين ثم شفيت منه بواسطة الطب الطبيعي  
ومحن نقل الوسائل التي استعمالها تولا  
عن كتاب الطب الطبيعي لعلاما (بلز)  
قالت بعد أن وصفت حالتها التي كانت  
مؤبسة : « فكيف حصلت على الشفا من  
مرضى بعد من قصير بالنسبة لعلول مدة

الامر فعمل ان الجيش الذي كان مالهوا هو  
جيش الامبراطور الدين الساجوق ملك  
قونية (انظر ساجوق) فكبر في نظر الامبر  
وأقطع عدة أقاليم ومدائن وصار يعتمد  
عليه في حروبه كلها ولم يزل عنده بذلك  
للكان حتى توفي سنة (١٨٨٧) هـ فولي الامبر  
علاء الدين ابنه غيان مكانه وهو مؤسس  
الدولة العثمانية (انظر عثمان)

﴿الارغون﴾ عنصر من الناصر  
يوجد في الهواء

﴿الارغاني﴾ هو ابو نصر محمد  
ابن عبد الله بن احمد الفقيه الشافعي ولد  
سنة (٤٥٤) هـ وقدم الي نيسابور وحضر  
درس امام الحرمين الجويني ونجح في الفقه  
وبرز على سواء فيه وسمع الحديث عن  
الواحدى فكان ورعاً متسككاً توفي سنة  
(٥٢٨) بنيسابور ودفن خارجها بوضع  
يقال له المبرة وله من المؤلفات الفتاوى  
المستخرجة من كتاب نهاية المطالب  
﴿الارفة﴾ الحمد الفاضل بين  
الارضين والعقدة والعلامة جمعها اركى  
و (آرق الحيط) عقده و (ارقي  
الارض حدها

﴿آرق﴾ الارقي شرود النوم بالليل







في عهد شارل الأول حدث أمر خطير جداً وهو أن الأيرلنديين ثاروا ثورة عامة قتلوا اثني عشر ألفاً من البروتستانت فكبر هذا الأمر على الإنجليز فعمروا القائد كرمويل اذالك على أبادتهم، قتل منهم ما لا يحصى ثم أعقب هذه الحرب عذاباً كثيراً أمام القضاء وانتهى الأمر بعد ذلك بتعدادهم فوجد أن عدد البروتستانت في أيرليرة لم يتجاوز تسع المئتين. قال (جوستاف وويون) «كانت الدنيا ممتلئة بالذين أخذوا كل هذه التسلحات عاقباً بعد أن داهموا أيرلندة بالسيف والنار وبعد أن قتلوا ما ملأوا بكل من صادفوه من الكاثوليك وجردوا أن هذا الشعب لا يزال حياً بل أحياء ما كان وإن هذا المذكر الكاثوليك لم يبق بقدر ما كان وجودهم بعد أن قتلوا ودمروا بالآبار» فلما أعجز الإنجليز أمرهم أمروا بطرد الكاثوليك إلى مقاطعة واحدة من بلادهم وهي (كونوت) تبيت ثلاثاً باع أيرليرة خلوا من السكان فقسوا أرضها وألاكوا على أبنائها الضباط والتجار الذين أقروا بالطرد المكممة فتقوداً للدمر على حرب أيرلندة لما توفي شارل الثاني وكان له ميل إلى الكاثوليك ففرح الأيرلنديون وأكثروا طرد

وفي سنة (١١٥٨) صدر أمر البابا اديان الرابع بإعطاء ملك أيرلندة هنري الثاني ملك الإنجليز وبعد ثلاث عشرة سنة هم الإنجليز على أيرلندة لأول مرة فقاتلهم الأمة بالسلاح ولكن الحروب الأهلية التي مزقت أحشائها، والفتن الدينية التي كانت فرت كلهم، جعلتها تسلم من قريب لمن يدهم أمر من البابا بامتلاكهم، ولكنهم بعد أن استجمعوا شيتاً من قوتهم رجعوا لمطاردة إنجلترا واستمرت هذه المنازعات قرناً وهو الدور الأول من عهد امتلاك إنجلترا لأيرلندة الذي لم ينته إلا في حكم الملك هنري السابع ثم ابتدأ الدور الثاني وهو دور التنازع الديني بين الإنجليز وبينهم وذلك أن الإنجليز كانوا بروتستانت أرادوا أن يحملوا الأيرلنديين على أن يكونوا مثلهم فابتدأوا يضطهدونهم ويقاوتهم ويتكبرون لهم كل يوم نوعاً من أنواع المظالم فتعجز عنهم أنهم عمداً أخبروا إلى طردهم من بلادهم جماعات وأحاديثهم مكلتهم من البروتستانت وأبدوا هذا النزاع من أول هنري الثامن إلى الملكة إليزابيث وخلفائها

من الأيرلنديين فلما كانت سنة (٧٢) م اشتهر الأيرلنديون تحت قيادة ملكهم (كرمشان) بالغارة على إنجلترا لانتداب الرومانيين الذين كانوا بها فلما مات (كرمشان) هبت ثورة أهلية فتولى الملك فيها مفتصب اسمه (كاربريك كاكلي) فحكم خمس سنين ثم خلفه ابنه فأظهر من تكرار الذات ما يضرب به المثل ثم خلفه (فريدش) فلما مات تولى (كورماش اغاداه) سنة (١٠٠) م وشكل الجيش الأيرلندي في محوسنة (٤٣٠) جامهم للبشر بترك يعظمهم بالانجيل وعلهم معه فن الكتابه وبعض البادي، العلمية فلم يأت القرن السادس حتى كانت أيرلندة معهد العلوم في الغرب. ولكن الذي أضر أيرلندة كان بحال الترقع العالي أن لصوص البحر كانوا يأتونها من حين لآخر وتلت ذلك بهم حروب أهلية بقيت حتى سنة (١١٥٠) حين خلع (ديرمو) ملك للستر من مملكته فذهب إلى إنجلترا لتتجده فكان هذا الأمر أول مافتح أعين إنجلترا لأيرلندة

يسمونها هيبيريا بطل أن الأيرلنديين أصلهم من السلتيين الذين هاجروا من بلاد الغول وجزيرة بريطانيا عند ما فتحها الرومان غفطوا فيها ثقافتها في نقلها الأول ثم نزل إلى أيرلندا قوم من السكوتس أتوا من أسبانيا تحت قيادة أولاد ملبسوس فحكموا الجزيرة وسنوا القوانين والشريع ومأز الواسيا حتى فتحها الإنجليز وكان من عاقبتهم أن ياتخبوا من مختلف الملك بعد موته والملك لا يزال حياً وكان لهم برلمان لا يدري مبلغ اختصاصه ولكن كل هذه المظالمات كادت تغيرت كثير في أزمنة مختلفة كان في سنة ٢٠٠ ق م (كيات) ملكاً على أيرلندة وكان حكمه مشوباً بالقسوة ومن أولاده (هوجو) الأكبر ولا يدري كيف استحق هذا القب ثم توالي الملوك في مدى قرنين توالي مرعاً بلغ عددهم في هذه المدة القصيرة اثنتان وثلاثون ملكاً لم يمت منهم علي فراشه إلا ثلاثة وقتل التسعة والعشرون أما في ميدان الماروب أو باغتيال مثقال



سنة (١٨٤٨) اذا انها استحال الى حركة تورية (

ابتدا المور الثاني سنة ١٨٤٨ فافتتح

هجرة كثيرة من الارلنديين هربا من مجاعة

شديدة حصلت في بلادهم . فبلغ عدد من

هاجر من سنة ١٨٥٠ الى نحو سنة ١٨٨٨

خمسة ملايين ارلندي حملوا معهم الى امريكا

البعض . والكراعاة للانجليز . فاصبحت

البلاد التي نزلوا بها امرا كثر حركات تورية

موجهة ضد الانكليز لتخليص ارلندة من

يدهم وكان ما حصله اولئك المهاجرون من

التروقا كبروعين لهم على تحقيق هذه الآمال

فأخذوا ثورة من العمال سنة (١٨٦٧) م

فلم تستطع القوة المسلحة اطلاقا تاريزم

واستحالات مهاجمات فردية موجهة ضد

الاشخاص أصحاب النفوذ

وفي ١٦ مارس سنة ١٨٦٨ طلب

النائب الارلندي (ماغير) الى الحكومة

الانكليزية ان يحدث اصلاحات في بلاده

وخصوصا فيما عس امتيازات الكنيسة

البروتستانتية فدخل المستر غلادستون في

الامر وعرض مقالة فاقضه اللورد داريلي

واشتد الجدل فحكوا الامة فحكمت

غلادستون فتولي الوزارة وحذف

مليون تاملن الفرتكتات تقسوس البروتستانتات

الذين لا يبلغ عددهم في بلادهم ثمانية

الف نسمة . فامتنعوا سنة ١٨٣٠ من الدفع

واستحال هذه الامتناع سنة ١٨٣١ الى

مقاومة فطرد الحياة بالايدي المسلحة

وحدثت حوادث سياسية استتبعها هذه

الحالات فستقوت وزارة تان وزارة غراي سنة

١٨٣٤ ووزارة روبرت بيل سنة ١٨٣٥ فتم

يستطيعا التغلب على مجلس اللوردات

لمصلحة الارلنديين

فجاءت وزارة ملبورن فرأى ان

يتحصل على معاونة الزعيم الارلندي

أوكونيل فأغضب بذلك البروتستانتات

والمحافظين المتطرفين ولكن بفضل التوايا

المسنة تمكنت الوزارة من ابدال تلك

الضريبة بضريبة أخرى أخف منها

وفي سنة (١٨٤١) م عاد الى الوزارة

وربرت بيل فحدث في أيامه هياج عام في

ارلندة تحت قيادة أوكونيل الزعيم

الارلندي فحرم امام المجلس حكم عليه

وكن مجلس اللوردات برأه سنة (١٨٤٣) م

ثم بدا للزعيم أوكونيل ان يوافق

حزبا معارضا سماه حزب ارلندة الفتاة

سنة (١٨٤٩) ولكن المظفرت هذه الحركة

اصلاحات أخرى في مصلحة الارلنديين

ثم ثار الارلنديون سنة (١٧٩٩)

فقالوا من حكومة الجمهورية الفرت نسبة تعقيدا

فأرسلت اليهم اسلحة وفصيلته من البانود

ولكن الانجليز تمكّنوا من اطلاق هذه

الثورة التي كان يعلق عليها محبو ارلندة

خلاصها من الحكم الاجنبي عليها

ولكن همة الارلنديين لم تقتر بل

ظلوا على جهادهم حتي اعترف الانكليز

بالكتولييك وحتي قبلوا ان ينتخب

الارلنديون لمجلس المومومو كان ذلك سنة

(١٨٢٩) م ثم قبلوا في عموم الوظائف

الاجندية والملكية

بعد سنة (١٨٢٩) م اتقسم تاريخ

المسئلة الارلندية الي ثلاثة ادوار كبري

(المور الاول) من سنة ١٨٢٩ الي ١٨٤٨

و (المور الثاني) من سنة ١٨٤٨ الي

١٨٦٨ (والمور الثالث) من سنة ١٨٦٨

الي أيامنا هذه

ايرلندة بعد ان ثالث المساواة

السياسية مالت ايلل الحرية الدينية

فأرادت ان لا تدفع الضريبة تقسوس

البروتستانتات . اذ كان على نسبة ملايين

ارلندي ان يدفعوا ضريبة قدرها ثرون

لان يظلمهم لبر خات الشعب . ثم تولى جاك

الثاني فحكمهم بالمعدل فأجبروه ولكن

الانجليز كرهوه فأجبره الارلنديون

وجعلوه ملكا وكان الانجليز عينوا ابله

(غليوم دورنج) ملكا فزال به جيشه الي ارلندا

وانتصر على جاك وحررت بين الاثنين

معاهدة جاء منها أن للكتولييك حرية

العمل بدينهم وحرية الهجرة وللبرلمان

الانجليزي ان يسن ما يشاء . لا رلندة بدون

اطلاع برلمان ارلندة علي ما يسنه وبدون

أذني حق لم ي المادرضة . وان تهدم ارلندة

معاملها التي تشيخ الصوف لانهم احرزوا امل

انجليزة من احمق شديدة . فلم يسع ارلندة

الا الخضوع ولكن كان فيه خرابها الحق

خضع الشعب الارلندي للقوة ولكنه

كان يظهر من آن آخر شيئا من علامات

الحياة فحدث سنة (١٧٧٠) م ثورة دفعته

اليها الفتاة الكبرى فكان ما حدث في

امريكا سنة (١٧٧٣) من نيلها الحرية معدا

للارلنديين ان الشعب الفطوط عليه يستطيع

نيل حريته بالثبات والوطنية وراعا

للانجليز عن الاسترسال في هضم من دوزهم

فأصلحوا القوانين الجائفة في ارلندة سنة

١٧٧٨ وجعلوها اقرب الى العدالة واحداثوا



يزيد من قيمة محصول تلك الأراضي ٢٠ سنة. وقدم غلادستون هذا المشروع لمجلس العموم فرفضه اقترافا لثانيه. فرائي غلادستون أن يحكم الأمة فعمل على حل المجلس وأحداث انتخابات جديدة فقاد حركة المعارضة ضد غلادستون المستر تشامبرلين والمستر غوشن والمستر جون برايت والمركز دوزهار تشيخون الخ فتكون المجلس من ٣١٧ من المحافظين و١٩٢ غلادستونيين و٨٥ بارنيلين و ٧٥ من معارضي الاحرار وفي ٢ اغسطس ١٨٨٩ توفي الزوار ختم المستر غلادستون وهو اللورد ووزيري فرفض المجلس المشروع فوققت المسئلة الارلاندية عند هذا الحد. وغما عن ان انجلترا في سنة ١٩٠٧ محتار لندة مكمو مقناتية نافعة فرفضها ارلندة ولم تقبل الا حكومة ذاتية تامة. فلما نشبت الحرب العالمة بدامن ارلندة نزوح الى الاستقلال اتام وعملت فاعلا على معاكسة انجلترا فلما وضعت الحرب اوزارها هبت فيها ثورة دموية استمرت نحو سنتين الى فيها الارلنديون بلاد حنا وبنوا امام الجيوش الانجليزية ثبات المستبين فكانت انجلترا بين امرين اما ان

تمحق الارلنديين على بكر فانيهم واما ان ترضيهم بشروط حسن فتوفق للمستر لويدي جورج وزير انجلترا الاول الى الاتفاق مع جماعة من زعمائهم على منح ارلندة استقلالاً داخلياً تاماً وجلاء الجيوش الانجليزية عنها انياو كان ذلك سنة ١٩٢٠ قبلوا ذلك وقبله مجلس نوابهم الا اقلية من الجمهوريين فاخذوا يناقون حكومة ارلندة الجديدة قتالا عنيفا نحو سنتين ثم انتهى امرهم بالتسليم في سنة ١٩٢٣ واصبحت ارلندة الآن متفرغة لشؤونها لاسيطرة عليها فيها فهي اشبه بالمستقلة استقلالاً تاماً منها بالتابعة لدولة اخرى

(الآرم) حجارة تنصب على البيهدي السالكون بها في القاوز و (الآرم) الاخراس والطراف الاصابع والحجارة والحصى (الآرم) و مترو الاروم مترو الاروم اصل الشجرة جمعه ارمو (آرم الاكل) يارمه آرمنا ككهو (آرم الارض) استأصل ما عليها فهي (مارومة وارما) ويقال (هذه سنة آرمه) أي مستأصلة للخبر و (آرم الحبل) فله فلا شديدا قال ذات العاد قال ذات العاد

عنوان (قانون حاية الاشخاص والملكية في ارلندة) وقد خول هذا القانون للحكومة حق حبس كل من تشبهه من الاحالي فلم يكن هذا ليدايي الحالة هناك اذ نشأ ميهيجون يدعون الارلنديين لعدم دفع اجارات الاطليان للوردات فلم يسع غلادستون الا ان يأمر بحبس (بارنل) نفسه ثم اضطر لاطلاقه

وفي ١٧ أكتوبر سنة ١٨٨٢ دعا بارنل قومه لعقد مؤتمر ارلندي فقيم المؤتمر بين حزبي (المومبول) والائحاد الزراعي فاشتد الجياج في البلاد فحبست الحكومة سبعة عشر زعيما من زعمائهم وأدى ذلك الى اكتشافا لجمعية سرية كانت تدعى بينهم (الانفا سيبيل) اى التي لا تقهر وعرف أعضاءها وعبرت جرائهم لحكم علي خمسة منهم بالاعدام

فلم يكن كل هذا لهدى من ثورة المواقف فرأى المستر غلادستون ان احسن علاج لهذه الحالة هو منح ارلندة استقلالاً ذاتياً فتألف فيها مجالس تشريعية أهلية وتكون القوانين التنفيذية اكملها بوزر الذي يمينه الانجليز وان يبيع اللوردات أملاكهم الارلندية لاهالي البلاد بشرن لا

الكينديت البرونستا تقيمن ارلندة واصلاح قانون الملكية ونظام التعليم وفي سنة (١٨٧٨) بعث حزب الحكم الذاتي الارلندي بعد ان ظن الناس انه تلاشي من الوجود واخذله اسما جديدا وهو (المومبول) تحت زعامة (اسحق بوت)

ولمسة غلادستون دخلندة برنل ووجه نظره لسياسة امار جيو قواهل ارلندة فسامت حالها وكثرت جرانيها لحد لاطلاق من كثرة قواالى الجماعات وظهرت احزاب لاصلاح حال الفلاح تحت قيادة (بارنل) وفي سنة ١٨٨٠ اخذت المسئلة الارلندية دورا مهما في امر الانتخابات وطلب احرار الانكليز وضع حد لخصائب ارلندة

فقام المستر غلادستون بسن مشروعات نافعة لتحسين الحالة فرفضها مجلس اللوردات فكانت نتائج الرفض مما يؤهله اذهيحت الارلنديين فأخذوا ١٨٧٨ حادثة اعتداء على اشخاص المالكين من أول فبراير الى آخر يونيو فاضطرت الحكومة الانكليزية لمقاضاة رؤساء الاحزاب الارلندية فقبض عليهم الحاكم فاضطرت الحكومة لسن قانون استثنائي لهم سنة (١٨٨١) تحت



اللَّهُ فَتُسْرِ الدِّينَ الْحَقَّ دِينَ الْفُطْرَةِ فَذِيرَ  
اتِّبَاعِهِ تَدَابِيرِهِ وَبَدَلُهَا عَلَى مَا وَصَّاهُ بِهِمُ  
أَهْوَاؤُهُمْ وَكَأَيُّ قَوْمٍ أَكْثَرُ اتِّبَاعِ الرِّسَالِ  
حَتَّى آتَى إِلَهُي مَا وَصَفَنَاهُ

والله أعلم  
مَحْمِلُ ذَلِكَ وَهُوَ الْأَقْرَبُ لِلصَّوَابِ

أرمينيا بلاد منسقة الأكتاف  
مقدمة بين روسيا والجمهورية الأولى  
نصفها الشمالي الشرقي ، ولثانية جزء في  
شرقا ، والدولة الالية جزءها الغربي  
والأرض من قوم خودو جدو نشا ناديرين فهم  
يفسرون في الأرض طلبا للزوال والبروق ولهم  
نزالات ذات شأن في عواصم أوروبا ،  
ويعتبرون في الصناعات من أمهر أهلها ، ولهم  
ولوع بالاستقلال قترام بها السكون علي  
تحقيق أمانهم منه لاعادة دولهم الزائلة  
ولا ينسي أحدا ما قام به الأرمين من الثورات  
في حكم السلطان عبد الحميد ما أصابهم من  
جراحا من الحن ولكن ذلك لم يبق من  
عزمهم ولم يفل من غريهم وهم من الجاس  
الأبيض جيلو الوجوه سرية والحركة ،  
حديده الأذهان

وبسبب احاطة الجبال بها يوجد بها جميع  
بلاد معتدلة تقرب الى البرودة

ان ارم ذات العمد مدينة مبنية من الذهب  
والفضة فهو كلام لا يؤيده نص ولا سند  
دليل.

﴿ اَرْمِسْ ﴾ - هو ادريس عليه السلام  
( انظر ادريس ) و ( هرمس )

نحو ١٢٠٠ سنة وبعد عن الاقصر  
 (ارمنت) هي قرية مصرية يسكنها

الديانة المزديية التي أسسها (ذور و استمر )  
في بلاد الفرس قبل المسيح عليه السلام  
بعدة قرون

من عقائدكم أن أرموز داله الأكبر هو  
الذي خلق الملق وهو الحكيم الربيع الرحيم  
السموات والأرض ولكنه في نزاع  
مستمر مع اهرمان اله الشر وهو خالق  
الموت والشر .

ولكنهم يعتقدون ان اله المبر لا  
يؤمن ان اله المبر على وجه المبر ويؤمنه  
ولا يبق في الكون الا المبر وحده  
يسمى هذا الدين بديانة زرادشت

فما أرى كما قال قتادة والله أعلم .  
واعني همدان ولكنها اسم قبيلة منها  
أجرها كما قال هذا عمر وزيد وحاشم ملي  
عاد لمات القراء باضافة عاد اليها وترك  
ميم . ولو كانت اسم بلدة أو اسم جد

وقوله تعالى ذات العباد، اختلف فيه  
فقال بعضهم معناه ذات الطول والعرض  
تقول للطويل هذا رجل معمد - وقالوا  
كلوا اطوال الاجسام. وقيل معنى ذات  
اهم كانوا اهل عمد ينتجعون البيوت  
ويشققون الي الكلاحيث كانت ثم  
يرجعون الي منازلهم

قال العلامة الطبري عقب ايراد هذه  
الحقايق : وأشبه الاحوال في ذلك بادل  
عليه ظاهر التنزيل قول من قال عني بذلك  
اسم كانوا أهل عموم دسيارة لأن المعروف  
في كلام العرب من العماد ما عدي به الحيام  
من الحشب والسورى التي يعمل عليها  
البناء ولا يعلم بناء كان لهم بالعماد بخبر  
صحح

قال وأما عني يقول له لم يخلق مثله أي في العيش والقوة

نقول هذا هو الأشهر من أقوال  
المفسرين وأما ما ذهب إليه بعضهم من

تركت فعل ربك ، ارم ذات العباد  
التي لم يخاف مثلها في البلاد »

اختلف أهل التفسير في قوله تعالى  
أرم فقال بعضهم هي اسم بالدة ثم اختلفوا  
في تلك البلية فقال بعضهم هي الاسكنديرية  
وقال آخرون دمشق. وقال آخرون ارم  
أمة لابلدة . وقال آخرون ارم نبي  
القبيلة . وقال آخرون ارم قبيلة من بني  
عاد. وقال قتادة ارم قبيلة من عاد كان يقال  
لها ارم جد عاد  
وقال آخرون معنى ارم المالك .

قد روى عن ابن عباس أنهما كيف فعل  
وبك بعد ارم . يعنى بالارم الملك عالم  
والله يقول ارم بنو فلان

وقال العلامة الطبري بعد ايراد هذه  
الملك تقول ارم بنو فلان آتى هلكوا  
في قوله بعد ارم ، يعني الهلاك ، ألا تري  
وعن عبيد قال سمعت النضر يقول

الملاقات : وأشبهه الاقوال فيه بالصواب  
عندى أنها اسم قبيلة من عاد ولذلك  
جاء القرآن بتوكيد إضافة عاد إليها ، وترك  
أجرها ، كما يقال الم رماقعل بذلك بضم  
هـ مثل قمره مثل وهي قبيلة قمر ك أجرؤها  
لذلك وهي في موضع خفض بالراء على



الملك (منريدات) ملك (البونث) من بطش الرومان ، فوجروا اليه أسلحتهم وهزموه شرهزيمة ولم يسلوه لقب ملك الملوك فقط ، وهو اللقب الذي أعطاه لنفسه حين غلب المجمع ، ولكن سلوه جميع فتوحاته أيضاً

ولامات (تيفران) خلفه ابنه (ارتافسد) سنة (٨٥) ق م غاربه انفصل الروماني (مارك انطوان) وأخذ معه للاسكندرية ثم قتلها رشا ملهوي امرأته كايوتيرة ومن عهده وقعت ارمينيا تحت نير الحكومات المتعاقبة تارة تحت الرومانيين وأخرى تحت البارثيين . ولكن كان الرومان متخذي ملوكها الاصليين محافطين بدل المحاذين الرومانيين وكانت الايلات ارمينية قد وقعت في القوضي لمرجة تصعبها جمع الارمن على كلمة وما زالت كذلك حتي اقتسمت بين الرومان والفرس فأخذ الاولون جزءا من الروماني أخذوا الفرس جزءا الشرفي ثم جاء خسرو ملك الفرس فجمع التاجين على رأسه ولم يترك (لارزاس) الرابع الارمني الاسم ولامات هذا الملك سنة (٤٢٠) م اقترضت أسرته ووقعت ارمينيا ثانية بين الرومان والفرس

روى المؤرخ اليوناني (اكسينوفون) ان الملك (تيفران) الاول بني قسراً على نهر الدجلة سماه (تيفرانسرت) وقد قامت على انقاضه اليوم مدينة ديار بكر وقد حكم خلفاء (تيفران) الاول البلاد تحت سيادة الفرس

وموت الملك (قاهيه) بن (قان) في حربه مع الاسكندر اقترضت أسرة الملك (هاج) وبعد الاسكندر وانقسام ملكه اتبعت ارمينيا لملكسور بابولكن تنازع ورثة الاسكندر على ملكه ساعد الارمنيين على تحقيق امانيهم في الاستقلال فنبذ نيرم ارشاج ونولي ملك الارمن والفرس والميديين معاً فأحسن السياسة وسن الشرائع وعمر البلاد وعوض قومه عن كل ما لحقهم من خسائر الحروب

ولما جلس على تخت ارمينيا ارشاج الثاني سنة (١٧٧) ق م استولى على جميع آسيا الصغرى ودخل الى بلاد اليونان وفي عهد (تيفران) الثاني وصل ملك الارمن الي اوسع مداه وكان ذلك سنة ١٧٧ ق م . ولكن لم تدم لها هذه العظيمة الا قليلا . إذ طاف بغيا لملك (تيفران) المذكور أن يقاوم مملكة الرومان فغني

بأحد حواريه وهو (ناديه) لمعالجة الملك من داء كان أصابه أما القس الاكبر الذي نشر النصرانية في ارمينيا فهو (سان جريجوار) توصل بعد اضعاها دات كبيرة من الارمن الي تصوير (تيريدات) ملك ارمينيا والي نشر تلك الديانة بجميع بلاده

(تاريخها السياسي) لمؤرخي الارمن اهتمام بتاريخهم القديم وان كان ما يروونه مشوبا بشيء من الحرافات فيقولون ان اول ملك ارمينيا هو الملك (هايج) بن (ملورغوم) ابن نوح عليه السلام . التي من بابل قبل المسيح بنحو الف عام . ولم قائمة لانتهي يدرون فيها أسماؤهم في خلال القرون من بينهم (أرام) الذي يسميه اليونانيون (أرمين) وهو الذي تسعت باسمه جميع البلاد الواقعة تحت حكمه من بين ملوك الارمن أفراد كانوا مستقلين ولكن الاكبرين كانوا يدفعون الجزية للأشوريين والميديين والفرس وللمقدونيين علي التعاقب

لم ينجل تاريخ الارمن ويمكن نمحيصه الا من حكم الملك (تيفران) الاول سنة (٥٦٥) ق م

الطقوس وتنتج منها كل اثرات الارضية ففي المرتفعات منها ينبت القمح بكثرة . ويبلغ حجم البلوز والتفاح لديهم حدا لا يوجد في غيرهم . وينجب لديهم السكر علي السواحل التي تفس نهر الفرات من أرضهم ، ويرزعون القطن في ديارهم والتبغ وسائر الفواكه ويحبون العسل والحارير ولديهم معادن من الذهب والنفضة والنحاس والحديد والرصاص ومخارج كبيرة للحمام واليشب ولكن هذه المنتجات غير معني بها الآن

وهم يربون المراف والمز وتعتبر خيولهم من أجود الخيول أما نباتاتها فمن أكمل ما يكون في أرض وتنجب لديهم أشجار الاخشاب من كل نوع (ديانهم) كانت ديانة الارمن المجوسية ودخلت اليهم الصابئة ويمكن ان يقال ان الهند اثرت عليهم من جهة العقائد كل التأثير وبالنسبة لقرتهم من المصدر الذي صدرت منه الديانة النصرانية اعتنقوا هذه الديانة من اول ظهورها . ويقال ان (ابجار) ملك (اديسا) كان له صلة بعميس عليه السلام فأرسل اليه هذا الرسول



منها يخرج نهر الدجلة والفرات. وفيها بحيرة كبيرة تدعى بحيرة (وان) جوارمينا جامع التقيضين فهو شديد الحرارة صيفا شديد البرودة شتاء. إذ قد تبلغ الحرارة صيفا إلى ٤٠ درجة فوق الصفر وتخفض في الشتاء إلى ٣٠ تحت الصفر. ولذلك اعتاد الأرم من أن ينشأوا في منازل تحت الأرض ليلجأوا إليها وقت الحر. وهي في غاية المصوبة فيها فواكه كثيرة وزروع من كل نوع يبلغ عددها مئتي مليون ونصف وم غير الأرم التائبين للروم والفرس وقد زاد عدد النفوس فيها بعد فتح الروم للقوقاز إذ هاجر إليها الجراكسة ويوجد في أرمينيا عدا الأرم من الترك وتركمان واكراد (ولايات أرمينيا المانية) (١) ولاية أرمسروم وقد تكلمنا عنها (٣) وولاية (وان) قاضيا (وان) ويبلغ عدد سكانها (٣٠٠٠٠) وقد غيروا في مخرج هذه المدينة بكتابات من عهد تيمور لميس ملكة بابل (٣) وولاية تيلس قاضيا بتيلس وهي بلاد جبلية قاضيا فيها كثير من عشائر الكرد (٤) وولاية مورقارم وهي بلاد جبلية

في سنة (٦٧٥) افتتحها العرب وأعطوا حكمها الأمراء وطلبيين وأخذوا كرمية على ذلك نساء وأطفال الأمراء. وفي سنة (٨٨٥) م عين الخليفة العباسي (الشاد) الأول الأرمي ملكا لآرمينيا لحكم هو وأولاده إلى سنة (١٠٢١) م. وفي هذا التاريخ حدثت أول غارات الأتراك السلجوقيين. فأتى الأرم من كل شدة من جراء هذه الغارات ولم يسع ملوكهم (فاسبوراجان) إلا أن احتسب في الأمر بطور الروماني (بازيل) الثاني فلم يستطع مكافأة الأتراك. وفي سنة (١٠٨٨) م انتهى (داود) الثاني ملك (جيورجيا) فرسة التلاقل الأرمينية فاستولى على جزء عظيم منها إلى سنة (١٢٢٠) م ولما ظهر للمو ليون دونوا جيورجيا وأرمينيا وأسلم لليون سنة (١٣٠٥) اضطهدوا الأرم وفتحوا بلادهم فهاجر بعض ملوكهم إلى جبال سيلسيا وفي تلك الأثناء غلب التركمان والتار واليايك وأصلوا الأرم من حركموية فاستعز آخر ملوك الأرم وهو (ليون السادس) بجميع الملوك المسيحيين في أوروبا فلم يجره

أحد فضاء ملكه وهاجر هو إلى باريس ومات بباريس سنة ١٣٨١ م فاحتل بلاد الفرس والعرب فلما فتح الترك طغيطانيا. تنولوا شيئا فشيئا على أرمينيا من المجموع وأسبوا مملكة صغيرة بقيت إلى سنة (١٢٢٠) (أرمينيا الروسية) فأنشأ الروسيا جزء من بلاد الأرم في شمالها الشرقي وتقول هنا أنهم يبلغون هناك نحو ٧٥٠ ألف نسمة وواقفون جنوب بلاد القوقاز والروسيا يحكمهم بقوايتهم وقد لخوا الآن في عهد الباشية استنلا داخلها (أرمينيا الفارسية) للفرس جزء من بلاد الأرم واقع في شرقها وقد درسنا تاريخ هذا الاستيلاء في غير هذا الموطن من هذه المادة وهو جزء لا أهمية له من الجامعة الأرمينية (أرمينيا المانية) الجزء الذي يخص الدولة العلية من أرمينيا هو في جهتها الغربية وهو ثلث الأقاليم كلها. ويعد شمال البحر الأسود بلاد الكرج ومن الشرق بلاد الكرج والفرس ومن الجنوب الكرجستان ومن الغرب آسيا الصغرى وهي جزء من الحضبة الأرمينية تخرجها سلاسل جبال تفصلها وديان عميقة

وبها غابات وصراع خصبة ومياه نيرة عاصمتها خربوطوبها معادن نحاسية كثيرة (نورة الأرم من علي نركيا) ثار الأرم من على الأتراك في أثناء الحرب بالغاز للبيجين لهم وأرتكبووا أمورا غير مشروعة فلما انصرفت تركيا على اليونانيين هربوا كلهم من بلادها إلا قليلا منهم فأمسحوا مشتمين في الأقطار وتلاشي بذلك أمهم في تكوين مملكة وقد طلبت الدول من تركيا العفو عنهم فلم تعف إلا عن لم يرفع في وجهها سلاحا (فتح السلاوون لآرمينيا) انظر مداوية (أرم) البهر يارن أو نالو أرمينا وإرانا لشط قيو (أوون وأون) (أرناؤد) (انظر البانيا) (أرب) الأرب حيوان من فوات الأربع منتشر في جميع بقاع الأرض إلا هولا ندة الجديدة يظن عالم الحيوان أنه اقرب إلى الأصل فانتقل منها إلى سواها وهو من أكلة الحاشائس لاسلح لالامرب والانزواء يحمل أثناء من خمس إلى ست مرات في السنة تولد في كل مرة من أربعة إلى ثمانية إلى ١٢ وهو لا يعيش أكثر من سبع سنين



منكم المدود ، حتي يرد الحق الي أهله ،  
وكانت كلمة الله هي الدنيا ، ونبينا محمد صلى الله  
عليه وسلم هو المنصور علي من ناووه ولو  
كراه الشركون ، فكان أهل البيت أعظم  
الناس في الدين حفظا ونصيبا وقدر أعظم  
قبض الله نبيه صلى الله عليه وسلم مفورا  
ذبيحهم فوعاده جنة ، شرفا عند الله مرشدا ،  
قصرنا أهل البيت بمنزلة قوم موسى من آل  
فراعون يذبحون أبناءهم ، ويستحيون  
نساءهم ، وصار ابن عم سيد المرسلين فيكم  
بعد نبينا بمنزلة هارون من موسى حيث  
يقول يا ابن أم أن القوم استضعفوني  
وكادوا يقتلونني . ولم يجتمع بعد رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لنا شمل ، ولم يسهل  
لنا وعمر ، وغايتنا الجنة وغايتكم النار  
فقال عمرو بن العاص : أيها العجوز  
الفضالة أقصري من قولك . وغضني من  
طرفك

فقلت ومن أنت لا أم لك

قال أنا عمرو بن العاص .

فقلت يا ابن الخناء النابذة (الخناء.

المرأة التي لم تحن والثابة بالبغي) انكأمتني  
أربع علي ظلمك (أي تو علي تهمة منك) واعن  
بشأن نفسك ، فوالله ما أنت من قرين

ملاحه كالعرب علي السنة الحيوانات  
قالوا ان الارنب التقت نمرة فاختلسها  
التمسب فأكلها فاطلقتاخصمان الي الضب ،  
فناالت الارنب بالاحل ، قال سمع ادعوت  
فالت اثيناك لتضمم اليك ، قال نادلا  
حكما ، قالت فاخرج البنا ، قال في بيته  
بؤني الحكم ، قالت أي وجدت نمرة ،  
قال حلوة فكأكلها ، قالت فاختلسها التمسب  
قال لنفسه بني الخير ، قالت فاطمته ، قال  
بجئت اخذت ، قالت فاطمته ، قال جر  
انصر لنفسه ، قالت فاقض بيننا ، قال قد  
قضيت . فذهبت اقوال الضب كأكلها امثالا  
➤ **اروي** هي بنت الحارث بن عبد  
المطلب . كانت من مشهورات النساء  
وفضلياتهن روى اس بن مالك قال دخلت  
أروى بنت الحارث علي معاوية بن أبي  
سفيان بالموسم وهي عجوز كبيرة فلما رآها  
قال مرحبا بك يا عممة قالت كيف أنت يا ابن  
اخي القد كفترت بهدي النعمة ، واسأت  
لا بن حملك الصعبة (أي عليا) ونسبيت  
بغير اسمك ، واخذت غير حثك ، وبغير  
بلاء كان منك ولا من آبائك في الاسلام  
ولقد كفترت بجاء به محمد صلى الله عليه  
وسلم ، فأنمس الله منكم الجلود ، وأصمر

وأتيت بها بالطلحة فذبحها وبعت الي النبي  
صلي الله عليه وسلم بوركها وغذها فقبله  
وفي البخاري في كتاب الطبقات النبي  
صلي الله عليه وسلم قبله وأكل منه  
وقال ابو داود كنت غلاما حرورا  
(أي مرافقا) فصدت أرنا فشويتها  
فيمت معي ابو طلحة بعجزها الي النبي  
صلي الله عليه وسلم  
وسئل رسول الله صلي الله عليه  
وسلم عنها فقال هي حلال  
وروى احمد وابن ماجه والنسائي  
والحاكم وابن حبان عن محمد بن صفوان  
انه صاد أرنيين فذبحهما بروتين وأتي  
النبي صلي الله عليه وسلم فأمره بأكأها  
واحجج ابن أبي ليلى في نحره أكأها  
بما رواه الترمذي عن حبان بن جز ، عن  
أخيه خزيمه بن جز . قال قلت يا رسول  
الله ما تقول في الارنب قال صلي الله عليه  
وسلم لا أكأه ولا أحرمه . قال فقلت ول  
يا رسول الله قال حسب أنها تدمي ،  
قال فقلت يا رسول الله ما تقول في  
الضبع قال ومن يأكل الضبع  
قال الترمذي اسناده هذا الحديث  
ليس بالقوي

يحل أكأه في مذهبه العلماء . كقصة  
الا عند عبد الله بن عمرو بن العاص وابن  
أبي ليلى فأنهما استدلا علي كراهة أكأه  
من بعض الأحاديث  
لمه بطلي بالاهتمام ثقل علي أصحاب  
المعد الضعيفة خلافا لما يذهب اليه العامة  
وأجود أنواعه الوحشي  
قال الدميري في كتابه حياة الحيوان  
«الارنب واحد لالارانب وهو حيوان  
يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين  
عكس الزرافة يظا الأرض علي مؤخر قوائم  
وهو اسم جنس يطلق علي الذكر والانثي  
قال الجاحظ فإذا قلت أرنب فليس الا  
الانثي ، كإنا انقلب لا يكون الا للانثي .  
فتقول هذه العقاب وهذه الارنب  
(الارنب البحري) قال السلافة  
القزويني هو حيوان رأسه كرأس الارنب  
وبدنه كبدن السمك  
وقال الشيخ الرئيس ابن سينا انه  
حيوان صرير صديقي وهو من ذوات  
السموم اذا شرب منه قتل  
(الحديث) روى عن انس بن مالك  
رضي الله عنه قال انقينا أرنا بغير الظاهر ان  
فسمي القوم عليها فغلبوا فأذركها فأخذتها



وقالت :

الا يا عين ويحك اسعدينا

الا واكي امير المؤمنين

ورينا خبر من ركب المطايا

وقارها ومن ركب السهينا

ومن لبس النعال او احتذاها

ومن قرأ التائي والمثيا

اذا استبليت وجهاني حسين

رايت البدر راع الناطرينا

ولا والله لا أنسي عليا

وحسن صلاته في الراكمين

اخي الشير الحرام فجمعونا

بغير الناس طرأ اجمعينا

قال فامرهم بآية آلاءه فدينار

وقال لها يا عمة اتقي هذه فبا تحيين فاذا

استجيت فاكبي الى ابن اخيك بحسن

صفدك (أي عطاك) وموتك ان

شاء الله

الارثوية هي الانثى من الومول

جمعها آراوى وجمع الكثرة أروى

علي غير قيس (انظر وعل)

(الحديث) جاني الخبر انه صلى الله

عليه وسلم أهدى له اروي وهو محرم

وعن الترمذي ان النبي صلى الله عليه

شفيت وحشي (١) غليل صدرى

شفيت نفسي وقضيت نذري

فشكر وحشي علي عمري

حتى نأيب أعظمي في قبري

فأجبتها

يا بليت رفاع عظيم الكفر

خزيت في بدر وغير بدر

صبرك الله قبيل الفجر

بالهاشبيين الطوال الزهر

بكل قطاع حسام يفرى

حمزة لبني وعليه مقرى

اذ رام شبيب وأوك غدري

اعطيت وحشي ضمير الصدر

هتك وحشي حجاب السر

ما للباغيا بعددها من غر

تقال معاوية لروان وعمر ويلكا

انكا عرضهاى لها واستعجالي ما اكرم

ثم قال يا عمة اقصدى قصد حاجتك

ودعي عنك أساطير النساء قالت تأمرني

يا بني دينار وأني دينار وأني دينار

قال ما تصنعين يا عمة يا بني دينار

قالت اشترى بها عيننا خراقة (أي

(١) هو الرجل الذي قتل حمزة

رضي الي عنه

في الباب من حسيها ولا كريم منصبا

وانقادا لشدة من قريش كاربم برحم

أه اوك ، وتقدر أيت أمك أيام مني نكدة

مع كل عبتا هره فأنم يوم فأنك بهم أشبه

تقال مروان بن الحكم أيتها العجوز

الضالة ، ساخ بهمك مع ذهاب عقلك

فلا تجوز شهادتك

تقال يا بني أنتكاف فوالله لانت الي

أني سفيان بن الحارث بن كادة ثب منك

بالحكمة ، وانك لشبهه في زرقه عيب

وحمة شعر مع قصر قامت وظاهر دمامته

وتقدر أيت الحك ماد القامة ظاهر الأمة

(أي الميتة) سبط الشعر وهو ما يلكا قرابة

الا كثر اية الفرس الضامر من الاثان

للقرب (الكبير البطن) فاسأل أمك عما

ذكرت لك ، فلها تخبرك بشأن أيبك

ان صدقت ،

ثم التفتت الي معاوية فقالت والله ما

عرضنى لمؤلا ، غيرك ، ان أمك للتالة في

يوم أخذ في قتل حمزة رجة الله

عن جزيها كم يسوم بدر

والحرب يوم الحرب ذات سمر

ما كان عن عتبة لي من صبر

أني وعمي وأخي وصبري



القال الذي اوجب ان يرد عليه حكم  
الاسلام الشيخ محمد عبده

قال هاتوتو تقلال من التويد :

«وقد ظهر حالي امالال العالم القديم  
بعد خمسمائة عام من اتقاده وياتان احداها  
ربانية الثانية بشرية ثلثان ذيك المذهبين  
المتن تعصير (تعداد الالهة والتوحيد) وانما  
بتطليفي في التناقض اما الاولاي هي الديانة  
المسيحية لوارثة بلاواسطة لا تار الآريين  
والمقاول عقالات بالمزقع مذهب السامية  
وان كانت مشتقة، فهو نقصان من دوحته  
ومن خصائص هذه الديانة ترقية شان  
الاذ ان بتقريبه من الانعمره الا لاهية في حين  
ان الديانة الثانية وهي الاسلام المشوبة  
بتأثير مذهب السامية تحط بالانسان الى  
أسفل الشرك وترفع الاله عنه في علاه  
نهاية له ، انتهى

تقول اظهر الموردين يخلون  
مع الله الجنسية حتي في امور العقائد فيجلون  
الآريه ما ظهر في اقوامها من دين وعلم في  
ايدي عليين بموجها من رب العالمين نوما  
عداها قديري محض يحط بالآخذ به الي  
اسفل سافلين كاذب السبحة وهو تعالى خالق  
الخلق وحافر اقوم دون آخرين فظهر

وكانت في ذلك الوقت الاسرة للسماء  
«اروبيلاج» (اصل اليونان واللاتين)  
في الباموب الذي من نيري اكناتيس  
وباكتروس فاضطرت هذه الاسرة للاتجاه  
نحو هرات لهبط منها الي آسيا الصغرى  
والهلبون (اسر قدم لمضيق المردانيه)  
من جهة خراسان ومازندران

اما القبيلة التي نشأ منها الساساني  
التي لعب في اوربا دوراً مهماً كانت  
نازلة جهة (مارجيان) من الهضبة الابراتية  
فلما ازداد عددها اضطرت للفرج الي  
مرو ثم استوطنت سواحل بحر قزوين  
ونزلت من اوروبا في ايريا والابانيا  
واستقرت في تلك المرات الهضبة زمناً  
ثم اندفعت بواسطة هجرات عديدة  
زاحمها من الارمنيين والبيورجيين الذين  
نزلوا اليها من ارمينيا والقبائل الشالية

فتراحت الي نهر الداتوب ومنه الي وسط اوربا  
(الندية الآرية) الاوريون يهجون  
جدراً فمأصلهم الآري ويتهرون مقابله  
وهو اناس السامر (انظر هذه الكلمة)  
انقل منه استعداداً للتكال وقد ذكر ذلك  
البورخ الفرنسي الميسو (جبريل هاتوتو) في  
جريدة الجورنال البريسية وهو ذلك

من فروع الاسرة الآرية تو الجنس الايض  
استولي الآريون في اقدم الزمان علي  
السهول الشرقية الواقعة علي نهر الاندوس  
بالهندو علي جوض نهر (الغانج) بالهند أيضاً  
وكانت تلك الاراضي مسكونة قبلهم يقوم  
من اللغول بأخضوهم ولم يخلطوا بهم. وقد  
اثبتت الباحثة الانتولوجية (الانتولوجيا  
علم وصف الامم) والتغوية هذه السنين  
الاخيرة وعلي الاخص مباحث المسنر  
(مور) ان الطينة السفلي من آري الهند  
التي أصبح الشعب بينها وبين الفروع  
الغربية من الجنس الآري غير مشترك  
فيه، هي أصل الجنس الدولي الاصغر  
ذكر المسبو (بكتيت) العلامة

الفرنسي بالغات في كتابه (المهاجرات  
الاولية للآريين) ان الآريين نشأوا في  
الهضبة الابراتية جهة بكتريان وقد خصوم  
الله من خصوبة الارض وصلاحية البو  
وقابلية الجسوم والمقول بنادفهم الي  
الترقي ، فاستتب هذا الخفض زيادة عددهم  
فاضطروا للفرج الي (سوجديان) ونزلوا  
بشمالا شرقى ثم دفعهم الكثيرة لهجرة  
أيضاً فعمروا ايران ، ثم اندفعوا الي  
كابلستان ودخلوا من هنالك الي الهند

وسلم قال ان الدين لآريالي المدينة كما تارز  
الحية الي جحرها ولعقلان الدين من  
المجاز معقل الآرية من رأس الجبل ،  
ان الدين بدا غريباً ويرجع غريباً قبطوي  
للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من  
بعدي من ساني

قوله صلي الله عليه وسلم ليارز أي  
ليولد بالمدينة كما تلوذ الحية الي جحرها ،  
ولعقلان أي لعنتمن كما تنزع الآرية  
برؤس الجبال

وروي بن الجوزي عن الحسن في  
قوله تعالى وقد ينالهم عظيم ، انه ذكر من  
الآري اعبط عليه من نير (هو جبل)  
(قته) نذهب القبا عامه الي أن اكها

حلال

«الآري» - العسل ، وما تنطق  
بأسفل القدر من الاغذية وذرة السحاب  
و(أري صلد) من الحقد يآري نكز  
فيه الحقد (أريت الدابة) أو الدابة جعلت  
لها ريتاً أي آتيتو (أريت النار) اذ كنها  
و(تأري بالكلان) اقامهم (تأري الشئ)  
نحراه و(الآري) عيس الدابة وحبل  
تشديه في محبسها أو آري أو آوار  
«الآريون» هو اسم شهر فرج



في معنى المدنية السامية التي جاء بها الاسلام ونصاحدها بها مع المدنية الآرية

ولعل عنايته بالانفاظ التاريخية مع قصوره عن النفوذ الحقيقي ما أودعته هو الذي يفسر به عن النجاح في أعماله في السياسة الخارجية بين أمة مثل الأمة الفرنسية التي تنقاد بكلمها الي الاذلاء والعارف بسلطان الامم لا يعسر عليه ان يقودها الى ما يضمن لها الفوز على جيرانها وانما العسر كل العسر ان يوجد فيها ذلك المعارف اليوم

الى ان قال :

من الساميين النيقيون وهم اساتذة القوم في الصناعة والتجارة بل والقراءة والكتابة ومهمهم الا راويون وقد كانت لهم مدينة لا تنكر ايام الرومانيين وما كان اريبون لا تنكر واقتضاهم في ذلك وما دى الصناعة والعمل عند جميع الاقوام المرتقية في سلم المدنية واحدة وانما يختلف قوم عن قوم عما تجد في نفوسهم ضرورات العيشة وما تجلبه عليهم عاصفت الماود وما تطبع منهم طبائع الاقوام ولا زالت الامم يأخذ بعضها عن بعض في المدنية لا تقوم عندهم بين آري وسامى منى مست

فهل جاء هذا للاخذين بدین البراهمة من اتحدن السامى وهو لم يعرفهم الا في آخر الزمان ولم يخاطب الا قلوب الملل منهم كما لا يخفى على من له الملم بمجهر افية البلاد الهندية

ثم هل يظن مسيو هانوتو ان اتحدن الذى وصل اليه الاورويون حمل الي اوروبا مع المهاجرين الاولين الذين رحلوا من البلاد الشرقية الآرية الى الاقطار الغربية الم يخطر بباله تلك العظام التي انتفخ بها بطن التاريخ وما كانت عليه اوروبا الآرية من الهجمة وان العلم والمدنية لم ينبعا من معيبرها اناجا آها يخاطب الامم السامية كما يعلم المطامع على تاريخ اليونان الاقدمين وهم اساتذة الاورويين الاخرين كما يزعم مسيو هانوتو

ما هذا اتحدن الآري الذى كانت عليه اوروبا عند ما انتقص اطرافها الساميون هل كانت تلك المدنية هي التسافك في الدماء واشهار الحرب بين الدين والعلم وبين عبادة الله والاعتراف بالعمل نعم وهذا هو الذى كان معوقا عند اريبين وقت ما ظهر الاسلام ماذا حمل الاسلام الي اوروبا وما

للاربين بنظر غير الذى نظر به للساميين وهي فلسفة فضحك الشكلي عو ثبتت ان من الاوربيين من لا يزال يشبه الخالق بأدنى خلقه تعالى وتقدس علوا كبيرا ودخل هذا الكلام الاساذ الشيخ

محمد عبده رحمه الله فقال :

« اكثر (هانوتو) من ذكر الآري واتحدن السامى والتفريق بينهما واحد قهر الآخر وان اتحدن الآري هو الذى ظفر بقوته اتحدن السامى وما يشبه ذلك ان مهد اتحدن الآري ومثبت قهره (الهند) لا يزال الى اليوم على الوثنية التي يحجم المسيوها وتوفي أغلبا انحائه . ولكن أهله هم الذين قسوه على الاخذين بمعتقدهم ان ينقسموا الى اقسام لا يمكن الملط فيها بل يدوم ثباتها مادامت الارض ارضا ومن طبائعهم من قسوا عليهم بالخطاط في العقل واللقى الصناعة ولا يباح له ان يرتقى الي طبقة . افرقه الي اقتضاء العالم وهو المهور الاغلب منهم . وفيهم من حكم عليه بالنجاسة حتى لا يراخ لاهل طبقة أخرى ان تمسه والاعتقاد بفناء المواته لا يلبث الانسان ان يتم بشؤون العيش فيه هو مبني عقائدهم



النبات ( طال

﴿أزج﴾ يازج أزوجا يتطاول وأخر

وتقبض و﴿الآزج﴾ للتأخر والحزبون

﴿الازدى﴾ هو أبو إسماعيل محمد

ابن عبد الله الازدى البصرى مؤلف

كتاب ( فتوح الشام ) وهو من علماء

آخر القرن الثاني للهجرة

﴿ازدة﴾ بنت المارث بن كعدة

كانت من فضيلات للمسلمات في عصر

الصحابه رضي الله عنهم من ما تركها ما

رواه الدائى قال :

« أجمع أهل ميسان المسلمون وعليهم

القبيل كان قائمهم الغيرة بن شعبة الصحابي

بالمزغاب فقاتل ازدة بنت المارث

النساء ان رجلا نافي بحر العدو ونحن خلف

(أى متخلفات) ولا آمن أن يغلقوا البنا

وليس عندنا من يمنعنا (أى يحميننا) وأخري

أنخاف أن يكثر العدو على المسلمين

فهمز مومهم فلخرجنا لا مائما نخاف من

مخافة العدو البناء ويظن المشركون اننا

عدد ومدد أئى المسلمين فيكسرهم ذلك

وهي مكيدة فأجبتها الى مارات . فاعتقدت

لوامأخذ النساء ايات من خروا مضين

رايين ومضين وهي أمامهن وهي تقول :

لكحول فتعمر هذه الآلة أولا في الماء

للقطر فتقف عائقة تنقلها لا ترسب

لاحتواء اسطواناتها على هوا . فيوضع صفر

في النقطة لتقابلة اسطح الماء من الانبوبة

ثم تعمر في كحول خالص فيزيد انهارها

فيمن انهارها في الماء لان الكحول أخف

من الماء فيوضع رقم ١٠٠ على الانبوبة في

مخافة سطح السائل ثم يقسم ما بين الصفر

والمائة الى مائة جزء متساوية فاذا عرض

عليك كحول وارادت معرفة خلوصه من

العش فانخر تلك الآلة فيه فان وقعت على

١٠٠ علمت انه خالص وان وقعت على ٩٠

أو ٨٠ علمت ان الكحول يحتوي على

قدر ذلك الفرق من الماء

هذه الآلة تتاح مجربة ويوجد منها

لبين ولغيره من السوائل المستعملة

﴿أزب﴾ الماء يازباز يا جري

والمشرب مجري الماء جمعه ما ترزب

و(تأزبوا للبراث) القصب وهو (الآزبة)

الازمة و (الآزب) القصير والثيرم .

وقيل السمين

﴿الآزج﴾ البيت يبنى ملولا جمعه

أزج وآزاج و(أزجه) بناءه طولاً و(أزج

في مشيته) يلزج أزوجا اسرع و(أزج

أحدما بوجه من الوجوه .

شاع هذا المذهب زمانا حتى كان هو

المذهب السائد في قصر كوستانتين ملك

الرومان وخيف منه علي المذهب

الكلوليكي نفسه

كان أريوس ماما بلسفة أفلاطون

وارسطو ومبخر أئى الحكمة الندية وكان

من الفضيلة وسمو الاخلاق بحيث انه

خصوصه بأنه اما يتظاهر بذلك ليجذب

اليه قلوب العامة . ولكن أمثال هذه

الهم لا يحسن الاهتمام بها فان الله هو

العليم وحده بالسرائر

﴿أريوستر﴾ كلمة مشتقة من كلمتين

يونانيتين وهما (أريوس) أى قليل الكثافة

و (سترون) أى مقياس . وهي تعنى آلة

معدة لوزن كثافات السوائل فيو اسطوا

يعد الانسان مقدار الله الذي غش به الذين

الذي اشتروا مقدار الماء الذي اضيف علي

زيت البترول أو الكحول الخ

هذه الآلة هي اسطواناتها مملوءة

هواء ومسدودة من جميع جهاتها بعلوها

انبوبة يوضع أسفل الاسطوانة جسم

صلب لتقف في حالة توازن اذا غمرت في

سائل فلترض ان المراد صنع مقياس

الحاجة الى تناول عمل أو مادة أو ضرب

من ضرب العرب العرفان لدفع ضرورة من

ضرورات الحياة أو استكمال شأن من

شؤونها . وقد أخذ العرب الآري عن

الشرق السامي أكثر مما يأخذ من الآري الشرق

المضمحل عن الغرب المستقل . فلم يبق

معنى للدنية يريد حفرة الكاتب الا

الدين وقد ظهر من كلامه ان الدين السامي

يراد منه التوحيد والدين الآري يعنى به ما

يقال به « وأنى أقدر لهذا الوزير الشير حقيقة

بدهية يعرفها صبيان المكاتب وهي أن

دين التوحيد ليس ديناً سامياً بل هو دين

عبراني فقط عرف به ابراهيم عليه السلام

وبنوه وممنهم عيسى من جهة أمه وأجداده

وأنصاره الاولون . أما بقية الساميين من

عرب وفتنيين وآراميين وغيرهم من الامم

المذكورة في الكتاب المقدس وهو يعرفها

فقد كانوا وثنيين مشبهين بالخدائنوا في ذلك

بنى عموم أو اعدائهم الآريين »

﴿أريوس﴾ هو قسيس الاسكندرية

ولسنا (٢٨٠) يوفى سنة (٣٣٦) م من

مذهبه ان الله كان موجوداً وحده قبل خلق

الابن والروح القدس ثم تعلقت ارادته

بإنجادها . فأوجد هما من العدم فلا يقارن به



المضيق ومحال الحرب و (النازمين) بين  
 للشعر وعرفه من الحجاز  
 (الآزمة) كثر في مصر الآن  
 تردد لفظة آزمة على الاسنة بمسنة ١٨٠٦  
 فوجب علينا أن نولي قراء هذه الدائرة  
 بكلام شاف في هذا الموضوع وأنا لذلك  
 ناقلون هنا ما عر به الاصولي القاض (محمد  
 افندي فهمي حسين) العامي في كتابه  
 مبادئ الاقتصاد السياسي فقد استخلص  
 كل ما يحسن معرفته من هذا الموضوع من  
 أوثق مصادر موثقة على تلك المصادر قال:  
 (الآزومات) لم يكده يتدني القرن  
 التاسع عشر حتى ظهر تدبير عظيم في النظم  
 الاقتصادية وبرزت الي عالم الوجود تلك  
 الاختراعات الجليلية التي كان لما أعظم تأثير  
 في العالم الصناعي والتجاري اذ سهلت  
 المواصلات بين المصنوع والمستهلك ووصلت  
 العلاقات التجارية بين الأمم واتسع نطاق  
 الصناعة فأصبح أصحاب الدامل يصنعون  
 البضائع لكل العالم وأصبحت الاموال  
 لا تنقيد بجهنم الجاهات بل تستثمر أينما  
 برجي المكسب فصار المال يون لا يتقصر ون  
 على وضع أموالهم في سبيل الانتفاع بالموارد  
 الطبيعية في بلادهم بل يرسلونها الى الجاهات

الوقت) يا زرف آزفا وأزوا فاقرب و  
 (الآزفة) أيامة تو (آزف المسافر) تعجيل  
 و (آزف المرح) القمل و (آزفه) جعله  
 و (نازف الرجل) قصر وتداني وساخفقه  
 و (نازف القوم) تداني بعضهم من بعض  
 (الآزق) الضيق و (النازق)  
 المضيق وموضع الحرب جمه ما زرق  
 و (نازق الصدر) ضاق  
 (الآزق) القدم وما لا أول له  
 و (الآزلي) القديم وقيل ما كان مسبقا  
 بالعدم و (النازلي) المضيق و (آزله)  
 يآزله أزلا حبسه و (آزل فلان) وقع

في ضيق

(الآزمة) والآزمة الشدة جمه  
 ازملت وأوزم و (آزم) والآزمة  
 والآزوم) الثلب جمعا وأزوم و (آزم) و (آزم)  
 و (آزوم) يآزمه أز ما غصه و (آزم) الخيل  
 شد ضفوره و (آزم الزمان) يآزم الشد  
 و (آزم بصاحبه) لزمه و (آزم القوم)  
 أبدهم و (آزم عن الشيء) أمسك عنه  
 و (آزم على ماله) حافظ عليه و (آزم  
 يآزم أزما) تقبض وانضم (الآزم)  
 الحميمية (نازمو) سابتهم أزما (نازمو)  
 دارم) أطالوا المكث بها و (النازيم)

والقوة (الآزرة) عينة الازرار و (الآزر  
 والمزور والمزورة والمزاور الازرار جمه  
 ما زرو (أزراشي) يآزر آزرا أحاط به  
 و (آزر الرجل) قواه (آزر النبات) اشتد  
 والتف و (آزره) قواه والبسه الازرار  
 و (آزره) وإساءه وأعانه و (آزره) شاذ  
 و (آزر الزرع) بعضه بعضا فالتف والتف  
 و (نازر ونازور) لبس الازرار و (نازر  
 الزرع) قوى بعضه بعضا فالتف وتلاحم  
 (آزت) القدر تآزر وتبزر آزا  
 و (نازنا ونازنا غلت) و (نازنا غلت) و (نازنا غلت)  
 النار تحمها لتغلي و (آزوم) لي للعدوية أغراء  
 عليها و (نازشي) ضم بعضه الي بعض  
 و (نازنا نادى) ما ج فيه الناس و (نازنا)  
 المرحل) اشتد غليانه و (نازنا منه)  
 امتعض و (نازنا) تبغضه و (نازنا)  
 حساب من سهر القمر وهو فرق ما يدخل  
 بين الشهور والسنين و (نازنا الازر)  
 المتعلي بالناس و (نازنا) بصوت البرق  
 والرعند

(آزف) الآزف الضيق وسوء  
 الحال و (الآزفي) السر عقال (هو عشي  
 الآزفي) والمنازقة القدرة جمعها آزفي  
 (الوعاء الناظر) الصغير و (آزف

« يا ناصر الاسلام صفاء صفاء  
 ان تمزمووا وتذبروا عنا تخف وأرسلوكم  
 يمزروا فينا القلف (السيوف)  
 قال فدا رضى العدو الازيات قتلوا هذا  
 عدد ومدد الى العرب قاتلهموا »  
 « تقول مثل هذه المزاعات العاليتهم  
 الامم وشبهت وتال اقصى ما يباح لها من  
 درجات الكمال . فلهذا كثر المزيون من  
 نيع فيهم من الوطنيات فان لنا من تاريخنا  
 اكبر الفاخر وأمن الناقب وسيكون لنا  
 بقوة الله في مستقبل قريب مثل ما كان  
 لنا من العاتل العارقات باجباننا  
 العاملات على لسان وطنين . علي انه  
 قد وجد محمد الله منهن اليوم عدد وان  
 لم يكن بالكافي الا انه قسط سيقه فيث  
 وطلبة سيتوفا العدد والعدد

(الازرار) الملحق يذكر ويؤثث  
 وكل ما ستر الانسان حتي البيت يقال له  
 ازار . والمرأفوا النفس وما يقوي به الحائط  
 من بناء صدير يلصق به . وما يكتب في  
 آخر الخطاب من الفصل في بعض الامور  
 يقال زور الكتاب بكذا وصدره بكذا جمه  
 ازر و (الازرار والازارة) الوسادة  
 و (الازرار) معقلا الازرار و (الازرار) الظهور



جديدة تسد تلك الحاجات وابتداع سلع تروق في عيون القرويين. ومن المعلوم ان نتيجة تلك المباد قد تكون ازدياد البضائع المعروضة على المطلوبه حتي تتولد الحاجة الي ما تقدم (٣) انشاع السوق الدولية بحيث أصبح من يريد صنع البضائع للمناجزة غير قادر على معرفة عدد من يريدون مجاراةه فأصبحت مصنوعاته معرضة للتبوار اذا هو لم يتدبر في أمره. ولم يخل بكفائي المطلوب والمعرض (٤) انتشار استعمال الآلات البخارية في المعامل وزيادة البضائع لهذا السبب أيضا حتي صارت كثرة المطلوب في أغلب الأحيان أخف من كثرة المعرض فبهبطت الاسعار وحل البوار (٥) الاختراعات لأنها تغير النسبة بين وسائل الاحداث وتزعم في موضع آخر كيف كانت عاقبة اختراع النقود القرمطاسية وشيوعها في بعض الممالك (٦) ازدياد المواصلات لأنها توسع نطاق التجارة. ومصدق ذلك هو التأثير الشديد الذي أحدثته حفر نوعة السويس في الاسواق العربية لأن كل مملكة من تلك الممالك ارادت ان تنثر تلك الفرصة لتعرض مصنوعاتها علي الشرق

سمحت أزمة نقود وهذه الانواع من الازمات وان اختلفت أسبابها ولو اختلفت مرتبطة بعضها ببعض فالإلية مرتبطة بالتجارية ولأن المال يقوم التجارة وكذلك أزمة النقود مرتبطة بالصناعية لانه اذا وجدت كميات عظيمة من صنف من الاصناف كان الطلب قليلا فأن سبب ذلك هو قلة النقود في أغلب الأحيان فليس من مانع أن تتبع «جونس» في تسمية تلك الازمات أزمات اقتصادية (١) أسباب الازمات: ان تلك العلة الاقتصادية سببا كثيرا فاهما (١) تحسن العلائق التجارية بين الانسان و أخيه الانسان وبالتالي بين الامم واختها حتي انني علي ذلك انشاع نطاق التجارة وتزاد كمية الاصناف للتجارية زايادة رجحت بها كثرة المعرض علي كثرة المطلوب في أغلب الأحيان فأجبر اصحاب تلك البضائع علي سلوك احد طريقين. أما يبيع سلهم بأقل من ثمنها او عدم بيعها وكلاهما يؤد بأكثرهم الي الخراب ومورد من لهم علاقة بهم موارد الاضراس (٢) ازدياد الضرورات انتشار الترف حتي ان اصبح صاحب المال ياروي غيره في صنع اواني

التوازن بين المعروض والمطلوب فسلما. وقال «جونس» عنها «انها عبارة عن اتساع غير تدريجي لنظام متقصد في المعاملات التجارية يتحول الي تصفية ينتج عنها عجز كبير من التجار عن الوفاء بتعهداتهم. ومن التعريفات الوصفية ما قلناه الورد (أوفرستون) عن الادوار المختلفة التي تتدرج فيها الاحوال الاقتصادية من انها حالة سكون يتلوه عاصف في التجارة فتقوم في الذنة فتصف بالمتاجرة ثم تقال فيها فتشجع فكساد فتفريق تنهي الي السكون ثم تعيد هذه الادوار نفسها وهكذا تترى من هذا ان الازمة هي عبارة عن نتيجة شيق هو رد فعل لاجهاد عظيم في الاحداث سواء كان الاحداث بصنع البضائع وعرضها في السوق القبطية او الدولية او بوضع رؤوس الاموال في المشروعات كمدسك كالمديد وانشاء الشركات ونسعى الازمات بحسب السبب الذي حدثت منه فان حلت من اكتظاظ السوق بكميات كثيرة من المصنوعات سميت الازمة صناعية وان حدثت لعدم الحكمة في التجارة سميت أزمة تجارية وان نتجت عن النظامات المالية سميت أزمة مالية. وان حدثت من النقود

الاخرى الميالة للمال الكثيرة المبررات. وعلي ذلك مدت سلك المديد في كثير من الاقطار. واحترت الناجم. وشيدت المعامل وانشئت المصارف وازدادت العلائق التجارية بين الممالك وانهي كل العالم المتمددين وكل ماله علاقة به جميعا واحدا. اذا تلمذ منه عضو شعري باقي الاعضاء بالامو اذا شل طرف تعطلت منافع اطراف كثيرة. غير ان ذلك النظام الاقتصادي لم يسلم من خل يشابه من وقت الي آخر واشد تلك الادوار. خطرا هي الازمات الاقتصادية. ومعرفتها ولو علي وجه الاجمال واجبة علي كل من يهتبه صحة ذلك الجسم كما انه يجب علي الطبيب أن يراقب الانسان في مرضه وصحته قبل الحكم له او عليه. وليس من السهل علي الاقتصادي أن يضع تعريفا لتلك الامراض الاقتصادية بكلمة او كلمتين وثلاث كما انه لا يقدر الطبيب أن يعرف المرض بأكثر من ذكر أعراضه. ولذا كان وصف تلك الامراض الاقتصادية وتشخيص أعراضها أحسن تعريف لها. بيد ان بعض الاقتصاديين اودوا أن يضعوا تعريفا لها فقال «دوشير» انها عبارة عن اختلال



الصناعية والازمة التجارية والازمة المالية (الازمة الصناعية) (١) هي نوع من الازمات الاقتصادية. وسببها زيادة المعروض عن المطلوب بحيث يصبح ذلك بضاعة كالمدة. وقد سبق الكلام على ضرورة تنظيم الاحداث بحفظ التوازن الطبيعي بين المعروض والمطلوب فإذا المكن الوقوف على التغيرات التي تحدث في المقدار المطلوب سبل هذا التوازن. وقد وضع الاستاذ «أنجل» الألماني أربع نظريات في ذلك استنبطها من ملاحظة معروضات آلاف من الأسر الألمانية وهي: (أولاً) انه كلما زاد مقدار ايراد الشخص نقص المعدل المثلي للبلغ المخصص للمعام بالنسبة المعسروف (ثانياً) ان معدل المائدة المتفق في شراء الملابس ثابت لا يتغير معها زاد الايراد (ثالثاً) ان معدل المائدة المعسروف على السككني وأدوات الوقود والنور لا يتغير معها كانت كمية الايراد (رابعاً) انه كلما زاد مقدار الايراد زاد معدل المائدة المعسروف على الكماليات كالزجاج الزينة على أن حالته ارتباك السوق واتساع نطاقها وزيادة الحاجات خصوصاً أدوات الترف

(١) انظر ما كس ورت ص ٦٢

ان تحدث أزمة (١) (٢) - علامات الازمات (يشير الاقتصادي أن يرى الازمات على بعد كما يرى الفلكي الكسوف أو الخسوف وله في ذلك علامات منها الاهتمام بالمشتريات والبحوث والتفتيش وراء كل ما فيه ربح ولو وهي فنشأ الشركات العديدة لمده سكك الحديد في بقع مجبولة وتكثر الاشاعات ويكثر مصدقوها طمعاً في الأرباح. ومنها السلا. وخصوصاً في حاجيات المعيشة وأصناف التمتع. والسبب في ذلك هو أن المصارف وغيرها لا تضن ما عند هامن المال حتى يصير القدر الموجود منه كثيراً فيتمتع الاسعار ومنها ارتفاع الجور وذلك لان الاعمال كثيرة تحتاج الي عملة كثيرين فيهرغهم أرباب الاعمال بزيادة الجور ومنها ارتفاع أسعار العقارات وقد لوحظ ذلك قبل الازمة المالية المعسرف وخصوصاً في أراضي البناء المدن ومنها ارتفاع معدل القسط وذلك لأن كثيرين يريدون التعامل بالدين. ومنها شدة طلب التود وهو طفي أسهم الشركات (١) ولا بأس من ايراد كلمة هنا عن كل من الازمة

(١) روتشبر ص ٣٨١

وضع حداً لتلك الأمانى الباطلة واضعف الثقة فكشفت المصارف يدها عن التسليف والبنى على ذلك ان عرض كثير من املالهم بأخس الأثمان فأجعدوا مشترين فأفلسوا والمس كل من له علاقة بهم وحدثت الازمة المالية في سنة ١٩٠٦ وهناك سببان آخران وهما الماروب لانها تحول مجري القوي المحدثه للثروة في الملككتين المتحاربتين للنفقات على البايوش الحاربه فتظهر الدول التي على اياها تلك الفرصة وتصنع كميات كثيرة من الامناف تزيد عن المطلوب فيعتبرها أزمة كما قدما مثال ذلك الازمة الكبرى التي حدثت في انكلترا سنة ١٨٩٠. كان سببها انه انهار الانكلترا في الماشجرة فحلكوا زمام الاسواق الاوربية فعدان تضع حروب «نابليون» اوزارها (١) والثورات والقبيل في ارب بين دولتين يقال في الحرب الاهلية التي تستمر نرها في مملكة من الملك والحاصل ان اسباب الازمات الاقتصادية كثيرة فكل واحد من هذه يزيد سببها كمية نتائج الاحمال او يقل مقدار المطلوب وكل حادثة يتسبب عنها اختلال للمركبة التجارية لابل

(١) جونسن ص ٣٣

الاذني والاقصى واسطة تلك الترفة التي اختصرت تلك المسافة فزادت كمية المعروض عن المطلوب في اكثر المالك (١) (٢) الاشاعات التي تحدث بشأن صناعة حذفت من الامناف مثال ذلك اذا تداول على الاسية ان نوعاً من الملابس القطنية ستنتفخ سوقه فان اصحاب المعامل يقولون على صنعه طمعه في الربح ولكنهم بعد ان يتكبدوا نفقات كثيرة يجعدون ام صنعا زيادة عن المطلوب فيضطرون الي البيع وهم خامرون (٨) المضاربات وسيرد الكلام عليها في موضع آخر (٩) التالي في التسليف لانه اذا كانت رؤوس الاموال المستعانة في المشروع مستدانة كان أقل ترزع عن الثقة بالمدينين كافيًا لعدم آمال كثيرين ويحدث ذلك وقت الشغل بالمسروعات كما حدث في مصر سنة ١٩٠٤ حيث انزلت الشركات الكبيرة قوتشيدت المالي الضخمة ونفى كثير من المالى والمقصود على خيالات وهمية لا أساس لها. وكانت المصارف في ذلك الوقت تدم بالاموال بدون اذني مما تعجزت جروا وثوباً بعيداً في ذلك الميدان ولكن سقوط طبعهم

(١) جونسن ص ٢٦



عند الوفرة حتى الي الاصناف التي لم يصنع منها فوق اللازم فيقيم اليوار بعد ذلك ويشند طلب ارباب المعامل للتقود لكي يتقنوا انفسهم من الضيق ويقع كثير وفي مخالب القتر وتقل المعامل وتري القوم صرعي والاعمال معطلة والحركة الصناعية والتجارية تساكنتسكونا يقرب من الموت. (اما الازمة التجارية) فهي نوع من الازمات الاقتصادية بسبب سقوط كثير من التجار وقد يكون هذا السقوط لاسباب كثيرة منها (١) قلة الناتج في صنف من الاصناف. مثال ذلك اذا تهد أحد التجار لأحد المعامل بتوريد عشرة آلاف قنطار من القطن وجاءت القلة أقل من ذلك الزم أن يشتري القطن من جهة أخرى للوفاء بعهده وأجبر على دفع مبلغ عظيم من المال ربحاً أو دى تجارته الي السمار (٢) ومنها كثرة المعروض أيضاً. فاذا خزن التجار ثلاثة آلاف قنطار من القطن بدل أن يبيعوها بسعر القنطار أربعاً فتمتدح على نية أن يبيعوها في السنة المقبلة ثم جاءت تلك السنة لناتج كثير من القطن وهبطت اسعاره أجبر هؤلاء التجار على أن يبيعوا ما عندهم بالسعر الجاري ويرتادي ذلك الي افلاسهم

المعامل الانكيزتقني السوق الدولية ولم تعد السوق قاصرة على أفرد قلائل ولم يبق أصحاب المعامل قادرين على معرفة عدد مناحيمهم في جهة من الجهات ولو بطريق الخدم والتخمين ومما لا يستهان به في المنظمات التجارية الحالية نولد مطالب جديدة قفي كل يوم وعدم ثبوت مستهلكي التروقة على مبدأ واحد في الطلب حتي انك ترى الأصناف تتكرر اليوم ويعمل عنها في الغد وتجده صنفًا تنفق سوقه مرة واحدة وآخر يتقطع طلبه فجأة بدون أقل سبب معقول فمثل هذه الحالة لم يوصفني وجوه ارباب المعامل باب التخمين ويجعل مراكر أكثرهم على شجار ف عارف من الافلاس. وباليات الحديثين الثروة سواكوا أصحاب الارض ارباب الاعمال أو المالين يعمدون الخطر المحقق بهم ببعده نظرم فيخفقون من شراهمهم واثانيهم ولا يتفاني كل منهم في الاحداث ولكن من العجيب ان حرج الموقف يزيد أغلبهم اقدام السبيين (أولها) النظر الى قائلتهم الشخصية والسعي وراء ما يقع انفسهم ولو بضرر الغير (ثانيها) الرغبة في اكثار ربحهم بصنع كيانات عظيمة من البضائع حتي

قد جعلت من الصعب معرفة المطلوب بالضبط أو معرفة التغير الذي طرأ عليه. والسبب في ذلك يرجع الي انتشار الآلات البخارية الذي زاد الصناعة ارتيا كما حتي صار اصحاب المعامل لا يصنعون البضاعة لسوق واحدة صغيرة بحيث يقدر ون على معرفتها بما يباع بسهولة بل سرت روح التخمين في كل فرع من الصناعة واتسع نطاق السوق وخفي على اصحاب المصانع مناحيمهم وعجزوا عن تقدير الاسعار. فصارت تلك الآلات الهائلة تصنع البضائع على غير هدنى مهلو يزيد الحالة ارتيا كما كل محسين في وسائل النقل وكل اختراع لآلات تخفف الشغل وتزيد معه صعوبة اكتناء السوق. فترى اذن ان استخدام الآلات البخارية هو السبب المادي لتلك الزلازل الشديدة التي لا يفترق زلزالها السوق التجارية الحديثة (١) ومما يزيد حالة السوق ارتيا كما ويضاعف الصعوبة التي يجدها ارباب الاعمال واصحاب المعامل في تقدير المطلوب اتساع السوق بتسربيل البواصل حتي صار من الممكن ان يراحم صاحب المعامل الامر بصككي مثلاً اصحاب

(١) هو يسون ص ٣٤



يحددان التسليف وانتظام المصارف وتديره المال بالزمانة والتمتع كل لها اليد الطولى في تنمية (رابعا) بواسطة التسليف يمكن استعمال المبالغ الصغيرة. فالعامل الذي يكسب بضعة قروش في اليوم والموظف الذي لا يسمع له وقته بالانتفاع بما وفره من مرتبه يقدّر كل منهما بواسطة ايداع ما يوفره في احد المصارف أو اقراضه لاحد التجار ان يفيد الحركة التجارية في البلاد فائدة عظيمة

(تأثير السلفة على الاسعار) عند ما يجس أصحاب المصارف نبض السوق التجارية فيحسبون بقوة حركة المشرعات فيقبلون بكلياتهم على تعضيد ذوي النشاط من أرباب الاعمال في البدني للتشروعات المهمة كد السكك الحديدية وصنع كيات عظيمة من البضائع لهم بأن ذلك الاقراض يفيدهم في المستقبل إذ يأخذون زيادة على ما يدفعونه مبلغا يسمى بالفائدة ويظهر هذا الاستقبال في الاهتمام بتأسيس المصارف لانها تفرص وفي تخفيف الشر وطع على المقرضين سواء كانوا اصحاب معامل أو ملاك أرض أو ارباب اعمال فلا يتكاف أحدهم غيره كذا أو كلين في الحصول

وما يسبب زيادة الإنتاج سرعة زيادة رؤوس الأموال كما كان هذا مسببا عن التسليف كانت سرعة التسليف هي سبب الأزمة التجارية. فكما ان التسليف منبع النجاح كذلك هو منبع الخطر وهو في العالم الاقتصادي مثل الصحافة في العالم الفكري وليس هناك دليل غيره على احتياج القضية والذلة « (١)

(التسليف والأزمة المالية) أصبحت الثقة بين الاسان و اخيه تختلف عن الاول كثيرا. وانتهي الاعتماد على تلك الثقة اقوي دعائم الاسول التجارية الحديثة. ولذلك نرى ان القوانين التجارية تعتمد عليها كثيرا فتثبت التعهدات التجارية بأية طريقة. مثال ذلك المادة (٢١٥) من القانون المدني الأهل فانها اجازت لأصحاب الديون التجارية ان يثبتوها بأية طريقة حتى ولو كانت تلك الديون أكثر من ألف قرش ديواني. وهذا الظاهر على تلك الثقة فتعاقب كل من يثبتونها بتدليس أو نحوه مثال ذلك المادة (٢٨٥) من قانون العقوبات الأهل وما يليها. ومن المنظمات الاقتصادية التي ظهرت فيها الثقة

وترجع الثقة في شهرهم وحديث أزمة وقد حدث مثل ذلك في اسكتلندا سنة ١٨٤٧ حيث ارتفع سعر القمح فأفلس كثيرون من التجار الذين كانوا يستوردونه من الجهات الأخرى. وتبعهم باثرهم ممن لهم علاقة بهم وخربت خزائن مصارف كثيرة ووقفت حركة المعاملات. ومن تلك الأسباب أيضا المضاربة وهي ذلك الداء العيا الذي تقضى في جميع العالم التجاري وكان سببا في سقوط كثيرين ووقوف الحركة التجارية وحلول الأزمات على أثر ذلك. وكثيرا ما نتج عن المضاربة ارتفاع الاسعار للدرجة لا تطاق. وكان ذلك داعيا الى عجز من تعهد من التجار بأحد الالتزامات كدور يصف مثلا عن القيام بتعبه. ولا يخفى ما في ذلك من الضرر به وبجميع من يعاملونه وقد ذهب بعض الاقتصاديين الى أن أسباب الأزمة التجارية هي كل ما يؤثر على أداء الديون ومن حيث أن الأداء متوقف على حركة البيع كان ما يمنع هذا أول سبب للأزمة وليس هناك ما يعطل حركة البيع أكثر من زيادة المروض عن المطلوب اذ أنه يترتب عليها وار كية عظيمة من الخسائر



فمعجزوا عن الدفع فأفلسوا. لأنه كما تنو له الثقة من الثقة كذلك يلد الشك شكاً يتبعه الافلاس والسر ثم تترك تلك العاصفة التجارية تقوم صرعى لا يفيض فيها عرق واحد يشجعهم على المحاربة كالاول فتسكت حركة السوق سكوناً يقرب من الموت وتتحل الشركات بدون ان يقوم غيرها على اقتاضها وببطء يمر الفحم والسديد وغيرهما يلزم التجارة وتعرض السفن والمناجم في السوق فلا يقبل احد على شراءها (١) وهكذا تحل الازمة المالية التي اهم اسبابها امتناع المصارف عن التسليف واخذها بخافي كل من ياتجها. اليها لذلك عسر مدع التسليف في اول الامر والاتصال بالمصارف بوقودهم المتعسر والائانية والشره بالائرا فكلها اسباب تدجل بوقوعها وقد يكون امتناع المصارف عن التسليف ناجماً عن سوء ادارتها وعدم احتياطها للطوارئ. في اول الامر حتى أصبحت كل اموالها في ايدي المصارف وارباب المشروعات المخاطرين

(٣ - دوران الازمة) قد لاحظ

الاقتصاديون ان التجارة تدور على شكل

(١) الفريدريك بارثال

مدة طويلة وقاربوا الانهائها. منها وهؤلاء محتاجون الى المال كثير لدفع اجور العملة وشراء الادوات اللازمة فهم كالتعريق الذي يكافح الامواج طلباً للنجاة وعالمهم مستقبل السوق وهم تائهون كالكثيرين. ثم يظل اولئك الارزاق وخذوعاً للمصارفين منهم مدقة هم بين الحياة والموت يتلقون بالنجاح موة ويأسون من الفلاح مراراً يقاتل كثيرون منهم يأس - وما أشد قتال الياسين - يتغالي المصارفين منهم في المضاربة كايهوا القمار المدمر في آخر الليل. كل ذلك وأصحاب المصارف منصرفون الى النظر في شؤون أنفسهم حتى يطلق الكيل من العسر ويخرج العسير. ويحل الساعية الرهيبة. حيث نجد كثيرين من المصارفين وارباب الاعمال وهم في حالة التزعزع بعضها الافلاس - وهو في عالم التجارة أشد من الموت - « واذا أفلس مغارِب شرب فليس افلاسه مقهوراً عليه بل غلس كل من له علاقة به. وقد يتفق ان كثيرين ممن تسحب الثقة منهم يكونون في الحقيقة غير مغلسين ولكن أسدودهم انفس فاذا طأ بهم ثبرهم يودوا ديونهم وادلى مديونهم فوجدوه مفلساً

انقط في الاصناف المهمة بل في جميع الاصناف وحيث ذهب العيارف من وقسهم ويقتبون حرج موقوفهم حيناً يجدون ان خزائهم أصبحت خالية على عروشها وان جميع اموالهم انقلت الي اولئك الذين اخذوا على عواقبهم القيام بالمشروعات وخطروا بأنفسهم بحال غيرهم في سبيل الارزاق وهما تظهر نتيجة انغلاق في التسليف في أشنع مظاهرها بعد المخاطرون ايسرهم الي اصحاب المصارف بالعودة اليهم ما يؤمنونون منهم معززين بسنن حوسم فلا تلبث قلوبهم التي أصبحت كالماجلولة بال أشد قسوة ذلك لان الثقة التي غررت بالمقرضين قد تزعزت حينئذ تقوى النظر في المشروعات التي عقدوها فوجدوها واحدة الاساس فلم يريدوا ان يزيدوا قسومهم بخسارة على خسار فكفوا ايديهم عن التسليف. وبالنظر الي المقرضين نجدهم ذئبين : فئة بدأوا في المشروعات من عهد قريب اقتداء بمن نجح من المخاطرين وهم كالطفل الصغير الذي يحنق بسرعة اذا منع عنه الهواء التي قترهم ينسحبون من الورطة التي وقعوا فيها الا المكلمين منهم وقتئذ انزلوا العمل في المشروعات التي بدوها

على مبلغ جسيم من مال المصارف التي ظن اربابها حينئذ ان الغنى حليف كل من يلقى دوله لينهل من المائزات الهائلة واحسنوا الظن بالمستقبل ووضعوا الثقة في كل من يقد عليهم طلباً لمداده بالمال فطاروا ياري بعضهم بهضاً في التسليف. ويصدقون الاراجيف ويهشون بكل مشروع ولو كان في عالم الخيال. واصبح عند المقرضين يزداد يوماً فيوماً واضحت المشروعات الشغل الشاغل للفكرين والماليين وارباب الاعمال. فانشتت الشركات بموت اقل عتاد لارباب المصارف بسطوا ايديهم بالمال ليسبق على ارباب الاعمال الابد. في مد السكك الحديدية واحتار المناجم ونجرت الاراضي وبناء المعامل وهم بين من يحسب لنفسه الالوف ومن يعاها بالالاف الالوف اما الاسعار فلما تكون في هذا الدور عرضة للارتفاع ولا سيما اذا كان بعض اولئك المقرضين ما كبرن زم صنف من الاصناف المهمة كالقمح أو القطن أو غيرهما مما لا يقل طلبه. أو كانوا يشتغلون بمشروع ينتظر منه ربح كبير كدكة سكة حديدية في جهة مهمة وكما زاد اصحاب المصارف في السخاء. اشتد الغلاء. ليس



التقاضي (١) على انه يمكن الاعتراض على هذا الرأي لأن التقاضي والورقية كالمصري بعد مزيد الحجة أو تباكاً لأن الحكومات عرضة دائماً للتعالي في إصدارها فيكون الدوام اساعداً على استئصال الداء. ويرى آخرون انه بما أن الازمة ليست لازمة فاللعمري ومن السلع من المطلوب منها فليس هناك أحسن من أن تصرف هذه الزيادة في التعميم أي لا تستعمل بحيث تزيد التروة ولا داعي الي القول ان هذا الرأي مخالف للاقتصاد ومشجع على زيادة الأرباح التجارية ويرى بعضهم أن كل البطائع المبعث في الملم التجارية يمكن اعتبارها نتيجة للشغل وأن أجور العمالة (١) وقد اقترح المسيو تشاراس قولاً احداً عضواً بمجلس نواب الولايات المتحدة هذا الاقتراح لتخفيف الازمة الأخيرة وقد وصف هذا الدواء لتفريغ الازمة المالية المصرية مديرو البنوك فطلبوا من الحكومة أن تسلف البنك العقاري مليون جنيه وذلك بأن تكون السلفة مقرطيس مما عند الحكومة من القنصليد الاكابرى او الموحد المصري بزيادة بالمائة من سعرها في الاسواق وقد رأى هذا الرأي أيضاً كبار المالىين الاوربيين

عليه من جهات أخرى (١) اذا لم يجد من يشتري القطن أو غيره من حاصلات أرضه على فرض انه يملك رأس المال السكاني لزعمها وقد اختلفت الادوية والمالي وصفها الاقتصادية لتخفيف ويلات الازمة بشأن الطلبة. اذا أعضل الداء وظهور في أشكال متعددة. بيد أنهم كلهم متفقون على أن الازمة ناجمة عن الاحداث ولذلك يرى أن الادوية التي وصفوها هي أدوية لوسائل الاحداث وخصوصاً العمل ورأس المال. فيعصمهم برى انه اذا كانت الازمة ناتجة عن قلترأس المال فإن أحسن طريقة لمداواة الحالة التجارية هي أن تصدر الحكومة قنوداً من الورق تقوم مقام المال في قضاء الامتثال. أو تصرف لاحتياضات بذلك حتى تعوذاً للثقة المالي للمصارف بتدمل الجرح الذي أصاب التجارة على أثر زوال تلك (١) لاحظ سوارس أحد كبار المالىين أن الازمة المالية المصرية مفسرة بالفلاح لأن المزارعين يأخذون منه ٢٥ بالمائة أو ٣٠ بالمائة ويشترطون عليه أن لا يدفع إلا بد عشر سنتين وذكر أنه لو فرجت الازمة عن المصارف لما وجد أولئك اليه سيلاً

والخري النامي عمر السلفة تندرج فيها بحسب الأحوال فتنتقل من دور الحافوة الى سن الرشده. يرى التقصير في يودي بحيلها. وذكر بعد ذلك كيف أن يمكن تلافى تلك الاخطار أو تقليل أثرها بواسطة اناشار الأخبار من الأحوال التجارية بالصحف وغرف التجارة وأندية التجار البورصات وغير ذلك (١) دوا. الازمات (ان كل من يقترح دوا. الازمة التي أصبحت أشد من الموت على العالم الاقتصادي لمو عدل على ترقية المدنية أو أسعاد كثيرين ممن تؤدي الازمات بسعهم الي الضياع فضلاً عن تخفيف الآم كل فرد من أفراد البيئة الاجتماعية فهي تصيب السامل في مكسبه وتفقده العمل الذي يعيش منه. وتؤدي بالمالي الي الا فلاس وتوقف حركة الدماء فلا يجد أن باباً سبيلاً الى الخروج وهي وان كانت لا تؤثر على الفلاح مباشرة. بنا أنها لا تؤثر كثيراً على الفترات الزراعية للمادان وما شابهها من الاصناف اذ أن منفعة هذه الاصناف معروفة عادة بخلاف المصنوعات والتاجر (١) راسكتها تؤثر (١) جونس

والر وإن الازمة الاقتصادية تنكر كل عشر سنوات. فإن التجارة تكون في حالة ستكون ثم تنمو ثم يزيد نحوها ثم يزايد ثم تنسج ثم تكسب ثم تنهي الي السكون ويحدث الازمة بعد ذلك السكون تنعبر حالها وتتجدد قوي المصارف ويناسي القوم ما حل بهم بالأمس ويقبلون على الاقتراض فتشعوا التجارة وتندرج الادوار التي ذكرناها الي أن تنتهي الي السكون وهكذا وما يثبت ذلك الازمات التي حدثت في انكسار في سني ١٧٥٣ و ١٧٦٣ و ١٧٧٣ و ١٧٨٣ و ١٧٩٣ و ١٨٠٥ و ١٨٢٥ و ١٨٣٦ و ١٨٣٩ و ١٨٤٧ و ١٨٥٧ و ١٨٦٦ و ١٨٧٨ و ١٨٨٠ في هذه السنين المائة والأربعين قد مر على مصارف انكسار السلام وأرب وتم املت القنصلية والذهب. وتقلب عليها الشدة والرخا ولم يمنع ذلك كله حدوث تلك المواقف الدورية. وقد قال «ميل» سنة ١٨٩٧ «لا مشاحة في أنه كل عشر سنوات يحدث زيادة فجائية لطلب السلعة تكون عاقبتها تزعزعا عظيم في الذلة وقد شوهد ذلك خمو مصافي الازمات التجارية وذلك لأن عشر السنين التي بين الازمة



قاسم دوا أزمير ثانية واستقر بها  
هذا كما تقول دائرة معارف القرن  
التاسع عشر ما يستخلص من تاريخها  
ولكن المؤرخ هيرودوت جعل  
(الايوليين) مؤسسها  
أما الأمر المحقق أن الملك (جيجين)  
ملك ليديا غار عليها وسلب خيراتها وعقبه  
اليات سنة (٦٢٧) قبل الميلاد فدمرها  
تدميراً قشتت أهلها في القرى المجاورة ثم  
أعاد بنائها (اتيجون) بعد موت  
الأكندر وقد كانت هذه أمنية الأكندر  
نفسه فلم يبق عليها من طويل حتى عدت  
في الصف الأول من المدن الآسيوية  
ولما وقعت الحرب بين الرومانيين  
والملك متريدات ملك (البونت) من  
آسيا وجد الرومانيون من أزمير خير  
حليف فعرف هؤلاء لما هذا الفضل  
فنجوها امتيازات جمة  
وفي أوائل أزمينة الأمير الطورية  
الرومانية كانت أزمير قاعدة مقاطعة  
يشمل الجزء الأعظم من (ايوليا)  
ولما قتل قيصر جالبا (تريبونيوس)  
أحد قائليه فقصت أن تلجئه ورفضت أن  
يدخلها أيضاً القائد (دولابلا) أحد أولئك

أما مينائها فتبلغ مساحتها ٥٠ كيلو  
متر أعلى ١٩ وهي مرناً للسفن في غاية  
الأحكام  
تعتبر أزمير طريق تجارة آسيا الصغرى  
كلها وهي تصدر جوب ودانقر وشعر  
العز والصوف والشمع والزبيب والبن  
والزيت والافيون والساجيدو الأسفنج  
السكة الحديدية الموصلة بين أزمير  
وقصبة نصل قره حصار بسكة حديد  
الناضول. وقد بلغ مقدار البضائع التي  
تزل إليها سنوياً نحو مليوني طن  
يكثر اليونان في أزمير فعددهم نحو  
نصف عدد الأتراك وفيها يهود يبلغون  
نصف عدد اليونان ونحو ١٥٠٠٠ أرمني  
ونحو ١٠٠٠٠ أوروي  
وقد أسس روتشله في أزمير ملجأ  
للقراء اليهود  
(تاريخها) يروي في تاريخها أن الذي  
أسسها امرأة مسرجلة تقود فتمت من الرجال  
وقد جعلها قاعدة لها عقب فتحها لمدينة  
أفيز وقد سمها باسمها ومن هنا عرف  
في الأتراك أن أزمير مستعمرة أفيزية  
ثم جاء الأبوليون فطردوا الأفيزيين منها  
ولكن هؤلاء أخذوا مع الكولونيين

التجاري والصناعي لا يختلف فيه اثنان.  
فأحسن طريقة للتوفيق بين المروض  
والمطلوب هي تقريب محدثي الشروة  
لمستهلكها (أولا) بالاستئناس من الوسطاء  
وانشاء جمعيات الاشراف في الاستهلاك  
وجمعيات الاشراف في الاحداث واستكمال  
على كل منها في موضع آخر (ثانياً) بخصم  
التجارة في الحال الكبرى والحداد والباينها  
بواسطة اندية التجارة (البورصات) لان فيها  
يمكن تقدير المروض من منف من الامتياز  
في الجهات الاخرى فيأخذها صاحب المعامل  
حذرم ولا يستعملونه كثيراً وكذلك  
التجار قائلين قد التجار بالمعلومات وهي  
التي وصفها العلامة (ميل) توال للأزمات  
التي هي ميناء غنائية على بحر  
مرمرة في قسم آسيا ذات تجارة وروية  
وهي قاعدة متصرفية أزمير ومن مدينتها  
الشهيرة (اله بازار) على نهر سقاريا  
وبالوده وبها حمامات معدنية  
﴿أزمير﴾ هي ميناء غنائية على الناطلي  
الغربي من آسيا الصغرى تبعد عن الاستانة  
العلية (٤٣٦) كيلومتراً وهي تدعى للمدينة  
الثانية في المملكة الغنائية يسكنها نحو  
(٢٥٠٠٠٠) نسمة

غير مناسبة للتأجير وهو نتيجة شغلهم وأنه  
كسراً كانت تلك الاجور قليلة زادت  
ارباح المعامل فحذا غيرهم حذوهم وهذا  
يفضي طبعاً الى زيادة المروض عن  
المطلوب زيادة لا يقابلها عادة اتساع في  
السوق فتحدث لازمة فتلاقي ذلك يقترح  
تقسيم تلك الزيادة على العمالة اذ هم المحدثون  
الحقيقيون لا موقوق وهذا الرأي لا يمكن تطبيقه  
فمن من ارباب الاعمال ينترك نتيجة عمله  
ونحاً للصانع ان ارباب الاعمال ينكرون  
على العملة اجورهم فكيف يقولون ان  
يعطوهم زيادة عنها ومن رأى البعض ان  
نتائج الازمة المالية في الاوقات الماضية  
مؤثرة على ارباب الاموال والاعمال وان  
احسن طريقة ان يتحدد ارباب الاعمال  
المختلفة لانه ان ائحد ارباب اي عمل  
من الاعمال تحت نظام مخصوص بحيث  
تتحدد مصالحهم فلا يبقى هناك صعوبة في  
التوفيق بين كمية المروض من هذا العمل  
والمطلوب منه (١) على ان هذا الرأي  
يمكن الاعتراض عليه بأن هذا العمل  
يقول الي الاحتكار (٢) ويضره في العالم  
(١) المستر كارول ايرت الامريكي  
يرئيس ادارة الصناعة (٢) جونس



جيشها في السلم (١٣٨٠٠٠) وبلغ في الحرب الى (٧٠٠) الف فافوق قوتها البحرية ١٨ سفينة ما بين مدرعة وطراد

(الاسبانيون ولانهم وديتهم) الاسبانيون كبرائهم البورتغاليين من الجنس اللاتيني ومعظمهم يعزى الى الجنس التوتوني والعرب، وتكن جيان البرنات عديم طائفة من الباسك

لما الغلب السائدة فشفقة من اللاتينية ولكن الاهالي لعدد في الاجناس يتكلمون عدة لغات منها لغة الكستلان وهي لغة شمال اسبانيا، ولغة الباسك ويتكلم بها سكان جبل البرنات ديانتهم المسيحية على المذهب الكاثوليكي وهم معروفون بضطهاد من لا يدين بدتهم

من صفاتهم الكبر وحب الابهة ولا يتكر عليهم شيء من التوسعة عدم التشايط وهم مع هذا شجعان ذوو وطنيه تذكروا (حكومة اسبانيا) حكومتها ملكية وراثية دستوريا لها مجلسان احدهما مجلس النواب وتنتخبه الامة والاخر مجلس الشيوخ تنتخب الامة نصفه والنصف

هذا الخلف لا يوجد منفردا الا نادرا واكثر وجوده متحدا في الاراضي على حالة ازونات البورتاسيوم وازونات الصوديوم، هذه الاملاح هي سبب كبير لخصوبة الاراضي فان الازونات احد الانصر

الداخلية في بناء خلايا النباتات

(تاريخ الازوت) كان اكتشاف الازوت سنة (١٧٧٤)م بواسطة الكيميائي

درو فورت الانجليزي وفي سنة (١٧٧٣) اكتشفه الكيميائي الفرنسي (لافوازييه)

في الهواء على حالة مطلقتين نسبته فيه (ايزاء الشبي) قيمته و (ايزاء الحرب) مقبها

و (عم ايزاء بعض) نبي اقوان (ايزا) الظل يازو ايزا و ايزا يازي ايزا

تقلص (ايزا الرجل) ايزا و (ايزا) له (يازي ايزا) اناه من مائته ليخده

و (ايزا الموض) جعل له ايزا وهو وقاية توضع على مصب الماء

(اسبانيا) هي شبه جزيرة في جنوب اوربا الغربي مساحتها (٥٠٥٥٠) كيلومتر. تعدادها نحو (١٨٠٠٠٠٠) مليون

تبلغ مائتها نحو (٧٧٠) مليون فترك وديونها نحو (٩٧٢٠) مليون فترك

وقد احتلها اليونانيون بأمر الملوك في سنة ٨٠٩م واستولوا لحايتها الى افينيون

فقره حصار والسكي شهر فابادهم الترك فيها سنة ١٩٧٢ في وقعة لم يرو مثلها

تاريخ الحروب مدخل خليج ازمير من جنوب جزيرة

متلين يبلغ عرضه (٣٨) كيلومترا ومأوله (٧٢) كيلومترا وفيه جزائر كثيرة

(الازوت) كان اكتشاف الازوت سنة (١٧٧٤)م بواسطة الكيميائي

درو فورت الانجليزي وفي سنة (١٧٧٣) اكتشفه الكيميائي الفرنسي (لافوازييه)

في الهواء على حالة مطلقتين نسبته فيه (ايزاء الشبي) قيمته و (ايزاء الحرب) مقبها

و (عم ايزاء بعض) نبي اقوان (ايزا) الظل يازو ايزا و ايزا يازي ايزا

تقلص (ايزا الرجل) ايزا و (ايزا) له (يازي ايزا) اناه من مائته ليخده

و (ايزا الموض) جعل له ايزا وهو وقاية توضع على مصب الماء

(اسبانيا) هي شبه جزيرة في جنوب اوربا الغربي مساحتها (٥٠٥٥٠) كيلومتر. تعدادها نحو (١٨٠٠٠٠٠) مليون

تبلغ مائتها نحو (٧٧٠) مليون فترك وديونها نحو (٩٧٢٠) مليون فترك

تبلغ مائتها نحو (٧٧٠) مليون فترك وديونها نحو (٩٧٢٠) مليون فترك

القاتلين فاحسرها وقتلها وجردتها من خيراتها. وفي سنة ١٧٨٨ الى ١٨ اغتربها

أخوار من الزلازل هدمت جزءا عظيما منها فأخذ أهلها هجرونها ولولا ان

الامبراطور (مارك اورييل) الروماني تلاقي هذا الحال بحكته لاصبحت قاعا مفعلا

لقرب الزمير من المحلات المسيحية المقدسة تقصدها المسيحيون سنة (١٩٦٦)م

قتل اول مطران لها وهو بوليكارب مضطهدا من أهلها

وقد قامت ازمير كثيرا من المملكة الرومانية الشرقية التي اقامت في القسطنطينية من جور حكماها

وفي سنة ١٠٨٤ فتحها الارراك الساجوقيون فاستردوا اليونانيون منها

وحكها جان دوكلن سنة (١٠٩٧) ثم فتحها الارراك العثمانيون سنة

(١٣٣٢)م ثم دتمت في ايدي الاوسثاليين ثم في ايدي السبروتيين ثم في ايدي جيش (سان سيج) في سنة ١٣٤١ م

ولما ظهر تيمورلنك فيها سنة (١٤٠٢)م وفي سنة (١٤٢٢)م انتهى

الارراك العثمانيون نهائيا وهي في ايديهم الى اليوم

تبلغ مائتها نحو (٧٧٠) مليون فترك وديونها نحو (٩٧٢٠) مليون فترك

تبلغ مائتها نحو (٧٧٠) مليون فترك وديونها نحو (٩٧٢٠) مليون فترك



فروديثاند السابع سنة ١٨٢٠ وأجبرته على قبول الحكم القيد ثم أعيد الحكم للطاق بالقوة سنة ١٨٢٣ ولكن لم يلبث حتى نقضته الأمانة عنها بالقوة (تاريخها) قدم المندوبات الانجليزية تشهد بأن اسبانيا كانت منذ القدم مأهولة بمخليط من السنيين والايبريين (ايبريا) اسبانيا قديما) وأول ما تناول اسبانيا من الحوادث الخارجية احتلال اليونانيين والفيثقيين لبعض شواطئها. ولما جاء القرن الخامس قبل المسيح امتلكتها مملكة قرطاجية فجاءت الرومان فطردوها منها سنة ١٣٣ ق م ولم يزل بها حتى ضعفت وحلت بها أمة الالبييز (شعب متوحش أصله في أوروبا الشرقية) والسويديين (شعب متوحش جرمانى) والفتناليين (شعب جرمانى متوحش) وكان ذلك سنة (٤٠٩) م وفي ذلك الماين جاء شعب الوندو (شعب جرمانى) وأسسوا مملكة في اسبانيا ولم يزلوا بها حتى جاء العرب سنة ٩٢ هـ فانتصروا الاندلس وهو اقليم في جنوب اسبانيا ثم تغلبوا على شواطئها وأسسا بها مدينة ازمرت العلم والحكمة في سائر ربيع أوروبا بطريق المجرورة وكانت سببا

(١٠) وارانغون وقاعدتها سر قسطة (١١) وكاتولونيا وقاعدتها برشلون (١٢) ووالانسيا وقاعدتها والانسيا (١٣) مورسيو وقاعدتها مورسيو ومن مدينتها قرطاجة وهي ميناء على البحر الايض (١٤) وقرطاجة وقاعدتها قرطاجة (١٥) ومقاطعة جزائر (بليار) وقاعدتها بالماني في جزيرة ماجورك (جفرافيتها الاقتصادية) تربتها خصبة للدرجة القصوى ولكن من الزراعة متأخر فيها. من أشهر محاصيلها العنب والحبوب والبرتقال والزيتون والثوت الذي يربى عليه دود الحرير والفلين والزعفران والتبغ أما معادنها فكثيرة من رقيقها غير مستخرجة للثمن والورق والفسادك البها وعدم السكاك الحديدية. فلدحم الزيتون في جبال سيرا مورينا والرصاص والنحاس والحديد والفحم الحجري. وفيها شئ من الذهب والفضة أما معادنها فعلي نسبة رافعتها فقرة

الآخر عضوونهم فيه ورالية. ويجمع المجلس اسم عام وهو (كورتيز) تقسيمات اسبانيا الادارية) تقدم اسبانيا الي ٤٩ قسما اداريا موجودة في خمس عشرة مقاطعة وهي : (١) كسبيلة الجديدة وقاعدتها مدريد وكان يسميها العرب مجريط وهي عاصمة المملكة الاسبانية على ماثل باريس وهو فرغ نهر (التاج) من أشهر مدن هذه المقاطعة تطليطه علي نهر التاج وقد كانت من أشهر المدن في أيام العرب وهي الآن شيرة بفتح الالهة (٢) كسبيلة القديمة وقاعدتها برغوس وأشهر مدنها بلنسية (٣) ويسكاي وقاعدتها بلياو (٤) واستوريو وقاعدتها أوفينديو (٥) وغاليس وقاعدتها سنشاجو (٦) وليون ومن مدنها سلا مانكا (٧) واسيرو مادورا ومنها باداجوز (٨) واندالوزي أي اندلس ومقرها سبيل أي الشبيلية وهي علي نهر الوادي الكبيرة ومن مدنها قرطبة وبها آثار اسلامية للآن (٩) ونافارا وقاعدتها بامبلونا



قنستيد الروح من استعداده فتكلم الناس بقوله بانها كل اهل وتبي عن امور الحاضرين من اقاربها وخاصتها لا يدري الواسطة لها شيئا بل وتكشف من أسر العلم والفلسفة والارياضيات الموعظة ما يجهله الواسطة السامع ولا يدركه من طبع الارض الا تفر يسير. وقد نستولي على يده فتكذب وعينه مضمضة تحقا ووسائل. وقد تظهر يجسر مادي محسوس بينما يكون الواسطة ماتي امام الحريين مكتوبا على كرسية. وبسبب ربه هكذا ان الذين يحشون في هذه الامور للدهشة من العلماء ملحدون ماديون لا يتقدمون بشئ ولا اجل ان يتقوا من صدق مشاهداتهم التي تهدم لكل مقدرات فلسفتهم لا يرضون في حالة تجسد الروح الا ان تكون العروة معلقة والفرش مقلقة الواسطة ووطا على كرسية بارسلطنتية مسمرة واطرافها بالارض ولا يكتمون بذلك ايضا بل منهم من وضعه في قفص حديدي ووضع كرسية على سطح مائي واوصل يده سلكا كهربائيا متصلا بجهاز اوتوتر (انظر هذا الكلمة) ليحمل عليه كل حركة وكل نفس. ولم يكتف بذلك بل اورد له من براقبه من اخوانه

فيليب الخامس. فقام الارشيدوق شارل ابن ملك النمسا وادعي ان له حقا في حكم بلاد اسبانيا فاضطربت الحروب بسبب ذلك بين النمسا وفيليب هذا وانما ليرة وبروسيا وهولندا هزم فيها الفرنسيون وخلع فيليب بن لويز ثم ايرت معاهدة اعادته الى ملكه ثانية فنهضت البلاد في مدعو الزعزعة فبعض اللدنية في عصر دوحه مر خلافة من أسرة البوربورين التي ان جاء نابليون الاول فخلع ملك اسبانيا فربنا اند السامع وعين أخاه بدله وهو اللسمي يوسف بونابرت (١٨٠٨) م فنارت البلاد لهذا وساعدتها الكتيرة فتدمت بفشل نابليون ورجوع نوردينا الى ملكه ثم خلفته ابنته (انزابا) الثانية وكانت ياما نوروات وقتن الارعا عنها الدعو (دون كارلوس) زعمه انه الحق بالحكم منها ولكنها رغا عن ذلك حفظت الملك ٣٣ سنة ثم ناز عليها الشعب فذهب للارشال القراسي سيراو لتسكين الاضطراب فحفظ البلاد حتى انخب الناس الملك (اميديه) بن فيكتور ملك ايطاليا سنة (١٨٧٠) م فاضطر اميديه هذا للاستقالة سنة (١٨٧٣) م فاطلن الناس الجمهورية ثم اعطوها ثورة عاتلة

عشر ملك فرنسا خلفه سنة ١٧٧٠ م باسم



(من علماء إنجلترا)

(١) دومر جان

(٢) ولیم کروکس

(٣) لودج

(٤) هكسلي

(٥) فارلي

(٦) اكسن

(٧) تشامبرس

(٨) هودسن

(٩) موزس

(١٠) بلقور

(١١) روسل ولاس

(١٢) باريت

(١٣) جون لبوك

(١٤) لويس

(١٥) جان كوكس

(١٦) ج. سكستون

(١٧) ج. جيلي

(١٨) باركس الخ الخ

(من علماء فرنسا)

(١٩) دكتور دوزار

(٢٠) موتيه

(١٢) كاميل فلاميريون

(٢٢) اوليفيه

الذي لا يقبل استنتاجا فاستمرت في البحث المتواصل غاية عشر شهرا وكانت النتيجة نأكيدها صحة تلك المشاهدات الحارقة للعادة وكتبت بذلك تقريرا مطولا منه هذه الجملة: ان الجمعية اقتصر في تقريرها على المشاهدات التي رآها كل الاعضاء بطريق محسوسة وكانت محنتها مقترنة بالبرهان القاطع. وان اربعة اخماس الاعضاء ابتدأوا البحث وهم في اشد درجات الانكار لهذه الاشياء. ومعتقدون قلبا وقالباً انها ليست الا نتيجة العيش أو الوهم أو بالاقبل نتيجة حال اضطرابي للاعصاب. ولكن بعد ان وضحت لهم هذه الحوادث وضوحا تاما في شروط نفت كل تلك الفروض وبعد تجارب دقيقة جدا تكررت مرارا لم يروهولا. الاعضاء انكروا بدهام اعتقاد ان هذه الحوارق حقيقية رغم انهم « انتهى هنا بحسن بنا أن نعطي جدولاً من أسماء مشاهير رجال الأرض الذين يعتقدون بهذه الحوارق ممن لا يستطيع أحد جحود فضولهم وانا نستخرج هذا الجدول كما يلي. لا يستقصا. فان الاستقصاء يوصلنا الى ذكر الالوف قالك:

العلماء، ورغم ان ذلك كله نظير الروح محسوسة، يتبدى بأول شكل سحابة منيرة ثم تأخذ في التشكل شيئا فشيئا حتى تصبح على شكل انسان منبرم تتكاثف حتى تصبح دما ولها عظام أمام أعينهم فتقف امامهم وتطوف حولهم عالية بتدبيرها عن الأرض قليلا لا يستعينة عمره بدورية متمثلة بشرا سويكوا لكن شوهد ان جسمها يكون لينا لمرجان الانسان لو طوله يدها بين اسبعيه تبعج بينهما حتى يتلاقيا كأنها عجين ذوقهم متساو لكن شوهد ان لها نبضا قلبا وتنفسا وكل ما للجسم الحي. فلما تسال اني لما هذا الجسد تقول انها استعارته من الزمان وفي الواقع اذا وزنت الواسطة وجد ان جسمها قد نقص نصف وزنه. وقد شوهد ان الجزء الاسفل من الواسطة تلتصق بالرقوصار لا وجود له فلما ذهبت الروح عاد اليها هذه الامور جررت في كل عاصمة وتولي شأنها المراء الاعلام من كل قبيل فلم تدع لي مر الايام الا انتشارا وثبوتا وقد بلغ عدد اشياءها كل يومته مجلة المجلات الفرنسية تنقل عن الاستاذ (روسل ولاس) اكبر الفيزيولوجيين الانجليز الي عشر بن مليون. قالت المجلة: « وانصف الي هذا سائر اقطار الأرض اسجاع حكما الفصل



اسب	اسب
الروحانية ( فانتشبالنتال من ذلك اليوم بين المصدقين والمكذبين ولم يبق عالمولا كاتبولا كاعلم الا والقي بنفسه في تلك المعصية العلية . فانتقل الذهب من أمريكا الى إنجلترا وصادف فيها نهرام من الطبقة العليا ولكن بعد قتال عنيف ولم يتمتع اكبر العلماء من الدخول فيه مقتدين بالامناذ الطائر الصليت أحذرؤسا. الجمعية الملكية الانجليزية (كروكس) حيث يقول في كتابه ( الانجاث علي الموائد النفسية ) : « وما انى متحقق من صحة هذه الموائد فمن الجبين الأدبي أن أرفض شهادتي لها بحجة ان كتاباتي قد استهزأ بها المستقنون وغيرهم ممن لا يعلمون شيئاً في هذا الشأن ولا يستطيعون بما علقوه من الاحام أن يحكموا عليها بأنفسهم . اما انا فأسرد بغاية الصراحة ما رأيته بعيني وحققته بالتجارب المتكررة . انتهى أخذ هذا المذهب من ذلك الحين في الانتشار حتي وصل الي مذهب عليه الآن له ملايين من المعصدين واكثر من ٢٠٠ مجلة تدافع عنه وتشره وقد طعن مذهب الماديين طعنة لا يبرء له منها الي يوم الدين	روحا فاحدث طرقين ففعل . ثم قالت ان كنت أؤذيت من شيء . فأحدث طرقين أيضاً فأحدثهما . ولم يزل بهذه المرافعة طلت بواسطة الطريقها روح رجل كان سا كناتي ذلك البيت قتلته جاره ليسرق ماله ودفعه فيه . فلم يسع مدام فوكس الا استحضار الجيران واستجواب الروح أمامهم فأجابت بما جعلهم دهشين مقتنعين في آن واحد . فكان الحال كما أخبرت الروح وضبطت الحكماء واقعة وأجبرتها مجراها القانوني . فشاخ أمر هذه الحادثة في كل اسقاع أمريكا وكثر ظهور مثلها في كل جهة لان أمثالها كان يظهر في كل حين فلا يلتفت له أحد فكلف الخاصة بالتدقيق فيها علنياً وعملياً . بجها القانوني الشير ( ادموندس ) الذي كان رئيس مجلس الاعيان في الولايات المتحدة فاعتقد صحتها وانفيتها كتابتها سنة ١٨٦٥ وتبعه الاستاذ ( مايس ) استاذ الكيمياء في الجمع العلمي الأمريكي فنسب حصولها لارواح اللوثي . ولكن الامر الذي أحدث الدوى الكبير هو اعتقاد الاستاذ الشير ( روبرهار ) بهذا المذهب وتأليفه كتابا سماه الانجاث التجريبية علي الطواهر

اسب	اسب
(٢٣) ساردو	(٢٣) ساردو
(٢٤) جول واه	(٢٤) جول واه
(٢٥) لوجين نو	(٢٥) لوجين نو
(٢٦) دوروشاس	(٢٦) دوروشاس
(٢٨) داريكس	(٢٨) داريكس
(٢٨) ريشيه	(٢٨) ريشيه
(٢٩) شارل فوفني	(٢٩) شارل فوفني
(٣٠) جان فينو	(٣٠) جان فينو
(٣١) فيكتور هوجو	(٣١) فيكتور هوجو
(٣٢) جومبار الخ الخ	(٣٢) جومبار الخ الخ
(من علماء امريكا)	(من علماء امريكا)
(٣٣) مايس	(٣٣) مايس
(٣٤) هاريس	(٣٤) هاريس
(٣٥) اليوت	(٣٥) اليوت
(٣٦) ادون	(٣٦) ادون
(٣٧) هيرلوب الخ الخ	(٣٧) هيرلوب الخ الخ
(من علماء المانيا)	(من علماء المانيا)
(٣٨) زولتر	(٣٨) زولتر
(٣٩) فيشتر	(٣٩) فيشتر
(٤٠) كوتريسى	(٤٠) كوتريسى
(٤١) وينر	(٤١) وينر
(٤٢) شير	(٤٢) شير
(٤٣) وندت الخ	(٤٣) وندت الخ

(من علماء ايطاليا)

(٤٥) لومبروزو

(٦٩) كيايا

(٥٧) مورسلي

(٤٨) كيبارلى الخ الخ

ابتداء الاسيرنوم كان سنة ١٨٤٦ وذلك انه كان رجل اسمه ( فيكان ) سا كناتي قرية ( هيد سفيل ) من مقاطعة نيويورك بأمرىكا فسمع ذات ليلة طرقات متعددة علي أرض بيته فذهب ليكتشف الفاعل فأعيت الحيلة فصر علي مضغ . ولكنه قام ذات ليلة مذعوراً من صراخ بنته فخرج له فساءلها ما نأها فزعمت بأنها أحست بيد مرت علي جسد ها وهي في سريرها فابصر الرجل بدأ من حجر موزله خلفه في رجل مشهور يقال له جون فوكس فحصل لاسرته ما حصل لاساقنها من الاصوات التي لا تجعل النوم مساعدا الى المامون . فكانت مدام فوكس نادى جيرانها واستعين بهم في البحث عن الفاعل فلم يتدوا اليه فخرجت هذه المرافعات ليلته قالت ذلك الطارقى : أحدثت عثر طرقات . ففعل . فقالت له : كم عمر باني كثرينة افطرق طرقات علي قدر عدد سني عمرها . ثم قالت له : ان كنت



اسلوبهم نعلن على رؤوس الاشهاد خلود الروح بعد الموت  
« كل النظريات المادية التي تزعم ان الانسان آلة مادية بسيطة مجردة عن الروح ، وكل العلماء الذين اتخذوا العلم المادي سلاحاً لاثبات مادية الانسان وعدم روحانيته قد كذبوا أشد التكذيب ، وبأن ضلالهم بالمشاهدات الحسية الروحية الخ »  
الي أن قال :

« ان قوة الاسبريزم وسيطرته على العقول آتية اليه من ركبة حرية البحث لنوبه ، فان كل أسلوب يمكن مجتها والمناقضتها وامتاحتها وكثيرا ما وضعت للاختبار من فالآخر حتى أقوى مما كانت قبلا » انتهى

نقول : جمهور العلماء المشغولين بهذه المباحث مجمعون على صحة المواقف الروحية ومعتقدون انها آتية على موجب نواميس أرقى من عالم المادة وان متجها عقل أنمي من عقل الانسان ولكنهم مختلفون في جنس تلك الدوافع العاقلة فقال الاكثرون التي تصادفها في التأكيدها بأنها ارواح الموتى بدماء نواميس الادلة على ذلك ما يبد بالالوف وعم بعد ان رأوا

باتباع اسلوب الروحانيين لا يخفى من الماديين العود الي مثل هذا الرفض . قالوا لا نقول للناس يجب عليكم أن تعقدوا ما أفيض علينا بالتسليم وعدم الدليل ، ولم نحرم حرية البحث على أحد من العالمين . بل بالعكس نقول لهم : هلموا اقرأوا وجرروا واجتروا كما يؤكد لكم صحة المواقف التي ظهر نورها للناس أجمعين وكوونا بجانب مدققين ولا تسلبوا بصدق مشاهدة الا اذا استطعتم ان تكررورها بأنفسكم كثيراً وفي شروط مختلفة . وبالاختصار نقول لكم تقدموا والمقدم مل . افدتمكم في سبيل الوقوف على هذه الحماهيل لان الذي يجشم نفسه بناء أسس جديدة يكون معرضاً لمطاول الضلال ومني درست حالات من تلك المواقف نرها محدثات بذاتها على كنه طبيعتها ومقدار خطورتها . أليست هذه الطريقة هي أسلوب الفلسفة العلمية عيناها ؟ بماذا يستطيع أن يلاحظ أشد الماديين شكيمة على أمثال ( روبر هارس ) والاشتاذ ( مابس ) والنسستر ( أكسون ) ؟

« اتنا لنا تقارع اعدادنا بنفس اسلوبهم لارغامهم على الزبعة ، فبنفس

مجملة ( ذو كفت ) قال : « ان المعلوم الطبيعي قد تجرأت على نكران خلود النفس فدفعها الله بأن حكم عليها بأن تكون هي نفسها التي تقيم على ذلك الملوذ البرهان القاطع »

هذا المذهب أخذ على عهده اثبات وجود الروح بالبرهان المحسوس في عصر لا يصدق بنوءه الا ما يروونه بأعينهم فاعذر الكافر فيه الذي يكذب ويشدد التكبر على المعتندين الا ان يكون من الملوذ وخوذا لحرارة الانسانية بالبرهان لا على الماديين الذين يودون الملوذ مع نظريات المحدثين الباطنين بعد ما ظهر في عالم العلم ما يؤيد الحق وينصره بالاسلوب المعصري البالغ حد الدقة والمهارة في غي ليس بعده غي نموذ بالله من فتنة الطين الاصغر

البك في هذا الشأن ما كتبه الكاتب ( ج دولن ) في كتابه ( المادنة الروحية ) في طبعته المامسة . وفيها من كسر اسلحة الماديين واحالهم للتسليم ما فيها . قال في صفحة ٢٨٣ منه : « كان الماديون قبل قليل من الزمن يستطيعون ان يطرحوا براهين القلاسة الملبين قائلين لهم انها ليست على أسلوب يوصل الي حقيقة ولكن

كان علماء المادة يصيحون في وجود المتدينين أنكم ضالون مقتونون ، تعتقدون الارواح والظنون وتتعبدون انفسكم لما وضعه الاقدمون وسطر منهم المخرقون ما الروح ما الملوذ ما الملائكة ما الجن ما الحساب ما العقاب كل هذه تزيينات الخيال وتزيينات الأماني والماقية الا وجود لغير المادة ولا بقا للانسان الا في هذا العالم ولا روح له الا مثل ما للحيوان ولا حساب عليه الا مثل ما يؤخذ به القانون والراي العام لا مكافأة الا ما يناله من حسن سيرته بين اخوانه الارضيين . والا فهل لديكم دليل محسوس على وجود الروح وهل رأيتم عالم ما وراء الطبيعة ؟ كان علماء المادة في أوروبا يصيحون صيحات مزعجة بأمثال هذه الجمل وكثهم شاهدة بانقول فلم يكادوا يرددوا قليلا ويصرحون بما هم فيه من السلطة المادية حتي غشيم من قبل جسم ما غشيم فظهرت هذه الآتية تثبت لهم بأحسن ان لهم روحا وان هناك عالما آخر وان المادة ومظاهرها ليست الا غلافاً غليظاً لعالم نوراني يدع باهر فكان الحال كما يتول العلامة الاناني الشهير ( كزول دورل ) في



اسباطا تركيزا كبير عاوي في مجانيها مياي أطلق عليها اسم لاسيستيوتيا اعبر هذا (هو مير) الشاعر اليوناني الاقدم مدينة ثانية استمرت ذرية لاسيديون تحكم اسباطا الي ان حدثت حروب وروايات (انظر هذا الكلمة) فلما آل الحكم الي (تيتندار) جوالي سنة (١٣٢٨) ق م ثار عليه اخوه (هيبيكون) فسلب الملك فالتجده البطال اليوناني (غيركول) ورحاله الملك وشريط عليه ان يهد به عندهم و ات الى المير الكليديين قنسي (تيتندار) وعده وعهد الملك لبيته (هلين) وزوجها (مينلاس) ثم ات (هرمين) ابنة مينلاس تزوجت بملك (أرغوس) اللدنو (أروست) نال اليه ملك اسباطا فلما تولي ابته (نيرامين) هجر (المير الكليديون) علي اسباطا مالمالين بالعروش لانفسهم و فابعد الملك (تيتندار) واستولوا علي البلاد

كان (أروستوديم) أول ملك هذه الاسرة حوالي سنة (١١٩٠) ق م فلما مات تولي بعده الملك لداد (أروستيم) و (بروكليس) لانهم كانا نزلين فلبسا اسرتين ملكيتين حكما اسباطا بمو نسعة قرون متواليه

سنة (٢٥٠) ق م بنى حولها سور لحايتها هذه المدينة التي كان لها شهره فالتقى العصر القديم لم يبق منها الآن الا اطلال دارسة وآثار عافية. وفي نحو سنة ١٨٩٠ أصدر أوتون ملك اليونان أمره باعادة بنائها فبنيت بيتا بقرب نهر ايزروثاس علي بعد (١٥٧) كيلوا مترا من أثينا وعدد أهلها (٤٠٠) نسمة

(جمهورية اسبارطا) ان هذه الجمهورية لعبت في الوجود دورا خاصا بها وذلك وجب علينا بيان ذلك توفية للقيام حقه ولابد بالالام بأخلاق الاسبارطيين فنقول كان الاسبرطيون حريين بطبيعتهم وقد كانت بلادهم المحاطة بالبحال من اكبر الاسباب في تشتههم علي هذه ازال. اذ كانت أشبه بقاعة يدير من منادلي الغير ولا يغير أحد عليهم فيها. اذ لم يكن البها من سبيل الامن جهتها الشمالية الغربية بواسطة الزادى الاعلى لير (أوروثاس) وهو عمر يمكن حمايته بسهولة ومنع العدو من اجتيازه أما في جهة مسمى فكان لا يوجد الا مفازة يتعذر المرور فيها. وكان أهلها قد أخذوا أنفسهم بالأداب المشتمل من الزهد واحتمال الالام وأهلوا ممارسة التجارة

ظهور الروح محسدة بشكل الميت وهيئته وصونه وكيفية تحيته واسلوبه في كلامه وعلمه تمام العلم بحياة امريه وجزئياتها بل وتذكيره لاهله اشياء كانت غائبة عن ذاكرتهم بعد ان رلوا هذا سلوا بان تلك الارواح التي تجسدت هي ارواح الموتى حقيقة. وأما القسم الثاني فقد اعتد كقولنا ظهور تلك الاجساد حقيقة ولكن علق حكمه عليها من حيث انها ارواح الموتى أو أشخاص عالم آخر وما يعلم جنود ريك الا هو ونحن مع هذا القسم نعلق حكما عليها حتي زداد بها علما والله يهدينا الي سواء السبيل. اما الامر الذي لامر به فيه هو ان هذه المباحث قد اقامت اقوي الادلة المحسوسة علي بطلان قول المتأيين ومن نفى عنهم بعد الآن فسلحه مقلول وعلمه مدخول ولا يعيا بقوله الاضغما العقول

اسباطا هي مدينة قديمة من بلاد اليونان كانت عاصمة (لاكونيا) في شبه جزيرة بيلوبونيز جنوب البلاد اليونانية كانت مأهولة في أيام عزها بنحو (٦٠٠٠) نسمة وكان يحيط بها كيلو مترات. ولم تكن في عهدها الاقدم محصنة ولكن في



وهي دار الصناعة للاسيارطين وانخذ منهم  
(بواباكت) وانعطاعا للمسيحيين  
لما استدعي (سيون) من مناصرة  
(٤٥٦) بأمر من بيركليس عقد بين  
أثينا واسبارطا هدنة سنة (٤٥٤) ق م  
استحدثت الي معا هدنة لم تسن (٤٥٠) ق م  
وفي سنة (٤٤٨) ق م توصلت اسبارطا  
لعقد معاهدة هجومية ضد أثينا أدخلت  
فيها الفرس معها ولكنها اضطرت للمخاطبة  
في الصلح مع أثينا حين فتح بيركليس  
(اوييه) وجعلوا أمد الصلح ثلاثين عاما  
ولكن لم تأن سنة (٤٣١) ق م حتى انقض  
ذلك الصلح فجأة وحدثت بين الاثين  
حرب دامت سبعة وعشرين عاما انتهت  
بإعطاط أثينا لبرهم مينائها وجميع قلاعها  
وكان ذلك سنة (٤٠٤) ق م فانفردت  
اسبارطا بزعامة اليونانيين بمسدح  
مناظراتها ولم تعهد لها نديا بعدها ولكن  
أسرع الفساد الي ملابح أهلها وأخلعهم  
فأسقطهم الى الخيف سنائه في الدين  
خلوا من قبل ، ولن نجد سنائه تبديلا  
غري فادها لجميع المال وادخلوا النصر  
فسلبوا الفقر وحقروا الضعفاء واستبدوا  
بالارقاء مالت نفوس أهل اليسار للترف

حكومته المطلقة ، فانفصل ملوك اليونان  
عن الاسبرطيين ووضعوا أثينا في مقدمتهم  
بدل اسبارطا  
وفي سنة (٤٩٩) حدث زوال اجتاح  
جزأ من اسبارطا فتعد الايوليون مع  
المسيحيين على سحق الاسبارطيين وساقوا  
جيوشهم على مدينتهم فلاحقهم ارشيداموس  
ملك اسبارطا فقتلهم ففزع الايوليون  
وأمروهم المسيحيون وتبعهم بهض الايوليون  
فكان ذلك مدعا فلان تغير اسبارطا على  
ميسينا مرة ثالثة ، فدامت الحرب بينهما  
عشرين سنة هزم فيها اسبارطا مرارا فقام  
أعجزها المرها طلبت مساعدة الاثينيين  
فاتفقوا به هذا الطلب فوصلت بقواها  
القائية الي اخضاع للمسيحيين وكان قد جاءها  
مدد الاثينيين فردته بصلف وكبرياء ،  
قال ذلك الاثينيين فأعلنوا الحرب على  
اسبارطا متحدين مع الارغوسيين  
والميجاريين والفوسيديين والتساليين ، فلما  
التقى الجمعان أمروهم الاثينيون بسبب تقص  
التساليين للمد وكان ذلك سنة (٤٥٩)  
ولكن الاثينيين هزمهم البيوتيين  
ثبتوا مركزهم في زعامة اليونانيين ثم جاء  
(توليداس) فأنحرق (جيتيوم)

أمة حريتهم فتمتها سكة الاجزاء ، زاهدة  
في الحياة ، فلم يبق غير قليل حتى أصبح  
الاسبارطيون أمة مخيفة لمن حولها فأخذت  
توالى الغارات على الملوك اليونانية المجاورة  
وتفتحها حتى طار صيها في الأفاق فامتدت  
مطامعهم الي ما بعد بلادهم فزولوا الي سبيليا  
وأسسوا بها مستعمرة اسبارطية ، وطلب  
نجدتهم الملك (قروش) ملك ليديا وكذلك  
فعلت جمهورية اثينيين أعينها جزيرة  
(اجيون) فأصبحت اسبارطا رأس المالك  
اليونانية  
وفي الحرب الميديية الثانية ضد الفرس  
كان لاسبارطا القدح الممل في وقائعه ، فز  
صد ليو نيداس الاسبارطي جيوش الملك  
الفارسي (أكروز كسيس) عن اجتياز  
معقل الترموبيل سنة (٤٨٠)  
وفي تلك السنة عينها قاد (اورباد)  
الاسطول وانصر انتصارا باهرأ على  
الفرس في واقعة (سلامين)  
وفي السنة التالية قاد (بوزانياس)  
الاسبارطي جيوش اليونان مجتمعة وفاز  
فوزا مينا على (ماردونيوس)  
ولكن المطامع لم تلب (بوزانياس)  
هذا علي ادعاء ذلك اسبارطا لاذلا لها نحت

لما استولى (المبرا كلديون) على اسبارطا  
سنة (١١٩٠) ق م تركوا أهل البلاد  
شرائعهم وقوانينهم القديمة ولكن الملك  
(اجيس) أحدث تغييرا في هذا النظام فجعل  
للاسيارطين الحقوق السياسية وجعل  
للكونيين الحقوق المدنية فقط فقبل  
الاكترون هذا التحوير ولكن الايوليون  
سكان جزيرة قايوث لم يقبلوها فثاروا علي  
الحكم ومقتككت من اخضاعهم وحكمت  
عليهم بالعبودية وكان ذلك جزأ ، كل من  
سار سهرتهم بعد ذلك فاضطر الاسبارطيون  
أن يكونوا علي غاية من الخدر من حدوث  
ثورة عامة من مقهورهم الاثينيين  
والارقاء الذين كان يبلغ عددهم ٣٤٠٠٠٠  
ولكن لما كانت البلاد محكومة علي كمين  
سرعى فساد هذا النظام الي الأسر  
والاقوياء ، فهلك الفترا واستبد الاغنياء ،  
وصارت البلاد فوضى بلا نزاع غير الثورة  
فجاء المشرع (ليكورخ) نحو سنة (٨٨٤) ق م  
فساوى بين الاسبارطيين سكان المدينة  
واللاكونيين سكان الخوات في الحقوق  
وجعلهم اخوانا لا ميزة تقبل منهم علي آخر  
وانقر الاارقاء علي حالهم ومن نظام اجتماعيا  
قرر فيه كل ما من شأنه جعل الاسبارطيين



ولكنهم مالوا عليه فخرده من كثير من بلاد الساحلية سنة (١٩٥) ثم بعد ثلاث سنين هلك (نايس) في حربه للاثينيين الذين استولوا على اسبارطاناهم (فيلوبوم) وخلصها من يدهم وأدخلها في المعاهدة اليونانية بعد تسع سنين تمكنست وما من اخراج اسبارطا من الحافة اليونانية وفي سنة (١٤٦) ق م جعلها ولاية رومانية هي وسائر البلاد اليونانية

وفي سنة (١٢٠٤) م حين تكونت الامبراطورية الاثينية جعلت اسبارطا ضمن امانة المورة ثم اخذ أحد الامراء الباليو لوغين اسبارطا قاعدة للملكه المطلق الذي زال سنة (١٤٦٠) م حين دهمها السلطان محمد الفاتح واخذها من يد آخر ملوكها ديجريوس .

فدعا ديجريوس الابريخي ملاستا لنجده فاجده وحاصر اسبارطا فلم يستطع فتحها ولكنه احرق بقية قيت من ذلك العهد اطلاقا دارسة حتى تولى الملك اوتون بلاد اليونان قائم باعادة بنائها كما قدمنا وهي الآن مأهولة بنحو أربعة آلاف نسمة (نظام جمهورية اسبارطا) انظر ترجمة حياة مشرعها ليكورغ واضع هذا النظام

التي اوكادوا بسحتوها لولا ان مليية اعدت معها علي مة رعتهم فهو منهم مرار عديدة برا وبحرا ثم سحتهم في وقعة (لوكتر) سنة (٣٧٦) ق م

في تلك الاثناء هجم القائد الطيبي ليامينداس علي بلادهم واصلام فيها نارا حامية من البأس ثم دحروهم القاتل للذكور بالانحداد مع بوليوكريت فلم يرفع اسبارطا بعد ذلك رأسا

وفي عهد فيليس القدي في ابي الاسكندر الأكبر الخلوت اسبارطا علي ميسين وميسالو بوليس فحصل عليهم فيليس وأجبرهم علي السكون

ولما اراد الاسكندر غزو (دارا) ملك الهجم حاول الاسبارطيون باغرا الفرس ان يؤلبوا عليه بعض اليونان فأسل الاسكندر اليهم قائده انتيتر فدحروهم دحورا سنة (٣٣٠) ق م

ولما دعا (ارلوس) اليونانيين لتكوين وحدة ضد القدينيين ابي الاسبارطيون اجابته حتي أجبرهم علي الانضمام الى الوحدة البطل الكبير (فيلوبوم) للقلب بالآخر اليونانيين

في ذلك الحين كانت اسبارطا تلاعب

وازيمة والسفالي علي أهل العاقبة والقرية فأرغوا في نخل ماهاهم عنه مشرعهم ليكورغ، فافا ينتظر بعد هذه الحال الا قرعة نخل بهم فتلحقهم بالمالكين كانت عوامل الانحلال تعمل في هيئة الاسبارطيين الاجنافية حينما وجوا أنفسهم ضد الفرس معاهدة القبروش القارمي القدي تارخ علي اخيا (الرتا كريس) ملك المعجم نل يكادوا يتصرفون علي الفرس عدة مرات حتي اخذ مع الفرس عام اثينا وطيبة وارغوس وكورنثو التسالين من كان الاسبارطيون يتلون كواهلهم بحكمهم الجائر فدحروا الاسبارطيين سنة (٣٩٤) ق م وقتلوا ملكهم. فلولاهم ايزاندر وهو رجل حصل علي صفات حرية جليلة فدحرو جيوش الثالين علي اتمته في السنة التالية ولكن لحظ الاسطون الاسبارطي في البحر أفند أمة السلطة علي البحار ونالها لظراهم الاثينيين فلم يسعهم الا ابرام معاهدة صلح مخجلة مع الفرس سنة (٣٨٧) ق م اندرفوا بها بسلطة الفرس علي يونان اسياني متا بل غالين سفينة حربية عادوا بها الي بلادهم وتسلطوا بها علي خصوصهم فساموهم سوء العذاب وهددوا



إيطاليا علوم اليونان وصنائعهم فقلند  
استصحبوا معهم هذا الفن واستعملوه في  
تقل آتوالا على حقيقتها وقد شهد

ذلك في عهد سيزرون

قال بلوتارك المؤرخ الروماني عند

كلامه على الجواب الذي أجابه كانوا

القيصر فيها يختص بؤامرة كاتلينا قل

لم يبق إلا هذه العلامة من جميع

العلامات التي فاه بها كاتون لانسيد سرون

كان قد أحضر كتابا من ذوي الأيدي

الخفيفة للغاية وكان عليهم شيئا من

الاشارات والاختلالات التي كانت مع

قلة خطوطها تمثل كثيرا من الأحرف

وكان قد أجلس هؤلاء الكتبة في مجال

مختلفة من قاعة السناو

وقد ذكر سيزرون نفسه لصديقه

اتيكوس أنه يعرف الخط المختزل وأنه من

اختراع (الحيثوس) تعلمه مثاسيد سرون

وعلمه المتوقعة تهرن فهذه ولذلك

أطلق الرومانيون اسمه عليها فسموه

(الاشارات الثيرونية)

ما كادت هذه الاشارات تكشف حتى

صارت نوعا من الكتابة تعلوها الشبان

والمعلمون فيها ربحهم وكان اليونانيون

براع كاتب سريع الكتابة

قال مؤلف دائرة المعارف القرن التاسع

عشر عند إيراد هذا الكلام أن قول

هرمان هذا لا يحسن الشكوك التي تقوم

حول هذا الموضوع وإننا إذا جازينا هومان

في نظائرت استعملنا أن تنسب إلى العبرانيين

أيضا اختراع الآلة البخارية إذ جاء في

التوراة لفظة (المركبة البخارية)

وإذا صعدنا إلى عهد المصريين القدماء

رأينا أن خطهم المسمى بالهيروغلبي نوع

من الاستنو غرافيا فانه عبارة عن علامات

واشارات تدل على معان كثيرة وكذلك

كان يوجد عند اليونانيين والرومانيين

والهنود آثار من هذا الخط المختزل

فقد صرح المؤرخ ديوجين لابس

وغيره بوجود كتاب كانت صناديقهم الخط

المختزل الذي اليونانيون نظرا للاشارات

التي كانوا يستعملونها في رتبهم كان الناس

مخطون بأنهم وبين الكريتوتو غرافيين

الذين يكتبون بالأحرف السرية

يعزى اختراع التكتوتو غرافيا اليونانية

إلى أكسينوفون وذهب بعضهم أن هذا

الفن كان معروفا قبل وف ثيئا توموس

أما الرومانيون الذين جلبوا هم إلى

بلدة كبيرة قورا، ستر قند ودون سيحون

من بلاد التركستان

استعمار ماهيته وأشكاله

والفرق بينها في العصور المختلفة والمقارنة

بين الاستعمار الاسلامي والاستعمار

الاوروني الحديث يطالع في مادة (عمر

لان استعمار من مشتقها)

استروغوث هو شعب جرمانى

سكن شواطئ نهر الطونة (الماتوب) مدة

حكم الرومان ثم هجم على إيطاليا في القرن

الخامس للبلاد وأسس بها مملكة قويتها

أميراطور رومان جوستنيان النظر ورومان

استنو غرافيا هي صناعة الخردال

المخطوط أن الكتبة يجاري المخطيب في

تقل عباراته كما هي

كان هذا الفن معروفًا من قديم الزمان

وكثير يسميه أهله (برا كيرافيا)

و (نا كيرافيا) واعطاء الانجليز ا جا

آخر (شور هاند) وهي كلمة معناها الخط

الموجز أو اليد المسرعة

وقد ذهب (هرمان هوجو) في كتابه

على هذا الخطان العبرانيين كانوا يعرفون

فن الاستنو غرافيا بدليل ما في التوراة

من قول داود: وإن أساني في العلاقة كلانه

المعجب

استيحا وقيل استيحاب

هي من تدور بلاد الترك

الاستيحابي هو القاضي أبو

نصر أحد شراح مختصر الطحاوي في

الفقه كان فقيها متضلعا بفقته في بلدته ثم

رحل إلى سمرقند ودرس للطلاب فصار

إليه المرجع بعد أبي شجاع وكانت وفاته

كما ذكره صاحب كشف القانون سنة

(٤٨٠) هـ

استاذ كلتار سيمعار بمعناها

العالم والمعلم والشارح في كل صناعة جمعها

استاذون وأساتيد وأستاذة

استار أربعة وتطلق في

اليزن على أربعة مثاقيل ونصف، جمعها

أساتير

استيرق الدياج اليليط وهي

كلمة معربة

استحانة كلمة أعجمية تطلق

على الجزء المنتفخ الذي يعلو عضو الاثوة

في الزهرة انظر (زهرة)

الاستانة هي عاصمة دار

الملاقة انظر قسطنطينية

اوشنة شستر أو أسرو شنة هي



الى حد أن كل واحد منهم صار له غرام  
بابتكار اشارات جديدة يعول عليها لكي  
لا يستطيع استغراقي آخر أن يقرأ كتابه  
وعما لا شبهة فيه أن العول في وصول  
هذه الصناعة الى كمالها هي خفة يد الكاتب  
وتجربته مدة على العمل

وقد حاول بعض الكتاب أحداث  
اختزال للخط العربي وبدأوا بنشر آرائهم  
ونائج أبحاثهم فيهم ولكنهم وقفوا منه عند  
حد ، ويظهر أن ذلك نتيجة طبيعية لعدم  
وجود خطيا عندنا بحرص على نقل أقوالهم  
كل الحرص . فأننا لانزال قاصرين في  
اللغة العربية الى حد أن الخطيب خطيب  
فيما يحضر خطابه قبل الثانية ويحفظها عن  
ظهور قلب ثم يلقها على الناس ويسرع بعد  
نزوله من المنبر الى إرسال عدة نسخ من  
صورها الى الجرائد لنشرها

فما دامت الخطابة عندنا واقفة هذا  
للقوف فبعد أن تميل القطر الى ابتكار  
صناعة الخط المختزل لعدم الحاجة اليها  
استواء خط الاستواء أنظروا

في مادة سوي

الاستوائ هو أن تصور أحد  
إن محمد بن صاعد كان عالما خفيا حتى

للتحركة والقطائع النهائية العادية النقاط  
وفي سنة (١٧٧٨) قدم (كولون  
دونيتنو) اسلوبا استغراقيا جديدا للجمعية  
العلماء بباريز فأقرت عليه فازداد نشاطا  
وجدادوا كبر على تحسين عمله بنسب فركب  
نحو عشرين اسلوبا آخر واختبرها  
فلستطاع بإربعة منها أن يجاري أسرع  
الخطباء في كلامهم وفي سنة ١٧٨٧ نشرت  
مجلة الجمعية العلمية جدادوله الاستغرافية  
عقب تقرير حسن عنه . وفي السنة عينها  
دعاه الملك لويز الرابع عشر ليث لي في  
معيته وظيفة سكرتير تاكثيراقي

هذا الاسلوب مؤسس على قواعد  
اللغة والنحو وعلم الهندسة فهو يسهل للاحرف  
المتحركة أشكال والقطائع منفصلة بعضها  
عن بعض بحيث يمكن قراءة كل ما يكتب  
به بسهولة لم تعهد في غيره من الاساليب  
ومن العجيب أن اسلوب (كولون دونيتنو)  
المذكور ليس فيه أكثر من ٣٢ اشارة  
بسيطة و ١٢ اشارة للاحرف المتحركة  
و ٢٠ الاحرف الساكنة

ثم حدثت تحسينات جمة على هذا  
الاسلوب في القرن التاسع عشر في جزائراته لا  
في كتاباته ومن الاستغراقيين في صانعيهم

حدثوا من الكتابة كل حرف لا ينطق  
به وكل حرف متحرك وقد قدم الدكتور  
(تيبوتيه برايت) اسلوبا المختزل على هذا  
الاسلوب للملكة الانجليزية (اليسابيث) سنة  
(١٥٨٨) م في رسالة الفهائي الخط المختزل  
الحديث ، فاما جاء (سامو ل تيلر) حسن  
هذا الاسلوب فانتشر في بلاد الانجليز  
ومنها وصل الى فرنسا واسطة (بيير بيرنان)  
ثم حدثت اسلوب (ماكولي)  
واستمرت على الناس زمانا طويلا . وفي  
سنة (١٦٥٩) م أحدث شلتون اسلوبا  
آخر اكمل مما سبقه فله الشفافية (رامسي)  
الي فرنسا سنة (١٦٨١) م ووضع فيه  
رسالة سماها (الاستغرافية - أو نهضة  
الكتابة بسرعة الكلام)

ثم تبع بعد ذلك (كوسار)  
فنشر اسلوبا جديدا لهذا الفن في فرنسا  
وفي سنة (١٧٤٣) م أحدث وستون  
اسلوبا اكمل من كل ما تقدمه ونشره في  
انجلترا فصار الناس عليه على ما فيه من  
الصعوبة ، فانه اصطلح على ثلاثمائة علامة  
اختزالية لوضه بدل أدوات التعريف  
والفهارز والظروف و احرف البار والقطع  
الاخيرة . وقد استبدل مختصرا الحروف

يسمون من يتخذها حرفا (تاكيو غرافي)  
ويطلق عليه الاتيونيون كل (كورسور)  
كان يقل في رومان لم يكن بعض  
خدمته أو معتمديه هذا الفن الكتابي  
وقد كان (بلين لوجون) المؤلف الروماني  
بمختصص مع واحد من الاستغراقيين  
في سياحاته

وقد حفظ لنا التاريخ اسما بعض  
الاستغراقيين المشهورين بلونيوس  
وبلار جروس وقوتوس واكيلو كلوا  
يحملون الخطباء فيقولون كتابات متوترون  
قال مارسيال : « يسرع الخطيب  
في الكلام فان أيدي هؤلاء الكتاب  
تكون أسرع منه الي نقل عباراته فانه  
لا يكاد ينتهي لسانك من اللفظ حتى يري  
الكتاب قد كتب كل ما قلت »

وقد عثر الاوربيون على كتاب الف  
في عهد الرومانيين على الخط المختزل  
منسوب الى ثيرون وسينيك

إلا أن خط ارومانيين المختزل كان  
يختلف عما ناهنا الآن . فقد كان عبارة عن  
الكتابة العادية بخطها كل الابهة . فسر  
على التقريبي . معرفته من السياق  
فما وصلت للاوربيين زادوا عليها بأن



و (داء المانخوليا) ولم يسبق الي مثله  
و (الفصد) و (البيض)  
كان اسحق يحضراً كل زيادة فاذا  
حضرت الاطعمة قال له كل هذا ودع  
هذا حتي ورد علي الامهر طبيب يودي  
من الاندلس. فلما كان يسمع اسحق يأمر  
الامهر بالامتناع عن بعض المأككل  
كان يزعم ان ذلك تشديداً منه عليه.  
وكان زيادة الله خفيق النفس فقدم بين  
يديه لبن مريب فهم بأكله فنهاه اسحق  
ولكن الامير الي سله عليه فأكل كل منه  
فعرض له بالليل خفيق النفس حتي اشرف  
علي الهلاك فأرسل الي اسحق وطلب اليه  
علاجاً فقال ليس له عندي علاج فقد نسيته  
عن أسكاه فلم يته فبدلوا له الف دينار علي  
أن يعالجه فقبل وامرهم باحضار الثلج وأمره  
بالأكل منه حتي غلام قيامه فخرج جميع  
البن وقد نجين فقال اسحق ايها الامهر  
لو دخل هذا البن الي أنابيب رنتك ولجج  
فيها اهلك بضييق النفس ولكني اجهده  
وأخرجته قبل وصوله. فقال زيادة الله باع  
اسحق روحه في الدماء قطعوا رزقه أي  
موتبه. فلما أفلطوا خرج الي موضع فسيح  
من حباب القبر وان وضع هناك كرسيًا

هنا أنبياء بني اسرائيل وهم بأمرهم أولاد  
اسحاق ويعقوب وأما اسما عيل فانهما خرج  
من ذريته نبي غير محمد علي الله عليه وسلم  
﴿اسحاق﴾ بن ابراهيم الثاني الذي  
هو أحد الحديثين توفي سنة (٢١٦) هـ  
﴿اسحاق﴾ بن محمد الحكيم هو أبو  
القاسم السمرقندي مؤلف كتاب السواد  
الاعظم وفيه مسائل وأجوبها في الدين  
توفي سنة (٣٤٢) هـ  
﴿اسحق﴾ هو أبو اسحق الشيرازي  
من علماء الشافعية الأكر له كتاب التنبية  
في الفقه . توفي سنة (٤٧٨) هـ  
﴿اسحق﴾ أبو اسحاق الاصطخري  
من كبار جغرافي العرب في القرن الرابع  
المجري وله مبدئية اصطخر من بلاد الحزم  
وتلقى للسياحات فباح سنة (٣٤٠) هـ  
بلاد الاسلام كما مبتدأ من بلاد العرب  
الي الهند والاقانوس الانلانتيكي. وهو  
واضع كتاب الاقاليم وممالك المالك  
﴿اسحق﴾ بن علي الرحاوي قال  
العلامة بن ابي عمير طبقته «كان طبيباً  
مشهوراً علماً بكلام جالينوس وله أعمال  
جيدة في صناعة الطب (ولاسحق) بن  
علي الرحاوي من الكتب كتاب أدب

﴿اسحق﴾ هو ابن ابراهيم النبي  
قبل هو الذي رأى والده في النوم أنه يذبحه  
فقتله الله بنحو عظيم وقيل ذلك اسما عيل  
عليه السلام جد رسول الله صلي الله عليه  
وسلم . كان قبل المسيح بنحو الف عام  
(تفسير) قال تعالى «وهنا له (أي

لإبراهيم) اسحق ويعقوب كلاهما نوحا  
هذين من قبل ومن ذرية دارد وسلمان  
وايوب ويوسف وموسى هرون وكذلك  
عجزي الحسين. وذكر يا ويحيى وعيسى  
والياس كل من الصالحين. واسما عيل واليع  
ويونس ووطا وكلا فضلنا علي العالمين»  
ذكر الله تعالى جميع ابراهيم وعقيدته  
الراسخة في التوحيد اخذ في هذه الآية  
بمعدنعمه المادية عليه بعد عدة تلك النعم  
المعنوية، وانما لم يذكر اسما عيل مع اسحق  
وان كان هو ايضا ابنه لان المقصود بالذكر



وكانت به حصاة في الكلي وكنت اعلم به  
بمواهبه المعقارب الحرة فجلست ذات يوم  
مع جماعة من كتامة فسألوني عن صنوف  
العلل فكلمتهم لم يفتروا قولي . فقلت  
لهم انما انتم بقر وليس معكم من الانسانية  
الا الاسم . فبلغ الخبر الي أبي عبد الله . فلما  
دخلت اليه . قال لي تقابل اخوانا المؤمنين  
بما لا يحب . والله الكريم لولان عقورك  
بانك جاهل بحقهم . ويقدّر ماضى اليهم  
من معرفة الحق وأهل الحق لعسرت  
عنتك . قال لي اسحق فرأيت رجلا شاة  
الجدي في قصدي اليه وليس للبول عنده سوق  
( مؤلفاته ) له من المؤلفات كتاب  
الحيات خمس مقالات ولا يوجد كتاب  
أجود منه في بابه . قال فيه أبو الحسن علي

« أقول اننا علي بن رضوان الطيب  
ان هذا الكتاب نافع وجميعه رجل فاضل ،  
وقد عملت بكثير مما فيه فوجدته لا مزيد  
عليه ، والله التوفيق والمونة »

وله أيضا كتاب الادوية المفردة  
والاغذية . وكتاب البول ، وكتاب  
الاسهات من كتاب الجلود والرسوم  
وكتاب بستان الحكمة . وفيه مسائل من

من العرب ( قال حدثني اسحق بن سليمان  
الطبيب قال : لما قدمت من مصر علي زيادة  
الله بن الأغلب وجدته مقبيا بالمجيوش في  
الاربس فرحلت اليه فلما اباه قدومي وقد  
كان يبعث في طلي وارسل الي يحمسائه  
ديار تقويتهم علي السفر ، فأدخلت اليه  
ساعة وصولي فسلمت بالامارة ، وفعلت ما  
يجب ان يفعل الملوك من الزبد ، فرأيت  
عمله قليل الوقار ، والدائب عليه حب الهوى  
وحبه ما حرك الضحك فابتدائي بالكلام  
ابن خنثى المعروف باليوناني فقال لي ان  
الملوحة تملو . قلت نعم . قال وتقول ان  
الملاوة تملو . قلت نعم . قال لي الملاوة  
هي الملاوة الملاوحة هي الملاوة . فقلت ان  
الملاوة تملو بلطف وملاوة الملاوحة تملو  
بعنف . فنادى علي المكابرة احبب الله  
فلما رأيت ذلك قلت له : تقول انت هي ،  
قال نعم . قلت والكلب هي ، قال نعم .  
قلت فانت الكلب والكلب انت ،  
فضحك زيادة الله ضحكا شديدا فعملت  
ان رغبته في المنزل اكثر من رغبته

في البلد  
قال اسحق : فلما وصل أبو عبد الله داعي  
للهدى الي رفادة ادناي وقرب منزلي

( ٣٤ - دائرة - ج - ١ )

في الشراب ومساائل له مجموع في الشراب  
وكلام له في رياض المدة ورسوم البول  
وبياض النقي

نوفي في أواخر القرن الثالث

اسحق بن سليمان الاسرائيلي  
كان من أفاضل الاطباء وكان مع تفضله  
في علمه منطقيًا بليغا جيد التصانيف  
عالي الهمة ويكنى بأبي يعقوب واشتهر  
بالاسرائيلي

كان في أول أمره كعالمًا ثم رحل الى  
القيروان ولازم اسحق بن عمران الطبيب  
المتقدم ذكر مؤلفاته وخدم الامام ابا محمد  
عبد الله المهدي صاحب افريقية بصناعته  
عاش أكثر من مائة سنة ولم يتزوج  
فقبل له أسيرك ان لك ولدًا فقال أما  
اذ صار لي كتاب الحيات فلا . يعني ان  
كتاب الحيات أفعل في ابقاء ذكره من  
أولده . ويروي انه قال لي أربعة كتب  
نحبي ذكرى أكثر من الولد وهي كتاب  
الحيات وكتاب الاغذية و الادوية و كتاب  
البول و كتاب الاسهات

دوى احمد بن ابراهيم بن ابي خالد  
المعروف بابن الجزاري كتاب اخبار الدولة  
( دولة الامام عبيد الله المهدي الذي ظهر

ودواته قرطاس فكان يكتب الصفات  
كل يوم بدنانير قليل لزيادة الله عرضت  
لاسحق النقي فأمر بسجنه فبقي معه الناس  
هناك ثم أخرجه بالليل وكانت له معه امور  
تمل على سخر ربي الامير وضيق عتله ،  
ثم حنق عليه فأمر بقصده في فرائضه مما  
فسال دمه ومات . ثم أمر به فغسل ومكث  
مصلوًا زمانا طويلا حتى عشت في جوفه  
طائر

قبل ما أمر بقصده قال له اسحق انك  
لندعي سيدا عرب وما أنت لحاسبه ولد  
سقيتك منذ دهر دوا ليفعل في عقلك .  
فأقرقي الامير هذا الكلام فتم خل ومات  
ولا سحق غير ما ذكرنا من الكتب  
كتاب الادوية المفردة وكتاب المعصر  
والشام في الطب . ومقالة في الاستسقاء  
ومقالة ككتب بها الي سعيد بن نوفيل  
الطبيب في الابانة عن الاشياء التي يقال  
انها تنشق الاله فامروهم ان يكون البرد ما تحفه  
بمن زادر الطب . ومقالة في علل القولنج  
واوامعه ونسج ادويه وهذه المقالة بعث  
بها الي ابراهيم وكيل ابراهيم بن الاغلب  
وكتاب في البول عن ابراط وجاليوس

وغيره وكتاب جمع فيه اقوال جاليوس



بالعشي . فجاءني غلامه برقعة من عنده  
فقرأها وإذا فيها :

« ياسيدي تناولت الدواء واختلقت  
لاعدمتك بشرتجالس باحمر مثل اريق  
في الزوجة واخضر مثل الساق في البقلة  
ووجدت بعده ساقو رأسي وهو سالي  
سرفي فزأبك في انكار ذلك على الطبيعة  
بما تراه ان شاء الله »

قال فتمت حجت . ثم قلت ليس لاحق  
الاجواب ياتي به وكتبت اليه :

« فهمت رقمتك ، وأنا أقدم الي  
الطبيعة بما تحب وأنفذ اليك ابواب اذا  
التينا والسلام »

ودروى بن بطلان الطيب في كتابه  
دعوة الاطباء . قال ان القاسم ابن عبيد  
الله وزير المعتض بالله بلعن اباه بقوب  
اسحق ، قد شرب دواء مسهلا فأحب  
مداينته وكان صديقاً له فكتب اليه :

ابن لي كيف امسيت  
وكم كانت من المال

وكم سارت بك الشا  
قة نحو المنزل الحسالي

فكتب اليه اسحق بن حنين :

عجبر كنت مسروراً رخي المال والبال

ابن رضوان

« اسحق » الطيب هو والد الوزير  
ابن اسحق كان طبيباً نصرانياً حاذقاً زروي  
عنه آثار عجيبة في الطب وتجارب فاقها  
جميع أهل عصره . توفي أيام الأمير عبيد  
الله الاموي بالاندلس

« اسحق » بن قسطار كان طبيباً  
يهودياً بصيراً بالطب والعلاج وقيلسوفا  
معلماً على آراء الفلاسفة ، وافر العقل ،  
بارعاً في العبرانية وفي فقه اليهود . لم يتزوج  
قط . توفي بطليطلة سنة (٤٤٤) هـ وله من  
العمر خمس وسبعون سنة . خدم من ملوك  
الاندلس اللوفق وابنه اقبال الدولة

« اسحق » بن حنين المابدي يكنى  
ابا يعقوب . كان طبيباً من اصكبر نقلة  
العلوم اليو ثانية وغير حاله العريفة كان  
يقن لغات كثيرة ويجيد النقل عنها واكثر  
ما نقله عن ارسطو في الفلسفة وشروحها ولم  
ينقل من الكتب الطبية الا القليل

كان اسحق منقطعاً الي القاسم بن  
عبد الله وخصيصاً به وتمدما عنده . وله  
حكايات مستطرفة واشعار زوي عن نفسه  
قال : شككنا لرجل غلة في أحشائه فأعطيه  
معه وناولت تناول مسروراً عرفني خبرك

فيها بأحسن من هذا

وقال في ابنة اخته كان رباها

لولا أمانة لم أخرج من العدم

ولم ارجع في الليالي حندس الظلم

وزاد في رغبة في العيش مع رفيقي

أخشي فظافة عم أوجعنا . أخ

وكنيت ابكي عليهما من اخني الكرم

تروى لقائي واهوي ونبهنا شققنا

والموت أكرم نزال علي المارم

اذا تذكرت بنتي حين تدبني

فأضت لعبوة بنتي عبوق بدم

توفي في حدود الثلاثين واربين  
هجريه

« اسحق » بن شليط كان طبيباً

بعدادياً ماهراً في صناعته خدم الخليفة

العباسي للطبع فلأزمه الي ان مات في حياة

الطبع وكان اسحق مشاركاً في طبه

لثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الحراني

« اسحق » بن ابراهيم بن نسطاس

كان يكنى أبا يعقوب وهو نصراني الذهب

كان فاضلاً في صناعة الطب خدم الحاكم

بأمر الله الفاطمي بالقاهرة توفي بها في أيام

الحاكم . فاستطاب بعده أبا الحسن علي

العلم الاطبي هو كتاب المدخل الي المذلق ،  
وكتاب المدخل الي صناعة الالب وكتاب  
في النبش وكتاب في الترياق ، وكتاب  
في المسكة

توفي قريباً من سنة (٣٣٠) هـ

« اسحق » بن خلف المعروف بابن

الطبيب كان رجلاً شأه الفتوة ومعاشره

الشطار والصيد بالكلاب . كان حسن

العبارة فلامتأه محاضره مجلس مرة بجناية

جناها فقتل الشعر في السجن ونبع فيه حتي

مدح الملوك وتنوقل شعره في الكتب

وكان مع ذلك علي ما كان عليه من رسوم

الفتوة فوالضرب بالطبور من شعره :

النوري سطم لسان الاككن

والمر . تذكره اذا لم يلحن

واذا طلبت من العلوم أجلاها

فأجلها عندي مقيم اللسن

وقال في السيف

السقي بجانب خصره

امضي من الاجل الناح

وصكناً ذو الهبا

عليه انفاس الرياح

قال المبرد : وقد قاتل الشعر ابي روني

السيف ضرورياً من الاقاويل ما سمعت



وأخبارها)

روى أنه قال: كنت يوماً عند المأمون وليس عنده إلا المتعصب فأخذت الكأس من المتعصب فغريد علي، فلم احتمل وأجيتته، فأخفى ذلك المأمون ولم يظهره، فلما صرت من غدائي المأمون كما كنت أصبر، قال لي الحاجب أمرت أن لا أذكر لك. فذهبت بدواة وقرطاس وكتبت أنا المذنب الخاطي والمغفور واسع ولو لم يكن ذنب للمغفور

إلى أن قال:

تصلت من ذنبي تصل ضارح  
إلى من لديه يغفر السد والسهر

فإن غفرت ذنبي خلو لي واسعاً  
وإن لا يكن غفو فقد قصر الخطو  
قال فأخذها الحاجب علي المأمون ثم خرج مؤذناً بالدخول والرقعة في يده قد وقع عليها المأمون بقوله:

أنا مجلس الندامي بساط

فإذا ما اتقني طويلاً بساطه

وروى أن المأمون وقع بما يأتي:

أنا مجلس الندامي بساط

للمودات ينقسم وضوءه

فقال له ابن أبي اسحق ولقد علمت أيضاً في قولك مولى موالياً وكان ينبغي تقول مولى موال

روى أبو عمرو بن العلاء ابن أبي

اسحق سمع الفرزدق ينشد:

وعرض زمان يا ابن مروان لم يدع

من المال المستحقاً أو محلف

فقال له ابن أبي اسحق علي أي شيء

توقع أو محلف. فقال له علي ما يسوءك

وينوئك. قال أبو عمرو فقلت للفرزدق

أصبت وهو جائز علي المعنى، أي أنه لم

يبق سواه

نوفى ابن أبي اسحق بالبصرة سنة

(١١٧) هـ

اسحق هو أبو اسحق إبراهيم

ابن أبي محمد يحيى بن المبارك الهزلي

كان عالماً بالأدب، شاعراً مجيداً، أخذ

عن أبي زيد الأصبهاني كتاب (ماتن

لفظه واختلاف معناه) يقع في نحو سبعة

ورقة رواء عند عبد الله بن محمد. ذكر

أبو اسحق عن نفسه أنه بدأ بوضع هذا

الكتاب وهو ابن سبع عشرة سنة ولم يشبهه

حتى صار عمره ستين سنة. وله كتاب في

(مصادر القرآن) وكتاب في (بناء السكينة)

اسحق هو ابن علي كان طویل

اليد في العلوم الفيزيائية واشتغل في الهداية

جدة الفوائد نوفي بالقاهرة سنة (٧١٩) هـ

اسحق هو ابن محمد هو أبو القاسم

الحكيم السمرقندي أخذ الفقه والكلام

عن أبي منصور محمد المازندراني، وأما لقب

بالحكيم لحكمته، أخذ التصوف عن أبي

بكر الأرق وشيوخ بلخ، وكان صالحاً

حسن الماشية تولى قضاء سمرقند زمناً

طويلاً ثم تدنس سمعته بتهمة حتى طار

صيته في الأفاق

نوفي سنة (٣٤٢) هـ

اسحق هو ابن أبي اسحق أبو

يحيى عبد الله المضرعي كان أماً في العربية

وقرأ ما أنزل وكان شديد النحس يدعى القاسم

فكان شديد تحريماً من أبي عمرو بن العلاء

يقال أنه هو أول من علل النحو. قال

محمد بن سلام سمعت رجلاً يسأل بنس عن

عبد الله بن اسحق وعنه. فقال له هو

والبحر سواه

وكان يرد كثيراً عن الفرزدق

ويكلمه في شعره فقال فيه الفرزدق:

قلو كان عبد الله مولى هجوته

ولكن عبد الله مولى موالياً

فأما السبر والناس

فجسالات

ليسه يا غايه آمالي

(كتب اسحق بن حنين) له كتاب

الأدوية المفردة، وكتاب لطيف (أي

مذكورة) يعرف بكتاب الف، وكتاب

ذكر فيعابند، صناعة الطب وأجاء جماعة

من الأطباء والحكام، وكتاب الأدوية

المفردة بكل مكان، وكتاب اسلاح

الأدوية المسهلة، واختصار كتاب القيدس،

كتاب الامارات، كتاب اسافوجي وهو

المدخل إلى ناعمة المنطق، واسلاح جوامع

الاسكندرانيين الشرح جالينوس لكتاب

الفصول لأبقراط، كتاب في النيش علي

جملة التقسيم، مائة في الاشياء التي تنفذ

الصحة والسلف ونحوه من الديان، كتاب

في الأدوية المفردة ونحوه كتاب صفة

العلاج بالحديد، كتاب آداب الفلاحة

ونحوه. مائة في التوحيد

اسحق بن شيبان الصفاق كان

من ثقات الثقات الاضاف كامن اهل

الزمن الحامس قدم بهادراً جاكساً (٤٠٤)

ولم تقف علي سنة وراثته



فإذا ما أذهبوا الي ما أرادوا  
من حديث أو لغة رفعوه

﴿اصحق﴾ أبو اسحق ابراهيم من  
يوسف المعروف بابن قرقول. هو صاحب  
كتاب مطالع الأنوار مصنفه علي مثال  
كتاب مشارق الأنوار للقاضي عياض.  
توفي بمدينة فاس سنة (٥٦٩) هـ

﴿اصحق﴾ هو أبو اسحق ابراهيم  
ابن يحيى الكلبي الغزي الشاعر. ذكره  
الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق فقال  
دخل دمشق وجمع بها من الفقيه نصر  
المقدمي سنة إحدى وعشرين واربعمائة  
ورحل الي بغداد وانضم اليها بالمدرسة النظامية  
سنتين كثيرة ثم رحل الي خراسان وامنح  
جماعة من رؤسائها واشهر شهره هناك  
وذكره العمد الكاتب في الخريدة  
وأثنى عليه خيراً وقال انه جاب البلاد  
وتعرب وتعلم في خراسان وكرمان  
ومدح ناصر الدين مكرم بن الملا وزير  
كرمان بقصيدته البائية التي يقول فيها:  
حلنا من الأيام مالا نطيقه  
كما حل العظم الكبير العقاب

ومنها يذكر قصر الليل:  
وليل رجونا أن يدب عذاره

فما اختطحتي صار بالفجر شاتبا

وله وهو شعر مشهور:

قالا هجرت الشعر قلت ضرورة

باب السواني والبواعث مغلق

خلت الديار فلا كريم يرتجي

منه النوال ولا مليح يعشق

ومن المجائب أنه لا يشترى

ويحان فيه مع الكساد ويرق

ومن شعره البعيد:

وخز الاسنة والخضوع لائق

أمران في ذوق الفتي مران

والرائي ان يختار فيها دونه الـ

مران وخز اسنة المران

ومن شعره:

من آلة المست لم يعط الوزير سوى

محريك يائته في حال

ان الوزير ولا أزر يشد به

مثل الدروض له بحر بلا ماء

وله أيضا:

وجف الناس حني لو بكينا

نعنو ما يبل به الجفون

فما يستدني لم يدوح بـ

ولا يستدي لم يوجي بين

وله قصائد مطولة محوت كل معني

حسن، فن قوله من قصيدة:

شارة منك أذني وأحسن ما

رد السلام غداة البين بالعم

حتي اذا طاح عنها المرط من دهن

واحل بالضم سلك العقدة في الظلم

تبسمت فأضأ الليل فالتفت

جبات منعتر في ضوء مستظم

قال القاضي ابن خلكان وهو الذي

نقل عنه الترجمة عند ابراهه هذا الشعر

« والبيت الاخير ينظر الي قول الشريف

الرضي من جملة قصيدة »:

وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي

مواقع الفم في داج من الظلم

قال القاضي رحمه الله: وقد ألم به

بعض البائدة في مواليا علي اصطلاحهم

فانهم ما يتقيدون بالامر فيه بل يأتون

به كيفما اتفق وهو:

ظفرت ليلة بليلي ظفرة الحنون

وقلت واني لظلي طالع ميسون

تبسمت فأضأ اللؤلؤ المكنون

صار الدهمي كالفحمي فاستفظ الواشون

والاصل في هذا المعنى بيت أبي

الطحان القيني وهو قوله:

أضامت لهم أحسابهم ووجودهم

دجي الليل حتي نظم الجزع ثاقبه

وهذا البيت من جملة أبيات هي:

والى من القوم الذين هم هم

اذا مات منهم سيد قام صاحبه

نجوم سما. كلما غاب كوكب

بدا كوكب تاوي اليه كواكبه

أضامت لهم أحسابهم ووجودهم

دجي الليل حتي نظم الجزع ثاقبه

ومنها وقد قيل انه امدح بيت قيل

في المأهلية:

وما زال منهم حيث كان مسود

تسير المنايا حيث سارت وكأله

وابو الطحان هذا هو حنظلة ابن

الشرفي من شعراء المأهلية

توفي أبو اسحق الكلبي الغزي بدرة

سنة (٤٤٩) هـ

﴿اسحاقية﴾ الاسحاقية والتصيرية

طائفتان غلاة الشيعة وينتمون خلاف في

اطلاق اسم الاوهمية علي أنفسهم من أهل

البيت

قالوا ظهور الروحاني بالجسد الجسدي في أمر

لا يتركه عاقل، أما في جانب الخير كطوب و

جبريل عليه السلام بهض الأشخاص



آدمية بقصد مكالمة شخص او احداث حدث لا لمحصار قوتها، ولكن الله تعالى الذي له مافى السموات والارض، ولا تنحصر قدرته في جهنم ولا مكان، الذي ان اراد شيئاً قال له كن فكان، لا يصح ان يتحول الى مثل حال الملك والهن في الظهور ببعض الصور البشرية ثم قالوا لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شخص افضل من علي وبعده اولاده فظهر الحق بصورتهم ونطق بلسانهم واخذ بأيديهم

نقول ليس هذا الكلام من الادب الاسلامي في شيء، فان المسلم ليس ان يتحكم علي ان يسجل علي واحد بأنه افضل الناس علي الاطلاق، وقد ستر الله عنها هذا العلم والظواهر لا تتخذ ليلاً مطلقاً في هذا الشأن ولو كان الامر كذلك لما قال صلى الله عليه وسلم «رب اشعث اخير لا يؤبه له لو اقسم علي الله لا يره» ولو كان هذا صحيحاً لعلمه الصحابة أنفسهم

ثم قالوا فظهر الحق بصورتهم، وقد كان اولي بره المرتبة محمد صلى الله عليه وسلم وقد حكموا انه افضل من علي عليه السلام او يساويه في الدرجة

التأويل وقتال المناقذين ومكالمة الجن وقمع بابي خير لا بقوة جسدية من ادل الدليل علي ان في جزء ما الحياء وقوة ربانية، او يكون هو الذي ظهر الاله بصورته وخلق بيده وأمر بلسانه

وعن هذا قالوا كان هو موجوداً قبل خلق السموات والارض، قال كنا اظلة علي بين العرش فسبحنا فسيحت الملائكة بتسبيحنا فخلق الظلال وتلك الصورة العربية عن الاطفال هي حقيقة قومي مشرفة بنور الرب تعالى اشرافاً لا يتفصل عنها سواء كانت في هذا العالم أو في ذلك العالم. وعن هذا قال (انتم احدثكم انفسكم من الضوء) يعني لا فرق بين النورين الا ان احدهما اسبق والثاني لاحق به، قالوا وهذا يدل علي نوع شركة

فالتصيرية ميل الي تقرير الجزء الالهي والاسحاقية اميل لتقرير الشركة في النبوة وتقول ان اعتقاد ظهور الحق سبحانه وتعالى في صور قادية أو غير آدمية شائع من قديم الزمان بين الامم التي ظهرت فيها الفلسفة الكلامية قبل غيرها

فالبراهمة والبوديون في الصين والهند قد سبقوا الامم قبطية في تقرير امثال هذه

والصور بصورة اعراضها والتمثل بصورة التسرب، اذ مافى الشركاء والدياوتان بصورته الانسان حتي بعمل الشر بصورته وظهور الجن بصورة بشر حتي بكلام بلسانه فذلك تقول ان الله تعالى ظهر بصورة أشخاص ولما لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم شخص افضل من علي عليه السلام وبعد اولاده لم يصبوا صورهم خيرية البرية فظهر الحق بصورتهم، ونطق بلسانهم، واخذ بأيديهم، فمن هذا المثلث اسم الالهية عليهم، وانما اثبتنا هذا الاختصاص لعلي دون غيره لانه كان مخصوصاً باليدين عند الله تعالى مما يتعلق باطن الاسرار، قال النبي صلى الله عليه وسلم انا احكم بالظواهر والله يتولي السرائر. وعن هذا كان قتال المشركين الي النبي صلى الله عليه وسلم، وقاتل المناقذين الي علي وعن هذا شبهه بعيسى ابن مريم وقال لولا ان يقول الناس فيك ما قاروا في عيسى بن مريم، والا قلت فيك مقالاً

هكذا يقولون، وانما البتوا له شركة في الرسالة مع النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قال فيكم من يقاتل علي تأويله كما قاتلت علي تأويله الا وهو خليف التمثل. فعمل



ليس ابره من السباع، ومن شرف نفسه  
أنه لا يأكل من فريسة غيره، فإذا شبع  
من فريسته تركها ولم يعد إليها. وإذا جاع  
ساعت اخلاقه، وإذا امتلأ من الطعام  
ارتاض، ولا يشرب من ما ولو فيه كلب  
وقد أشار إلى ذلك الشاعر بقوله:  
وأترك جبهها من غير باض

وذلك لكثرة الشركاء فيه

إذا وقع الدباب على طعام

رفعت يدي ونفسي تشبهه

وتجنب الاسود ورود ماء

إذا كان الكلاب ولده فيه

اتبعني ماتقناه عن الدبيري

تقول يستبعد الغزل امتناع الاسد عن

ماء ولع فيه الكلاب. اولالان الاسد

والكلاب لا يجتمعان على ماء واحد حتي

يروي أحدهما الآخر، وليس للاسد من

خصيصة نطلمه على الفيب تملده على أن

كلها ولع في هذا الماء، أو ذلك، ويظهر لنا

أن السبب في هذا القول هو ذلك الشعر

فإن الشاعر لما ذكر ترفع نفسه شبه نفسه

ومعشره لا يودو نظراهم بالكلاب وقرر

أن الاسود لا يرد ماء ولع فيه الكلاب

لغا. الباحث عن طباع الحيوانات فنقل ذلك

تقله يريد عادة عن أربعائة رجل

مصري

قال العلامة السديري في حياقا الحيوان:

وهو أنواع كثيرة قال ارسطو رأيت نوعا

منه يشبه وجه الانسان وجمده شديد الحرارة

وذنبه شبيه بذنب العقرب. قال السديري

عقب ذلك: ولعل هذا هو الذي يقال

له الورود. ومنه فرع على شكل البقرة له قرون

سود نحو شبر. وأما السبع المعروف فإن

أهباب الكلام في طباع الحيوان: يقولون

أن الانبي لا تنفع الا جروا واحدا، تنفعه

لحمة ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه

كذلك ثلاثة أيام ثم يأتي أبوه بعد ذلك

فينفخ فيه المرة بعد المرة حتي ينفخس

ويتحركون تنفخ أعضاءه وتشكل صورته

ثم تأتي أمه تضعه ولا يفتح عينيه الا بعد

سبعة أيام من خلقه فإذا مضت عليه بعد

ذلك ستة أشهر كلف الاكتساب لنفسه

بالتعلم والتدبير

تقول الاصح ما ذكرناه أولا من

أنه تضع ثلاثة أشبال في السنة مستكلمي

اللقطة والمائة الميوانية

ثم قال السديري: نقول وللأسد من

الصبر على الجوع وقلة الساجة الي الماء ما

اسما، فمن أشهر هاشماتو اليهس والمارث

وحيدرة قوزال وزغرو السبع والفسر غام

والضبيتم والغفنفر والقسورة والبيث

والورد ومن كناه (الكنى جمع كنية) أبو

الابطال وأبو حفص وأبو الاخيايف وأبو

شبل وأبو العباس وأبو الحارث

(علم الحيوانات) الاسد يوجد في

أفريقيا وآسيا وهو في الاول اكثروا كبر

جسما ولا يوجد في أمريكا ولا في الجهة التي

نحلبها الاسلحة النارية وهو من الحيوانات

اللفترسة ولقرط جراته نحو ملك

الميو انك وهو يتغذى من صيد ماثير ان

والغتم ويعطى اداة باليل ويبدأ صيد بزهر

يلوى له الجود وتتخذ منه فريسته وهو

قوى جدا حتي انه يرفع المعجل بين اسنانه

ويجتاز به الحوائل والسياجات

الاسد يحيط برأسه الي كتفه شعر

متكاثف وأثناء غاريقه من ذلك وهي اسفر

منه جسما وتلد من ثلاثة الى اربعة اشبال

في السنة

يلعب طول الاسد نحو ١٥٠ مترا وطول

ذنبه ٤٨٠ سنتيما. وقد اودع زنده قوة

هائلة حتي انه ليضرب الحصان على ظهره

فيقتصمه قصبا

ثم قالوا وانما أنبأ هذا الاختصاص  
لعلي دون غير علاه كان مخصوصا بتأييد  
الله. وهو ليس بدليل يجب الاختصاص  
فإن ابا بكر وعمر كانا يؤيدان من عند الله،  
ولم يقل احد ان الله ظهر بهظهرم

المخلاة ان امثال هذه الاقوال

الدواني فلما نظرت في جميع الامر وفي كل

زمان وحسب اهلها من الشعور باطلهم اتم

لادليل لم علي صدق ما يذهبون اليه،

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

أسيد الرجل يأسد أسداً هوش

من رغبة الاسد. وصار كالاسد. وأسيد

عليه اجترأ. و (أسد الكتاب بالصيد

يأسد أسداً) اغترأ به مثله أسد أسده

و (أسد بين اقوم) أسد بينهم (استأسد

فلان) صار كالاسد. و (استأسد عليه)

اجترأ و (استأسد الزرع) طاله و (المأسدة)

المكان الذي تكثر او تربى فيه

الاسود جمعها مأسد

الاسد من الكواسر معروف

جمعه اسودوا أسدوا أسداً. تقول هو

اسد وهي اسد او اسدة. قال ابن خالويه

للاسد خسانة اسره وصفة. وزاد عليه علي

ابن قاسم بن جعفر الاموي مائة وثلاثين







الذي عنده أسير منهم يعلمه الخير  
ويكتفي هو بالقر غداء.

قال الامام الطبري في تفسيره: حدثنا  
بشر قال حدثنا سعيد عن قتادة قوله  
« ويطلعون الطعام على حبه مسكينا ويتما  
وأسيرا » قال لقد أمر الله بالأسراء أن  
يحسن إليهم وإن أسراهم يومئذ لأهل  
الشرك.

وهذه الآية نزلت في أهل بيت النبي  
صلي الله عليه وسلم . روى ابن عباس أن  
الحسن والحسين مرضا فاعادهما رسول الله  
صلي الله عليه وسلم في ناس معه فقال يا أبا  
الحسن لو نذر علي ولدا ففقد علي وقالمة  
وفضة ( جارية لها ) ان أبرأها الله أن  
يصوموا ثلاثة أيام فشفا وما معها شيء .  
فاستقرض علي من شعورنا الجيري اليودي  
ثلاثة أصوع من شعير فطحن منها قالمة  
صاعا واختبرت خمسة أقراص على عديم  
فوضعوها بين أيديهم ينفطروا فوقف عليهم  
سائل ، فقال السلام عليكم بأهل محمد ،  
مسكين من مساكين المسلمين أطلعوني  
أطلعكم الله من موائد الجنة . فأكثروا  
وباتوا ولم يلقوا الله . وأصبحوا أصيابه  
فلما أمسوا ووضعوها الطعام بين أيديهم

ليكلا يكرهوا عليك فيقتلوك أو يهربوا منك  
فإذا فعلتم ذلك وعدتم بهم عن مجال  
الحرب فإما ان تنو اعطيهم بالطلاق سراحمهم  
بغير عوض ولا فدية وإما ان يقاتلوك  
فدأ . بأن يعطوكم عوضا

فلا آية صريحة في ان الأسير إما ان  
يمن عليه فيطلق سراحه ويذهب حيث  
شاء ، وإما ان يقدي بالمال أو بغيره . وقد قبل  
رسول الله التعليم فدية الأسير . فقبل  
ان يعلم بعض أسرى بدر بعض المسلمين  
الكتابة في مقابلة فكه من الأسير  
. لا يخفى ان ذكر الدين في هذا الموضع  
وبالنسبة للمشركين الذين كانوا يضربون  
المسلمين اشد الاحتاد في أنفسهم لا كبر  
دافع للمسلمين على الشفقة بأسراهم ،  
والاحسان إليهم

فإذا ائتمرت الي هذا ما ذكره الله  
عن الصالحين من عباده في سورة الدهر  
من قوله تعالى : « ويعطون الطعام على  
حبه مسكينا ويتوا أسيرا » علمت السبب  
في مخالفة المسلمين لمن سواهم من الأمم  
في معاملة الأسير

وزد علي ذلك ان النبي صلي الله عليه  
وسلم امر بالاحسان الي الأسرى حتى كان

وقد كان هذا شأن الأوربيين فكان  
الأسير لديهم مهدر الدم حين الخطر لهم  
الاذا صلح لأن يبادل به أسير آخر من  
بني جلدتهم . وكانوا في العادة يجبرون  
الأسري على اعتناق دينهم كما فعلت اسبانيا  
بأسراها من العرب عند طردهم من  
الأندلس في القرن الخامس عشر فلما  
أجبرتهم على التنصر بالسيف والنار

لم يبد هذا الضرب من المعاملة في  
تاريخ المسلمين في أي زمن من أزمانهم  
وفي أي بلد من بلادهم لا شيء . غير ما  
ورد في القرآن الكريم من الحض علي أكرام  
الأسراء والاحسان إليهم

قال تعالى في آية الأسراء :

فاذا القيم الذين كفروا فذروا بالرب القاب  
حتى اذا ائتمنتموهم فشدوا الوثاق فإما من  
بعدوا ما أقدماء ، حتى تضع الحرب أوزارها  
ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو  
بمعضمكم بض ، والذين قتلوا في سبيل الله  
فلن يضل أعمالهم »

المراد هنا الذين كفروا مشركو العرب  
فان الآية نزلت في حقهم يقول تعالى : اذا  
لقيتم المشركين في الحرب فأضربوهم فأقيمهم  
حتى اذا قهروهم فأسرهم وشدوا وثاقهم

عادة علي الاخذ في الحرب وحالة الأسير  
في الأزمنة المختلفة تختلف باختلاف الأمم  
في المدنية والهجنية

فالأسير لدى الأمم النوحشة  
لا يستوجب الرحمة ولا يستنزل الشفقة ،  
فهو جدير بكل أنواع التعذيب خليق بكل  
الافراطات اللاإنسانية . فيضرب ويصعب  
علي جسمه القطاران ويؤخذ بالسياج الحماة  
ويغل بجسمه وهو حي أو يصلب أو يحرق  
ولا كرامة . ومن الأمم الوحشية من تستحل  
أكل لحم الأسير . فهذه ممة النيام نيام  
وكثير غيرها من قبائل السودان  
والاقلياتية يأكلون لحم أسراهم من  
البض والسود معا

وكان الأسير عنداليونانيين والرومانيين  
يعتبر انسا ناعمر دامن الحقوق الانسانية :  
يضرب ويهان ويستخدم كالعبيد ويقتل  
ولا يطالب بدمه أحد حتى ولا الحكومة .  
ثم صدرت في الأزمنة الأخيرة من عهد  
الرومانيين شرائع خففت قليلا من وطأة  
الأسير علي الأسير ولكنها لم تبلغ به الي  
درجة الانسانية فهو دائما في نظر هاشخص  
محروم من الحقوق بلزاء سيده والمينة  
الاجتماعية



جبل طور سيناء

فلما مات موسى سنة (١٦٠٥) ق م

تولى قيادة الاسرائيليين وشعب قاجاز نهر الاردن وأباد الاعداء الذين أرادوا صرفه عن طريقهم احتل بقومه الارض الموعود بها وهي أرض كنعان فقدم يوسف تلك الارض بين الاثني عشر سبطاً

فكانت قبيلة لفي التي خصصت برئاسة الدين لا أرض لها فاعطيت ٤٨ مدينة مبعثرة في أرض الاثني عشر قبيلة وكان علي السامي الابن والابن من نهر الاردن ست مدائن جعلت ملجأ للنجارين من بني اسرائيل وغيرهم من الاجانب النهمين بالقتل خطأ

غلقت يوشع حكوماً قضاة فدامت

اربعة قرون فكانوا يقيمون العدل بين الرعية ويقودون الجيوش فدوخ القضاة فلم يستطع تدوينهم وشع وشوا غارات شعواء علي الشعوب المجاور قلم مثل الامونييين الخ

(٣) الدور الثالث من سنة (١٠٨٠

الي ٥٣٥) في هذا الدور اظهر بنو اسرائيل نهمهم من حكم القضاة فطلبوا الي النبي صموئيل ان يقيم لهم ملكاً فعادهم في

ج ١ - ١٠ - ١٠

في سنة (١٢٦٨) ن م غادر ابراهيم

عليه السلام مدينة نخع في جزيرة بن عمرو ونزل بكنعان يوحى من الله فاعلامه عبده ومواسيه فولد له اسحق ولاسحق يعقوب الملقب باسم ايل فوزق الله يعقوب هذا اثني عشر ولداً وصل احداهم هو يوسف عليه السلام لان صار ذا مكانة عالية في خاصة فرعون مصر فاضطرت الجماعة باه ياتوب واولاده الي الرحيل الي مصر فترزل في الوجه البحرى مهاوكان عددهم اذ ذاك سبعين فتموا لعموا عطفا فاشطههم الفرعنة وسخرهم في اشق الاعمال فقتلوا الذكور منهم واستحيوا الاناث حتي ظهر موسى عليه السلام فآخروهم من مصر وكان عدد من يستطع حمل السلاح منهم مائة وخمسون سبعة الف نسمة

(٢) الدور الثاني من سنة (١٢٦٥) الي

(١٠٨٠) ق م اتجه الاسرائيليون تحت قيادة موسى الي ارض كنعان التي سموها بالارض الموعود بها فاجتازوا في طريقهم الخليج العربي من البحر الاحمر تاهوا في الصحراء اربعين عاماً فلحقوا في التيه كل ما يصادف الامر البدوي من شدة الخال وشو نكاله فميش

فناقي موسى شرب ماء اللواح في سفح

دائرة - ٣٨ -

بنو اسرائيل هم اليهود قوم

موسى عليه السلام وقد لعبوا في تاريخ العالم دوراً عظيماً بحب عابدينهم وبنائهم علي ما تعطيهم للقرارات العالمية الصحيحة اذا اعتبرنا في تاريخ اليهود ما لديهم من الكتب القديمة والاطلر الباقية حكماً بأنه لا توجد امة من امة الارض تلك علي تاريخها مثل ما يملكه بنو اسرائيل من الاسانيد والاعلام ولكن اذا تصفحنا تلك الكتب وجدنا فيها التاريخ مبعثراً في المعجزات وخوارق العادات وتلك صار استخلاص تاريخهم من مجموع هذه الامور من اصعب المباحث

ينقسم تاريخ اسرائيل الي خمسة

ادوار (١) من عهد ابراهيم الي خروجه من مصر (٢) من خروجه من مصر الي تأسيسهم الملكية (٣) من تأسيسهم الملكية الي اسر بابل (٤) من اسر بابل الي خراب بيت المقدس بيد الملك اودريان (٥) من عهد تفرقهم في الارض الي اليوم ونحن نأخذون ملخص هذا التاريخ من دائرة معارف القرن التاسع عشر (١) الدور الاول كان من سنة (١٩٩٦ الي ١٦٤٥) ق م

وقلب عليهم بنيم فآثروا ووقف عليهم في الثالثة اسير فقتلوا مثل ذلك فلما اصبحوا اخذ علي رضي الله عنه يدا الحسن والحسين الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اسرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع قال ما اشد ما يسوءني ما اري بك، فقام والطلق معهم فرائي فاطمة في محرابها قد لصق ظفرها بظلمها وغارت عيناه فاساء ذلك فقول جبريل وقال خذها يا محمد (أي خذ السورة التي نزلت في حق أهل بيتك) هناك الله في أهل بيتك

تتولى السورة هي سورة المهر التي اولها

هل اتي علي الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميماً بصيراً انا هدينا السبيل اما اشكر او اما تكفورا الآيات السبيل اسراييل هو يعقوب عليه السلام ابن اسحق بن ابراهيم باو الاسباط الاثني عشر الذين منهم يوسف عليه السلام وكان عاشا في القرن التاسع عشر قبل المسيح عليه السلام

وقيل اسراييل معناه عبد الله وصفته من خلقه وابل هو الله (اسري) هو العبد وقيل جبريل



(٣٢٠) ق م وفي سنة (٣٠) استولى علي مملكة (يهوذا) ملك سوريا للدعو (سيلوكوس نيكاتور) ثم ردت الي ملك مصر بعد ذلك بقليل

وفي سنة (٢٠٣) ق م وقعت (يهوذا)

ثاني تحت حكم ملوك سورية السلوقيين

فانتقلوا الي اهل اليهود بالفراتين واغفلوهم

من اجل دينهم اكبر اضطهاد فلما توفي

سوريا (التيخوس ابيثان) مر بنصب

نمائل جوتير الي اليونانيين في وسط معبد

ومعهم من امانان وامرهم بنهضة الحنازير

وقتل جمهوراً منهم فكسحهم بالدين

ولكن القس اليهودي (ماتثياس)

رفض ان يقرب المناظر قربانا للأصنام

وقتل رسول ملك سوريا اليه فاضطر للهرب

هو وأولاده فقبضه جماعة من اهل الجارة

الي الميال. فلما كثر عدد التتجيين اليه

قام اليه للدعو (يهوذا ماكابي) وشهر

القتال علي التتخوس فبرز معه سنة (١٦٥) ق م

ودخل اورشليم متصوراً فهدم الأصنام

وشهر عبادة الله للفرز من الانداد

وبعد سنة (١٦١) ق م قام أخواه

جوناثان وسيمون ونجا انتاذا ولهم من

أبدني ملوك سورية ولكن لم يأت حكم

علي بابل بالترحاب فعادوا الي فلسطين

تحت قيادة (روزوبابل) وسما اليه اليه التي

عادوا اليها (يهوذا) وسما أنفسهم اليهود

فجزهم عن موامهم من الاسر اثيليين ووعدهم

دارا باعادة بناء اورشليم فبنهاهم وأحاطها

بصور. فقسموا بلادهم لاربعة أقاليم وصارت

حكومتهم أشبه بجمهورية تيوكراسية

(انظر هذا الكلمة) برأسها حاخام كبير

من دونه مجلس مكون من ٧٢ شيخاً

فعرش أهل فلسطين في خفض تحت هذه

الحكومة سياسة الفارسيين حتي أغار عليهم

الاسكندر المقدوني فمضراً شراً بسبب

انحيازهم الي الفرس وعدم عكبه من أخذ

لليرة من صور ولما اقترب من اورشليم خرج

اليه الحاخام الكبير في موكب رهيب

واستقبله استقبالا كريهاً وأدخله الي المدينة

بسلام وأطلعه علي نبوة دانيال الثالثة بأن

الاسكندر سيغلب الفارسيين فسر

الاسكندر سروراً عظيماً وعامل اليهود

بالحنى وأعفاهم من الفسار سبع سنين

فلما مات الاسكندر وقعت فلسطين

في قسم لا دينون احد قواد الاسكندر.

فلما استلمها منه بطليموس لاغوس أخذ

قضا من اليهود واسكنهم في مصر سنة

فهب معيها. ولما توفي ابنه (ايامس)

الملك فزاجير جميعاً وأخرب عددهم لأن

فلما وصل الملك الي (جيهو) كانت

الحروب بين مملكة اسرايل ويهوذا

والاشوريين بالغة أقصي درجات الشدة.

وزادها شدة الحروب الأهلية فلما توفي

الاشوريين (سالماناذا) استولى علي مدينة

السامرة فقاد أهل مملكة اسرايل الي بلاده

أسري وبذلك انتهت مملكة اسرايل

بقيت مملكة يهوذا هدفاً لسهام

الطامع الاشوري فلما توفي ملكها مانياسيس

فهر ملك آشور وقاده أسيراً الي بلاده

فلما وصل الملك الي واقم حارب بختنسر

وقاده أسيراً الي بابل هو وسدسياس

فلما عاد الي بلاده ثار علي بختنسر

فكأن ذلك سبباً لعودة هذا الطاغية اليه

ودخله الي اورشليم وغمر يهاوقاد أكثر

أهلها أسري وكان ذلك سنة (٥٨٧) ق م

فلما استولى الملك فيروش الفارسي علي

بابل غلب الاسرايليين من أمر البليين

وعادوا الي فلسطين سنة (٥٣٨) ق م

(٤) الفورا زاج من سنة (٥٣٨) ق م

الي (١٣٥) بعد الميلاد

استقبل الاسرايليون غارة فيروش

ذلك قاتلاً ماملخصه

الملك يملق أبناءكم في مكانه ويجعل

منهم من يجرون امامها ويأخذ بناتكم

فيجمل منهم طبائخات وخيازات ويسلب

حقوك وكرمكم يعطيها لخدمه الختئين به

فلم يسمع الاسرايليون لقوله فاضطر

صموئيل لان يقيم شاول (طالوت) ملكاً

عليهم فلما لم يدر علي تعاليم صموئيل عزله

وأقام بدله (داود) فدفق في ملك الاسرايليين

ومات بعد ان حكم أربعين سنة وكان اذ

قال عدد اليهود فيوق (١٥٠٠٠٠ نسمة)

فتولى بعده سليمان فبنى مدينة اورشليم

واشتهر في العالم كله شهرة فائقة

ولما مات انقسم ملكه الي قسمين قسم

يقيم تحت حكم ابنه (رحبعام) وهذا القسم

كان يتكون من قبيلتي يهوذا وبنيامين.

والقسم الآخر المتكون من عشرة قبائل

اخثار (جيهو جعام) بن تاباد فسمي القسمان

بملكتي يهوذا واسرايل. فكان هذا

الانقسام شر عليهم اذ وقعت الملكتان في

حرب دموية مستمرة وزادوا بان صار

بعضهم يتحد بالاجانب لتتال بعض.

في السنة الخامسة من حكم جيعام بن سليمان

شبن ملك مصر سوز الكفارة علي اورشليم



سوام فيها فما ذلك الا لوجدان السبيل لمصادرها واموالهم وانما خير انهم ولما كان لدى هؤلاء الغريبيين من التسامح ما يسمع لليهود بالتمتع برأحة الحياة في حوزتهم . قال المسيو دانتيه كما نقلته دائرة معارف القرن التاسع عشر

كان اليهود معتبرين خارج دائرة الحقوق العامة في كل مكان محبوبين في اقسامهم معزولين من المدينة ، ومعكوما عليهم بوضع علامات مهيبة علي ملابسهم ليعرفهم من غيرهم . كانوا لاقول حقوة يحكم عليهم بالامارات البهظقة والطرد العام فانه في سنة ( ١٣٥٥ ) م حكم عليهم في إنجلترا بدفع خسة آلاف مارك من الفضة وفي سنة ( ١٣٨٠ ) صدر امر الملك اديوار الاول بطردهم من المملكة . اما في ألمانيا فكان اليهود ملكا الامبراطور قاوا للامراء فخذت انهم يبيعوا اكثر من مرة وطردوا من فيينا ( مانياس كورفان ) ولم يدخلوها الا في عهد فرديناند الاول .

ثم عادت دائرة المعارف فتاقت : اما في اسبانيا حيث عاش اليهود فخذت حكم المسلمين زمانا طويلا في هدوء . كامل ، فانه بمجرد ان امتلك بلاد الاندلس

ومن اول القرن التاسع صار لهم مراکز يهودية في القاهرة وقارس ومراكش وفي ذلك العهد قل عددهم في بابل وكثرت في فلسطين وحفظوا بالقرب من خانات الاول المسلمين

قالت الدائرة لوجود بلدي في الارض الآن تضطهد اليهود الا واسط آسيا فان هنالك نحو ( ٤٠٠ ) نسمة منهم محكوم عليهم بلبس البسة خاصة وعدم وضع العائم ولا الر كوب علي الخيول

اما في العرب فقد لقي اليهود من الصليبيين عهدا جديدا من الاضطهاد والالام فقد اعتبروا انهم لشوم طالعيهم سبب كل المصائب النازلة والحروب الماثلة ولكل فتنة تصيب رجال المسيح . فاذا ارتكب احداهم اقل حقوة انتقم من سائر اليهود واشد انتقام كانوا يبتكرون الاسباب للانتقام من اليهود ومصادرة اموالهم . وانهيك بما كانوا يتولون عليهم من تسعين يتابع المياهم قتل الاولاد الصغار وتخريبهم المهر المقدس بالسكاكين وكانوا يعتبرون ملوذا يهوديا موباهم وقتلهم من اعمال البر والتقوى فاذا اذنت الحكومة لبعضهم بالتعامل بالتقدمي الوظيفه التي يفتقون

وذبح ( ٥٠٠٠٠٠ ) من اليهود وبيع الباقين ونشروهم في جميع ارجاء المملكة ولكن هذا التشريد المائل لم يزد اليهود الا تمسكا بدينهم وتقاليدهم

( ٥ ) المهور الخامس من سنة ( ١٣٥٥ ) م التي يومنا هذا

للمعزق شمل اليهود كل معزق ، وانثقت عصي وحدهم الاجنماعية عاجرت طائفتهم الى آسيا ونزلت بشواطي نهر الفرات وقصدت اخري بلاد الافغان وبعط بعضهم الهندو الصين . وفي بعضهم في اوربا موضوع الاهانة والسخرية والمذابح في بعضه ( ١٥٠ ) حين نولي الملك كوستانتان الروماني حيث أبهظ عواقبهم بالكاليك ولكن عهده كان أخف من عهدي الامبراطورين جوستينيان وهيراكليوس اذ امر ايقدة نداد اليهود بأشد أنواع الاضطهادات وسومهم سوء العذاب قالت دائرة معارف القرن العشرين التي تنقل منها هذا التاريخ ولكن لما فتح المسلمون بلاد الرومان حسن حال اليهود فاشتغلوا بالتجارة تاخي البال في بغداد والقاهرة وقرطبة وانشاء لهم بالمغرب دروسا العلوم والصنائع بنجاح

( ميريكان ) و ( اريستوبول ) ايناسيون حتي قندت البلاد استقلالها ثانية والسبب في ذلك ان الاخوين اشتهرا علي الملك لجاء ( بوميه ) الروماني ليحكم بينها فحكم لنفسه واستولي علي بلادها سنة ( ٦٣٣ ) ق م وجعل مملكة يهوذا اقلها رومانيا قلما كانت سنة ( ٤٢ ) ق م رد ( التيفون ) ابن اريستوبول للبلاد حريتها واستقلالها ولكن لم تلبث سنة ( ٣٧ ) ق م حتي ساعد الرومانيون الملك هيرود علي تنويع مملكته يهوذا فاستولي عليها وتتل ( التيفون ) و ( هيركان ) الذي هو آخر ولده من ذرية مأكابيه

نحت حكم هيرودا انتياس حكم علي عيسى عليه السلام بالاعدام فلما عصف الرومانيون باليهود وساموهم سوء العذاب ثاروا فاضطر الرومانيون لاختار اورشليم سنة ( ٧٠ ) بعد الميلاد وامر ملكهم ( تيتوس ) باحراق معبدهم وذبح معظم اهاليه من بقي منهم فلم يبق غير قليل حتي عمرت اورشليم بالسكان ثانيا ولكن ثور فآخرى جعلت الامبراطور الزرومان ( اديان ) سنة ( ١٣٥ ) م يأمر بهدم المدينة من اساسها



يتفكرون ابوابه عليهم في الليل ويشدوون  
الابواب بسلاسل من الحديد . وحدث أن  
السلطة الدينية اختطفت ولدا يهوديا في  
العهد الاخير وربته على الديانة المسيحية  
رغم أن أهله وولي أمره ومسمع من العالم  
المتدين الذي أظهر لذلك غاية اندهاشه  
وكان علي اليهودي أن اراد الانتفال  
ال بعض الجهات الرومانية ثم كسبها عشرة  
أيام أن يأخذ رخصة بذلك من السلطة  
الكهوتية وكان محرما عليهم هناك أن  
يتخذوا كنائس أو دورا وأن يتحدثوا  
مع المسيحيين وبصاحبهم ومن خالف  
كان يجلس مدة لاحد لها ويعرم خمسة  
ريالات (صدر هذا الأمر سنة ١٨٦٥)  
أي منذ ٥٨ سنة فقط  
اتبعي الآن هذا العهد ولم يبق من  
أم أوروبا علي شيء من الكراهة اليهود  
الارومانيا فإن لها (٤٠٠) يهودي  
مكونين في الحقيقة لطيفة الشيعة المتنورة  
من أهلها ولكنهم رغبوا عن ذلك مهابة  
ومضطهدة  
منحوا سنة ١٨٥٨ المساواة للدينية  
ولكنهم حرموا المساواة السياسية . ولكن  
في سنة (١٨٦٦) ثار الشعب علي اليهود

كان اليهود لا يقبلون في المدينة في  
أوروبا فلما تولي روسيا القيصر يوسف  
الثاني سنة ١٨٧٨ م استخدمهم في حربه  
مع تركيا وقدر عدد اليهود الذين كانوا  
في جيوش أوروبا نحو (٩٠٠٠٠) بخص  
جيش انصار حدهم (٣٠٠٠٠) جندي  
تقول لاشبهة في أن هذا العدد قد  
تضاعف في أبن الحرب العامة قال هذا  
الاحصاء عمل قبل سنين كثيرة  
وقد اضطهد اليهود في ألمانيا طول  
القرون الوسطى ولانزال بعض الصنائع  
منوعة الي اليوم هناك عن اليهود  
أما اسبانيا والبورغال فقد اوصدت  
أبوابها في وجههم حتي الي هذه السنين  
الاخيرة . ولم تفتح لهم السويد ابوابها الا  
منذ سنة ١٨٥٤ وقد سمحت لهم بالهجرة  
بدخول البرلمان منذ نحو اربعين سنة  
أما فرنسا فقد اعترفت لهم بالمساواة  
منذ سنة (١٧٩١) م وقد وصل فيها اليهود  
الي درجات ناب عن الأمة ووزراء ايضا  
أما في روما فإن اليهود كانوا قبل  
دخول هذه المدينة في حوزة سلطة الملك  
سنة (١٨٧٠) مضطرين بحكم القوة لسكني  
قديم قديم من المدينة يقال له (الجيتو) وكانوا

المجهره مستمرة الي بلادهم وان هذه  
الطائفة استكرت التجارة والصناعة والثروة  
وضع حد لهذه الهجرة فقلل من امتيازاتهم  
قلما جاعلها قوة عمل اعلي ستمسحي استحال  
أمر اليهود الي مثل حالهم في سائر ثلاث أوربا  
من المهانة والصدار والاضطهاد  
لما تولي روسيا بطرس الاكبر فتح  
اليهود باب روسيا ، ولكن لما تولت  
الملك (اليزابت) أمرت بطردهم وكان  
عدددهم (٣٥٠٠٠) فلما تولت الملك  
(كاترين الثانية) سمحت لهم بالعودة .  
وجاء التيسر المسمي بالاسكندر الاول  
فأعطاهم امتيازات فلما تولي (نيقولا)  
أمر بطردهم  
وهم الآن من بلاد روسيا في كورلاند  
والقرم وبلاد القوقاز وجيورجيا وحدث  
في شأنهم شيء من التراجع من سنة (١٨٣٥)  
ولكنهم مع ذلك يعتبرون خارج القانون  
ويعلمون باستبعاد كأنهم في قرن سابق  
من عهد التراجع فقد حدث أن مدير بوليس  
مدينة (فرزوفيا) سنة (١٨٩١) م اسير  
أمره ببيع اليهود من ليس بعض الالبسة  
الوطنية ، ومن حل القمصان السوداء . ومن  
التاء ضغائر شعورهم علي صدورهم

فريدناوند الكاثوليكي طاردهم كما تطارد  
الكواسر . وجاءت محكمة التفتيش فأمرت  
بطردهم فلطردوا فذهب بعضهم لولاندا  
وبعض الآخر الي سواحل ايطاليا  
أما في فرنسا فكان السعد حالما كانوا  
في غيرها في القرن الثامن والتاسع وبخاصة  
للدائن الكبير قنصل باريس وليون وموسيليا  
اذ كان لهم حق امتلاك الاراضي وكانوا  
محكومين (بجسرت جودوروم) أي بقاوس  
منهم ولكن ما تولت أسرة (كارلوفدجيين)  
الملك في فرنسا حتي تناولهم الطرد والترحيل  
وفي سنة (١٢٩٥) طردوا من جنوب  
فرنسا كاه . وفي سنة (١٥٥٠) سمحت  
لهم فرنسا بسكني بوردو وبايون  
أما في بولونيا وليتوانيا فكان حظهم  
مرضيا في القرن الحادي عشر بفضل اسر  
محظية الملك كازيمير فانها كانت من ملهم  
فتمصلوا هناك علي امتيازات جمة فالت  
اليهم ملكية قري ومدائن برمنيا . وكولوا  
بين الخاصة العامة طبقة استكرت التجارة  
والصناعة لنفسها . وكان حظهم في بولونيا  
وما يجودو نعم الاضطهاد في سواها فطردهم  
الي الهجرة اليها أفواجا أفواجا  
فلما تولي الملك جان البير ووجد أن



قليلاً ، أى لا تبعوا ما آتيتكم من العلم  
بكتابي وآياته بمن يحس وعرض قليل.  
ويعلم آياته كتابة عن تركهم بيان ما في  
كتابهم من حال رسول الله صلى عليه وسلم  
يقول تعالى «ولا تلبسوا الحق بالباطل  
وتكتموا الحق وأنتم تعلمون» الأبس هو  
الخلط . أى لا تخطئوا الحق بالباطل ولا  
تكتموا ما وقفتم عليه من الحق وأنتم  
تعلمون وقال تعالى :

« يا أيها أسرايل اذكروا نعمتي التي  
أنعمت عليكم وأني فضلكم على العالمين .  
وانتقوا يوماً لا تهزوا بنفس عن أنفس  
شيئاً ولا تقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل  
ولأم ينصرون »

معنى النعمة تقدم في الآية السابقة.  
أما قوله «وأني فضلكم على العالمين» أي  
فضلت أسلافكم على عالمين ماتهم لأن الله في  
كل جيل أمة تتركز فيها صفات الكمال  
فنفصل بطبيعتها على العالمين . فنسب نعمة  
على آباؤهم الي أنها نعم عليهم

وقوله تعالى « وانتقوا يوماً لا تهزوا  
نفس عن نفس شيئاً » هو يوم الآخرة  
الذي لا تقضي فيه نفس عن نفس أخرى  
حقاً . أى لا يفيد شخص أن يكون أبوه

مصدقاً لما معكم ولا تكونوا أول كافر به  
ولا تشعروا بآياتي غناً قليلاً وأياي فأتقون  
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق  
وأنتم تعلمون »

يقول تعالى لبني اسرايل ( اذكروا  
نعمتي ) ذمهم اسطفاً منهم الرسل وانزاله  
عليهم الكتب وانقاذهم عما كانوا فيه  
من أسر فرعون وقومه والتكسين لهم

في الارض  
يقول تعالى ( وأوفوا بعهدي أوف  
بعهدكم ) المراد بالعهد هنا الوصية التي أخذها  
على بني اسرايل في التوراة أن يدينوا الناس  
أمر محمد صلى الله عليه وسلم من أنه نبي  
وأنه موعود به في كتبهم وأن يؤمنوا به  
ويعزروه ومعنى ( اوف بعهدكم ) أي  
ادخلكم الجنة وأحيكم حياة طيبة  
وقوله تعالى وآمنوا بما أنزلت مصداقاً  
لما معكم ، أى مصداقاً لما معكم في التوراة فمن  
أنه يرسل في آخر الزمان رسول يدعي محمد  
يظهر في العرب من ولد اسرايل . فيقول  
آمنوا بما أنزلت من القرآن مصداقاً لما معكم  
من الاخبار عنه « ولا تكونوا أول كافر به »  
وأنتم احق بالتصديق به  
يقول تعالى « ولا تشعروا بآياتي غناً

والتواضع المعاش في الوطن معها خالفها  
في العقيدة والنظر بطور مثال من أبير الامثلة  
على سمو التعاليم الاسلامية ، وبمدادها عن  
السفاسف والصغريات

أليس من المدهش ان يرى الناس  
الوائل المسلمين على هذا الصغر الرحب  
والترع الواسع ، والكرم الجهم في معاملة  
الاجانب عن الدين ، فينتفي في القرن  
العشرين ناعق بأن الاسلام دين التعصب  
القديم وان المسلمين يحفظون دين جو انهم  
أشد درجات الحق على سوام من أهل  
التحل الأخرى

هل تبدل الدين ، أو كتابه محفوظ الي  
اليوم ، أم ان المدنية والعلم يسمان القطر ،  
ويحيلان الاخلاق فأصبح المسلمون بعد  
العرب من مواردما الي الشر اميل منهم  
الي انابر

يلج عدداً يهودي في العالم كله نحو ستة  
ملايين نسمة أكثرهم في بولونيا وانمسا  
ونزكا ومراكش

( تفسير ) قال تعالى :

« يا أيها أسرايل اذكروا نعمتي  
التي أنعمت عليكم وأوفوا بعهدي أوف  
بعهدكم يا أيها يهوديون وآمنوا بما أنزلت

حتى اضطرت فرسانا والنجارة الي التدخل  
لتسكين الثائرة من طريق السياسة  
هذا ما نقلناه ملخصاً عن دائرة  
معارف القرن التاسع عشر الفرنسية وهو  
تاريخ كبراء القاري . محزون مثل القسوة  
الانسانية والا حقاد الديني في أقطار صورها  
ومما يجنب ان نلفت اليه نظر القاري .

ان المسلمين جميع الامم اعطوا اليهود  
الحقوق الانسانية والحرية الاجتماعية في  
العهد الذي كانت ارق دول اوروپا تعامل  
اليهود ومعاملة الافاعي السامة ، او الكواسر  
الضاري تقبل لا يصح هذا المثال الباهر ، وهو  
مثال من الوف غيره ، دليلاً على ان المسلمين  
بطبيعة دينهم وتعاليم كتبهم امة منزهة  
عن الاحقاد الدينية والتعصبات المذهبية  
اليس بمثال مدهش ان نجد في تاريخ  
الاديان امة تشدد يد البطش قوية السلطان  
مناسكه القوي ، مفرمة بعقيدتها تعامل  
الامم التي مخالفتها في الدين معاملة قسرة  
عنها ورتال كسب السابرة القديمة وحفظه  
المدنية الانسانية المتينة

امة بدوية لم يكن لها عهد بنظام ولا  
تساح تقوم فاعلام غطارقة الشرائع والحقوق  
كيف يجب التسامح للاجنبي عن الدين ،



واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان

لعلمكم بهتدون»

يقول تعالى : واذكروا اذ واحدنا

موسى اننا جئنا بالعلور اربعة بين ليله انزلنا

عليه التوراة في الاواح ، فاعخذتم عبادة

العجل في غيبته وانتم ظالمون لانفسكم ثم

عقونا عنكم من بعد ذلك لعلمكم تشكرون.

واآتينا موسى التوراة والفرقان اي ملكة

الفصل بين الحق والباطل لعلمكم بهتدون

وقال تعالى :

« واذا قال موسى لقومه يا قوم انكم

ظالمون انفسكم باخذناكم العجل فتوبوا الي

بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم

عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب

الرحيم»

قال المفسرون : معنى فاقتلوا انفسكم

ان موسى امرهم ان يقتلوا انفسهم فشهروا

سيوفهم وخناجرهم ونزلت عليهم ظلمة من

السماء واخذوا يقتل بعضهم بعضا حتي

امرهم الله بالخف عن القتال فاحصوا

القتل فبأوا بين القاتل قتال الله علي

من هلك ومن بقي معاً

تقول نحن ان في هذا نظر اما اذا كانت

رقعة الشور والندم علي الذنب قد بلغهم

الآن . وقد اقر بذلك العلماء واعتبروا

بقصصهم عن احوال صميم الاشياء ،

فكيف يسوغ لامثالنا ونحن نضطرب

في حماة هذا التصور ان ننكر ما تواتر عن

الامم قديما وحديثا ، وما شحنت به كتب

الديانات في جميع ارجاء المسكونة

دع هذا جانباً وانظر الي عالم العلم

نظرة ، ألا ترى ان في أوروبا عشرات

للملايين من الباحثين يدعون انهم يكلمون

الاموات ، ويرون منهم من الخوارق ما

يحياك اليه في كلمة ( اسبريزم ) و ( نوم

مندايتيس ) ( وروح ) الخ الخ

السوا قد صدقوا انما كانوا يكذبون ،

واصبحوا دعاة لما كانوا به يستهزون

رحم الله من عرف قدره ، ووقف

عند حده ، وقذخ من انف كبرياته ،

ونحقق ان هذه الكبرياء والباطرية وبال

عليه . ونشر من الله موجه اليه

( انظر بياناً شافياً عن المعجزة تحت

كلمة معجزة مادة عجز )

وقال تعالى :

« واذا وعدنا موسى اربعين ليلة

ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون

ثم عطفونا عنكم من بعد ذلك لعلمكم تشكرون

الله اليه ان احسب بعصاك البحر فانقلب

كل فرق كالطيل المطير فصار موسى يقربه

علي اليابسة وتبعهم فرعون وجنوده فلما

توسطوا الاجنة انطبق البحر عليهم فافترقوا

تقول ليس من المستحيل عقلاً ان

ينقلب البحر معجزاً ذنبى . فان النبوة رتبة

من رتب الكمال الانساني خص الله بها

افراداً معددين ، ليعيشوا اكبر الاحداث

في العالمين ، وحلام بآيات تختلف لها

تواميس الطبيعة بعض الاحايين ، وقد

تواتر ان غنيسي كان يرى الاكواكبر الارض

ويحيي الموتى ، وان موسى كان ياتي بعصاه

مالا يستطيعه انسان وان محمداً كان يهدي

الحيث كله من يضح غرات يرضه يديه في

الصفحة ، وانه كان يرويه كله من بقية ماء

توجد في مزادة الخ فني تكذيب مثل هذه

الاخبار المتواترة جرة لاتتفق مع علم ولا

عقل ، فان الكون كله عجيب غريب

مجهول ، حتي ما زعم انه قد انقلب فحشا

اننا لاندري الا ان كيف نحن احياء ،

ولا كيف نترك الاشياء ، بل لاندري

كيف نهمس الغذاء ، ونسبح الماء ، وأصفي

اننا لاندري ذلك درايقلم صحيح لاشية

فيه فلا درايقنا السطحية التي نحن عليها

نبيا اوليا ولا يقيد ما ان يكون اسلافها

مفضلين علي العالمين .

وقوله « ولا تقبل منها شفاعة » اي

لا تقبل منها شفاعة شافعه ولا وسيلة تتوسل

« ولا يؤخذ منها عدل » اي قديرة

وقال تعالى :

« واذا نجيناكم من آل فرعون يسومونكم

سوء العذاب فينجون ابناءكم ويستحيون

نساءكم ، وفي ذلكم بلاغ لمن كان عظيم

يقول تعالى اذكروا يا بني اسرائيل

اذ نجيناكم من آل فرعون الذين كانوا

يسومونكم سوء العذاب اني يولونكم سوء

العذاب . يقال سامه خطفوه ان اذا ولوا

ذلك . يذبحون ابناءكم ويتركون نساءكم وفي

ذلك شقاء عظيم كان لكم

وقال تعالى :

« واذا فرقناكم البحر فانجيناكم

وانفرقنا آل فرعون وانتم تنظرون»

يقول تعالى واذا كروا يا بني اسرائيل اذ

فرقنا بكم البحر اني فصلنا بكم البحر

فانجيناكم وانفرقنا آل فرعون وانتم شاهدون

وذلك انما ماداموسي قومه لاخروج من

مصر انبعثهم فرعون ليجنوده ليجنهم بالقوة

فلما انتهى موسي وقومه الي البحر ارحي



بالذي هو أفضل، أهبطوا مصر التي مصر من الأمصار، لأمصر بعينها. أراد بها الأرض المقدسة فإن لكم فيها مأساة من استأثري. هو الرحلة الأفريقي الشهيرة واسمها الحقيقي جون رولاندون الذي دُيِّج من بلاد الغال الانجليزية سنة ١٨٤٠ وسافر الى افريقيا الوسطى لاكتشاف مجاهلها حوالي سنة ١٨٧١ وأشهر رحلاته كانت من سنة ١٨٧٤ الى (١٨٨٨) حيث طاف على ماسيق اكتشفه الرحلة الانجليزية (كلرون) من سنة (١٨٧٣) الى (١٨٨٤) وهي : العلاقة للوجود بين بحيرة تانجانيكا وبحر الكونغو أول رحلات استأثري كانت سنة (١٨٧١) كلقدمنا ليبحث عن الرحلة الانجليزية لتنجستون الذي كانت أخباره منطقة فمرون على نحو هذه المجاهيل فأراد أن يمر فمنايع نهر الكونغو وبحر معافنجج أن يهبط على مجري ذلك النهر في وسط أشد الاخطار وأقطع الماطب ورآني من هناك البحيرات الكبرى التي سبقي لتنجستون اكتشفها سنة (١٨٩٧) م (انظر زيادة البيان في كلمة افريقيا) استرأسونج. هي مدينة ن

يفستون. والفسق الخروج عن الطاعة وقال تعالى : « واذ استنق موسى انومه قلنا اضرب بعضنا الحجر فانفجرت منه اثني عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم. كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعفوا في الأرض مفسين » المعنى أنهم لما كلوا بالبرية ظلموا فطلبوا الى موسى ما فسر بحجر من الطور بعضاه فانفجرت منه اثني عشرة عينا على عدد الاسباط فعلم كل قبيل محل شربهم وقال تعالى : واذ قلتم يا موسى ان نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من ثقلها وثقلها وقومها وعدسها وبصلها، قال استنبذون الذي هو أدنى بالذي هو خير، أهبطوا مصر ا فان لكم ما سألتم المعنى واذكروا اذ كنتم بالبرية تاكلون اللبن والسوى وهو العسل والخبز فطلبنا ما تنبت الارض من الثواب والقوم هو المأكل القمح القمح والعدس والبصل. فقال لكم موسى استنبذون الذي هو أحسن

قال المنسرون لما طلبوا رؤية الله أصابهم الصاعقة فأتوا جميعاً، ثم أحياهم نقول لنا رأي في هذه الآية نبديه. لا يعقل أن يابل بالله يم جميع نبي اسرائيل لحد أن يجتمع كلهم على طلب رؤية الله جيرة. فلا بد أن يكون قد طلب ذلك بعض جهالم فأصاب الله ذلك البعض بصاعقة فقتلوا ثم أحياهم امام اخوانهم ليعلموا ان الله ليس كذلك. وكان هذا الدعق والاحياء من قبل المعجز قلموس عليه السلام وقال تعالى : « واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغداً وادخلوا الباب سجداً وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين فبدل الذين ظالموا قولا غير الذي قيل لهم، فانزلنا على الذين ظالموا رجزاً من السماء بما كانوا يفسقون » الراد بالقربة بيت المقدس والرغد العيش الهني الواسع. وقوله حطة اي ربنا احطط عنا خطايانا. وهي فدية من خطئنا وزره. وقيل معناه قتلوا لاله الا الله، وهو قول يحط عنكم خطاياكم. فقلنا غير الذي امروا به نادا واستهانوا فنزل الله على الذين ظلموا رجزاً اي عذاباً بما كانوا

ان يقبلوا اقتراح موسى في قتل بعضهم بعضاً افلا كان يكفي هذا في توبتهم، والتوبة كما قيل ندم ؟ وانارأي في هذه الآية. وهو انه لا يعقل ان يكون جميع نبي اسرائيل قد عبدوا المعجل فلا بد ان يكون منهم من بقي على ايمانه، فلما جاء موسى ووجد قومه شطرين امر مؤمنهم ان يقتلوا كافريهم حين ابو الرجوع الي الايمان فحدث بينهم موقعة مات فيها خلق كثير فذلك معنى قول موسى فاقبلوا انفسكم اي فليقتل بعضكم منكم حتى ينجس هذه البرثومة من الكفر ذلكم خبر لكم والله اعلم ويصح ان يقال معنى فاقبلوا انفسكم اي اقبلوها قتلاً معنوياً بامانة وعوناً، وكسر شرانها، فان النفس امارة بالسوء. وخبر الناس من قتلها رياسة. وامانها ورعاً وزاهة قال تعالى : « واذ قلتم يا موسى ان تؤمن بالذي نرى الله جيرة فاذنكم الصاعقة واتم تنظرون، ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون »



لبحار يفسوته الزمين للث

عدان ارسلا غداة الرهان

فاكتسفتى ستراف شعري كخطي

حين يبدو لناظر عور تلت

وله من الشعر أيضا

سكن كيف شلت فاتي

قد صفت قلبا من حديد

وتعدت انظر الكسو

فوليس ذلك من بهيمد

ومن شعره ويشير الى صناعته

تقسم قلبي في عجة معشر

بكل فني منهم هواري منوط

كان فؤادي مركز وهم له

محيط وأهواني اليه خلوط

ومن شعره أيضا

تاه علي الناس بأغسرائه

أني فاعذوني في اتني ملسن

ان كان في أتوالة معبرا

قانه في فعله يلحس

ومن شعره في فاسد دم جاهل

وقاصد مبضمه مشرع

كأنه جاء الى حرب

فقصد بلا تقع فنا حاصل

غير دم يخرج من ثنث

كالبحر يطرط السحاب وماله

من عليه لانه من مائه

ومن شعره أيضا

قام الى الشمس بالأكامه

لينظر السعد من النحس

فقلت ابن الشمس قال الفتي

في الثور قلت الثور في الشمس

وقال من قصيدة عجيبا صديقا له

يدعي القيسرا في كان قد كتب اليه شعرا

ابها السيد الذي اطرا في

بمدح كالكسر قد املاني

والذي زاد في محلي وقدرى

واذل الشافي بتعظيم شافي

فتمنعت أني باقي كما قا

لمحبب الطباع سهل الجنان

وترشحت للجواب فاعيا

في وانسل هاربا شيطاني

عجيبا عجيبا يقول اتق الا

ه فالي بما تروم البدار

انظن الوهاد مثل الرواني

ام نخل المجين مثل المجان

ام تماري طر فانيقوت مدي الطر

ف اذا ما تماريا في مكان

تستعمل لم اقبلوا منع الكواكب تحديد

علوها عن الافق مركبة من كواكب (استرون)

أي كوكب و (لمانو) أي انا آخذ

قال فولثير الفيلسوف الفرنسي « كان

للصينيين اسطرلابات قبل ان نعرف نحن

اقراءة »

عن الاقدمون اخترع الاسطرلاب

التي الفلكي اليوناني (هبارك) الذي كان

عاشا في القرن الثاني قبل الميلاد

الاسطرلابي هو بديع الزمان

أبو القاسم هبة الله بن الحسين كان من

فضلا الاطباء ونبلا الحكماء غلبت عليه

الفلسفة وعلوم الكلام والاراضيات وكان

مع ذلك عالما فلكيا ماهرا وكان واحد

زمانه في علم الاسطرلاب وعمله ويعرف به

وله مع هذا كله مشاركة مع المتأخرين

في الادب فمن شعره :

يا ابن الدين مضوا على دين الندى

والطاعنين مقدم الامداد

فوجههم قبل الملا واكفرهم

سحب الندى ومناير الاقلام

ومن شعره أيضا

اهدني لجمالك الشريف رائنا

اهدني له ما حوت من نعاله

مقاطعة الزمان التي ضمنها الانيا الى املاكها

سنة (١٨٧٠) بعد حرمها مع فرنسا . وهي

تبعد عن باريس بـ (٩٠٣) كيلومترا وعن

برلين بـ (٧٧٨) كيلومترا

كانت هذه المدينة معهد الطبقات

للثرية والمتنوعة ولكنها صارت الآن

من المدن المتوسطة ولها ميناء علي نهر

(الرين) نبع السفن الكبرى فسطيع

ان تتحول في داخلية البلاد من ستة الى

ثمانية شهر في السنة لتوزيع تجارتها . وبها

جامعة محوي (١٩١٨) طالبا علي حسب

التمداد الذي عمل سنة (١٩٠١) ويسكنها

(١٥١٠٤١) نسمة

استكمل هي لخاصة مملكة السويد

التي يكتبها بعضهم (السوج) وهي مدينة

جميلة ذات مبان فخمة ومعالم عظيمة يسكنها

(٣٠٠٩٢٤) نسمة عتيبة علي المصيق الذي

يصل بين بحيرة (مالابو) وبحر الباطيق

وفيها معامل الصابون لاستخراج الزيوت

ولعمل السكر واسر مينائها (فارتانام)

محاط بالثلوج مدة خمسة اشهر من السنة

ويصدر منها الصلب والحديد والزنك

والحشب والقطران

الاسطرلاب هي آلة كانت



لانشاء الاكلاط البحرية بحر صاعلي مراسم  
الجهاد ومنها كان فتح صقلية (سبيليا)  
أيام زيادة الله الاول بن ابراهيم بن  
الاعطب علي يد أسد بن الفرات شيخ  
الفتيا ، وفتح قوصر فأبضاق أيامه بعد أن  
كان معاوية بن خديج أغزى صقلية أيام  
معاوية بن أبي سفيان فلم يفتح الله علي يديه  
وفتح علي يد ابن الاعطب وقائده أسد  
ابن الفرات وكانت من بعد ذلك أساطيل  
أفريقية والأندلس في دولة العبيديين  
والأمويين تتعاقب الي بلادهم في سبيل  
الفتنة فتجوس خلال السواحل بالافساد  
والتخريب . وانتهى اسطول الأندلس  
أيام عبد الرحمن التامر الي مائتي مركب  
أو نحوها واسطول أفريقية كذلك مثلها أو  
قريبا منه . وكان قائد الاساطيل بالأندلس  
ابن ماحس ومر فأهالها اسطول الاقلاط بحرية  
والمرية (وهما مدينتان بالأندلس) وكانت  
أساطيلها مجتمعة من سائر الممالك من كل  
بلد تتخذ فيه السفن اسطول يرجع نظره  
الي قائدهم التو اتيية بمر أمر حربه بوسلاحه  
ومقاتلته ، ورئيس يدبر أمر جريه بالريح  
أو بالحاذيف وأمر ارسائه في مرفئه  
« فإذا اجتمعت الاساطيل لنزو مجتفل

وتسير بالشرع ، وقد أخذها العرب شن  
الرومان سنة (٢٨) هـ في عهد معاوية فغزا  
بها قبرص واجبرها علي دفع الجزية وكانت  
مقلو قاتهم منها عبارة عن السهام والمواد  
السريعة الا لهباب ثم امتلكوا بها سردينيا  
وسبيليا وكريد وغيرها من جزر البحر  
الايض  
لما ملك المسلمون مصر كتب عمر  
ابن الخطاب أمير المؤمنين الي عمرو بن  
العاص يستوصفه البحر فكتب اليهم  
كتاب :  
« البحر خلق عظيم يركبه خلق  
ضعيف ، دود على دود »  
وانا وصف عمرو سفن الرومانيين  
التي شاهدها في فتح مصر ، فأمر عمر بعدم  
ركوب البحر والزم وعليه وبظهر لنا أنه أمر  
بذلك حرصا علي جنود المسلمين من  
الملكة لانهم لم يكونوا قد مروا علي  
أساليب القتال ، ولم يكن لهم علم بصنع  
السفن فلما بلغه ان عمر بن حفص من غزاة الأزدني  
ابن بجيلة غزا في البحر عمان حين وجهه  
اليها عنقه بالغ في لومه ولم يزل الأمر علي ذلك  
حتي تولى معاوية وجاور الرومان فتمثلت  
له الحاجة لأخذ الاساطيل لحاربة الشواطي.

لومر في الشارع من خارج  
لمت من في داخل القرب  
أخذة اذا جاشت عليك العدا  
فوحده بعينك عن حزب  
وقال وقد سقط بالمرات تلج كثير  
أبيضت له الأرض وقد سمى الثلج في  
شعره وفرا قتال  
ما عذوب الزمان ليس بوفر  
ما رأياه في واحة العراق  
انما غم ظلكم مسائر الار  
ض فتأثرت ذوايب الافاق  
للأسطرلابي من الكتب اختصار  
ديوان أبي عبد الله الحسن بن الحاج  
وزيد سباه المريب الحمودي انه لاسطان  
محمود أبي القاسم بن محمد  
توفي في القرن السادس الهجري  
« الاسطى طيس » كلمة يونانية  
معناها الاصل والاشتقاق هي  
المناسير الأربعة  
« اسطول » هو لتطويو نافي معرب  
معناه مجموع السفن الحربية . المراكب  
الحربية القديمة ترع فيها النقيبون في القرن  
الخامس والعاشر من قبل عيسى عليه السلام  
وتلاهم اليونانيون وكانت تصنع من الخشب



واستكفاه ثم هلك وولى ابنه فأستخله  
بعض الزعات وخشى علي نفسه وفاق  
يتونس ونزل علي السيد بها من بني عبد  
المؤمن وأجاز الي مراکش فتلقاه يوسف  
ابن عبد المؤمن بالبرقة الكرام فأمر أن  
الصلة وقده أمير أساطيل فجل في جهادهم  
النصرانية وكانت له آثار وأخبار ومقامات  
مذكورة في دولة الموحدين ، وانتهت  
أساطيل المسلمين علي عبده في الكثرة  
والاستجادة الي مالم تبلغه من قبل ولا بعد  
فبناء بهناه

« ولما قام صلاح الدين يوسف بن  
أيوب ملك مصر والشام لعبد بهاسترجاع  
نعمور الشام من يد أم النصرانية وقد صلاح  
الدين علي أبي يعقوب النصور سلطان  
القرب لعبد من الموحدين رسوله عبد  
الكريم بن قديم بنيت بني مقتد . ملوك  
شبرو وكان ملكهم أيديهم وأبني عليهم في  
دولته فبعث عبد الكريم منهم هذا الي ملك  
القرب طالباً مدد الأساطيل لتحول في  
البحرين أساطيل الفرقين وبين مرهم من  
امداد النصرانية بنعمور الشام وأجبه كتابه  
اليه في ذلك من انشاء الفاضل السياسي

عليهم الجزية ثم ملكوا الهديفة مقر ملوك  
العبديين من يداء تاب بالكين بن زكري  
وكانت لهم في المائة الخامسة الكثرة بما  
البحر وضعف شأن الأساطيل في ذوقه معسر  
والشام الي أن انقطع ولم يعتوا بشي من  
أمر مطما العهد بعد أن كان لم في الدولة  
العبدية عناية تجاوزت الحد كما هو معروف  
في أخبارهم فبطل رسم هذه الوظيفة هناك  
وبقيت بأفريقية المغرب قصارت مختصة  
بها وكان الجانب الغربي من هذا البحر  
لهذا العهد موفور الأساطيل ثبت القوقل  
يتحيفه عدو ولا كانت لهم به كوة فكان  
قائد الأسطول به لعبد بنو ميمون  
وفساء جزيرة قادس ومن أيديهم أخذها  
عبد المؤمن بتسليمهم وطاعهم ، وانتهى  
عدد أساطيلهم الي المائة من بلاد العدوتين  
جميعاً

« ولما استقلت دولة الموحدين في المائة  
السادسة ملكوا العدوتين أقاموا خطة  
هذا الأسطول علي أم ماعرف وأعلم بما  
عبد . وكان قائد أسطولهم أحد الصقلي اسمه  
من صديغار المولدين بجزيرة جربة من  
سرويكش أسره النصارى من سواحلبا  
وربي عندهم واستخلصه صاحب مقلية

تدلبوا علي كثير من جنة هذا البحر وسارت  
أساطيلهم فيه جانية وذاهية والمساكر  
الاسلامية تبحر البحر في الأساطيل من  
مقلية الي البر الكبير المقابل لها من العدو  
عما لكهم كل وقع في أيام بني الحسين ملوك  
مقلية القامون قديماً بدعوة العبيديين  
واحازت أم النصرانية بأساطيلهم الي  
الجانب الشمالي الشرقي منه من سواحلب  
الأفريقية والصقلية والجزائر الرومانية  
لا يعدونها . وأساطيل المسلمين قد ضريت  
عليهم ضرراً الاسدي علي قبريسته وقد ملأت  
الأكتر من بسطة هذا البحر عدة وعددا  
واختلفت في طرقه سلهو حراً ، فلم تسبح  
لنصرانية في الواح حتى إذا ذكر العبيدية  
والاموية الفشل والوهن وطرقها الاحتلال  
مدان نصارى أيديهم لجزائر البحر الشرقية  
مثل مقلية وأقر بطش ومالطة فلكو هانم  
انحوا بسواحل الشام في تلك الفترة وملكوا  
طرابلس وعسقلان وصور وكا واستولوا  
علي جميع الثغور بسواحل الشام وغلبوا علي  
بيت المقدس وبشوا عليه كنيسة لافطار  
ديهم وعبادتهم وغلبوا بني خزرون علي  
طرابلس ثم علي قابس وصفاقس ووضوا

أو غرض سلطانهم عسكرت بمرقها  
المعلوم وشحنها السلطان برجاله وانجاد  
عساكره ومواليه ، وجعلهم لنظير أمير  
واحد من أعلي طبقات أهل مملكته  
يرجعون كلهم اليه ، ثم يسرهم لوجههم  
وينتظر ايابهم بالفتح والغنيمة ، وكان  
المسلمون لهذا الدولة الاسلامية قد غلبوا  
علي هذا البحر من جميع جوانبه وعظمت  
صوابهم وسلطانهم فيه ، فلم يكن للأمم  
النصرانية قبل بأساطيلهم بشي من  
جوانبه وامتطوا ظهره للفتح سائر أيامهم  
فكانت لهم التقاتل الملوحة من الفتح  
والغنائم ، وملكوا سائر الجزائر للقطعة  
عن السواحل فيه مثل ميورقة ومنورقة  
وياسة وسردانية ومقلية وقوصرة  
وما لطة وأقر بطش وقبرص وسائر ممالك  
الروم والأفريق

« وكان أبو القاسم الشيعي وابناؤه  
يعززون أساطيلهم من الهديفة جزيرة (جنوة)  
فتتطلب بالظفر والغنيمة  
« واقتنع بمعاهدا لمرى صاحب (دانية)  
من ملوك الطوائف (بالاندلس) جزيرة  
سردانية في أساطيله سنة (٤٠٥) هـ وأرجمها  
النصارى لوقتها . وللمسلمون خلال ذلك كله



جسم الدولة بعد السلطان سليمان بتأليب دول أوروبا على الترك من جهة ويثورة مستعمراتهم الأوروربية من جهة أخرى ، فظلت الدولة تتكافح هذا وذلك وهي في تلك الأثناء نزاد كل يوم ضعفا حتى آل أمر الاسطول الى آخر درجات الانحلال . وجاءت وقعة نافارين سنة (١٨٢٠) حيث تألبت دول أوروبا لتخليص اليونان من رقة الترك فأجبرت على البقية الباقية من الاساطيل . وظل الحال على ذلك حتى تولى الأمر السلطان عبد العزيز في منتصف القرن التاسع عشر الميلادي فوهب الاسطول بعض غيابه وأمر ببناء عدد من السفن على طراز حديث واستقدم ضباطا من الأوربيين لتدريب البحريين على الفنون البحرية وتولوا يجلجندوراث تلك الغاية حتى صار اسطول تركيا من الاساطيل الخطيرة الشأن ، فلما تولى عبد الحيد الثاني سنة (١٨٦٣) تصدي لطاققة البحرية اتوجه فيهم الأمر على خلع عبد العزيز وتادي بسبهم الاساطيل فتمعها الحركة حين حتى تلفت آلامها وصدت أدواتها وصارت لا تقوى في الحرب شيئا

فما أعلن الدستور العثماني كان أول

حتى قامت الدولة العثمانية في الاناضول والجهت مقامها لفتح أوروبا فكانت تلك اللطام باعثا قويا لاطاعى بناء الاساطيل لنقل الجيوش والقتال الحربية ، ولم نزل هذا لما تنمو بنمو اللطام الاستعمارية حتى هم السلطان محمد الثاني بفتح القسطنطينية بعدما عجزت بعض أسلحة العظماء فرأى الحاجة لاستزادة عدد السفن حتى يقال انه هاجم الاستانة بحرا بنحو ألفي سفينة من هذا حين أصبحت الدولة العثمانية من الدول البحرية الرهيبة فاستخدمت سفنها في فتح جزر الارخبيل ومايجاورها حتى آل الملك الى السلطان سليمان القانوني في القرن التاسع الهجري فبلغ اسطول العثمانيين أقصى كاله . وقد ظهر أمر هذا الكمال حين انحلت البرتغال واسبانيا وبعض الدول البحرية الأخرى على محاربة تركيا بحرا فقام بهم القائد المسمى الأشهر خير الدين باشا بابروس فتوهم مجتمعتين مرات عديدة فأصبح البحر الأبيض المتوسط بحيرة عثمانية لا تجر ذرة على الاتيان فيه بحركة عدا خشيعة من صواعق ذلك الاسطول الضخم ومقدوقاته الجارسية

ولكن كان الضعف قد بدأ يعمل في

بالغرب وانقطاع العوائد الاندلسية ورجع الفرج فيه الى المعروف عنهم من البرية فيه واليران عليه والبصر بأحواله وغلب الأمر في ليه وأعواده ، وصار المسلمون فيه كالأجانب الا قليلا من أهل البلاد الساحلية لهم لليران عليه لو وجدوا كثرة من الانتصار والاعوان أو قوة من الدولة تستجيب لهم أمورا أو توضيح لهم في هذا الغرض مسلحا وكو بقت الرتبة لهذا العهد في الدولة العثمانية في معاناة الاساطيل بالانشاء الركب معرو دالما عساه تمدو اليه المساعدة من الأغراض السلطانية في البلاد البحرية وتو المسلمون يستهونون الفرج فمن المشهور بين أهل المغرب عن كتب المحدثين انه لا بد للمسلمين من السكرة على الفرج وافتتاح ما وراء البحر من بلادهم وان ذلك يكون في الاساطيل والله ولي المؤمنين وهو سبحانه نعم الوكيل انتهى من مقدمة ابن خلدون بتصرف قليل

تقول اننا قلنا ما ماقاله بن خلدون

برمته وهو صورة حقيقة لما كانت عليه الاساطيل الاسلامية في أيام فتوة الدولة ، ثم ما آلت اليه في أياها هربها وضعفها . ونزيد عليه ان الأمر باق على هذا الحال

يقول في افتتاحه : فتح الله سيدنا أبواب المناجع والميسام . فتقدم عليهم المنصور تعاقبهم عن خطابه بأمر المؤمنين وأسرهما في نفسه وحلهم على مناهج البر والكرامة وردهم الى مساهم ولبيجه الى حاجته من ذلك في هذا دليل على اختصاص ملك المغرب بالاساطيل ، وما خص للفرنج في الجانب الشرقي من البحر من الاستطالة وعدم عناية المولى بمصر والشام لذلك العهد وما يمسده لأشرف الاساطيل البحرية والاستعداد منها للدولة

ولما هلك أبو يعقوب المنصور وانحلت دولة الموحدين واستولت لهم الجلائقة على الأكثر من بلاد الاندلس والجاو والمسلمين الى سيف البحر وملكوا الجزائر التي بالجانب الغربي من البحر الرومي قويت زيجهم في بسطة هذا البحر واشتدت شوكتهم وكثرت فيه أساطيلهم وراجعت قوة المسلمين فيه الى المساواة معهم كالموقع لعبد السلطان أبي الحسن ملك زناتة بالمغرب فان أساطيله كانت عند مرأه اليها مثل عدة الفرج وعديدهم . ثم تراجعت عن ذلك قوة المسلمين في الاساطيل لضعف الدولة ونسيان عوائد البحر بكثرة العوائد البدوية



الدول الأوروبية وقواتها البحرية قبل الحرب العامة

أنواع البوارج	البحرية	المانيا	فرنسا	امريكا	روسيا	ايطاليا	اليابان
طبقة اولي من طراز	(	١٦	١٠	٦	٨	٤	٥
دريدنوت ولوردنسون	(	١٦	١٠	٦	٨	٤	٥
طرادات طبقة ثانية	(	٨	٠٠	٤	١٣	٢	٢
»	(	٣٠	٢٠	١١	٩	٥	٨
»	(	١١	٤	٩	٣	٧	٢

طرادات مدرعة

من طراز انفيليل	٦	٣	٠٠	٠٠	٠٠	٠٠	٢
من طراز مختلف	٣٥	٩	١٨	١٤	٥	٩	١٣
طرادات حديثة	(						
بسرعة ٢٣ عقدة	(	٢٢	١٩	٠٠	٣	٦	٦
فما فوق	(						
طرادات قديمة	٦٣	١٨	٣٠	٢١	٣	١٤	١٣
مدمرات من عشرة	(	٩٩	٨١	٣٩	١٠٠	٢٢	٦١
سنوات او اقل	(						
نساكات حديثة	٤٧	٠٠	١٤٠	٥	١١	٣١	٤٧
غواصات	٧٥	٢٤	١٠٩	٢٦	٤١	١٢	١٨
عدد البحار قتي	(	١٢٨٠٠٠	٥٧٠٠٠	٥٣٠٠٠	٤٤٠٠٠	٤٧٠٠٠	٥٦٠٠٠
وقت السلم	(						
عدد الجيش البحري	(	٥٩٧٠٠٠	٩٥٠٠٠	٥٠٠٠٠	٣٥٠٠٠	٣٤٠٠٠	٧٠٠٠٠
الاحتياطي	(						

البحرية على التجارة، فكان من حسن طالع الانجليزان تحطم هذا الاسطول على شواطئ الجزر البريطانية وأسر منه عدد ليس بالليل فدالت دولة اسبانيا البحرية وخلفتها التجارة الي يومنا هذا وقد كان التنافس بين ألمانيا و إنجلترا شديداً فكانت كل أنشأت ألمانيا سفينة أنشأت التجارة سفينتين حتي ايهلنا كواهل رعاياها بالقرى الشبوكي لكن الزحمة تقضى على كليهما بالعصر والثبات فان للسلمة الموت لوجيا لاجل احداها لاجل التجارة وقد امت ألمانيا برناهم البحري في سنة ١٩١٢ فأصبح لديها ( ١٩ ) سفينة من طراز الدريدنوت ( انظر سفينة ) وكان اذ ذاك لا تجلج قوتها ( ٢١ ) عدا الطرادات المتنوعة والمدركات المختلفة وما يتبعها من نساكات وغواصات وغيرها فلما حدثت الحرب العامة في سنة ١٩١٤ لم يقو الاسطول الألماني على الخروج للملاقاة الاسطول الانجليزي وفك الحصار عن ألمانيا فاجبر الصلح كان من شروطه تسليم الاسطول الألماني في كاهل لاجل ما قامت ألمانيا بهد حاول كن قاتل ذلك الاسطول انفرقه كاه في المياه الانجليزية

الاسباطيل المولية للدول الأوروبية

عناية كبيرة ببناء الاساطيل خاصة سواحلها وتجارتها من جهة ولتأففة بعضها بمضمار من جهة أخرى . ولقد كانت اوتي الدول البحرية قبل ثلاثة قرون اسبانيا وكانت تنافسها اذ ذاك التجارة لقرتها في التسلط على البحار فانفق ان ملكة الانجليز السيادة ( البرايت ) كانت اسرت ملكة ايرلاندا لاساطيل سوار قاعدة نالها مدة ١٨ عاما ثم قتلها . وكانت هذه الملكة الاخيرة كاتوليكية ونصب فرديناند ملك الاسبانيين من هذه الاممات أعلن الحرب



وتأمن كبسات الحاة وكيدهم  
وتسلم من جور الالة ولا تدي  
وتندو ذكيا فاضلا ذا نباعة  
ظريفا ولا بعشاك فرط تبلا  
وتصيح عند الناس غير مبغض  
ونمنح من كل بحسن التودد  
ومن فضله في الطب جوده هضها  
وهبات بحصي فضها لمعد  
ولا سجا ان كان فيها مثادي  
غزال كفصن البانة للتأود  
ينادم بالشعر اللطيف وتارة  
بغازلي سرا بعني غزالة  
يفتي فيزوي بالحمام المنرد  
ويسم عن نقر كدو منضد  
فلا تستمع فيها مقالة عاذل  
بصلعها واعص كل مفند  
ثم رجع فقال في هجاء المشيش  
وتفضيل الحر عليها :  
فديتك نور الحق قد لاح قاهند  
لديني وكن في اللهو غير مقلد  
أعرض بأن تمشي شبيه ببيعة  
بأكل حشيش يابس غير أرغد  
فدع رأي قوم كالدواب ولا تدبر  
سوى ديرة كالكوكب التوقد

في الخلاعة والجهون) وضم اليه اشيا من  
نظم غيره. وكف بصره في آخر عمره فأنشد  
قد كنت من قبل في امن وفي دعة  
طرفي يروء قلبي روضة الادب  
حتى تقاب نور الدين فاعلمت  
عين وخسوف فالتانور للقلب  
وقال في ذلك أيضا  
سألت الله بخم لي بخير  
فعجل لي ولكن في ميوبي  
قلنا ان هذا الشاعر كثير الجون  
والخلاعة أكثر شعره في ذلك، ولما كان  
لا تظهر ملكته الحقيقية الا في ذلك البلب  
وأنا ان ثبت له قصيدتين في احداها  
يفضل الحشيش على الحر وفي الاخرى  
يفضل الحر على الحشيش، وقداني يساوي  
هاتين المادتين فصار كأنه قد هجاهما  
معاً ونحن لللك نقلها عنه  
لك المير لا تستمع كلام الفتند  
ودونك في فتياك غير مقلد  
سألت عن الحضر، والحر فاستمع  
مقالة ذي رأي مصيب مسدد  
وحقك ما بالحر بعض صفاتها  
أشرب جهر أقرى بالطلو مسجد

الاسطون - ثقل انجليري  
مستعمل وهو يساوي ١٤ رطلا انجليزيا  
والرطل عندهم يساوي ١٦ اوقية انجليزية  
والاوقية تساوي ١٦ درهم انجليزيا والدرهم  
يساوي ١٦٣٩٩ بني وايت والبني وايت  
يساوي ٧٣٨٤٤ جرين نروي  
والاسطون هذا يساوي ٦٣٥ كيلو  
غرام  
الاسطوانة - في علم الهندسة هي  
جسم محاط بسطح منح وبداواتين في  
اسفله واعلاهما منساويتين ومتوازيين هما  
قاعدتا الاسطوانة  
لاخذ مساحتها الحقيقية بحسب سطح  
قاعدتها ويصرب في طولها. ولما كانت  
قاعدتها دائرة فتؤخذ مساحتها بالطريقة  
المعروفة انظر دائرة  
الاسمردي - هو محمد بن محمد بن  
عبد العزيز بن عبد الصمد بن رسم  
الاسمردي نور الدين الشاعر ولد سنة  
(٦١٩) هـ توفي سنة (٦٥٦) هـ كان من  
كبار شعراء الملك الناصر يعصر ذا مكانة  
رفيعة عنده ولكن كان كثير الجون حتى  
غلب على شعره لجمع جميع ما نظمته في هذا  
الباب في كتاب سماه (سلافة الزرجون)



قال ابو حامد عندي آفته وانظر من الشافعي . قال الشيخ ابو اسحق فقلت له هذا القول من القدوري رحمه الله واعتقاده في الشيخ ابي حامد وتقصيه بالحنفية علي الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه . فان اباحامد هو اعلم منه واقدم علي بعد من تلك الطائفة مما مثل الشافعي ومثل من بعده الا كما قال الشاعر :

نزلوا بمكة في قبائل نوفل  
ونزلت بالبيداء ابعده منزل  
تقول لهذا البيت ثان تأتي به لانه من اجمل ما قيل في البديع عن مواقع الرية وهو :

حسراً عليها من مقالة كلشبح  
درب الانسان يقول ملأه الغل  
ولم الاسفرايني سنة ( ٣٤٤ ) هـ  
وقدم بغداد في سنة ( ٣٩٣ ) وقبل سنة ( ٣٩٤ ) بدروس الفقه بها من سنة ( ٣٧٠ ) الي ان توفي سنة ( ٤٠٨ ) قال الحليط وكان يوما مشهودا بكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكاء .

اسف ككبير  
كلنا اعجوبة معناها الاختناق وهي حاة تعبري الانسلاخ بعرض من عوارض كثرة يتقطع فيها

وجوده نظره  
روي عنه انه قال : ماقت من مجلس النظر قطرة دم علي معني يذني ان يذكر فلم اذكره .

وروي انه قال به بعض الفقهاء في مجلس المناظر فيما لا يليق ثم اتاه في الليل معتذراً اليه فانشده يقول :

جفاء جري جهر الذي الناس وانسلط  
وعسرو اتي سرأ فأكد ما فرط  
ومن ظن ان يحمو جيلي جفاته  
خفي اعتذار فهو في اعظم العاط  
قال الحليط في تاريخ بغداد : ان ابى حامد حدث بشئ يسير عن عبد الله بن عدى وابوبكر الاسماعيلي وابراهيم بن محمد بن عبدل الاسفرايني وغيرهم وكان ثقة ورأيت غير مرة وحضرت تدريسه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر طليعة الربيع . وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سمعته متفقه . وكان الناس يقولون لوراه الشافعي الفرج به وقال الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان ابى الحسين القدوري الحنفي كان يعظمه وينفضه علي كل احد وان ابو زرياب القاسم وتلي بن الحسين حكاه عن القادوري انه

انخفض من غير الدامة راحة اذا ما بدت في الكائن تعجلي علي اليد آمن مثلها يا صاح بصبر عاقل لقد كنت في تركي لها غير مهتدي وولا فصول الناس ما بت صاحبيا ولم استمع فيها مقال القصد

اسف  
اسف الحزن .  
و ( اسف عليه ) يا اسف اسفأ . حزن وغضب فهو اسف و ( آسف ) انفضيه و ( ناسف ) حزن و ( الاسافة ) الارض يقال ( هذه ارض آسفة ظاهرة الرقيقة او التي لا تثبت و ( الاسافة ) رقة الاسافة ) أي لا تكاد تثبت شيئا و ( الاسيف ) الحزين . والاسير جمعه اسفاه وهي اسيفة ( ويقال هذا ارض اسيفة ) أي لا تكاد تثبت

اسفراين  
هي بلدة بخراسان بنواحي نيسابور علي منتصف الطريق الي جرجان

اسفرايني  
هو ابو حامد احمد ابن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرايني الفقيه الشافعي المشهور . اخذ فقهه عن ابي الحسن بن النزيلان ثم عن ابي القاسم الداركي . وقد اجمع معاصروه علي فضله

مدام اذا ملاح للركب نورها  
وقد ضل ليل اعادة النور بتدي حشيسهم تكسو الملب مائة فتلقاه مثل القاتل المتمعد وتبدي علي خدي به مثل اخضر ارضا فيضحي بوجه مظلّم اللون اربد وتفسد من ذهن الدميم خيله فينظر مبيض الصباح كاسود وخبرنا تكسو الذليل مائة وعزرا فتاتي دونه كل سيد وتجلي وتجلي هم كل منادم وروى بهام من شربها قلبها الصدى وتبدو فيبدو سره وتسره فيشبهها لونا بخد مورد وفيها علي رغم الحشيش منافع قتل في معانيها وصفها وعدد وفي غيرها للناس كل مضرة فحدث بكل السوء عن وصفها الردي وحقك مذاق الحشيش خليفة ولا ملك فاق الانام بسودد ولا جدي وصف لها قط شاعر بتتبع الفاظ كالحان معبد ولم انصرف الا وتار في مجلسها وما ذاك الا للشراب المورد



ساعات كثيرة

الاستنشاق (الاستنشاق) ينشأ من الحيوانات

الديتية البحرية المسماة بترنوفيت (انظر

هذه الكلمة) فهي تكون أولا ديدانا

عامة ثم تتركز على الصخور وهي في تكوينها

تشبه النباتات حتى أنه يشبه فيها من لم

يعرفها ولا العلم لما جرى أجدان الاستنشاق

من ذلك القليل وهو وجد على بعد عشرة

أمتار من سطح البحر وقد يذوب إلى بعد

٥٠ مترا أجوده السورى وهو كثير

الاستعمال في البيوت

(تنظيف الاستنشاق) الاستنشاق ينسخ

من كثير فالاستنشاق ويحلوه دهن ويحدث

فيها رائحة كبريتا فلا حل تنظيفة يذاب بلور

الصودا في ماء سخن ويغمس فيه الاستنشاق

مدة ساعتين مع رجه في بعض الأحيان ثم

يخرج ويغمس في محلول آخر من بلور

الصودا باردا مدة ٢٤ ساعة يسل بعد

ذلك بماهضاف اليه قدر عشرة من حصى

السكر ايدريك ثم يغسل بعدها بالماء

الصافي

الاستنشاق (اسله من آسيا الشالية

وهو قليل التقضية سهل الانضمام صمحي

ملين البطن اسمه عند العامة سالتخ

من دروج الدرع أو أي سائل منبه مخلوط بالماء

(الاستنشاق في الحمام) ينقل في الحال

الى محل طليق الموموريش عليه الماء الباردا

ويشقد روح النوشادر والحل أو البصل أو

غيره ويسقي من السكر والليمون والحل

(لجونا نانا) قليلا قليلا والماء النقي ويفعل له

مافعل سابقه من الاسعاقيات

(الاستنشاق من الازدحام) يفعل له

ما يفعل في الاستنشاق من الفم بعد ان

يخرج الى محل طلق الهواء

(الاستنشاق بالشفق) وسائطه الاسعاقيات

كما سبق في الاختناق

(اختناق الاطفال المولودين) قد يولد

الطفل مختنقا فيطن انه ميت وما هو ميت

وسبب ذلك قلة الدم وقت الولادة أو من

انفصال المشيمة من الرحم وقاء الطفل في

بطن أمه لاسعاقيات هؤلاء الاطفال تقطع

السرة في الحال وتربط ويد لك باليد

ذلك كاهينا ويستدعي الطبيب في الحال

لتكثير الوسائط العلاجية ولا يجوز اليأس

منه فان حياته كاملة لا تلبث ان تظهر بعد

عمل تلك الاسعاقيات ولو حصل بطل كان

الذي على اوبه قد شوهه وجوع الحياة

واسطة هذه الاسعاقيات واستمرارها بعد

النفس ويظهر على المصاب علامات

الموت وما هو ميت

أسبابه رداة الهواء أو عدمه كافي

حالة الفرق والاختناق

ومنها ما يحصل من زيادة الحرارة

كما يطر البعض المستحمين في الحمام ومنها

ما ينشأ من الصواعق

(الاختناق من الفم) هي الحالة التي

تغري الانسان من استنشاق هواء مشبع

ببخاخ الفحم في محل قليل الهواء فيقع كانه

ميت وكيفية العلاج ان يخرج المصاب في

الحال الى محل ملق الهواء ويرش على

وجهه الماء باردا يسقى قليلا من الماء الحلي

بالسكر والليمون أو الخل وإن كانت اذاعة

أشد خلوة تعمل ملابسه ويكشف رأسه

وصدره ويضج بحيث يكون رأسه وصدره

مرتفعين عن بقية جسمه وينشق بعض

جواهر قوية الرائحة كالنوشادر والخل

وبذلك جسمه كله بقوة تخرج من الصوف

ومني رجس اليه الحياة يسقي من الماء الحلي

بالسكر والليمون القوي وبذلك جسمه كله

بالخل أو بعصار الليمون وينفخ الهواء الي

رأيه من فمه أو افقه بواسطة الفم أو عن طريق

وان كانت الحالة خطيرة لزما علاجات

أخرى هي من خصائص الطبيب فيلزم

استدعاء عجزه حصول ذلك الاختناق

ولو كان بسيطا قبل أن يستفعل امره

بعض الزمن وقد شوهه وجوع الحياة بعد

أكثر من عشر ساعات

(الاختناق بالغرق) العادة أن ينكس

رأس المريض وترفع جلاذه الي فوق بحجة

تصفية الماء الذي تسرب الي بطنه . وهو

عمل يقتل الاصداء ويحدث اختناقا في

المخ سيئ بالقبول ليس له أدنى موجب فان

الماء لا يدخل الي جوف الغريق وإن

دخل فبعدة داري لا يضر . وإنما العلاج

هو ماذا كراهة علاج ضربة الفم وبذلك

جسمه بالصوف وبذلك أشد شفته العليا

برغب الریش وتوضع على البطن قدميه

قوا بطوب محماة وكذلك على البطن كفيه

وأبطمو تحت السرة من جهتها وينفخ في

رأيه بشدة وإن كان الحال خطيرا أفلها اعمال

أخرى وهي من خصائص الطبيب الذي

يجب أن ينادي من أول حدوث الغرق

ولا يجب دفن الغريق بسر عاقا قد شوهه

وجوع الحياة الى الرقى مع الاستمرار على

هذه الوسائط بعدا أكثر من عشر ساعات .

ومني ردت اليه الروح يسقى جملة ملاعق



(زراعته) يزرع في فصل الربيع اما  
 نثر الباليد أو خطوطا متباعدة نحو نصف  
 متر ويصلح في الارض الطينية الرملية.  
 تحث أوراقه الكبيرة وتترك الصغيرة حتى  
 تنمو ولا يمتكث في الارض أكثر من شهرين  
 وتجديد بذره أولى من استنثار قديمة  
 «اسقليبيوس» اتفق كثير من  
 الفلاسفة الاقدمين على ان اسقليبيوس  
 اليوناني هو أول من تكلم في الطب،  
 وجرب فيه التجارب  
 قال اوسيليان محمد بن طاهر في تعليقاته ان  
 اسقليبيوس هو ابن زيوس وهو امام الطب  
 وأبو أكثر الفلاسفة. قالوا اقليدس وارسطو  
 وافلاطون وابقراط ينسبون اليه. قال  
 وابقراط كان السادس عشر من أولاده وذل  
 وسوتون واضع النواميس اليونانية أخوه  
 قال العلامة ابن أبي اصيبعة الطبيب  
 ترجمة اسقليبيوس بالعربية (منع الياس)  
 وقيل ان اصل هذا الاسم في اليونانية مشتق  
 من البهاء والنور  
 كان اسقليبيوس ذكي الطبع قوى  
 الفهم حريصا على تحصيل الطب مجتهدا في  
 اتقانه ومجكي عنه حكايات تشبه الحوازيق  
 تعلم علي المهاره في صناعته

وحكى انه وجد علم الطب في هيكل  
 معبود اليونانيين (اولون) ويقال ان  
 اسقليبيوس هو الذي وضع هذا الهيكل  
 ويعرف باسمه  
 قال ابن أبي اصيبعة في طبقاته وما يحقق  
 ذلك ان جالينوس قال في كتابه ان الله  
 عز اسمه لما خلصني من دلبه فتاة كانت  
 عرضت لي، حججت الى بيته المسمى  
 بهيكل اسقليبيوس  
 وقال جالينوس أيضا في كتابه حيلة  
 البره في صدر الكتاب مما يجب ان يحتق  
 الطب عند العامة ما يروى عن الطب الالهى  
 في هيكل اسقليبيوس  
 وذكر جالينوس أيضا في مواضع  
 كثيره ان طب اسقليبيوس كان طباً ايلياً.  
 وقال ان قياس الطب الالهى الى طب ايقاس  
 طبنا الى طب الطرافات  
 وذكر أيضا في حق اسقليبيوس في  
 كتابه الذى أنه في اناث على أنه لم يراع  
 الطب ان الله أوحى الى اسقليبيوس ان الى  
 ان اسمك ملكا أقرب مني الى أن  
 اسمك انسانا  
 وقال ابقراط ان الله رفعه اليه في  
 الهواء في عمود من نور

وقال غيره ان اسقليبيوس كان معظما  
 عند اليونانيين وكانوا يستشفون بجمه  
 وبتال انه كان يبرج على قبره كل  
 ليلة ألف قنديل وكان الملوك من نسله  
 وتدعى له النبوة  
 وذكر افلاطون في كتابه المصروف  
 بالنواميس عن اسقليبيوس أشياء عدها  
 اخبارا عجيبات وحكايات عجيبة ظهرت عنه  
 بتأييد الهى وشاهدها الناس كما قالوا أخبر به  
 وقال في اللقاة الثالثة من كتاب  
 السياسة ان اسقليبيوس كان هو وأولاده  
 عالمين بالسياسة وكان أولاده جندامهرة  
 عالمين بالطب أيضا  
 قال وكان اسقليبيوس يرى ان من  
 كان به مرض يبرأ منه عليه، ومن كان  
 مرضه قاتلا لم يطل حياته التي لا تنفعه ولا  
 تنفع غيره أى يترك علاجه  
 قال الامبر أبو الوفاء المبرين قاتك  
 في كتابه مختار الحكم ومحاسن الكلام ان  
 اسقليبيوس هذا كان تلميذ هرمس وكان  
 يسافر معه فلما خرجا من بلاد الهند وجاءا  
 الى فارس خلفه بابل ليضبط الشرع فبهم  
 وقال أبو معشر البلخي النجم انه  
 ذكر في كتابه الاثون ان اسقليبيوس هذا  
 لم يكن بالمتأله الاول في صناعة الطب ولا  
 بالمبتدئ بهاء بل انه من غيره أخذ، ولهمج  
 من سبقه سلك، وذكر انه كان تلميذ  
 هرمس المصري  
 «اسكاندنيا» هي أوسع شبه  
 جزيرة في أوروبا قالت مساحتها تبلغ  
 (٧٧٨٠٠٠) كيلومتر مربع ويبلغ طولها  
 (١٨٠٠) كيلومتر وعرضها (٧٠٠) كيلو  
 مترين مدينتي برجن واستكلم، يحيط بها  
 عدد عظيم من جزر الصخرية احاطة بالسوا  
 بالمعصم. وهي بلاد جبلية ذات وديان  
 وبحيرات. شديدة البرودة يسكنها نحو  
 (٧٧٧٨٠٠٠) نسمة منهم (٧٨٠٠٠) لانيون  
 أما سياسيا فان هذه الارض مقسومة  
 قسمين قسم يدعى مملكة السويد ويكنها  
 بعضهم الاموج وقسم يسمى النوفيج ويكنها  
 بعضهم البروج وقد تكلمنا على كل من  
 هذين القسمين في موضعه فليرجع اليه.  
 واسكاندنيا في واقعة في الشمال الغربي  
 من أوربا بين المحيط المتجمد الشمالي وبحر  
 الشمال وبحر البaltic والبحر الأبيض.  
 «اسكندر» الاسكندر الأكبر  
 هو ملك مقدونيا وأشهر قائده في العالم



خاصته فهو جده في المراتض المسمى غرانيوم  
مستقيما في الشمس فكان هذا النظر من  
أعجب المناظر واغربها افرأى الناس  
من جهة ملكا يري الدنيا أقل من أن  
تدع طامعه وازاده فيلسوف بمحضر الدنيا  
وزخارفها حتى لا تساور في نظر جبر عتواء  
فوقف الاسكندر بأزائه هنيهة يتأمل  
في هذه الروح العالية ثم قال له ماذا تطلب  
فأجاب به الفيلسوف اطلب أن تبعد  
عن شمسي . فانسحب الاسكندر وهو  
يتفكر في هذا الجواب ثم قال لقواده أنه ان لم  
يكن الاسكندر لشقي ان يكون (ديوجين)  
أى انه ليس بعد الاسكندر من هو ارفع  
رأسا من ديوجين

لما ترك الاسكندر مقدونيا أتلب عنه  
( اتياتر ) وقدم املاكه علي اصحابه  
وقبل سفر ملقثو حلت أراد أن يستنبر  
الأكهقي معبدد ألف علي عاذتهم فلما رفض  
القس الصدود علي محل الاستخارة جذبه  
الاسكندر بعنف قتال القس يا بني انك  
لا تتناوم

فقال الاسكندر حسبي هذا القائل  
حسبي . لا أريد سواه . فسافر الاسكندر  
لفتح أعظم ملك كفى العالم هي ملكا لفرس

( ٤٠ - دائرة - ج )

لر كوكبه فأسرع الي امتطاء صهوته ووخزه  
فهرام به الحصان علي وجهه حتي غلب عن  
الانظار فظن أبوه ومن معه بأنه هلك لا  
محالة واعتراهم الجزع والطلع عليه وبناتهم  
في حيرة من أمرهم اذا به قد أقبل والحصان  
يتحسب عرقا وقد ظل ويزوش فيكي والده  
حين رآه وضمه الي صدره وقال له يا بني  
اذهب فابحث لك عن ملك أوسع ، فان  
مقدونيا لا تسعك

لما بلغ ستاثة عشرة وأتم دراسته  
الاولية أسلمه والده الي الفيلسوف ارسطو  
ليربيه ويكتب اليه هذا الخطاب الرقيق وهو  
« من فليب الي ارسطو . سلام عليك  
أخبرك ان قد ولد لي غلام فأشكر الأكهمة  
علي أن توجدوه في زمان ارسطو أكثر ما  
أشكرهم علي أن منحوني به »

فقر الاسكندر علي أستاذة كل المعارف  
الانسانية للمرودة اذ ذاك بين شعر وسياسة  
والاخلاق وفصاحة وطبيعة وطلب الخ  
ويروى ان الاسكندر لجبهه للاستشارة  
بالشرف كان يتمتع من نشر أستاذة  
لمعلوماته بين العامة واذاغة كتبها بين  
جميع طلابها

ولما بلغ عمره عشرين سنة مات أبوه

القديم . وهو ابن فيليب لديدينية بلا  
سنة (٣٥٦) ق م وقد غارت عجايل الفتوة  
الملك فتيه من صغره اذ روي عنه انه قال  
وهو صغير : « ان ابي لم يترك لي بلادا  
افتتحها » حين سمع بالانتصارات الباهرة  
المنوالية التي كانت من خطا ابيه

ولما قبيل له وهو صغير الا تدخل الي  
المسابقة لانيال الخارقة في الالعيب الاولبية  
فأجابهم نعم لو وجدت هناك ملوكا من  
المناظرين

اما اخلاقه فكان حينا لينا حاذقا  
جريئا مقداما . كانت لأعبيه التي يفضيها  
الي رياضات الشاقة للصيد والتدريس

عبر في يوم الحصان المدعو (ويسفال)  
علي ابيه وكان من الجيول الغراء التي لا تلبس  
لرائض فتأقرب عليه النادة وكبار العبيات  
فلما مجرؤا علي ركوبه وكان الاسكندر  
يجانبوا الده ولم يكن منه يبلغ العشرين  
سنة ، فضحك فأسأله أبوه مم تضحك قال  
اضحك من هؤلاء الشياط اله نظام كيف  
يعلمهم حصان . فقال له ابواش الذي  
يضحك عليهم بحسبان يكون أقدر منهم قبل  
تستطيع رياضة هذا الحصان وقد اعجز  
فقطار قازكوب قال نعم . فأمره بالتقدم



مقاومة فوضع أساس مدينة الإسكندرية بقيعة مناسبة للاشتات لاجله فصارت نقطة اتصال بين قارات العالم الثلاث وورثت مدينة صور في تجارتها

فتم للإسكندرية مثل أسكندرية وأهل الفرس فأراد قبل أن يلقى دارا آخر مرة أن يزور معبد آمون فأغدى على كهنته العظايا فاستقبلوه واستقبلوا فلا ودعوه بالنعصر والظفر فمأواصل الي آسيا خاطبه دارا في الصلح على أن يعطيه عشرة آلاف وزنة من الذهب وهو مبلغ يقدر به (٥٤) مليون

فرونك وأن يزوجه ابنته علي أن يترك آسيا لغايتها الفرات فرفض هذا الاقتراح فقال له قائده (بارميثيون) «لو كنت الإسكندرية قبلات هذا الاقتراح» فأجابته

الإسكندرية «وأنا أيضاً كنت أقبله لو كنت بارميثيون»

بعد أن نظم حكومة بلاداني افتتحها اجتاز سيليزوريا وجاز نهر الفرات الي تاباسك متجهاً في سبيل الصحاري العربية

وسار قاصداً جزيرة ابن عمرو فصادف الجيش العربي الذي جمعه دار فيا وروا

نهر الدجلة بقرب مدينة اربل فدارت الحرب بينهما فزاد دارا أمدم الإسكندرية

أصدقائه أفستيبورت. فبدأت الاميرة (سيزيجاميس) ثم دار أفستيبورت بالسلم

ظانة انه هو الملك للخدمة شكله ولا لا ملايه فلما علمت خطاها أكرت علي

أرجل الإسكندرية فرفعها بيده قاتلاً

«أناك يا أمام تغلطي فإن هذا الذي يجاني هو الإسكندرية أيضاً»

علم الإسكندرية أن دارا ذهب ليجتمع له جيشاً جديداً أما نهر الفرات فلم يعسا

بذلك بل استمر في فتوحاته فهاجم سورية وقسايو وهو فاقا خضع جميع الدائن بسور له

الامدينة (سور) نالها قلوب مستبعة أشهر ومدينة (غزة) التي كان يساقع عنم لا يتيسر

فبعد أن تمحبا مو بأن نجح جثة بعلها سبعة مرات حول مدنته مدلاً بذلك القائد

اليوناني (أشيل)

ثم زار أورشليم ودخل معبدها وخضع أمام قميصها الأبرو وهو يهودي

وليس في ذلك غرابة فإن الإسكندرية أدي واجبات العبادة لكل الأكلة التي صادفها

في البلاد التي انتحها كأنه كان يعتقد أن كل هذه الأكلة واحدة في حقائنها وإن

اختلفت في أساليبها

ثم قصد مصر فلم يصادف فيها كبير

في صندوق من الذهب يحملها معه حيث ذهب وبعد أيام أرسل اليه الفرس جيشاً

لماؤمته وذهبه عن التقدم فذبحه في مصر (الفراتيون) فكان هذا النصر فاجتأ أبواب

آسيا الصغرى التي أراد أن ييسر بها لذلك سواحلها وفتح بذلك قطع الفرس خط

رجعته ووالعزول منها الي بلاد الفرس واندان او مقدونيا

هذا الاحتمال كل ذكره تاثيرون أصبح به كثيراً ثم تقدم ففتح الكاري

وليديا واثونيا وليسيا ونيقيا ثم بيزيديا وجرعيا فمأواصل الي (الدورديون) اتلع

بسيعة العقدة الشيرة التي اسمها (بومة) الدوردينية) زاعماً أنه بذلك حقق النبوة

القائلة بأن من يحملها يملك آسيا ويحكمها ثم ذهب ليفتح افلاخونيا وكارديوس

فاجتاز نهر النوروس ودخل سيليا وانتص مدينة (تارس) فعرض هناك بسبب انه

استمع بالمالبارود وهو قران فعاليه طيبه فليبس حتى شفي ثم قابل دارا نفسه وقبره

في سبول السوس سنة (٣٣٣) ووقعت امرأته وابنتاه في أسر

فختلف هذا الفاتح الكبير بزيارة

هؤلاء الاميرات التعتات مع أصدق

سنة (٣٣٤) وسنة ٣٢ سنة ولم يصحب معه غيره (٣٠٠) من المشاة و (٤٥٠٠)

قاروس من البخيرة ما يكفيهم شراً ومن الغنود ما تبلغ قيمته (٤٠٠٠٠) أرنك

وكان قد علم بصفاة فكره مبلغ ضعف تلك القوة الذخيرة التي يحاول ملأشاهها من

الوجود فقد كان الداء السياسي والاجتماعي بلغا منها مبلغاً عظيماً استأطرت معها

أن يحمل ساقرة تشوب بها الى ارشد سنة الله في كل أمة ولن نجد لسنة الله تدبيراً

ولما قرب من المسلمين لم يناعه الاسطول القارسي من المرومته فنزل في

مدينة تروا فقتل من هنا التراس (سيجيه) ليضع الزهر على قبر البطال اليوناني (أشيل)

ففعل وهو يقول :

«يا أشيل من مثلك وجد في حياته صديقاً مثل أروكل وبهده مائة شاعر»

مثل هو مبر

وكان الاسكندر يعتقد أن أشيل هو

بمؤديه الذي يسر على خطته في حروبه وقيادته وزعم انه من نسله وكان شاعره

الذي يحمل شعره ويغسله على سواه هو مبر حتى انه كان لديه نسخة من الاليزا تأليف

هو مبر مصححة بقلمه مطو نفسه وهو موضوع



امام ملوكهم

ولكن كل هذه الاعمال الطبروتية  
سرها عن العامة لالا، اعماله الباهر قاتلي  
آتي بها في عهده الماضي

وفي سنة (٣٢٧) تم عزيم علي فتح الهند

فكانت خطوته مصحوة بقبا انصر والغايج  
كما كان في عهده السابق ولم يصادف  
مقاومة تذكر الاعلى شواطئ (هيداسب)

حيث قابله اراجا الهندي وروس ويعد قتال

عنيف وقع الامير الاسيوي في قبضته اسيرا

فلما مثل بين يدي الاسكندر . قال له :

« علي أي حال تزعم انك تعامل عندنا »

فاجابه الامير الهندي بشتم قائلا

« ازعم اني تعامل معاملة للوك »

فاكرمه الاسكندور واداه مملكة

وجعله مدينا له علي حرب ملك هندي آخر

خطير يدعي ( تاكسيل )

ولما بلغ نهر ( الهيفاز ) اراد ان يجتازه

ليصل منه الى نهر ( الانج ) فآتي جنوده

ان يتبعوه في بلاد لاعلم لهم بها فاضطر ان

يتلف من مقامه عند هذا الحد كانه يشمل

بقول أبي الطيب

ولكن قلبا بين جنبي ماله

مدني ينتهي في في مراد احده

رماء بسهم فقتله فغضب لذلك الاسكندر

وامر بتعذيب ذلك القاتل

ثم تتبع القبائل المتوحشة النازلة علي

سواحل بحر قزوين فأخضعها ووصل الي

حيث يقم السيتيوت فيها ورواه نهر

( اكسبارت ) وخذل وصوله الي هناك بيتا.

مدينة أخرى سماها الاسكندرية لازوال

قائمة باسم مدينة ( كاندهار )

وأخذ بذلك في تنظيم هذه المملكة

العظيمة لم يبلغ من تقايدها الا الرخمي

الضار ومحموما عقائدها وأخلاقيها . مقيا

المحسون والقلاع في البلاد المشكوك في

اخلاصها . وقدرمي الي مشروع لم يحسم

بها الفلسفة لذلك الماين وهو التأليف بين

الغاليين والانداليين والتوحيد بينهم في

الدين والاخلاق والمنازع وبدأ بنفسه

فتزوج ستاسيرا بنت ( دارا ) ( روكسان )

وشجع جنوده علي التأمل بالفارسيات وكان

يعلمهم علي ذلك الجوائز وقبل ان يكون

في مصالح البلاد وهو اونها وجيوشها من

الدينيين والفارسيين

ولكن بما يوسف له ان الاسكندر

أسمى لوشاة والساسيين عقب هذه

الاتصارات الباهرة ولم يمنعه فضله وعلمه

فكانت هذه الواقعة شهيرة موقعة حدثت في

الاقدمين فوقع ملك الفرس كله في يد

الاسكندر وكان ذلك سنة ( ٣٣١ ) ق م

فأخذ الاسكندر في تنظيم حكومة هذه

البلاد وسمح لها ان يحكموا بقوانينها الخاصة بها

وأجزل العطاء لقواد و خاصته الذين أبلوا

معه البلاد الحسن في هذه الحرب الخطيرة

وجازفوا بأرواحهم مع في تطواق هذه

الاقطار البعيدة عن أوطانهم

فأدخل مدينة : بل وكان بها الصنم

المشهور باسم بل قارب له قربا نا علي عاداته

في اداة كل اله بصادفه في فتوحاته . ووجد

في هيكله ملاحظات فلكية عملها سدنة

هذا الهيكل في مدي التي سنة فأخذها

وأرسلها الي ارسطو ليطلع عليها

ولما دخل مدينة ( سوس ) وجد بها

تمثالين هرودوس و ارسطو جيتون الذين

غندما الملك الفارسي اكساركسيس في

حربه مع الآتينيين فأمر بردهما الي

مكانها الاول

ولما دخل مدينة ( برسيوبوليس ) وجد

بها من الثروة مالا يوصف

ثم تتبع ( دارا ) في ( ميديا ) و

( باكتريان ) فحدث ان أحد قواد دارا



في عهد الامبراطور سيفير ولم يمتز له علي مكان للآل

وقد كتب القائد الاشهر نابليون عن

الاسكندر الاكبر كتابا يحسن بناياتها

قال كاهن مذكري في مذكراته التي عملها في

سانت هيلين وهو منفي :

« ان الاسكندر قد فتح بشر ذمة

قلية من الرجال قارة من الكبرق الارضية

ولكن هل كان ذلك من قبيل الاندفاع

أو الثوران لا ولا لكنه كان سائر ايجسيان

دقيق ، فنفذ مشر وعاته بحسار قوتها

يعمل ورزاة فلا سكندر قد جمع في نفسه

بين الجندي الكبير والسياسي المظهر

والشرع العظيم . ولكنه مما يؤسف له انه

بعد بلوغه وتلقه والنور نحو ل رأسه

أوفد قلبه فرباه بقاء ورجح راجان واتهمي

بقلب نرون وأخلاق هيليو جبال . »

هذا ما ترجمناه من المصادر الفرنسية

امام هو مذكور في الكتب العربية فقد قال

العلامة الشهير ستاني في كتابه الملل والنحل .

« الاسكندر الرومي وهو ذو القرنين

الملك وليس هو المذكور في القرآن بل هو

ابن فيلبوس الملك وكان مولده في السنة

الثالثة عشر قمن ملك دارا الاكبر سلمه

كان الاسكندر وهو علي سربر للولت

يتوقع أن توادع بتسمون ملكه والسيوف

مصلاتي يديهم فكان يخرج مما يشيرونه

بمن ارقته الدعوة والثورات الجناحة

ولذلك اني ان يعين له خليفة .

ولما سئل وهو يجود بنفسه عن الذي

يخافه لم يرد علي أن قال :

« الا كفا »

مات ولم يترك الا مقلاد بر من

محطية ( برسين ) وجنبا في بطن امراته

( دو كسان ) وأخا ابه يدعي ( اريديه )

فمد جدار خفيف بين القادة اعترف

الجيش بالاية ( اريديه ) تحت وصاية

( برديكس ) التي أعطاه الاسكندر خاتمه

وهو يوت

أوصى الاسكندر قبل موته ان تنقل

جثته الى مبيد آمون

ولكن بطليموس ملك مصر ابتاه في

منفيس في تابوته المصنوع من الذهب

الحا الصم نقل الي الاسكندرية في تابوت

من زجاج وقذفه كن القبر ان جولد بهار

واجوست الرومانيان من النظر الي جثته

وهي في تابوتها مصبرة علي الطريقة المصرية

وقد ضاع أثر القبر الذي يجوي الاسكندر

الاسكندر حزنا لا يوصف وعمل له جنازة

لم يسمع بثانها في تاريخ البشرية : الي حتي

أراد أن يؤلفه

ولما وصل الي بابل سنة ( ٣٢٥ ) ق م

وقد عليه فيها وقود الامم فزاد هذا الظاهر

في جبروته وانني فيه عاطفة الاثرة والتعاول

فغزم علي أن يبنى أسطولا مكملا من الف

مركب ليشتج به بلاد العرب يدور حول

افريقيا كلها ثم يعود الي البحر الابيض

ويخضع لسلطانه مملكة ( قوطاجية ) ويعمل

العالم كله مملكة واحدة عاصمتها

الاسكندرية خاصة لامره ونبيه

ولكن مديته كانت له بالمرصاد فبنا

كان مشتملا بالاصلاحات الداخلية بأمر

ببناء مور فالبايل ويرفع الحوائث من أسفل

نهر الدجلة لتسهيل الملاحة ، وباحداث

أمور أخرى لتحسين طرق الري اذا سارته

حي لم نهله غير أحد عشر يوما فمات ولم

يلغ اثنا عشر الثلاثين من عمره سنة ٣٢٣ ق م

ظل بعضهم أنه قتل مسموما ولكن

هذا لم يتأكدوا ليس قائلوه بمن يعتد بهم

والحقيقة انه أهلك نفسه بالهوى والتصف

ويجوز ان يكون ناسخ تلك البلاد والنشاط

المشواصل في العمل قد زاد في حاد خطرا

فكظم غيظه ورجع علي اسطول أمر

بثانته عيط عليه نهر ( هيداسب ) ثم

( الاندوس ) حتي وصل الي المحيط وهو

في طريقه تقهر الامم ويؤسس المدن ويبنى

المراقي ويؤسس دور العنافة السفن تاركا

في كل جهة أثر من آثار قوت حاته الباهرة

فلما وصل الي المحيط أمر أسطوله

بأكتشاف سواحل الخليج الفارسي ورجع

هو برامع جيشه فمقر قاهر ( جيدر وزي )

في وسط الاخطار والمناطب وقلة الماء

والغذاء

ويروى عنه انه لما قدمت اليه بقية

الماء ليشربها رمى بها الي الارض وقال

لا أشرب وجيشي ظمآن

ولم يرجع الي ( سوس ) نزوح فيه زوجة

جديدة وزوج علي مثاله عشرة آلاف

مقدوني من نساء أسبويات وعاقب

المهمين من رجاله بالرشوة عقابا شديدا

الاهار بالوس وهو أشد كراة تدهرب

الي بلاد اليونان حاملا معه نزوحه عظيمة

في هذا الحين مات صديقه للمسي

( افستان ) بسبب ما دق كان يدعو به بنفسه

( صديق الاسكندر ) بخلاف صديقه كراتير

فكان يذمه ( صديق الملك ) لحزن عليه



علي القول فهل تقدر علي الاستماع

وقال ثاوث :- انظروا الى حال الناس

كيف اتقضى بوالى ظل النمام كيف انجلي

وقال سوس :- كم قد اُلمات هذا

الشخص للاموت فلات فكيف لم يدفع

الموت عن نفسه بالموت

وقال حكيم نبلوي الارض العريضة

فلم يتبع حتي طوي منها في ذراعين

وقال آخر :- ما سافر الاسكندر سغراً

بلا أعوان ولا آت ولا عدة الا سفره هذا

وقال آخر :- ما أرغبنا فيها قارت

وانقلنا عما عابثت

وقال آخر :- لم يولد بنا بكلامه كاد بنا

بسكوته

وقال آخر :- من بر هذا الشخص

فلينق وليعلم ان الدبون هكذا قضاؤها

وقال آخر :- قد كان بالامس طلعت

عليها حياة واليوم النظر اليه سقم

وقال آخر :- قد كان يسأل عما قبله

ولا يسأل عما بعده

وقال آخر :- من شدة حرصه علي

الارتفاع اخط كلكه

وقال آخر :- الا ان تضطرب الاقاليم

لان مسكنها قد سكن

( ٤١ - دائرة - ج )

في آخر ايامه حتي غلا واغرق فيها

«وسأله ملو سابس الكلي ان يعطيه

ثلاث حبات فقال الاسكندر ليس هذا

عطية ملك فقال الكلي اصلوا ما تقر طل

من الذهب فقال ولا هذه مسئلة كليلي »

قال الشهرستاني ولما مات اجتمع بعض

الحكام ورثاه كل منهم بكلمة

فقال بليوس :- هذا يوم عظيم العبرة

أقبل من شره ما كان مدبراً ، وادبر من

خبره ما كان مقبلاً ، فمن كان باكي علي

من قد زال ملكه فليكنه

وقال يلاموس :- سخر جنا الى الدنيا

جاهلين واقتنا فيها غافلين وقار قناتها كارهين

وقال ذينون الاصغر :- يا عظيم الشأن

ما كنت الا ظل صاحب اُغال ، فدا

اضحل فافحص للكلك أثر أتوما تعرف

له خبراً

وقال افلاطون الثاني :- ساءها الساسي

للتوصب جمعت ما خذلك . ما تولى عنك

قارمك اوزار ووعاد علي غيرك ما موثغاره

وقال فولس :- يا لاتعجبون ممن لم

يعطنا اختيار آحتي وعطنا بنفسه اضطراراً

وقال ملور :- قد كنا بالامس تقدر

علي الاستماع ولا تقدر علي القول واليوم تقدر

ورعيتك انك لم »

« وتشاور الحكاء في أن يسجدوا

له اجلالاً وتعظيماً . قال الاسكندر له براري .

الكل بل بحق له السجود علي من كساه

بهجة القضاة »

تقول هذا مناقض لما ترجمناه عن

المصادر الاوردية فلها تعزوا اليه انه قالوا امر

بالسجود له علي طريقة الملوك الشرقيين وانه

قتل الفيلسوف علي بانه السجود له وسبى

رأينا في موضوع هذا الخلاف بعد ايرادنا

من مرويات العرب عنه . قال الشهرستاني

« واغفلنا لرجل من اهل اثينة ( اثينا )

فقام اليه بعض قواده ليقاتله بالواجب :

فقال له الاسكندر دعه لاتنحط الى دنائه

ولكن ارفعه الى شرفك

« وقال من كنت تحب الحياة لاجله

فلا تستعظم الموت بسببه

« وقيل له ان روشك ( روكسان )

امر أهلك ابنة دارا الملك وهي اجل النساء

لوقربها الي نفسك . قال اكرمان يتال

غلب الاسكندر دارا وغلبت روشك

الاسكندر »

وهذا ايضا يناقض قول مؤرخي

العرب عن ان الاسكندر غلبت عليه شواته

أبوه الي ارسل طالابا ليس الحكيم القم عدينة

ابنياس فاقام عنده خمس سنين يعلم منه

الحكمة والادب حتي بلغ أحسن المبالغ وقال

من الناس من علم ينله سائر تلامذته فاسترده

والله حين استشر من نفسه حالة خاف منها

فاما وحل اليه جدد العهد له وأقبل اليه

واشتد مرضه فتوفي واستقل الاسكندر

بالمك . فمن حكمه ان سألته معلمه وهو في

الكتيب : ان تضمني ان أفضى اليك هذا

الامر يوماً قال حيث تضمك طاعتك

ذلك الوقت

« وقيل له انك تعظم مؤبدك اكثر من

تعظيمك والملك . قال لان ان كان سبب

حياتي الفانية ومؤبدتي سبب حياتي الباقية

« وكتب اليه ارسل طالابا ليس في كلام

طويل : اجمع في سياستك بين بدار لاحدة

فيه ، وريث لا غفلة معه وامر ج كل شيء .

بشكامة حتى يزاد قوة وعزوة عن ضده حتي

يشهد لك بصورته . وصن وعدك من الحلف

فانه شين ، وشب وعيدك العفو فانه زين ،

وكن عبد الحق فان عبد الحق حر ، وليكن

كذلك الاحسان الي جميع الخلق ومن

الاحسان وضع الاساقفة في موضعها ، واظهار

لاهلك انك منهم ولا هلك انك بهم ،



ليكنم وينهم وما آتوني زبر الحديد حتي  
اذا ساءوا بين الصديقين قال انذروا حتي  
اذا جعله قاراً قال آتوني افزع عليه قطراً  
فما استطاعوا ان يظهر ودوما استطاعوا له  
تقياً قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى  
جعلهم دكا وككان وعد ربى حقاً

هذه هي الآيات التي نزلت في ذى  
القرنين حين سأل يهود رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن ذى الله هو الاسكندر الرومى  
اذ ان اليهود طلبوا انواعاً غير الاسكندر الذي  
له الاثر الكبير في تاريخهم (انظر اسرار انجيل)  
روى ابن الكوا انه سأل علياً رضي  
الله عنه عن ذى القرنين . فقال هو عبد  
أحب الله فأجبه ، وناسح الله فنصحه ،  
فأمرهم بتقوى الله ففهموا وعلموا قوته فقتلوه  
ثم بعثه الله ففهموا قوته علي قرنه فقات  
تقول وما دليلنا علي ان هذا القول  
صادر من علي وقد كذب الافاكون علي  
رسول الله ذاته وكذبوا علي علي نفسه ما ألفوا  
كتبا باسمه منج البلاغة ونسبوه اليه  
هذا عدا عن نسبهم اليه اكثر الحرافات  
العالمية

وقال وهب بن منبه : كان ذى القرنين  
ملكاً . فقبل له فلم يسمي ذا القرنين قال

من يداخيه (داراً)

وأما المؤلفون الشرقيون من المسيحيين  
فإنهم مثل مار هيرودس وابن البطريق قد  
زعموا ان الاسكندر من أصل مصري  
فأثبت ان (نيكامبوس) لما طرده الملك  
الفارسي (ارتكسر كسيديس) من ملكه  
التجأ الي مقدونيا وتظاهر بعلم النجوم  
وكانت لعلاقات مع (أوليباس) امرأة  
فيليب فولدت الاسكندر

ثم ذكرت دائرة المعارف ان القرآن  
ألم بهذا الموضوع ونوه بذي القرنين الذي  
ملك قرني الارض وقالت ان المفسرين  
مختلفون في هل هو الاسكندر لا تدوني أم  
سواء والاكترون علي أنه هو

أما نحن فنقول ان الامر كما ذكرته  
دائرة المعارف فان أكثر المفسرين علي ان  
ذا القرنين المذكور في القرآن الكريم هو  
الاسكندر حتي اضطر الرازي لان يورد  
علي هذا القول اشكالا ولم يجعله فقال اذا  
كان الامر كذلك فقد ثبت ان الاسكندر  
كان تلميذاً لأرسطو فيكون مذهب ارسطو  
حقاً . فدر طبع العلامة النيسابوري المفسر  
بان مذهب الفلاسفة ليس باطل بل كبريا  
كان الاسكندر علي الحق الذي فيه دون الباطل

نقول برى القاري مما مر من أقوال  
الغربيين والعرب ان الاسكندر عند  
الاولين غيره عند الآخرين . فهو عند  
الاولين ملك بدأ فاضلهم المذمة العظيمة  
وابطرت له النعمة . وعند الآخرين بالملك  
أشبهه والي الفلاسفة اقرب والصحيح عندنا  
ما نقله الغربيون لاسباب اولها ان  
الاسكندر كان قرياً يهودياً هو منهم وقيل  
الرجل اعرف بأمره . ثانياً لهم احرص  
علي تزيين سيرته ، فلو وجدوا لذلك مسانداً  
لفعلوا . ثانياً ان مؤرخي العرب ككنا  
يتلقون هذه الاخبار من افو اماريو باليين  
الذين احتكوا بهم في صدرهم الاول . ولم  
يكن أمر الاسكندر لديهم مهما حتي  
يحصوا تاريخهم لكن الاوليين انما نقلوا  
ما كتبوه عن مصافره الاصلية واعملوا  
فيه النقد العلمي الصارم

(هل الاسكندر هو ذى القرنين) جاء  
في دائرة معارف القرن التاسع عشر ان  
الامر الشريف من الاسكندر في أمر مروج  
فالقرص يدعون انه فارسي ويؤمنون له  
الاعاجيب . وينسبونه الي الاسرة فالملك  
في بلادهم فيقولون انه ابن الشاه (داراب)  
وانه انما هاجم بلادهم ليستخلص ملكه



هنا ما نراه والله أعلم

( انظر تفسير هذه الآيات في ذي

القرنين مادة قرن )

الاسكندر الافرديوسي هو الفيلسوف اليوناني الذي كان عائلاً بعد الاسكندر الاكبر في أيام توزع ملكه بين قواده كان متقلاً مملوهم متجهراً فيها وكان له مجلس عام يدرس فيه الحكمة : وقد فسر أكثر كتب ارسطو تفاسير مفيدة وكان يلقب جالينوس الطبيب رئيس البذل وقد جرت بينها مشاجرات ومجادلات عنيفة قال أبو بكر باعبي بن عدى الفيلسوف الاسلامي الاسكندر شرح كتاب السباع وكتاب البرهان وانه قد آهاني تركه ابراهيم ابن عبد الله الترمذي النصراني وعرضنا عليه جملة وعشرين ديناراً فمضى ليأني ولدهنا ثم عاد فرأى القوم قد باعوا الشر حين في جملة كتب رجل خراساني ثلاثة آلاف دينار وهي كتب كانت تحمل في اليد تقول انظر بعينك تلك النهضة العلمية التي كانت تدفع اعداد رجال اشر اكثرت تحمل في اليد ثلاثة آلاف دينار وقارن بينها وبين كسادها اليوم تندر لنا الفارق بين الزمانين وبين الامتين فلا عجب ان

جواباً على ذلك الالهام الطيب . كما يحدث لاحدنا عند أي الهام يلبس به في عمل من أعماله

(ثانياً) قوله « وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى » فلا يدل على ايمان معين بدين من الاديان . بل المراد من آمن وعمل صالحاً على الاجمال في مقابل الامم الكافرة بالاجنان التي لاتعمل الصالحات ، ولم يرسل الاسكندر منشأ على الاديان حتي يقال ان المراد الايمان بمعناه الكامل فلا ينافي أن يكون للصربون والهندود والفرس وأكثر من مريمهم الاسكندر كانوا مؤمنين بهذا المعنى وعاملين صالحاً ( ثالثاً ) لقرآن لم يصرح بأن الاسكندر كان حكيماً أو صالحاً بل كل ما قال عنه انه ممكن له في الارض : وقوله « قلنا ياذا القرنين الخ » لا يدل على صلاحه كالأدب قوله تعالى « واذا أوحى ربك الى النحل أن اغذي من الجبال بيوتا . لا آية » على صلاح النحل أو بيوتها

وعليه فما جاء في القرآن كله لا ينافي أن يكون المقصود بذي القرنين هو الاسكندر المقدوني على ما كان فيه من الشهود في بعض الأمور

اختلف فيه اهل الكتاب فقال بعضهم ملك الروم فاروس ، وقال بعضهم كان في رأسه شبه القرنين

تقول استناد مثل ذهب علي ما قاله اهل الكتاب يدل علي ان ليس عنه خبر صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العلامة البيضاوي الرومي ملك فارس والروم وقيل المشرق والغرب ولذا الشمس والقرنين أولاً لأنه طاف قروني الدنيا شرقاً وغرباً . وقيل انه اقترض في أيامه قرنان ويحتمل انه لقب بذلك لشجاعته كما يقال الكباش للشجاع كانه ينطح اقرانه . واختلف في نبوته مع الاتفاق علي ايمانه وصلاحه . والساكنون م اليهود سألوه امتحاناً ، او مشركو مكة

« وذهب الامام الرازي والنيسابوري هذ المذهب وتبعهم جمهور المفسرين أما نحن فنقول ان ذا القرنين المذكور في القرآن هو الاسكندر ولكن كيف يتفق ذلك مع ما لا يمتنع ان الاسكندر قد فسد قلبه في آخر أيامه حتي دعا الى عبادته والسجود أمامه . بل مع ما ثبت من انه كان يعبد كل اله يصادفه ويقترب له

القرابين والضحايا

ليس في وسع احد ان يفتات علي التاريخ فيزعم ان الاسكندر كان منزها عما لونه به من الصفات ليوفق بين سيرته وما ورد عنه في كتب التفسير ، كما انه ليس في الوسع ان يقول قائل بأن ذا القرنين المذكور في القرآن ليس هو الاسكندر الذي يذكره التاريخ ، اذ يبعد عن العقل ان يكون في رجالات العصر القديمة رجل بلغ قروني الدنيا ولم يمر من التاريخ علي بال . فلاجل حل هذه الاشكال كالاتي نقول

(أولاً) لم يذكر القرآن ان الاسكندر كان نبياً أرسل لمداية الناس الى الدين . فغاية ما وصفه به انه قال عنه ان الله مكن له في الارض وآتاه من كل شيء . وسيلة

وصله اليه وقوله تعالى « قلنا ياذا القرنين اما ان تعذب ولما ان تتخذ فيهم حسناً » لا يدل علي انه كان يوحى اليه ولم يقل بذلك مفسر ، بل يشير الى انه كان يلبس بهذا العمل

وقول الاسكندر « أمان من ظلم فسوف نعذبه . الآية » فلا يدل علي انه كان يخاطب الله ولكنه كان من حديث نفسه



كل هذه المؤلفات مفيدة ممتعة كل  
لما تأثير عظيم في زمانها وهي تملأ بجمالها  
علي تبهر الرجل وضربه في كل علم يسهم  
قال العلامة الشهرستاني في الجزء  
الثالث من الملل والنحل  
«هو من كبار الحكماء رأيا وعلما وكلامه  
أمين ومقالاته أرصن» ووافق ارسطو طاليس  
في جميع آرائه وزاد عليه في الاحتجاج  
علي أن الباري عالم بالاشياء كلها كلياتها  
وجزئياتها علي نسق واحد وهو عالم بما كان  
وبما سيكون ، ولا يتغير علمه بتغير للعلوم  
ولا يتكرر يتكرره  
«ومما انفرد به أنه قال كل كوكب  
ذو نفس وطبع وحركته من جهة نفسه وطبعه  
ولا يقبل التحريك من غيره أصلا ، بل  
إنما يتحرك بطبعه واختياره ، لأن حركته  
لا تختلف لأنها دورية»  
تقول هذه الآراء ، انضحت الآن فقد  
كشف لنا العلم أن الكواكب أجرام لا  
تفرق عن الأرض في شيء ، ولكن الذي  
دفع الأقدمين إلى هذه الأقاويل الخيالية  
عدم وجود الآلات المتحركة عندهم . ثم  
قال العلامة الشهرستاني  
«وقال لما كان الفلك محيطا بأفلاكه

الأخداد جميعا علي رأس ارسطو . ومقالة  
في الفرق بين المادة والجنس . ومقالة في  
المادة والعدم والكون . وحل مسألة تاليس  
من القدماء ، أبطلوا بها الكون من كتب  
ارسطو ومقالة في الأمور العامة والكلية  
وأنها ليست أعيانا قائمة . ومقالة في الرد علي  
من زعم أن الأجسام مركبة من الصور ، فإنها  
كانت الصور تنفصل منها ومقالة أن الفصول  
التي بها ينقسم جنس من الأجسام ليس  
وأجسام ضرورية فإنها توجد في ذلك  
الجنس وحده الذي ياه تنقسم بل قد يمكن  
أن ينقسم بها أجسام أكثر من واحد ليس  
بعضها مرتب تحت بعض ومقالة في استخراج  
من كتب ارسطو الذي يدعى بالرومية  
(ثيولوجيا) ومعناه الكلام في توحيد الله  
ورسالة في أن كل آلة مبنية فهي في جميع  
الاشياء موجودة في شيء من الاشياء . ومقالة  
في اثبات الصور الروحية التي لا هيولي لها  
ومقالة في الحلال التي تحدث في فم العدة  
ومقالة في الجنس ومقالة تنقسم فصولا من  
المشاكل الثانية من كتب ارسطو في النفس  
ورسالة في القوة الآتية من حركة الجرم  
الشريف الي الاجرام الواقعة تحت الكون  
والفساد

بلغ المسلمون في أيام نهضتهم ذروة المجد  
في سنين معدودة وقصرنا نحن عن مساواة  
الأمم الحية ونحن في مزدهم المطامع  
ومضطرب الذراعات  
وقال ابو ذكريا : انه انفس نص كتاب  
الخطابة ونص كتاب الشعر الذي ترجمها  
اسحق بن عيسى بن دينار فليس له ما ياهلوا حرقها  
وقت وفاته  
تقول هذا العيب ارجع لعدم وجود  
المطابع فكان الذي يدخر مثل هذه الذخائر  
وفي طبعه شح يرض بها علي غيره حتي  
يفضل ان يحرقها علي ان يفيد بها سواء  
واللاستكندر الافرنديوس من الكتب  
تغير كتاب قاطية ورياس ونذير كتاب  
(بارميدياس) وتفسير كتاب (انا لوطيقا)  
وله فيها تفسير ان احدهما انتم من الآخر  
وتفسير كتاب ظوبيقا وتفسير كتاب السباح  
الطبيعي وتفسير بعض الفتاة الاولى للسياح  
والعالمو تفسير كتاب الكون والفساد وتفسير  
كتاب الاكوار العلوية كلها لا رسلو وكتاب  
النفس ومقالة في عكس المتدمات ومقالة في  
العناية بمقالة في الفرق بين الحيولي والجنس  
ومقالة في الرد علي من قال انه لا يكون شيء  
لا من شيء . ومقالة في ان لا يسلو لا يكون  
مفعولة ، ومقالة في ان لا يكون فاعلا وحده قبل

بشاعات تدبث من العين ، والرد علي من  
قال باتباع الشعاع . ومقالة في اللونوني  
شيء هو علي رأي الفيلسوف ومقالة في الفصل  
خاصة ماهو علي رأي ارسطو ومقالة في  
الايخويا ومقالة في الاجناس والانواع  
ومقالة في الرد علي جالينوس في المقالة الثامنة  
من كتابه في البرهان ومقالة في الرد علي  
جالينوس فيما طعن علي قول ارسطو ان كل ما  
يتحرك فانه يتحرك لشئ محرك ومقالة في الرد  
علي جالينوس في مادة الممكن ومقالة في  
الفصول التي تفسيرها الاجسام . ومقالة في  
العقل علي رأي ارسطو ورسالة في العلموني  
اجزاء محتاج في بنائها ودوامها الي تدبير  
اجزاء اخرى وكتاب في اثبات وجود متواليات  
القول في مبادي الكلي علي رأي ارسطو .  
وكتاب آراء الفلاسفة في التوحيد ومقالة  
في حدوث الصور لا من شيء . ومقالة في  
قوام الامور العالمية . ومقالة في تفسير ما قاله  
ارسطو في طريق القسمة علي رأي افلاطون  
ومقالة في ان الكيفيات ليست اجساما .  
ومقالة في الاستطاعة ومقالة في الاخذاد ،  
والها اوائل الاشياء علي رأي ارسطو ومقالة  
في الزمان ومقالة في الحيولي ، وانها معلومة  
مفعولة ، ومقالة في ان لا فاعلا وحده قبل



في عهد بطليموس الثاني ابنه وكانت من  
الامتاع ورجال البناء بحيث نستوقف النظر  
ونأهيك بعمد علمي يجهد سكان في اقامته  
غير مدخرين له وسعا . وقد قسمت تلك  
المدرسة الى اقسام منهم لما كن العلماء وغرف  
للشباب ، وحدائق للحيوانات واخرى  
للنباتات ، ومحال للكتب وسباق ذكر  
هذه المكتبة للدهشة في مكانها الآن ،  
وأجري بطليموس علي هؤلاء العلماء  
الارزاق ليكنهم الحاجون لكانهم الآن  
يبعثوا العلم اليوناني من قبرمكان ترعهذه  
المدرسة علي العلوم والفلسفة من اكبر الآثار  
واعظمها ولم يكن عدهما في احسن ايامها  
باجل ولا الخم من عهدهما في مدرسة  
الاسكندرية ، فلا تسلب بعد ذلك عما نتج  
هناك من غرات القرائع ، ونضج من  
صحيح الآراء . ثم خربت هذه المدرسة  
عند ما هجم عليها الرومان تحت قيادة قيصر  
الروماني واخترقت مكتبتها ، ولم يجمع بعد  
ذلك طولا لالعلماء شمل ، وانشتت عصاهم  
وضاع العلم بشياعهم ، واصبح العالم في  
غيبه عمياء من الجهل . حتي بعث الله  
العرب فتنبهوا مصادرو العلوم فنقلوها عن  
اليونانية وحفظوها في صدورهم ونشروها

قبيل ولد في سنة (٣٢٣) ق م فاذا عاش هذا  
المولود احدي عشر سنة اليس يكون قد  
قرب من الميلاد المسيحي الثاني عشر سنة م  
نعم وعليه فالواجب عمله لتبسط تاريخ وفاته  
هو ان نخصم الاثني عشرة سنة من تاريخ  
ميلاده فيكون سنة (٣٢٣ ناقصه ١١) اي  
سنة (٣١١) ق م  
الاسكندرية هي الثغر المصري  
المشهور علي البحر الابيض المتوسط بناها  
الاسكندر الاكبر سنة (٣٣١) ق م علي  
الارض الواقعة بين بحيرة مريوط والبحر  
الابيض المتوسط وهي تبعد عن القاهرة  
بنحو (٢٠٨) كيلو متر  
اتخذها الاسكندر مقرا لملكه ليكون  
وسط بلاد العالم الذي يطمع في فتحه  
وتدعيمه فعمرت بسرعة عظيمة واقيمت  
فيها المباني الفخمة ، والقصور الشاهقة  
وأصبحت بفضل موقعها مركزا تجاريا كبيرا  
الحركة

ولما تولي بطليموس سوي تير ملك مصر  
بعده موت الاسكندر عزم علي جمع ما نشئت  
من الفلسفة اليونانية وما تفرقت من اعلامها  
في الارض فخر اليه اولئك الافاضل من  
جميع اصقاع الارض وبقي لهم مدرسة تمت

للقيصري وللمعروكان (روشتك) ابنة  
الملك دار الغارسي بعد موت الاسكندر  
اجلس علي تخت الملك يوم ميلاده سنة ٣٢٣  
ق م فدرس أحد قواد الاسكندر المدعو  
(كساندر) السم له سنة (٣١١) ق م فمات  
أما كساندر الذي سمعوه ابن أخت  
أحد قواد الاسكندر بأداسر قال الاسكندر  
كأهنا قتلا وحكم مقتولينا واليونان معاهدا  
معركة (ابوس) سنة (٣٠١) التي تقاتل  
فيها قواد الاسكندر علي تقسيم ملكه بينهم  
ومات سنة (٢٩٨) ق م

(تنبيه) يلاحظ بعض القراءطينا اننا  
ثبتت التواريخ معكوسة في تاريخ الرجال  
الذين وجدوا قبل الميلاد مثلا الاسكندر  
أجوس الذي نحن بصدد دود له سنة (٣٢٣)  
ق م ومات مسموه سنة (٣١١) ق م فيظنون  
ان الاصح ان نعكس الامر فنقول ولد سنة  
(٣١١) ومات سنة (٣٢٣) وقد سري بهم  
هذا الخطأ من عدم التناهي الي اننا بصدد  
رجال كانوا قبل الميلاد لا بعده ، ولييان  
ذلك نقول

ان مؤرخي أوربا اصطلموا علي جعل  
ميلاد عيسى مبدأ للتاريخ العام فاذا ولد  
قبل الميلاد بثلاثمائة وثلاث وعشرين سنة

وكان الزمان جاريا عليه لان الزمان هو  
العام لا حركات أو هو عدد الحركات ، ولما  
لم يكن يحيط بالملك شيء . آخر ، ولا كان  
الزمان جاريا عليه ، لم يجوز ان يمد الملك  
ويكون ، فلم يكن قابلا لكونه بالفساد ،  
ولم يقبل الكون والفساد كان قديما أزليا  
« وقال في كتابه في النفس ان الصناعة  
تقبل الطبيعة ، والطبيعة لا تقبل الصناعة  
» وقال للطبيعة الحلف وقوتها ان افعلها  
تفوق في البراعة والطف كل اعجوبة  
يتخلف فيها بصناعة من الصناعات  
« وقال في ذلك الكتاب لا فعل النفس  
دون مشاركة البدن حتي التصور بالمثل فانه  
مشارك بينهما . واوما الي انه لا يبق للنفس  
بعد مفارقتها قوة اصلا حتي القوة العقلية  
وخالف استاذة ارسطوطاليس فانه قال  
الذي يبق مع النفس من جميع ما لها من  
القوي هي القوة العقلية فقط ولانها في ذلك  
العالم مقصورة علي الاداة العقلية فقط اذ لا  
قوة لها دون ذلك فتحس وتلتو المتأخرون  
يلتوت . بنامها علي حيات اخلاقيه  
استفادها من مشاركة البدن فتستعد بها  
لقبول الحيات الملكية في ذلك العالم »  
الاسكندر اجوس بن الاسكندر



عقب ذلك :

« ان مسألة اختراق مكتبة الاسكندرية بواسطة العرب اثار في ايامنا هذه شكوك النقد التاريخي وجومت حولها الريب والاعتراضات »

ثم ذكرت انه يوجد كثير من الكتاب يذهبون خلاف هذا المذهب . يتكبرون اختراق مكتبة الاسكندرية ويؤيدون اختراقها ولكنه ينكر انها كانت تحوى هذا القدر الكبير من الكتب ويؤمن انها كانت كتابا موضوعا في الامور الالهوتية ثم قالت ومما يؤسف ان الاولين والاخرين لم يأتوا يؤيدوا من اعينهم لثبوت قضية وقد جاء في المخطوط النوبقية له لي مبارك باشا ما يأتي :

« قد ذكر اميان مارسلوس عند التكم على السرايوم ( بناء قديم بالاسكندرية قومه يعرف بعمود السوراري ) انه كان به دار الكتب الكبير فالتى كانت ملحقة بالسرايات ويؤيد ذلك ما ذكره وتروى حيث قال انه كان بمدينة الاسكندرية تدار كتب كبير السرايوم ولبعدها من الميناء لم تصلها الطريقة التي اخترقت فيها السراية بله قاتها

وكانت تعلم مرآت مكتس عليها مورالسفن القادمة قبر احامن فيه قبل ان تدركها العين تهدمت هذه المنارة في سنة ( ١٥١٨ )

فبنى الساطان سليم خان مصر على انقاضها قصر اجيلا ومسجد اوها وجو دان للآل ومن آثارها عمود من الصوان يقال له عمود السوراري طوله ٢٩ متراً وكان بها عمودان آخران نقل أحدهما الى لندن والثاني الى نيويورك

الاسكندرية تحفظتها محكمة حافظ من الدرجة الاولى وله وكيل من الدرجة الاولى أيضا وحكمدار البولييس وفيها محكمة مختصة ومحاكم أهلية . وبها مدرسة غربية ومدارس ابتدائية كثيرة بين اميرية وتابعة لجمعية العروة الوثقى والجمعية المبارية الاسلامية وغيرها

وهي تنقسم الى سبعة اقسام وهي قسم الجمرات والمنشية والبلان وميناء البصل والعطارين ومحرم بك والزمل

ويبلغ عدد سكانها نحو ٣٧٨.٠٠٠ نسمة وفيها من الاجانب ( نحو ١٠.٠٠٠ ) نسمة فيكون مجموع عدد سكانها ( ٤٧٨.٠٠٠ ) نسمة

( مكتبة الاسكندرية ) هذه المكتبة

في بلادهم ، واحبوا عهدها في جامعاتهم ونواحيهم كلهم معلوم ولا حاجة لذكر هنا والاسكندرية الآن حافظة لمعدها القديم ، وهي وان لم تكن عاصمة الملك الآن ، الا انها تعتبر عاصمته الثانية . وقد قسمت الحكومة السنة قسمين فجلت للاسكندرية أحدها ، وكذلك فعل سرة القطر ووجوه فعملوا للاسكندرية تحفظا من مصيفهم كل عام

اما المدينة فقد أصبحت كثيرة الانساع تبلغ مساحتها نحو نصف مساحة القاهرة وفيها من الدور والقصور مالا يحصى . وقد عني مجلسها البلدي بتنظيم شوارعها وتنظيم ارضها بالاطلاق اسفلت فصار ت أنظف مدينة في مصر وقد جاء مشروع ردم الميناء الشرقية بمراد المدينة جلالا ورونا

من آثارها القديمة قبر دانيال عليه السلام والمنارة العظيمة وقد تعدد الاقدمون هذه المنارة التي بناها بطليموس في بلاد الف سنة ( ٢٨٣ ) قدم احدي عجائب الدنيا السبع . فلقد كانت في قاعدتها بناء مربعاً منسجماً من الزخام الأبيض مصنوعاً على جمال طراز يعلمه برج مربع الشكل من الزخام الأبيض أيضا ارتفاعه اربع مائة قدم



بات في تلك الاخبار ذكر لمكتبة الاسكندرية البتة . بل أغرب من ذلك ان يوتخوس الذي هو مؤرخ معاصر لتلك الفتح لم يذكر حريق تلك المكتبة . وهذه كتب المحدثين التي حفظت بالسند الصحيح كل سيرة عمر بن الخطاب لم يرد فيها شيء من ذلك البتة وانما نقل هذا الخبر بعض المتأخرين من غير روية ولا تحقيق وقوله الا فرج علي صورته العربية عن أبي الفرج الملقب مع انه لم يرد في تاريخ احدث من المتقدمين على تلك الصورة العربية ولا على غيرها على ان الخبر على ما فيه من الغرابة والاغراق في الباطل الذي يكذب بعضه بعضاً قد صار عند علماء البحث مفروغاً من التحقيق بطلان نسبة حرق هذه المكتبة لعمر بن العاص وانما أوجد ذكر هذا البحث وجود ذلك الخبر في تاريخ أبي الفرج « وانا زيادة في البيان ودفعاً للرؤية لنقل هنا كل ما عثرنا عليه من كلام العلماء والمؤرخين عن هذه المكتبة فنقول

« افرديون في تاريخه سقوط الامبراطورية الرومانية فعلاً خلاصاً بحث فيه عن حرق مكتبة الاسكندرية وما جاء في ذلك انفصل بهدحكايتها كبقية حرقها

وأغرب ما فيه من الاغراق في الكذب الذي يدل على عدم صحته ان قالوا ان عمرو ابن العاص أمر بتوزيع تلك الكتب على الاربعة الاف حاكم التي ذكر والها كانت موجود في الاسكندرية بقواها كفتها سنة أشهر . فلو ان ذلك الاخر في الذي كتب هذا الخبر قدر لكل حاكم في كل يوم مائة مجلد ( وهو قليل ) لبلغ عدد المجلدات التي احترقت ( ٧٠ ) مليون مجلد فأي مكتبة في العالم يوجد فيها مثل هذا العدد من الكتب وأي عاقل يتصور صدق هذا الخبر الذي ينقض بعضه بعضاً . علي أن المشهور عن هذه المكتبة طرد الحريق عليها أكثر من مرة قبل الفتح الاسلامي وان الذي بقي منها نقل بعض ما بر اطرقا لرومان الى القسطنطينية وما بقي أحرقه الامبراطور تيودوروس لما أمر بحرق المياكل الوثنية في الاسكندرية بقا بهذا الرأي سديوني في تاريخه المسمى خلاصة تاريخ العرب

« والذي يدل على اخلاق هذا الخبر انه لم يرد في تواريخ المتقدمين من أهل الاخبار كالطبري واليعقوبي والكندي وابن عبد الحكم واللافري وهذه التواريخ التي نقل عنها المتأخرون اخبار الفتح ولم

من التصاري وغيره لم يظهر ذلك الا في القرن الثالث عشر من الميلاد عن كتاب ينسب الى أبي الفرج بطريق حليب مع انه لم يذكر هاتفي تاريخه العام وفي البذرة السدوية لمجلس (الاستينو) اى المجلس العلمي من ضمن ما قيل في جلسة أغسطس سنة ١٨٧٤ ميلادية ان بولس أوروز من تلامذة ماري اجوستان وماري جبروم لم يجد شيئاً من الكتب بخانة مروه بالاسكندرية سنة ( ٤٠٤ ) من الميلاد بمعنى قبل دخول سيدنا عمرو بلاد مصر بخاتمة ثلاثين سنة فالظاهر أن القول بان احراق كتب خاتمة اسكندرية كان بأمر سيدنا عمرو محض افتراء اخذتته قسوس التصاري فانه قد حصل احراقها مراراً قبل دخول الاسلام والكتب القديمة الموروثة من العصر الحالي قد عدها يدي التصاري . انتهى

وقال المؤرخ الفاضل رفيع العظم في كتابه أشهر مشاهير الاسلام :

« اعط بعض المتأخرين بخادته حريق مكتبة اسكندرية وأن عمرو بن العاص لما فتح الاسكندرية وجد فيها مكتبة عظيمة فاستأذن أمير المؤمنين عمر في حرقها وأحرقها وهو خير محتق لا أصل له من الصحة

عند محاصرة الاسكندرا بين قيصر . وقد قيل ان عدداً كان فيها من الكتب يبلغ ( ٣٠٠٠٠ ) مجلد وفي زمن كيلو برة أخيف اليها مائتا الف مجلد كانت بدار كتب مدينة يبرجام فاخذها أثوان مع ثوبها وأهداها اليها . وبعد احراق دار الكتب الكبرى صلوا بوجد مدينة الاسكندرية غير ها وبعد ان كانت المندسة ودار التحف من ضمن ملحقات السرايات الحقة تبعه السرايون من ذلك الحين اتسعت شهرته الي القرن الرابع من الميلاد . وتل امير الفرناوي ان هذا اللعيد احترق مرتين مرة في زمن القيصر مار كركيل ومرة في زمن القيصر كومول . وفي خطاط الفرناوية ان احراق السرايون كان بأمر البطريق بعد توقف كثير من العالموا اهاليه ثم بنى محل السرايون كنيسة سميت اركاديوم من اسم القيصر اركادوس الثولي نحت القيصرية بعد القيصر تيودور الاكبر وجعل فيها دار كتب جمع فيها ما أبقته النار وشيئاً كثيراً من كتب النصرانية وهي التي ينسب حرقها الي عمرو بن العاص لكن لم يملوا جهة انساب اليه فان هذه الحادثة لم تكن عليها احدث من المؤرخين في عصره .



قائلين شيئاً من ذلك لكان الاجدر بهم  
هدم الاعمدة والانصاب مني وجدها  
بالاسكندرية وهي ملائكة بصور الاسنام  
واللؤلؤ ملاءشاً في الملوك للموجود بجانب  
الاهرام

(ثانياً) ان شبهة خوف العرب علي  
عقائدهم من تلك الكتب بالاطلاق تلك  
الكتب لم تكن بالعربية بل بلغات اجنبية  
فمن أين يشرب اليهم الخوف منها

(ثالثاً) ان العرب لو كانوا مبيدين لكتب  
يلغ عدد مجلداتها ثلاثمائة الف مجلد وانهم  
فعلوا ذلك خوفاً علي عقائدهم أو حقداً  
علي عقائدهم سواء فكان الموقول انهم  
يرمون بها الي البحر وهو علي مراءى منهم  
كما فعل كويلاي خان بكاتب بغداد حين  
داها بجيش الساق في القرن السابع الهجري  
أما تكليفه نفسه بقتل الكتب الي الحمامات  
مدة ستة أشهر متوالية علي ما تستدعيه من  
المراقبة عليها حتي لا تؤخذ فتفسر بالعقائد  
كما يقولون فأمر غير معقول

(رابعاً) ان تلك الكتب التي احرقها  
كانت تشمل كثير من الكتب الالهوتية  
والجادات التي حدثت بين اتباع  
آريوس واخذادهم وهي ذخائر عينة

اجمالاً علي ان العرب كانوا علي ما قيل خوفاً  
علي عقائدهم يحرقون ما يصادفونه من  
الكتب ثم اللع الي مسائل حريق الكتب  
وهو لم يذكرها كأنها حقيقة

قال الاستاذ شبلي أما عبد الطيف  
البغداددي فقد ذكر حرق المكتبة ثانياً  
كلامه عن عمود السوارى وهذا نص  
عبارته «وعموذ السوارى عليه قفوه حاملها  
وارى انه الرواق الذي كان يدوس فيه  
ارسطا ليس وضيعت من بعدهم امداد العلوم  
التي بناها الاسكندر حين بنى مدينته وفيها  
كانت خزائن الكتب التي احرقها عمرو بن  
العاص بأمر عمر رضي الله عنه فيظهر من  
نص العيار فانه ذكر مسألة المكتبة بطريق  
المرض وكانت أشبه بخزائن تداو لها  
الاسنة فذكرها علي علائها علي ان عبارته  
هذه يجعلها غير صحيحة كما ثبت  
بالبحث» انتهى ما نقلناه من الاستاذ شبلي  
أما نحن فنقول بما يبعد التهمة عن العرب  
في هذا الموضوع

(أولاً) ان سير تاريخ العرب في فنون حياتهم لم  
تكن ملوثة بالابادة والاحراق فقد خلوا  
سورية وفارس قبل مصر ولم يؤثروهم  
أهم أبلدوا كتباً أو احرقوا آثراً ولو كانوا

«اذا كان ما حرق من هذه المكتبة في  
الحمامات من كتب الجادات الدينية بين  
الآريوسيين وأصحاب الطبيعة الواحدة  
فكل عاقل حكيم يفحصك سروراً فان ذلك  
حصل لخدمة البشر» انتهى ما نقلناه عن  
كتاب الفاضل رفيع العظم

وقد وضع الاستاذ شبلي التعلاني الهندي  
مدير مدرسة جيدر آباد الدكن رسالة في  
دحض هذه التقريرة التي ألحقها أعداء الاسلام  
بالعرب فذكر ان داوى هذا الخبر هو ابو  
الفرج المولود سنة (١٢٢٦) وهو نصراني  
المذهب فتناقل كتاب اوريا ما قال حتي  
نهض جيبون الانجليزي لانتقاد رأيه. ثم  
قال ان بعض مؤرخي أوربا يعزرون قول  
هذه المسألة الي المنريزي وعبد الطيف  
البغداددي وحاجي خليفة من مؤرخي  
الاسلام حتي قال ابن خلدون ذكرها  
أيضاً

ثم ذكر الاستاذ شبلي علي هذه التهمة بالرد  
فقال ان هذه الكتب الثلاثة لا تعتبر  
مصادر تاريخية فان المنريزي نقل ذكر  
المكتبة عن عبد الطيف حرقاً بحرف  
فيبقى عبد الطيف وحاجي خليفة فأما عبارة  
هذا الأخير فلا تفيد ما اراد ولا انه قال

«وكان في ذلك الفصل أيضاً (من  
كلام جيبون) :

«ان تعاليم الاسلام غالف هذه  
أرواية لأن تعاليمه أن الكتب الدينية  
اليهودية والنصرانية المأخوذة في الحروب  
لا يجوز احراقها وأما كتب العلم والفلسفة  
والشعر وسواها من العلوم فهو الدين في فاته  
يجوز الانتفاع بها

«ويقول (جيبون) في خاتمة ذلك  
الفصل « :

وما ذكره ابو الفرج عنها قوله : « بعدما  
نقل كتاب ابي الفرج الي اللاتينية وتناقل  
خبر تلك المكتبة» كتاب ناسفوا كلهم علي  
احراقها لضياع كثير من العلم والادب فيها  
وأما أنا (بمعنى نفسه) فأني شديد الميل الي  
انكار الحقيقة والنتيجة» يعني انه كان فيها  
شيء من العلم والادب

«وجاء في ذلك الفصل أيضاً قوله  
(أبي قول جيبون)  
«والغريب ان هذه الرواية بكتيبار رجل  
من اطراف مادي (مملكة الفرس) وركت  
عنها مؤرخان مسيحيان من مصر وأقدمها  
بونيخوس الذي كتب تاريخ الاسكندرية  
في القرن السادس

«وجاء في ذلك الفصل أيضاً (من  
كلام جيبون) :

«ان تعاليم الاسلام غالف هذه  
أرواية لأن تعاليمه أن الكتب الدينية  
اليهودية والنصرانية المأخوذة في الحروب  
لا يجوز احراقها وأما كتب العلم والفلسفة  
والشعر وسواها من العلوم فهو الدين في فاته  
يجوز الانتفاع بها

«ويقول (جيبون) في خاتمة ذلك  
الفصل « :



اسطنبول في تركية آسيا انحاء الاستانة العالية  
في مدخل السفور ويسكنها نحو اربعين  
الف نسمة ونحو فيها جميع القوافل الواقعة  
من آسيا قاصدة الاستانة  
اسكونش - جبل من قبائل  
الستين كانوا يسكنون الاندلس انتحوا  
اكوسيا وهي القسم الشمالي من البلاد  
الاعلبر يتقبل محي قبائل الاعلبر لاسكون  
(انظر الجارة)  
اسكو تلالدة - هي القطعة للسمية  
اكوسيا من اعلبر وهي احدى الاقسام  
الثلاث المكونة للملكة الاعلبر للتحدة  
(انظر الجارة) مساحتها (٧٨٧٧٤٨)  
كيلو مترا مربعا باسمها ادمبورغ وهي  
محتوي على مناجم تربية الفحم الحجري  
وقد استخرج منها في سنة (١٩٠٠)  
٣٣١٠٤ طن من الحديد والرماس  
من منها الشير غلاسة وورث وندى في  
هذه الجهات تتركز الصناعة الشيعة  
الاعلبر بالاحديد والصلب وهناك لا توجد  
الحيا في الجارية الاعلى الساحل الشمالي الشرقي  
ويوجد من اهلها نحو (٣٠٧٣٨) يحفظون  
اللغة العيليكية وتقاليدهم القديمة ودينتهم  
(٢٩٠٧٧٧) يسكنون مع لغتهم العيليكية

بالعكس حفظوا الكتب اليونانية من  
الضياع وترجموها الى لغتهم ونشروها  
يقتو حاتم في العالم اجمع  
الاسكندرية - مدينة من ولاية  
لوزيانا بالملك المتحدة الاميركية تصدر  
الشيخ والقطن  
الاسكندرية - مدينة من ولاية  
فيرجينيا بالملك المتحدة الاميركية تبعد عن  
مدينة واشنطن ستة كيلومترات وهي  
تصدر الشيخ يسكنها (١٥٠٠٠) نسمة  
الاسكندرية - هي عاصمة ولاية  
الاسكندرية من ايطاليا وهي في ملتي  
الطرق للوصلة الى مدينتي نيس وجين  
ومنها مصانع للاقتة والبرونز والحديد  
ويسكنها (٧١٢٩٤) نسمة  
الاسكندرية - كانت تسمى قديما  
الاسكندرية مينيوتوني الاسكندرية  
الصغرى وهي المصروف التطري لمدينة  
حلب تصدر الملبوس للخارج - مناخها  
ردي و عدد اهلها (٦٨٥٠) نسمة  
اسكو - هونر حوض بحر  
الشمال طول (٤٣) كيلومترا منها (١٧٠)  
في فرنسا و (١٣٣) في بايجيكا  
اسكو دار - هي مدينتان ولاية  
( ٤٣ - دائرة - ج - ١ )

جدا بالنسبة لرجال المذاهب الدينية التي  
كانت قائمة اذ ذاك . فلو احترقت تلك  
الكتب لمدحها رجال الدين اذ اثلثت  
اكبر المصائب التي حاققت بهم من فتوح  
العرب وكتبوها في تاريخهم بحسب مقبرة  
مشفوعة بكل انواع العلوم الاخرى ولكن  
لم يحدث شي من ذلك ولربما احد على  
خبر لهذه الكارثة في دور الكتب  
السكنانية فمن اين لابي الفرج وهو حبيب  
وبعد الحادث بأكثر من سبعة سنين  
يعلم بحقيقة الحال وهو بعيد عن زمانا ومكانا  
(خامسا) ذكرت دائرة معارف القرن  
التاسع عشر كراي القرايمار جنة منها هنا  
ان المؤيد من طريقها بأيدي العرب المنكرين  
ليس لدى فريق منهم دليل على ما يقول  
فهذا دليل على ان هذا الامر لم يقع البتة  
واسطة العرب اذ لو وقع وهو حادث جليل  
كما ترى لو وجدت له مصادر تاريخية لا تحصى  
(سادسا) ان مؤرخي العرب عن اربانة  
خاصة بما يعتبر تأييدا للاسلام ، واعلا  
لكلمته بين الانام ، فجلوا كل صبرة  
وكيرة حتى اجمعوا على ذكر البطاقة التي  
كتبها عمرو بن الخطاب للنبيل حين تأخر  
في الفيلسار مصادقة عقب ابطال المسلمين



تمكن من رقيبك غايان بنى أمية فيتلعبوا  
بك. وان قلت انى كنت على حق فلما  
وهن أصحابي ضعفت نيتي ، فليس هذا  
فعل الاحرار ولا فعل من يؤمخبركم بخلافك  
في الدنيا ، التقل احسن ما يقع به ابن  
الزبير ، والله لفسر به سيف في عز احب  
الى من ضربة بسوط في ذل  
فقال لها والله هذا رأيي والذي قمت  
به داعيا الى الله ، والله ادعائي الى الخرج  
الا انفسب لله عز وجل ان تهتك محارمه  
ولكنى احببت ان اطلع على رأيك فبرزت يدي  
قوة وبصيرة مع قوتي وبصيرتي ، والله ما  
تعلمت انبان منك ولا عملا بفاحشة ، ولم  
أجبر في حكم ، ولم اغدر في امان ولم يزل  
عن عمالي حيف فوضيت به ، بل انكرت  
ذلك ولم يكن شئ عندي آخر من رضا  
ربي اللهم الى لا اقول ذلك تركية لنفسى  
ولكن اقله تمزية لأمي ، لتسلو عني  
قالت والله اني لا رجوان يكون عزاي  
فيك حسنا بعد ان تقدمتني او تقدمتلك فان  
في نفسي منك حرجا حتى انظر الى ما  
يصبر امرئ

ثم قالت اللهم ارحم طول ذاك الحبيب ،  
والظاني هو اجر المدينة ومكة ، فبره بأمه

أمر أصدره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فسار اسامقرا كجا ومشى أبو بكر على قدميه  
يودعه ياتي عليه التعلبات. فقال له اسامة  
اما ان تركب يا أمير المؤمنين أو انزل أنا  
فقال له أمير المؤمنين والله لا هذا ولا ذاك  
أنكره ان أعقر قدامى ساعة في سبيل الله  
وما زال سائرا حتى بعد عن المدينة ودعه  
واستأذنه في عمر ليعينه على تدبير الخلافة  
فسمح له ، فخرج أبو بكر ومضى اسامة  
وفتح الله عليه وآب منصوراً محققاً نظراً  
رسول الله فيه

كانت من افعال وانبل نساء ما برى روي انه  
دخل عليها ابها عبد الله بن الزبير الذي كان  
دعي له بالخلافة عقب موت معاوية بالخجاز  
في اليوم الذي قتل فيه ( وكان محاصرة  
الحجاج في مكة من قبل عبد الملك بن  
مروان ) فقال لها يا معذرتي التامس حتى  
اهلي وولدي ولم يبق مني الا اليسير ومن  
لادفع عندما كثر من صبر ساعة من النهار  
وقد اعطاني القوم ( اي اعدائه ) ما أردت  
من الدنيا فما رأيك ؟

قالت ان كنت على حق تدعو اليه  
فامض عليه ، فقد قتل عليه نسجاءك ، ولا

لبردها وقوت اهلهما ينحصر في مروج يبلغ  
مساحتها ( ٥٥٠٠ ) ككيلومتر مربع  
وفيها اصطاد السمك المسمى بالمور والذي  
يستخرج منه زيت السمك المعروف في  
الطب والسمك المعروف في مصر بالرجة  
مساحة اسلاند ( ١٠٣٧٨٠٠ ) كيلو  
متر امرا يعا ولا يسكنها اكثر من ( ٧٠٩٧٧ )  
نسمة بنسبة ٧ في كل كيلو متر وم كثر  
الهجرة ، وهي سياسيا تابع لولا لاند ولها  
نظام خاص بها في الحكومة

امير اسامة بن زيد بن حارثة الكبي  
مادة ( سمو ) فهو من مشفقائه  
صحافي مشهور توفي سنة ٥٤ هجرية عينه  
رسول الله وهو ابن سبعة عشر سنة أو ما  
يقاربها على بعثته ككان من جنوده فيها  
أبو بكر وعمر وبينما الجيش يتأهب للسير  
اذ توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .  
فلما دفن واستقر أمر الخلافة لاني بكر رضي  
الله عنه أمره أن يتوجه حيث أمره رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فكله عمر في هذا  
الثاني محمداً بصغر سنه فثلاثون جعلته مكانه  
قالدا من اهل المائكة والتجر بقوا لسانته  
الحسنة فاني ابو بكر قاتلا والله لا اتقص

اللغة الانجليزية . أما مجموع اهلهما فيبلغ  
٤٤٧٢٤١٠٣ كما جاني تعداد سنة ١٩٠٣  
الاسكو تلالندون معروفون بالقوة والقناعة  
وبهاجر منهم كثير وقد بلغ معدل الهجرة  
في سنة ( ١٩٠١ ) ٤٤٧٢٤ في الالف من  
مجموعهم  
أسلة أسلة اليد مايلي الكف  
و ( الأسل ) نبات دقيق الاعضاء تصنع  
منه الفرايل بالمراق الواحدة أسلة .  
والأسل الرمل . و ( الأسلة ) مستدق  
السان والبراع و ( أسل ) بأسل أسلة  
وايل يأسل أسلا ملس واستوى واستوى  
و ( الخدلا سيل ) اللين الطويل و ( اسيل )  
الريح والسيف ) حده و ( تأسل اياه )  
اشبهه في اخلاقه يقال ( هو على آسال من  
ايه ) اي على شبه منه وليس لهذه  
الكلمة واحد

اسلام انظر مادة ( سلم ) لانه  
من مشتقاتها  
اسلاند هي جزيرة من المحيط  
الشمالى أرضها جبلية صخرية فيها بركان  
( هيكلا ) وعلوه ( ١٥٣٣ ) مترا وما كان  
من أرضها على ارتفاع ٨٦٠ مترا فهو مغلي  
باللوح الدائرية ولا يثبت فيها القمح والشعير



اسارة من ابراهيم ولد فانها ولدت اسحق  
بعد ولا دة هاجر اسماعيل بأربع عشرة سنة  
قديروي سعيه بن جبر عن ابن عباس  
أول ما اتخذت النساء المنطق من أم اسماعيل  
أخذت. منطقا لثغري أثرها على سارة ثم جاء  
بها ابراهيم وبانها اسماعيل وهي ترضعه حتي  
وضعا عند البيت عندو حنقوني زمزم في  
أعلى المسجد ليس بككة بوءة هذا حدو ليس  
بها ماء فوضعا هناك ووضع عندهما جرابا  
فيمر وسقاء فيه ماء ثم قفى ابراهيم منطلقا  
فبعته أم اسماعيل فقالت يا ابراهيم أين  
تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس  
فيه انيس ولا شيء فقالت له ذلك مرارا  
وجعل لا يفت اليها فقالت له الله بأمرك  
بهذا قال نعم قالت اذن لا يضيئنا ثم  
رجعت فانطلق ابراهيم صلي الله عليه وسلم  
حتي اذا كان عند النية حيث لا يرويه  
استقبل بوجه البيت ثم دعليه ولا الدعوات  
فرقه ربه فقال : « رب اني اسكنت من  
ذريتي بواد قدي ذي ذرع الآلية » وجعلت  
أم اسماعيل ترضع وتضرب من ذلك الماء  
حتي اذا فقد ما في السقاء عطشت وعطش  
ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى فانطلقت  
كرهية ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب

الحق فلو تاملنا في انهار الدقة فكرنا لكان  
فؤاد كل والدقة على فائدة كبد هادن العطف  
والحنان هو لهم مع ذلك كله أكثر ان يعفي  
انها شريفة معتقدة الحق على ان يبقى تعبد  
الباطل اكبر ناهذا القلب العامر بالجلال  
الاحل بالكمال . وانا نعرض هنا بان  
مثل هذا الفؤاد من الدرة بحيث يعفي  
على الامة الحيل والجلال ولا يظهر فيها  
مثل هذا القلب الكبير بل رعا نعيش  
أم اجيالا متدنية فلا يرفع فيها ما يدانيه  
وذلك في خلقه شؤون  
﴿ اسماعيل ﴾ هو النبي اسماعيل ابن  
ابراهيم عليه السلام وابو العرب المستعربة  
( انظر عرب ) هاجر به والده مع أم هاجر  
سريته الي مكة تقول المسيح بنحو النبي عام  
روى ابو هريرة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال يكذب ابراهيم عليه  
السلام قط الا ثلاث كذبت ذنوب في  
ذات الله قوله « اني سقيم » وقوله « بل  
فعلد كبري عذاه » واحدة في شأن سارة  
قائه قدم ارض حيار ( اي ملك حيار )  
ومعه سارة وكانت احسن الناس فقال لها  
ان هذا اباي ان يعلم الملك امر آتي ببلبي  
عليك فان سأك فأخبر به الملك حتي لي

الاسلام فاتي لأعلم في الارض من دأغبري  
وغبرك فلما دخل أرضه وآتاه بعض أهل  
الجيل فأتاه فقال لقد قدم أرضك امرأة  
لا ينبغي لها ان تكون الا لك فارسل اليها  
فاتي بها ، وقام ابراهيم الى الصلاة فلما  
دخلت عليه لم يبالك ان يسقط يداليها  
فقبضت يده قبضة شديدة فقال لها ادعي  
الله ان يطلق يدي ولا أشرك فقالت  
فعدا قبضت يده اشد من القبضة الاولى  
فقال لها مثل ذلك قبضت يده اشد  
من القبضتين الاوليين فقال لها ادعي الله  
ان يطلق يدي ولا أشرك فقالت فأطلقت  
يده ودعا الذي جاء بها فقال له انما  
جئت بشيطان ولم تأتني بانسان فأخرجها  
من أرضي أعطها هاجر قال فاقبلت غشي  
فمازأ ابراهيم انصرف فقال مريم ( اي  
ماوراء ) وتالت خير أكف الله يد الغاجر  
وأخدم خادما قال ابو هريرة فذلك امك  
يا بني ماء السماء

قال العلامة النيسابوري غيب هذا  
« وذلك انها ( اي هاجر ) ملكها سارة  
ابراهيم فولدت له اسماعيل ابا العرب »  
ثم قال النيسابوري : « واما قصة القصة  
بعد ان تارت سارة من هاجر حيث لم يكن

اليه فدخلوا فقتلوه

تقول ان اقا به اسما رضى الله عنها

يعتبر انصرف من اسلة لا سبيل في

لا ينفسي غيارها حتي النيل

فرماه رجل من أهل الشام هجر علي

وجهه فارعش منها فدخل شعبا من تلك

الشعاب يستدعي قرأه مولا له فصاحت

وا امير اللؤلؤ زينادة قارا ابن هو فأشارت

اليه فدخلوا فقتلوه

تقول ان اقا به اسما رضى الله عنها

يعتبر انصرف من اسلة لا سبيل في

عليك فان سأك فأخبر به الملك حتي لي

ولست بمتبع البياسة بسية

ملاقى المنايا اي صرف تيمنا

فلمست بمتبع البياسة بسية

ولا مرتق من خشية الموت سلا

وقال لاصحابه احلوا علي ركة الله

وليش كل رجل منك جلا ولا يابنك

السؤال غنى قال في الزميل الاول . ثم

حل عليهم حتي بلغ رسم الجحون وهو يقول

لا عهد لي بقارة مثل السيل

لا ينفسي غيارها حتي النيل

فرماه رجل من أهل الشام هجر علي

وجهه فارعش منها فدخل شعبا من تلك

الشعاب يستدعي قرأه مولا له فصاحت

وا امير اللؤلؤ زينادة قارا ابن هو فأشارت

اليه فدخلوا فقتلوه



حتى اذا ارتفع البناء جاء ابراهيم بهسدا الحجر فوضعه مقام عليه وهو بيني واسماعيل يتناولوا الحجر فوضعهما يتناولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم

هذا ما نقلناه من الكتب القديمة

ويظهر لنا ان في هذه الروايات ضعفا بل ان اكثر امثال هذه الروايات مخلوطة بالخرافات فلا يعقل ان نبيا جليلا من اولي العزم كابراهيم يلقي بامرأته وابنه في واد قاحل لا زرع فيه ولا ماء، ويلوح لنا ان ابراهيم لم يبلوح بامرأته وولده الي هسدا الحمد بل انتقل بامرأته الثانية الي جيات مكة لغرض من الاغراض بدليل انه كان زار بلاد العرب مرارا

أما بنو جرم الذين تزوج منهم اسماعيل فكانوا عربا يكتفون بالهبة التي تزلبها القرآن وهي لغة بني معد فلما بلغ اسماعيل الاربعين ارسله الله هاديا للعماليق وجرحهم وقاتل الذين قاتلوه من بني شام الله وكفر من كفر

قيل ان اسماعيل هذا هو الذبيح الذي

فداه الله بذبح عظيم

وكان اسم امرأته رحلة بنت مضاخ

من بني جرم ابن قحطان فولد له منها اثني

وشدة قال قبل او صاك بشي، وقالت نعم.

أمرني ان اقرأ عليك السلام ويقول غير عتبة بابك، قال ذلك أي وقد أمرني ان افارقك الحق بأهلك، فطلقتها وتزوج منهم

أخرى فلبت عندهم ابراهيم ماشاء ان يلبث

ثم اتاهم بعد فاجدهم دخل على امرأته فسأل

عنه، قالت خرج يتبعني لانا قال كيف انتم

وسألهم عن عيشهم وهيبهم فقالت نحن بخير

وسمة وانت علي الله عز وجل قال فاذا

جاء زوجك فاقراي عليه السلام وقولي له

يبث عتبة بابك، فلما جاء اسماعيل قال هل

اتاك من أحد قالت نعم اتانا شيخ حسن

الهيئة وانت عليه فسألني عنك فأخبرته

فسألني كيف عيشنا فأخبرته أنا بخير، قال

فأوصاك بشي، قالت نعم بقرا عليك السلام

ويأمرك ان تبث عتبة بابك، قال ذاك

أفيو انت العتبة أمرني ان امسكك، ثم لبث

عندهم ماشاء الله ثم جاء بعد ذلك واسماعيل

يرى نبلا له تحت دوحة قريبا من زمزم

فلما رآه قام اليه صنع ما يصنع الوالد بالولد

ثم قال يا اسماعيل ان الله أمرني ان ابني

بيتا هاهنا وأشار الي كمة مرتفعة علي ما

حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت

فجعل اسماعيل يأتي بالحجارة قوم ابراهيم يبني

كذلك حتى مرت بهم فلقه من جرم (أي

قبيلة جرم) مقبلين من طريق كذا.

فمزنا في اسفل مكة فزنا أو امنا فزنا ففلقنا

ان هذا الطائر ليدور على ماء، لعبدنا بهذا

الوادي وما فيه ماء، فأرسلوا جريا أو

جريتين فأذاهما بالماء فرجعا واخبروه

فأقبلوا وأم اسماعيل عند الماء، فقالوا اتانين

لانا ان نزل عندك، قالت نعم. ولكن

لاحق لكم في الماء، قالوا نعم.

وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه

وسلم فأنني ذلك ام اسماعيل وهي تحب

الأنس فأرسلوا الي اهلهم فمزناهم وسمي حتى

اذا كانوا اهل ايات منهم وشب الغلام

وتعلم امرهم بينهم، فلما ادركوا تزوجوا مائة

منهم وماتت ام اسماعيل فابراهيم بعد ما

تزوج اسماعيل بطالع تركته فلم يجد اسماعيل

فسأل امرأته عنه فقالت خرج يبني لانا ثم

سألها عن عيشهم وهيبهم قالت نحن بخير

نحن في ضيق وشدة وشكت، قال فاذا جاء

زوجك اقراي عليه السلام وقولي له يعبر

عتبة بابك فلما جاء اسماعيل كانا آنس شيئا

فقالت هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا

شيخ كذا وكذا، فسألنا عنك فأخبرته.

فسألني كيف عيشنا فأخبرته اتانا في جهد

جبل في الارض يلها فقامت عليه ثم

استقبلت الوادي تنظر هل تري احدا فلما

تر احدا، فبست من الصفا حتى اذا بلغت

الوادي رفعت طرف راسها سمعت سعي

الانسان الجهور حتى جاوزت الوادي، ثم

أتت المروة فقامت عليها فنظرت هل تري

احدا فلما رأت احدا فقامت ذلك سبع مرات.

قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم

فلذلك سمي الناس بينهما، ولما اشرقت على

المروة سمعت صوتا فقالت مه تر يد نفسك

ثم سمعت فسمعت ايضا فقالت قد استمعت

ان كان عندك غوث فاذا هي بالملك

موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه

حتى ظهر الماء فجعلت نحو ملو تقول يدها

هكذا وجعلت تدرف من الماء، في سقاها

وهو يفور بعد ان تعرف

وقال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه

وسلم يرسم الله أم اسماعيل لو لم تعرف من

الماء، لكانت زمزم عينا مع يافا قال فشررت

وأرسمت ولدها، فقال لها الملك لا تخافوا

الضبعة فان هاهنا بيتا لله يديه هذا الغلام

وأبو مو ان الله لا يضيع اهل، وكان البيت

مرتفعا من الارض كالاربية ثائية السيول

فناخذ من بينه وعن شبهه فكلمات



الخاترم جده لتتقيف تقول أبنائه وأحفاده  
ولما بلغ سنة السادسة عشرة أرسله جده  
مع ولديه حلیم باشا وحسين بك ومعهم  
مخبة من نجباء الطلبة المصريين فقضى في  
مدرسة بلويس عدة سنوات تلقى فيها حصة  
صالحة من العلوم  
ثم سافر إلى الآستانة العلمية مع وفد  
من الأسرة الخديوية بإلالة السلطان لرفع  
أمر خلاف وقع بينهم وبين عباس باشا  
بشأن تركة والدم فعمل السلطان علي  
حسم هذا الخلاف وعاد الوفد وبقي  
اسماعيل في الآستانة فبعينه السلطان عضواً  
في مجلس أحكام الدولة  
ثم عاد إلى مصر سنة ١٨٥٤ في ولاية  
سعيد باشا معه ولاد ثلثة مجلس الأحكام  
المصرية  
ولما أفضت اليمولا بمصر سنة ١٨٦٣م  
طبع إلى زياداً متميزاً ثم سمي في نيل رتبة  
المدوي وهو رتبة لم ينالها قبله رجل من  
رجال الدولة وبذل جده في جعل الوراثة  
لترتيبه بعد أن كانت لا يرشد إلا من قوسه  
اليعاقرة مان السلطان بذلك سنة (١٨٧٣)  
من الحوادث ذات الشأن التي حدثت  
في أيام ولايته تمام حفرة عفا السويس وهي

أكرم غايه الأكرام وقد منحه منصب القوي  
وغير ذلك وصنف في أيامه تفسيراً للقرآن  
سماه (غاية الأمان) وشرح صحيح البخاري  
وحواشي علي شرح الجعبري للشاطبية  
وغير ذلك وكان يحكي الليل بقراءة القرآن  
ويحتمه في كل ليلة . قوال بالحق فا  
وجاهق فضايل مات سنة ثلاث وتسعين  
وكانت مدينة قسطنطينية . انتهى من  
طبقات الحنفية  
الكوراني نسبة إلى كوراني إحدى  
قرى اسفراين  
اسماعيل - بن حماد هو ابن  
الامام أبي حنيفة . ثقة علي أبيه وعلي  
الحسن بن زياد . توفي القضاء بالمناجب  
الشرقي بعد اذ قضاه بالبصرة ثم ارتفق وكان  
يصبراً بالقضاء ورعا نكاحاً أهدا من  
المناجب في القمم وكان في الرد علي القدريه  
وكتاب الارجاء  
قيل وكان مختلف الي أبي يوسف  
فأخذ عنه ومات شاباً سنة (٢١٣) هـ  
قال محمد بن عبد السلام الانصاري ملول من  
لبن عمر الي اليوم عالم من اسماعيل بن حماد  
قيل ولا الحسن البصري قال ولا الحسن  
اسماعيل - بن خليل تاج الدين

عشر ذكراً فكان هو وجبرهم بن قحطان  
الجديين الاوين للعرب المستعربة  
توفي عليه السلام ودفن بجانب أمه  
اسماعيل - بن أبي بكر المقرئ  
مؤلف (كتاب الارشاد) توفي سنة (٨٣٨) هـ  
اسماعيل - ابو الفدا بن عمر بن  
كثير القرشي المدني هو مؤلف تفسير  
القرآن الكريم توفي سنة (٧٧٤) هـ  
اسماعيل - بن محمد بن مصطفي  
القونوني له حاشية علي تفسير البيضاوي  
توفي سنة (١٩٥) هـ  
اسماعيل - شمس الدين الكوراني  
جاء في طبقات الحنفية ان المولي محمد  
ابن ادمعان الشهير بالمولي يكنى لا دخل  
الناهرة في سفر الحجاز اتيه الكوراني  
فأخذ منه الي بلاد ارم فدا إلى السلطان  
مراد خان قال له هل اتيت البنا بهدية قال  
نعم معي . جل فاضل عامل كادل فقيه مفسر  
محدث بارع في العلوم . قال بن هو قال  
بالباب فأرسل اليه السلطان فدخل عليه  
وسلم وتحديث معه فرائي فضله في النهاية  
واعطاه مدرسة جده مراد خان الفارسي  
بمدينة بروسه ثم جده مع والده محمد خان .  
ولما جلس السلطان محمد خان علي السرب



اسم	اسم
الترعة التي كان يظنها بعضهم اذ ذاك حلما من الاحلام فاحتفل بافتتاحها احتفالا بهرا دعا اليه جميع ملوك أوروبا وفي مقدمتهم نابليون الثالث ملك فرنسا وملكه الانجليز فيكتور يانو لكن نابليون لم يحضر. وأتاب عنه امر آتومو بذل في هذه المادة بحوسنة عشر مليون تومن الجنيهات وهو يدعى لم يسمع له مثل في تاريخ الملوك المطلقين. من بعض ما يدكر عن هذه المادة أنه أصدر أمراً الى جميع الخصال التجارية بأن لا تتنازع من ما يأخذ ضيق فممنها كثيراً كان أو قليلاً وأن تقدم بما يؤخذ منها كشفاً يدفع عنه من طرف الحكومة المصرية فرج التجار الاجانب بمصر من وراء هذا التصريح أرباحاً باهظة بلا محاسب ولا رقيب ومن الحوادث الجديدة بالذكر أيضاً اغارته على بلاد الحبشة عام ( ١٨٧٧ ) والسبب الظاهر في ذلك ان الاحباش تمدوا حدود بلادهم وأسر وارجالاً من المصريين ولكن السبب الحقيقي كان رغبة اسمايل باشا في توسيع ملكه وادخال كل وادى النيل من منابحه الى مصابه في حوزته . فانتهت هذه الدلوة بالفضل	شديد النيل البذل بلا حساب وكانت المالية المصرية في يده يتصرف في الاموال كما يشاء ويصرف صنوف الضرائب بلا معقب لامرء حتى عند بعضهم أربعين صنفاً من الضرائب ضريبة تحت أسيا، مختلفة لشد عجز الخزانية من جهة ولموثاق الحاجات الطارئة من جهة أخرى . ولكن كل هذه الملايين التي كانت غنيمة وقد حسب بعضهم أنها كانت تزيد عن عشرين مليوناً سنوياً لم تكن لتبقى مطروحة فذهب يده لأوروبا وكان دين مصر اذ ذاك لا يبلغ أربعة ملايين جنيه فأسرعت في اقراضه وتناقصت في مرضاته لعلها أنور هذا القرض زيادة نفوذها ، وامتداد سلطتها فإذ لا يتقضى منها الملايين حتى يبلغ الدين نحواً من مائة مليون عن الجنيهات فاستدعي ذلك اضطراباً فربما في الميزانية أصبحت مصر على وشك الافلاس ، وكان هو ورجاله في أثناء ذلك يبتلون جهدهم في سد العجز باستزاف ثروة الاهالي ، فلم يبق غير قليل حتى شعر الاوربيون بخرج الحلة فطلبوا اليه تعيين مراقبين اجنبيين على المالية فسمح لهم بذلك فتعين مراقبان أحدهما الانجليزي والاخر فرنسي ولكنهما لم يستطيعا العمل لاختلال

اسم	اسم
المالية من أساسها فطلبت الدولتان أن يكون بدل المراقبين وزيارات في مجلس النظار أحدهما انجليزي والاخر فرنسي فقبل اسمايل أولاً فقام آتس انهما سلباه سلطته محل علي اسمايل وفي تلك الاثناء حدث ان الضباط الذين عزلوا طلبوا للاقتصاص تجمروا أمام نقارة المالية وأهالوا رئيس مجلس النظار نوبار باشا والوزير الانجليزي وكاد الا مر يستحيل الى فتنة شعوا لولا حضور اسمايل باشا فجلسه الى محل الحادث وأمره بالضباط بالانصراف بعد ما وعدهم خيراً . فانخذ هذه الحادثة تكة محتج بها في اسقاطه لديريك الوزيرين الاجنبيين فاستطاعها معتلا بأن الأمة متقدمة من فاسطها وانتهى لانه لا يستطيع أن يحكم البلاد وجوهدهما وانتهى لانه لا يستطيع أن يحكم البلاد معها . وكان ذلك سنة ( ١٨٧٨ ) م فكتب الامر على فرنسا وانجلترا فسعدنا لدي الباب العالي في عز له فأقر السلطان علي ذلك فعمل في تلك السنة أمر بترك البلاد منفياً الى أوروبا فاختار الإقامة في نابلي فلبث فيها بضع سنين ثم أذن له بالإقامة في استانبول فقام بها ولقب بشيخ الوزراء لانه أكبرهم سنّاً حتى توفي سنة ( ١٨٨٥ ) م فدفنت جثته الى مصر	من أعماله انشاء هيئة الوزارة المصرية وتقسيمها هذا التقسيم وانشاء مجلس شوري القوانين ، والحاكم المختلطة ومصلحة البريد وكانت قبله في يد شركات اجنبية ومن آثاره تنظيم القاهرة فوخر من الاشجار في شوارعها وتكثير فروع السكك الحديدية والاسلاك الكهربائية وفي مدته بنيت مدينة الاسماعيلية وأستقر بالقرب من طره معامل لصنع البارود والاسلحة وهو الأمر بناء مرصد العباسية وقوامات حلوان وأوعز بفتح كثير من الترع وبناء كوبري قصر النيل ( صفاته ) كان اسمايل باشا أبيض اللون كث اللحية ربة في الرجال قوى البنية هيباً . وكان يحسن العربية والتحركة والقارسية والفرنسية مات عن ١٨٥٠ فدان أوصي بالثي عشر الف فدان منها تزوجاته الثلاث وبالباقي لورثته هذا عدا أطميان أخرى وقصور كثيرة ووقف أربعة آلاف وسبعمائة فدان علي حاشيته وفيه ٥٤٠ جارية الاسماعيلية - فرقة من الفرق الدينية تتنازع عن الموسيقى والاشي عشرية



(الدرجة الخامسة) يقولون للمريد ان شريعة محمد مستسخ وبنظرون للمريد فان كان فارياً ذكره ببله لعرب وخنوعه لهم وحسوه للتخلص من نيرهم وان كان عربياً هيجهه على الفرس وأروه سوءه منية تدخلهم في حكومته  
(الدرجة السادسة) يرون للمريد عدم وجوب العبادات من صلاة وصوم الحج ويؤمنون ان كل هذه التقاليد وضعت لاختصاص العوام والسيطرة عليهم من قبل من قالوا انهم انبياء وان الفلاسفة اليونانيين اكمل عقولاً واسعاً عما من اولئك النبيين ولكنهم لا يصلون من المريد الى هذه الدرجة وما بعدها مما يكشف السر الهادي لانقرأ قليلاً جداً لانه لما كان غرض عبدالله بن ميمون هذا تأسيس مملكة للريته كان من العقل والتعبر ان يملك العامة بدین بريلهم لاهم لو ائلمدوا السعي كل منهم لشوات نفسه دون غيره  
كلوا يتخبرون الدعا من اصحاب السن والحداء وكانوا يجتنبون الناس بالتأثير على عقولهم بطرق لا يجارهم فيها غيرهم بذلك استعمل هذه الفرقة في اقترن الثاني والثالث والرابع والخامس وصارت لهم جيوش

لترقى من اهل الدرجة الاولى بان الناس قد ضلوا بتقليد الانما لا رية وان الذي يتلد في الحقيقة هو الامام المعصوم  
(الدرجة الثالثة) يكشفون له العقيدة في الائمة وهي انهم سبعة والامام الحاكم هو السابع وانه عالم بكل سرائر الدين ورموزه  
(الدرجة الرابعة) يقولون انه كان عدد الائمة تسعة كذلك عدد الرسل الذين جاؤوا بشرائهم ناسخة وكان لكل منهم مساعد ولما عدم مساعد الي سبعة أيضاً كل من هؤلاء السبعة المساعدون يدعي الصامت هؤلاً. السبعة الاديان فيدعي كل منهم وأما مؤسسو الاديان فيدعي كل منهم الناطق، والناطقون هم آدم (وشيث صامت ومعه ستة) نوح (وسام صامت ومعه ستة) ابراهيم (واسماعيل صامت الخ) موسى (دهرون الخ) عيسى (ويطرس الخ) محمد (علي ومعه ستة) الي امام الوقت عبدالله الموما اليه  
سر هذه المزامير غير عقيدة المريد من انه لا وحى بعد محمد عليه الصلاة والسلام والادعاء بان الوحي مستمر على نوالي الاجيال في الائمة للمعصومين. ومن هنا يخرج المريد عن الاسلام اشهر اهل بشعر

واستعمل لذلك من الدهاء والحيل ما لا مزيد عليه ورتبها على تسع مرات لبرقي أحدهم رتبة الى ما فوقها الا بالاستعداد والاهلية  
(الدرجة الاولى) العاقل كان الدعاة الموجهون من قبل ذلك الزعيم يجتنبونهم بالسفطات المفوفة والوعود الكاذبة في تفسير رموز الدين فيبدأون بان يقولوا لهم ما حكمه قومي الجار في السج وما حكمه السعي بين الصفا والمروة ولما اذا خلق الله العالم في ستة ايام ولم يخلقها في ساعة هو قادر على ذلك، ما هي روحك من ابن أنت والى ابن تذهب الخ من الاسئلة التي تشاق لها العامة وتقبل فيها كل ما يقال. ومني هيج عند انفس الليل لسيح الاجوبة قال لهم لاتجعلوا ما لدين اُغلي من ان تبذل حقائقه لمن لا يجهل ولا يصونها ولا يد من أخذ العهد والميثاق على كل من يريد ان يشاركنا في اسرارنا بان لا يكشف لنا سر أو لا يذهب لنا احيوا لقوان يصدقنا ويدافع عنا فيأخذ على الناس العهود ويأمرهم بالنسائم. الحشوا انخدعوا بالتميزكم وشكوكهم الي حين  
(الدرجة الثانية) يكشفون المستعدين

بالبات الامامة لاسماعيل ابن جعفر الصادق من خريفة علي. قازا وبعد اسماعيل محمد بن اسماعيل السابع التام. قازوا ان يخلو الارض قطمن امام حى قاهر اما ظاهر مكشوف واما باطن مستور. فاذا كان امام ظاهراً يجوز ان تكون حجته مستورة واذا كان الامام مستوراً فلا بد ان تكون حجته مودعاه ظاهرين. مدعهم ان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية. وكذلك من مات ولم يكن في عهده بيعة امام مات ميتة جاهلية وكانت لهم دعوة في كل زمان ويطلبون بالباطنية أيضاً لحكمهم بان لكل باطن ظاهراً ولكل تزييل تأويلات الخ ولكن وجدت هذه الفرقة كما وجدت اخوانها من الاضطهاد ما وجدت فالتجأ اولئك الائمة من اولاده الى ترك اولادهم والجرى الى اقصى خراسان والعراق هربا مما يحيق بهم من حاسة اشياعهم واصبحت في القرن الثاني الهجري على ذلك الانحلال الا انه ظهر رجل مدلس اسمه عبد الله بن ميمون من فارس مملوكاً لاولاد ائمة ازاراد ان يستخدم اسماعيلية لا غير اضعا دعوى انه شيعي غيبي وهو في حقيقة دهرى لا يعتقد بشي من أسرار الاسماعيلية جمعية سرية



ورشيح القوام برشق بالله

نظ ولا يشتمل منه الرشيق

لحظه قاطع وما فارق الجرة

وفي جفنه عن السيف ضيق

مشقت نون حاجبيه فأبدي

الف الحسن قده المشوق

وكان بين الاستاني وابن عشرين مشاحنة

فجهاد الثاني بقوله:

الله يعلم يا برث شب

شماحصلات من الكتابة

الا عسلي الداء الذي

خست به تلك العصاة

وقال فيه أيضا

انا وابن شيث والرشيد ثلاثة

لا يرتجي فينا لخلق فائدة

من كل من قصرت يدها عن الندي

يوم الندي وتطول عند المائدة

فكاننا واو بعمر المقت

أو أصبح بين الاصابع زائدة

الاستاني هو عبد الملك بن

الاعز بن عمرات التقني الاستاني تقي

الدين كان أديبا شاعرا قرأ النحور والادب

علي شمس الدين الرومي وله ديوان شعر

وكان من مشايخ علي ما قيل توفي باستان سنة ٧٠٩

ما قلبي الي السحر طريق

أنام من سكرة الهوى لا أنيق

ضحكوا يوم بينهم وبكيتا

قترامت صحائب ووروق

لورانا والمطالب اخفا

ق البنا والانسوب خفيق

رايت الدليل حيران منا

كفلا لاح للبال شروق

وسهام الاحاط قد فوقت لي

فلما كلفنا رمت مرهوق

استادري اذا ضرم الهم وجدي

أحريق وشفته أم رحيق

ليدعي اهل الرشاد وشاني

ليس يدري ما بالاسير الطليق

أفترت دار من أحبوك كما

نت رفاقها وغصن وورق

وهذا نو بها الصفيق والري

ج عليها من حسرة نصفيق

دار طوى والهوى في مغاني

ها عروق تهي ووجد عريق

اشبهتني تلك الديار لجسمي

دارمي ودمع عيني العتيق

وكان القلوب لفظ وجسمي

فيه معنى من المعنى دقيق

تغبروا (تأسن عهد فلان) تغبروا (تأسن

اباء) أخذوا أخذوا (الأسن) الحبل جمعه

آسان يقال (هو علي آسان من أبيه) أي علي

شبهه في أخلاقه (الأسنة) القوة من

قوي الزور وأحد السيور التي تغفر

الاستاني أحد مرا كز مديرية قنا

عدد اهله نحو (٩٠٠٠) نسمة وتبعه ١٨

ناحية و٩٣ عز بقوتها وقاعدته استاوي

مدينة كبيرة جادة الهوامر تفوق تال

قديم يسكنها (١٥٨٧٩) نسمة وبها برابا

بقيت من عهد الفراعنة . فيها ينسج

القطن علي أصناف شتى . بينها وبين قنا

(١١٩) كيلو مترا

الاستاني هو عبد الرحمن بن علي

ابن الحسين بن شيث القاضي الرئيس جمال

الدين الاموي الاستاني النوصي صاحب

ديوان الانشاء للملك عيسى . ولد بأرنا

سنة (٥٥٠) وتوفي سنة (٦٢٥) هـ

نشأ بقوص وقرأ الادب والآداب فاشتهر

بهما فولي الديوان بقوص ثم بالاكاديمية

ثم بالندس ثم ولي كتابة الانشاء للملك

عيسى . كان من أخلاقه المروءة وقضاء

حاجات الناس

من شعره :

وحصون كانت ملكا البحر كلبها لهم

وحدث ان القرامطة وهي فرقة منهم

بالعراق تمت وتكاثرت حتي صارت خطرا

علي بلاد العرب وحدث انها هاجمت الحاج

في البيت الحرام وقتلت منهم الزمامة فقتل

ثلاثين الفا قبل سبعين الفا وأخذوا الحجر

الاسود وأتوا من القطائع ما يشعرون به بدن

الانسان ثم ردوا الحجر الى محله فرمهم

الامم عن قوص ولم يزالوا يعضفون ويقلون

حتي لم يبق لهم صولة

الاسماعيلية هي مدينة مصرية

جبل النيا ماسعة الطريق حسنة التخطيط

علي شاطئ بحيرة النجاس الواقعة علي قناة

السويس وهي قائمة علي اقاض قرية كانت

نسفي النجاس . وهي تنقسم الى قسمين

قسم للمصريين ويسمونه قسم العرب

وقسم للفرنج ويبلغ عدد سكانها نحو

(٧٥٠٠) نسمة وتبعد عن السويس ٧٢

كيلومترا وعن بورسعيد ٧٥ كيلومترا وهي

محافظتها كيل تابع لها قنط بورسعيد

الأسن الماء يأسن ويأسن وأسن

يأسن أسونا أسنا تغبر لونه وطعمه فهو أسن

و(أسن الرجل) يأسن أسنا دخل برنا

فأصابه اغما فهو اسرن و(تأسن الماء)



السويد ثم يليها (كارلسكرولة) في ميناء  
حرية على بحر البلطيق بقرب جزيرة أولاند  
ثم (إسالا) وهي خاصة بالسويد القديمة  
وفيها يروج السويديون ملوكهم بها مدرسة  
جامعة أهلة بالطلاب ومكتبة طبقت ثمراتها  
العالمة على يد من مدنها (توركوينغ) وهي  
مركز صناعي هام، فضلا عن أنها ميناء  
ذات أهمية عظيمة. ومن مدنها (جنل)  
فيها تصنع الأدوات المعدنية المختلفة  
كانت بلاد السويد شحيحة الأرض  
فأصبحت بفضل الجهود المتبينة على  
درجة جيدة من المحصولات فيها القمح  
والشعير والبطاطس والفواكه وفيها مراعي  
غير ترويع هلقا فان حيواناتها في ازدياد  
تقدر على عدد البقر عند (٢٥٨٣٠٠٠٠)  
رأساً وعدد الخراف (١٠٢٨٣٧٠٠٠)  
وفيها غابات واسعة تشغل نحو ٤٩ من مائة  
من أرضها. لذلك تحت فيها الصناعات التي  
تستعملها الأخشاب كأعواد الكبريت  
ومعامل الشعر والورق ودور لصناعة السفن  
والقطران الخ وفيها مناجم غنية فيستخرج  
الحديد منه ناطليسي من نوردمارك وقديبلغ  
ما يستخرج منه في السنة (٧٩٨٢٥٠٠٠)  
طناً ويستخرج النحاس في (فالون)

( ٤٥ - دائرة - ج - ١ )

وعزاه. و(أساء في ماله) جعله اسونيه  
ويقال واساء ايضاً ولكنها لغة ضعيفة  
و(تاسي) تنزيه (تاسي به) اقتدي به  
و(اتسي) بمعنى تأسى و(اتسي به)  
جعله اسوته

السويد هي مملكة في  
الشمال الغربي من أوروبا في شبه جزيرة  
اسكندينايا يكتبها بعض كتاب العربية  
اسوج بوصحة اسمها السويد كذكرناه.  
مساحتها (٤٤٢) ألف كيلومتر ومائة وحدث  
سكانها (٥١٣٦٤٤١) نسمة معظمهم  
يقطن البساتين الجنوبية خاصة بها وبمدها  
عن البرودة المفرطة التي في شمالها. وهي  
تقسم الى ٢٤ مقاطعة موجودة في ثلاثة  
أقسام كبيرتهم وهي (سوتلند) و(ألفيا لند)  
و(نورلند) وتتبعها لابلونيا خاصة بها مدينة  
استكهلم وهي مدينة جميلة مبنية على عدة  
جزائر في مدخل بحر قزوين ذات تجارة  
واسعة منها يصدر الحشيش والجلود ومعدنة  
محصنة محكماً. ومن مدنها (جوتبورغ)  
ويستكهلم نحو (١٠٠) نسمة وهي المدينة  
الثانية في السويد ذات تجارة واسعة وصناعة  
راقية. ثم يليها في الأهمية مالمو وهي ميناء  
تجارية واقعة امام كوبنهاجن على يوغاز

ولا التي معين  
وسار دمي على خطي  
كسما لاله المعين  
افكر انك عندي  
بطلب قلبي المزين  
لانك زهرة الناطر  
وشخصك في التميز حاصر  
وحبي فيك بلا آخر  
وقولي قد كذلك  
لجدوا عدل وصل وواصل  
رضاي من رضاك

الخ الخ

تقول هذه الطريقة في الشعر وان لم  
تسمو أكثر بحبي الشعر الا انها عند بعضهم  
من أرقى الغزل، والطف التشبيب  
«الأسوة» والأسوة القدوة وما  
يتعزى به الحزون جمعه أسوي وأمي  
و(الأساة) التعزية و(الأسوان)  
المزين و(الأساء) الفراء جمعه أسية  
و(أساء الجرح) يأسوه أسواً داواه  
و(أساء) عزاء فهو أسوي ومأسو و  
(أساء بين القبيبة) اصلح وأسمى الطبيب  
جمعه أساة و(أساء فلانا بفلان)  
جعله أسوة. و(أساء) غلبه وأعانه

من شعره علي الطريقة المصرية:  
جنوني ماتت الام  
للمي انت اراك  
فرزني قد راني الشو  
في ياغصن الاراك  
وطرفي ماراني مثلك  
وقلبي قد حواك  
فبولك لمزل مسكن  
فسيحان الذي اسكن  
وحسنك كم بهاقن  
وما قصدي سواك  
حبيبي آه ما أحلي  
هو لي في هواك  
لعل الصدو والحجران  
ولا نسمع ملام  
وصلني يا قضييب البان  
ففي قلبي حرام  
وجد لهما الم الوطن  
يا مدر انعام  
ورز يا ظلمة البدر  
ودع يا قلبي هجري  
وارفق قد فني صبري  
وعند ايام وفاك  
اذا ما زادي وجدي



لما تولى شارل الحادي عشر وطوح بنفسه في حروب ذات على مملامه تيه نظمت روسيا للسويديو أضمرت لها ثمر استعظما فقاتلهم اميرات عديدة واستوات بالتتابع على ليفونيا واستونيا وانجريا وكاريا وفي سنة (١٧٤٣) استوات الروسيا على جزء عظيم من فنلندا فلما تولى جوستاف الثالث سنة (١٧٧٨) انتصر على روسيا انتصارات باهرة فوثبت عرش الملكية السويديية ولكنه قتل في حنة واقصة سنة (١٧٩٢) م بدلت فيه الحركة الدستورية من أول القرن التاسع عشر بطريق العدوى من فرنسا غال دونها ودون نتائجها بعض الملوك ولكن لمئات سنة (١٨٧٠) م حتى كانت السويد حاسلة على دستور حقيقي قائم بالتدريج

وما هو جدير بالذكر انه من سنة (١٨١٤) م استقلت السويد عن قسم كبير منها اسمه النور فيج استقلالا داخليا فصار لكل منها حكومة قائمة بذاتها تحت سلطة ملك واحد وفي حماية جيش واحد وفي سنة (١٩٠٨) م أعلنت النور فيج استقلالها التام عن السويد وانتخبت لها

عقد التحالف ثانيا سنة (١٤٥٤) م واستمر الي سنة (١٤٤٩) ثم عقد ثالثا في سنة (١٥٢٠) في عهد كريستيان الثاني الظالم نهائيا سنة (١٥٢٣)

كريستيان الثاني ملك الدانمارك لشوهر شارل كان تلقى لامتلاك السويد فامتلكها ولكن مظالمه حالت دون خضوع البلاد له فثار عليه الشعب تحت قيادة (جوستاف وازا) وحرره وولي مكانه الزعيم المذكور فقامس البلاد بقتل ووضع أساس البحرية السويدية وفي عهده دخلت البر ونسنتية الى بلاده ولكن ابنه (أريك) لم يحسن التصرف فخلع سنة (١٥٩٩) م فانهزم ملك بولونيا سيجسيموند هذه الفرصة وساعده الكاثوليكيون السويديون على اخذاف سلطنة ملوك السويد

فلما تولى جوستاف ادولف استولى على فنلندا سنة (١٦١٧) تحقيقا لاماني السويديين في نيل السيادة فطلبا على بحر البلطيق ثم اغار على بولونيا فاستاب منها ربحا لوفونيا والبييج ومارينبورغ ثم قامت حرب الثلاثين عاما فصار ادولف من أشهر قوادها فقات في وسط انتصاراته سنة (١٦٣٢) م

السويديين فاطلوا عليهم اسم قبيلهم. وفي القرن الحادي عشر رحل اليها من الجلمرة القسيس سيجورد ومعه بعض اخوانه فعتسروا ملكها اولوف ونسوا بطريقته في (سكارا) فذا تولى (أوديقوب) و(أدويند الحرم) خليفتا (أولوف) نشر المسيحية بين الناس طوعا وكرها فحدث حروب بين الوثنيين واخوانهم المنتصرين انتهت بعبدة الاخيرين

فذا تولى الملك (البر) سنة (١٣٨٣) م قرب اليه الامان فكفر عددهم في البلاد ودخلوا في المائش فاشترفت ثروا لاد فثار الاحال على الملك واستجدوا بخارج ريت ملكة الدانمارك فاستولت على السويد على شرطان نورهما لورثتها فلم يستطع ابنها أن يجمع التيجان الثلاثة. علي رأسه (تيجان السويد والنور فيج والدانمارك) الابد فثار عتيف منه وبين البيرو انصاره سنة (١٣٩٧) وفي تلك السنة عقد اتفاق كالار بين هذه الملك الثلاثة. ولكن تناقص هذه الملك الثلاث والمساكن الالمانية منعت استياب السلام بين هذه الملك فانقصمت عراها سنة (١٤٤٨) م في عهد الملك (كريستوف دويافير) ثم

وأهلها طوال القامات ذنوب بني متينة مستطيلو الجاجم أصحاب شمع وتساهمة لم عيون ذرقاه ولطم ميل للعمل وفيهم أمانة وأدب وسخا.

وم من المائس الجرماي وليس في بلادهم الا نحو عشرة آلاف من اللابريين يسكنون الجبلات الشمالية يعيشون على حالة البرسارة ويصممهم السويديون بالسحر والشعوذة وهم من المائس الاصفر قصار القامات في اسو أحالات الفقر

لغة السويديين تقرب من اللغة الدانماركية ودينهم المسيحية البروتستنتية ومعارفهم اقية جدا حتى أنهم لا يوجد لديهم في الالف واحد من الاميين

(تاريخها) لا يعلم شيء من تاريخ هذه الامة قبل دخول المسيحية اليها سنة (١٠٠٨) م في عهد الملك (أولوف) ويطن ان الاسكندنافيين هاجروا اليها قبل الميلاد للمسيحي بنحو ثلاثمائة سنة وقيل خمسمائة سنة حين اغار دارا ملك القرمس على السيبين. فرحل اولئك الاقوام من بلادهم محترقين وسيام من هبتها الجانوية الشرقية فنلندا ونزلوا اولابجه لوبسال منها. وأشهر تلك القبائل الراحلة اليها كان



الذي كان الى اليوم يهربونه الى النيل وقت  
التحارب الا ان عملهم هذا لم يبق في  
الامكان لان الجانب الاكبر من الفيوم  
صار أرضاً زراعية  
«ولا بد من ان جمع ماء الفيضان خطر  
لكثيرين من ولا تقصر بعد ذلك فتد جا.  
في ترجمان القيم ان الحاكم بأمر الله العبيدي  
صاحب مصر الذي كان في أوائل القرن  
الخامس للهجرة قد اياه ابن المقيم قال لو  
كنت في مصر لمعات في ثيابها عملاً يحصل  
به النفع في كل من حاله الزيادة والنقصان  
فستدفعه فصار الى مصر ولما وصلها خرج  
الحاكم للقائه وأمر بالزراعة واكماله وأقام  
عنده رتباً استراح من وشاء السفر فطالبه  
بما وعد به من أمر النيل فصار معه جماعة  
من الصناع ليعتقنهم على هندسته التي  
خلطت بيده ولما صار في الاقليم بطوله ورأى  
آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية  
وهي غايبة في احكام الصنعة وجودة الهندسة  
فحقق ان الذي يقصده ليس يمكن قال من  
الدموء لم يفسهم علم ما علموا لمكن لفعلوا  
فالكسرت عند ذلك همومهم وقف خاطره  
ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل الشلال  
فما بينه وبينه فاختاره من جانيه فوجد

بجهرات كبيرة فان الحيوان المعروف  
بكلب الماء يفعل ذلك الا وكان يقوله منذ  
المصور الخوالي يقرض سوق الاشجار  
بأسنانها يجرها الى مسيل الماء ويصنع منها  
سداً مائياً. والظاهر ان الناس انهبوا منذ  
زمان طويل لماني اقامة السدود من النفع  
امام نفاقاً انفسهم اومن مثاهلهم سدود  
كلاب الماء. ففدجا في التوراة ان حزقيا  
ملك اليهود سد مجري بحر جيحون حتي  
ارتفع ماؤه وأجره الى اورشليم وجاني  
البحر العرب ان أهالي امين بنو سداً في  
وادي مارب حتي اذا جددت السيول  
اجتمعت خلفه كالبحر وكانوا اذا أرادوا  
سقي اراضهم فتحوا من ذلك السد على  
مقدار حاجتهم بأبواب محكمة ثم خرب هذا  
السد في أوائل التاريخ للمسيحي وسال الماء  
منه فخر بالبلاد وهو للمروءة يسيل اليوم  
«ويبعد عن الظن ان يكون المصرون قد  
أهلوا الاحاطة بخارج وقت الفيضان من  
ماء نيلهم ولم يفعلوا شيئاً لحفظه الي وقت  
الحاجة عليه. وتدل التواريخ والآثار الدينية  
على أنهم فعلوا ذلك من أيام الملك امنموت  
الثالث الذي كان قبل المسيح بنحو الذين  
وخمسة سنة فكانوا يجررون بعض ماء

ملكاً أصبحت ملكة جديدة في أوروبا  
اعرفت بها الدول جميعاً  
«اسوان» مدينة مصرية يسكنها  
نحو (١٤٠٠٠) نسمة على الشاطئ الايمن  
النيل عند الشلال الاول ويوجد امامها  
جزيرة اسوان المروفة بجزيرة القتيين  
وبالقرب منها هيكل أنس الوجود وآثار  
قديمة أخرى غيبية.  
كانت هذه المدينة مركزاً عظيماً للتجارة  
بين السودان ومصر فكان يرد اليها من  
الغبل وریش النعام والصمغ فزالت منها  
هذه اللبنة ولكن انشاء المزان أعاد اليها  
شيئاً من هذه الاهمية. المسافة بينها وبين  
القاهرة ٨٨٢ كيلو متراً تقطعها الآلة  
البخارية في نحو عشرين ساعة  
(مديرية اسوان) تنقسم مديرية  
اسوان الى ثلاث مراكز هي  
(١) مركز انفو وعدد سكانه نحو  
(٨٠٠٠٠) نسمة يتبعه ١٩ ناحية و١٦٩  
نحماً وغيرها ومقره ادفو  
(٢) ومركز اسوان وعدد أهله نحو  
(٥٨٠٠٠) نسمة ويتبعه ١٧ ناحية و ٨٢  
نحاً من بلاد المهمة (شوا) ويسكنها  
نحو عشرة آلاف نسمة ويبلغ عدد السكان  
الامر لكي يرتفع ماؤها وتكون فيها

معر من جهة الجنوب

(خزان اسوان) هو العمل العظيم الذي

قامت به نظارة الاشغال للمصرية لاصلاح

أراضي الوجه القبلي وجعلها سالمة للزراعة

الصفيفة وانما هذا المزمع مساحة ذلك الخزان

ومن ايام الاحداث التي حصل يوم افتتاحه

عن مجلته لا تنطف. قالت في جزئها الاول

من مجلدها الثامن والعشرين تحت عنوان

(خزان اسوان) ما يأتي

«من غرائب الخلق ان ما بين الاعين

سبق الانسان الي كثير من الاعمال التي يظن

انها لا تتحمل الا بعد اربعة ايام انظر.

من ذلك اقامة السدود في مسابيل

الامر لكي يرتفع ماؤها وتكون فيها



نفتاته اضعاغا مضاعفة لان السنة الثلاثين من الجنيحات لا يمكن ان تنال من المليونين والنصف التي انفتحت علي انشاء خزان اصوان بل ان هذا الخزان في حالته الحاضرة لا يفي بنصف الفائدة التي تنال منه لو انفق عليه مائتا الف جنيه أخرى علي بها ستة أمتار فوق علوه الحاضر ولو غمر الماء حينئذ مباحي أنس الوجود

« ولما فوض الامر الى السر ولهم وللكس ليختار مكانا يبنى فيه هذا السد اختار شلال اصوان لان مخوره ومياهه تصلح ان تكون أساسا له لكنهم رأوا ان يقع في انشائه موقع الصخور وصلابتها فأشار بأن يؤلف من ٣ سدود متصلة بعضها ببعض « ولما كان انشاء هذا الخزان من الاعمال الخطيرة جدا لكثر ما يقتضيه من النفقات ولانه اذا انبثق يوما ما حدث منه سيل كسيل العرم خرب القطر للمصري كلها اشعارت الحكومة المصرية في أمره ثلاثين كبار المهندسين وهم السر بنيامين ياكز الانجليزى والمسيو بوله الفر تسرى والسنيور طور بيلي الايسل فأتوا اصوان سنة ٨٩٤ ونظروا في ماقر عليه السر ولهم وللكس وبحواجا دقيقا عن أفضل

بجيرة القيوم في الزمن القديم. وسنة ١٨٨٩ أشار المسيو برونت بعمل قناطر متوالية وحياض متتابعة في مجري النيل لخزن ماء الفيضان وكتب تقريراً مسهباً في ذلك نشره في المقتطف في الجزء السابع والثامن من المجلد الرابع عشر وقدر النفقات اللازمة لذلك بنحو مليون ونصف من الجنيحات ونشرنا هناك انتقادا لغيره كون منكرين عليه »

« وقرأ رأي الحكومتين المصرية سنة ١٨٨٩ علي بناء سد او حرس في اصوان وقناطر في اسبوط لخزن ماء الفيضان وانتدبت المهندسين ولكس لاجرا للمباحث وتقدير النفقات اللازمة وكان ذلك بعد ان انتهت من تهيئة القناطر الجديرة بغير صارت سالمة لما ثبت له والفت السخر فالتفت كاهل الفلاح المصري منذ العصور الخوالي ومنعت الشرائق التي كانت تنو الي علي الصعيد وصارت فادرة أن تلتفت الى ماء الفيضان لتحفظ بعضه وتوسع به نطاق الري الصيفي وتفتح ثلث المزروعات الصيفية اذا قل الماء كثير أيام التجارى ونحوي الكثير من الاراضي البور التي تصلح للزراعة لو اتاها ماء بروبها . هذه الاعراض الثلاثة

أمره لا ينطبق علي مراده ونحقق الخطأ في ماوعده به وعاد خجلا »  
« وهذا الخطر الذي خطر لابن الهيثم منذ تسوية سنة خطر النابليون بونابرت منذ مائة سنة وبعد نحو خمسين سنة تحققت بعض أمانيه في القناطر الجديرة التي لا تزال الي الآن شاهدة بفضل محمد علي باشا الأكر باتشاه ومهارة موجد بك الذي وضع أساسها وبعد مائة سنة ما تحققت كل أماني بونابرت وأمانى الحاكم وابن الهيثم اذ وضع اساس الخزان سنة ١٨٨٨ وكان بونابرت قد أشار به سنة ١٧٨٨ »

« وجاء بعد بونابرت كثير من رجال الهندسة وأشاروا بالانشاء الخزان في أماكن مختلفة فأشار لبنان باشا بالانشاء في جبل السلالة وأشار السر صموئيل ياكز سنة ١٨٩٧ بالانشاء بالشلال حيث انشئ الآن وعاد للمسيو ده لا موت سنة ١٨٨٠ التي رأى لبنان وأشار بالانشاء في جبل السلالة وخزن الماء فوقه وحسب نفقات انشائه ٤ ملايين من الجنيحات وقال انه يخزن فيه نحو ٩٠٠٠ مليون متر مكعب سنة ١٨٨٨ أشار السر نوب هو يهوس بنجر ترعة الي وادي الريان وجمعه بجمرة لخزن الماء كما كانت



غير منحوتة من ظاهرها الا ما بطلت به  
العيون وبليت به القرو فانه منحوت من  
جوانبه كما يوضع الميرون بسطن بالحديد  
« ووضع الحجر الاول من بناء هذا  
السد في ١٢ فبراير سنة ١٨٩٩ ووضعه فوق  
كتوت ووضعت زوجته الحجر الاخير منه  
الآن باحتفال عظيم كسبيحي نعم بناؤه في  
أقل من أربع سنوات وهي دون ما قدر  
له مع ان الصخر الذي بني عليه لم يوجد  
صلياً كما ظن اولاً فمضى أسسه أكثر مما  
قدر له وازادت نفقاته بذلك كثيراً »  
« وقد دعيت الحكومة المصرية بولاية  
الدول بجمهورية أمن أعيان الزلازل والوطنيين  
لحضور هذا الاحتفال وجاءه ذوق كثرة  
أخو ملك الانكليز والدوق وزوجته وجمهور  
من كبار الامة الانكليزية فساروا جميعاً  
برواجر إلى مدينة اسوان يتقدمهم الجانب  
الحدوي ونظار حكومتهم وكلاً ما انظار  
« ولما كان وقت الاحتفال في العاشر  
من ديسمبر تسابق المدعوون إلى القطار  
التي تنقلهم من اسوان إلى الخزان في المواعيد  
المضروطة فلم يكن بعضهم يصل إلى القطار  
قبل قيامه بع ساعة فلا يجد له مكاناً يجلس  
فيه فيقف بين المركبات وقد رأينا سيدات

تجري على سطحها كأنها الطيور ساجدة في  
جو السماء ثم اذا طلعت من الشرفة الشمالية  
فرايت ميازيب الماء تنصب من عيون السد  
كندوب الزئبق فلا تكاد تبلغ الصخور  
التي تحمي حتى ترخي وتزيد وتزعم بعضها  
بعضاً فتلعلل ويجمد كذا يال خور من دمق  
مقتل ويقف ماؤها هنيهة حيران ذاهلاً  
يحاول الار تداد على عقبه لكن قوة الجذب  
تنقلب عليه فيجري بين هاتيك البنايات على  
عادات التي تجري عليهم منذ العصور الجوالي.  
اذا رأيت ذلك وأمنت نظرك في بناء السد  
واختيار الشكل الهرمي لجدرانه وحجر  
الغرانيت وميلين السميت لبنيانه حتى يكون  
واسع القاعدة تبيين الاركان لا يخرج ولا  
يتقلل يرسخ مدى العصور التالية كرسخت  
الاهرام مدى العصور الحالية اذا رأيت ذلك  
كله وقفت ذاهلاً بين جمال ما تروى وجلاله  
يلط بك ذك ويدعك هذا ثم اذا وصلت  
إلى الطرف الغربي رأيت التربة (المويس)  
التي يجري فيها السفن وعمقها المائل وما  
أقيم فيها من الابواب العظيمة تعلل لك ارتفاع  
السدم جديد لان الماء على جانبه الجنوبي  
فلا يظهر عمقه والشكل المائل في جانبه  
الشمالي يقلص ارتفاعه لكن جدارى التربة

الاماكن لبناء الخزان ومن الاشكال التي  
يجب أن تتبع في انشائه واخيراً قرر  
المهندسين الانكليز والاطالي على انشائه  
في اسوان على أن يكون مدناً واحداً مستقياً  
لأن الانكليز مدنية كالأشجار ولكن كالحسين  
حاسبين أن السد الواحد أجل منظر  
واسهل انشاء وأشد مقاومة لحر والبرد  
« والسد يقطع النيل من الشرق  
إلى الغرب تراه من بعد قليل فلا تحسبه  
شيئاً كبيراً. كذا حال الآخر اما اذا رأيتها  
أول مرة قبل ما تصل اليه سدوها ولكنك  
اذا أدت منه رأيتها قائماً أمامك كأنه من  
الحصين ويتندو يستدق إلى أن يتلاشي في  
أقصى بعد هالك امر ويحلت لك عظمته  
ثم اذا وصلت اليه ومشيت على ظهره  
ورأيت ينشر أمامك كالسجل كأنه أولا  
من غير آخر زادت عظمته في عينيك  
وقما. حتى اذا طلعت من شرفه الجنوبية  
ورأيت البحر قاني غطى بها جنادل النيل  
واغلاها حتى طمرت قري البرابرة وصلت  
إلى رؤوس نخيلهم وأشجارهم وعلت على  
جزر قانس الوجوه حتى بلغت أرض حيكها  
فوق فيها كأنه ثابت من الماء والسفن  
البخارية والزوارق وقوارب البرابرة



المصاعب وواصلوا الاجتهاد بالليل والنهار لتحقيق هذه الاماني السكبار حتى استقر رأيهم علي انشاء خزان عظيم يكون وقعه علي الشلال الاول في اقصى الصعيد وان يقيموا علي مقربة من أسبوط قطرة فوق النيل والغرض من الخزان حبس المياه بكميات فائقة ورا حيدر انه للثنية وأسواره النبعة توافر القنطرة فقامت احفظ مستوي النهر في درجة تعود بالنفس علي الري وتصريف مياهه علي قدر معلوم في وقت الحاجة وعلي حسب الزوم

« كانت البداية في اقامة هذين

العملين الجليلين في سنة ١٨٨٨ وقد بلغ كل منهما حد السكال في هذه الايام بل ان قنطرة أسبوط قد مازت لدى الامتحان فوزاً يفوق المأمول وأنت بكل اثرات النظر حياً جازاً فيضان من مطاعن العادة في هذا العام . وفي هذه اللحظة ستصدر اشارة سامية بعينها وضع حجر الماتام ايذاناً بنعام نعمة السكال

« علي ان نيل المزايا العديدة الثرية

علي هذا المشروع الجسم يقتضي الدناية بجملة اعمال تنموية هي من الاهمية بمكان ككفر الترع وتوسيعها وبناء قنابر الدوازي

الاشغال العمومية تتوجها لما نال به من الاعمال الكبرى ذات الفوائد العظيمة ومنها البيان الذي اكملت تشييده بالامس وعدته لحفظ ما كثر الاقدمين في العلوم والصنائع وما ابقوه لنا من الاثار والمخلقات . اما عملها في يومنا هذا فصار يستحق الاذهان علي عمر الايام والازمان . وها هو يتمثل امام جنابكم السامي في منظر ما لاجم ومراءه المهيبة دعامة من الصوان وطيدة الاركان من جملة الدعائم التي قد تأسست عليها عظمة مصر وقامت بها رفاهة قاحو الما

« ان فيضان النيل سيدي في كل عام هو

قوام الحياة في هذه الديار عليه مدار الحصب والعمران فلا غرو ان كانت المصلحة الواجبة التقديم في هذه البلاد تتضمن حصر الدناية في تجميع نطاقو تعميم خبراته فذلك بتدليل جريانه لتعمر وتنظيم اندفاعه في البحر حتي يستطيل زمان الانعام بخبراته وتتسع دائرة الاراضي التي تستفيد من بركاته

« كانت هذه المقاصد باموالى مملوفاً

لا نظار رجال حاكمين كاهو ارا حجب علي القائمين بالشئون العامة من الاستشارة بمراسل الحكمه والقوا بفقرو البياحث بالمشاء واستخدموا كل الوسائل لتدليل

امام الذكة التي وقفت فيها الجناح المديوي تماماً وتبعد عنها عرض السد بحيث يسمعون كل ما يقال ويرون كل ما يفعل » « وفي الساعة الثالثة وصل القطار المديوي غربي باطلاق المدافع وزل من فيه الي المركبات التي غمر باليد وكان الجانب المديوي في الثانية منها والدوق وعينه وفي الثالثة البرنس محمد علي والدوق عن يمينهم حضرات الامر اموال انظار وحاشية الدوق وكان الجانب المديوي وسو الدوق ودولة مختار باشا الازمي بالحلل المكربة والنيشين والبرنسات والنظار بالاس الاسود الرسمي وكذلك قنار لدول . واقام الجانب المديوي برهة يسلم علي نساء القناصل ثم وقف عطوفة فخري باشا ونلا خطبة مشبهة باللغة الفرنسية ذكر فيها الحاجة التي دعت الي انشاء هذا الخزان في اسوان وانشاء السد في اسبوط ومدح المهندسين والمقاولين الذين بنو هذا هذا نص ترجمتها العربية

« مولاي : ان ابهي ما افتخر به

من اعمال وظيفتي ان يتاح لي متعني الشرف بدعوة جنابكم الفخيم الي الاشراف بنظرة الكرم علي الاحتفالات التي تقيمها نظارة

وقفن مساقا الطريق كلهما من اسوان الي الشلال والبعض مشوا علي طول السد لعل سبب ذلك ان كثيرين من الذين معهم تذاكر للدخول فتطو ميعاد قيامهم الي الخزان قبيل الظاهر تأخروا الي انتظار التالي فازدحم بهم ولم تكف المركبات لنقلهم علي السد فان سكة الحديد تصل الي الطرف الشرقي من موقع الاحتفال عند الطرف الغربي فينقل المدعوون اليه بمركات تجر باليد ومكان الاحتفال ساحة كبيرة فيها ثلاثة اقسام مدفوعة بعضها من بعض بخواجز الخارجية منها للذين اذن لهم في الدخول والتوسط المدعوين والامامى الجانب المديوي والدوق والدوقة والبرنسات ومختار باشا الازمي ونظار الحاكم للصربية وقناصل الدول وكان فيه خمس كرسي مذهبية الجانب المديوي والدوق والدوقة وقنصل المانيا وقنصل ايطاليا كمنهم لم يجلسوا عليها وكان الناس يتوقفون كيف جلوسهم لانه شاع انه وقع خلاف كيف يجلسون فان كانت الاشاعة صحيحة فوقفهم انقذهم من هذا الشكلي

« وقد كان الفوز لاصحاب الخبر الذ فان ادارة المطبوعات قامت لهم دكة عالية



المؤمنين بأوامرهم فكأنهم قد أدى الواجب عليه بنهم الدبرة والحرابة والاهتمام وكذلك جناب السكلي الاحترام السير ار نست كاسل التمول البارح الهام . فقد نسى للخزينة المصرية باتفاقها معه ان تنق بالنفقات الطائلة التي استوجبها هذه الاعمال ففى بدايتها تم جناب المستر ويلكوكس المهندس الطائر العصيت الذي قدم بالباحث الابتدائية وكانت مشروعاته وتصميماته اساسا لتشييد هذا البنيان ثم حضرات المستر ستوكس والمستر تير الذين ابتكرا الاسلوب البديع لعمل الابواب الحديدية لخزان اسوان ثم جناب السير جون ايرد القاول المشهور ومعاونيه جناب المستر بلو والمستر مالك لور فأنهم قد اكملوا الخزان في اسوان وقطره بالحجز في اسبوعين قبل البعاد المضروب لهم بزمان طويل ليكون هذا ان العملان الفخمان العائدان علي مصر بأكبر المنافع وأعظم المزايا شاهدين لهم بشأطهم العجيب ومهارتهم التي ليس لها نظير

« لحايق بمصر ان تنقش هذه الاسماء علي صفحات سدورها تخليداً لذكورها »

فأجابها جناب العالي الخديوي بخليقة

« ولقد تقيت هذه العناية المتناهية في الاقدام اكبر عضدوا أقوى بصبرهم صندوقي الدين العمومي عندما اقتضت الحال فان حضرات الاعضاء المدبرين له لم يخلوا قط بحسن موازرتهم الفعالة ككل دعت الضرورة للانجام شئ من المشروعات التي تعود بالمنافع الكبار علي هذه الديار » ومن العدل ان نشارك مع هؤلاء العاملين في هذا الشكر الصادق والثناء الواجب اكبر العيين لهم في انجاز هذا العمل العظيم . وأعني بهم جناب السير بنيامين بيكر الذي له المكانة العليا في عالم الهندسين فقد كان لخبرته التامة ومعارفته العامة الفضل لا كبر في هذه المشروعات قبل تقريره عاوفي الثناء انجازها وكذلك الطبيب الذكر المستر ولسون أول مدير الخزانة قد اخترعته يد الثوب في عام ١٩٠٠ فكانت لعميه تأثير كبير في القلوب ثم جناب المستر روب مدير عموم الخزانات الآن فأنه قام بتأهيد اليه من الهام الجسام خبر قيام ثم المفتشين البارعين وهم جناب المستر موريس فيرموريس بجناب المستر مالى بخزان اسوان وجناب المستر ستيفنس بالتطرق بالحجز في اسبوعين كافة الهندسين

والعرفان والى صادق العمل عند اقامة بنيانه علي هذا المثال الذي هو متبهي الكمال ولا يستقنا أيضاً ما بذله النائمون به من الهمة الفائقة والمواظبة الدائمة حتي تنلوا علي الصعوبات وذلول أكمل العقبات » هذا المنظر البهر الذي يشتمل الآن بفخامته وفخامته أمام الابصار قد تحملت بلادكم العزيزة في ايامكم السعيدة ما ستوجبه من النفقات الطائلة بمعاونة اساطين العلم والمحكمات جها بذا الفتن والعرفان ولذلك استميج الاذن الشريف في هذا التمام لتوفيقه كل فنى حق حقه من الثناء والاطراء

« فقد كانت اليد البيضاء في اقامة هذا الامر المائل بل المجد الخالد لحضرة المالبين البصيرين والسياسيين الخبيرين ألا وهما جناب السير ألون بالمر المستشار المالي السابق وخليفته في وظيفته جناب السير الدون غورست » وهذا العمل هو علي الاخص مأثرة من المآثر العديدة التي لجناب السير ولهم جارسن وكل نظارة الاشغال العمومية المشهور بمعارفه الواسعة واخلاصه في كل أعماله مع العزيمة الماضية التي لا يترهبها كلال ولا ملال

والمصارف ونحوها . وقد شرعت النظارة في تنفيذ بعضها وفي تقرير الباقي منها في الجلبات التي استدعو الحال لتحويل طريقة الرى فيها أو تحسينها عن ذي قبل

« ان استدامة الرى في الوجه البحري وتوسيع نطاقه في الاقاليم الوسطي وزيادة التسهيل في استدرا فوائده في ارض الصعيد تلك هي الاماني الجليلة التي سيكون تحقيقها بعون مفيض المبرات والبركات موجبا لانهاج قلوب الزراع واستمرار حركتها لتقدم العمران وتوالى النعم علي هذه البلاد

« هذا اليوم السعيد الذي تم فيه افتتاح الخزان في اسوان بين يديناكم السامى وبحضرة أضيافكم الفخام وعلي مشهد من هذا الجم العفبر من اكابر القوم وأماثل الاعيان سيكون له الاثر المشهود والذكر الممودود وسط تاريخ مصر الحديث بحروف من النور فخر ألكم علي مدى الشهور والدمهور

« علي ان الاسراع بالتعجيل في اتمام هذا الصنيع الجليل لا يفسدنا المصاعب المائلة والموانع الفنية التي اغترقنا في سبيل تنفيذ الاعمال بطريقة منطبقة علي العقل



الانجليزية ترجمتها

« وضعت دوقه كنوت هذا الحجر

اناماً للسد في العاشر من ديسمبر سنة

١٩٠٢ في السنة العاشرة من حكم

سمو الخديوي عباس حلمي »

وتقدم المستر ستوكس مهندس صانع

ابواب الحديد وسلم الجانب الخديوي

مفتاحاً من الفضة على رسم مفتاح النيل عند

المصريين القدماء وقد كتب عليه بالعربية

والانكليزية انه افتتح العيون الاولى من

الخران بفتحها به سمو الخديوي عباس حلمي

في السنة العاشرة من حكمه (والحق انها السنة

الحادية عشرة) في العاشر من ديسمبر سنة

١٩٠٢ اهداء اليه صانع ابواب العيون

والهويس فاستلم المفتاح وقص امامهم جميع في

شكل حجر موشوع عليه قنديلان كبيران

وازارا كبرياتهم مصرى غلاما وضع

المفتاح في مكانه اثارا القنديلان الكبر بالبيان

وانفتحت خمس عيون من هيون الخزان

الائة والاثنتين فتدفق ما النيل منها وكان

الفضة على هذه الابواب يداوى اربعين طناً

فانفتحت بقوا الكبر باقى طرقتين وسار

الجانب الخديوى بعد ذلك الى القفل الذى

يقفل على ابواب الهويس وهو دكة كبيرة من

والسرجون ابرد الما قول بالتاج العظيم

الذى كانت به مساعدها التي لم تعرف

تعباً ولا كلالاً في اتمام هذا العمل العظيم

« ويسرى ان اري وكلا الدول

حاضرين هنا. نعم ان هذا العمل بعد اولا

انكلترا بمصر يا ولكنى عالم بالسخاء

الجيد الذى ابداه مستدوق الدين وهو مجلس

دولى فسد جانا عظيماً من المال اللازم له

هذا وأعود فاشكر سموكم على دعمكم

لي الي الحضور في هذا اليوم وعلى ملككم

من دوقه كنوت ان تضع الحجر

الاخير

وكان الجانب الخديوى ينظر اليه

شكر آثم صاغه حين آثم الخطبة مصاغفة

طوبى والتفت الي الدوق فتقدمت وأخذت

قليلاً من العاين على رأس ملقعة بنا.

(مسطرين) من الفضة ووضعت تحت حجر

من الفرائيت الاحمر كان مرفوعاً بحبال

وبكر وبه تنتهي التروقات اليقن طرقتا

الغري. وازل الحجر الي مكانه فطرقت

ببطر قنطرة وفتح حينئذ السرجون ابرد

مقال الخزان ثلاثاً فدفق بعض الحضور هناك

والحجر مكعب طول كل ضلع من

اضلاعه نحو مترين وعرضه الغري كتابته

السمو الملكى الدوق كونوت انه تفضل

من قبل فوضع الحجر الاول من أساس

الخران وأقدم اليوم الي صاحبة سمو

الملكى الدوقة تيرته راجياً ان تكرم وضع

الحجر الاخير من بنيانه »

ثم تكلم سمو الدوق بالانكليزية

فقال ما ترجمته

« اننى شاعر من صميم الفؤاد بحميل

سموكم العظيم حيث دعوتنى لاشهد

الاحتفال باتمام هذا العمل التاريخى العظيم

الشان الذى يعد الي ابد الدهر من أعظم

عظائم هذا العصر وسيكون ذا منفعة

لا تقدر قيمتها في اسعاد مصر

« وما يزيدنى سروراً بحضور هذا

الافتتاح انى وضعت اول حجر في أساسه

منذ اقل من أربع سنوات. واستطيعكم

بنهضة سعادة فخري باشا ناظر الاشغال

العمومية على اتمام هذا العمل على ما برام

وأخص بالذكر في الشكر السروليم جارستن

والموظفين الذين تحت يدهم لا يسعدنا الآن

نعترف بالخدمات الجلية التي قام بها في رعي

مصر وما نتج عنها من النتائج البادية في كل

احاء البلاد وأقدم أيضاً نهائى القلبية الي

السر بنيامين باكر المهندس المستشار

فرنسوية وجيزة قال فيها ما ترجمته

« يا سعادة الناظر اقدم من سعدي ان

أشرف على هذا الاحتفال الفخيم الذى

تدعوني اليه وأن يحضره معي ضيوفى

الاكابر الكرام وجماعة الوجوه وذوو

الحيات ممن حولى

« ان هذا العمل الكبير الذى نحن

في موقف الاعجاب بعظمته اليوم الا وهو

خران أسوان ما يتبعه من قناطر اسيرط

هو لاشك من جلائل الاعمال النافعة التي

نحت حتى الآن في مصلحة مصر وخيرها

واني لارجو وأمل ان سيعود عليها

بصنوف الخبرات وان القرن العشرين

سيحتلي به في جملة مفاخره

« على ان هذا الا مل يشفى نفسي

السروير ويدعوني ان أقدم لكم يا سعادة

الناظر عظيم شكرانى وأن اتنى كذلك على

أعوانكم الذين امتدحتم كفائهم باناق

ونعتم بحليل مساعدتهم لكم على اتمام

هذا العمل الخالد الذكر قبل الميعاد المقرر

« واني ليسرني كثير ان ارى حكموتي

تتبع أعز غاياتي وأخص امالي فتبذل كل

الجهود في جالب الخير والسادة للبلاد

« والآن اذكر بارتياح لصاحب



وفي آسيا الوسطى (٤) ملايين ونصف من السكان بمعدل ٧٠٠ رجل في الكيلومتر المربع وهي خاضعة للاسم لامبراطور الصين وهي في الحقيقة مستقلة . ومنها مملكة كاشغار منغوليا والتبت  
وأما آسيا الشرقية فهي مزدهم السكان ففيها (٣٣٨) مليوناً من السكان بمعدل (٤٥) انساناً في الكيلومتر المربع وهي مقسمة الي قسمين قسم هو الصين وقسم هو اليابان  
أما الهند الشرقية ماعدا مملكة سيام ففيها (٣٩٧) مليوناً من النفوس مقسمة بين ثلاث دول أوربية . فلانجلترا (٣٠١) مليون والهند (٣٤) مليون وفرنسا (١٥) مليون والامريكىكون يملكون من آسيا جزائر الفلبين وعددها أهلها (٧) مليون أما آسيا التالية فهي لدول الاسلام ففيها تركية آسيا (وهي آسيا الصغرى وأرمينيا الغربية) وسوريا وجزيرة بن عمرو وبلاد العرب . وعددها أهلها كما يقدره جغرافيو أوروبا (١٧) مليون بمعدل (٩) في كل كيلومتر وإيران وتشمل (مملكة الفرس وافغانستان) وعددها أهلها (١٤) مليوناً بمعدل (٦) في كل كيلومتر

تستطيع ان تقيمت ما آتت الملايين من النفوس اما جنوب آسيا فيشمل قسمين من الملك القديمة واحدة أعلى هضبة ( دكان ) والاخرى على هضبة بلاد العرب بين هاتين الهضبتين تقوم سلسلة جبال شاهق وهي جبال توروس والقوقاز والالبورز والهندوكوش وهما يواصلان جبال الهند الصينية في جهة الغرب وهذه الملك على هذا الترتيب : الهند الشرقية ومساحتها (٨٠٣٥٠٠٠) كيلومتر مربع والهند الصينية والاندونيسيا من جهة الشرق وبقية قوتها مطارها غريبة وأرهارافيا غنية نباتها كثيرة قوتها من الجهة الأخرى آسيا التي تليها مساحتها (٧٣٣٠٠٠٠) كيلومتر مربع وهي محاطة بجبال وفيها مملكة ايران وآسيا الصغرى وجزيرة بن عمرو (ما بين نهري الدجلة والفرات) ملقتها صحراوى شديدا الجفاف ولا يوجد منها ما هو رطب أهل بالسكان الاسفوح الجبال  
أما سكانها فتوزعون على سطحها على الترتيب الاتى :

في آسيا الشمالية (١٦) مليون نسمة وهم تابعون لروسيا بمعدل ١٧٢ رجل في الكيلومتر المربع

الهندي والبحر الابيض المتوسط مساحتها مع جزائرها (٤٤١٧٨٠٤٠٠) كيلومتر آسيا الشمالية وهي قطعة تبلغ مساحتها (٣٨٠٠٤٠٠٠) كيلومتر مربع عبارة عن ارض متجانسة على هيئة هضبة العنقس فيها شديدا البرودة جدا فخرتها نهار مريية تستحيل الي كتل ثلجية نصف السنة وتفيض في النصف الأخرى فيديان شاسعة الاطراف . ثم تصب ما يزيد فيها من المياه الواردة من ذوبان الثلوج في المحيط النجمد الشمالى والمحيط الهادي . ويمتد في جنوبها شريط من العابات الواسعة وترتفع في شمالها جبال شيا مثل الالاي و ( تيان شان ) و ( كورين لان ) بينها هضاب آسيا الوسطى التي مساحتها (٦٣٣٠٠٠٠) كيلومتر مربع وهي ذات جفاف مستمر لا تسبح للنباتات والحيوانات بالنمو فيها الا على طول سلاسل الجبال فيها

أما آسيا الشرقية ومساحتها (٨٥٥٠٠٤٠٠٥) كيلومتر مربع فانها تنقسم الى قسمين : في شمالا بلاد ذات ملقن معتدل او بارده وفي جنوبا عمالك ملقنسا محرق وفيها انهار كثيرة تمدها الامطار والسيول وفيها خصب وغايعيث

الحديد قائمة على بكر فوق طبقاتها هو الدوق والدوق والبرنسات والورد كرومر وكوتنس كرومر تجرت بهم الحجارة الغريبة وارتفع من منحها عتب كبير من الحديد وجري غلق الباب الي خرق الجدار وانفتح جانباً جسر جنوبى الباب لجري الماء وملا ذلك الجزء من الهويس وكان فيه زورقان شرعايان فخر اذيه وقطعا في جريهما اربطاً من الحبر بر موطافي الهويس من جانب الي آخر وقطعه لهما من قطع الهويس وعادت الدكة الي مكانها الاول وعاد كل شيء الي وضعه حيث أخذ الجلب الحديدى يوزع النياشين التي انعم بها على القائمين بهذا العمل ووزل الدوق والدوق والورد كرومر والسكوتنس زوجته والذين كان الدوق عازماً ان يسلهم النياشين التي انعم بها عليهم جلالة ملك الانكليز وساروا بزوق بخارى التي بحث نظارة الاشغال فأعطاهم اياها فيه . وعاد الجانب العالي وحفرات البرنسات والنظار بالمرجات الي مكان الحديد وتبعهم المدعوون بما يمنحه القام من الانتظام **آسيا** هي اكبر القارات الخمس وهي محدودة من جهاتها بأوروبا والمحيط للبحر الشمالى والمحيط الهادي والمحيط



(نخاعة آسيا) لآسيا علاقات كبيرة

في التجارة مع بلاد العالم فقد قدرت صادراتها في السنة بنحو عشرة مليارات فرنك أي عشرة آلاف مليون فرنك. وأكثر الممالك ارتباطاً تجارياً مع أوروبا الهند والصين واليابان وبلاد الدولة العلية وسيريا وأكثر الأمم الأوروبية حفاظاً من تجارة آسيامي انجلترا قد تبلغ قيمة تجارتها فيها نحو ثلاثة ارباع التجارة الآسيوية العمومية والرابع الباقي لساير الأمم ولكن ظهر لانجلترا مناطر شديد الشكسية هي ألمانيا فقد زاحمتها بمصنوعاتهما وبضائهما في كافة الاسواق الآسيوية وتلبها امريكا فقد تأثرت بمروج جديد من المزاخحة. ولا تسمي ان اليابان أصبحت دولة صناعية فهي تحاول الآن ان يكون ما ل زعامة جميع الاسواق الآسيوية لها. وهي لقرتها من آسيا تستطيع ان تأتي من ضرورب المنافسة بما يميز عنه غيرها (الطرق التجارية في آسيا) انهار آسيا قابلة للاصلاح وهي اكبر وسائل المواصلات بين اهلها. اشهر هذه الانهر الامور والنهر الازرق والغانج والفرات وسو داريا واما ادر (سيحون وجيحون

صناعتي العالم فان المارقا اليدوية قد بلغت في بعض جهاتها حداً لا يكاد يبلغه وهم الشعوب في الصين الآن أعمال صناعية دقيقة تعجز أوروبا بما لو تبت من حول وجيلة علي تحديها، ولكن تفوقها الصناعة الأوروبية في ابتكار الآلات المختلفة وتعميم الصنائع لدرجة أصبح ما كان يحلم المتوسط الحال في الحصول عليه يعرض بأجنس الامان في اسواق المعمورة. من هذا الوجه يمكن ان يقال ان صناعة آسيامي الحضيض بالنسبة لصناعة أوروبا ولكن التفوق الصناعي نفسه في آسيا ارق منه في أوروبا بلا شبهة ولو تحدي الآسيويون الأوروبيين في الاعناد علي الآلات لانواع المعجزات الانتظر الي الامة اليابانية كيف بلغت شأواً أوروبا ومطالنها في سنين معدودة (الناظر المجرى بطن انها مطفرت الي المدينة طنراً. ولكن الحقيقة انها كانت أمة ناجحة في الصناعة وازرق العتلي فلما جانتها الآلات أظهرتها بظهورها الفخم. وستتلو الصين تلوها بعد ان فتحت ابوابها للجديد من الاشياء الأوروبية ولن تخفى سنين حتي يصبح الصينيون قادة اسواق العالم كله

اقاليمها وتنوع طبائنها من معادنها الذهب والفضة والتحاس والقمح وتخرج هذه المعادن من سيريا والصين واليابان والهند. اما الحديد فلا يكاد يخرج منه اقليم واكثر ما يجلب الفحم الحجري من الهند أما نباتاتها فالقمح والشعير واكثر ما يزرع الأول بالصين واليابان والفرس وفيها الارز والذرة وزرعان في الاقاليم الجنوبية ويتحصل من اشجارها علي اخشاب ذات قيمة في الصناعة كالأبنوس والصندل ويستخرج من صمغها الكاوكاوتش والصمغ النباتي والصمغ العربي، ومصادر هذه الصمغ آسيا الجنوبية وفي آسيا غلب نخيل متين يسمى (البمبو) يدخل عندهم في بناء المنازل وله استعمالات شتى وكبر لدرجات عظيمة حتي يقال ان بعض الصينيين الهنود يتخذون من العقل دكا كين صديرة مستديرة متفلة يصنعونها لبيع الاشياء الصغيرة علي نواصي الطرق (الصناعة الآسيوية) تعد الصناعة الآسيوية من حيث الدقة والتفوق ارقى

فجميع سكان اسيا (٨١٥) مليون نسمة موزعة علي ارضها في التوسط بمعدل (١٨) انساناً في كل كيلو متر (جو آسيا) يختلف الجو في آسيا علي حسب مواقع اقاليمها من سطح الكرة الأرضية ففيها اقليم في البر جاف تقوى من البرودة وهي سيريا في شمالها فصل فيها درجة البرودة قاتل حد لا يطيقه الانسان مهما تدبر وتلك عمداً علي حفرة سراديب ارضية يأوون اليها عندهم. فصل الشتاء ويقولون فيها مدة طويلة كالانسل في مشاتها حتي يحيي الصيف فيخرجون ليدخروا الشتاء المقبل. وفيها اقليم معتدلة كالصين واليابان وتركيا آسيا وفيها اقليم حار وهي سهول بلاد العرب والعجم والتركستان وهي بلاد قليلة الامطار جافة الريح قاحلة الصحاري وفيها اقليم حار ورطب وهي في مصبات ووديان الانهر في جنوب الهند والصين. في هذه الجهات تكثر النباتات والحيوانات (آسيا الاقتصادية) آسيا كثر فالحيرات الطبيعية فيها كل انواع الحاصلات الطبيعية من معدنية ونباتية وذلك لاتساع



الدور اضطرت الاوربيين الى الاندفاع في سبيل التناقشة أو اطلا ببعدة كانت نتيجةها ما انشأهه الآن بخلاف للدنية الاسيوية فلم تصادف مثل هذه التناقشة بين الامم القائمة بها فخطت خطوات بطيئة، ومن بر اليابانيين الآن وقد بلغوا في سنين معدودة ما لم يبلغه الاوربيون في قرون تحق أن الاسيويين ان لم يفوقوا الاوربيين في تقا الممارك والاشتهاد لكل كمال انساني فلم يقلوا عنهم في ذلك

(المكرمات الاسيوية) كانت آسافي كل ادوارها خاضعة لحكومات معلقة على الحال التي كانت عليه أوروبا قبل الثورة الفرنسية (١٧٨٩) م ويدعي الاوربيون ان النظام الدستوري لم يظهر الا على أيديهم في العهد الأخير، وهو خطأ عظيم فان أصول ذلك النظام وهي سيادة الأمة، هو الحكم الشوري جاءت بها الديانة الاسلامية وعملها العرب وحكام الزمان (انظر شوري ودستور وحكومة وقولان) (استعمار آسيا) كان أول عهد آدم وبنه بآسيا فقد جاء في الاكثار أنه هبط عليها فاستعمرها أولاده الى عصر نوح ثم أصاب الارض قاتل فأباد أكثر من فيها

فقد قدر بعضهم ان الزمن الذي يصرف له لهما في تعلم خمس لغات اوروبية بما فيها اللغة الروسية وقد اهتم اليابانيون بأصلاح لغتهم وبنهضها وتسهيل كتابتها وسيتلوم الصينيون لان فهم حركة اصلاح ترمي الي ذلك

(الاديان في آسيا) أكثر الاديان الاسيوية تشيوعا البوذية تبلغ عددهم نحو من أربعة مائة مليون متشرين في الصين واليابان والهند الصينية وعقيدتهم كجراه في كلغة بوذا تعبد الاله في بوذا وزوله التي الارض لتخلص البشر من الشرور وتلها الديانة البرهية وعددها نحو ١٥٠ مليون تارهم يعتقدون بوجوده مثلث الدات أحدهم ابراهما وهذه الديانة شائعة في الهند

ويالها الاسلام وعددها نحو ١٤٠ مليوناً وأساس اعتقادهم حيد الله وتزبه والحصول على نوصى درجات الكمال الانساني من طريق العلم والعمل وفي آسيا نحو (١٠) ملايين من المسيحيين وأكثرهم يونان آسيا الصغرى ولها يهود يسكنون تركية آسيا والعم وبلاد العرب

ومن الطرق الاسيوية التوفيقية ونصرب فيها بين آسيا الصغرى والدمج والهند وما بين سيريا والصين وفي آسيا طرق حديثة أكثرها في الهند وأشهرها سكة حديد سيريا وسكة حديد الحجاز التي تصل بين دمشق والدمرية وكان منويا ايضا لما الي مكنتوا بين أما الطرق البحرية فأشهرها قناة السويس وهذا السفن شراعية تعدد آسيا من أوروبا عن طريق رأس الرجاء الصالح (أجناس البشر في آسيا) يسكن آسيا الجنس الابيض والاصفر والاسمر فالما الجنس الابيض فيشمل العرب والارمن والافغان والفرس وهم من الآراميين وأمة الفريز والفيانيين أما الجنس الاصفر فهم الصينيون واليابانيون والكوريون والندشوريون والتوفيزيون والياقوتسيون وهم من المغول والسيبيريون وأما الجنس الاسمر فهم المنودون افضلهم والبرمانيون والسياميون والافاميون والكيبودجيون الخ (لغات آسيا) أشهر لغات آسيا الصينية والهندية والعربية وأصعبها الصينية



عنها الا في القرن الخامس عشر بعد ان حلوها بعلومهم وصناعاتهم وعلومها ما لم تعلم به. وهؤلاء الاثراك النمانيون هجموا على شرق اوربا في القرن الخامس عشر ودوخوا من احتكوا به من شعوبها وما زالوا يهوسون خلالها حتي تغلغلوا في احشائها الي حدود المانيا وايطاليا وروسيا وهددوا كل تلك الامم تهديداً ليس وراء تهديد ولم يزلوا في محل الرأس من اوروبا تتسارعهم الامم الاوروبية لاجراهم بكل سلاح مشروع وغير مشروع ولما حدثت الحرب العامة وهزمت دولة المانيا وحلفاؤها اجتمع الحلفاء على طرد الاثراك نهائياً من اوروبا. ولكن هبت حركة قوية في الهند تقاطع بانصاف الامر الكونكرهم في اوروبا وخصوصاً في الآستانة فرأى الحلفاء ان يمتدحوا في تلك المدينة وحدها ولكن تحت السيطرة الدولية فبست الامة التركية هبتها التي لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم فاستردت مكانها ثانية من اوروبا فلم يعد يفكر احد في اخراجها منها

جزء اعظمها من سيبيريا وسمت اول خريطة لآسيا سنة ١٦٥٥ وجلس القس دورفيل خلال بلاد الصين وكتب عنها. وجاء الامانيون فاكشفوا كثيراً من داخلية آسيا في القرن الثامن عشر. وتغلغل الرحالة الانجليز كلورث بلاد سيبيريا في القرن التاسع عشر. وساح القس بالجو في بلاد سيام وهو مبولد في آسيا الوسطى ولا يزال فيها جهات لم تظاها قدم سائح للآن ابتدأت غارة الاوربيين في آسيا في القرن السادس عشر فتحت روسيا سيبيريا وأخذ الفرنسيون والبرتغاليون والانجليز اكتشافون شواطئ الهند ولم ينته القرن التاسع عشر حتي أصبحت الهند للانجليز والهند الصينية قلم أيضاً للفرنسيين وسيبيريا للروسين الخ وانتهت المطامع الاوربية لاقتحام الصين وتقريبها ولم تنحل هذه العزلات الا بقيام دولة قوية في شرق آسيا هي دولة اليابان ففسرت الرواية الغربية في حروبها سنة ١٩٠٤ علت الامم قاطبة ان الامر الاسيوية قد انتهت من رقادها وان فيها الكفاية التامة لحاجة حوزتها والقود عن حياتها. وزاد المستعمرون رأياً ان الصينيين هم امن رقتهم واخذوا يتحدون

هذا أقدم ما يعرف عن آسيا بينما كانت القارات الاخرى مجهولة، ثم لم تلبث ان ظهرت تلك آسيائيتنا فشيئاً فقلدت فيها مملكة نرواد الثاني أهانت اليوتان فتجهمروا على قتالها، ثم الفتيقيين، ثم جاء هيرودوت أول المؤرخين فساح في آسيا الصغرى ثم تبع الاسكندر غلخ خلال الهند والسند والتركتان. ثم اكتشف اليوتانيون بعده الهند الصينية. ثم جاء العرب فاكشفوا بلاد الصين في القرن الثامن الميلادي ونشروا فيها الاسلام وهو قائم فيها الى اليوم. ثم تبع السائح الشهير مار كولوبو فاخترقها من القطر طياً في بحر الصين في القرن الثالث عشر وفي سنة (١٤٩٨) اكتشفت فاسكو دو غاما شواطئ الهند وتبعه البرتغاليون فاكشفوا شواطئ الصين واليابان وفي القرن السادس عشر اكتشف الروميون سيبيريا وفي سنة (١٦٢٨) اكتشف بيرغ الدانمارقي البحر الذي سمى باسمه في الشمال الشرقي من آسيا وقد ساح الاوربيون في القرن السادس عشر بداخلية آسيا، فوصل الرحالة برتيا البولوني الي بلاد الروس وساح فيها. وفي القرن السابع عشر اكتشف الصيادون



اسمي	٣٧٧	اسمي
عدد	مساحتها	
سكانها	كيلو متر مربع	
٢٨٣.٠٠٠	٥٠٩	الهند الفرنسية
٥١٥٠٠	٣٦٥٨	الهند البرتغالية
٤٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٢١٠.٠٠٠.٠٠٠	الصين
٨٠.٠٠٠.٠٠٠	٢٢.٠٠٠.٠٠٠	كوريا
٢٣٠.٠٠٠.٠٠٠	٧٠.٠٠٠.٠٠٠	الهند الصينية الفرنسية (منها التونكين)
٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٦٣.٠٠٠	١٤ مليون وأيام ٦ ملايين وقبوتوج (
٩٠.٠٠٠.٠٠٠	٦٥٠.٠٠٠	نمطاة الف نسمة
١٢٥٠.٠٠٠	٨٠.٠٠٠	مملكة سيام
٥٦٠.٠٠٠.٠٠٠	٤٢٧.٠٠٠	الهند الصينية الانجليزية
		شبه جزيرة ملقا
		مملكة اليابان

انظر تفصيل هذه الممالك عند ذكر اسماها

آسيا الصغرى هي المساحة بالاناضول تشمل شبه الجزيرة الواقعة غرب آسيا يحده شمالا البحر الاسود وبحر مرمرة وغربا بحر الارخبيل وجنوبا البحر الابيض وشرقا كركستان وارمينية

آسيا الصغرى عبارة عن هضبة تعلو سطح البحر في المتوسط بنحو ١٠٠٠ متر محيط الجبال باكثر المطرافها.

من تلك الجبال سلسلة طوروس في الجنوب اشهر جبالها آق طاغ (اسى الجبال الابيض) ويبلغ ارتفاعه نحو ثلاثة آلاف متر. وجبل مندسيس ويبلغ ارتفاعه نحو ٣٥٠٠ متر. وفيه المنطق المشهور بمرور الفاتحين. وهو مضيق جوالث بوطازوار ارتفاعه (٩٦٦) متراً وهو مما جهة الشام

واما جبال آسيا الصغرى من جهة الشرق فهي كثيرة على هيئة منقطعة تجري بينها

( ٤٨ - دائرة - ج - - )

اسمي	٣٧٨	اسمي
عدد	مساحتها	
سكانها	كيلو متر مربع	
١٠٠.٠٠٠.٠٠٠	١٦٤٥.٠٠٠	بلاد المعجم
٦٠.٠٠٠.٠٠٠	٥٠.٠٠٠.٠٠٠	أفغانستان
٨٠.٠٠٠.٠٠٠	٣١٥.٠٠٠	بالتشستان
١٠٠.٠٠٠.٠٠٠	٣٧٢٥.٠٠	بلاد القوقاز
٣٠.٠٠٠.٠٠٠	١٩.٠٠٠	ارمينية روسيا هي جزء من بلاد القوقاز
٢٠.٠٠٠.٠٠٠	٢٠.٠٠٠.٠٠٠	ارمينية الترك
١٢٥.٠٠٠.٠٠٠	٥٠.٣٦.٠٠	ارمينية المعجم
٦٠.٠٠٠.٠٠٠	١٢٥.٠٠٠.٠٠٠	بلاد الاناضول
٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٣٦.٠٠٠.٠٠٠	سبيرييا
١٠.٠٠٠.٠٠٠	٦.٠٠٠	شواطئ بحر القزوم التي
١٥.٠.٠.٠.٠.٠	٢٠.٥.٠.٠.٠.٠	منها بامير وعموداريا (
٥٠.٠.٠.٠.٠.٠	٥٤٣.٠.٠.٠.٠	ونخاري وسمرقند (
٢٠.٠.٠.٠.٠.٠	٤٥.٠.٠.٠.٠.٠	امارة خيوي
٥٠.٠.٠.٠.٠.٠	٢٥.٠.٠.٠.٠.٠	امارة بخارى
٣٤.٠.٠.٠.٠.٠	٢١٦٥.٠.٠.٠.٠	سوريقو الجزيرة
٣١.٠.٠.٠.٠.٠	٦.٠.٠.٠.٠.٠.٠	بلاد العرب التي كانت تابعة لتركيا
٣.٠.٠.٠.٠.٠.٠	١٥٤.٠.٠.٠.٠.٠	بلاد العرب المستقلة
٢.٠.٠.٠.٠.٠.٠	٣٤.٠.٠.٠.٠.٠.٠	بلاد العرب التابعة للانجليز
		الهند الانجليزية
		مملكة نيپول من الهند المستقلة
		مملكة بوتان من الهند المستقلة



(١) ملوى (٢) ودروط (٣) ومنفلوط (٤) وابنوب (٥) واسيوط (٦) وابوتيج (٧) والبداري وينبع هذه المديرية ازاحات القبلية وتسمى واحات اسيوط وهي عبارة عن ست عشرة قرية في جنوب الواحات البحرية وهي قسبان :  
(١) ازاحات الداخلة وعدد سكانها نحو (١٨٠٠٠) نسمة وتشمل أربع قرى  
قرية أشهر هاموط وهي قاعدتها ويسكنها نحو (١٤٠٠) نسمة  
(٢) والواحات الخارجة عدد سكانها نحو (٨٠٠٠) نسمة وتشمل أربع قرى  
أشهرها الخارجة عدد أهلها نحو (٤٦٠٠) نسمة ومركزها (وباريس) وعدد أهلها نحو (١٥٠٠) نسمة  
والوصول الى هذه الواحات من سطح الجبل الغربي ومدة السفر ستة أيام بغير الجل  
أشهر محصولات مديرية اسيوط الجيوب والكتان والقلطن وقصب السكر  
الاشاتي - الاشاتي مملكة واقعة في غرب الداهوى بعينها الشمالية وهي في حوزة انجلترا مساحة (١٠٠٠) كيلومتر

غابات واسعة تقطع منها سنوياً شجر كثير ويرسل الى اقصى البلاد للانجار  
أما أشهر أنواع الحيوانات في آسيا الصغرى فالخيل والماعز ودود القز والها تنسب القلط ذات الوبر الكثيف ومنه يصنع نوع جيد من الدراء  
وفي هذه الجهات معادن نيرة جداً فالحديد فضة ونحاس ومرمر ولحم حجري ولكن الامة لم تعن للآل بأسر تلك الناجم فتنسخر جبالها لتنبه لذلك في عهد هذا الجديد فتحصل بذلك ثروة طائلة أمامنا عتasia الصغرى فاشهر بخرائها الساجيد والابسة والافشة المبرية والصوفية ونجارها ضعيفة لصعوبة وسائل النقل ولكن مني تحت السكك الحديدية المشروع فيها احيت موانئ هذه الاقاليم مساحة آسيا الصغرى (٥١٨٤٩٠٠) كيلومتر مربع وعدد أهلها (٩٤٥٢٢٨٠٠) نسمة  
(جغرافيتها السياسية) استولى النمانيون على آسيا الصغرى في الترون الوسطى بزوال دولة السجوقيين منها وهي الآن مقسمة الى غاني ولايات وهي (١) خنداوند كار (٢) وقسطون (٣) وطرايزون (٤) وسواس

أنهار عديدة تنصب في البحر الاسود وبحر مرمرة ولا يزيد ارتفاع ارفع هذه الجبال عن اللى متر من أشهرها جبال قره طلاغ ويسميه المغرقيون (ابدا)  
في وسط آسيا الصغرى بحيرات ملحمة وجبال أخرى أشهرها اركي طلاغ قرب قيسارية يبلغ ارتفاعه أربعة آلاف متر ومن أشهر تلك البحيرات طوز كولي وانغردبر كولي  
أما غرب آسيا الصغرى فكثيرة الخلقان وفيها سهول خصبة يتقو ماؤها جزر كثيرة أشهرها ساقز ومدلي وجزائر اسبورادة وكلها يحجر الارز بيل  
حالة الجو في آسيا الصغرى يختلف بحسب جهاتها فهو على الجبال شديد البرودة شديد الحرارة أما السواحل فجوها معتدل فيه قليل من الرطوبة  
(جغرافيتها الاقتصادية) انحصرت جهات آسيا الصغرى الوديان التي تجري فيها الانهار وكذلك سواحلها أما وسطها فتأهل كثير الصحاري ومن اصناف محصولاتها الفواكه المختلفة الاجناس الجيدة الاوانع والخضر وزرع فيها أيضاً القطن والارز والزيتون والليمون وفيها شجر هذا



مربع خصبة الارض وديها باو و عدد أهلها  
(٣) ملايين نسمة من صفاتهم شدة التماس  
في الحروب والاستبسال فيها رجالا و نساء  
ديانهم التي تشبه (انظر هذا الكلمة) زعم  
خشبوا الطبع مع كون للدماء. وقد انتشر  
الاسلام فيهم أخير أبلغ عدد أشياءه نحو  
مليون نسمة غدت طابع من دخلوا فيه  
وطارت عواطفهم الطيبة وتعميهم الاسلام  
جميع هذا الشعب صلح حاله و لجه شغل  
المدنية كما هو شأن هذا الدين في كل أمة  
يجل فيها

سلطنة الخاتمة في هذه المملكة  
لا تتجاوز اقلها ياتي بها مستشارا انما يبري  
في عاصمتها وهي (قوماي) أما نظام  
حكومتها فهو نظام وحشي يمتد . يمكن  
العاصمة نحو مائة الف نسمة

اشب اشب - يا شيب و يا شيب  
اشب غلب ولا م (اشب القوي يا شيب)  
خلطيم و (اشب الشجر) يا شيب التف  
فهو اشب (اشب الشجر) خلطيم ملثنا  
و (اشب القوم) اغرى العداوة بينهم  
و (ناشيب الشجر) تشب و ناشيب القوم  
اختلطوا و ملثه اشب و (الاشب)  
الشجر الملث الذي لا يمكن للزور منه

و (الاشابة) اخلاط الناس جمعها الاشاب  
يقال (فلان مأشوب و يؤشيب) نى نسبة  
غير صحيح

اشبلة - هي مدينة من الاندلس  
على ما كان يسبها العرب و اسمها اليوم  
(سيفين) وهي قاعدة مقاطعة اسبانية بهذا  
الاسم مبنية على الشاطئ الايسر من نهر  
الوادي الكبير تبعد عن مدريد ٥٧٣ كيلو  
مترا يسكنها الآن (١٤٦٠٠٠) وكانت  
في القرن السادس عشر يسكنها ٤٠٠٠٠  
نسمة في تلك الايام كانت اشبلة محط  
و حال التجار الاتيين من أمريكا و كان  
بها معامل تسج البوخ و الحبر . كان يبلغ  
عدد العاملين فيها (٢٠٠٠٠) عامل .  
ولكن نظرا لان النهر جرف كثير من  
الرمال بالانها تعطل سبيل السفن أو صعب  
فيه فانتقلت حركتها الى (كاديس) في  
سنة (١٧٣٠) م

باشبلة الآن جامعة است سنة  
(١٩٠٥) بمدارس عديدة آلهة بالطلاب  
وفهم الجمع علمي و جمعيات اقتصادية و طلبة  
الحكومة لصلب الدفاع . و بها معمل كبير  
لتنسج تابع للحكومة به ٣٠٠٠ امرأة  
و ٦٠٠ رجل و بها معامل أخرى للأشبة

و الصابون و غيرها . و بها عدا هذا كله من  
الآثار ما لا يوجد في سواها وهي على نوعين  
آثار دينية و آثار مدنية . فمن الآثار  
الدينية كنيسة اشبيلية التي تأسست من سنة  
١٤٠١ الي ١٥١٩ على انقاض مسجد  
اسلامي غمر كان بها ايام حكم العرب  
وهذا الميكيل من الفخامة و الجمال بحيث  
لا يدانيه أثر آخر و الذي زاده جمالا ان  
بنائه تركوا حوايط المسجد الاصلية فيه  
وقد كانت من احسن ما اخرجته القرائع  
العربية للناس و تركوا مما كان للمسجد  
أيضا برج كان بناه العلامة (محمد جبير)  
سنة (١٠٠٠) م ليرصد فيه الكواكب  
و كان ارتفاعه ١٧٢ قدما

أما الآثار الدينية فأحسن ما فيها  
(القصر) الذي بناه العرب أيام حكمهم  
فيها و كان معقلا و دارا لذلك في آن واحد  
و كانت سعته اذ ذاك اكبر ما هي عليه  
الآن ولما استرد المسيحيون بلادهم من  
أيدي العرب جعلوه مقر ملوكهم

الاشبيلي - هو القاسم بن محمد  
ابن يوسف الامام الحافظ المحدث المؤرخ  
و لفظي سنة (٦٦٥) هـ و قرأ على ابيه النافعي  
عز الدين الصانع و جمع الحديث من شيوخ

كثيرين و وجد في الطلب و دخل الى بعلبك  
وحلب و مصر و حصل كتابا جديدة تاريخ  
في خمس مجلدات و له معجم و تعاليق كثيرة  
و عمل في فن الرواية عملا قل من يبلغ شأوه  
فيه . وقد أحصى عدد من جمع ضخمهم  
الحديث فبلغوا الفين و من أجازوه فبلغوا  
الف فرتهم و ترجمهم في مسودات متقنة  
كان من أخلاقه صدق الهجة و الامانة  
و اتبع السنن و التواضع و الانس و كان عالما  
بالاسماء و الالفاظ و توفي سنة (٧٣٩) هـ  
اشراكية - انظر هذه الكلمة

في حرف الشين مادة (شرك) فانها من  
مشقلها  
اشير - يا اشير اشير يا بطر فو اشير  
و اشيران و اشير المشيب يا شير فاشيرا  
اشير هو (الاشير و الاشير) لشعير الذي  
في أطراف الانسان جمعا شورا و (الاشير)  
حدة تورق في أطراف الاسنان و (المششار)  
المشاور (اشير اسنانه) يا شير عاجزها  
و حدد الطرائفها

(يا شير الاسنان) كان من عادة  
العرب أن يأشروا النساء اسنانهم ليحلبن  
بذلك غرمة الاسلام . قال عليه الصلاة  
و السلام « امن الله الاشيرة و المشورة »







غير شمر من قرابة أورحم. وأعرف جميعها  
أوأصرو (الأصبر) المذارب. والكشاف  
العلويل من الهدب (المتأصر) المايز بعد  
علي طريق أوبر تؤصر به المارة تؤخذ منهم  
العشور  
﴿أصف﴾ يؤصره أتحا كسر هو لمه  
و (أصت الناقة) تؤصر وتيخص أتحا  
أشتد لها وتلاحت أولها (أصص)  
الشئ. وثقه وثدده و (الأصيص)  
ماتكسر من الآنية وقيل نصف البارة  
يخرج فيها الزهور وقيل بليزية يلبها والبناء  
الحكم و (الأصيصه) البيوت المتقاربة  
و (أم اصيصه واحدة) أي يجتمعون  
و (أأصصوا وأصصوا) أي اجتمعوا  
و (أأصصوا) (الناقة الأصوص) الشديدة  
و (أأصص) عمل القواب وتكتب  
بالسين أيضا جمعه أصصلات وأصايل  
﴿أصصين﴾ هو الجوز الفطر  
(جوز)  
﴿أصطوانة﴾ والأصطوانة  
والأصطون الدعامة وهي كلمة فارسية  
معربة جمعا أصايلين وأصايلنة  
﴿أصفهان﴾ هي مدينة من أشهر المدن  
الفرسية تبعد عن طهران بنحو (٣٣٥)

كيلومتر أو عن الخليج الفارسي بنحو هذه  
المسافة يسكنها مائة ألف نسمة. كانت  
هذه المدينة قديما عاصمة البلاد الفارسية ثم  
صار اليوم قاعدة العراق العجمي  
﴿أصفهاني﴾ هو أبو طاهر اسماعيل  
ابن محمد بن الوثابي أصفهاني كان من علماء  
الأدب ولم يكن بأصفهان في صفة الشعر  
والتربل أفضل منه توفي سنة (٥٣٣ هـ)  
في خلافة المتقي لأمر الله  
﴿أصفهاني﴾ هو شمس الدين محمد  
بن محمود بن عبد الكافي أصفهاني قدم  
الشام من أصفهان بعد سنة (٦٥٠ هـ) وناظر  
النفاء واشهر فضله وانتهت إليه الرئاسة  
في معرفة الأصول وشرح المحصول للامام  
فخر الدين شرحا كبيرا حافظا وموفقا  
كتاب القواعد مشتملا على أصول الدين  
والفقه المنطق وأما أوفى هو أحسن ما ألف  
ومن مصنفاته غاية الطالب في التماق وله الملم  
تمام بالعربية والأدب والشعر والسكنة كان  
مقلا في الفقه والسنة ولي قضاء للشيخ في  
خلافة الناصر لدين الله دخل مصر وولي  
قضاء قوص. ثم أضاء كرك. ثم رجع إلى  
مصر وتولى التدريس في المدرسة الصالحية  
والشديري في مشهد الماسون ثم

ولي التدريس في مسجد الشافعي ونخرج  
علي يديه رجال ورحل إليه الطلبة  
وله بأصفهان سنة (٦١٦ هـ) وتوفي  
سنة (٦٨٨ هـ)  
﴿أصفهاني﴾ هو أبو الفرج علي  
ابن الحسين القرشي الأمسوي صاحب  
كتاب الأغاني الذي طبع صيته عالم الأدب  
وله بأصفهان ونشأ به عادات كان من أعيان  
أدباء وأدباء عظاما أيام الناس والسير  
والأنساب. روي التتوخي أنه كان يحفظ  
من الشعر والأغاني والأخبار والآثار  
والأحاديث المسندة والنسب ما لم أرقط  
من يحفظ مثله يحفظ دون ذلك من علوم  
آخر منها اللغة والنحو والحركات والسير  
والغاري ومن معونات النامة شيئا كثيرا  
مثل علم الجوارح والبطرة وتنف من  
الطب والنجوم والأشربة  
وللأصفهاني شعر ومصنفات بمهمة  
أشهرها الأغاني وقد بلغ النهاية من الشهرة  
فأثني عليه علي ترجمة (٣٩٥) شاعرا وله غيره  
كتاب (الامام الشواعر) وكتاب (آداب  
الغريب) وكثير غيرها  
بروي أن الوزير المشهور صاحب  
ابن عبادة كان يستصحب معه من كتب

لأدب شيئا كثيرا في أسفاره ليطالعها فإذا  
وقع إليه الأغاني اكتفى به فلم يستصحب غيره  
انقطع أبو الفرج إلى الوزير المهلب وله  
فيه مدائح جميلة منها قوله  
ولما اتجهنا لاندن يظله  
أعان وماضى ومن وماضنا  
وردنا عليه مقبرين فراشنا  
وردنا نداء مجديين فأخصبنا  
وله فيه من قصيدة بهته بمولود  
أسعد بمولود أذاك مبارك  
كالبر أشرق جنيح ليل مقبور  
سعد لوقت سعادة جاءت به  
أم حصان من بنات الأصغر  
متجني في ذروني شرف الملا  
بين الهلب منهاه وقبصر  
شمس الفجر قرنت إلى بدر الدجى  
حتى إذا اجتمعا أنت بالمشترى  
ومات أبو الفرج المذكور سنة (٣٥٩ هـ)  
﴿الأصل﴾ أسفل الشئ وأساسه  
جمعه أصول. (قال: فقلت أصلا) أي  
بالرة وهو منصوب علي المصدر أو الحال  
الظرفية (الأصيل) الذي له أصل ووقت  
غروب الشمس من العصر إلى المغرب  
جمعا أصل وأصائل يقال (أخذته



والنقضي هو الفعول، والاعادة هي فعل العاد في وقت الاداء له مثل او لعذر والعلم الشرعي أن تغير الى سهولة لعذر مع قيام السبب الحكم الاصل في رخصة كأككل الميتة، والتصر، والسلم وفطر المسافر لا يجبهه الصوم وان تغير الحكم أصلاً أو تغير الى صعوبة كحرمة الاصطياد بالاحرام بعد الباحتة قبله فمعرفة الدليل ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب خبري كالمال المتوصل بالنظر في وصفه هو الحدوث الى المطلوب وهو ثبوت الصانع وهو العلم بالمطلب عقب النظر مكسب أو ضروري والحد هو الجامع لافراد المجموع للثالث من دخول غير هافيه، وهو النظر والمنع كالحايوان الناطق في حد الانسان والكلام النفس في الازل يسمى خطاباً بئز لا المعدوم منزلة الوجود وقيل لا يسمى لعدم من يخاطب اذ ذاك وهل يتنوع الى انشاء او خبر او لا لما تقدم والنظر هو الفكر (الذي هو حركة النفس في المعقولات) المؤدى الى علم أو ظن

نقله كغرضية وكفارة وغيرها (تعاريف) السبب هو ما يتعلق به الحكم من حيث انه معترف له أو باعث عليه نحو يجب الظهور بالزوال، ويجب التعلم للتقدم والمانع هو الوصف الوجودي الظاهر المنصبط المعروف بتقيض حكم السبب كالاوبة في القصاص فانها مانعة من وجوبه السبب عن القتل والصحة هي موافقة الفعل ذي الوجوب والشرح، وبصحة العقد ترتب اثره كحل الانتفاع في البيع، وبصحة العبادة كفايتها في سقوط الطلب وان لم يسقط القضاء، ويخص او هي في العبادة اسقاط القضاء، ويخص الاجزاء بالمطلوب من واجب ومندوب، وقيل بالواجب وحده ومقابل الصحة البطالان وهو الفساد، وقيل الفساد غيره والاداء هو فعل بعض أو كل ما دخل وقته قبل خروجه، والمؤدى هو ما قبل والوقت هو الزمان المقدر له شرعاً مطلقاً موسعاً أو مضيقاً، والتضام هو فعل كل أو بعض ما خرج وقت ادائه استمرا كما لا سبق لفعله منقضى مطلقاً من المستترك او غيره

العارف بها وبطرق استفادتها (الجهود) والفقهاء العلم بالاحكام الشرعية العلمية المكسب من أدائها التفصيلية. والحكم خطاب الله المتعلق بضمحل المكلف من حيث انه مكلف ومن ثم لاحكم الا الله (اتواع الحكم) ان اقتضي الخطاب من المكلف انتضاء. جازما فاجاب أو غير جازم بأن جواز تركه فنقذ أو اقتضى التترك اقتضاء جاز ما فمحرر، أو غير جازم ينهي مخصوص بالشئ، فمكرهة، كتحديث اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين، أو غير مخصوص بخلاف الاول كالتعهي عن ترك التندوبات الستة من أوامرها الفظية، وان كان لمطالب غيرها بين فعل الشئ وتركه قابضة، وان ورد الخطاب يكون الشئ سبباً وشرطاً وما ناهى ومهيأ فاسداً، سمي خطاب وضع، كما سمي الاول خطاب تكليف. والقرض والواجب مترادفان خلافاً لاني حذيفة القائل ما ثبت، بدليل قطعي فهو كالفرض، وبدليل ظني فهو الواجب، كذلك التندوب المستحب والتطوع والسنة والنقل والمغرب فيه مترادفون لاجب انماها بالشرع فيها، وقيل بجهوب وجوب انماها بالحج التندوب لان

بأصليهما بأصلته) أي كلاً (أصلية الرجل) جميع ماله و(الأصلية) حبة صغيرة كبيرة و(أصل) بأصل أصلة كل أصيلا و(أصل) صار ذا أصل و(أصله) أظهر أصالته وجهه ذا أصل و(أصل أصيلا) دخل في الأصل وأتت فيه و(استأصله) قلعه من أصله و(الأصلية) الثبات وجودة الرأي علم أصول إذا أطلقت الأصول على علم فلا تنصرف الا الى اصول الفقه وهذا العلم اول من وضعه الامام الشافعي رحمه الله. وهو علم دلالات الفقه الاجالية واسمه الأولية وهو بالنسبة للاحكام الشرعية بمنزلة الشلق للامور العقلية. من هنا صار لكل مذهب اصول ممتازة لانها لم تختلف تبعا لاختلاف اصولها ونحن هنا لا نري بدأ من اعطاء القاري فكرة عن علم الاصول معتمدين في تلخيصه على التلخيص المفيد الذي وضعه حضرة قالا ستاذهمودافندي عمر للكتاب المشهور في الاصول الموسوم بجمع الجوامع فنقول:

اصول الفقه لا اله الا اجالية. كطلاق الامر والنهي، او معرفتها، والاصول



وثانياً كالرحمن المستعمل اسماً لله تعالى مجازاً وهو من الرحمة وحقيقته الرقة والحنو المستحيل عليه تعالى لأيهما من الانفعالات النفسية

وانما يعدل الى المجاز نقل الحقيقة أو بشارتها أو جعلها أو بلاغته أو شربته فإذا

احتمل اللفظ معناه الحقيقي والمجازي أو المنقول عنه المنقول اليه، فالراجح حمله على الحقيقي أو المنقول عنه، مثالها - (أرأيت أسداً وصلياً) أي حيواً أمةً متوسكاً ودعوت الله بسلامته منه، ويحتمل أنه الرجل الشجاع والصلاة الشرعية

(الامر) هو طلب الفعل طلباً جازماً أو غير جازم، فإن دل على قول كان حقيقة نحو (وأمر أهلك بالصلاة) وإن دل على فعل كان مجازاً نحو (وشاورهم في الامر)

أي الفعل الذي تعزم عليه ولا يعتبر في الامر علو رتبة الامر ولا استعلاء ما يعتبر أن أو يعتبر أو تعتبر ارادة الدلالة للفظ على الطلب والالم يكن امر أو هو غير الارادة لذلك الفعل - فإنه تعالى أمر بالانجاء من علم أنه لا يؤمن ولم يردده منه لامتناعه

وهل صيغة الامر وهي (افعل) مقصورة

ودلالة اللفظ على معناه مطابقة، وعلى جزء معناه تضمين وعلى لازم معناه الذهني التزام، كدلالة الاناء ان على الحيوان الناطق في الاول، وعلى الحيوان في الثاني، وعلى قابل العلم في الثالث، ودلالة المطابقة لفظية وما بعدها عقليتان

(المفهوم) هو ما دل عليه اللفظ لاقى محل النطق باسمه، فان وافق حكمه حكم المنطوق به سمي مفهوم موافقة، ثم هو يسمى تخوي الخطاب ان كان أولي من المنطوق، ويسمى لمن الخطاب ان كان مساوياً له ولا يكون مساوياً، مثال المفهوم الأولي مخرم الاذى للوالدين الاولين من التأنيف المنطوق، ومثال المفهوم المساوي المنطوق مخريم احراق مال اليتيم المساوي في الاتاني الاكل المنطوق في الآية (الحقيقة) الحقيقة لفظ مستعمل فيها

وضع له ابتداء وهي لدونية كلاسد للحيوان المعروف، وعرفية بالعرف العام كالعبادة لقوات الاربع، وبالعرف الخاص كالفاعل للاسم المرفوع عند النجاة وشرعية كالصلاة للعبادة المحصورة

(المجاز) هو اللفظ المستعمل فيما وضع له بوضوح ثابته لعلاقة بين ما وضع له أولاً

الصحيح، وليس منه ما نقل احاداً كقراءة (والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما) علي الاصح، والقرآت السبع متواترة نقلاً عن النبي البنا، أو فيها ليس من قبيل الاداء، كاللذ والامال وتخفيف المعزة، ولا يجوز القراءة بالشاذ، وهو ما رواه العشرة، وقيل ما رواه السبعة، أما اجراؤه مجري اخبار الاحاديث الاحتجاج فهو الصحيح لانه منقول عنه صلي الله عليه وسلم، ولا يجوز ورود ما لمعنى له في الكتاب والسنة، ولا ما يفي به غير ظاهره الا بدليل يبين المراد منه كقافي ام المحصور بتأخروني بقاء الجملة في الكتاب والسنة في الكلاف اقوال، ثالثاً لا يبقى الجملة المكلف بمعرفته غير مبين للعاجلة الى بيانه، والحق ان الاشارة التقلية قد تفيد اليقين بانتهاء نواتر أو مشاهدة كأداة وجوب الصلاة (المنطوق) هو ما دل عليه اللفظ في محل النطق ويسمى نصاً ان ادله معني لا يحتمل غيره كيزيد، وظاهر ان احتمال مرجوحاً كلاسد فإنه مفيد للحيوان المفترس ومحتملاً للرجل الشجاع

واللفظ ان دل جزؤه على جزء معناه كعلام زيد فركب، والاففرد كمحمد.

والادر الذي هو وصول النفس الى المعنى بتمامه كان بلا حكم معني قصوراً وعلماً كادر المعنى الانسان وان كان معه حكم معني تصديقاً كادر ان الانسان والكاتب ونسبة الثاني للاول

والتصديق المجاز الذي لا يقبل التغير علم، والقابل له اعتناء صحيح وان طابق الواقع فاسد ان لم يطابق، وغير المجاز ظن وهم لانه اما راجح أو مرجوح أو مسازر والعلم الذي هو حكم الدهن المجاز المطابق لموجبه وروي بحمل غير التناقض النفس اليه من غير نظر، أو نظري عسر الا ينظر دقيق لحفاته، فالأري الامساك عن تعريفه، ولا يتفاوت العلم في جزئياته فليس بعضها قوي في الجزء من بعض، واما التفاوت فيها بكثره التملكات كالعالم بأربعة أشياء والعلم بثلاثة

والجهل انتفاء العلم بالمقصود وقصور للمعلوم على خلاف حيثه والسهو والذهول عنه فينبه له بأدق منه (في الكتاب) الكتاب لقرآن وهو اللفظ المنزل على محمد صلي الله عليه وسلم للاعجاز بسورته التمهيد بثلاثه، ومنه البسملة أول كل سورة غير براءة علي



حكما ولا تتاولا بل هو كمن استعمل في جزئي فهو مجاز قسما علاقا والكناية الجزئية مثاله (الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم) المراد بالناس الاول نعيم بن مسعود الاشجعي والثاني قاتل النبي صلى الله عليه وسلم (المطلق) هو ما دل على الماهية بلا قيد من وحدة او غيرها وقيل الدال على الوحدة الشائعة كالانكارة (الظاهر والمؤول) الظاهر ما دل على المعنى دلالة ظنية أي راجحة ، والتأويل حمل الظاهر على الحمل المرجوح ، فإن حمل عليه لدليل فصيح ، أو لما يظن دليلا فقايد أولا لثني . فثبت لتأويل (الجهل) هو ما لم تتضح دلالة معني قول او فعل فلا مجال في قوله تعالى (حرمتم عليكم امهاتكم) ويجوز دالموجع وهو المعروف القاضى بأن المراء محرم الاستمتاع والاصح وقوع الجهل في الكتاب والسنة ، أي ان في الكتاب والسنة امورا محلة محتاج متفرعها لبيان (البيان) هو اخراج الشيء من جنس الاشكال الى جنس التعلي ولا بد منه لفهم المشكل أو الفتوي به دون غيره

من محرم الدين الى محرم الاستمتاع . نحو ( لا تقل لها أف ) نقل الى محرم جميع انواع الاذي بواسطة العرف ومعيار العموم الاستثنائي ان كل ما صرح منه الاستثناء مما لا يحصر فيه فهو عام نحو ( جاء الرجال الا زيدا ) والجمع يصدق على الواحد مجازا نحو ( لا تبتري جي للرجال ) ( لا تعطف علي العام لا تقتضي العمومي والمعطف وقيل يقتضيه نحو ( كان يجمع في السفر ) لا يعم التقديم والتأخير وقيل يعمهما ( جمع المذكر لا يشمل النساء ظاهرا بل تقريظا ، وخطاب الواحد لا يتعداه الى غيره عادة وخطاب القرآن والحديث بيا اهل الكتاب لا يشمل الا مقبول بشاهم فيما يشتركون فيه ( التخصيص ) هو قصر العام على بعض الافراد بأن لا يراد منه البعض الآخر ، والتأويل له حكم ثبت لعدد نحو ( قاتلوا المشركين ) وخص منه الذي والعام المخصوص عموم مراد تناولا لاحكام لان بعض الافراد لا يشملها الحكم . والعام للمراد المخصوص ليس عموم مرادا

كان تعين تلبسان أو تنزعان ولا يفرق بينهما والثالث كان زنا والسرقة (العام) هو ما لا يقتضي استعراق الصالح من غير حصر نحو اكرم الرجال العام قد يكون مجازا نحو جاني الاسود الا زيدا ولا يكون مجازا يقال المعنى أعم وأخص واللفظ عام وخاص . ومدلول العام كلية أي محكوم فيه على كل فرد مطابقة اثباتا أو سلانا خبرا أو انشا . ( صيغ العموم ) هي كل والذي والتي وأي وما ومن ومنه ومن حيثها فهي تدل على العموم حقيقة أو على المخصوص حقيقة وعلى العموم مجازا أو بالوقف والجمع المعروف باللام نحو ( قد أقام المؤمنون ) والاضافة نحو ( يوصيكم الله في اولادكم ) للعموم مالم يتحقق عهد أو ليس للعموم بل للجنس الصادق ببعض الافراد نحو تزوجت النساء والتكرار في سياق الذي نعم وضعا أو زوما أو نصا . فم يصان بيت علي الفتح نحو ( لا رجل في الدار ) وظاهر ان لم تبين نحو ( ما في الدار رجل ) وقد نعم اللفظ عرفا كقوله المواقفة نحو ( حرمت عليكم امهاتكم ) قلله العرف

علي الامر بأن ندل عليه دون غيره ؟ فيه قولان . وتورد صيغة (فعل) لمعان غير الامر كالوجوب والتدب والاباحة والتهديد والارشاد والاذن والتأديب نحو كل مما يليك وادخلوها بسلام الخ صيغة الامر حقيقة في الطلب الجازم فإن صدر من الشارع اوجب الفعل ، فلو ورد الامر بعد حظر أو استئذان كان للاباحة أو الوجوب ، فلا ولا نحو ( وإذا حلقم فاصطادوا ) والثاني نحو ( فإذا اسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين ) أما النهي بعد الوجوب فهو للتحريم أو الكراهة أو الاباحة أو الاستقاط الوجوب ورجوع اليها كان قبله من محرم أو اباحة تكون الفعل مضرة او منفعة ( النهي ) النهي طلب الكف عن الفعل وصيغته لا تفعل برلمان كالتحريم والكراهة الدعاء نحو ( ربنا لا ترغ قلوبنا ) والارشاد نحو ( اتسألوا عن أشياء ) وقد لا يكون النهي عن واحد أو متعدد جمعا أو فرقا وجميعا فالاول كالحرمان المبر نحو لا تفعل هذا وذا لفعله ترك احدهما فقط فالحرم جمع . الا فعمل احدهما والثاني



ومتعلق بالأحكام من كتاب وسنة وإن لم يحفظ المتن خبيراً، أو اجماعاً والتامخ والنسوخ وأسباب القبول وشرط التواتر والآحاد والصحيح والضعيف وحال الرواة ولا يشترط في الجتهاد الكلام ولا تناقض الفتوى ولا الذكورة ولا الحرية وكذا العدالة على الأصح

هذا في الجتهاد المطلق أما جتهاد المذهب فهو التمسك من تخرج الوجوه التي يذهبها على نصوص إمامه في المسائل. وجتهاد الفقيه هو التبصر في مذهب إمامه التمسك من ترجيح قول علي آخر. والصحيح جواز تجريم الاجتهاد بأن يحصل لبعض الناس قوة الاجتهاد في بعض الأدب دون بعض

هذا ما يخص اعتمادنا في عمله على (الفصول البديعة) التي هي ملخص جميع الجوامع وزاد بكفي لأصطاه فكرة عامة على هذا العلم. أما استقصاء جميع مسائل واستيعاب كل ما يمكن أن يقال فيه فهو بالمطولات أليق وبالقطع له أولي

الاصح هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصح. كان إماماً في الفقه والنسب والأخبار

الشمع يعمد إلى التمسك بواسطة الأمة وحكم القيس يقال أنه دين لله وشرعه ولا يجوز أن يقال قلة الله ورسوله مثله قياس نياش التبريد على السرقة في وجوب قطع اليد بجامع أخذ مال الغير من حرز خفية

(الاستدلال) هو ذكر دليل ليس

بعض من كتاب أو سنة أو إجماع أو قياس اصطلاح فيدخل فيه القياس الاقتراضي والاستثنائي وحما نوحان من القياس المنطقي وهو قول مؤلف من قضايا متى سلمت ثم عنه لقائه قول آخر وهو النتيجة التي إن كانت مذكورة فيه أو تقيدها بالفضل فهو الاستثنائي والا فلا اقتراضي والأول نحو: إن كان الذئب مسكراً فهو حرام. لكنه مسكر. ينتج فهو حرام. والثاني نحو كل ذئب مسكر وكل مسكر حرام ينتج كل ذئب مسكر. وسعي اقتراضاً لاقتراض أجزاءه واستثنائياً لاستثنائه على حرف الاستثناء وهو لكن

(الاجتهاد) هو بذل لفتيه وسه لتحصيل حكم بطلان لفتيه الجتهاد هو اللبام للعامل أي ذو ملكة يدركها بالحواس فقيه النفس وإن انكر القياس، لا يعرف بالليل العقلي والتكليف به، ذو الدرجة الوسطى لفة وهرية وأصولاً وبلاغة،

طالوة = ح = ل = ك

(النسخ) هو رفع الحكم الشرعي بمطالب أو هو بيان انتهاء أمده فلا نسخ بالعقل، ولا بالاجماع. قيل توجد آيات منسوخة ثلاثة لأحكام، وقيل قد نسخ بعض القرآن بقرآن وسنة، وقيل بسنة فقط والحق لم يقع نسخ القرآن إلا لأحادِيث التواترة وحيث وقع بالسنة فلا بد أن يكون معها قرآن معضداً لما

وجوز نسخ النص بالقياس وقيل لا يجوز وقيل يجوز إن كان القياس جلياً (السنة) هي أقوال محمد صلى الله عليه وسلم وأفعاله

ما كان من أفعاله جلياً كالأكل والشرب فلا يكون تقليده فيه مستحباً بالنسبة لنا وما كان شرعياً فيستحب. وغير ذلك من أفعاله إن علمت صفته من وجوب أو ندب أو استحباب مثله في ذلك على الأصح عبادة أو غيرها، وقيل مثله في العبادة فقط (الاجماع) هو اتفاق مجتهدي الأمة بعد وفاة نبيها صلى الله عليه وسلم في عصر على أي أمر كان، فهو مختص بالمجتهدين المدلول إن جعلت العدالة ركناً في الاجتهاد أو يعتبر وفاق غير المجتهدين من العلماء لم يفي الحق المشهور أو في المشهور فقط، ولا

من اتفاق جمع المجتهدين فتفسر مخالفة الواحد مطلقاً. وقيل بل تفسر مخالفة اثنين وقيل بل ثلاثة وقيل بل عدد التواتر وقيل لا يكون للاتفاق مع مخالفة بعض بل يكون حجة لم يختص بالصحة ولم يعتد في حياته صلى الله عليه وسلم. ولا يشترط في المجتهدين عدد التواتر. وقيل يشترط ولا يشترط اقتراض أهل العصر في انعقاد الإجماع وقيل بل يشترط. والاجماع قد يكون في أمر ديني كتدبير الحروب والسياسة ودين كالأحكام والأصالة

القياس هو حل معلوم على معلوم مساوياً في حله حكمه عند المجتهدين هو حقيقة الأمور الدينية وإما في الشريعة فهو ممنوع عقلاً أو شرعاً. وقيل ينتج في الحسد والكسارات والرخس والتدبيرات لأهل مالا يدرك المعنى فيها وقيل ينتج وهو ممنوع مالم يضطر إليه في حادثة ليس لها نص وممنوع في أصول العبادات. والصحيح إن القياس حجة لقوله تعالى فاعتبروا يا أولي الأبصار (الاعتبار قياس الشيء بالشيء). (أركان القياس) أربعة مقيس عليه ومقيس ومعنى مشترك بينهما وهو العلة الجامعة وحكم المقيس عليه وهو الجواز أو



فأجابته فقها  
الجعفر النعماني وأما ذهب إلى هذا  
فأثبتت إلى الأمامي رحمه الله تعالى

فكان الرشيد لما قال لها يا أم عمر  
قال لها يا أم جعفر

قال أبو بكر الشحرورى لما قدم الحسن  
ابن سهل اللرقى قال أحب أن اجتمع قوماً  
من أهل الأدب فأحضر البهيدى والأصمعي  
ونصري بن البهوضي وحضرت معهم فابتدأ  
الحسن فنظر في رقاع بين يديه للناس في  
حاجاتهم فوقع عليها فكانت خمسين رقعة  
ثم امر فدفت الي الخازن ثم أقبل عليها  
فقال قد فلتنا خيراً ونظرونا في بعض ما ترجو  
نفعه في أمور الناس والرجة فنأخذ الآن  
فإنها تحتاج إليه فأخذنا في ذكر الحفاظ  
فقد كنا الزهرى وقادة ومرونا فالتفت أبو  
بهيدى فقال ما تعرض إليها الأمير في ذكر  
من معني بالحضرة داعنا من يقول انه ما  
قرأ كتبنا قط فاحتاج الي أن يسود فيه ،  
ولا دخل قلبه شيء فخرج منه فالتفت  
الأصمعي وقال انما يريدني بهذا القول أيها  
الابر والامر في ذلك علي ما حيي واخا  
أقرب عليك قد نظر الأمير فيها فنظر فيه  
من الرقاع وأنا أعيده ما فيها وما وقع به

حدث أبو حاتم السجستاني عن الأصمعي  
قال دخلت على الرشيد عروون وجمعه  
حافل فقال يا أصمعي ما أعفك عنا وأجفك  
لحضرتنا قلت والله يا أمير المؤمنين ما لا تفنى  
بلاد بعدك حتى أتيتك . فأمرني بالجلوس  
فجلست وسكت عنى . فلما فرق الناس الا  
أقبلهم نهضت لأقيام فأشار الي ان اجلس  
فجلست حتى خلا المجلس ولم يبق غيرى  
ومن بين يديه من القلان فقال يا أبا سعيد  
ما معني ما لا تفنى بلاد بعد ؟ قلت منهاها  
ما اسكنني يا أمير المؤمنين وانشدت  
قول الشاعر

جوداً وانخري نعط بالسيف دما  
كذاك كف ما تليق درهما

أبى ما نبيك درهما فقال هذا حسن  
وهكذا وقرنا في اللأ وعلنا في الخلاقا نه  
يقبح بالسلطان ان لا يكون علداً اما ان  
استك فبيل الناس التي لا افهم لزام  
أجب ولما ان أجب بذبر الجواب فبيل  
من حول التي لم افهم باقلت. قال الاسمي  
قلتمو أكثر عما علمته

وحكي اللورد في الكلام قال: ما زح  
الرشيد لم جعفر فقال لها كيف أصبحت  
يا أم نوره فأنشئت لذلك ولم تقوم معناه

معر بن النقي عند الأفضل بن الربيع فقال  
لي كم كتابك في الخيل قلت مجلد واحد  
فقال أبو عبيدة عن كتابه فقال خمسون  
مجلداً . فقال قم الى هذا الأفرس وأمسك  
كل عضو منه وسره . فقال لست بيطاراً وإنما  
هذا شيء أخذته عن العرب . فقال لي قم  
يا أصمى واقل أنت ذلك فقت وأمسكت  
فأصديته وشمرحت أمك عضواً عضواً وأضع  
يدي عليه وأشد ما قالت للعرب فيه الي أن  
فرغت منه . فقال خذوه فأخذته وكنت إذا  
أردت أن أخبط أبا عبيدة وكنت إليه

قال القاضي ابن خلدون رحمه الله في  
طبقاته وقد روي عن طريق أخرى أن ذلك  
كان عند هرون الرشيد وإن الأصمعي لما  
فزع من كلامه في أعضاء الفرس قال الرشيد  
لأبي عبيدة ما تقول فيها قال قل أصاب في  
بعض وأخطأ في بعض، فقل أي أصاب فيه  
معنى تلمه، والقي أخطأ فيه ما أدرى من  
ابن أقر به

كان الأصمعي شديد الاستعزاز في  
تفسير الكتاب والسنة فأذا مثل من شيء  
منها كان يقول للرب غول معنى هذا  
كذا ولا أعلم المراد منه في الكتاب والسنة  
أي شيء هو

والتوادد والملح والغرائب. أخذ العلم من  
شعبة بن الحجاج وحاد مجرد حاد الراوية  
ومر بن كدام، وغيرهم ومن روى عن أبي  
حاتم حماد بن عمار وأبو الفضل الرازي  
وغيرهم. نشأ بالبصرة وقدم بغداد في أيام  
عمر بن الرشيد.

والاصمعي الى الرشيد فقال: اما ابو عبيدة  
فانهم ان امكنوه قرا عليهم اخبار الاولين  
والاخيرين، اما الاصمعي فليبل بطرحهم  
بنشانه

وقال عمرو بن شبة سمعت الأعمش يقول أخطأ سنة عشر ألف أرجوزة

وقال اسحق الموصلي لم أر الاصبى  
يدهى شيئا من العلم فيكون أحد أعلم به منه  
وقال الربيع بن سليمان سمعت لالشافعي  
وعنه الله عنه يقول ما جبر أحد عن العرب  
يا أحسن من جارة الاصبى

وقال أبو احمد للمسكرى لقد حرص  
 السامون على الاصمى وهو بالبصرة أن  
 يصير اليه فلم يفعل ولحقه بضمه وكبره  
 فكان السامون يجمع الشكك من السائل  
 ويسيرها اليه ليهيب فيها  
 وقال الاصمى حضرت أنا وأبو عبيدة



من باب الاسم في الدنيا فاستنرى

في الناس من ولا من حله خلنا  
قال أبو العيثاء فمحيث من اختلافها

من

(نصانيف الاسمي) كتاب خلق

الانسان. كتاب الاجناس. كتاب

الانواء. كتاب الميرة. كتاب المقصور

والممدود. كتاب الفرق. كتاب الصفات

كتاب الانوال. كتاب المير والقداح

كتاب خلق الفرس. كتاب الخيل

كتاب الابل. كتاب الشاة كتاب الاغنية

كتاب الوعوش. كتاب فحل والفصل

كتاب الامثال. كتاب الاضداد. كتاب

الانفاذ وكتاب السلاح وكتاب

الذات، وكتاب مياه العرب، وكتاب

النواذر، وكتاب اصول الكلام وكتاب

القلب والابدال وكتاب جزيرة العرب

وكتاب الاشتقاق وكتاب معاني الشعر

وكتاب المصادر وكتاب الاربعين وكتاب

المنحة وكتاب النيات وكتاب ما انفق

ادناه واختلف معناه وكتاب غريب

الحديث وكتاب نواذر الاعراب وغير ذلك

اصول - انظر اصول

أنه - يؤمنه ويشغفه الجاه

الناس بالاسمي كما اصغروا الوفا مثلها بابي

نوام زورا ويحتمل أن يكون الاسمي

قد قالها لاضحاك الرشيد من خصومه

للسائقين خلفه بنى أمية وروجهما المروجون

بلا مبالاة لتكره للناس فيهم

حكى الاسمي: قال رأيت بعض

الاعراب يغلي ثيابه فيقتل الجرافيت ويدع

القليل، قتلت بالعراقي ولم تصنع هذا

قال أتمل الفرسان ثم أعطف على الرجاة

وله الاسمي سنة (١٢٢) أو (١٢٣)

ونولي بالبصرة سنة (٢١٤) أو (٢١٦) أو

(٢١٧) فماش نحواً من تسعين سنة

قال أبو العيثاء كتابي جنازة الاسمي

نحتمى أبو قلاية حبش بن عبد الرحمن

الجرمي لاشاعر فاشدني نفسه:

لعم الله أعتفا حلوها

نحو دار البلي على خشبات

أعتافنيض الذي أهل لا

بيت والطيبين والطيبات

قال وحدهم أبو الدالية الشامي

(هو الحسن بن مالك) وأشدني

لنفسه

لا در در نبات الارض لذجت

بالاسمي لقد أتى لنا أسفا

الي ثياب منبهة بمنهوا كما سهاودكة بالهن

فلأدر ما ذلك حتى حدثني بالحديث.

ثم قال علي بن أبي طالب بن عبد الملك

(الخطبة الاموية) فأتى بها فظننا اني تلك

الآن فيها ظاهرة فكسائي منها حلة وكان

الاسمي ريعا خرج فيها أحيانا فيقول هذه

جبة سليمان التي كانها الرشيد

قول يستبعد للقل أن خليفة كبيراً

سليمان بن عبد الملك يصل به التهم الي

حد أن يتجمل الاكل قبل أن يبرد. ولو

فرضنا ان التهم بالغ به الي هذا الحد فلا

يقبل ان عدم المبالاة لا يضار يصل به الي

حد ادخال ك في جيوف الطروق

لاستخراج كلاء وفرضنا أن عدم المبالاة

تنزل به الي هذا الحد فلا نستطيع أن

نقل انه كان يأكل بشير فوطة كانت

أولى بأن تلف على يده من نوبه

ولو سوفنا ذلك كله ما أمكننا أن

نقل ان طهارة سليمان بن عبد الملك كانوا

يشرون له الطروق وأحشاه في محالها ينهر

غسل ولا قطع ولا تنظيف فاسمعنا الآن

بأن مسلماً شوي خروفا وكلاء فيه يداهما

هلق بها من الادران الاخرى

الهم ان أمثال هذه لا تقابل بالصدقة

الامير علي رقة رقة قال فامر وأحضرت

الرقع فقال الاسمي حال صاحب الرقة

الاولي كذا واسمه كذا فوقع له بكذا والرقة

الثانية والثالثة حتى مر في نيف واربعين

رقة فالتفت اليه نصر بن علي فقال ايها

الرجل أتى علي نفسك من العيز، فكف

الاسمي

وحكي من عباس بن الفرع قال

ركب الاسمي حاراً دماً قليل له بعد

براذن الخلفاء تركب هذا فقال مثلاً.

ولما أتت الا انصراماً لودها

وتكديرها للشرب الذي كان سابقاً

شربت يرتق من هواها مكدر

وليس يناف الرق من كان صادراً

هذا وأملك دبق احب الي من ذلك

مع مقدمه

وقال الاسمي ذكرت يوماً الرشيد

سليمان بن عبد الملك فقلت انه كان يجلس

ويحضر بين يديه الطراف الشوية وهي كما

اخرجت من تانيوها فيريد أخذ كلاًها

فتشبه الحرارة فيجعل يده على طرف حله

و يدخلها في جيوف الطروف فيأخذ كلاًه

فقال لي قاتك الله ما أهلك بأخبارهم.

اعلم انه عرضت علي ذخائر بني أمية فنظرت



بمقتده البيونانيون حاملًا للارض ومن هنا

سميت بمجوعات الرسوم الجغرافية بالأفلس

(جبال الأفلس) هي جبال في

شمال أفريقيا موزعة بين مراكش وتونس

والجزائر وطرابلس تصل اعلى قمة فيه الي

(٣٤٧٧) متراً علي بعد نحو ٩٥ كيلو متراً

من مدينة مراكش

والذي سمي هذه الجبال بهذا الاسم

هم البيونانيون متابعين فيها عقيدتهم في ان

الارض محمولة علي رأس الامم افلس

«الأفلس» والأفلس انطاسة

جميعها آفالات

«الأفلس» الحصن جميعاً أفلام يقال

(أفلس الأفلام) وفيها (أفلس المودج)

سفرة شباب (أفلس السيل) أرغمت

امواليه و (أفلس عليه نغصه) تطاول

والأفلس السلفاة البحرية السيككة

الجلد جميعاً أفلية وأفلس. و (الأفلية)

موقد النار جميعاً أفلام

«أفلس» مادة حرب

«أفلس» مادة مشو

«أفلس» مادة حلال

«أفلس» هو الشهر الثامن

من السنة الأفريقية

أربع ساحات ونصف

«أفلاتيك» المحيط الأفلاتيك

أحد البحار الخمسة الكبرى المحيطة بالارض

وهو يسمي سواحل اوروبا من الشمال الي

الجنوب وسواحل افريقيا من جهة الشرق

وسواحل أمريكا من جهة الغرب ويتصل

من الشمال والجنوب بالمحيطين النجميين

الشمال والجنوبي. عرض هذا المحيط من

السواحل الغربية للشرق متساو تقريباً

من جميع النقط

وتتفرق هذا المحيط تيارات بحرية

درياح منتظمة تميز الملاحين علي اجتيازها

منها تيار استوائي يقابل سواحل البحر بربل

ويتفرع الي فروعين أحدهما يسمي عازياً

سواحل أمريكا الجنوبية فاصداً للبحر

النجم الجنوبي والأخر ينحني نحو الشمال

عزراً بحر جزائر انثيل

في خليج مكسيكا يسخن مائه

ويتفرق المحيط صائراً من الجنوب الغربي

الي الشمال الشرقي مائماً سواحل اوروبا

وهذا ك ينفرع الي فروع شتى أشهرها هو

الذي ينبع نحو البحر النجم الشمالي عازياً

سواحل النورفيج ويدعوها البحر افلون

تيار الخليج. ولله بنسب جودته مياه شمال

واخطره أخاوا إضاشا. و (الفه الامر)

بلغ منه و (الافس) الاصل يقال هو

(غريق الافس) و (الافس) اللها

و (افس) افسط

«افس» الافساة الفسيفس

أفستات وأفست (الافساة) رزقة الفسيفس

والأفساة من شجر افلاف الهندي

«أفس» يافس و يافس» أفساً

وأفسه تأفلاً عطفه و (تأفلس) تأفلس

افساف والأفساف الفسيفس

«أفس» قرية من مصر عي

قاعدة المركز المسمى بفسها فسفها نحو

(٤ آلاف) فسفها فسفها فسفها فسفها

وبين الفسيفس ٩ كيلو مترات عريباً

أما المركز فسفها فسفها (١٢٠ ألف)

فسفها فسفها ٣١٠ ألف فسفها فسفها

من أشهر بلاد الفسيفس وطيار وفسفها فسفها

والافساف وأبو فسفها فسفها فسفها

والفسفها

«أفس» فسفها فسفها فسفها

الفسفها فسفها

«أفس» هي قرية مصرية بمرکز

الفسفها فسفها فسفها فسفها

(٤٧٠٠) نسمة والفسفها فسفها فسفها



فرنسا المالاقوسوسيرة وبلجيكا وقلمعة  
من ألمانيا . وقد صار اليوم هذا الاسم علما  
علي الاوربيين عند المسلهين وقد سرى  
اليهم فلك من اطلاق العرب له على  
نصارى اسبانيا

أفريقيا عي احدي القارات  
الحس محدها شمالا البحر الابيض  
للتوسط وغربا المحيط الاطلانتيكي وشرقا  
البحر الاحمر والمحيط الهندي وجنوبا  
الاقيانوس الاكبر ( المحيط الاطلانتيكي  
والحيط الهندي )

مساحتها ( ٢٩,٧٠,٠٠٠ ) كيلو  
أى انها أكبر من أوروبا بثلاثمائة ضعف  
وتبلغ الجهة الاكبر عرضا فيها نحو ( ٧٥٠٠ )  
كيلومتر ومن الجهة الاكبر طولها ( ٨٠٠٠ )  
كيلومتر ويسكنها نحو ( ١٥٠,٤٠٠,٠٠٠ )  
نسمة

شكل القارة الافريقية يشبه شكل  
الكبرى رأسها من أسفل

بحار افريقيا) يدرشوا على افريقيا  
المحيط الاطلانتيكي من جهة الغرب والمحيط  
الهندي من جهة الشرق . وقد قيس عمق  
الاول بـ ( ٧٤٠٠ ) متر جهة خط الاستواء  
ونحو ( ٣٠٠٠ ) متر جهة خليج غينيا . أما

خدم خلفاء زمانهم حصل منهم أموالا طائلة  
قرأ العطب علي أبي الحسن علي بن رضوان  
وكان من اجل تلاميذه . وما يؤخر عنه أنه  
كان ذا حمة بيده في تحصيل الكتب  
وقالها حتى صارت عنده منها خزائن نادرة  
وكان الفساح لا يزالون يثابروا بكتبون  
له وهو يسطيع ما يكفهم ومن جملة  
لسانه محمد بن سعيد بن هشام المجري  
وهو المبروف بين مسافة ووجات بخطه  
عدة كتب كتبها لأفرائيم وعليها خط أفرائيم  
قال العلامة بن أبي اسبيبة في طبقاته

عند ترجمة أفرائيم هذا :

• حدثني أبي ان رجلا من العراقيين  
كان قد أتى الديار المصرية ليشترى كتباً  
ويشوجه بها وأنه اجتمع مع أفرائيم وافق  
الحال فيها بينهما اذ جاءه أفرائيم من الكتب  
التي عنده عشرة آلاف مجلد وكان ذلك  
في ايام ولاية الافضل بن أمير الجيوش  
فلما سمع بذلك اراد ان تلك الكتب تبقى  
في الديار المصرية ولا تنتقل الي موضع آخر  
فبعث الي أفرائيم من عنده بمائة الف  
التي كان قد افق ثمنه بين أفرائيم  
والعراقي وقلت للكتب التي خزنة الافضل  
وكتب عليها القابه ولهذا التي قد وجدت

أفطس اسم عدة من ملوك  
الرومان أشهرهم اوكثاف الذي ولد في سنة  
( ٦٣ ) ق م وتوفي سنة ( ١٤ ) بعد الميلاد  
لم يصل بلاد الرومانيين من السنة والدية  
الي مثل ما وصلت اليه في عهد أفطس  
هذا في كل فرع من فروع اليهوديات  
البشرية ومن بعده صارت كلمة أفطس  
لقبا لكل لم يولد ورومالي

أفان مادة غمي

أفنة بأفنة خضره علي يافوخه

و ( الفافوخ ) معروف جمه يافوخ

أفند بأفند أفنداً جعل فهو

و ( أفند الرجل ) دنا وبثله استأنفد يقال

( خرج مؤفندا ) أي آخر الوقت

أفرا الرجل يأفرا أفرا اشتد

ظلمته و ( أفرا يهز ) سجن به لانهول

و ( أفرا أفلام ) يأفرا أفرا وأفورا

خفف في اناسه فهو ( يشفر ) و ( أفرا )

يأفرا أفرا يظ ( رجل أفرا )

و ( يشفر ) أي شديد الجري و ( أفرة )

الاصيف ( أفرة الحرو الشناه ) شدتها

أفرائيم هو ابو كثير أفرائيم بن

الحسن بن اسحق بن ابراهيم بن يثوب

اسرائيلي الدين وهو من اشهر اطباء مصر



ادماوة وهضبة الكرون وهضبة الصعراء الكبرى وهضبة قنقرب وجنوب نهر النيجر (جبال أفريقيا) في أفريقيا خسة سلاسل جبال وهي سلسلة جبال جزيرة مدغشقر وسلسلة جبال اطلس وسلسلة جبال الصحراء وسلسلة جبال الكونغو وسلسلة جبال أفريقيا العليا (فلانولي) يبلغ ارتفاعها (٢٨٠٠) متر وتقسم الجزيرة الى قسمين من الشمال الي الجنوب (والثانية) وهي عبارة عن سلسلي جبال متجهين بالتوازي من الجنوب الغربي الي الشمال الشرقي على اراضي مراكش والجزائر وتونس. أشهرها جبل عياشي بمراكش وجبال دريس وأود في الجزائر (والثالثة) يبلغ ارتفاعها ٢٠٠ متر وهي سلسلة تحددها غربا وشمالا السنغال والصحراء ووداي والشجر شرقا وسواحل غينيا جنوبا (والرابعة) أشهرها جبال نيسي شمال بحيرة تشاد ويبلغ أعظم ارتفاع فيها (٢٤٠٠) متر وجبل الجبار وارتفاعه (٢٠٠) متر وجبال غريان والجبال السودا بطنج الباس الغرب

الثاني فيبلغ عمقه (٤٨٠٠) متر شرق جزيرة موريس المحيط الاطلانتكي ولله البحر الابيض المتوسط الذي يفصل أوروبا عن أفريقيا. والمحيط الهندي أوجد البحر الأحمر الذي يفصلها عن آسيا. ولا يزيد عمق البحر الابيض عن (٣٠٠) متر والبحر الأحمر عن (٥٠٠) لا في جهات نادرة (خلجان آسيا) أفريقيا قليلة الشالجان لعدم وجود تنجرات كثيرة في شواطئها. أشهر خلجانها خليج سدرة وخليج قابس في البحر الابيض المتوسط وخليج غينا في المحيط الاطلانتكي أما البحر الهندي فأشهر خلجانها علي شواطئها. أفريقيا خليج دلاخوا وخليج عدن وخليج السوبس (بوغازات أفريقيا) أشهر بوغازاتها بوغاز جبل طارق الذي يفصل أفريقيا عن أوروبا ويفصل البحر الابيض من المحيط الاطلانتكي وهو موقع محصن طبيعي وصناعي استولت عليه التجارة ليكون يدعها مقابل البحر الابيض وبنغاز السوبس الذي هو قناة كجزيرة بريم التي في بوغاز باب المندب

سلطة التجارة وفرتسا (جزائر أفريقيا) يوجد في المحيط الاطلانتكي جزائر سور ومادروهي تابعة للبرتغال وجزائر كناريا والغالطات وهي عبارة عن اثني عشرة جزيرة تابعة لاسبانيا وأكبر جزائر أفريقيا جزيرة تنانريف. وبها جزائر الرأس الاخضر تحت سلطة البرتغال وجزيرة خليج غينا منها سان توما والبرنس وهما تحت نفوذ البرتغال وفرنديز واليون تحت سلطان اسبانيا وهذه الجزر مشهورة بزيادة جودها ونسبها هواتها. وبأفريقيا جزيرتنا الاساسيون وسانت هيباين التي في البهاتاليون الاول وأشهر جزائر المحيط الهندي مدغشقر وجزائرها جزائر نيسي ثم جزائر القمر والريونيون والبوربون وكل هذه الجزر تحت نفوذ فرنسا وهذه الجزيرة الاخيرة معروفه بركان فيها يبلغ ارتفاعه ٣٠٠٠ متر وهنالك جزيرة موريس وجزائر وهي تحت سيادة التجارة ومنها تنجيم القوافل التجارية التي داخلية أفريقيا وفي هذا المحيط جزائر سيشل وأمبرانت وسقورة وكلها تابعة لانيكلرة كجزيرة بريم التي في بوغاز باب المندب



وبرت وبراوا وستالي وسبيك وغيرهم

فنها بحيرة فيكتوريا تيانزاوتسي

(او كير وويه) اكتشفها الرحالة سبيك

سنة (١٨٥٨) م ويبلغ ارتفاع مياهها

(١٣٠٠) متر عن سطح البحر وتبلغ

مساحتها (٨٥٠٠٠) كيلو متر وبداخلها

جزائر مأمونة بالناس

وبحيرة تالبرت تيانزاوتسي (موتو تيجيه)

التي اكتشفها الرحالة (بيكتر) سنة

(١٨٦٣) م ويبلغ ارتفاعها عن سطح

البحر (٧٠٠) متر

وبحيرة تالبرت انوارا ويبلغ ارتفاعها

عن سطح البحر (١٠٠٠) متر وقد

اكتشفها استالي بين سكي (١٨٧٩) و

(١٨٨٩) م

وبحيرة تسالا وتسمى ديمعه ويبلغ

ارتفاعها عن سطح البحر (١٧٥٠) مترا

وهي كانت مشهورة من قديم الازمان

ومنها ينبع النيل الأزرق

وبحيرة تيجو يلو: المار تانجا: ١٢٠٠

متر وتسمى الكونكو وقد اكتشفها الرحالة

الفرنسيون وقد اكتشفها البحارة جيمس ورو

وبحيرة تشانينكا التي تعرف عن سطح

البحر (٨٠٠) متر وقد اكتشفها الرحالة

الايض المتوسط

ونهر المجردة وبحيرة بلاد تونس

والجزائر ويصب في خليج تونس بالبحر

الايض وطوله لا يزيد عن (٤٢٠)

كيلو مترا

ونهر الشليف بالجزائر وهو مكون من

اجتماع نهرين هما وادي الطويل ونهر واسط

ويصب في البحر الايض

ونهر اللوية بمراكش ويصب في

البحر الايض ايضا

ونهر سيبو ونهر تصيف ونهر درعة

وكالها بمراكش ونهر السنهال ونهر غيا

ونهر النيجر وطوله (٤٢٠٠) كيلو متر

والكونغو ويبلغ طوله (٤٥٠٠) كيلومتر

ونهر الاورنج وكل هذه الانهار تصب في

البحر الاطلسي

ونهر اللمبو بيلاد الكونغو وبحيرة

بنوب عاصمة الترسغال بريتوريا وطوله

(٢٠٠٠) كيلومتر ونهر زمبيزي بحيرة زيمبي

وهما يصبان في المحيط الهندي

(بحيرة أفريقيا) أكثر بحيرات

أفريقيا التي تعد أنهارها في أفريقيا العليا ولم

تكتشف تماما الا في أواخر القرن التاسع

عشر بواسطة كبار الرحالة أمثال لاندستون

اقصي ارتفاع فيها (٤٠٠٠) متر

(٥) والمحضة الوسطى الواقعة غرب

حوض النيل وفيها جبال دارفور وكونكو

وجبال صحراء ليبيا

(براكين أفريقيا) أفريقيا قليلة

البراكين والتي فيها منها غير عظيم المطر

منها بركان الادونج بحيرة بورون وبركان

تتالريف وقد خمدت نيرانه الآن

وبركان يكو بجزر آسور

وفي الكونزو والمحضة براكين ولكنها

غير مشهورة

(صحاري أفريقيا) بأفريقيا صحراء

تعتبر من أوسع صحاري العالم هي المسماة

بالصحراء الكبرى وهي تمتد من بحيرة تشاد

الي قرب البحر الايض المتوسط ومن

المحيط الاطلسي الى البحر الاحمر

ثم يليها صحراء كيناري وهي تتدلى

نهرى الاورنج وزمبيزي بأفريقيا الجنوبية

هاتان الصحراوان قاحلتان ولكنهما

تبتان في فصل الامطار عاشا بأفريقيا

لرعي السوائم من البهائم

(انهار أفريقيا) أشهرها نهر النيل

وهو يجري بأرض مصر والسودان الشرقي

والنوبة (انظر نيل) ويصب في البحر

(والخامسة) وهي تعتبر اوسع جبال

الدنيا مساحة فهي في الحقيقة محضة تقع

تبلغ مساحتها أكثر من نصف أفريقيا

فيحدها سهول السودان الشرقي شمالا

والحيطان الاطلسي والهندي شرقا

وغربا وسيل نهر النيجر شمالا وغربا

هذه المحضة الكبرى تنقسم جغرافيا

بحسب مواقعها الى خمسة اقسام وهي

(١) محضة البحيرات الكبيرة ومنها

منايع النيل وأعظم ارتفاع فيها (٢٠٠٠)

متر وفيها الجبل الابيض ويبلغ ارتفاعه

(٢٠٠٠) متر ومنها جبل كيننا

وكالها بحيرة

أما الجبل الابيض المذكور آنفا فهو

المسمى بجبل القمر

(٢) محضة المحضة متوسط ارتفاعها

(٢٥٠٠) متر أشهر جبالها وارفعها جبل

ايا جارت اذ تبلغ اعلى قمة فيه (٤٦٠٠)

متر وهو في جهات منايع النيل الأزرق

(٣) محضة شرق أفريقيا ومنها جبال

لواناودو اكبرج ويبلغ اقصى ارتفاع

فيها (٣٠٠٠) متر

(٤) محضة غرب أفريقيا الجنوبية

وفها جبال كمرون على خليج غينيا وينبع



الخطط الهندية والخطط الاطالانتية ونوعها في داخلها الى بحر الكونغو وروميرو واعي النيل وكتبوا عنها كلاما وسموا بالآخر اخطا ثم انتقلت روادهم وظلت افريقيا طالما جبرافيا الى النصف الثاني من القرن التاسع عشر وكان اكبر من جازف بنفسه من الرحلة سبيك وبرتون وكلاهما تورت وانفخستون وغرانت وستال وبرتون ممن ذكر وافي كلاما على بحيرات وانهار افريقيا فلم يدعوا فيها مكانا حتى اكتشفوا فاصبحت افريقيا معروفة لنامس اجمعين (استعمار افريقيا) اول من بدأ استعمارها الاوروبيون اذ امتلكوا مصر قبل نحو ثلاثة آلاف سنة ثم تركوها لاهلها ثم تلاهم الفرس في عهدهم فامتلكوا مصر زمانا طويلا. ثم تلاهم على مصر ايضا اليونانيون والرومانيون ولكن لم تستطع امة من الامم السابقة ان تستمرها استعمارا حقيقيا وغناها بذاتها الا المسلمين فقد احتلوا مستعمرين في القرن السادس الهجري فلم يبق غير قرون معدودة حتى صارت مصر بلدا اسلاميا لغت العربية بغير اضطهاد لاهله ولا ازهاق لبيده، فكان علمهم اثبت الاعمال وحظهم منها ابقى

الخطط من مصر من البلاد الاسلامية فكان القلب من الجانب الى اليوم لم يقف جهد العرب عند حد مصر بل اكتسحوا كل البلاد الواقعة على البحر الابيض المتوسط. فدخلت طرابلس الغرب والجزائر وتونس ومراكش في حوزتهم وتأسست بها دولات عظيمة ولا تزال كلها اسلامية وعربية الى اليوم

اما الاوروبيون فلم يدعوا الى افريقيا اذ الا في القرن السادس عشر فاحتل الاسبانينيون جزائر كناريا والبرتغاليون اكثر جزائر المحيط الاطالانتية وشو اطي. غينا وموزمبيق والجزيرة، والهنولاندون والدانديماركيون غينا الشمالية والكلاب، والفرنسيون استولوا على السنغال ومدغشقر والجزائر التي في جوارها وماجا القرن التاسع عشر اقتسم الدول افريقيا اقتساما سياسيا استعماريا سنة (١٨٨٥) م في مؤتمر برلين فتحددت لكل دولة الحدود التي يسمح لها بامتلاكها ومنها وقد اختلف هذا المؤتمر بحرية مملكة الكونغو ثم تلا هذا المؤتمر ماهدات بين الدول حددت بها مناطق نفوذ كل منها وسبري القاري. فتسير هذا الاجمال

ويوجد في افريقيا الوسطى حيوان يقال له الكركدن تؤخذ أسنانه لتصنع كالعاج ويستعمل جلده في عمل الاسواط والخزيت وهو حيوان جمعت قرونها في قبة أنفه وهي ذات قيمة نفيسة في الصناعة والفيل والزرافة وأنواع كثيرة من الينابيع والطيور والافاعي ذات القرنين فوق أعينها والقرود المختلفة الاشكال

اما أشهر حيوانات افريقيا الجنوبية فهو الذئب المسمى بقسي نسي ولغته نميت الحيوان الذئب القزلية والاسفنج والرجل. وهناك حيوان غريب الشكل يسمى جنو يشترك في الشبه بين الماهان والغزال والنعام ذو الريش الثين والخزير الوحشي (اكتشاف افريقيا) لم يكن يعرف الاقدمون من افريقيا الاسواق الشمالية فقامت دولة الاسلام فغفل العرب في داخلية افريقيا فاكتشفوا اكثر جهاتها الداخلية ووصلوا الى المحيط الاطالانتية فلما انتهت أوربمن وقعتها أخذت ترسل تجارها الى افريقيا في القرن الخامس عشر فكان اول من طرقتهم البرتغاليون ثم تلاهم الهولنديون وغيرهم

اما البرتغاليون فتركوا على شو اطي

برين وسبيك سنة (١٨٥٨) م وعند نهر الكونغو كما يقبها

وبحيرة ليوبولد وقد اكتشفها سنالي سنة (١٨٨٣)

وبحيرة نياسا التي تمد نهر زمبيزي وبحيرة شاد بيلاد بورو

(جو افريقيا) افريقيا الواقعة في المنطقة الحارة فلا غرو اذا كان جوها حاراً في اكثر جهاتها. ولكن في شمالها وجنوبها اقطار معتدلة الهواء لبعدها عن خط الاستواء. وهي كمصر والارض التي تلي جبال اطلس شالوشو اطي. مستعمرة الكلب جنوباً وبلاد المغرب وعضيات بلاد الماشية اما سواحل منغيبيا وغينا الشمالية والجنوبية فتوسواحل المحيط الهندي وجميع افريقيا الواقعة في خط الاستواء فهي رطبة تتواتر سقوط الامطار فيها اكثر ايام السنة وجوها ردي وان كانت على درجة عظيمة من الخصوبة

(حيوانات افريقيا) افريقيا كثيرة الحيوانات من أشهرها الحصان والحمار والبعير والضبغ المخطط، الفهد وابن آوى والمجرب والناح والبشاروش والفلق وكل هذه الانواع توجد في افريقيا الشمالية



( أجناس أفريقا ) يوجد في أفريقا جميع الأجناس الانسانية فقبائل الجاناس الأبيض العرب والمغاربية والطوارق والاحباش ( وهذا لا يناقئ لهم سمر الاجسام أو سودها بتأثير الحرارة ) ومن الجنس الأصفر المصرون ومن الجنس الاسود الزنجي  
( لغات أفريقا ) أشهر لغات هذه القارة العربية فهي مستعملة في مصر والسودان الشرفي وجميع البلاد الاميرية وفي جهات كثيرة من الصحاري الافريقية ثم يليها اللغة الحبشية ثم ما عدا ذلك فلكل أمة لغة خاصة بها لا تخصي  
( الأديان في أفريقا ) أشهر الأديان الافريقية الاسلام وهو دين الأمم الساكنة في شمال أفريقا وشرقيها وقد انتشر من لدن دخول العرب الى الآن في كل قطر من أقطار السودان وهو أخف في الانتشار بشهادة المرسلين الذين الاجانب الذين يتوغلون في تلك الاصقاع الدعوة الى ملهم وقد قال الكلود ديبال لا فيجيري الفرنسي ان مليوناً من الزوج دخلوا الى دين الاسلام في النصف الأخير من القرن الماضي وأنه لا يزال ينتشر هناك

ومن الجزائر التي فرسانا من مصر الى تركيا وجميع الممالك الأوروبية  
أما في داخل أفريقا فيوجد طرق القوافل وأشهرها التي تصل بين السودان والبلاد التي على شاطئ البحر الأبيض فتمتد بطريق يصل بين مكنسو وطنجة مراكش وبين صالح وقاس وآخر بين كلو وتونس مراكش بأفاد من وغلش وغدامس وآخر بين كلو طرابلس مراكش بمزق ، وآخر بين واداي ومصر ماراً بالواحات الخارجة . ويوجد طرق أخرى غير هذه لاسيلا لمصر هالكنزنها ومن الطرق الطبيعية في أفريقا الأبر قد أصبحت بعد أن اكتشفت مصابها ومنها ما من أكبر وسائل النقل . وأصبحت ترى المراكب تبحر بتيار النيل والستقال والكوتونو والبيجروزمير وغيرها حاملة للبضائع والراكبين  
( سكان أفريقا ) ليستكن الجغرافيون الآن من حصر عدد سكان أفريقا فبعضهم يقدرونهم بمائة وخمسين مليوناً والبعض الآخر يضعف هذا العدد ولا يمكن عمل احصاء صحيح للأمم التي تسكنها الا بعد أن تسهل فيها طرق المواصلات وتختصر جميع أقطارها

يستخرج منه الزيت والقولال وداني الذي يستخرج منه زيت ذو قيمة في التجارة أما نباتاتها الصناعية فنه الاقنا هو حبشيش زرع في بلاد الجزائر ويدخل في صناعة الورق وشجر البواب والابنوس والبلوط والفلين والكاوتشو والصمغ والنبيلة واليندوس وهو شجر أوراقه تستعمل لف البضائع  
أما تجارة أفريقا فبعضها لمدانة عدها باللائق المولية وأشهر جهاتها التجارية مصر وبلاد المغرب ومستعمرة الكلب وبلاد النيجر والكوتونو . وأكثر الأمر علائق تجار مع افريقا هي إنجلترا وفرنسا والمانيا واسبانيا وتركيا والبرتغال والمند وأمریکا  
من طرقها التجارية السكك الحديدية وهي تكثرت في مصر وتونس والجزائر ومنه الى السكك وتطعم التجارة الى مسكة تفصل بين الاسكندرية والسكك ويختلف هذا السكك خطوط تلفرافية على الجانبين لسهولة المواصلات  
ومن وسائل المواصلات التجارية والطرق البحرية وأشهرها قناة السويس والطريق الموصول من السكك الى إنجلترا والطريق الموصول من السكك الى إنجلترا

تجد السكك على كل قطر من الاقطار الافريقية في مكانه في هذا السكك ( أفريقا من جهة الاقتصاد ) أفريقا كثيرة الامورات الطبيعية فبعضها من المعادن الذهب والماس ففي مستعمرة السكك لاجلورية مناجم نرية منه يستخرج منها سبوا مقادير عظيمة وفيها حديد ونحاس في دارفور وكوردفان وبلاد الجزائر وحوض نهر الكوتونو وفيها رصاص خلي - واصل الحجر الأبيض وشم حجرى مستعمرة الكلب والناطلو يستخرج من ارضها الملح والطورون في الصحاري وكل هذه المناجم تستغل استغلالاً جديداً الآن وقد لا تخطو جهتها من المناجم وان تكن غير معروفة الآن  
ومن نباتات الدواب أحسن ما يلبث فيها في مصر وبلاد الاحباش وفي السكك وسواحل البحر الأحمر وبيت فيها أيضاً الأرز والقوة والخبز الذي يقوم مقام القمح بالنسبة لأكثر سكانها  
ومن اشجارها الشجرة النخل والين والاعناب والزيتون وقصب السكر والقشدة وشجر البام التي تسمى غمراً يشبه البندق والين والابور المندى والنخل الذي



عدد	مساحتها	الفر
٣٥٠ الف و ٣٠٠ مليون	٦٠ الف	مستعمرة توغان ( كانت لالاندا )
٤٥ الف و ٤٠ مليون	٥٠٨ الف	بلاد الحبشة
٥ مليون	١٢٠ تقريباً	الارينية ( لاطاليا )
٢٠٠ الف	٧٠٠	افريقيا الشرقية الانجليزية
٤ مليون	٢٥٠٠	زنجبار ( حياية انجليزية )
٨٠٠ الف	٩٥٠ الف و ٩٠ مليون	افريقيا الشرقية ( كانت لالاندا )
٣٠٠ مليون	٧٧٠	موزانبيق ( لبرتغال )
٥ مليون	٥٠٠	كمرون ( كانت لالاندا )
١٤ مليون	٢٠٠ الف و ١٠ مليون	الكونغو الفرنسية
٢ مليون	٢٥٠ الف و ٢٠ مليون	حكومة الكونغو ( لاجيككا )
٧٦٥ الف و ٧٠ مليون	٣٠٠ الف و ١٠ مليون	انزولا ( لبرتغال )
٧٥٠ الف	٧٥٠	حكومة الكاب ( لانجنترة )
٢٥٠ الف	٧٠	مستعمرة تنال ( لانجنترة )
٨٥٠ الف	٣٦	باسونولاند ( لانجنترة )
٢٠٠ الف	٣٢٥	بلاد البومر ( لانجنترة )
٨٠٠	١٣٠	الاوراج ( لانجنترة )
٢٠٠	١٧٠	افريقيا الشرقية البرتغالية
٣٥٠	٨٣٥	افريقيا الجنوبية لالاندا ( لانجنترة )
١٦٨	٦٠٠	جزيرة مدغشقر ( لفرنسا )
٦٠	١٩٨٠	جزيرة الاتحاد ( لفرنسا )
١٢	١٩٧٠	جزيرة مايوت والكونمور ( لفرنسا )
	٣٥٧٩	جزيرة سكونرا ( لانجنترة )

بسرعة غربية مذهشة حتي انه سيختلف جميع الاديان فيها  
اما اديان الامر الافريقية فهي فروع من الديانة الفنتشية ( انظر فنتش )  
وفي افريقا من يدين بالمسيحية وهم اقباط مصر وشق من الامة الحبشية وفيها  
يهود من بلاد المغرب ولكن ليس عددهم كبيراً

### ممالك افريقا

عدد	مساحتها	مملكة ساكش
٩٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠	تونس ( لفرنسا )
١٥٠٠٠٠٠	١١٦٠٠٠	الجزائر ( لفرنسا )
٣٨١٧٤٦٥	٧٦٠٠٠٠	طرابلس الغرب ( لاطاليا )
١٠٠٠٠٠٠	٤٢٠٠٠٠	مصر
١٣٠٠٠٠٠	٥٥٠٠٠٠	الصحراء التي تحت طرابلس
٥٠٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠	السنغال مستعمرة فرنسية وتشمل (
	١٥٠٠٠٠	السودان الفرنسي وغينا الفرنسية (
		والدهاموي (
		المستعمرات الانجليزية وتشمل غينيا
		وسيراليون وشايلي الذهب ولونغوس
٣٩٠٠٠٠٠٠	١٧٠٠٠٠	وسواحل نهر النيجر وارض شريكة (
		النيجر (
٨٠٠٠٠٠	٣٧٠٠٠	غينا البرتغالية
		جمهورية ليبريا اسسها العبيد الذين (
٢٠٠٠٠٠٠	٨٥٠٠٠	مردم امريكا (



الخبيرات كجارهن حثوق وصغارهن بيوف  
وقال القزويني هي حبة قصيرة الذنب  
اخبر الحيات اذا فقدت عينها تعود ولا  
تفقد حدقتها البتة، تخفى في التراب اربعة  
اشهر في البرد ثم تخرج وقد اظلمت عينها  
تطلب شجر الزايزان فتحك عينها بفرج  
الباها ضوها  
وقال الزمخشري يحكي ان الاقاعي اذا  
اتي عليها الفسنة عميت . وقد ائتمها الله  
تعالى ان مسح عينها بورق الزايزان الرطب  
برد البها بصرها فرعا كانت في برية وينها  
وبين الريف مسيرة ايام فتطوي تلك  
المسافة على طولها وعلى عمدا حتى تهجم في  
بعض البساتين على شجر الزايزان لا تخطفها  
فتجلك بها عينها فترجع باصرة باذن الله  
تعالى  
وقال الدميري واذا قطع ذنبها عاد كما  
كان واذا قلع نابها عاد بعد ثلاثة ايام واذا  
ذبحت نبت تتحرك ثلاثة ايام وهي اعدي  
عدو الانسان وبق الوحش يا اكها اكلا  
فريدا . وحكي انها هشت ناقة في مشرفها  
ولها فصيل برضه بافحات التفصيل في الحال  
قبل موت امه . واذا مرضت اكلت  
ورق الزبون قشقي

الحطاف في الدين والاثمن نسل علي رضي  
الله عنه الى يوم القيامة لا يشاركهم في هذه  
الوظيفة سواهم وخلاف الافطحية كبرهم  
من فرق الامامية (انظر هذه الكلمة)  
يتحصرو في ذهابهم الى ان الامامة انتقلت  
من جعفر الصادق الى ابنه عبد الله افطح  
وهو اخو ابراهيم الذي تنسب اليه الامامية  
الاقاعي . هي الانبي من الحيات  
ويقال للذكر افعوا  
قال الزبيدي الحيرة قشاة دقيقة العنق  
عريضة الرأس ورعا كانت ذات قرنين  
وقال الدميري كنية الافعوان ابوحيان  
وابو يحيى لانه يعيش الف سنة وهو الشجاع  
الاسود برائب الانسان وهو شر الحيات،  
وشرها اقاعي سجستان  
قال يونس عجيب امرها ما حكا كما بين  
شيرة ان اقاعي منها هشت غلام في رجليه  
فانصدعت جهته  
ويحكي ان شبيب بن شبة دخل علي  
للتصوير فقال يا شبيب ادخلت سجستان  
فاته بالفي انها كثيرة الحيات . فقال نعم  
يا امير المؤمنين دخلها . قل من في اقامتها .  
فقال دقاق الاعناق معار الاذني مفلطحة  
الرؤس دقش برش . كأنما كسين اعلام

عدد	مساحتها	
سكانها	كيلومتر	
٣٩٧ الف	٢٦٥٥ (٥)	جزيرة موريس
٣٩٠٠٠	١٢٢ (٥)	جزيرة سانت هيلين
١٤٠	٨٨ (٥)	جزيرة الاسانسيون
٦١	١١٦ (٥)	جزيرة ترينيداد وكوبا
٢١٠ الف	١٠٨٠ (لبر تغال)	جزائر خليج غينيا
١١١٠٠٠	٣٨٥٠ (٥)	جزائر الرأس الاخضر
٢٥٥٠٠٠	٢٤٠٠ (٥)	جزائر ماجور
٢٩٢٠٠٠	٧٣٠٠ (لاسيانيا)	جزائر كناريا
٣٠٠٠٠	٢٠٣٠ (لاسيانيا)	جزائر خليج غينيا

برمي القاري . من هذا الجدول ان أكثر بلاد افريقيا قد أصبح مستعمرات أوروبية  
ولا عجب فان الأمم التي لم تستطع ان تحفظ استقلالها سلب الله عليها من يفتحتها  
ويعملها بجمسه من الأمم القوية . الا ان في اواسط افريقيا ممالك لا تزال مستقلة وهي  
مملكة ( واداي ) ويسكنها نحو ( ٣ ) ملايين ومملكة بورنو فيها نحو ( ٩ ) ملايين  
ومملكة سقطو فيها نحو ( ٨ ) ملايين ومملكة الاملاوة . وبعض هذه الممالك وشيك  
السقوط تحت نير الاوربيين والبعض الآخر لا يحيط به الا بعد شتم وسب ذلك جهلهم  
أساليب الدفاع الجديدة ولكن متى دخل نور التمدن الى هذه الافكار وتيرة ظلت في  
شعوبها العاطفة الوطنية استرجعت استقلالها لامحالة  
الاقنف . الشجر ومعناها أيضاً الميّن . ومثلها في هذا المعنى الاخير الالف  
والاقتان والتشيتقو ( الالف ) وسخ الاذان ( الالف ) كلمة تشجر و ( آف ) يوف  
ويضيف آفاً واقنف وناقنف ( قال آف ) ( والاقتاف ) الكثير التشجر  
الافستين . انظر ابست  
الافطحية . فرقمس الشيعة ممن يعتقدون انه لا بد للعالم من امام معصوم من



نحو (٨٠٠٠٠٠) نسمة عاصمتها كابول  
وسكانها أكثر من ستمائة ألف نسمة.  
ومن مدنها الشريعة هيرات وهي مفتاح  
البلاد الهندية وقد هاروهي مدينة تجارية  
حصينة  
أما الافغانيون فأهل قوة وشجاعة  
وشهرة لهم في الحرب مشهورون بمكالمهم  
في السلم معروفون بميامون لا كرام الغرياء  
والاستقلال وفيهم نزوع للفرق  
وجود هذه المملكة بين الهند والمالك  
الروسية جعل لها مركزاً خاصاً بين المالك  
الاسيوية فإن الروسيا بطموحها إلى الهند  
تحتاج لحراسة افغانستان والخلق لحكمومتها  
واعتبار الواقعة موقف الدفاع عن هندها  
أخرج تلك الحاجة من نظيرتها وعلي  
قدر شدة ذلك التيار المتواصل عليها من  
الطرفين فهي في حاجة للدار اقوال الصانعة  
وحفظ التوازن بينهما إلى حين  
أقدم ما يعرف من تاريخ أفغانستان أنها  
خضعت لحكام أمم الميديين ثم الفارسيين  
ثم الاسكندر الأكبر وكان ذلك كله قبل  
البلاد بعدة قرون ثم خضعت للتتار حوالي  
القرن العاشر الميلادي وفي سنة ١٨٨٦م  
تكونت فيها الاسرة الملكية الدزونية

الافعى من عاصتها الحرب من الانسان فهي لافعى الا مضطرة كأن يلبوس  
عليها وهو غافل أو أن يساورها ليقتلها فتعصف حينئذ وتنفذ فيه سمها بواسطة نايتين لها  
موضوعين في الفك الاعلى

ذلك النابان مثقوبان ومتصلان بغدين وراهما قفزتان هما

منى عفت الافعى انساناً احسن للحال  
بالام شديدة وقد لا يتأثر أيضاً بالمد كوكرون  
علي أي الحائتين يعقب العضة انتفاخ واحمرار  
حول الجرح ثم يزايد الالم بزيادة جرح الجرح  
وتكسب لعلات وقارة يكون لون الجرح مصفر  
أو كدراً ثم ينتشر إلى الجرح إلى العضو كله ومنه  
إلى البدن جميعه وعندها يحصل للعضو انخساف  
ويسرع النيفس ويقتصر ويضطرب ويظلم في  
وبرودة وضلال في الابصار والعقل ويسود  
الدم المنصب من الجرح ويستحيل في الذائب  
إلى صديد وفي التادر جداً بطراً غشيرة وفي غالب الماثلت تقل هذه الامراض  
شيئاً فشيئاً ويحصل الشفاء وقد يعقبه الموت . لذلك نجب للبادرة بالمعالجة بواسطة  
الطبيب ويكون واجبه الاول ان يوسع الجرح ويقتص ما فيه مصاب شديداً بواسطة  
محجم أو قم ومض الجرح بالقم لا يدمر فإن سمر الافعى لا يقهر الا اذا نفذ إلى الدم.  
فإذا كان في قم النافس جرح خفيف عليه ووجب عليه الانتفاع ثم يكون الجرح بحديدة  
محمدة لمخرجة البيضاء في أعقب ما تفصل اليوم لو كانت الحديدة محمدة جداً كان لها اقل  
مما لو كانت محمدة لمخرجة الاحمرار ثم يوضع على الجرح قطعة قماش مبتلة بالماء أو ماء  
السكروليا ثم يجمع المريض ويدناً ويعطى شاياً مع طرا ساخن  
ويمكن ان تعلم الكي أن يوسع الجرح بينا ويساراً ويوضع عليه جملة نقط من





خصية الا في جهنم الجبلية. من آثارها  
البلح والسكر والقطن وبيت فيها كل ما  
يلت في غيرها كل في البقعة المناسبة له من  
أرضها وفيها ما نجمه من الحديد والبرص  
والرصاص والكبريت الخ.

اللغة الانكليزية مشتقة من اللغة الهندية  
ويكلم الناس هناك بها بين كل اهلها كتبت  
بحروف عربية

الافقي **الافقي** والافقي الناحية جميعها  
قوى و (الافقي والافقي) كما كان من  
أفاق الارض أي من الذين هجروا وطمعهم  
وتطوحوافى الأفقى ويطلق عليه بعض  
الكتّاب لفظ الأفقى غلطاً فان القاعدة  
انه لا ينسب الي الجمع بل الي المفرد .  
و (افق الرجل) يافق افقا طوح نفسه  
في الأفقى (افق في القصة) ففصل به خا  
على بعض (افق الجبل) دونه فهو أفقيق  
جمعه أفق. و (افق الرجل) يافق أفقا  
بالغ النهاية في الكرم أو في العلم أو أفقيق  
و أفقيق (افق الطريق) هجروا (الافقيق)  
الضارب في الافق للتكسب (فوس أفقي)  
أي رابع يستوي فيه المذكور والمؤنث  
**الافاك** **والافيك** في الافاك  
الكذب (الرجل المافوك) الذي لا يصيب

البلاد بين ثلاثة اخوة فتنازعوا فساعدت  
الجملة فاحدهم وهو (سوجاه شاه) وفتح  
له البلاد وحكمها باسمه فثارت في البلاد  
ثورة عامة سنة (١٨٤٠) م تمت باجلاء  
الانجليز من البلاد واعادت عليها الكثرة سنة  
(١٨٤٢) م انتقاماً منها لما حدث منها من  
الظلمة التي ارتكبتها ضد الجيش الانجليزي  
في نورمها السابقوا كتبت بذلك وانجملها  
تفاد من الفتن المستمرة. فولي الافا اثنين  
عليهم دوست محمد و كل فافخا مييا  
فات سنة (١٨٦٣) م تاركاً لذلك لابنه  
الثالث بشير علي وكان له سنة عشر ابنا  
فلما يتوغل لتدليل صوابات الملك الازالة  
دما غزير في فتن اخوته واسماه ولكن  
لم يستتب له الامر حتي غرد عليه ابنه  
يعقوب خان فاضطر لان يتنازل عن حكم  
هرات سنة (١٨٧٠) م ثم بدأ بشير علي ان  
يحالف الروسياء بعض الطرف عن الجملة  
فاضطرت الجملة حفظاً لمركزها في  
الهندان فخار به سنة (١٨٧٨) فأرسلت  
قائدها (روبرتس) فدخل قندهار سنة  
(١٨٧٨) م فاتفق الامات شير علي في تلك  
الامات ففتحت وطاعة هذه الازمة قليلا  
ولما خلفه ابنه يعقوب خان ففرض مطالب

واستمرت بها حتي ظهر جنكيز خان التتاري  
جائحاً اليها (انظر غزنوي و جنكينز) فتقوض  
ملكها سنة ١٢٢١ م ولما تكبد البلاد تفتيق  
من غاشيته حتي دهمها أحد أحفاده  
تيمور لك سنة ١٣٩٨ م ثم ظهر (ظاهر  
الدين محمد) أحد أحفاد تيمور لك فجاء  
سنة ١٥٢٣ م ففتح أفغانستان والهند ولما  
مات وقعت البلاد بين الفرس والهند  
ولكنها توصلت في سنة ١٧٢٠ م الي نيل  
استقلالها بثورة عامة أحدثتها والدفت  
بعد ذلك ففتح البلاد للشرك علي بحر الخزر  
ووديان الهند ففازها الملك الفارسي نادر شاه  
واجلاها عن بلاد فارس سنة ١٧٢٨ م ثم  
أعاد عليها الكثرة وامتلكها كلها سنة  
١٧١٧ م فلما قتله أحد ضباطه اللدموا أحد  
خان وكان افغاني الاصل حكم البلاد بنفسه  
واوجد من التروقة الرافعية ما لم نره قبل  
ذلك ومات سنة ١٧٧٣ م فخلفه تيمور الي  
سنة ١٧٩٣ م ثم ذيقون وخلفه سنة ١٨٠٣ م  
وبعد ذلك الملك تيمور طارخ الافغان في  
مسألة طوبى له من الفتن الداخلية والخارجية.  
في سنة ١٨١٨ م هجم علي أفغانستان ملك  
لاهور من الهند اللدمو (ريخت سينج)  
وافتح اكثرها وبعد خمس سنين تقسمت



موضوع الصور الحسية غير ذلك "هتصر  
ويحكى عنه أنه أدرج الزمان في البادى.  
وهو الدهر وأثبت لكل موجود منه ص  
في العالم المسمى مثلاً موجوداً بشخص  
في العالم العقلي يسمى ذلك المثل الافلاطونية  
قالبادى الاول بسائط والتل بسومات  
والاشخاص مركبات فالانسان المركب  
المحسوس جزئى ذلك الانسان البدو  
العقول وكذلك كل نوع من الحيوان  
والنبات والمعادن قال والموجودات جه  
العالم آثار الوجودات في ذلك العالم ولا بد  
لكل روم مؤثر بشأه نوعاً من التشبيهة  
قال ولما كان العقل الانساني من ذلك العالم  
ادرك من المحسوس مثلاً منزهاً من المادة  
معقولا يطابق المثل الذي في عالم العقل  
بكايتو يطابق الوجود الذي في عالم الحس  
بجزئيته ولولا ذلك لما كان يدرك العقل  
مطابقاً مقابلاً من خارج فما يكون مدركا  
لشيء يوافق ادراكه حقيقة المدرك قال  
والعالم عالمان عالم العقل وفيه المثل العقلية  
والصور الروحانية وعالم الحس وفيه  
الاشخاص الحسية والصور الحسية  
كالآلة الملوحة التي تنطبع فيها صور  
الحسوسات فان الصور فيها مثل الاشخاص

النظر في عوالم الامور اخلاقها. لذلك كان  
كثير من الحكومات تطلب اليه ان يسن  
لها من القوانين ما يقيم اودها ويستصلح  
شؤونها. وقد لقب بالامى وكان عقلا.  
زمانه كلهم على فلسفته وآرائه  
لم يدون مذهب الافلاطون بصفة دقيقة  
خالصة من الخطوط والمخططات المشهورة  
انه كان له مذهبان مذهب عام ظاهر بينه  
وبين الناس ومذهب خاص لا يفتاح به  
الا انحصار ممن يثق بعقلهم وثباتهم  
( مذهب افلاطون ) الافلاطون مذهب  
مشهور في الاهليات والكانات غنى به  
العرب وحنوفه في كتبهم واثانه تمدد هتافى  
تقله على ما قرر الملامكة في الفتح محمد بن عبد  
الكريم الشهرستاني في كتابه التل والنحل  
قال ان العالم محدثاً مبدعاً ازلياً واجباً  
بذاته عالم الجميع معلومه على نعمت الاسباب  
الكلية كان في الاول لم يكن في الوجود  
ورسم ولا تطل الانثال عند البادى ورعا  
به بر عنه بالنصر والحيولي ولعله يشير الى  
صور المعلومات في علمه قال فابعد العقل  
الاول ويتوسطه السكلي قد انبثت عن  
العقل انبعاث الصور في المرآة ويتوسطها  
النمصر ( ويحكى ) عنه ان الحيولي التي هي

يطلب الاباب في الدفاع عنه يأتى بالسحر  
الملا في وجوده تبرته. فلما رأى أعداد  
سقراط ان تليده هذا أوشك أن يسحر  
المجلس لخطو وصخبه احتج لا يسمع الناس  
قول الماطيب فيثأروا به  
فلما لم ينجح دفاعه ونفذ الحكم على  
استاذة عجز وطمعوا كي على العلم وكانت  
الفلسفة في زمانه مشتهرة في اسواق الارض  
فذهب اولاً الى ايطاليا ولحق بتلامذة  
( فيثاغورس ) فأنشروا في سمرار مذهبهم  
ثم رجع الى ( سيرين ) لدرس هندسة  
( تيودور ) الرياضي ثم قصد مدرس لتلقي  
علم الفلك. ثم رجع الى اثينا واسس بها  
دار العلوم غارز شيرة فاشتهرت. وكان كثيرا  
ما يتركاها لطلباً لثعر فاحوال الامم  
ذهب مرقالي جزيرة صقلية فأسخط  
ملكها بحرية فكره وجرأه فؤاده فأسره  
وباعه عبد آفرأه بعض اصحابه فاشترراه  
كانت فلسفة افلاطون فلسفة استاذة  
سقراط بعينها الا بما اكتسب من العلوم  
الكونية اتقاها على الناس في بوب جديد ثم  
اضاف اليها افكار الخاصة بالنسبة فاجت  
اكمل فلسفته عرفها الناس لذلك الماين فذاع  
صيته في البلاد وعرف بسمو العقل وبعد

خير ( أفك ) بأفك أفكاً وأفوكاً فأكافك  
بأفك أفكاً ككب ( أفك فاكنا ) حدثه  
بباطل و ( أفك منه ) بأفك صرفة عنه  
فهو أفيك وما فوك ( أفك ) جعله بأفك  
و ( أفك الرجل ) ضعف عقله و ( أفك )  
الارض ( لم يصيبها مطر و ) ( الأفك )  
الكذاب و ( انتفكت البلدة بأهلها ) انتقلت  
الدمى انتفكت ( هي قري قوم  
لوط التي انتفكت بأهلها أي انتقلت  
( انظر لوط )  
﴿ أقل ﴾ النجم بأفيل وبأفيل وبأفيل  
أفولاً غلب ( أفات للرضع ) تأفيل وأفيل  
تأقل ذهب لينها و ( أفيل الرجل ) بأفيل  
نشط و ( الأفيل ) الصبر من الابل  
جمه اقل وأفائل  
﴿ افلاطون ﴾ هو أشهر فلاسفة  
الاقدمين من اليونانيين ولد في جزيرة  
( ايجين ) سنة ( ٣٣٠ ) ق م وتوفي سنة  
( ٢٤٧ ) ق م وهو من اسرة عريقة في  
النسب. عرف الفيلسوف سقراط قال الي  
الفلسفة ووقف حياته عليها فانخذ سفر اط  
تهذيبه الاول. فلبث مع استاذة ثمان  
سنوات ولما حكم على استاذة بالقتل ظلاما  
بوشاة فطاعة من السوفسطائية قام افلاطون



التي مذهب افلاطون في كون النفوس موجودة قبل وجود الابدان الا ان نقل المتأخرين، ماقده، فاذا ذكره فاما ايضا في حدوث العالم فان افلاطون يحيل وجود حوادث لا أول لها لانك اذا قلت حادث فقد أثبت الاولى لكل واحد مني ثبت لكل واحد ثبت. لانك وقل ان صورها لا بد وان تكون حادثا لكن الكلام في هيو لاها وعنصرها. فأثبت عنصرا قبل وجودها فظن بعض العقلاء انه حكم عليه بالازلية والقدم وهو اذا أثبت واجب الوجود ذاته أطلق لفظ الابداع على المنصور فقد أخرجه عن الازلية بذاته بل يكون وجوده بوجود واجب الوجود كسائر المبادئ التي ليست زمانية ولا وجودها ولا حدوثها حادث زمانيا فالسائط حدوثها ابداعي غير زمانيا والمركبات حدوثها بوسائط السائط حدوث زمانيا وقال ان العالم لا يفسد فسادا اكليا ويحكي عنه في سؤاله عن ملأوس مالا شي لا حدوث له وما الشئ بالحدث وليس يلقى وما الشئ بالوجود بالفعل وهو ابدى محال واحد وانما يعني بالاول وجود الباري والثاني وجود الكائنات الفاعلات التي لا تثبت على حالة واحدة وبالتالي وجود

وتقرير وجعته للمشائين واسطوطاليس لا يخالفونه في هذا المعنى الكلي الاتهم يتولون هو معنى في العقل موجود في الدهن والكلي من حيث هو كلي لا وجود له في الخارج عن الدهن اذا يتصور ان يكون شيئا واحد ينطبق على زيد وعلي عمرو وهو في نفسه واحد واما ملأوس يقول ذلك المعنى الذي أثبت في العقل يجب ان يكون له شيء يلاقه في الخارج فينطبق عليه وذلك هو المثال الذي في المتل وهو جوهر لا عرض اذ تصور وجوده لا في موضوع وهو متقدم على الاشخاص الجزئية فتقدم العقل على الحس وهو متقدم ذاتي وشرفي معا تلك التمثل مبادئ للوجودات الحسية منها بدأت وبها تعود ويتفرع على ذلك ان النفوس الانسانية متصلة بالابدان اتصال تدبير وتصرف وكانت هي موجودة قبل وجود الابدان وكان ملأوس من انصار الوجود العقلي وتمايز بعضها عن بعض تمايز الصور المخرجة عن المواد بعضها عن بعض وخالفني ذلك فزيد واسطوطاليس ومن بعدهم الحكماء قالت ان النفوس حدثت مع حدوث الابدان وقد نرى في كلام ارسطوطاليس كائني حكمته انه ربما يحيل

بالحس جميع المحسوسات وهي محدودة محصورة بالزمان والمكان فيجب ان يشاهد بالعقل جميع العقولات وهي غير محدودة ومحصورة بالزمان والمكان فيكون مثلا عقلية وما يشتهه افلاطون موجودات محققة بهذا التقسيم قال انا نجد النفس تتحرك امور البسائط والمركبات ومن المركبات اوضاعها واشخاصها ومن البسائط ماهي هيو لانية وهي التي تعري عن الموضوع وهي رسوم الجزئيات مثل النقطة والخط والسطح والجسم التعليسي قال وهذه اشياء موجودة بذواتها وكذلك انواع الجسم مفرقة مثل الحركة والزمان والمكان والاشكال فانها تلحقها بأذهان السائط مفرقة كحركة اخرى ولطائف في ذاتها من غير حوامل ولا موضوعات ومن البسائط ما ليست هي هيو لانية مثل الوجود والوحد والجوهر والعقل يدرك التفسيرين جميعا متطابقين عالمين متقابلين عالم العقل وفيه المثل العقلي التي تطابقها الاشخاص الحسية فتوافق الحس وفيه التمثلات الحسية التي تطابقها المثل العقلية فإثبات ذلك العالم آثار في هذا العالم واعيان هذا العالم آثار في ذلك العالم وعليه العقلية فإثبات ذلك العالم آثار في هذا العالم واعيان هذا العالم آثار في ذلك العالم وعليه وضع الفيلسوف والتقدير ولهذا الفصل شرح

كذلك المنصور في ذلك العالم مرة لجميع صور هذا العالم يمثل فيه جميع الصور غير ان الفرق ان المنطبع في المرات الحسية صور خيالية يرى انها موجودة تتحرك بمرارة الشخص وليس في الحقيقة كذلك قال الممثل في المرات العقلية صور حقيقية ووحائية هي موجودة بالفعل تتحرك الاشخاص ولا تتحرك لثقبية الاشخاص اليها نسبة الصور في المرات في الاشخاص فلها الوجود الدائم ولها الثبات القائم وهي تمايز في حقائقها تمايزا لاشخاص في ذاتها قال انما كانت هذه الصور موجودة كاية باقية دائمة لان كل مبدع ظهرت صورته في علم في حد الابداع فقد كانت صورته في علم الاول الحق والصور عنده بالانهاية ولم تكن الصور معه في ازيلته في علمه لم تكن لتبقى ولم تكن دائمة واما السكائن تدر بدور الهيو لولي ولو كانت تدر مع دور الهيو لولي لما كانت على جوار لا خوف ولكن لما سارت الصور الحسية على رجاء وخوف استعمل على قائمها وانما تبقى اذا كانت لما صور عقلي بقي ذلك العالم ترجمو الحقوق بها ويخالف الخلف قال واذا انتقلت العقلاء ان حصة محسوسا وعقلا مع تولدوا وشاهدنا



في كتاب ما بعد الطبيعة ان افلاطون كان يختلف في حداث الى اقراطولس فكسب عنه ماروي عن ارقطس ان جميع الاشياء المحسوسة فاسدة وان العلم لا يحيط بها ثم اختلف بعده الى سقراط وكان من مذهبه طلب الملمود دون النظر في صنائع المحسوسات وغير هافظن افلاطون ان نظير سقراط في غير الاشياء المحسوسة لان الملمود ليست المحسوسات لانها انما تقع علي اشياء دائمية كلية اعني الاجناس والافواع فعند ذلك ماسمى افلاطون الاشياء الكلية صورة الاشياء واحدة ورأى ان المحسوسات لا تكون الا بمشاركة الصور اذ كانت الصور راسوما مثلات لما متقدمة عليها وانما وضع سقراط الملمود مطلقاً لا باعتبار المحسوس وغير المحسوس وافلاطون ظن انه وضعها لغير المحسوسات فأنهها مثلاً عامة

وقال ان افلاطون في كتاب النومايس ان اشياء لا ينبغي للانسان ان يجهلها منها ان لمسا تعاون صانعه يعلم أفعاله ، وذكر ان الله تعالى انما يعرف بالسلب اى لا شبيهه ولا مثاله انه ابداع العالم من لا نظام الي نظام ، وان كل مركب فهو للاختلال

والمركبة والسكون ثم فسر كلامه فقال اما الجوهر فيعني به الوجود اما الاتفاق فلا في الاشياء متفقة بأنها من الله تعالى وأما الاختلاف فلا لأنها مختلفة في صورها وأما الحركة فلا في كل شيء من الاشياء فعلا خاصا وذلك نوع من الحركة لا حركة الزئذلة واذا تحركت نحو الفعل وقيل فله سكون بعد ذلك لا محالة . قال واثبت البخت ايضاً سادساً وهو نطق عقلي وناموس لطبيعة الكل وقال جرس انه قوة روحانية مدبرة للكل وبعض الناس يسميه حدا وزعم الرواقيون انه نظام لمال الاشياء وللأشياء العلوية وزعم بعضهم ان علل الاشياء ثلاثة للشعري والطبيعة والبخت . وقال الاطون ان في العالم طبيعة عامة تجمع الكل وفي كل واحد من المركبات طبيعة خاصة وحد الطبيعة بأنها مبدأ الحركة والككون في الاشياء بأي مبدأ التمر وهو قوة سارية في الوجودات كلها تكون السكنات والحركات بها فطبيعة الكل محرك الكل والحرك الاول يجب ان يكون ساكناً والا تسلسل القول فيه الي ما لا نهاية له

وحكي ارسطو في مقالة الانفس السكبري

المبادى وبالساطا التي لا تتغير من استنكته ما الشيء الكائن ولا وجود له وما الشيء الموجود ولا كونه له يعني بالاول الحركة المكانيّة والزمان لانه لم يؤهله لاسم لوجوده يعني بالثاني الجوهر العقلي التي هي فوق الزمان والحركة والطبيعة وحق لها الوجود اذ لا سرمد والبقا والمهر وبحكي عنه انه قال الاستقصات لم نزل نتحرر كحركة مشوهة مضطربة غير ذات نظم وان البارى تعالى نظمها وورثها وكان هذا العالم . ورعا غير عن الاستقصات بالاجزاء الطليقة وقيل انه معني بها الحيولي الازلية العارية عن الصور حتي اتصت الصور والاشكال بالورثت وانتظمت ورأيت في رموز انه قال ان النفوس كانت في عالم الذكر مشبهة بمهجة بعالمها وما فيه من الروح والبهجة والسرور فاهبطت الي هذا العالم حتي تدرك الحركات وتستفيد ما ليس لها بذاتها بواسطة القوى الحسية فستطرد بأسرها قبل الجيوب واهبطت حتي يستوى ريشها وتطير الي عالمها بأجنحة مستفادة من هذا العالم وحكي ( ارسطو طاليس ) عنه انه اثبت المبادي خمسة اجناس الجوهر والاتفاق والاختلاف



ووجد على تدبير غير التدبير الذي يراه صوابا وقد اعتادوه وتكمن من نفوسهم فعمل انه لا يمكنه تفاهم عنه. وانه لو رام تفاهم عما عليه لكان ذلك كما هلك استاذ سقراط على ان سقراط لم يكن وام استكمال صواب التدبير. وبلغ افلاطون من العمر الحادية والثلاثين وكان حسن الاخلاق كريم الافعال كثير الاحسان الى كل ذي قرابة منه والى الغرباء متداحيا صبوراً وكان له تلاميذ كثيرة وتولي التدريس بعده رجلا من اهلها بالثنية في الموضع المعروف بالاذينيون (كساوقراطيس) وآخر (بلوقين) من عمل الثانية ايضا وهو (ارسطو طاليس) وكان يرمز حكمته ويسمونها ويكلمونها ملفوظة حتى لا يظهر مقصده الا لدوي الحكمة وكان درسه وتعلمه على طيلاس وسقراطيس وعضهما اخذا اكثر آرائه وصف كتب كثيرة منها ما باننا اسمهم وخمسون كتابا فيها كتب كتابا يكون فيها عدة مقالات وكتبه يتصل بعضها ببعض أربعة أربعة مجمعة غرض واحد ويخص كل واحد منها غرض خاص يشتمل عليه ذلك الغرض العام ويسمى كل واحد منهما رابوعا وكل

العمياء ودعاهم الصنف الماديدي اما العبيد فقال عنهم انهم ماشية الامة مثلهم كتل البهائم السائمة تقول ان الانسان يعجب من ان مثل افلاطون في فضله وعلمه وتسمو نظره ويعتبر الارقاء كالبهائم السائمة اخوانه في الانسانية وربما كان قبيح من اذا نال حظا من التعليم كان نظيرا لافلاطون في الفلسفة ان قلنا ان ربي افلاطون كان هو الرابي العام سري الي افلاطون من طريق العدوي قلنا فلم يدر مثل هذا الرابي على محمد عليه الصلوة والسلام وقد كان العرب اشد مائة على الارقاء من اليونان اليس يدل هذا على الفرق الشاسع واليونان اليد بين رتبة النبوة ورتبة الفلسفة ؟ الفيلسوف ياخذ قنيا انخذ من المدرجات الفس والسمين وهو في كل حاله عرضة لنقص طبيعته واهوا نفسه ولكن النبي يستقي من اعلى الموارد وخلصها من الشوائب مورد العلم الالهي الذي يشتره عن المايث ، ويجعل عن الجنتف ا قال المبشرين فانك في كتابه مختصر الحكم ومخاض الكلام معنى افلاطون وتفسيره في لغتهم العميم الواسع وكان

الناس والاكلمة التي تعيدها العامة ( الروح في نظر افلاطون ) روح الانسان في نظر افلاطون هي حياة خير قابلية لغناء محصورة في سجن فان هو الجسد ( النفسية في نظر افلاطون ) وكان يقول النفسية هي مطابقة عمل الانسان لاصل الخير الحس والمستور العام للاخلاق هو التوافق باخلاق الله تعالى ( الحكومة في نظر افلاطون ) اما الحكومة في نظره فأحسن اشكالها هي القودة رجل واحد على الببدأ الارسطوقراطي اي طبلة الاعيان قال لان الملك الصالح اذ صلح بالحكومة بلاده من اي قانون كان لانه صالح بان يسل بكل التعيرات الطارئة ويقابله با تتطلبه من رأى وعمل بخلاف القانون فانه ثابت لا يتغير ( الناس في نظر افلاطون ) قسم افلاطون الناس الى ثلاثة اقسام ( ١ ) المشغوعون اي الخلاصة ( ٢ ) الجانود ( ٣ ) الصناع واهل المن قال اما الاولون فهم المخلوقون للسيادة دون غيرهم. واهم الصنف الذهبي اما الجانود فهم حراس المملكة واطلاق عليهم الصنف الذهبي واما الصناع فهم المخلوقون للطاعة



وخرت، ونفقت الرذائل ونفقت، وكان  
خوف اللوسر أشد من خوف الله  
نقول إذا صح صدور هذا الكلام  
الاخير عن أفلاطون فهو قد أخطأ، فإن  
الفضائل لا تنصر أبداً، والرذائل لا تنفع  
الجنة.  
نعم قد يكون رجل متحلياً بفضيلة  
حفظ كرامة الذات فيناخرفي وظيفته لئلا  
تلقه لرؤسائه المهين التملق، وقد تنفع  
للمتقين النافعين رذيلة الخلق والنفائق  
قتر فيهم.  
هذا أمر مشاهد حتي في المعاملات  
اليومية، ولكن تأخر الاول يكون مصحوباً  
في نفس الفضل براحة وسكينة لا يبرهما  
غير فاضل مثله. وتقدم الثاني يرافقه في  
نفس الرذائل فراغ وظلام ينعش عيشه وهي  
في مظلة السعادة والسود. ثم ان العاقبة  
للفضيلة والنافعين علي أي حال. ولو  
بعد أجيال  
وقال وهو من عيون الحكماء: لا يزال  
المنازعة ملاحية يتخطي الي أركان العبرة  
ومعاني الشريعة. وإذا قصد لها تخرج عليه  
قيم العالم فأباده  
وقال: إذا طابق الكلام نية التشكك

عني انقصر. وعزير ذل. وحكيم تلاعبت  
به الجاهل  
وقال لا تصحبوا الاشرار فاتهم بمنون  
عليكم بالسلامة منهم  
وقال: لا تطلب سر عقالا وحل والمطلب  
تجويد، فإن الناس ليس يسألون في كم فرغ  
من هذا العمل وإنما يسألون عن جودة صنعة  
وقال: احسانك الي الحر بحر كه علي  
المكافأة. واحسانك علي الحسيس بحر.  
الي معاودة للمسألة  
وقال: ليس تكمل خيرة الرجل حتي  
يكون صديقاً التمادين  
وقال: اطلب في الحياة العلم والمال تحزن  
الرئاسة علي الناس. لانهم بين خاص وعام  
فالرئاسة تنفلك بانحسار العامة تنفلك  
بما غفلت  
وقال: استعمل من فرط النسيجة  
ما تستعمله الخونة من حسن للدراة ولا  
تدخل عليك المحب لفضلك علي أكفائك  
فيفسد عليك ثمرة ما فضلت به  
وقال: لا تنظر الي أحد بالموضع الذي  
رتبه فيه زمانه وانظر اليه بقيته في الحقيقة  
فانه مكانه الطبيعي  
وقال: اذا خبث ابرمان كسدت الفضائل

وقيل له لا تجمع الحكمة والمال.  
فإن امر الكمال. أي لأن اجتماع الحكمة  
والمال كمال والكمال عزيز المال  
وسئل من أحق الناس أن يؤمن علي  
تدبير المدينة فقال من كان في تدبير نفسه  
حسن للذهب  
وقيل له من سلم من سائر الهيوب  
وقبح الافعال، فقال من جعل عقله آميناً،  
وحذره وزيره، والواعظ أمامه والعبر  
قائمه، والاعتصام بالتوقيظ، وخوف  
الله جليلة، وذكر الموت أئينة  
وقال: الملك كالنهر الاظم تستمد  
منه الانهار الصغار، فإن كان منبر عذبت  
وان كان ملحقاً ملحت  
وقال اذا أردت أن تدوم لك الذقة فلا  
تستوف للمنفذ أبداً بل دع فيه فضلة تدوم  
لك الذقة  
وقال: اياك في وقت الحرب أن تستعمل  
النجدة وتدع العقل فإن للعقل مواقف قد  
نتم بلا حاجة الي النجدة، ولا يرى النجدة  
عني عن العقل  
وقال: غاية الادب أن يستحي المرء  
من نفسه.  
وقال: ما ألت نفسي الا من ثلاث من

رابوع منها يتصل بالرابوع الذي قبله، وكان  
رجلاً أتمر اللون معتدل القامة، حسن  
الصورة، تام النخاط، طيب حسن اللحية، قليل  
شعر العارضين، ساكناً خافضاً، أشبهل  
العينين رائق بياض، توفي ذقه الاسفل خال  
اود تام الباع لطيف الكلمة محب للخلوات  
والصحاري والوحدة، وكان يستدل في الحال  
الاكثر علي موضعه بصوت بكائه ويسمع  
منه علي نحو ميلين في الفيافي والصحاري  
هذا ما انتله عن البشر بن فانك  
ولا تدري ماذا كان سبب بكاء افلاطون  
ولم نعرف عليه في الكتب الا ورية التي  
بين أيدينا  
وقال حنين بن اسحق في كتاب نوادر  
الفلاسفة والحكماء: كان منقوشاً علي نص  
خام افلاطون تحريك الساكن سهل من  
تسكين المتحرك  
( آداب افلاطون ومواعظه ) قال  
افلاطون :  
لعادة علي كل شيء سلطان. وقال:  
انا عرب الحكم من الناس فأطلبه، وإذا  
طلبهم فأعرب منه.  
وقال : من لا وافي الاخوان عند  
دولته ، خذله عند فاقته



وكتاب فو ليطيتوس. وكتاب بريميدس  
وكتاب فيليس. وكتاب سمبوسين.  
وكتاب القبيادس الأول. وكتاب  
القبيادس الثاني. وكتاب ابرخس.  
وكتاب ارسطو في الفلسفة. وكتاب  
ثا ابيس في الفلسفة. وكتاب اودوبوس  
وكتاب لافس في الشجاعة. وكتاب  
لوسيس. وكتاب افرو مافورس. وكتاب  
غورجياس. وكتاب مانون. وكتاب  
باس ايا. وكتاب ابن. وكتاب مكناس  
وكتاب قليبوتون. وكتاب الفلاني. وكتاب  
افريطاس. وكتاب مينس. وكتاب  
افينوس. وكتاب النواميس والناعشر  
كتابا في الفسفة. وكتاب قيبا بنيني  
وكتاب في الاشياء العالية. وكتاب  
خرميدس في العفة. وكتاب فيدروس  
وكتاب المناسبات. وكتاب التوحيد  
وكتاب في النفس والعقل والجوهر  
والعرض. وكتاب الحس والذقة. وكتاب  
تأديب الاحداث ووصاياهم. وكتاب  
معتبة النفس. وكتاب اصول الهندسة  
الافلاطونية الطبية. هو خامس  
الاطباء. الثمانية للشعورين في قدماء اليونانيين  
وهم اسقليبيوس وغوروروس ومينيس

متعبرا. وها أنا أخرج منها كل ما عولم أعلم  
فيها الا انني لا أعلم  
( مؤلفات افلاطون ) كتاب احتجاج  
سقراط علي هل ائيدة. وكتاب فاذن  
في النفس. وكتاب السياسة المدنية. وكتاب  
طباوس الروحاني في ترتيب العوالم الثلاثة  
العقلية التي هي عالم الروية وعالم العقل  
وعالم النفس. وكتاب طباوس الطبيعي  
واربع مقالات في تركيب عالم الطبيعة. وقد  
كتب بهذين الكتابين الى تلميذه يسمى  
طباوس وغرض افلاطون في كتابه هذا  
ان يصف جميع العلم الطبيعي. وقد ذكر  
جالينوس في المقالة الثامنة من كتابه من  
آراء اطرو افلاطون ان كتاب طباوس  
قد شرحه كثير من القسرين واطلبوا في  
ذلك حتى جازوا القندار الذي ينبغي ما خلا  
الاقاويل الطبية التي فيه قاته قل من رام  
شرحها. ومن شرحها ايضا لم يحسن فيها  
كتيب فيها. وطالينوس كتاب يتقسم الى  
اربعة مقالات تفسير فيها كتاب طباوس  
من علم الطب. ولا افلاطون ايضا كتاب  
الاقوال الافلاطونية. وكتاب اوتفرن  
وكتاب اقربطن. وكتاب قراملس  
وكتاب تاطيطس. وكتاب سوفلس

وقال: من مدحك بما ليس فيك من  
الجميل وهو راض عنك. ذمك بما ليس فيك  
من القبيح وهو ساخط عليك  
وقال: رب مغبوط بدمعة هي بلاؤه  
ورب محسود علي حال هي دواؤه  
وقال: مامعي من فضيلة العلم الاعلي  
باني لست بعالم  
وقال: اذا صادقت جلابيب عليك  
ان تكون صديق صديقه. ولا يجب عليك  
ان تكون عدو عدوه  
وقيل لا افلاطون: لم صار الرجل يقتني  
مالا وهو شيخ فقال: لان يموت الانسان  
فيخلف مالا لا عدائه خير له من ان يحتاج  
في حياته لاحد قائمه  
وسالهم اطلو طاليس. باذا يعرف  
الحكم انه قد صار حكما فقال: اذا لم يكن بما  
يصيب من الرأي معجبا. ولا لما يأتي من  
الامر متكافئا لم يستغز منه دالوا والغضب.  
ولا يدخله عند المدح النخوة  
وسئل: اي شيء يأنفع الانسان. قال  
ان يعني بتقويم نفسه اكثر من عنايته  
بتقويم غيره  
وسئل افلاطون عندهم تهم الدنيا  
فقال: خرجت اليها قسطا. وعشت فيها

حزنا لئلا يسمع وان خالفها لم يحسن موقعه  
ممن اريد به  
وقال رجل جاهل لا افلاطون: كيف  
قدرت علي كثرة ما تعلمت. فقال: لاني  
أفقت من الزيت بمقدار ما أفقته انت  
من الشراب  
وقال: اذا خاطبت من هو اعلم منك  
فجرد له الدماغي ولا تكلف بالماله الفظ  
ولا تحسبته. واذا ساجت من هو دونك  
في العمر فتقا بسط كلامك ليعلم في اخره  
ما اعجزه في اوله  
وقال: الحلم لا ينسب الا الي من  
قدر علي السطوة. والزهلا ينسب الا الي  
من ترك بعد القدرة  
وقال: العزيز النفس هو الذي لا  
يذل للفاقة  
وقال: الحسن الخلق من صبر علي  
السي. الخلق  
وقال: ينبغي للمرء ان ينظر وجهه في  
المرآة. فان كان حسن استقيح ان يضيف  
اليه فعلا قبيحا. وان كان قبيحا استقيح ان  
يجمع بين قبيحين  
وقال: لا تصحب الشرير فان طبعك  
يسرق من طبعه سرا وانت لا تدري



عن الحركة وتضييق المدة فتقلل الشعور بالنور ويترطب الجلد ويتعطي بقليل من العرق (العلاج) أول ما يجب علي أهل المرض استحضار طبيب ماهر لأن هذه الحالة تستدعي العناية واتنا في هذا المقام نترجم ما كتبه العلامة (بكر) في كتابه الطب الطبيعي في موضوع علاج التسمم بالافيون قال :

يعطي المريض مقدارا عظيما من الماء الفاتر ليقي . اذا كان التسمم قريبا العهد . ثم يشرح في ذلك جسمه كله بالماء الفاتر بشدة بواسطة رجلين ويكرر هذا العمل مرتين في اليوم . ويمكن تسخين جلده البارد بواسطة ذلك باليد المدفأة ثم يوضع علي جسمه رفاة ( انظر هذا الكلام ) مسكنة ورفاة خاصة علي المعدة ورفاة باردة علي رأسه التي تكون علي غاية الحرارة . ثم يغسل بالماء البارد كثيرا . ثم يعمل له حمام بخاري كل يوم من ثلاثة ارباع ساعة الي ساعة ويتبع بذلك جسمه بالماء الفاتر ويطبق علي جسمه رفاة منشطة واذا دعي الحال يعمل له تنفس صناعي وذلك جسمه وقرعه ودقه يلبده جيدا .

اقتصاد - انظر مادة قصص لانه

عقله (الفن الرجل) . فنون افسان يؤمن ضعف رأيه و (تأقن) تخاف ان ليس فيه وتنقص (وتأقن الامور) تتبعها و (الاقنان) الابن اى الاوان (الافين) والمافون) الضعيف العقل و (الافني) القطع من النيم الواحد ذاكاة

افندي - كلمة تركية معناها سيد

الافيون - هو عصارة نجي من تشييق عمر الحشاش وهو المعروف (باني النوم) وله انواع كثيرة علي حسب البلاد التي يجلب منها والمستعمل في الطب لتسكين الالام والتخدير هو الجلوب من ازمير ومن اصوله للدورفين والكوديين والتاركوئين

الافيون من السموم القاتلة فلا يجوز تعاطيه الا بأمر الطبيب بمقادير دقيقة جدا وقد افسدت عادة استعماله في الصين والهند وتركيا ومصر فيلج او يدخن به لاحداث خلل وتفرخ . ويستعمل في اوروبا للاسجاد

(اعراض التسمم به) هياج في النخاع يعقبه غثوث في البيض حتي لا يكاد يحس به ويتنفس ببطي يتخلله شهو وشهيق وتقل في الدماغ ودوار وآلم ثم ارغامام وشحوب اللون لدرجة كبيرة ثم تنفص العين

الكتيب وانها قد الفت فان كان لها حقيقة فذلك يناقني قول من يرى أن صناعة الطب أول من دونها أثبتها في الكتيب بقراط ، اذ كان هؤلاء الذين قد ألفوا هذه الكتب من قبل ابقراط بمدة طويلة

نوفي افلاطون خلف من تلاميذه من أولاده وقرائه ستة قسم صناعة الطب كل علي قدر مهارته واستعداده فاختص ميرونس بتشخيص الامراض ، وفورنوس بدبير الابدان ، وفورلس بالقصود والكي ، وثافوروس بالجراحة ، وسرجس بالرمد ، وفانيس بجبر العظام

نقول أن توزيع الفروع الطبية علي الاختصاصيين مما شاع العمل به في زماننا هذا ليس من مبتكراتنا كما يتضح من تاريخ افلاطون الطبيب فقد كان معروفا من القدم وقد عمل به العرب ايضا فقلادس اليونانيون ولا ننكر أن هذا النظام قد صار في زماننا أكمل ما يكون حتي يكاد يوجد لكل مرض طبيب خاص ، وقد اتسعت دائرة العلم في كل فرع حتي لا يستطيع الجهد أن يحصلها كلها ولو درس طول حياته

افن - النافقة بأنها انحنائها في غير حيزها و (افن الله فلانا) سلب

وبرمانيديس وافلاطون واسقليبيوس الثاني وابقراط وجالينوس ، عاش ستين سنة صرف منها في التعلم أربعين وفي التعليم عشرين وكان بينهما وبين الطبيب برمانيديس وهو رابع الاطباء الكبار سبع مائة وخمسة وثلاثون سنة ، وكان كبير الاطباء في هذه الفترة قد اتقسموا الي ثلاث فرق اهل التجرب يقوم اقربن الاقرب اعطلي ويتخلص وانقليس وفانيس وغافرسطيمس والحسدروس وملسيدس وأهل الجبل الطبيقة وهم مائاخص وماساوس وغريانس وغرغوريوس وفونليس وأهل القياس وهم انكساغورس وفونوليمس وماخاخص وسقوليوس وسوفوس فلما ظهر افلاطون الطبيب نظر هذه المذاهب فلم يرض الاول لانه علم أن التجرب بوقحدها خطر والقياس وحده لا يصلح فانتحل الرأيين جميعا قال بجبي النحوي ان افلاطون احرق الكتيب التي ألفها ثالس وأصحابه ومن انتحل رأيا واحدا من التجربة والقياس وترك الكتيب القديمة التي فيها الرأي جميعا فمقب العلامة بن أبي أصيبعة في طبائنه علي هذا القول بقوله :

ان بجبي النحوي فيما ذكره من هذه



قال العلامة الشهير ستاني أنه أول من تكلم في الرياضيات والفردا علما نافعا في العلوم متقنا للخاطر ، ملقبا بالفكر ، وكتابه معروف باسمه  
قال وجدنا له محكما متفرقة فأوردناها علي سوق مرابطا طرد كلامنا من ذلك قوله الخطأ مستحق وحاجة تظهور بالتحسيناتية وقال له رجل يهدده أي لا أوجهدا  
ففي ان اقتدك حياتك ، فقال اقليدس وأنا لا أوجهدا في ان اقتدك غضبك  
ومن كلامه : كل امر تصرفنا فيه وكانت النفس الطامطة هي المقدرة له فهو داخل في الافعال الانسانية وملم تقدره النفس الطامطة فهو داخل في الافعال البهيية  
ومن كلامه من أراد ان يكون محبوبه محبوبك واقتك علي مانع فأذا انتقمنا علي محبوب واحد صرنا الي الانتقام  
ومن كلامه افرع الي ما يشبه الرأي العام التدبير العقل والمهم ماسوا  
ومن كلامه الامور جثمان احدها يستعاض عنده المصير الي غيره ، والآخر توجبه الضرورة فلا يستطاع الانتقال عنه ، والاضامير الاسف حلي كل واحد منهما غير سائق في الرأي فان كانت السكائنات من

سنة (والفخر الرازي المتوفي سنة ٤٢٣ من الميلا ، ثم قال ، « ولعدة اطلاق العرب علي مزاي الانبياء اذ دخلوا في الادوية أو اعا جمل اليونانيون خواصها كالاروند وشحم الغر هندي وخيار شير وورق السنال والاهليلج والكافور وعرفوا انواع الطيب الذكية ككوز الطيب والقرنفل وغرسوا عدة اشجار من ذوات الزهور المذكورة فلو انهم عرفوا ما يتعلق بالخصاب اعضا المذكورة في الاثوية فها وروا استعمال السكر في الطيب افضل من استعمال القنداء العمل فأدخلوه في مركبات كثيرة كسراب الورد وثمر بجلالية ومعاجين كثيرة الي أن قال : وبالجملة بقل العرب صادق الحقبة والعزيمتي تعلم وتعلم جميع فروع العلوم المتعلقة بالموايد الطبيعية »  
« اقليدس » هو الاسم الذي كان يطلقه العرب علي جزيرة كريد (انظر كريد)  
« اقليدس » أشهر رياضي اليونان وجد قبل المسيح بعدة قرون ترجم عنه العرب كتابا رياضية غاية في النفع . نقل كتابه في الرياضة حنين بن اسحق فجاء العلامة ثابت بن قسرة حوالي سنة ( ٢١١ م ) فتقحه وهد به وسبل مصاعبه

وتورات الفضة (حجر جهنم) واليونان واكسيد الزئبق وتورات اليوتانا وكبريتات الحديد والكحول والبورق وورق النشادر وملح النشادر والمالكي (حوض الازوتيك مع حوض الكلور ايدريك) وكوريد الزئبق (السلباني) والبورق والزئبق وزم الذهب عرقوا التدويب والبورق والترشيح والتقطير . قال سيدو المؤرخ الفرنسي الشهير في كتابه تاريخ العرب ماعناه وهو ملخص من ترجمة لكتابه طبعت في مصر « قد ادعى انشاء الصيدلات ونكوتن الاقرياذين وهما أول ما يلزم لعلم الطب الي الاشتغال بعلم الكيمياء الذي اشتغل به العرب منذ بدأوا في مدينتهم وكان هذا الفن قاصرا علي التحليل والتركيب لا تركيب الذهب والفضة وقد أوصلت العمليات الحرارية وهي تركيب اللاغم والمحاليل المعدنية التي عملت في المعادن المطروقة الي أبعاد استكشافات المعدنية وعرف تركيب حوض الكبريتيك والماء العسر والماء المالح ونحضر الزئبق ونحضر الجواهر الكحولية وغير ذلك كآكل عليه مؤلفات ابي موسى جعفر الذي اشتهر في القرن الثامن من الميلاد ( اي قبل ١٠٠٠

من مشتقاتها  
« اقرياذين » هو قانون الصيدلة وتركيب العلاجات علي نسب مضبوطة . وقد ثبت بشهادة الاقرياذين أن العرب هم أول من أوصل فن الصيدلة الي الصورة المعاصرة المنتظمة وهم أول من أنشأوا جوانيت خاصة سموها الصيدلات . وقد برعوا في استكشاف النباتات ودرس خصائصها وساعدتهم علي ذلك اشاع مملكتهم وتنوع نباتها  
لما ابتعث فيهم الروح الاسلامية ونهضوا تلك النهضة المدهشة فأموأولا بترجمة ما فيها من الكتب القديمة فترجم خالد بن يزيد في أوائل القرن الثاني كتابا في الكيمياء عن مدرسة الاسكندرية فأخذ عنه هذا العلم جعفر الصادق رضي الله عنه ( توفي سنة ١٤٠ هـ ) ثم تلاه جابر بن حيان وغيره حتي صار هذا القسم حافلا بالماء فيه مثل سائر الفروع العلمية الاخرى وقد ثبت الآن أنهم كما كانوا أول من كون الاقرياذين العصري والصيدلات ( الاجز اخانات ) علي الطراز المعروف الآن كانوا أول من اكتشف حوض النريك أي حوض الازوتيك وحوض الكبريتيك



هذه القارة محيطات ثلاثة وهي المحيط  
المادى شرقا والمحيط الهندي غربا والمحيط  
للتجمد الجنوبي جنوبا  
أما البحار التي تنفرع فيها من هذه  
المحيطات الثلاثة فهي بحر زيلندة بين  
جزيرة زيلندة وأستراليا . وبحر المرجان  
في شمال أستراليا الشرقي وبحر تيمور بين  
أستراليا وجزيرة تيمور . وبحر ملوك  
وبحر جاوه وبحر سيليب وبحر الصين  
وفي الأقيانوسية خلجان عظيمة منها  
خليج أستراليا الجنوبي وبحورها وخليج  
كارباتا بشمالها  
ومن أشهر بوغازاتها بوغاز ملقا  
وبوغاز السند وبوغاز ماكسار وبوغاز  
نوديس وبوغاز باس وبوغاز كوك  
(جزائر الأقيانوسية) فإنها إن هذه  
القارة مجموعة جزائر فأكبرها أستراليا  
ومساحتها (٧٨٠٠٠٠) كيلومتر  
وجزيرة آسمانيا . أرخبيل زيلاند الجديدة  
وجزيرة غينيا الجديدة وجزائر ميلانزيا  
وجزيرة بورنيو وهايد وجزائر فيجي  
وجزائر كوك وجزيرة صومطرة وجاوه  
وورنيو وجزائر سيليب وملوك والفلبين  
وجزائر ملو يان وجزائر كارولين ولاوس

٥٧٠ من الهرم المصري أى أكثر من  
نصفه .  
جمع الأوقية أواق وأواق  
﴿أوقيانوس﴾ الأوقيانوس كلمة تطلق  
على مجموع الماء الملح الذي يغطي ثلاثة  
أرباع سطح الكرة الأرضية وقدره  
(٣٧٤) مليون كيلومتر مربع . وهو ينقسم  
إلى أربعة أقيانوسات وهي  
(١) الأقيانوس المتجمد الشمالي (٢)  
والأقيانوس المتجمد الجنوبي (٣)  
والأقيانوس الأطلانتى (٤) والأقيانوس  
الكبير الهادى الذي يسمى الطرف الغربى  
منه بالأقيانوس الهندى  
﴿الأقيانوسية﴾ سمي إحدى القارات  
الأرضية وهي تختلف عن سائر أخواتها  
بتكوينها من مجموع عظيم من الجزائر  
متفرقة في المحيطين الهادى والمتجمد الشمالي  
وهي واقعة في الجنوب الشرقى من آسيا  
في النصف الجنوبى من الكرة الأرضية  
مساحة الأقيانوسية (١٠٩٠٠٠٠٠٠)  
كيلومتر مربع وقد قسم الجغرافيون هذه  
القارة إلى ثلاثة أقسام وهي أستراليا وما لبازيا  
وبولينزيا وستنكلم على كل منها تفصيلا  
(بحار الأوقيانوسية) تحيط بجزائر

وقال : لم أر أحدا الا إذا ما للدنيا  
وأمرورها اذ هي على ما هي من التدبير  
والتنقل فالمستكثر منها يلحقه أن يكون  
أشد اتصالا بذيها وانما يذم الانسان ما  
يكرمه ، والمستقل مستقل عما يكرمه ، وإذا  
استقل عما يكرمه كان ذلك أقرب الى ما يحب  
وقال : نسوا الناس حالهم لا يبق  
أحد لسواهم ، ولا يبق به أحد لسواهم . فله  
وقال . الجشع بين شربين والاعدام  
يخرج به الى التسفة والحدة يخرج به الى الشر  
وقال لآدم أخاك على أخيك في  
خصومة قائمسا بصلحان على قليل  
وتكتسب الذمة  
﴿أقلم﴾ انظر مادة (قلم)  
﴿أقبة﴾ الأقبة ثقل مصري زنته  
(٤٠٠) درهم أو (٣٣) أقية وثلاث أو  
رطلان وسبعة أذراع . والهرم بساوى  
٣ غرامات وغن  
﴿الأقيية﴾ من الانتقال المصرية  
نساوى ١٢ درهما أو ٨ مثاقيل  
الأقية الفرنسية سدس رطل قديم  
(انظر رطل)  
الأقية الإنجليزية نساوى ١٦ درهما  
الجزيرة والهرم الإنجليزي يساوى نحو

المضطرة فبالاهتمام بالاضطراد لابد منه ،  
وان كانت غير مضطرة فلم أهم باليجوز  
الانتقال منه  
ومن كلامه : الصواب اذا كان عاميا  
كان افضل لان الخاص يقع بالتحري  
وتأمل أمرها  
ومن كلامه : العمل على الانصاف  
ترك الإقامة على المكروه  
ومن كلامه : الحزم هو العمل على أن  
لا يبق بالأمور التي في الامكان عسرها  
ويسيرها  
ومن كلامه : كل فائت وجدت في  
الأمور منه عوضا أو مكنتك اكتساب مثله  
فما الأسف على فوته . وان لم يكن منه  
عوض ولا بصادف له مثل فالأسف على  
ملا سبيل الى مثله ولا امكان في دفعه  
وقال اذا كان الأمر ممكنا فيه  
التصرف فوقع بحال ما تحب فاعتده وبعاه  
وان وقع بحال ما تكره فلا تخزن فالك قد  
عملت فيه على غير ثقة بوقوعه على ما تحب  
وقال لما علم العاقل انه لا ثقة بشي  
من أمر الدنيا التي منها ما منه بد وانقصر  
على ما لا بد منه وعمل بما لا يوثق به بأبلغ  
ما قدر عليه .



( سكان الاقياوسية ) يبلغ عدد سكانها نحو ( ٥٠ ) مليوناً بنسبة نحو ( ٤٥٥ ) في كل كيلو متر أما أهلها الاصليون فالأوسونيون وهم قسمان قسم على السواحل وهم قوم مستضعفون لم ينزل بلادهم الانجليز حتي أخذوا يتلاشون. وقد بروي عنهم أنهم من بلاد الاذهان وموات العزبة بحيث لا يعملون للقوت بل ينز بصون امام البحر حتي اذا مرت بهم جثة عريق تناولوها واغتفروا بها

والقسم الثاني منهم يوجد بدخلسل اوستراليا وهم أمة شديدة البطش علي غاية السفاحة والجاهلية لا يزال في الدور الاول من حياة الاجنح تشم أجسامها بالنقوش وتتخذ لها مساكن اكواخامن قشور الاشجار وهم قبائل متفرقة قاموا الانجليز مقاومة عنيفة

ومن سكان الجزائر ( المالبيزون ) وهم سكان قسم ماليزيا الذي سيأتي بيانه ويعتبرون ارق أهل الاقياوسية. أصلهم من آسيا كانوا يسكنون شبه جزيرة ملقا هبطوا الى جزيرة السوند فاستمروها وفي ماليزيا أمة أخرى تعتبر ملائكة

لم يستخرج كما يجب أما النباتات في الاقياوسية فتكثر في الجزائر الجبلية القريبة حيث تكثر الأمطار وتقل في الجزائر المنخفضة من نباتاتها التوابل واللوز والجوز الهندى واللوز والتيل وخشب الصندل أما حيواناتها فقليلة علي ان فيها حيوانات لا توجد بالقارات الأخرى ( حركة الحياة في الاقياوسية ) أهل هذه القارة لا يزالون في الدور الاول من الحياة الانسانية ولولا للمستعمرون الأوروبيون لما سمعنا اليوم عن الاقياوسية خرباءة بل للمستعمرين هناك استخراج المعادن وزراعة الارض وما هو جدير بالذكر ان للاستريين اهتماماً بترية الموائى من اغنام وابقار ومن نباتات الاقياوسية القمح ويصدر للهند وأندونيسيا وقصب السكر والمنسج والقمح والبطاطس والتبغ وأشجار التوابل والتيل أما التجارة فهي في يد المستعمرين الانجليز والهلوسيديين والفرنسيين الخ فيصدرون الى أوروبا مقادير هائلة من الذهب والصوف واللحم الجفأ والحنوطا

و جزائر هاواي و جزائر ساموا و جزائر تونجا و جزائر سانتا كروزا ( جبال الاقياوسية ) سلسلة جبال الزرقاء شرق استراليا يبلغ طولها ( ٣ ) آلاف متر ويوجد سلاسل جبال كثيرة بالجزائر منها سلسلة جبال السوند واشهرها جبل اوفير بصومته ويبلغ ارتفاعه ( ٤٢٠٠ ) متر. وسلسلة جبال جزيرة توريو اغلاها جبل كيني بالواذ يبلغ ( ٤٥٠٠ ) متر وسلسلة جبال لاند الجديدة واشهرها جبل كوك ويبلغ ارتفاعه ( ٣٧٠٠ ) متر وسلسلة جبال جزائر هاواي وفيها بركانان عظيمان احدهما يدعى موناكيا ويبلغ ارتفاعه ( ٤٣٠٠ ) والآخر مونالواوها بجزيرة هاواي الكبري

( براكين الاقياوسية ) بهذه القارة براكين كثيرة تبلغ اثنين اشهرها جزائر الفلبين وبورنيو وصوموترة وجاوة وغينيا الجديدة وجزائر ملوكالاج ( صحاري الاقياوسية ) الاقياوسية واسعة الصحارى قليلة المياه فهي قاحلة مادامت لا تنموها الساء بغيتها وان جادتها تغطت بأعشاب خضراء تصلح

لرعي السوائم ويوسط استراليا غصية غير مستوية السطح يبلغ متوسط ارتفاعها عن سطح البحر ( ٤٠٠ ) متر وفي شرقها هضبة أخرى يبلغ متوسط ارتفاعها نحو ( ٦٠٠ ) متر.

( انهار الاقياوسية ) اشهر انهارها اللورى والدار لنج و فيكتوريا و يوفير وجميعها باستراليا ونهر يونتياك ونهر البارنيو وهما بجزيرة توريو

( بحيرات الاقياوسية ) بحيرات الاقياوسية في استراليا ففي جنوبها بحيرة ابرونس و جبرون و بحيرات أخرى قليلة الاهمية

( جو الاقياوسية ) يعلب عليها الجو المعتدل الا ان قسمها الجنوبي للقطب الجنوبي متجهد شديد البرودة وجزرها الواقع وسط استراليا شديد الحرارة شديد البرودة

( الاقياوسية الاقتصادية ) هذه القارة كما يظهر تحتوي علي كثير من المعادن الثمينة كالمذهب باستراليا وبلندة والمديد والنفاس والقمح والاحجار الكريمة وفي جزائر أخرى ولكن أكثر هذه المعادن



ارخبيل سايلان وارخبيل مارشال ولا  
يزيد مجموع مساحة جزرهم عن (٢٥٠٠٠٠)  
كيلو متر مربع يسكنها نحو (٥٠٠)  
الف انسان من التوحشين في الاكثر  
(٥) المستعمرات الامريكية.  
وهي مستودعات للفحم بجزائر مناهيكا  
ومينا بنجو في جزائر توتويلا من  
جزائر سلموا. ولها مصالح كبيرة وسلطة  
في جزائر هاواي. ولها جزائر الفلبين.  
(٦) المستعمرات الاسبانية. كان  
لاسبانيا قسم عظيم من الاقياوسية فلم  
يتركها الا ان الجزائر ماريا والكالارولين  
وبالاوس  
(٧) المستعمرات البرتغالية. لم  
يترك البرتغال بعد مالكتها الواسعة في  
الاقياوسية الا النصف الشرقي من جزيرة  
سيبور وميناها المسماة دهلي وجزيرة  
بولوكينغ ولا يزيد سكانها عن (٣٠٠)  
الف نسمة  
(٨) المستعمرات اليابانية. لليابان  
في الاقياوسية جزائر ماجلان وبونين  
وهي جنوب جزائر اليابان وسكانها  
لايزيدون عن (١٥) ألفا أكثرهم يابان  
(٩) المستعمرات الشيلية شيلي  
وارخبيل بشارك. وثلاث جزائر من

جزائر سكانها من العبيد للتوحشين  
هذه هي كل الملك المستقلة للتوحشة  
في الاقياوسية اما ما بقي من جزائر هافاكا  
مستعمرات للاوربيين واليك التفصيل  
(١) المستعمرات الانجليزية وهي  
أستراليا وبرمه وجزيرة تسمانيا وزيلندة  
الجديدة وجزء من غينيا الجديدة وجزر  
أخرى صغيرة. وجزء من جزيرة بورنيو  
وبعض جزائر هيريدو فيجي وكوك غيرها  
(٢) المستعمرات الهولندية وهي جزر  
صومرة وجلوو وبالي وجزء من جزيرة  
تيبور وجزء من بورنيو وجزيرة سليب  
وجزائر ملوك وجزء من غينيا الجنوبية  
والنصف الغربي من جزيرة غينيا الجديدة  
وجزائر أخرى خصبة الثروة  
(٣) المستعمرات الفرنسية. وهي  
جزء من جزائر هيريد الجديدة وجزائر  
كاليدونيا الجديدة والليس والانحداد  
وجزائر تامونو وجزائر بورواي وجزائر  
جيبية وجزائر المركز وأكثرها جزر  
قليلة المصوبة  
(٤) المستعمرات الالمانية وهي  
الجزء الشمالي الشرقي من غينيا الجديدة  
وارخبيل بشارك. وثلاث جزائر من

سلطانة الدول الاوربية، فما كان منها مستقلا  
فشكاساكي، واما غير المستقلة فهي تحت  
نهر الاستعمار على حالات مختلفة  
فاما الملك المستقلة فهي (١) جمهورية  
جزائر هاواي وهو أرخبيل مكون من  
جملة جزر ارضها بركانية ما عدا جزر جند  
وكيريت وجبر الياو ودونر بنها خصبة ومن  
حاصلاتها السكر والارز واللوز والفواكه  
وجوانجو (٩٠) ألف نسمة منهم نحو (٦٠)  
الف من الوطنيين والباقيون اوربيون  
ودياتهم البروتستانتية وقد صارت جمهورية  
من سنة (١٨٩٤) م وهي تحت رعاية  
حكومة الولايات المتحدة  
(٢) وحكومة جزائر صاموا ويسكنها  
(٤٠) ألف وقد كانت المانيا تطمح اليها  
فنازعها الولايات المتحدة وتم بينهما وبين  
البحريرة نقاقد سنة (١٨٧٨) م علي ان  
يعترفوا باستقلالها ويكون لكل منهما ميناء  
للحرب وسكانها سيبيريون ويدبر حكومتهم  
مجلس بلدي تحت ادارة قنصل المانيا  
والولايات المتحدة والبحريرة  
(٣) مملكة تونجا وهي جزائر قاحلة  
بركانية وعددها سكانها نحو (٥٠) ألفا  
(٤) وحكومة سانتا كروزا وهي

من المايزيين يدعون (الهند ويزيون)  
وهم يسكنون جزائر صومره وبورنيو  
وسيليب وملوك. وديانتهم البرهمية  
والبودية والاسلامية ومرزقهم الزراعة  
والصيد  
أما قسم (بولينزيا) فيسكنه اقوام  
نزهوا الي جزاها من جزائر ملوك وهم  
يضع شبه ما من متوحشين يأكلون اللحوم  
البشرية واشهر صنائعهم الملاحة فقتدعوا  
فيها للذابة الا ان المدنية قد حلت اليهم  
الحرف فأنهم كوا عليها فأخذوا ينقرون  
وفي قسم ميلانيزيا اقوام يقال لهم  
النيجريتوس يسكنون صومره وتيمور  
وبورنيو وجيلولو والفلبين وهم كرام العشرة  
يقرون التزبل وليس فيهم وحشية  
وفي هذا القسم طائفة تدعي باليانو  
وهم متوحشون يأكلون لحوم البشر  
في الاقياوسية عرب يقيمون ببالينزيا  
وبها أوريسون وهم المستعمرون وبها  
صينيون منشرون في الجزائر نحو  
بلادهم للارزاق ومنهم جواهر احقرهم  
الاوربيون اجرامو لهم هناك قنود عظيم  
(حكومات الاقياوسية) في هذه  
القارة حكومات مستقلة وأخرى تحت



الثورة الفرنسية سنة (١٧٨٨) م انتهت  
الاقاذيبا بالبليل للحكم الملكي والنزوع الي  
تكوين ارسطوقراطية علمية ( انظر هذه  
الكلمة ) ففضتها الحكومة بأمر رسمي  
سنة (١٧٨٣) م ثم اضيفت سنة (١٧٨٥) م  
الي الجمعية العلمية المسماة ( الانستيتو )  
فرقة اللغة والآداب  
فلما عاد الحكم للوك بعد الثورة تأعيد  
للاقاذيبا استقلالها الاول . ولم تتم عرض لها  
قوة بوليو ولا فبراير بسوس . ولما جاءت  
الامبراطورية الثانية لم يدخل الي نظامها  
شيء جديد

الاقاذيبا الفرنسية تتكون من اربعين  
عضواً يسمونهم الاربعين المحدثين ويكون  
تمثيلهم بالانتخاب ، ولا ينتخب الا من  
رشح نفسه . وكان استدعائهم للحصول علي  
هذا الشرف يتبع استحقاق الملك أيضاً  
وقد أدت هذه الجمعية من الخدم  
الادبية للمعوق الادب الفرنسية الى اسبيل  
الي حصره فقد هدبت الاقناطو تقحت  
أصول النحو وقومت باليب البيان وبالجملة  
جعلت اللغة الفرنسية أقوم لغات أوروبا  
مسالك ، وأضبطها قواعد ، وأوقها نظماً ،  
وأدقها مبني

ج - ١ - دائرة

جماعة من العلماء أو الشعراء أو الصناع  
يجمعون الذكاء في فنونهم فيه  
أشهر الاقاذيبات المجمع العلمي الفرنسي  
أول من أسسها وزير فرنسا الكلود بنال  
ريشليو سنة (١٦٣٥) م فقد طاف بحال  
هذا الوزير الخطير أن يجمع لفرنسا بسطني  
الحياة الاجتماعية وقوة السياسة الخارجية  
بواسطة النار والحدود وقوة المدنية بواسطة  
اللغة والعلوم

كان الادباء والعلماء قبل ريشليو  
يجمعون عند أعدام الذكاءة والتناقضة  
فأراد ريشليو أن يعطي هذه الاجتماعات  
صبغة رسمية . فحمل الملك لويز الثالث  
عشر علي اصدار امره في ٢ يناير سنة ١٦٣٥ م  
بشكون ناد للعلماء وهو الاقاذيبية او  
الاقاذيبية الفرنسية فأقي برلمان فرنسا أن  
يقيد هذا الامر العالي حسب أنه أن يرى  
بجانبه جماعة من أهل العلم والفلسف يسهون  
افتدائهم الى غاية اعمالهم . وكان البرلمان  
اذ ذاك أشبه بمجمع سياسية لا رأى لها ولا  
قيمة ( انظر برلمان )

فكان أول ما عهد الي الاقاذيبا  
الاشتهال به تهذيب اللغة وتقويم أصولها  
والبحث في أسباب ارتقائها . فلما جاءت

( ٥٦ - دائرة )

جزيرة قائمة بذاتها ولم يتحقق الجغرافيون  
بأن أوستر اليافرة بنفسها مستقلة عن غيرها  
الا سنة ( ١٨٠٢ ) م  
أما داخل أوستر اليافره الجبرالا اعظم  
من جزائر الاقياونية فظل ملصبا الي  
القرن التاسع عشر ولولا هجر جبال من أهل  
الجراة لبقيت للآتي مجاهل مجهولة .  
وفي سنة ١٨٤٠ جزائر فرانس زميله جبري  
بنفسها فاكشفنا بجزائرها وطوح بنفسه  
الساحم كسكو سنة ١٨٤٩ فاخترق اسير اليها  
من شمالها الي جنوبها

❦ اكلاديبا ❦ - أو اقاذيبا هو اسم كان  
يطلقه اليونانيون علي منزه مغروس  
نباتات وأشجار زيتون كان هذا المكان  
أولاً محلاً للالعاب الرياضية ثم وبعده  
أكاديموس للجمهورية . كان مكانه علي  
شاطئ نهر ( سفيز ) علي أبواب أثينا  
فكان اقلاطون محضر كل يوم اليه  
من رثته الحواري ليلقي مذهبه الفلسفي علي  
تلاميذه فيه . ومن هنا أعطيت مدرسة  
اقلاطون اسم اقاذيبا ، وقد أطلق هذا  
الاسم علي مذهبه أيضاً

ومن هنا أطلق هذا الاسم علي كل

جمهورية في أمريكا لها في الاقياونية  
جزيرة ( باك ) وهي جزيرة يونانية  
ضمها شيلي الي أملاكي سنة ( ١٨٨٨ ) م  
( اكتشاف الاقياونية ) أول من  
اكتشف الاقياونية العرب فقد هبطوا  
اليها من آسيا واستعمروا الجبال القريبة  
فاستغلوا بالزراعة وأنجروا في توليها  
الكثير فالانواع ونشروا هناك الاسلام  
وكان ذلك في القرن السابع الميلادي  
ثم تلام البرتاليون بعد نحو سبعة  
قرون في سنة ( ١٥١٠ ) زار الرحالة  
اليوكريك جزائر ملوك ثم اكتشف باقي  
الجزائر الموجودة في قسم ماليزيا  
ثم جاء ماجلان سنة ( ١٥٢١ ) بعد  
أن وصل الي أمريكا واكتشف جزائر  
الفلبين وماريان ممتاز اليها المحيط الهادي  
أما الاسبانيون فلم يصلوا الي الاقياونية  
الا سنة ( ١٥٦٨ ) م فنزلوا بالفلبين  
وشواطئ مكسيكا الغربية

وفي سنة ( ١٦٤٤ ) م اكتشف الرحالة  
تشان جزيرة تساييا وفي سنة ( ١٧٧٠ )  
اكتشف كسكوك السواحل الشرقية  
لاوسر اليافره الرحالة فلندوس الانجليز  
سنة ( ١٧٨٨ ) فأثبت ان تسايية



لتقرن باهتد وان كان الفعل المستند اليه  
الحال الآخر حرف حذف حرف الاله  
ايضاً نحو لتدعين الا اذا كان حرف العلة  
فالتا فتبقى محركة بحركة مجازاة لما نحو  
لنستعين  
وان كان مستند لنون اللسوة زيدت  
الف بين النونين وكسرت نون التوكيد نحو  
ليقرأان وليسوا وان لم يربح  
والامر بالنسبة لما ذكر كالمضارع  
سواء سواء ، ونون التوكيد الثانية ونون  
التوكيد الخفيفة سواء في المضارع والي  
الفعل الا بعد الالف فلا تقع الالف الثانية  
(التوكيد في علم النحوي) من شروط  
علم البلاغة ان لا ترد ان تظهر بخطا  
يشي بغير طبعك ان تقتصر من الكلام  
على النذر المؤدي لغرض فتلقى اليه السبر  
كما هو محروا عن كل توكيد نحو (الكتاب  
وصل) ، فان علمت انه شاك طالب  
للتوكيد كرهته بادان من ادوات التوكيد  
نحو (ان الكتاب وصل) ، فان عرفت  
انه مكرز دتهله توكيداً على حسب درجة  
الذكره نحو (ان الكتاب قد وصل) ،  
واموات التوكيد هي إن ران ولان  
الابتداء والحرف الثاني والقسم ونونا

الاستاذ نفسه أو عينه  
(نون التوكيد) هي نون محذوفة أو  
مشددة لتلحق الفعل فتؤكده نحو ، ليقرأ أن  
زيد وليقوم علي قدميه  
الفعل الماضي لا يؤكده الا مبرجوز توكيده  
وكذلك المضارع ، ولكن المضارع يجب  
توكيده اذا كان جواباً لقسم غير مقصود  
من لامه بفاصل وكان شيئاً مستقبلاً نحو  
والله لا فعلن كذا ، اما اذا كان جواباً  
لقسم ولم يتوفر فيه هذه الشروط فلا يؤكده  
فاذا كان الفعل المؤكده مستنداً للاسم  
الظاهر او الضمير الواحد فتحذف قبل النون  
نحو ليحفظان الكتاب وليستولين الامر  
وان كانت مستنداً لالف التثنية  
كسرت نون التوكيد نحو ليحفظان الزيدان  
وان كان مستنداً لاول الجماعة ضم  
ما قبل النون نحو ليكسبن وان كان آخره  
حرف علة حذف حرف العلة وحرف  
الجماعة ضم ما قبل النون ، نحو ليستين  
وليستين اما ان كان حرف العلة الثاني فتبقى  
واو الجماعة نحو ليحفظان مجازاة لما نحو :  
ليستون  
وان كان مستنداً اليه المحاللية كسر  
ما قبل النون وحذفت ياء المحاللية نحو

يصل الي الدور الذي فيه يصلون لانفسهم  
بانفسهم مام في حاجة اليه  
﴿ التوكيد ﴾ توكيداً اداة في وكده  
أي وتقدم (الاكاد) سير يشدبه القربوس  
جمعه (اكاد وتاكيد) و (الاكيد)  
الوثيق  
﴿ التوكيد ﴾ كان محل هذه الكلمة  
مادة (وكد) ولكن اكثر الناس يتلونها  
في (اكيد) فذلك آثرنا ان تأتي بها هنا  
التوكيد في النحو هو لفظ يد كر بعد  
لفظ آخر توكيداً له لدفع ظن التجوز او  
السوء وهو قسمان لفظي ومعنوي فاللفظي  
هو ان يعاد اللفظ الاول سواء كان اسماً  
او فعلاً او حرفاً او جملة نحو زيد يحقق محقق  
نزل نزل الغيث اجل اجل جاء محمداً جاء  
محمد فان اردت ان تؤكده ضميراً مستتراً  
اكده بضمير رفع منفصل نحو قرأت انا  
اما التوكيد المعنوي فيكون بسبعة  
الفاظ تعي بواحدة منها بعد اللفظ المراد  
تاكيداً وهي النفس والعين وكل وجميع  
وعامة وكلا وكلتا نحو افتح عينيك  
كثيرها . جاء اخو الكلاهما . قرأت  
الكتاب عامته او جميعه او كله . ورأيت

ولقد كانت لغتنا العربية الكريمة  
في حاجة كبيرة الى مثل الاقضية القرنية  
لاسيما وقد ملأ على اللغة كثير من الالفاظ  
الغريبة ونشأت اصطلاحات جديدة كثيرة  
تحتاج الى الفاظ عربية تناسبها لتتوحد  
طريق التعبير ، ويخرج للمعربون والناقلون  
من المهرة التي قد تؤيدهم الى الاستبداد  
بارائهم في وضع الالفاظ وتحت الكلمات  
لقد قامت في مصر جماعات من هذا  
القبيل ولكنها لم تثبت ان عملت لعدم  
استنادها الى كبريات من السلطات الرسمية  
فجداً لوعيت الحكومة باقامة مثل الاقضية  
القرنية في مصر لتسد للازمة حاجة من  
أمن حاجاتها العلمية والادبية ولتقطع السنة  
القائمين بعدم كفاية اللغة العربية لنقل  
العلوم العصرية  
اننا نطلب هذا الامر من الحكومة  
لاننا من وظيفتها خصوصاً في مثل الدور  
الذي فيه الامة المصرية الآن فاذا كان  
القرنسون في عصر ريشليو كانوا جزيين  
عن اقامة مثل هذه الجمعية بانفسهم يبدون  
مساعدة الحكومة فليس المصريون بأقل  
منهم عبر اليوم عن ذلك ولا هم عليهم  
في ذلك مادام منهم من الحياة العلمية لم



﴿الأكاف﴾ هو الواكاف البرذعة جمعه  
أكفنة وأكف و (أكفه وأوكفه)  
إكفنا وأكفنه تأكفنا شد عليه الاكاف  
أي البرذعة و (أكف الأكاف) عمله  
و (الأكاف) صانع الاكاف  
﴿أكفل﴾ الأكفل تناول الطعام  
و (أكفل) يأكل أكلا وتأكلا  
تناول الطعام و (أكفه جندوه) يأكله  
أكلا وأكلا حكه و (أكله الشيء)  
تأكلا أدهاه عليه و (أكله الشيء)  
أطعمه إياه و (أكفل فلان) بين الناس  
سعي بالغيمه و (أكلمه وأكلمه) تكلم معه  
و (تأكفل الحشيش) تساقط و (تأكفل  
السيف) تخرج من الخدة و (اشكل الشيء)  
أكفل بعفه بعضاً و (استاكف الشيء)  
طلب إليه أن يأكله و (أكفل نفسه)  
الكافور والنقط و (الأكال) الطعام  
و (أكال الملوك) مأكلهم (الأكفل)  
(والأكفل) الثمر والرزق  
و (الأكلة) المرة من الأكل و (الأكلة  
والأكلة) و (الأكلة) الغيبة يقال (انه  
لقد أكله) أي يغتاب الناس و (الأكلة  
والأكول) والأكيل (الكثير الأكل  
و (الأكيل) الذي يصاحبك على الأكل

درجة حرارتها من ٤٥ الي ٥٥ وهي مفيدة  
جداً في الروماتيزم العضلي والمفصلي وفي  
الشلل وأمراض الحلق والعقد الحنازيرية  
لذلك يقصدها سنوياً نحو عشرين ألف  
سائح، عدد سكانها يبلغ (١٠٥ ألف)  
﴿أكسورد﴾ هي مدينة على فرع  
من نهر التاميز على بعد (١٠١) كيلومتر  
من غرب لندن وتصلها سكة حديد  
وهي شهيرة بجامعتها العلمية المؤسسة بها  
من لندن القرن الخامس عشر وبها مكتبة  
عظيمة القدر  
عدد سكانها (٣٧ ألف) نسمة وهي  
قاعدة كونية أكسفورد التي يبلغ عدد  
سكانها (١٧٩ ألف)  
﴿أكسفون﴾ هو من أشهر فلاسفة  
اليونانيين ومؤرخهم وقوادهم اشتهر في  
موقعة يلويزينز ولد سنة (٤٤٥) تم موته في  
سنة (٣٥٥) ق م  
(رأي أكسفون) كان يقول ان  
البدع الاول هو آية ازالة دائمة ديمومية  
القدم، لا تترك بنوع صفة منطقية ولا  
عقلية مبدع كل صفة وكل نعت انطقي  
وعقلي فاذا كان هذا هكذا فقلنا ان مصورنا  
في هذا العالم البدعي لم تكن عنده اركان

التوكيد الحقيقية الثقيلة والروافد الزائدة  
والتكرير وقد ولما الشرطية  
﴿الأكسرة﴾ لغة في الكرة والحفرة  
التي يجتمع فيها الماء جمعها أكسرو (أكسر)  
الارض) يأكسرها أكثر احرقها (تأكسرها)  
حفرها و (الأكسر) الحرات جمعه أكسرة  
و (الأكسرة) للزراعة على حصّة معينة  
و (الأكسرات) في الفقه ما يدفع من  
الارض الي الأكسرة ليزرعوه  
﴿أكري﴾ مقياس انجليزي  
للسطوح وهو يساوي (٤٨٤٠) بردة  
مربعة وهو الفدان الانجليزي والبردة  
المربعة تساوي ٥٨٣٩١ من المتر المربع  
﴿أكزينا﴾ هو مرض جلدي  
انظر جلد  
﴿أكس﴾ بلدة فر نسبة تبعه عن  
مرسيليا شمالاً ٢٨ كيلومتراً بناها الرومان  
سنة (١٣٣) ق م بها الآن اقداميا علمية  
(أي مجمع العلماء) ومدارس مختلفة للصنائع  
والفنون، وميام معدنية مفيدة للأمراض  
الروماتيزمية بكل اشكالها سكانها نحو  
(٢٨ ألف) نسمة  
﴿أكس لاسايل﴾ هي بلدة  
يوروبيام شهيرة بقبائلها المعدنية الحارة التي



أما مقصورة على أكل المشاش أو على  
اكل اللحوم ومع ذلك فلا يستطيع ان  
ينكر علينا منكر ان الماشية التي تعلف  
بالمواد الجيدة للتخفيف وفي المواضع المنتظمة  
مثل التي تسمى كيتا انفق . لاشك ان  
تلك تعرض في المعارض الزراعية وتكون  
موضوع الاعجاب وهذه عرضة لأن  
تساق الى مستشفى البهائم وتقع عليها  
نظر عضو من أعضاء جمعية الرفق  
بالحيوانات والانتوشون ويحجى بحرام  
العاملة الذين لا يشكون من ضعف ولا  
هزال مع ما هم فيه من الحبط في شؤونهم  
الحيوية فهم على ما يرى من الصحة لا من  
(أولا) لأن مجلهم من التنفذية محدود  
يندر فيه التنوع والتلون وهذا فالرجة  
الالهية اضطرتهم الى الاصطلاح على النوع  
الاجود من الغذاء . ان لا أخرى لماذا  
اصطلحوا على اكل الفول والعدس والذرة  
والشعير والباين فجعلوها قاعدة ما كملهم ولم  
يصلحوا على الاصطلاح والكرنب والبق  
مع أنها أرخص ثمنًا وأكثر محصولًا إلا  
يرى معنى ان يد الرحمة ساقهم الي تلك  
الاصناف وهي كما يتبين لك من الجدول  
الآتي من الاغذية الباقية حذالة في المواد

بإدخال مواد جديدة اليه بواسطة الأكل  
لتحليلها له معدته بقوة الحياة الى مواد  
مشابهة لتي فقدت منه . ولكن ليست  
حاجة الانسان قاصرة على تعويض مواد  
جسمه فان ذلك الجسم كما يشهد بتتبع  
يخرج من الحرارة ثابتة (٣٧) ضرورية  
لأقامة أمر الحياة فيه على الابداع الذي  
قضاء المبدع الحكيم سبحانه وتعالى وهذه  
الحرارة دائمة الجهد أيضا فان أتجدد بما  
يتلصقها انتهت وفنيت ومات الجسد اذا  
فلا مناص من وجوب ادخال مواد بواسطة  
الأكل الى البدن مسالمة لامتداد تلك  
الحرارة وحفظها في حدها المندل . من  
هنا وجب ان يتوفر في المواد الغذائية  
أمران (أولا) ان تكون محتوية على مواد  
تعوض ما يفقده الجسم من لحم وعظم  
وشعر وعصارات الخ (ثانياً) ان يكون  
فيها مواد تعد الحرارة بما يجدها ويحفظ  
تسليها ولكن من اين يعرف الانسان  
هذا اذا لم يكن على علم تام بمادة ما يحتاجه  
البدن من المواد الغذائية والمحددة  
للحرارة في اليوم الواحد ويقادير تلك  
المواد في كل نوع من انواع الحفر  
واليقول والفواكه التي اعتاد الانسان

هم الذين يأكلون اموال الباشي

الاكل وظيفته حيوية ضرورية

لحفظ قوام الجسم ووجه ضرورته ان

الجسم مخلوق من التراب فغذاه وطله

وعصيه وشعره وسائر مواده مواد أرضية

استحالت بفعل الحياة في معدته (انظر

هضم) الي مواد حيوية مشابهة لجسمه ولما

كان هذا الجسم لا يتفر عن التحلل في

حالة من حالته بالمؤثرات الواقعة عليه

من الجبهات المثالية ومن المؤثرات

الطبيعية كان لا بد له من تعويض ما يفقده



اكل	اكل	الاسم	الازوت	الكربون
البيطاطس	٤٤٩		٠,٤٣٣	١١
البيطاطا البيضاء			٠,٤١٧	٩
البيطاطا الحمراء			٠,٤٣٣	١٣
بطاطا المغرب			٠,٣٣٩	١٣
الجزر			٠,٣٣١	٥٤٥
القول			٤٤٥	٤٢
القول الاخضر			٤٤٤	٤٦
القاصوليا			٣٤٩	٤٣
القاصوليا الجافة			٤٤١	٤٨٤٥
العدس			٣٤٨	٤٣
البسلة الجافة			٣٤٦	٤٤
البسلة الخضراء			٣٤٩	٤٦
ابوفروة العادي			٠,٤٦٤	٣٥
ابوفروة الجاف			١,٤٠٤	٤٨
عنب التعلب			٠,٤١٤	٧٤٧
التين			٠,٤٤١	١٥٥٥
التين الحاف			٠,٤٩٢	٣٤
برقوق جاف			٠,٤٧٣	٢٨
الجوز			١,٤٤	١٠٤٦
اللوز الحلو			٢,٤٤٦	٤٠
الصدور			٦,٥٥٤	٦٨٤١
البيض			١,٤٩٠	١٣٤٥
لين البقر			٠,٤٦٦	٨

اكل	اكل	الاسم	الازوت	الكربون
	٤٤٨	التفاح الخامد	٣	٤١
		الدقيق الابيض	١,٤٦	٣٨,٤٥
		الشعير	١	٤٠
		البردة	١,٤٧	٤٤
		التفاح الاسود	٢,٤٢	٤٢,٤٥
		الرز	١,٤٨	٤١
		جربش الشوفان	١,٤٩	٤٤
		ككسي المدارية	٣	٤٢
		الحباز الابيض	١,٤٠٨	٢٩,٤٥
		خبز القمح الجامد	٢,٤٢	٣١

الازوتية المعوضة للحياتيات وفي المادة الايدرو كربونية الجديدة للحرارة الزلزالية (ثانياً) لان معدوم قوية تشيطة لكثرة مجهوداتهم وتعرضهم للحوادث الطاق فهم ان تماطوا بالمصادفة غذاء قليل المواد الغذائية كالاسفناخ وغيره من الحفائر اكلوا منه مقداراً كبيراً كالمترقى اضعافه مضاعفة ويجدون من معدومهم قدرة علي هضمه فيكفيهم ما يستخلصون من المواد الغذائية التي تعجب ان تقوم حياة الحيوان بالبرسيم القليل للمادة الغذائية ولكنك لو التفت الي القدر الذي يتناوله الحيوان منه يومياً لدهشت من لعلك ان ذلك القدر الحائل كاف لان يستخلص منه الحيوان ما يقيم امر حياته قلنا الجسم يحتاج لمادة يعوض بها ما يفقد بالعمل من جسمه والي مادة تهدده ما يضيحه من حرارته فالاولي تسمى مادة (ازوتية) لدهشول الازوت في تركيبها وهو أشهر الاجسام المعوضة والثانية تسمى مادة (كربونية) لدهشول الكربون الذي هو الفحم في تأليفها وهو أكبر الجواهر الجديدة للحرارة اليك جدولا فيه أشهر المواد المتداولة بين الناس مبيثا ما يحتويه كل مادة جزء منها من اذوت وكربون



اجارة المضغ وامالة امدته هما العاملان الوحيدان في خطأ التعاطب بللوات الغذائية واللعب ضروري جداً للهضم بل هو العامل الاول فيه ( وثانيها ) لان عمل الاسنان يهيئ عمل المعدة ويغير ذلك لاستطيع المعدة ان تستخرج من الاغذية كيوسا كافيا . ولكن لاجل ان يؤدي الانسان هذا الواجب يلجسه يجب ان يكون لديه اسنان كف . الضغ ، وهو الامر النادر في جيناتنا اما خسر فانا اردت ان تحتفظ اسنانك صحيحة فحافظ علي تنظيها وابتعد عن الاشرية وعن الاغذية الساخنة فان في ذلك ضرراً عظيماً علي الاسنان وعلي الحلق والمعدة أيضاً ثم يجب علي الانسان ان لا يداول في الاكل أو الشراب بين ساخن وبارد لان ذلك يفسد بالاسلاء البراق الموجود علي الاسنان فيتلفه ويكون من وراء تلقه ناكل الاسنان وسقوطها ولا يجوز الاكثار من الشوربة والرق ويصح ان يكون المرء جافاً وثيراً مثلاً ومن الماء فقد خلقت الاسنان المضغ فيجب عليك ان تملأ فيها خلقت لاجله . فقد ثبت ان الاسنان التي لاتؤدي وظيفتها كما

الاسم	الازوت	الكربون
لبن الموزي	٠.٢٩	٨.٤٦
جبن بري ( بري بلدة فرنسية )	٢.٤٩	٣.٨
جبن جروبير ( بلدة سويسرية )	٥	٣.٨
جبن بارمزاني	٦.٤٩	٤.٠
في كل مائة غرام من الفوة	١.٤١	٩
في منلي ٢٠ غرام من الشاي	٠.٤٢	٢.٤١
في كل مائة غرام شيكولاتا	١.٥٢	٥.٨
السمون	٠.٦٤	٨.٣
الزيت	—	٩.٨

اذ علمت هذا فاعلم ان الكيمائيين والفزيولوجيين قد برهنوا علي ان الجسم الانساني يحتاج في حياته الي تعاطي في كل أربع وعشرين ساعة من المواد الغذائية ما يحتوي علي ٣١٠ غراماً من الكربون و ١٣٠ غراماً من اللوات لازوتية المحتوية علي عشرين غراماً من الازوت الحفص . وقيل بل يكفي للانسان اربعة غرامات من الازوت فقط فاذا حفظت هذه النسبة واستمدت من هذا الجلول العالم محتوية الصنوف المختلفة من الحفصر والبقول استطعت ان تعطي نفسك ولا هلك من الغذاء القدر الكافي مع حفظ النسبة بين الماهر المختلفة فان في كثيرها من الحفصر مثل فلتها اما مواعيد الاكل فقد كان بظن كثير من الاطباء ان من الضروري ان يأكل الانسان في مواعيد معينة لا يتعداها وكان الناس اعتادوا ذلك حتي اثبت الفزيولوجيون ضرر ذلك بالامتصان . فرجعوا الي القول بانه لا يجوز للانسان ان يدخل الي معدته غذا . الا اذا تشابه تشبهاً صحيحاً وهذا معنى ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ( نحن قوم لا نأكل حتي نجوع واذا اكنا لا نشبع ) وانت تري انه صلى الله عليه وسلم جمع اصولاً طبية كثيرة في كلمتين حكيمتين ( مني وكيف وماذا يأكل الانسان ) كتب الاستاذ ( بلز ) الالماني في كتابه



كانت في الازمان السالفة هي الغذاء الوحيد الكثير من الناس واندكروا اليوم مبدأ الاقراط في العمل وهو أمر مضاد للطبيعة . وانا لثوري ان هذا الاقراط ليس ضروريا بل هو ثالثي . من النظام وفي نظري ان نصف هذا العمل يكفي لاقامة أمر الحياة كالجيب . واذ ذاك فلا يحتاج الانسان ان يتناول الاغذية الثقيلة الدسمة كما هو حاله اليوم

فلقد أثبت لنا الدكتور ( تاتار ) و ( سوكسي ) بصياهما ورياضتهما ان الانسان يكفيه قليل من الغذاء ، والذي نراه انه لا يجوز ان يتناول المائدة من الفواكه يوما واحدا . لانها مرطبة ولها دخل عظيم في حفظ الصحة

فكم ان الطبيعة تعيد في كل فصل شبابها وتستدعي بذلك اعجابنا كذلك تعمل النباتات في اجسادنا فتمتدتها قوتها . وتغلها حياتها نشاطا بخلاف سواها من الاشربة والاطعمة كالثقوبة والشاي والبيرة والحام والتبغ

اما التواطع فانه يريح المعدة وتنشيطها حتى قد تبلغ اضمق قوتها ولكنها تنهي بانها انما لا بد من الانسان قاعدا على الجسم وكل أنس الانسان بالاشياء المضادة للطبيعة بعد من الموافقة ولا يسترد سهرته المفقودة في موافقة الطبيعة الا بالتمرد . قد يتبرم الانسان من اخلاق عادته حياء من الزمان

للطهور والحيوانات الاخرى ، فهل رأيت فيها من يتبرم عقب الاكل من الاقرط فيه ونحما عما يقوله الناس اليوم من انه لا ينبغي لمن أكل وملا معدته ان يضطجع ، انصح بالاضطجاع عقب الاكل مدة من ٣٠ الي ٤٥ دقيقة فان الاعضاء الاخرى مني ارتاحت انصرفت دورة الدم كلها الى المعدة فتم هضمه على مايرام وما يجيب العناية به ان يتنفس الانسان تنفسا طويلا جملة مرات عقب كل أكل في الهواء الطلق ليخلط للقدار السكافي من او كسيجين الهواء . بالدم لينم الحضم على احسن حال

( ٣ ) ماذا ينبغي للانسان ان يشرب ويأكل / يجب على الانسان ان لا يتناول الا الاغذية السهلة الهضام الخالية من الاصول الضارة وهذه الاوصاف تنطبق على جميع الفواكه والمحبوب وخصوصا القمح . فهو فضلا عن وفرة اوصوله له لذيذة يحتوي على جزء عظيم من الفوسفور وهو العنصر الضروري لحفظ سلامة النخ فقد قال ( مولخوت ) اذ لم يكن فوسفور فلا فكر ويجب اكل الحنجر والفواكه واذا كان انسان اليوم لا يكتفي بها وحدها فقد

يوجد مثل قديم يقول « كل على قدر ما تشتهي » هذا التل صحيح ويستحق الاعتبار نظرا للاحوال الحاضرة المضادة للطبيعة التي يعيش فيها الناس

فهو صحيح من الوجهة الطبيعية لان لا أنصور أن الطبيعة تعطي للانسان شية في الوقت الذي فيه معدته لا تستطيع القيام بوظيفتها . ولكن مما يوجب الاسف ان صاحب الشبهة اليوم يتناول من الاشربة والاغذية أكثر مما يلزم لجسمه ولا يتفق مع صحته فيفسر نفسه شررا بلبا فيجب ان ينظر الي هذا باعتباره حالة من الاحوال المضادة للطبيعة لا الموافقة لها . الانتظر



كان الامر كذلك فلا يعقل أن انسانا تكون له ارادة من حديد، ومما أسفله يستعبد صحته، وينال سعاده الا اذا عاد للاغذية النباتية وترك ما سواها سواء كان ذلك طرفة أو تدريجا، ولا عجب اذا كان الانسان وهو اكرم المخلوقات وأشرفها يقتصر من غذائه على اكرم الاطعمة

وامهرها وهي الفواكه الناضجة اليانة وقد دلت الطبيعة أيضا على أن الانسان اذا اقتصر من الاغذية على ما يناسب استعداد وهو الاطعمة النباتية دون سواها عاش عمر أطول لا مهنأ في نفسه معافي في بدنه بخلاف ما لو تعاملت بالخالف استعداد كالعرق والبيرة والقهوة والشع الخ ومما يؤسف له أن نحو ٩٠ في المائة من الناس يعيشون في شر وطعميشية تنافس الطبيعة وليس بعد ما قدمنا من حجة في أن هؤلاء متعرضون بهذا السلوك السيء لافدح الصائب وأكبر الآلام

الانسان يعيش اليوم مقودا لتقليد الجهور ومحملا في هذا السبيل الآلام المختلفة من ضعف القبول، فالأجدر بقرائة المؤلفات الموضوعة في الطب الطبيعي لينتشل نفسه من هذه السقوط طعم أن من يريد أن يبيع نصائحي يجب أن

الناس من أمرايا الاخشيان في الاكل وهي المزاي التي يمتنع بها دوننا التثوثون ولا أريد كذلك أن اتخذ من حال الجنود للتبريرين مثلا تحذيه في حياتنا قائم أيضا قد أصابهم عدوي مدنيته فاصبحوا عن الصراط حائدين

يظهر من حال طيبة تتأنا لم تخلق الاكل النباتات دون سواها. فاذنا ملنا في تركيب اجسادنا رأينا أن ليس فينا ما لا كلة الاحوم من الحيوانات من القابلية لهذا الغذاء. فليس لنا ألياف وحموش ولا مناسر الكواسر الخ وقد احكمت الطبيعة كل ما صنعت فلا يصح أن نعرض لها غلطت أو حادث عن جادة الابداع. وعليه فلا أدل للانسان في أمور عبثه وسعاده من النون الطبيعي، فهو لا يريدنا الا ما فيه المصلحة ولا يزعد الاعمال في ملواته المضرة فاذنا خرج الانسان عليه لم يخضع لارتداداته عاد امره عليه بالوبال، وذائق من جبر. عصيانه أسوأ الاحوال

فاذا كان الله جل شأنه خالق لكل كائن استعدادا خاصا لأنواع الغذاء لا يجوز له أن يتعداه ساع لنا أن نجزم هنا بأنه تعالى خالق الانسان نباتيا كصرا فاذا

ولكن متى زال اثر العادة السيئة حل محلها اثر العادة الطيبة بما يستتبعها من راحة وصحة وهناء

وعليه فاني انصح بعدم اكل التوابل والاكتفاء بهطلي الاشياء مجردة فان كل صنف ناله فيه

اماما يشرب به الانسان فلا ينظر من مثلي أن ينصح بهطلي الاشياء الضارة، ولو عان في الناس من يميز عليه ان يقلع عن كاداته فليصر عليها حتي المات ولكني اخاطب اولاده واحاول ان اقنعهم بما يجب عليهم ان يتعلموا عنه

اننا استطع ان آذن لاخذ بهطلي البيرة ولا البيرة ولا القهوه ولا الشاي فاذا لم تكن نستطيع ان تقاع عنها بتاتا فقتل منها ما استطعت. اما المشروب الوحيد النافع للانسان الملائم لصحته فهو الماء الصافي العذب. فاشرب منه واشتات والقرين لا يستطيعون اسافة الماء القراح فهم مرضي ولا يزالون مرضي حتي تطيعوا اسافته دون سواه

انا لا اريد ان ارجع بالانسان الي دور الوحشية الاولى لكنني اريد ان يتقيد



والانكار نحو: (الافليجنوا ما فرسوا)  
وزرد للاستفهام عن النقي نحو: (الاعلست  
ماحصل أم جهلت مع من جهل) ونجني.  
للتعني نحو: (الاليت الشلب يهود)  
الارياك - هو ملك القباثل  
للتوحشة المسماة بالوزيقوت هجم علي  
روما وهبتها في سنة (٤١٠) ونوفي سنة

(٤١٣) م  
الاسكا - هو قنطرة في الشيمالي الغربي  
من أمريكا الشمالية مساحتها (١٤٠٠٠٠)  
كيلومتر مربع يسكنه نحو (١٣٠٥٩٧)  
نسمة. باعت روسيا هذا القطر الى  
أمريكا سنة (١٨٦٧)  
اكتشف الاسكا الرحالة كوك سنة  
(١٧٧٤) وزارها الرحالة بيروز سنة  
(١٧٨٩) م وطافها سنة (١٨٤٢) م السائح  
الروسي زوجوسكين

عاصمة الاسكا تيسكا وهي مأهولة  
بأقوام الاسكيمو والهنود الذين يعيشون  
من الصيد وفيها صيبيون يشتغلون في  
استخراج معادنها ومدد (٢٠٠) رجل  
تبلغ الحرارة في جهاتها الشمالية ٥٠  
درجة تحت الصفر لثي ٥٠ درجة تحت درجة  
تجمد الماء وهي برودة لاتطاق ولذلك

أما أكل جميع ما فيه و (استأكم للوضع)  
صارا كمة و (الأكمة) نل وقيل مرتقم  
يشبه الزاوية وهو ما اجتمع من اياها جارية في  
مكان أرفع من الزاوية جمعا كسم أكيمات  
وجمع الاكسم اكام وجمع الاكسم اظم  
وجمع الاكسم اكامو (الأكمة) المعجزة  
الأكوسيا - انظر اسكو تلاتنة

الكي - بأكي اكيا استوثق  
من خصمه بالشهود  
أل - حرف تعريف تأتي للعهد  
نحو: (بعت الدار) أي الدار للمعجزة ديننا  
وتأتي للجنس نحو: (الحيوان أرقى من  
النبات) أي جنس الحيوان. ونجني. اسما  
موصولا كالتالي في اسما الفاعل أو المفعول  
وتكون زائدة كالتالي في الاسماء الموصولة  
(الذي والتي الخ) وفي الاعلام المنقولة  
وللرفع مع مقارنتها للذات والارتجال نحو:  
النمان والسمول. وهي اما لازمة لا تنفك  
عن الاسم أو غير لازمة كالخارث والعباس  
اذ يمكن أن يقال حارث وعباس

الأ - حرف يستفتح به الكلام.  
وتأتي أيضا للعرض والحض نحو: (الأ  
نحو أن يغفر الله لكم) و (الاقاقلون  
قوما نكثوا أيمانهم) وتأتي للتوبيخ

البلاد الاخر فاذا استعمالا فلا ضرر  
« واذا طيخ القرع أو القثاء والخيار  
صار كل منها جيد للتغذية لانهما سهلة الهضم  
« وأما بالاذنجان فلا يناسب من كان  
ضعيف الهضم لاحتوائه على اصل حريف  
يخالف النوع الاخر منه المسمى بالاذنجان  
القوي فانه جيد للتغذية بقران كان من فصيلة  
الاذنجان

والتقلص ثقل على المعدة وان كان  
يحتوي على كثير من المادة الدقيقة لانه فيه  
اصلا حريفا لا يزول منه الا بالنقع الحار  
المستطيل ولا يناسب الا من كانت قوته  
الخاصة شديدة. ومن سوء حفظ اهل مصر  
عدم زراعة البطاطس (قد زرع الآن)  
وعدم اعتنا اهلها بأكمله مع انه خفيف معده  
سريع الهضم ويطبخ بكميات كثيرة لانه  
قد يغلي في الماء او يغلي في الزيت او في  
السمن الخ وعلى كل فهو جيد للتغذية «  
انتهى

هذا ما رأينا اثباته في هذه المادة  
ويحيل القاري الذي يريد التوسع في هذه  
المواضيع الى كلمات (غذاء) و (هضم)  
و (صحة) و أمثالها من هذا القاموس  
تسؤلكم

مدرسة الطب المصرية في عهد (محمد علي  
باشا) الكبير.  
قال في كتابه كتوز الصحة الذي ترجمه  
الطبيب المصري محمد الفتى الشافعي  
« من الأغذية الضرورية الحباري  
المعروفة بالخيزرود الباميا واللؤلؤ لانه لا كلا  
منها يحتوي على كثير من المادة المغذية وهي  
جيدة للتغذية مليئة (تقول المادة المغذية  
هي المادة الازوتية) الا انها تناسب به من  
الاشخاص لانه يحصل لهم تعب من أكلها  
وأحيانا يحصل لهم قى ومن كانت طبيعته  
كذلك ينبغي أن لا يتناول منها شيئا الا  
بعد خلطها بنحو اخر أي أقل غريزة منها  
وهذا الضرورية توجد في الاسفناخ والزجاجة  
والخس والساقو لكنهما أقل. مقدار أضافي  
الخبيرة والياميا والمروخيا  
« وأما الخيزرود البجر فهو جيد في مادة  
دقيقة ومادة غريبة وأخرى سكرية.  
ولذلك يناسب للتغذية أيضا. وأما الفت  
فلا يناسب وان كان يحتوي على مادة سكرية  
لانه قد لا يسهل هضمه وتتكون منه  
أوراح كثيرة  
« وأما البصل والكراث الكبير المسمى  
باشوشة فلهما في عصر أقل حرقا مما في







الابو كركاش - رحالة بحري برنغالي مشهور استولى باسم أمته علي ثغر جيورا

في الهند ومثاق في الهند الصينية وكان المؤسس الحقيقي لنفوذ كلمة البرتغال في الهند ولد سنة ١٤٥٣ م وتوفي (١٥١٥) م

أنا حضائها قحلة . ويوجد داخل البلاد غابات عديدة

طرق المواصلات في البانيا قليلة ونجارتها قليلة القيمة كذلك

أما حالة البانيين الاجتماعية فكانوا في حروب أهلية مستمرة الي سنة ١٩١٠

حيث انزع منهم السلاح وعهد الي القوة العسكرية بجانيهم كما هو حال كل أمة

متعدنة وهم لا تفهم للقتال أبوا في مبدأ الامر تسليم اسلحتهم وليرفضوا الابد

غارة شنتهم تركيا علي بلادهم في صيف سنة (١٩١٠) م

أما طاعتهم لها فكانت بحسب الاحوال تارة معها وتارة عليها ، فلما وقعت الحرب

البلقانية سنة ١٩١٣ استقلت البانيا بنفسها وبعد الحرب العامة تدرت

ايطاليا الاشراف عليها فثارت قتركتها وغلت عنها

والالبانيون يطلق عليهم اسم الارناؤود (١٤٥٠٩) كيلو متر يسكنها نحو

لعمل اليه قتلوا لظفر بمرته لميران تقرب اربعة اوتاد لتشد اطرافه الاربعة اليها

ويعد به ثم يقتله . فقال يوسف المذكور مثلي يفعل به هذه المثلة . فقضب السب

ارسلان واخذ قوسه وجعل فيها سهما واما بجمل قيده وراه فاخطاه وكان مدلا برمي

وكان جالسا علي سريره فزل عنه فترفع ووقع علي وجهه فبادره يوسف المذكور وضربه

بسكين كانت معني خاصر به فوثب عليه فراش ارمي ففسر به فبرأه بمرزبة فقتله

فانتقل السب ارسلان الي خيمة اخرى بجرحا فاحضر وزيره نظام الملك ابا علي الحسن

واوصي اليه وجعل ولده ملكا شامولا عهده ثم توفي بعد ايام وكانت ولادته سنة

(١٢٤٤) هـ . ومدة ملكه تسع سنين وتوفي سنة (١٢٦٥) هـ

من أعماله انه بنى علي قبر الامام ابي حنيفة رضي الله عنه مشيدا وبني بغداد

مدرسه انفق عليها مالا جافا ومعنى السب بانه شجاع وارسلان اسد

البانيا - هي قطر من الاقطار الاوربية كان تابعا لتركيا تخترقه

سلاسل جبال متصلة بجبال الالب عدد أهله (٩٥٠٠٠٠) نسمة منهم نحو الثلث

السب ارسلان فاستولي علي ملكه وذهبت سلطته ففتح بلادا وقصد الشام فانهي

الي حلب وملكها ومثله محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلائي فحاصره مدة

ثم صالحه . ولكن السب ارسلان ابي ان يتم الصالح الا اذا حضر عنده الامير محمود بن

نصر فصدع الامير باشارته وحضر اليه ليلا مع والدته فاستقبلها احسن استقبال

وخلع عليها وأعادها الي بلدها ورحل الي بلاده

قال المأمون المؤرخ في تاريخه قتل انه لم يبر الفرقات في قديم الزمان ولا حديثه

في الاسلام ملك تركي قبل السب ارسلان فانه اول من عبره من ملوك الترك لولا عاد

عزم علي قصد بلاد الترك وقد كمل عسكره مائتي الف فارس أو يزيدون فمد علي

جيحون المقدم ذكره جسر او اقام العسكر بمرور عليه شهرا وعبر هو بنفسه أيضا

ومد السباط في بلدة يقال لها قربر وتلك البلدة حصن علي شاطي جيحون في السادس

من شهر ربيع الاول سنة خمس وستين واربعمائة فاحضر اليه اصحابه مستحفظ

الحصن ويقال له يوسف الخوارزمي وكان قد ارتكب جريمة في أمر الحصن



فيهدية الي مكتبة الخليفة فيحفظي عنده  
فيكون سبب سعادتة الدينية

ولكن كل هذا ليس من حقوق

المؤلفين في شيء ولقد كان يعد المؤلف

أو الشاعر ما يعطاه باسم جائزة أو سالا

باسم حق من الحقوق

وأول أمة قدرت حق التأليف هي

الامة الإنجليزية ولا عجب فهي تاجرة

بطبيعتها. وقد ابتداء هذا الحق ضعيفا كما

هي السنة في كل شيء. ثم قوى حتى صار

المؤلف لا يرضيه الكثير. وليس السبب

في ذلك ان الناس قدروا قدر التعب العقلي

فقط بل هناك سبب اكبر من ذلك وهو

ان الامر انتشر فيها التعليم فالت ثمرات

القرائح ونصدي لاستغلال هذا الميل فيها

رجال المطابع فراج بينهم المؤلفون

بروي في تاريخ التجارة ان الكتاب

سويقت اخذ اجرا على كتابه المسمي

(جويليفر) ٣٠٠ جنيه

وان جونسون اخذ ١٣٧٥ جنيه

اجرا لقاموس الله. وفي سنة (١٧٧٩) م

طلب من ناشر كتبه ٣٠٠ جنيه نمنا

لكتاباه (ترجمة شعراء الانجليز)

وباع فيلده روائيه السمجة (اميليا)

للكفاة على مؤلفاته ان يتال ناجا من

بعض الزهور وقد كانت هذه اكرم

مكافاة تعطى لرجال العلم وتعتبر اليق

للكافاة المادية بغضاهم. ولكن أمثال

سفوكسل اليوم لا يرضهم مثل هذه

للكافاة الفارغة ولا يرون ادني هضيمة

عليهم في استدلال نمرات قرانهم حتي

لا يكونوا عالة على غيرهم. ولا يكتفوا بفسطروا

الى الانقطاع عن التأليف بسبب الكسد

وراء معاشهم

روى ان هيرودوت المؤرخ اليوناني

حين قرأ علي الآتيين وم مجتمعون في

ساحة الاماب والولبية التقطعة التي تتعاق

هم من كتابه منحو قدراً من المال بوازي

(٥٤٠٠) فرنك

وفي الوقت نفسه قام شاعر يدعى شيريل

فجهد بقصيدة عامرة الالبيات انتصار

اليو ثانيين علي ملك الفرس المسمي

اكسر كديس فأعطاه اليو ثانيون عن كل

بيت من قصيدته أطلعة من الذهب

وقد سبق خلفاء الاسلام جميع الملوك

في اجازة الشعر والتر فقد كان خلفاء بني امية

ونفي العباس يعطون بالالوف المؤلفات من

الدقائير وقد كان المؤلفون الككتاب

والالف. و (الالف) أول الحروف

والواحد من كل شيء. والعز تب من الرجال

(والمالف) الذي يأنه الانسان

يهتدي الى اول مؤلف في العلم في الارض

لشيب يصعد زمن وضعا الي نحو ثلاثة

آلاف عام واذا صدقنا مؤرخي الصين

جوما بأن التأليف نشأ قبل ذلك بكثير

أما حقوق التأليف فيظن انها وجدت مع

وجود التأليف فان كل واضع لشيء بعده

من مملكتهم يبري لنفسه حقوقا عليه ليست

له يره. وتطلق الان جملة حقوق التأليف

علي ما يجب أن يعود علي المؤلفين من النفع

من استغلال كتابه أو نقل شيء منه وتطلق

هذه الجملة في أوروبا بنوع اخص علي ما

يجب أن يتقاضاه انحصا اجرا علي روائيه

التي تمثل علي أحد اللامع. وقد سدت

فرنسا هذه الحقوق ونصت عليها في قوانين

صدرت سنة ١٧٩١ و ١٧٩٣ و ١٨١٠

و ١٨٤٠ و ١٨٥٩ و ١٨٥٩ وقد قررت

فيها الملكية التي يجب أن تعطي القصص

التي تمثل روائيه

( تاريخ حقوق المؤلفين ) روي ان

المؤلف اليوناني سفوكسل كان يكتب في

(١٧١٨٦) نسمة

(الالف) الحيانة والفسخ والخنون

فيقال (فلان ليس) وتالف (تجمع

و) (الف يأنه الف) خاتمة (الالف

الرجل) اختناط عذها وذهب فهو مالموس

و (الف) مؤلفة خاتمة وخذعه

الف الف الف الف الف الف الف الف

والالف (الف الف) (الف الف الف الف)

والالف الف الف الف الف الف الف الف

بالف. وبالالف الف الف الف الف الف

بينهم أوجد الف الف الف الف الف الف

وصل بعضه ببعض (الف الف الف الف)

مسالكهم فيها و (الف الف الف الف)

و (الف الف الف الف الف الف الف الف)

مؤلفة وإلا فالف الف الف الف الف الف

مكان كذا) إياها فالف الف الف الف الف

صاروا الف الف (الف الف الف الف الف)

و (الف الف الف الف الف الف الف الف)

ألفتم (الف الف الف الف الف الف الف الف)

و (الف الف الف الف الف الف الف الف)

للمعاشر والمؤلفين جميع الشاي الف

و (الف الف الف الف الف الف الف الف)

و (الف الف الف الف الف الف الف الف)

(الف الف الف الف الف الف الف الف)



من ادرك هذا العالم ومن قدر الشهوات  
السائلة

أما من يريد أن لا يعتقد بصحة  
الشاهدات الروحية التي هي كما يقول  
الاستاذ الانجليزي (دوسل ولاس) خاصة  
على ما يحصل عليه أي رأي علمي آخر  
من البراهين وأراد أن يجس نفسه في  
قفص الماديين ويهمم الانبياء والمسلمين  
ويزعم كذباً أن من شروط التمدن ترك  
الدين فذلك شبهة نفسانية سأتخذ حذوها  
فيه، وتلاميذ به دوراً لا يسره حفظه  
بوجه من الوجوه

( حقيقة الملائكة ) قال العلامة  
النيساپوري في الجزء الأول من تفسيره:  
« الناس في حقيقة الملائكة مذاهب  
منهم من زعم أنهم أجسام لطيفة هوائية  
تقدر على التشكل بأشكال مختلفة مكنها  
السموات وهو قول أكثر المسلمين ومنهم  
عبدة الاوثان القائلون أن الملائكة هي  
هذه الكواكب الموصوفة بالاسماء  
والانحاس وأنها أحياء ناطقة فإلحاحات  
ملائكة الرحمة للنجاسات ملائكة العذاب  
ومنهم مذهب الجورم والثبوتية القائلون  
بالتور والظلمة وأنها عندهم جوهران

أجمعت الاديان كلها على أن لله  
خلقاً روحانياً شمتعاً بعقل وادراك وإرادة  
وغير العالم الانساني وأنه برأه ولا يراه  
وذلك العالم جان حلوى وسفلي، قال لحي  
عالم الملائكة والسفلي عالم الجن، وقد حلت  
فتنة العلم المادي في هذه العصور المتأخرة  
شكوا كوشها على هذا الموضوع الملمو كن  
عضلة العقدي التصديق بذلك هو استبعاد  
قيام عقل وإرادة بدون مادة جرياً مع  
عقيدة الماديين بأن العقل والإرادة جميع  
خصائص النفس هي الفرازات المادية...  
منها كمثل الصغراء والعصاة العلمية.

ولكن جاء التنويم للعنطيسي ومذهب  
استحضار الارواح الاسبريزي (انظر هذه  
الكلمات) مثبتة بالطرق المحسوسة وجود  
كائنات عاقلة فريدة قائمة بغير الماديات بناء  
عليه فقد أصبح أمر وجود الملائكة مكنها  
حتى بالنسبة لأقبي الماديين. فإن أضفت  
الي هذا الامكان أن أعدل وأعدل وأكل  
طائفة من طوائف الانسان وهم الرسل  
الكرام قد أجمعوا على أنهم رؤ الملائكة  
وكلهم تحصل لك من مجموع ذلك عقيدة  
راسخة في وجود الملائكة وفي امكان  
رفيقهم ومخادتهم بتطهير النفس وتركيتها

يوضع عقوبات لمن يصدى على غيره فينتحل  
ماليس له. وقد اشارت الحكومة المصرية  
في قوانينها الى وجوب احترام هذا الحق  
ولكنها لم تقرر العقوبات عليه الا لأن غاية  
ما في الامران الحاكم المصرية تكنتق من  
معاقبة المنتحل لكلام غيره بمصادرة  
مال انتحله والحكم عليه بترامة بدفعها  
لذوال الأصل

« الإتيق » الذنب و (اللقنة)  
اتاه جمعه التيق وتطلق الإتيقلى القردة  
أيضاً ولا يقال للقرود التيق (الإتيق) الشئ  
المخلق ومؤنثه التيقو (الأتوق) الجنون  
و (الأتوق) الجنون و (الأتوق) التائق  
و (الأتوق) نوع من الطعام و (أتوق)  
البوق يأتوق القاتاتوق (التائق) لمع وأضاه

و (أتوق الرجل) كذب  
« أتوق » فلان يا تكماً الكا ابله  
الأتوق أى الرسالو (استنالك نوكته) حمل  
رسالته و (الأتوق) والأتوقه و (الأتوق)  
الرسالة جمعها الأتوق ومآ لك

« المملك » مشتق من لفظ الأتوق  
أو المالك وأصله ملاءك واشتقاق من المالك  
التي بمعنى الرسالة لانه حامل رسالات الله  
الي رسله وعباده

بالف جنبه  
ولم يلبث هذا الليل أن نشأ في فرنسا  
مخضت حال المؤلفين وراجت بضاعة  
المثادين. فقد بيعت رواية البودي الثاني  
لفيكتور (هوجو) بمائة ألف فرنك  
واشتريت جريدته بالديار ورواية الاسرار  
بمائة وستين ألف فرنك  
وبيعت رواية (ماتيلد) السطر منها  
بفرنك وربع

وقد بيعت رواية الاسكندر ورواس  
المسماة (موسكثير ومونت كريستو) بمائتي  
الف فرنك

وقد تناقصت الصحافة على رواية  
للأسكندر ورواس لجهوله على كل حرف  
من حرفها قيمة يدل كل سطر

أما في أمريكا فقد بلغ حق المؤلفين  
حداً خيالياً والسبب نهاكت التامس على  
المطالعة فقد تنازع القصة هناك بمائة  
الف ريال وأكثر ومن الكتاب من  
يتقاضى شهر يا ألف جنبه جزاء كتابته

مقالة افتتاحية في جريدة  
( العدوان على نمرات العقول ) لما  
كانت نمرات العقول غنية الى الحد الذي  
رأيت قد اهدت الحكومات الاوربية



عليها تسعة عشر ومنهم الموكلون بيني آدم  
عن التين وعن النخل قديد، ومنهم الموكلون  
بأحوال هذا العالم والصافات صفات  
« وأما أوصافهم فكذلك قال أمير المؤمنين  
علي رضي الله عنه: منهم سجون ولا يرفعون  
ور كوع ولا يتقصون وصافون لا يتزايلون،  
ومسجون لا يدعاهم نوم الميرون ولا سهو  
العقول ولا قتر الأبدان، ولا غفلة البيان  
ومنهم أبناء علي وحيه، وأولئك إلى رسوله،  
وتحلقون بقضائه وأمره، ومنهم الحفظة  
لعباده، والسدنة لأبواب جنانته، ومنهم  
الناهبون في الأرضين السفلى أقدامهم والمارقة  
من السما العليا أمانهم، أثار جنتهم الاقتصار  
أركانهم، والناسبة قوائم المارش أركانهم  
ناكة دونه أبصارهم، ملتصقون بحشمة  
بأجنحتهم مضروبة بينهم دين من فروعهم  
حجب العزة واستار القدرة، لا يتوهمون  
ربهم بالنصوير ولا يجرون عليه صفات  
المصنوعين، ولا يجدونه بالألأماكن، ولا  
يشيرون إليه بالنظائر » انتهى  
قول أن أكثر ما يروي عن عالم الغيب  
من الملائكة وسواهم ليس للخائف فيه  
دليل من كتاب أو سنة صحيحة، وأكثر  
ما يستشهد به من الأحاديث قو ضع وضعه

هو لا، عشر ملائكة ثمانية على هذا الترتيب  
الي ملائكة السماء السابعة ثم السكل في  
مقابلة ملائكة الكرسي نزر قليل، ثم كل  
هو لا، عشر ملائكة السراشق ارا حدم  
سراشق العرش التي عددها ستمائة ألف  
طول كل سراشق وعرضه وسنكه اذا  
قوبلت بالسماوات والارض ومافيا قائما  
سكيا يكون شينا يسير أو قدراً قليلا. وما  
مقدار موضع قدم الا فيه ملك ساجدان  
رايح أو قائم، لمزجل بالتسبيح والتفديس  
ثم كل هو لا، في مقابلة الملائكة الذين  
يجومون حول العرش كالقطر في البحر  
ولا يعرف عددهم الا الله. ثم هو لا،  
ملائكة اللوح الذين هم أشياخ اسرافيل  
صلي الله عليه وسلم والملائكة الذين هم جنود  
جبريل وهم كلهم سامعون مطيعون لا  
يستكبرون عن عبادته ولا يسأمون  
« وأما اصنافهم فمنهم حملة العرش  
فيحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية  
ومنهم أكبر الملائكة جبرائيل صاحب الوحي  
والعلم، وميكائيل صاحب الرزق والنداء  
واسرافيل صاحب الصور وعزرائيل ملك  
الموت ومنهم ملائكة يكتبون ما يعملون  
عليهم من كل باب، ومنهم ملائكة النار

من الفرق دلائل على ما ذهب اليه بطول  
ذكرها هنا وقد يستدل عليها أصحاب  
المجاهدات من جهة الكشاف وأصحاب  
المجاهدات والضرويات من جهة مشاهدة  
الأكابر المعجبية، والهداية الى المعالمات  
الناصرة الغربية وبركيب المعجونات  
واستخراج صنعة الترفيق كما يحكي أنه  
كان لما ينوس ورجع في السكيد فرأى في  
المام كان أمراً يأمره أن يصد الشريان  
الذي على ظهر كفه النجى بين السباية  
والإبهام، ففعل ففعل  
« وما يدل على ذلك حال الرؤيا  
الصادقة ولا نزاع البتة بين الانبياء عليهم  
السلام في اثبات الملائكة وذلك كالأمر  
المجمع عليه بينهم  
« ولما شرح كثرتهم فقد قل سلي  
الله عليه وسلم (أطت السماء وحق لها أن  
تثبط ما فيها موضع قدم الا وفيه ملك ساجد  
أو راحل)  
« روي أن نبي آدم عشر المين والمين وبنو  
آدم عشر حيوانات البر هو لا، كلهم عشر  
الطيور وهو لا، كلهم عشر حيوانات البحر  
وهو لا، كلهم عشر ملائكة الارض الموككين  
وكل هو لا، عشر ملائكة السماء الدنيا وكل

حسان مختاران قادران مضادا للنفس  
والصوره، مختلفا الفعل والتدبير، فجوه  
النور فاضل خير تقي طيب الريح كريم  
النفس يسر ولا يضر وينفع ولا ينج  
ويجي ولا يبلي.  
« وجوه الظلة ضد ذلك، فالنور  
يولد الاولياء، والملائكة لاعلى سبيل  
التأكيح بل كنول الحكمة عن الحكيم  
والضوء عن المضي.  
« وجوه الظلة يولد الاعدام وهم  
الشياطين كنول السفة من السفه  
« ومنهم القائلون بأنها جواهر غير  
مشجزة، اختلفوا فقال بعضهم هم طوائف  
من النصاري: انها هي النفس الناطقة  
المقارفة لا بدائها فان كانت صافية خيرة  
فالملائكة وان كانت خبيثة كثيفة فالشياطين  
« وقال آخرون وهم الغلاسة: انها  
مخالفة لنوع النفوس الناطقة البشرية، وانها  
أكل قوتها اكثر مما تستينها الي النفوس  
البشرية نسبة الشمس الي الاضواء، فانها  
نفوس ناطقة فلكية ومنها عقول مجردة  
ومنهم من أثبت أنواعا اخرى من الملائكة  
وهي الارضية المدبرة لأحوال اعمال السفلى  
خيرها الملائكة وشريها الشياطين ولكل



قليلة الكائنات فالكثرة الارضية يحيط بها طبقة من الهواء. قد لا تزيد عن عشرين القسمر تنقطع فلا يكون هواء أصلاً. فإذا كان الملائكة يختلفون بين الاجرام السماوية فلا يكون لاجنحتهم من فائدة الا في تلك الطبقات الرقيقة المحيطة بتلك الاجرام

ومنها ان سرعان تلك بين الاجرام يجب ان يكون من السرعة بحيث لا يتوهمه وهم الزايم والا لا استطاع ملك ان يقطع ما بين احد الكوكبين الا في سنين عديدة وليس للجنح من فائدة معقولة في قطع هذه المسافات بهذه السرعة

ومنها ان الاجنحة لما خلقت للطير لتضرب بها الهواء. اما على الهواء لان ثقل اجسادها يمنعها العلو عليه بدونها. وقد قلنا ان ليس للملائكة اجساد ففائدة الاجنحة هي باعتبار انها ارواح مجردة لا تستطيع ان تقيدعا. اكتف اللواد عن الحركة فكيف بالهواء الخفيف

ومنها انه قدور ذات الجن يعلمون في الجول استرااق السمع ولم يرد ان لهم اجنحة فكأنهم يصعدون بقوتهم القائية ويعبرون اراذهم ذلك ، فيكون اثبات الاجنحة

ان يكون كل جناح فاشعب

د وقال الحكيم الجناحان اشارة الى جهتين جهة الاعداء من الله وجهة الاعطاء لمن دونهما فان الله كقولهم (نزل به الروح الامين على قلبك) علمه شديد القوى ( فاللدبرات امراً ) ، ومنهم من يفصل بواسطة فليم ثلاث جهات أو أكثر على حسب الوسايط . ثم بين كمال قدرته بقوله يزيد في الخلق ما يشاء ، والظاهر انه عام يتناول كل زيادة في كل امر . يعتبر في الصورة كحسن الوجه والخط والصوت ونحوها وفي المعنى كحفاة العقل وجزالة الرأي وسهولة النفس ودلالة اللسان وغير ذلك من الاخلاق الفاضلة التي انتهى

تقول هذا ما أجمع عليه القسرون ولم نطالع في آخر اناء على رأي ذهب فيه صاحبه غير هذا الذهب ، ولكن نرى في هذا الامر اشكالات منها ان اثبات الجناح للملائكة يقتضي تركيهم من المادة والاجماع على انهم ارواح مجردة عن المادة ومنه ان الاجنحة لما خلقت لتكون كالمطيران في الهواء الهوائية وقد عدت ان الالهواء على العوالم ليست الا طبقات

الخلق ما يشاء. ان الله علي كل شيء قدير قال العلامة النيسابوري (اولي اجنحة) اي اصحاب اجنحة اراد ان طائفة منهم اجنحة كل منهم اثنان اثنان ، وبعضهم اجنحة كل ثلاثة ثلاثة ، وبعضهم اجنحة كل اربعة اربعة . قال جار الله الدين اجنحتهم ثلاثة ثلاثة لعل الثالث منها في وسط الظهر بين الجناحين . بها في بعض الكتب ان صفات الملائكة كعلم حقا اجنحة ، فجنحتان بالقوت بها اجسادهم وجناحان يطيران بهما في الامر من امور الله عز وجل ، وجناحان مرخيان على وجوههم جيا من الله عز وجل . وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رأى جبرائيل عليه السلام ليلة المعراج له سنائة جناح . وروى ان اسرافيل له اثنا عشر جناحاً جناح منها بالمشرق وجناح بالمغرب وان العرش على كاهلهما انه ليتضائل لظمة الله سبحانه وتعالى حتي يعود مثل الوضع وهو العصفور الصغير . ويجوز ان يخالف حال الملائكة حال الطيور في الطيران كالطيور التي يدب بأرجل كثيرة ، ويجوز ان يكون البعض للزينة ، ويجوز

الوشاعون تشوبهم مع العلم الاسلام ونسوي. سمعته وان الاستاذ النيسابوري الذي قلنا عنه ما تقدم عبر عنه بقوله (وروي) ولا يخفى ما هذا التعبير من استازام الضعف وعدم الثقة

ثم ان ما روي عن علي رضي الله عنه حظه من عدم الثقة حظه سابقه لان هذه الجملة منقولة عن نهج البلاغة وقد حكم نقدة الكلام ان هذا الكتاب ليس له بل تقوله عليه المتقولون ، وقد غري اهل البطالة قدعاً وحديثاً بنسبتهم اليه رضي الله عنه ما لم يقله نوبحا ليضائعهم فالقول ان الله ملائكة خلقتهم ارواحاً مجردة كخلق الناس مواد وارواحاً متميزة ، وان لهم في عالمهم حياة تناسب حالهم واعمالاً تلبيق بقايلهم والقدرة التي خلقت كائنات متميزة بمادة وروح لا تعجز عن خلق كائنات من ارواح صرفة وقد جاءت العلوم النفسية الحديثة فأثبتت ان الروح شيء مستقل عن المادة ، وانها تستطيع ان تقوم بدونها ( تفسير ) قال تعالى: الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مبني وثلاث ورباع يزيد في



وسويسر قوضر بافر نساو بلجيكا

(مساحة ألمانيا) (٥٤٠) ألف كيلو

متر مربع و (٧٤٢) وعدد نفوسها في سنة

١٩٠٠ بلغ ١٧٨٠٣٩٧٢٠ بنسبه ١٠٤

انفس في كل كيلو متر مربع . وقد كان

عدد أهلها قبل قرن من الزمان ( ٢٢ )

مليون فقط وهي الآن نحو ٩٥ مليوناً

(تجارها) كان لألمانيا تجار قواسمة

تناسب كثرة خطوطها الحديدية فان لها

منها ( ٥٧٧٧٨٠ ) كيلو متر إلى سنة ١٩٠٢

وقد أدخلت تحسينات عظيمة في خطوط

الملاحة سنة ١٩٩٠ فصار من أكبر اسباب

نشاط التجارة الألمانية ويبلغ طولها كله

( ٢٨٠٠٠ ) كيلو متر مربع

أما تجارتها الخارجية فقد نمت نمواً

شغل بال أهمها قوضر هاها للتكر في وسائل

التخلص من مزاحمتها فتدخل الاصصا مان

تجارها في الصادرات ازادت من سنة

١٨٨٤ الى سنة ١٨٩٩ من طرق البر ٥

في المائة ومن طرق البحر من جهة اوربا

٩٠ في المائة من جهة بعد المحيط ١٠٣

في المائة . وهي زيادات فاحشة في سنتين

معدودة فوجب أشد القلق لاهتمامه التي

تنو قوضر حياتها علي التجارة في البحار وما

المائلة) وهو اما عديم اللون او وردي او

اخضر او اسفر او اسمر او اسود او حوده

مالا لون له لان تلك الالوان فيها دليل علي

وجود مواد غريبة وهو اسباب الاجسام

لا يؤثر عليه غير البورق فان اريد صقله

صقل بمسحوقه

يتكون الالماس في جوف الارض

وقد خرج من جوفها مع تلك الصخور

بالاحداث الطبيعية ولما كانت تلك الصخور

عرضة لقلع السيول اندفاعها فتندفع تلك

القطع الالماسية مع السيول الا انها

ولذلك وجد الالماس فيها عادة وهو يوجد

في الهند جزر الزبور وسومترا والبريزيل

وجنوب افريقا

يطلب الالماس لتحلي به لصفاء لونه

ولمائه وكسره لاصو . بشدة يصعبه

وربة فهو يقدر بالقواط وقدره ( ٢٠٥ )

ملي غرام ولا تكون البلورة منه اقل من

قيراط غالباً ويندر منها الكبير الحجم وقد

وجدت قطعة بجزيرة بورنيو وزن ٧٨

غراماً وقد وجدوا حديثاً أكبر منها

المنايا) هي إحدى ممالك اوروبا

العظمى يحدها لبحر البلطيق والمانيارك

ونجر الشمال وشر قاباز وسياوجنو بآلتسا

شبهه نحو (عندي جمال الاعمالك) الا

انه لا يجوز حذف موصوفها كما قد يكون

مع غير . ويوصف به مع دلالتها علي

الاستثنا . كما قال الشاعر :

وكل أخ مفارقة أخوه

لعمريك الالفردان

(ثانياً) أن تأتي للمعطف كالواو في

التشريك في اللفظ والمعني كقوله تعالي

( فلا يكون لثامن عليهم حجة الا الذين

ظلموا منهم ) وكقوله تعالي ( انه لا يخف

لدي المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسناً

بعد سوء )

(رابعاً) أن تكون زائدة

الاسم) الوجود الشديده جميعه الام

والايم الموجع و (الم) بال لم الالماس

الم و (التموا له) تالما ولا يلما أوجعه

(فتاسم) أي توجع

الالماس) هو غم نقي وقد تحصل

عليه بالصناعة بنقية الكربون بالوسائط

الكيمياوية وهو غم يتاورد بقرات منظمة

الاصلاح جداً وسبب انتظام اصلاعه من

نفسه هو سريان قوتن التمثل عليه وذلك

القانون هو ( اذا نرى جزء من شكل

بلوري سري ذلك التعبير الى سائر أجزاءه

الملاكمة تقصلا كالا بالنسبة للجن

الذي يظهر لنا بعد هذا كما ان ليس

المراد بالاجنحة الواردة في الآية آلات

مادية كما جئنا الطير بل هي كناية عن

القوى المستعينة باللائكة للصعود والهبوط

بين الاجرام العلوية ، فمن الملاكمة من لم

من درجات تلك القوى مثني ومنهم من له

ثلاث ومنهم من له أربع الى آخره والله اعلم

وال

ثوبه) صفات تائق و ( أن الرجل ) أسرع

و ( أن العليل يثل الأواء الأواليلا ) ان

أثينا و ( أن الداعي بدعائه ) صاح بهو

( اليل ضرسه بال آلا ) نسفون نسوس

و ( الالشي ) حدد طرفه و ( الال )

المخلف والميثاق والمهد والجار والاصل

والعداوة ( الاكمة ) السلاح وجميع آلات

الحرب و ( الالة ) الرابية البعيدة المرعي

جميع الدل و ( الحصان الميشل ) السريع

ال

بالجل الفعليه الخيرية نحو ( الاثنى بزيلا )

الالا) لما أربعة أحوال (اولا)

ان تكون للاستهنا نحو : جاء القوم الا

صالحا ( ثانيا ) أي تكون صفة بكان

غير فيوصف بها وبما يدها جم نكرة او







عدد سكان كل منها من المليون وحر (١) غراندوقية مكلنبورغ شويرين ٦٠٠ ألف نسمة (٢) وغراندوقية مكلنبورغ استرلوز ١٠٠ ألف نسمة (٣) وغراندوقية أولدمبورغ ٣٥٠ ألف نسمة (٤) ودوقية برندوبك ٣٧٥ ألف نسمة (٥) دوقية ألت البرندوبك ٢٥٠ ألف نسمة (٦) غراندوقية ساكس الثوبورغ ١٦٥ ألف نسمة (٧) دوقية ساكس كوبورغ غوتا ٢٠٠ ألف نسمة (٨) دوقية ساكس ميتهجن ٢٢٠ ألف نسمة (٩) إمارة شوارزنبورغ-رستادت ٨٦ ألف نسمة (١٠) إمارة شوارزنبورغ سولدرشورن ٧٥ ألف نسمة (١١) إمارة روس جريز ٦٠ ألف نسمة (١٢) إمارة روس-سلفز ١٥٠ ألف نسمة (١٣) نرداقية ساكس ويمر ٣٢٠ ألف نسمة (١٤) إمارة شومبورغ ليب ٤٠ ألف نسمة (١٥) إمارة ليب دغولد ١٢٥ ألف نسمة (١٦) إمارة والدك ٦٠ ألف نسمة (١٧) جمهورية هيمبورغ المرة ٥٠٠ ألف نسمة (١٨) جمهورية برمن ١٨٠ ألف نسمة (١٩) جمهورية لوبك ٧٥ ألف نسمة هذا الإحصاء التقديري مأخوذ من إحصاء صدر قبل نحو عشر سنين أيام كان

لا بالسياسة العامة ولا بالجيش السكلي ولا بالمالية كانت اختصاصات الامبراطور أنه قائد الجيوش برية وبحرية وله السلطة المباشرة عليها لأنه هو الذي يعين قاندها ويعزلهم عني شامو ليس ذلك النائد مسؤولا أمام أحد. واه وكان يبدع أيضا السياسة الخارجية لانه هو الذي ينتخب رئيس الوزارة ولم تكن الوزارة مسؤولة إلا أمامه أما الحروب فكان لا يمكن الامبراطور أن يعلنها إلا بأخذ رأي مجلس الوحدة الجرمانية الذي يدعى باسم بالندسرات ويكفي فيه الأغلبية البسيطة (تدعيات ألمانيا الإدارية) تقدم الامبراطورية الألمانية التي ٣٦ حكومة مستقلة في داخلها وهي: (١) مملكة البروسيا وعدد سكانها (٣٥) مليون نسمة ومساحتها (٣٤٨) كيلو متر مربع وكانت زعيمة الوحدة الألمانية (٢) خمس ممالك دونها وهي بافاريا والساكس وورنمبرغ وبادن وهيس (انظر هذه الكلمات) (٣) تسع عشرة حكومة برنزاليزيد

وهو مكون من ٥٨ عضوا منهم ١٧ من بروسيا و٣٦ من البوير و٤ من ساكس و٤ من ورنمبرج و٣ من باد و٣ من هيس. وبالنسبة لأن ألمانيا لها ١٧ عضوا بهذا المجلس تستطيع أن تعترض على كل تغيير يراد إدخاله على الدستور لأنهم يقررون معارضة ١٤ عضوا تكفي لعدم المسامحة وهذا المجلس يرأسه الوزير الأول أما المجلس الآخر فيدعي الرشتاغ وهو مجلس نواب المملكة عدد أعضائه (٤٠٠) ينتخبون بالاقتراع العام المباشر وليس لهذا المجلس السلطة سلبية فانه يستطيع أن يعارض التشريعات التي تعرض عليه فيوقف تنفيذها أما المجلس الأول فهو تحت نفوذ بروسيا وينتشر في باقي القوي البرية والبحرية للمملكة وله تعيين السفراء والقناصل والنظر في شؤون التجارة والجار والشؤون والتعارف والمسكوكات والأوزان والمقاييس وقوانين التجارة والملاحية والعقوبات لجميع الممالك الألمانية أما بقية الممالك فلها مجالس نيابية خاصة بملوك ووزراء ولا يمكنهم أن يحكموا إلا في شؤونهم الداخلية التي لا علاقة لها

الفلاسفة. وللألمان شهرة فائقة في العلوم الفلسفية ففيهم أكبر قادات المذاهب الاشتراكية والتعاليم السياسية. أما دور كتبها ومنتديات أدبائها، ومجامع علمها وعدد جرائدها ومجالاتها فلا يكاد يدخل تحت حصر فهي من هذه الوجهة تكاد تكون أرقى من أرقى أمة في أوربا أما صفات الألمان فهم قوم أوليائس وحملة أقسامهم برعلي مغالبة لثباتهم وأن وتبصر في المواقف. وقد اكتسبوا بهذه الصفات ما كانوا فيه من النعمة والتفوق العظيم في أوربا قبل الحرب العامة (تركيب ألمانيا السياسي) الامبراطورية الألمانية مكونة من أربع ممالك وأحدى وعشرين دوقية وإمارة صغيرة ولايات مستقلة غير ما كان لحامن المستعمرات وكل هذه الممالك متعاهدة على تكوين وحدة سموها بالوحدة الألمانية تحت رئاسة أكبر تلك الممالك وهي بروسيا وقد لقب ملك بروسيا امبراطور الألمان. وقد تم ذلك سنة ١٨٧٨ وجعل الامبراطور يتجلى (أولها) يدعي مجلس الاتحاد الجرمانى وتنتخب أعضاء الملك الداخلية في الوحدة الألمانية



في سنة (١٥١٦) عين الالمانيون الملك شير لكان ملك اسبانيا امبراطورا عليهم لانه كان له حق في تاج اللانجا اقرابه من الاسر قالا انكم تفرحون بشير لكان حاكما على ايطاليا ايضا فتدخله عجب بقواه واراد ان يخضع اوربا كلها لوصولانه فلم يجد من عتبة امامه الا الملك فرنسوا ملك فرنسا فاحتك به ليخلو له الجوار فاعطى عليه أربع حروب دافع فيها فرنسوا عن ريشة بلاده أحسن دفاع ، ثم رأى انه لا يتقل الحديد الا الحديد فطلب مساعدة تركيا فامدته بعدة هاورا دت في تدخلها في امرا هنكاريا فقاترت لذلك تائرة شير لكان وكبر عليه هذا الامر فوجه اسلحته نحو السلطان سليمان فقهره الملك العثماني في وقائع متواليات ليرزل ككنسج جيوشه مني وضع الحصار على فينا عاصمة بلاد القسطن وقمع الحصار عنها ورجع الي بلاده فغابت آمال شير لكان

في ايام هذا الامبراطور ظور الذهب البرونستاناتي في بلاده يدعو قاتقس المدعو (لوتير) فانتشر فيها انتشارا سريعا وتعدي الى غيرها كبولاندا وانجلترا وغيرها ولما استسلم الامبراطور ان بحر لكان كذا خاض

وانار بالاعلي الشعوب من الوجهة الدينية فكانت الحروب بينها سجلا ، ولم ينل احدها من الآخر متلاعا ولكن النتيجة لهذه الحروب كانت اضعاف الامبراطورية الجرمانية وريدا وتهدد الطريق لاسترداد ايطاليا لاستقلالها للسلوب ثم خلفه ابنه (هنري الخامس)

وكانت ايامه كايام ايمحرو بامستعمرة

بينه وبين البابا

ولما آل الملك الي الامبراطور (فريدريك بلومروس) من سنة (١٥٥٢) الي (١٦٩٠) وهو من اسرة جديدة اسمها

هو هاستوفرت وقعت بين المسلمين والمسيحيين حرب من الحروب الصليبية فامد فريدريك وقيليب جوست ملك فرنسا وريشار قلب الاسد ملك إنجلترا على حرب السلطان صلاح الدين الابوي واستخلاص بيت المقدس منه فحدثت الحرب الصليبية الثالثة ففرق الامبراطور فريدريك في بعض الانهار وهو يسبح فيه وتفرقت الجيوش لشدة شغل مندر كان تاج اللانجا انتخبا الى ذلك

المهد فلما توفي بعده ابنه هنري السادس جعل التاج وراثيا

مملكة انفرنك والفرنج فلما امتد نفوذها وعظم شأنها متحبا بالبابا قلب الامبراطورية الرومانية الغربية وبعده معاودة (فردان) زال حكم شير لمان عن جرمانيا وانتقلت هي بنفسها وصارت ملكية فانتخبا قيصر كان اول من انتخب ملكا عليها (هنري دوساكس) ثم خلفه ابنه (أونون) الملقب بالكبير سنة ١١٣٩ م فكبر شأن جرمانيا في ايامه وحدث دورا عظيما في السياسة العامة ولا سيما بعد ان فتح ايطاليا فلقب نفسه بالامبراطور كاتعل شير لمان من قبله وصار اسم مملكته في الخطابات السياسية رسميا الامبراطورية الرومانية الجرمانية المقدسة وفي سنة ١٠٢٤ اقرضت اسرة ساكس هذه وخلفتها اسرة فونكوني وتاريخه ملو بالتنازعات بينه وبين البابوات ورسالة الديانة النصرانية فانه ماؤلى سنة ١٠٥٦ م حتى ثارت بينه وبين البابا « غريغوار » حروب دموية هائلة لانه اراد ان يخضع البابا لحكمه ويريد ان يكون الامر بالعكس اي ان الامبراطور يكون هو الحاكم له ، فتفرغ الرجلان بأكمل ما يستطيعان من حول وحيلة فجمع الامبراطور جيوشه الحارقة المدربة

تعداد الالمانيين ٤٨ مليون نسمة أما الآن ففهم فوق خمسة وتسعين مليون فاجب ان يكون اهل هذه العرا اندقيات والامارات الصغيرة قد زاد على هذه النسبة (مستعمرات ألمانيا) كان لها في غينيا من افريقيا (كمرون ونغو) رمتعمرة (الجنوب الغربي) من افريقيا ومستعمرة (افريقيا الشمالية) وكان لها في الاقياوسية (غينيا الجديدة) و (أرض الامبراطور غليوم) و (أرخبيل سبارك) و (أرخبيل بريطانيا الجديدة) وجزائر (سالمون) وجزائر (ملوشال) وكان لها في كل جهة من جهات الدنيا مراكز تجارية هامة (تاريخ ألمانيا) قلنا ان الالمانيين أصلهم القبائل الجرمانية (انظر هذه الكلمة) وقد ملكهم الرومان وبلادهم كما ملكوا سواهم من الامم والشعوب قبل المسيح بعدة قرون فترقت احوالهم باختكاكم بالرومانيين وحصلوا على شيء من اللدنية والحضارة فلما ضعف أمر روما وأخذت في الانحلال انتقل الجرمانيون وهم الالانيون ولبنوا على ذلك مدنة حتى قام الامبراطور الشهير شير لمان في القرن الثامن فأسس مملكة جرمانية عظيمة المظهر باسم



لأن تمدن الجمهورية الثالثة وهي الموجودة الآن وتتميز في الصلح مع البروسيا ، فاستتب السلام بين الامتين على أن تتنازل فرنسا عن مقاطعتي الألزاس واللورين وأن تدفع غرامة حربية قدرها خمسة مليارات فرنك

فأصبحت بروسيا زعيمة الوحدة الألمانية كلها من ذلك الحين سنة (١٨٧١)م ولقب ملكها امبراطور الالمانيين في قصر (فرساي) بباريس

٥٥٥

( الحرب العالمية الكبرى ) في سنة (١٩١٤) م ولى عهد النمسا مع قريته بسويسرة فكمعن لها طالب علم مصري فتلقاها فمزمت على الاقتصاد من صربيا فتدخلت الدول لحسم النزاع فلم تفلح فهددها روسيا باعلان الحرب عليها خشية ان يقوى سلطانها في البلقان وتحزبت اللاتيا مع حليفها فلم يسع النمسا الا الاقدام فأعلنتها روسيا الحرب ، فما كان من اللاتيا الا ان ساقطت جنودها علي روسيا وتقدمت فرنسا مع روسيا

بحاراك هذه الوحدة لانتبت ولا تستقر الانحرب تشهر على فرنسا وتكون فرنسا نفسها معلتها . فاحتال بشارك على اجبار فرنسا على اعلان الحرب بحيلة وهو انه اذمل تلغرافا على الملك غليوم نسب اليه فيه قوا الامهية بشر ففرنسا لم يقبلها وكان علي فرنسا اذ ذاك الامبراطور نابليون الثالث فبرز عليه أن لا يسئل عن شرف فرنسا هذه الوصمة بقوة السلاح وتدخله العجب يقوته ولم يفلن لحديعة بشارك فأعلن الحرب على البروسيا

دامت هذه الحرب سبعة أشهر وكانت كلها هزائم لفرنسا رغم الظهور الفرنسيون من مدعشات الحاسة الوطنية وباهرات الشعور بالكرامة القومية . وكان الفاصل لهذه المازعة العنيفة أن سلم القائد (بازان) بجيانه في مدينة (ميزن) ووقع الامبراطور نابليون أسيرا مع (٢٤٠٠٠) جندي من جنوده في سبيلان . وتقدمت الجيوش الألمانية فحاصرت باريس حصاراً عنيفاً حتى أكل أهلها ما لا يؤكل من الحيوانات والنباتات ثم دخل جيش الالماني فاخترق المدينة وأقام في نكتانها فاضطرت فرنسا

أمبراطور محكومة بملوك كثيرين مستنلين بعضهم عن بعض

ولما جاء نابليون الأول لاشي (الامبراطورية الجرمانية الرومانية المقدسة) وأقام مقامها (وحدة نهر الزان) وجعل نفسه زعياً لها . فلما نفى نابليون وثأف مؤتمراً فينا تقرر فيه أن توثق من الملك الجرمانية وحدة تدعى (الوحدة الجرمانية) وكان ذلك سنة ١٨١٥ تحت زعامة النمسا ولكن بروسيا وهي اكبر مملكة في الوحدة الجرمانية كانت تميل لأن تجعل هذه الوحدة تحت زعامتها فتعالت علي ان تشيك مع النمسا في حرب فكان ما أرادت سنة ١٨٦٦ وساعدتها ايطاليا فلهزمت النمسا وأعلنت الوحدة الجرمانية لما ذهبي الامر الي هذه النتيجة أخذت بروسيا في اتحاد وحدة جديدة تحت زعامتها وكان المدير لهذه المسائل المظيرة الملك غليوم الأول ملك بروسيا وزيره المشهور البرنس بشارك . فحدثا وحدة جديدة تشمل ممالك اللاتيا الشمالية وأما الملك الجنوبية فأكتمت بمقدمها عدات دفاعية هجومية مع بروسيا ولكن رأي الملك غليوم وزيره

هذه الانقلابات الدينية لانه كان في شغل شاغل من مطالعة الملكية ، فلما عاد منها بخفي حنين وجد المذهب البروتستانتي قد انتشر في بلادهم ما جاورها وتنافس نفوذ اليابا فاجتهد في اضطهاد البروتستانت لحظهم علي الرجوع الي الكاثوليكية وتشدت في ذلك حتى أعجزهم ثم رجع فاعطاه امتيازات كثيرة

وفي عهد الامبراطور فرديناند الذي كان سنة (١٨١٩) م حصلت الحروب المسماة حروب الثلاثين عاماً بينهما أنها أكثر التعدي علي البروتستانت فاضطرت بعض الدول لأن تخلي عن أبناء ملتها فلم تنجح منها الا مملكة السويد اذ انتصرت علي اللاتيا مراراً واتحدت فرنسا معها وانتهت الحرب سنة (١٨٤٨) م

ثم تولى بعده ابنه ليوبولد الاول فحدثت في أيامه حروب عنيفة بينه وبين اللاتيا فلهزمهم ثم مات متوالياً حتى أوصلوه عليهم فاضطرم الي الرجوع عنها وفي سنة (١٨٩٣) م كان فرنساو اللاتيا ملكاً علي جرمانيا فاستقال منها واكتفى بذلك أوستريا فبقيت جرمانيا بال



فإذا نظر إلى الكون وعرض ما فيه من  
الكائنات حدث لعلم ضروري بأن هذه  
الكائنات لم توجد اتفاقاً فلا بد لها من  
موجد واحد.

هنا يستوي السفل والشيخ والجاهل  
والعالو ولو وقف الناس عند هذا الحد من  
الاعتقاد بالخالق لما اختلفوا في آدياتهم،  
ولا نشاكسوا في مذكراتهم، ولا اتخذوا  
الاديان اسباب شقاق وزناح ولكنهم  
ارادوا ان يعرفوا حقيقة ذلك الخالق  
فاختلفوا وكيف لا يختلفون ولكل عقل  
ورأي ونظر وطريق استدلال وهو  
نظروا فقال قوم انه ارواح تمثلها  
الاصنام والاثان، وقال آخرون انها مثلها  
الشمس والكواكب، وذهب آخرون الي  
ان مظاهرها قووي الطبيعة، مال غيرم الي انه  
اله واحد جالس في السماء، ورأى سوام  
انه حل في اجساد بعض اهل الارض  
واقترض آخرون اقتراضات سخروا  
لها عقولهم فحدث الخلاف بين الناس  
لتعديهم حدود فطرهم، وجولاتهم في  
محالات لم يختلفوا الجولان فيها  
نزل القرآن آخر الكتب والناس  
من عقائدهم في حرب مستمرة ومن

3

وهي الآن جمهورية اشتراكية  
وقد احتلت فرنسا مقاطعة الزور منها  
شمالاً لتعويضات قطعت من جيبها  
معين حياتها ولكن إنجلترا تسمي في  
وقت فرنسا من غلبوها عند حد ولا  
تفري الى اى حال تقول هذه المشاكل  
التي

هذا ما نال ألمانيا من جراء هذه الحرب الشومة أما حليفتها النمسا وتركيا وبلغاريا فقد أصابهم منها ما أصابهم. فاما بلغاريا فقد سد الطريق في وجه مطالعها وقيدت بقيود تعطل من حركتها وأما النمسا فقد انفصلت عنها جميع الشعوب التي كانت مكونة لمملكتها فأصبح عددها ستة ملايين ومعمومة من القومات العمرانية تطلب الانضمام لألمانيا فلا تعطاه بقي تركيا وهذه حكم عليها بشرط معاهدة لانقيم لها بعدها قائمة فليجأت للشورة على اوروبا وانتهى الامر بحصولها على حقوقها كاملة فكانت هي الدولة الوحيدة التي فازت من هذه الحرب فوزا عظيما. فانها نوصلت الي الخلاص من جميع القيود التي قيدتها بها المعاهدات السابقة

ورأت المجترة ان الفرصة قد سنحت  
لحقق الاسول الالمانى فانقضت الي  
فرنسا فدارأت تركيا ان الحرب قامت  
علي ساق وقدم انضمت الى المانيا  
بديأت المانيا بالزحف من جهة  
بلجيكا فاكنتسحتها في مدة شهر  
استطاعت فرنسا في خلاله أن تستعد  
لالمقاومة عسدها فلم يستطع أن يستولي  
علي باريس في الفرية الأولى وماكاد  
يصل الي شهر المارن حتي بلغ به الاعياء  
حدده فتراجع الي خلووط خلفية وحفر  
المخدات المشاة فاستحال القتال الي  
حرب خنادق وطال الأمر وكادت  
فرنسا وحلفائها أن يدركون الوهن  
قوات الولايات المتحدة ان انحصار المانيا  
يضرها فاعللت الحرب عليها فهجمت  
المانيا هجوم للمسميت حتي اجتازت المارن  
ولكنها هوجت من الجنب فانطمرت  
للقوى فلم يسعها الا التسامح

ثم تقدم مؤتمر الصلح في فرساي  
فقترح صلح الانزاس والورين عنها وان  
تبلغ تعويضات قدرها ٣٣ مليار من  
الماركات وان لا تكون لها جنسية ولا  
اسطول ولا طيارات الخ فقبحت كل ذلك



انه ليس ملحداً بالله كما تدل عليه بعض  
الفاظه وانما هو يتصددان رجال الدين  
يشخنون العقائد احاديث لصيد حطام الدنيا  
واستغلال عقول البسطاء فوافق ذلك ما  
روي عنه من العبارات المقيمة لاجلانه  
وقال لامارتين: « ان ضميراً خالياً  
من الله كالحكمة الخالية من القافى »  
وقال بلوتان: « الله هو المايا قامة »  
فهى الاصل والمرجع لكل حياة »  
وقال توريه: « الله كل شيء وكل  
شيء هو الله »  
بعد هذا يحسن أن نورد برابين  
أشهر الفلاسفة قدمين ومحدثين على وجود  
الحائق ثم تتبعها برابيناً الماخص فنقول:  
(براهين سقراط) سقراط فيلسوف  
يوناني كان عائشاً قبل عيسى عليه السلام  
ينحو أربعة قرون  
قال المسير بوشيت في كتابه المسمى  
(التذكرة في تاريخ البراهين على وجود  
الحائق) قال:  
ان اعتقاد الافراد النور الانساني بأسره  
في الحائق اعتقاداً اضطرارياً قد نشأ قبل  
حدوث ابراهيم الداعية على وجوده ووجهها  
صعد الانسان بداكرته في تاريخ طفولته

وقال هو أيضاً: « الله هو كل ما هو  
موجود »  
وقال ش. جوتييه: « الجال في  
حقيقة معناه هو الله »  
وروت دائرة معارف القرن التاسع  
عشر عن العلامة الاقتصادي برودون انه  
قال:  
« اني لا أعرف الما لان ذلك من  
الامور الدامضة »  
وقال: « كل من يكلمنى عن الله  
انما يتصدنى في حرامى او حرمتى »  
ثم روت عنه ما يناقض هذا كقولها:  
« الله ظل الضمير الانسانى سابقاً »  
على باحات التصور  
وكقولها:  
« الله هو السكان الذى لا يدرك  
ولا يوصف ومع هذا فهو ضرورى »  
وكقولها: « ان ضميراً ناقصاً شهد لنا  
بوجود الله قبل ان نكتشفه لنا عقولنا »  
ونقلت عنه اثر الما عرف مالمو أشد  
في الاسماء مما يدل ظاهره على ان الرجل  
شديد العدا لهذه العقيدة فلما انتشر هذا  
الجزء بالدي يشمل لفظة (الله) ورأى قوله  
مما لافيه كتب اليه بانه يحبر الدائرة بخبرها

كلمات اكبار الفلاسفة في هذا الصدد  
فنقول:  
قال الفيلسوف اليوناني ايكثيت:  
« العقيدة بالله يجب ان تكون مستمرة  
كاستمرار التنفس »  
وقال الفيلسوف بالسكال: « الما لائق  
كرة لا نهاية لها، مركزها في كل مكان  
ومحيطها ليس له مكان »  
وقال هو ايضا: « كل شيء غير الله  
لا يشئ لنا غليلاً »  
وقال شاتوبريان: « لم يتجارأ على  
تكران الله غير الانسان »  
وقال لامنيه: « السكامة التي نجحد  
الحائق تحرق شفة التلغظ بها »  
وقال هو ايضا: « البحث عن شيء  
خارج عن الله هو البحث عن العدم المحض »  
وقال لوكوردير: « الله هو الشمس  
الوحيد قائمي تمدادتها المائدة الوجودات  
وقال فيو: « الله عليم بكل شيء  
متصرف في كل شيء ومدير لكل شيء  
ادارة الرب المطلق السلطة »  
وقال جوردان: « الله هو التاموس  
الازلي الثابت الذى تستمد منه الكائنات  
وجودها وبقائها »

معقولاتهم في متناقضات محيرة فقال  
للانسان « فاقم وجهك للدين حنيفاً فطرة  
الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق  
الله، ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس  
لا يعلمون »  
وقال: « الدين فرقوا دنيهم وكانوا  
شيعا است منهم في شيء »  
وقال: « قل انما جوتاني الله وهو ربنا  
وربكم ولنا ايماننا ولكم اعمالكم »  
ولما كان الانسان لا يقف من معقولاته  
عند حد تنصرف بعض افرادهم من الفلاسفة  
والمفكرين فانكروا وجود الحائق وزعموا  
ان يكون قديم وان ليس فيه غير الماده  
ويؤايدونها الا لينة لادبية وسرت تعاليمهم  
الي بعض الجهات فالحسوا واستتبع المادهم  
خروجاً على نظام خلقية توعدى على حقوق  
الدين وتصدى الفلاسفة قديماً وحديثاً لرد  
على هؤلاء المحدثين ولا بد لنا من ايراد  
الكثير مما قالوه في هذا الكتاب ليكون  
مرجعاً يرجع اليه من يريد عرض  
مواهب الما في هذا الامر الجدير  
بالمنامة والنظر ثم تتبع ذلك بذهبتنا الخاص  
في هذا الباب ان شاء الله ونحن قبل ان  
نخوض لجة هذا البحث الخطير نأتي على



كلام دائرة المعارف

نقول ليس يحط من قدر الكتب المقدسة أن لا يأتي فيها الدليل على وجود الخالق لا بساحلة منطقية جدلية فإن تلك الكتب انزلت لتؤثر على العقول من جهة ارقى من الادراك ، ولذلك نحن تأييدها اكبر من تأثير الفلسفة التي تقتصر بالنسبة والعلوم الجدلوية ، بل لوجاهات للاسم بتلك الآلات الكلامية المصطنعة لما نعدى تأثيرها تأثير فلسفة ارسطو أو أفلاطون وليس هذا المقصود من إعلانها

على ان القرآن الكريم قد اختص من بين الكتب السماوية بما يبرهنه اصل ادعج البراهين الجدلية فند قال تعالى : ( اني الله فاطر السموات والارض ) فانت ترى أنه جاف في هذه الآية الكريمة بالاصل الذي استمدت منه اقوي البراهين وجودها وهي البراهين التي يعبر عنها الفلاسفة بالسببية ، فكأنه قال اذالم يكن اله فمن فطر السموات والارض

وقد قرأنا في مجلد سنة ١٨٩٣ من مجلة الكوسموس بحثا كشيده الاستاذ مونييه يثبت به وجود الخالق فقال ان اقترضا بطريقة نعلم عن متناول العقل ان يكون

الحقيقة وطالب بالاعتقاد بها وأمر منها بما أمر وفرض فيها ما فرض ، ولم يظهر منه أو لم يكند يظهر منه أنه مال لسد حاجة العقل منها بطريق منطقي أو جدلي ، انتهى كلام المسير بوشيت

قالت دائرة المعارف القرن التاسع عشر : « فليس لنا إذن أن نبحت عن أدلة وجود الخالق بطريقة دقيقة في الكتب المقدسة الهندية والفارسية والاسرثيلية والمسيحية والاسلامية . ومع ذلك فانا ان لم نصادف فيها برهانا منطقيا على وجود الخالق فلن يفوتنا أن نعرف بأن هذه العقيدة في تلك الكتب تعبر عن المثل التي تنبئ عليها ، اعتمادا على أصل سبب الكون وغايته ، وهو الأصل الذي يعتبر بداية للبرهان الذي يدعي بالطبيعي الالهي . هذا البرهان الذي قال عنه الفيلسوف ( كانت ) انه يستحق الانتفاء والاعتبار ، وأنه تقدم البراهين وأشيعها بلبس في الكتب المقدسة حالة هي الى أن تكون شمرية أقرب منها الي أن تكون فلسفية . ولكن يمكن أن يقال ان هذا البرهان هو روح الايمان الذي تركز على عقول الجماهير وأسس سلطة الداعين اليه ان لا يحفظوا بظهور تمام الظهور ، انتهى

« وفي الدور الثاني لم تظهر الحاجة أيضا الى الاستدلال على وجود الخالق بالبرهان والعقل والفكر . والرجال الذين يتصدون لنشر هذه العقيدة جعلوها ارقى من ان يجادل فيها وأبدوا دعاوهم بأحداث المعجزات أو بالانتصارات الباهرة « من هذا القبيل كان في الازمنة المتقدمة زوررو واسترو موسى ومشترو المصريين القدماء ، النخ وقريبا منا عيسى ومحمد . في المسألة الخاصة التي نشأنا اليوم لم تستفد البراهين على وجود الله شيئا من زور واسترو ولا من موسى ولا من مشترعي المصريين فقد اكتفى الجميع بإعلانهم انهم رسل الله الى خاتمه . وقد خلفهم عيسى ناهجا خطة الامر النبوية فقرر عتيدة وجود الخالق كلاما لا نوع ولا يصح النزاع فيه . ولم يشك لحظة في ان هذه العقيدة يقول بها جميع الدين ارسل اليهم على السواء . اما محمد فقد بقي العقيدة بوجود الله ووحدايته على اتقاض العقيدة المشوشة بعدد الالهة التي كان يدعي بها العرب والتي اخذ على عهده مكافئتها ، ولكنه في مواعظه المتتالية لم يظهر بظهور من يريد ان يعطي على هذه المسألة البرهان الدقيق . فقرر

فلا يستطيع أن يجد الساعة التي حدثت فيها عقيدته بالخالق ، تلك العقيدة التي نشأت صامتة وسار لها اكبر الاثر في حياته . فقد حدثت هذه العقيدة في انفسنا ككل المدرجات الرئيسية على غير علم منا ، ولا شك انها تحت تأثير الاغاني الاموية والكرويس الهندية الاولى قد نمت تدريجا ، وزادت نموا في ادوار الحياة ، سوا بالدرس والبحث أو بالتعبيرات التي نحدثها الاحوال على ارق عواطفنا . وكل ما يحدث في مله الانسان يحدث نظيره بالضبط في مله الامم ، سواء اعتبرنا ذلك في اول الخليقة أو درساتها في الازمنة القريبة منا حيث نجتمع قبائل وثنية ذات تقاليد خرافية على ديانة جديدة . في الحالة الاولى برينا التاريخ الناس حاملين عقيدة فطرية على وجود قدرة خالقة وحافظة للعالم ، وحاكين الناس بالعدل تكافيا . على الحسنة السيئة سواء في هذا الدنيا أو في الحياة المستقلة .

« في هذا الدور لم تظهر الشكوك بانى مظهر من مظاهر عالمنا على ذلك فلم تلك من حاجة تدعو الي ظهور البراهين المثبتة لوجود الله



المرافقا بأشبه شيء، بالمرئال من الرمش  
ليحسبها شر الرياح، وإن الحواجب قد  
وضعت لتحمق نساقت العرق إليها، وإن  
الأذان خلقت قابلة لتجيز جميع الأصوات  
يدون أن غلي، قط. الي أن قال: كل  
هذه الأعمال التي تدل على تبصر واحتياط  
الشيء شيء، تدعوها للاتفاق أم لا ذلك  
ارستوديم — لا وحق جوثير أن  
هذه الأعمال إذا نظر إليها الإنسان تدل على  
أن قد صنعها صانع بحسب الكائنات الحية  
سقراط — وماذا تقول في الليل المودع  
في النفوس للتأمل وفي المئان المخلوق في  
قلوب الأمهات للبيئة على فلدات  
أكيادهن، وفي الحوف للوجود في تلك  
الكائنات من المطلب؟  
ارستوديم — لاشك أن كل هذا  
يقبل على أنه اختراع كان قرر خلق  
المحيوات  
سقراط — المقل أنك قد تحليت  
بعقل وادرك، أنت كما تعلم لا تتأثر بشيء  
من الوجود، وإن هذه المخلوقات كلها  
المتعلقة بالذات تلك لا تحتاج لعقل يرتب  
علاقاتها، ويقم أمرها على قاعدة النظام  
ارستوديم — أنا أنكر ذلك وحق

عقل ولا حراك، أم الذي يبدع كائنات  
ذات عقل وحياة؟  
ارستوديم — وحق جوثير إن  
أولاهما بالاعجاب هو الذي يبدع  
الكائنات القائمة بعقل وحياة إذا لم تكن  
هذه الكائنات من نتائج الاتفاق  
سقراط — ولكن أي الكائنات  
أولي أن تعتبرها من نتائج الاتفاق ومن  
نتائج الإدراك، أي غايتها ظاهرة أم  
التي مناقها مشكوك فيها؟  
ارستوديم — من العدل أن أقول  
أن الكائنات ذات النفع هي أولي بأن  
تنسب الي عمل الإدراك  
سقراط — الأري أن الذي فطر  
الناس قد أعطاهم ما لهم من الأعضاء.  
لغايات ومقاصد خاصة، فأعطاهم الأعين  
للنظر، والأذان للسمع، وماذا كانت  
تجدينا الروائح إن لم تكن لنا أنوف. وهل  
كنا نشعر بمرار قائلر وحلاوة الحلوان لم  
تكن لنا السنة يميز هذه العلوم؟ ثم ألا  
ترى من دلائل التبصر والمحيط أن تكون  
العين رقيقا وسهولة تأثرها قد تمتعت  
بالاجتنان تغفل وتفتح بالإرادة وتسدل  
على العينين وقت الدماض، وقد حليت

لترجع إلى ما كنا فيه من التصدي  
لأمراد براهين سقراط الفيلسوف  
سقراط كان يحب أن تنتشر فلسفته  
بين الناس لتكون قاعدة سيرهم ولذلك  
كان يحسب لمقائدهم وأوامهم حسابا  
ليتأدهم منها  
قال اكسونوفون في كتابه (مذكرات  
اكسونوفون)  
« ساذكر هنا المحادثة التي حدث بها  
سقراط ارستوديم بخصوص الألوهية،  
وذلك أنه علم أن ارستوديم هذا لم يقرب  
للألمة قريبا ليلو لها صلاوة ويستخرجها  
في أموره، وقد غلا حتى أنه كان يترنم  
براعي هذه الأعمال. فقال له:  
قل لي يا ارستوديم أيوجد رجال  
تدعهم بهم لهم أنهم، وجعل صنائعهم؟  
ارستوديم — نعم حقيقة  
سقراط — أخبرني عن شعورك  
ارستوديم — أحب في الشعور  
الروائي هو مير وفي الديبرانيب بلا يبد  
وفي المرائي بسفوك، وفي صناعاتنا بل  
بيوليكتيت، وفي التصوير يزوكيس  
سقراط — أي الصنائع في نظرك  
أولي بالاعجاب، أي الذي يخلق صور البلا

ويرتقى عليها نوعه

تقول إن هذا البرهان الذي ظن  
الاستاذ مومنيه، أنه أول من لفت  
الانظار إليه، مستمد من قوله تعالى:  
« ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم  
ازواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة  
ورحمة »

فأنا لم يكن في القرآن براهين منطقية  
مبنية على أسلوب صريح فقه أرفي من ذلك  
يجري في قالب ديموي المداير لكو الأرواح  
معاً. ألا يرى القاري سعي أن قوله تعالى:  
« اخلقوا من غير شيء. أم هم الخالقون »  
ينطوي على أصول جبر وكبر من البراهين  
التي يسميها الكتاب. منطقية أو جدلية؟



هذه أصول براهين الاقدمين في اثبات الحائق جل وعز وقد نحا العرب نحوهم وحذا فلاسفة القرون الوسطى في أوروبا حذو العرب فلم يزد البراهين علي وجود الحائق علي ما كانت عليه قبل عيسى عليه السلام بنحو أربعة قرون. فلما ظهرت بواكر العلم في أوروبا فُتِح علي العقول ببراهين جديدة رأينا أن نلج بها علي ترتيب حذوها وأول من جاء بشي جديد فيها العلامة الكبير (ديكارت) الفرنسي (١٥٩٦ حتى ١٦٥٠ م) وجد قد قواعدها فيعدان كانت مستقرة علي مذهب أرسطو أقمدها علي قاعدة العلم الصحيح المبرر عن الظنون والمسلمات التي ما أنزل الله بها من سلطان فجعل أساس الفلسفة الشك ودليها بالوضوح والملاذ وقد تجري في استدلاله علي وجود الحائق علي ستملحور عليها أحدهم سبقه فخر نفسه من جملانته وأخذ يبحث عن الحقيقة في أعماقها لا في الوجود الخارج عنه، ليصل الي الحق بذاته لا بوسائل خارجية عنه. فلم يسأل الوجود عن صانعه، ولم ينجح المولم عن علها، بل اقتصر علي نفسه ورغب

فيسبق أجزاء المركب علي المركب سبقا بالذات، فلا يكون واجبا بذاته (عقل واجب الوجود) ثم قال ان واجب الوجود هو عقل لذاته، لانه مجرد عن المادة، فزعم عن اللوازم للمادية فلا يحتاج ذاته عن ذاته، أما كونه عقلا لذاته فلا نه مجرد لذاته، فهو بعقل ذاته، ومن ذاته بعقل كل شي، فهو بعقل العالم العقلي دفعة واحدة من غير احتياج الي انتقال وزرد من معقول الي معقول، وأنه ليس بعقل الاشياء علي انها امور خارجة عنه كما نعتقها نحن بل بعقلها من ذاتها وليس هو عاقل او عقلا بسبب وجود الاشياء المعقولة، بل الامر بالعكس أي أن عقله للاشياء. قد جعلها موجودة، وليس له شي يكمله فهو كامل بذاته مكمل لغيره، ولما كل هو لم يزل ولن يزال موجودا بالفعل فيجب ان يكون له من ذاته الامر الاكل الافضل (واجب الوجود لا يتغير) ثم قال ان واجب الوجود لا يتغير لان انتقاله عن حالته يكون الي الشر لا الي الخير. لان كل رتبة هي دون رتبته وكل شي يناله هو دون نفسه

(براهين ارسطو ارسطو اشهر فلاسفة اليونانيين وهو تلميذ أفلاطون (٣٨٤-٣٢٢) ق م قال في اثبات الحائق في كتابه المسمي اولوجيا «الجواهر علي ثلاثه نضرب اثباتا طبيعيا واحد غير متحرك. اللوجودنا المتحرك علي أثر اختلاف جهات وأوضاعها ولا بد لكل متحرك من محرك، فلما أن الحرك يكون متحركا فيسلسل النول ولا ينحصر في الا فيستند الي محرك غير متحرك ولا يجوز أن يكون فيه معنى ما بالقوة، فانه يحتاج الي شي آخر يخرج به من القوة الي الفعل فالفعل اذن اقدم علي ما بالقوة، وكل جاز وجوده في طبيعته معنى ما بالقوة فهو الامكان، وازا، فيحتاج الي واجب به يجب، وكذلك كل متحرك فيحتاج الي محرك، فواجب الوجود بذاته ذات وجودها غير مستفاد عنه بالفعل وجزء الوجود له في نفسه، وذاته الامكان (اثباته الوجدانية) ثم قال فحرك العالموا احداثا العالموا احد، وتوكل كثيرا حل واجب الوجود علي ما علي غيره بالتواطؤ فيشملها جنسا وينفصل احدها عن الآخر نوعا، فتركب ذاته من جنس وفصل،

جوبير فاني لا أرى ذلك الصانع كما أرى الصانع من الناس سقراط - انك لا تري كذلك روحك التي تتسلط علي أعضائك، فهل تستطيع أن تقول أن جميع أفعالك صادرة بلا عقل ولا ادراك بل بالاتفاق ؟

كانت نتيجة هذه المجادلة اعتراف ارسطو بوجود الصانع ولكنه كان يتخيل أن الله أكبر من ان يتقاضاه العبادة فرد عليه متر الطوازم المادية وليس هذا البحث من غرضنا الان فترجته لكامة عبادة (براهين افلاطون) استدلال افلاطون علي وجود الخالق بالبرهان الذي يدعي بالسببي فقال في كتابه المسمي (تيمييه) «من السديهي أن كل حادث له سبب أحدثه، ولا يعقل حدوث شي بلا سبب. ومن العلوم بالضرورة ان العالم حادث لانه مشاهد ومحسوس ومادي وكل هذه الصفات محسوسة فيه. ولما كان كل ماهو محسوس ممكن ادراكه بواسطة الحواس فهو حادث، ومصنوع فيكون الوجود هو اجل الاشياء. المجادلة له سبب أحدثه هو اكل الاسباب كلها»



لما وصل ديكارت الى هذا الماداراد  
 أن يبرهن أن شعوره بوجود تلك الذات  
 الكاملة لم يأت منه من التفكير الشخصي بل  
 أتاه من تلك الذات الحقيقية الخارجة عنه  
 فقال :  
 « ان نقطة ( الله ) ان نقطت بها  
 قائما اعني بها هيولي لانها يمتلأزية دائمة  
 مستقلة عامة بكل شيء . وقادرة على كل  
 شيء . واننا انا وجميع العوالم الموجودة  
 مخلوقة لها وناتجة منها . وهذه معارف جمعة  
 كما تأملت فيها بدقة ازددت اعتقادا بأنني  
 لم استبسط الشعور بوجود الله من ذاتي  
 وحدها وعليه فيجب ان انتزج من ذلك ان  
 لله وجودا مستقلا وان شعوري بوجود  
 هيولي غير متناهية لا يمكن ان يكون اصله  
 في ذاتي انا ذلك الكائن للتناهي ، بل  
 غرس في ذاتي من قبل هيولي غير متناهية  
 في الحقيقة »  
 ( براهين فيليون ) فيليون من كبار  
 فلاسفة القرن السابع عشر قال في كتابه  
 ( وجود الله وصفاته )  
 « انما علمت بحيثني في نفسي اني  
 لم اخلق ذاتي ، لان إيجاد الشيء يقتضي  
 الوجود قبله ، فيلزم علي ذلك اني كنت

ويحتمل بحيث اني لا أكون بدونها .  
 ولكني كنت اقتنعت بأنه لا يوجد لا سواه  
 ولا ارض ولا عقل ولا جسد ، وكنت  
 اقتنعت ايضا اني لست بوجوده ولكني  
 في الواقع كنت موجودا اذ استطلعت ان  
 اعتقد او بالاقول ان افكر في شيء . فاذا  
 انا موجود لا يوجد شيء . يمكنه ان يقتنعني  
 بأنني لست بوجود مادة افكر في  
 شيء . فتقولي ( انا موجود ) هو اذن حقيقة  
 ثابتة لا شك فيها كلما قلنا او تصورناها في  
 ذهني ،  
 هنا يمكن ديكارت ان يحل نفسه من  
 قيود الشك فخرج بعقيدة صريحة واضحة  
 لا تقبل الجدل وهي انه موجود ، ومنها  
 تمكن من اكتشاف حقيقة اخرى جلية لا قدر  
 وهي انه يوجد ذات متصفة بجميع صفات  
 الكمال .  
 قال ان هذه الحقيقة لازمة من لوازم  
 فطرتي وقد ولدت حاملا امانها في ثياب  
 ضميري لانه كيف يعقل ان ادرك اني  
 شاك وانني راغب اني ان يقتنعني شيء . وانني  
 لم أكن بالثباتية الكمال اذ لا يمكن مرورنا  
 في طبيعة ادراك وجود ذات اكمل من  
 ذاتي ؟ »

المخالف وضع هاتين المسألتين وهما . هل  
 يوجد اله ؟ وما هو ذلك اله ؟  
 فأراد ان يتأدى بالبحث الى حقائق  
 ثابتة لا الهي خيالات ذهنية ، فأداه هذا  
 الميل الي امتحان ذاته اولافراعي ان ذهنه  
 محشو بمحشورث من عقائد وتقالييد  
 ووراثات . قال فأردت ولو مرة في حياتي  
 ان اخالص من هذه الاحمال الثقيلة وان انظر  
 مجردا عن كل وراثته ان كنت اريد ان  
 أصل لحقائق ثابتة من العلم  
 سلك ديكارت هذا المسلك فشك  
 في كل شيء في السماء التي تظله ، وفي الارض  
 التي تظله ، وغلا حتي شك في القوانين  
 الرياضية التي هي اثبت المعلومات البشرية  
 يتبادر للذهن من هذا ان ديكارت  
 انخر من شكوكه فليس نقر على حقيقة ماء  
 وهو غير الذي حصل له ، فقد انبع من  
 مجموع هذه الشكوك عيون الحقيقة الصافية  
 فقال .  
 « ان في هذا الشكوك كل شيء لا يتناوله  
 الشك أبدا وهو ( انا ) . فأناست شيئا في  
 الواقع . ولكني انكرت فيما سبق ان لي  
 شعورا وجسمانا ، ومع هذا فاني اقف عند  
 هذا الحد فان ذلك يستتبع اني متعلق بالجسد

أن ينكشف له ما غمض عليه منها هي  
 وحدها دون سواها  
 فأعطي علي وجود المخالف أدلة ثلاثة  
 كلها أدلة نفسانية  
 ( اولها ) قال اني مع شعوري بنقص  
 ذاتي أحس في الوقت ذاته بوجود وجود  
 ذات كاملة وارائي مضطرا للاعتقاد بان  
 هذا الشعور قد غرسه في ذاتي تلك الذات  
 الكاملة التحلية بجميع صفات الكمال ،  
 وهي الله  
 ( ثانيا ) قال ديكارت . اني لم اخلق  
 ذاتي بنفسي والا فقد كنت أعطيها سائر  
 صفات الكمال التي ادركها . اذن انا مخلوق  
 بذات اخري ، وتلك الذات يجب أن  
 تكون حائزة جميع صفات الكمال والا  
 اضطرت أن اطبق عليها التعليل الذي  
 طبقته علي نفسي  
 ( ثالثا ) قال ديكارت ان عندي  
 شعورا بوجود ذات كاملة لا يقتوي في  
 الوضوح عن شعوري بأن مجموع زوايا أي  
 مثلث تساوي زاويتين قائمتين . اذن  
 فالله موجود  
 ( طريقة ديكارت في الاستدلال )  
 عند ما حاول ديكارت البرهنة علي وجود







المبادئ العامة وغيره من التوائين الملكية وأساسا بحلول مسائلها مما خلد ذكره في تاريخ النهضة العلمية

الذي يقارن بين مذهب نيوتن في اثبات الخالق ومذهب ديكرت الطبيعي الفرنسي للتقدم ذكره بمجدها على طرفي تقيض. فان الثاني كما رأينا طرح جميع البراهين الحسية المتقدمة من الوجود واعتد على البراهين النفسانية، فجاء نيوتن على عكسه متخطيا البراهين النفسانية وغير مستندا على البراهين الحسية. ذلك لان بين الفيلسوف الانجليزي والعالم الفرنسي قرقا أساسيا في الوجهة والاسلوب وكيفية التفكير والتعليل والبرهنة:

فديكرت جعل التحقق من وجود ذاته وجودا له قاعدة ثابتة فلسفته، ومنها تحقق من الوجود واستنتاج ترايبسها وخواص مادته قائلا: «ان غرضي من ذلك تفسير المعولات بعلاها لا العلل بمعلولاتها»

ولكن نيوتن جعل قاعدة فلسفته النظر في خواص المادة وترايبس الطبيعة واستنتاج من ذلك عقيدة وجود الخالق ومعرفة قدراته. ولم يتأثر أقل تأثر بذلك التفوق الكبير الذي ناله فلسفة ديكرت

الممكنة بحسب البحث عنها في الميولي التي تحمل معها علة وجودها، فهي الواجبة الوجود والازالية

«بحسب أن تكون هذه العلة عاقلة» لان الكون الوجودي كان ممكنا أي قد يكون ولا يكون، وفي الامكان حدوث دنياوات أخرى من نوعه فيلزم من ذلك ان تكون علة الوجود محيطلة بعلاقات اجزائه قبل ان تتشكل من احداث دنيا جديدة فيه، ويكون تحديد تلك الدنيا على حال مناسب للجموع فعل ارادة واختيار، ولا شيء يجعل تلك الارادة فعالة الا القدرة التي لها

«هذه العلة الحكيمه بحسب أن تكون غير محدود ولا متناهية من كل وجه وكاملة كالا مطلقا من حيث القدرة والحكمة والرحمة، ولما كان الوجود كامرا تبسطا بعضه يدهش ومغر غالي قالب واحد فلا سبيل لغرض وجوده علة ثانية معها»

«براهين نيوتن» نيوتن اكبر علماء الفلك في عصره من الانجليز، وهو يعتبر من العقول النادرة فاني ظهرت في العالم (١٦٤٢-١٧٢٧) وهو مكتشف قانون

الا حقيقة واحدة»

«»

(براهين لينتز) هو فيلسوف ألماني مشهور (١٦٤٦ - ١٧٢٦) م هو مصلح اسلوب علم الطبيعة وماور الطبيعة الذي قرره ديكرت التقدم ذكره وبين الجهات الضعيفة منه أحسن تبين

ارفضي من براهين ديكرت على وجود الخالق برهانه الذي رمي به الي ضرورة وجود كائن واجب الوجود للينتز برهان جليل القدر على وجود الخالق اليك مؤداه، قال في كتابه (نيوديسيه)

«الله هو العلة الاولى لوجود الاشياء لان كل ماهو محدود ومتناه ككل شيء، تقع عليه انظارنا وتتأثر له مشاعر ناهو من الممكنات اي ليس بضروري الوجود، فقد يوجد أولا يوجد وليس في احدها شيء. يوجب له الوجود بذاته، والزمان والمكان والمادة المتحدة بما بينهما تستطيع ان تقبل حركات وسور امن نوع آخر غير النوع الحالي.

«اذن بحسب البحث من الاولى لوجود العالم الذي هو مجموع هذه الكائنات

«فاذا بحثت الآن عن الذات التي تتركز فيها هذه الخالق ازالة ابدية كما هي في الواقع كنت مضطرا للاعتقاد بوجود وجود كائن مستقرة فيه كل هذه الخالق ومدركة لديه. وهذا الكائن يجب ان يكون هو الحقيقة بعينها بل منه نشرف الحقيقة ذاتها في كل موجود

«اذا تقرر هذا فمن بين الخالق للقررة الازالية التي ادركها حقيقة جلية القدر وهي انه يوجد في العالم شيء موجود بذاته وهو ابدى لا يدركه تحول ولا يعتبره تبدل لانه اذا فرضنا انه كان وقت ليس فيه شيء مطلقا في العالم اي لا شيء قائم بغيره ولا شيء قائم بنفسه من القدم فلم يكن غير العدم، والعدم لا يصلح لانجاد شيء. فلا يصح أن يقال ان العدم حقيقة أبدية، وان لا سق الى الابد الا العدم، اذن فلا بد أن يكون في الوجود شيء كان قبل كل شيء. فيه من الازل، وفيه تركزت جميع الخالق الكونية وان تلك الخالق الابدية التي تدرك انظر في الوجود بلا تحول ولا تبدل هي صادرة من الله أو بعبارة أحسن هي الله نفسه، لان جميع الخالق الابدية ليست في الواقع



الحاز الى جهة لتكون الاجرام المضيئة بذاتها كالشمس والنجوم، والقسم النجم يجمع في جهة أخرى لتكون الاجرام الممتعة كالنواكب . ونواكبها كل هذا لا يعقل حصوله الا بفعل عقل واحد له

ثم قال

« كيف تكونت اجسام الحيوانات بهذه الصنعة البديعة ، ولائى المقاصد وضعت اجزاؤها المختلفة / هل يعقل ان تصنع العين الباصرة بدون علم بأصول الابصار ونواميسه ، والاذن بدون اللام بقوانين الصوت وكيف يحدث ان حركات الحيوانات تتحدد بأوضاعها / ومن اين جاء هذا الانظام الفطرى في نفوس الحيوانات  
الى ان قال : « وهذه الكائنات كلها في قيامها على أبدع الاشكال واكملها الاتقان على وجود اله منزه عن الجسائية حتى حكيم ، موجود في كل مكان يرى حقيقة كل شئ ، في ذاته ويدركه اكمل ادراك ، الخ »

( برامبين كلاريك ) كان تلميذا

وصديقا للملامه نيونين النشدم ذكره وهو

النواكب والشمس وبين نواكبها ولها دورن وجوبها والارض ، وقرر السرعة التي يمكن ان تدور بها هذا النواكب ونواكبها حول اجسام تصلح ان تكون مراكزها « اذن ففارقة هذه الاشياء ، والتوفيق بينها وجعلها نظاما يشمل كل هذه الاختلافات بين ابعاضها كل هذا يشهد بوجوب وجود ( سبب ) لا اعمى ولا حادث بالاتفاق ، ولكن على علم راسخ يعلم الميكانيكا والهندسة »

ثم قال

« ليس هذا كل ما في المسألة فان الله ضرورى ايضا سواء لادارة هذه الاجرام على بعضها ، وهو الامر الذي لا يمكن ان ينتج من مجرد قوة المفاضة او لتحديد وجهة هذه الدوران لتتفق مع دورات النواكب ، كما يرى ذلك في الشمس والنواكب ونواكبها ، بينها ذوات الاذنان تدور في كل وجهة على السواء

ثم قال

« وغير هذا ففي تكون الاجرام السماوية كيف ان الدورات البعترت استطاعت ان تنقسم الى قسمين ، القسم المضيئ ، منها

المفاضة العامة ، لآرت هذه القوة تدفع النواكب نحو الشمس ، فيجب لاجل ان تدور هذه النواكب حول الشمس ان توجد الهيئة تدفعها على الخط اللامس لمدارها

ثم قال :

« ومن الجلى الواضح بأنه لا يوجد أى سبب طبيعي استطاع ان يوجه جميع النواكب ونواكبها للدوران في وجهة واحدة وعلى مستوى واحد بدون حدوث أى تعبير يذكر . فالنظر لهذا الترتيب يدل على وجود حكمه سيطرت عليه .

ثم انه لا يوجد سبب طبيعي استطاع ان يعطي هذه النواكب ونواكبها هذه الدرجات من السرعة التناسبية تناسباً دقيقاً مع مسافتها بالنسبة للشمس ، بل اركز الحركة تلك الدرجات الضرورية لان تتحرك هذه الاجرام على مدارات ذات مركز واحد مشترك بين جميعها . فلاجل تكون هذا النظام مع جميع حركاته يجب وجود سبب عرف هذه المواد وقرن بين كميات المادة الموجودة في الاجرام السماوية المختلفة وادرك بان يجب ان يصدر منها من القوة المفاضة ، وقدر المسافات المختلفة بين

على ان تولد معاصريه . فكان نيونين يقول : « كل مالم يستنتج من حوادث الوجود يجب ان يسمى فرضا والفروض مهما كانت انواعها لا قيمة لها في الفلسفة العلمية »

بهذا الاصل أحدث نيونين انقلابا عظيما في عالم العلم الطبيعي واهدي للعقول المتعطشة للحقائق احسن المذكرات على الوجود ونواميسه ، فلذا الشهير ببعد النظر وقوة الافقاع سأل الناس من كل مكان ان يؤثيهم بدليل على وجود الخالق يكون في درجة الحسوسات ، فأجابهم قائلا : لا شك وان الخالق ، فانه مما لا يعقل ان تكون الضرورة وحدها هي قائدة الوجود لان ضرورة عمياء تستجيب لتسقي كل مكان وفي كل زمان لا يتصور ان يصدر منها هذا التنوع في الكائنات ولا هذا الوجود كله بما فيه من ترتيب اجزائه وتناسلها مع تغيرات الازمنة والامكانة بل ان كل هذا لا يعقل ان يصدر الامن كان أولى له حكمة و ارادة »

ثم قال

« من الحق ان الحركات المالمية للنواكب لا يمكن ان تتشأ من مجرد فعل



فلاسفة الفرنسيين واكبر كتبه-م  
ومحاتهم (١٦٩٤ - ١٧٧٨) تميزي  
الى تعاليمه هو وروسو للمبادئ التي اصبحت  
نار الثورة الفرنسية المشهورة ، وهو فوق  
ذلك يعتبر من العتول الكبيرة في العالم .  
قال في قلموسه الفلسفي ما يأتي :  
« ان الطريقة الطبيعية للوصول الى  
معرفة الله واكمل الاساليب الصالحة  
للمدرك العامة هو عدم قصر التأمل على  
نظام الوجود ، ولكن يجب مسده على  
للقاصد التي خالق لها كل شئ . وقد  
انشأ على هذه الفكرة اسفارا ضخمة  
وكلمها في الحقيقة يمكن ان تلخص في هذا  
البرهان وهو : اني اذا رأيت ساعة بشري  
عقربها الى الاوقات المختلفة أنتنتج من  
ذلك بان لا بد من أن يكون عقل قد رتب  
لواجب هذه الآلة حتي استطاع التقرب  
أن يدل على الساعات دلالة حقيقية .  
وكذلك ارا اني ان تأملت في آلات الجسم  
الانساني استنتج ان لا بد من أن يكون  
عقل قد نظم اجزاها وجزاته وجعله قابلا  
لان يتنقذ في الرحم تسعته اشهر متواليه ،  
وانه قد تم بآيين لينتار بها ويا بد يتناول

( براهين فولتير ) فولتير الشهير بها الخ

الوجود . اما الذي يشك في وجود نفسه  
فليس ك معه كلام . وانا نعلم أيضا  
ببداية العقل بان العدم لا ينتج مطلقا  
كانا حقيقتيا . ومن هنا يظهر لنا بوضوح  
جلي وبسلوب رياضي بانه لا بد من ان  
يكون قد وجد شئ في الوجود من الازل  
لان كل ماله بداية يجب أن يكون ناهيا  
من شئ . تقدمه . ومما لا ريب فيه ان كل  
كان ينكتسب وجوده من وجود غيره  
يستمد منه كل ما هو مشتق به من  
المصانع والصفات . اخذ فالينبوع  
الازلي الذي تجرت منه جميع الكائنات  
يجب ان يكون هو اصل جميع قواها فهو  
اذن قادر على كل شئ . وغير ذلك فان  
الانسان يري في نفسه قوة علي العلم فيجب  
ان يكون الاصل الازلي الذي نتج منه  
الانسان عالما انه لا يعقل ان ذلك الاصل  
يكون مجردا عن العلم ونتج منه كائنات  
عاقلة ومما ينافي البدهة ان للمادة المجردة  
من الحس تمنع نفسها بعقل لم يكن لها من  
قبل . فيجب بالبداية ان يكون اصل  
الكون عاقل بل لا حده لقلوه هو الله تعالى .  
\*\*\*

( براهين فولتير ) فولتير الشهير بها الخ

كان هو واجب الوجود بذاته . ولكن  
مما لا شك فيه ان الوجود ليس هو واجب  
الوجود لانه سواء تأملت في شكله  
الظاهرى مع قابليات اجزائه وحركتها  
المختلفة ، أو اعتبرت مادته التي هو مكون  
منها بدون التفات الى شكلها الذي هي  
ظاهرة به الآن فلا أرى فيها الا آثار  
ارادة واختيار فجميعها في جلته ، وكل  
من اجزائها في موضعه وحركته ومادته  
وشكله ، وبالجملة كل ما فيه يظهر لي انه  
متعلق بغيره غير مستقل وبمعيد من أن  
يكون موجودا بذاته . انا اعترف ان  
الوجود لاجل ان يكون سالما يجب ان  
تكون اجزاؤه على الترتيب الذي هي عليه  
اليوم ولكني لا أرى ان ذلك التركيب  
وجد بضرورة طبيعية وهي الضرورة التي  
يستند عليها الملاحدون ويدافعون عنها .  
...

( براهين لوك ) لوك فيلسوف انجليزي  
شهير قال في كتابه علي العقل الانساني  
« انه لاجل اثبات الخالق لا رانا  
في حاجة الا الي التأمل في أنفسنا وفي  
وجودنا ، فانه مما لا مشاحة فيه ان كلانا  
يعتقد انه موجود وانه شئ من اشياء

من اشهر فلاسفة الانجليز (١٦٧٥ - ١٧٢٩)  
قال في كتابه ( اثبات وجود الله )  
« لاجل ان اثبت وجود الله الفت  
نظر القاري . الي اننا نحمل في أنفسنا  
فكرة علي الابدية واللاهائية ( يريد اننا  
ندرك ابدا لا آخر له ولا نهاية لاحد لها )  
وهي فكرة يستحيل علينا ان نلاشها أو  
نطرد عنها من عقولنا وهي صفات يجب ان  
يكون موصوفا بها كلن موجود »  
كان كلارك يريد ان يقول ان لم  
تكن الابدية واللاهائية موجودتين فمن  
ابن حدثت في ادعائنا فكرة غريبة  
ثم قال كلارك مادامو داه :  
« لا بد لنا من فرض ان شيئا وجد  
من الازل بدليل وجود الاشياء الآن  
وهذا الفرض حقيقة لا شك فيها لان  
كل موجود يجب ان يوجد بسبب أوجده  
أو اصل قام عليه وجوده وهذه الاشياء  
أما موجودة بذاتها فهي اذن قدبة لازلية  
وأما ان تكون موجودة بموجد تقدم  
عليها فيكون هو القديم الازلي »  
ثم قال كلارك ما خلاصته :  
« لا يمكن ان يكون هذا الوجود

المادى مستقلا بنفسه ولا ابديا الا اذا



ثابتة لا توجد له تلك الحرية التي تظهر في الحركات الارادية للانسان والحيوان ، فاستنتج روسو من ذلك ان الوجود ليس بحج في نفسه يتحرك بذاته وبارادته اذن لحركته آتية اليه من سبب خارج عنه . فقال روسو بعد ذلك « ان التجربة والملاحظة تكشفان لناواميس الحركة في الوجود . وهذه التواميس تبين نتائج الحركة ولا تبين اسبابها . فهي لا تنكفي لتعليل نظام العالم وسير الوجود . ان ديكارت قد كون السموات والارض ( بالكسباتات ) ولكنه لم يستطع ان يطبع في كسباتاته حركاتها الاولى . ولا أن يضع قوة هذه الاجرام البعد فقط من المركز الا بالاعتناء بقوة دورة رحوية فيها فيها . وقد وجد نيوتن ناموس الجاذبة العامة ، ولكن الجذب وحده يحيل الوجود كله الي كتلة واحدة لا حراك لها ، فلزمه ان يضيف علي هذا التاموس قوة أخرى هي قوة الدفع لتطبع في الاجرام السماوية حركة تدبرها دورات اعتنائية . ليقبل لنا ديكارت أي ناموس طبيعي اذار له تلك الزواج التي تكلم عنها ، وليرنا نيوتن تلك اليد التي

من صفاتها ثم قال « ولما كانت الحركة حلا فهي نتيجة سبب لو ارتفع حدث السكون بعدها . فاذا لم يؤثر شيء علي المادة فلا تتحرك مطلقا وهي لا يمنها ان تتحرك أو تسكن ، والسكون هو حالها الطبيعية » ثم لاحظ روسو ان هناك نوعين من الحركة : حركتها وقائية ارادية وحركتها تقيرية آتية من مؤثر خارجي ، والتخير بين هذين النوعين من الحركة مؤسس علي التجربة وشهادة الضمير . فقال بالحرف الواحد : « انك لتسأني من أين علت بوجود حركتها وقائية ، فأجيبك بأن علتها لا في أحسنتها ، فإراني اذا اردت أن احرك ذراعي تحرك في الحال بدون ان يكون لحركته سبب مباشر غير ارادي » ثم سأل روسو نفسه عن الحركة للمشاهدة في الوجود هل هي صادرة من سبب خارج عنه أم هي ارادية فيه . فقال من المستحيل ان نفترض بأنها ارادية فيه لأن « هذا الوجود المشاهد ليس في مجموعه التمام ولا نظام آلي ولا حسن عام كالوجود بين اجزاء الجسد الحي . ومما هو محقق اننا ونحن جزء منه لا نشعر بشعور كلي ، والوجود في حركته المنتظمة الثلاثة الماخضة لقوانين

لا يرون في السكون الاتواميس الصادقة فوالله في قاموسه الفلسفي ضد الماديين الذين يزعمون ان السكون خلق بالاتفاق المجرد وان اعضاء الانسان مثلا لم تخلق لتؤدي غرضاً مقصوداً ولكنها ادت هذا الغرض اتفاقاً فقال فوالله حين بلغه هذا التاموس الفلسفي « ان الادعاء بان العين لم تخلق لنا لتتفرها ولا الاذن لتسمع بها ولا المعدة لتضمها بعد افطامها بالوات العقلية واكتف العايات الجينية التي تمل العقل الانساني »

٥٥٥

(براهين جان جالدر وسو) روسو من أشهر فلاسفة القرنين الثامن والتاسع عشر وهو صاحب نظرية العقد الاجتماعي المشهور والتي سار المشرعون والساسة عليها حين طووا ويعتبر أكبر رمي . لاودة الفرنسية بما فيه في وثائقه من ايقاظ الضمير واحياء الناموس ، وتبنيته المواقف ( ١٧٧٨-١٧٩٧ ) بدأ روسو في كتابه الاعتراف بالقييدة بالدلال علي أن المادة المحسوسة تكون تارة متحركة وتارة ساكنة واستنتج من ذلك ان المادة لا تكون صفة أصلية

« من هذا البرهان وحده لا يستطيع ان استنتج اننا شيئاً غير ان كلانا عاقلا صور للمادة علي ابدع الاشكال ، ولكن لا نستطيع ان استنتج منه ان هذا السكاكين خلق للمادة من العدم وانه لانه لاهية له من كل وجه . والتدخلات انما مثل بتكرري هذه الافكار الآتية وهي : اننا مخلوق لسكاكين اقوي مني ، اذن فيكون هذا السكاكين موجوداً من القدم ، وعليه فيكون قد خلق كل شيء ، وهو غير محموم ومحمداً « بحث لا مثل هذه الافكار بذهني فلم أجد سلسلة الاستنتاج تؤدي الي هذه النتائج وغاية ما رأيتني محقق انه يوجد شيء في الوجود اقوي مني ليس الا »

يكفي من مثل فوالله وهو ذلك العقل الثوري المستعصي ان يقر ويعترف بوجود شيء اقوي منه في الوجود خافه واحكم منه ، ولو لم يكن هذا الاستنتاج من البهامة بالمكان المعبود لسمعت له صيحات ضد المعتندين لعدم الآذان ، يفخر للمحدون بها في كل مكان ، ولم لقولهم غير ما قلناه من كلمات غريبة واستهزأت علي الماديين الذين



النظام. فقلت انا الذي يستطيع ان يعتقد بأن المادة الميتة تستطيع ان تنبع كائنات حية، وان الضرورة العمياء تستطيع ان تخلق كائنات عاقلة. وان الاله يعقل. يستطيع ان يوجد كائنات مدركة.

\*\*\*

( أقوال بعض كبار العقول ) قال العلامة هرشل الانجليزي من أكبر علماء الفلك في العالم كله :

« كلما اتسع نطاق العلم ازدادت البراهين الدامغة القوية على وجود خالق أزلي لا حد لنقده ولا نهاية لجلوه لوجييون والرايضيون والفلكيون والطبيعيون قد تعاونوا وتضاموا على تشييد صرح العلم وهو صرح عظمة الله وحده . »

وقال العلامة العمراني الكبير هريرث سينسر الانجليزي كما نقله عنه العلامة (جون ليوك) الانجليزي في كتابه عمرة الحياة الذي نقله للعربية الفاضل حسن افندي رياض . قال سينسر :

« تري من بين كل هذه الاسرار التي تزداد غموضا ( تأمل ) كلما زاد بحثنا فيها حقيقة واضحة لا يدمتها وهي انه يوجد فوق الانسان قوة ازية ابدية بنشأتها

بعد ان اثبت الفيلسوف روسوم عرض حركات الوجود ان لا بد انها صادرة عن قوة وإرادة أخذت في اثبات أن هذه الإرادة بعدها عقل وادراك فقال : « ان التأثير والمقل تؤول الاختيار هي أعمال كائن مؤثر مفكر . هذا الكائن موجود . ولكنك ستقول لي ان هو فاقول انه موجود لا في السموات التي يحركها ولا في الكوكب الذي يضيء علينا ولا في قط بل يوجد أيضا في النجمة التي ترمي وفي الطائر الذي يطير وفي الحجر الذي يسقط وفي الورقة التي يستطير هالريح . انا احكم بان في العالم نظاما وان كنت اجهل غايته لانه لا يكون في الحكم على وجود هذا النظام المقارن بين اجزائه ودرس مظاهر تضامها وعلاقتها وعرض نظامها وتلازم ابعاضها

« انا اجهل لماذا الوجود موجود ولكني لا أفعل النظر الي كيفية تغييره وملاحقته عند التبدل الصميم الذي تتسارع بواسطته اجزائه فلنقارن بين غاياتها الخاصة ووسائلها وعلاقتها المنظمة في كل ضرب من الضروب ثم نسمع صوت ضميرنا الداخلي من حكمه عليها فاني عقلي

دفعت السكواكب لتجري على عجاسات مداراتها » قالو وجود في رأي روسو لا حركة ذاتية له وانما حركته كلها مكنسية من محرك خارج عنه يطبع فيه تلك الحركات على النحو الذي يطبع به ارادتنا الحركات على اعضاءنا المختلفة . ثم صعد روسوم سبب الطابع للحركة الي السبب الريد المختار فقال :

« كلما امتدت النظرة في الحوادث التي تحدثها قوتي الطبيعة وما يقابلها من رد الفعل وتأملت في كيفية تأثير بعضها في بعض تحققت من الانتقال من نتيجة الي نتيجة بانه لا يدمر ان يكون السبب الاول متممنا بإرادة لان فرض تسلسل الاسباب الاولي ليقال بالانه يتقوى كفرض عدم وجود اسباب اولية بالضرورة بالاختصار كل حركة ليست نتيجة حركة أخرى لا تكون الا نتيجة عمل وقوي ارادي ولما كانت الاجسام الجامدة لا تنفعل الا بحركات فلا يوجد عمل صحيح الا بإرادة هذا هو الاصل الاول الذي اعتمد عليه قانا اعتقد ان ارادته تحرك الوجود ونحيي موت الطبيعة »



اتسعي .

قال كامبيل فلاسرون عقب هذا اتفاق ان يجتر هذا ناقض نفسه بنفسه ، وأقام الدليل على فساد استشكله وهو لا يشعر . وذلك انه لما انتشرت الكوليرا في بلاد الانجليز وأخذت تقتك بالناس فتكا ذريعا ، طلبت هيئة الاكاديموس الانجليزي من اللورد (المستون) وزير الدولة اذ ذاك أن يصدر أمره بأن يصوم الناس يوما ليرفعوا فيه كلف الضرر المالي . الله بأن يرسل الكوليرا عن بلادهم . فأجابهم اللورد بأن لا يشاة الكوليرا لانتاني الا باعزاز الوسايط الصحية وان لا دخل للدعا . والعبادة في مثل هذا الحادث . فمدحه الدكتور (بختنر) هذا وأثنى عليه في مقالة كتبها جاء منها :

« كيف يعقل ان المشرع الاقدس يخالف ما وضعه من النواميس والقوانين الناجية بدعوات الداعين وبكأ . الياكين » فانظر كيف ناقض نفسه بنفسه لانه قال في رده على الاستاذ (اوسنيد) انه لا يمكن تصور وجود النواميس ثابتة متحدة مع حكمة آرية وهنا يستبعد ان الخالق الاقدس يعارض سير النواميس

( ج - ١ - دائرة - ٦٤ )

ملحدي العالم لبري القاري . بالمس انهما خيالات عقول وضلالات افهام تعود بالله من شر أنفسنا

من أكبر الداروينيين للدكتور (بختنر) الألماني وقد أورد شبهات على الخالق تخلصها عنه العلامة كامبيل فلاسرون

الفلكي الفرنسي في كتابه ( الله في الطبيعة )

قوله : منها انه لما كتب العلامة (اوسنيد) : « ان الكون محكوم بحكمة آرية

تظهر لنا آثارها بواسطة القوانين الثابتة في الطبيعة »

لم يرق قوله هذا في عين الدكتور (بختنر) فكشبه برد علي (اوسنيد) بما يأتي :

« لا يمكن أن يتصور احد ان تتفق حكمة آرية مع نواميس طبيعية ثابتة . فلما ان تكون النواميس هي الماكمة ، وأما ان تكون الماكمة هي تلك الحكمة الآرية

فإذا كانت الحكمة الآرية هي الماكمة فلا لزوم لقوانين الطبيعة ، وإذا كان الامر بالعكس ، وكانت النواميس الطبيعية هي الماكمة فان ذلك ينفي كل تدخل سايوي »

وجود خالق حكيم خالق الكون علي أقوم نظام ، وابدع احكام ، ولعل القاري . بعد ان عرضنا عليه كل هذه الآراء . يشاق ان يعرف أقوال خصوصهم من الملحدين في نفي وجوده تعالى لتلك رأيتهم ان الواجب عند فصل لابراد حججهم ( ان كانت لهم حجج ) وشبهاتهم ليسكون قارئنا ملما بحجة ما قيل في هذا الموضوع الخاطير ( شبهات الملحدين ) ليس للملحد

في الخالق حجج ولا شبهة حتى نفي وجوده وتعالى شبهات يشتهرون على المؤمنين به وليس هذا بحجيب فان من الامور المتأقفة للبدهة وضروريات العقل ان ينبري رجل للدلال علي وجود كون لاهم اياته بدون صانع حكيم اخرجه من العدم أو حركة من السكون ، وانما غاية ما يمكنه التصدي لشكر ان ذلك الصانع هو الاشتباه علي وجوده بشبهات جمة تعمل في العقول الخفيفة عمل البراهين الدائمة ، والمخرج القاطمة ، فتعلمها عن ربح الاخلاق الفاضلة وربط الصفات الانسانية ، فينتقل اصحابها كاهم الخاتمة في متاثرين الاشياء وانهم ولا دائرين الاحول ذواتهم . فكأن حقا علينا ان نل بأكثر تلك الشبهات منقولة عن أكبر

كل شيء . « وقال العلامة الطائر الصيت (ليبيه) الفيزيولوجي الفرنسي كما نقله عنه العلامة كامبيل فلاسرون في كتابه ( الله في الطبيعة ) قال ( ليبيه ) :

« ان الله الازلي الكبير العالم بكل شيء . وللتندر علي كل شيء . قد غلب لي بيدائع صنائمه حتي صرت دهشا متعبرا فأنى قدرة وأي حكمة وأي ابداع لو دعه مصنوعات يده سواء في اصدار الاشياء او اكبرها . ان المناق التي نستمد منها من هذه الكائنات تشبه بمعظم رحمة الله الذي سخرها لنا كما كان جمالها وتناقصها ينبغي . براسع حكمته ، كذلك حفظها عن التلاشي وبجددها بقر بجلاته وعظمته »

وقال العلامة قوتوتل في دائرة مدارفه « ان اهمية العلوم الطبيعية لا تنحصر فقط في اشباع نهمة عقولنا ولكن اهميتها الكبرى هي رفع عقولنا الى خالق الكون ومحليتنا بأحاساسات الاعجاب والاحلال لذاته القدسة »

هذه نكت من اقوال وبراهين اكبر علماء الارض وقد رأيت انهم مجمعون علي



(شبهة ثانية ليخبر) قال بخبر ولم يشاهد ابدأ في أي مكان حتى في أبعده من الفضاء الذي ندر كذا تلك كوكب حادته شادة عن النظام نسوخ للانسان الاعتقاد بضرورة وجود قوة مطلقة ذات تأثير على الكائنات ومتميزة عنها «  
يستعمل بخبر ان توجد قوة مطلقة التصرف في الوجود مع وجود كل هذا الاحكام فيه ، وعدم شذوذ ذرة من ذراته عن النظام العام  
شئ عجيب ! كيف يصبح ان يكون النظام المستفيض في الكون حتى في ابد ما يدركه النظر سبباً لوجود الخالق الحكيم وكيف لا يكون هذا النظام نفسه هو الداعي للاعتقاد بوجوده ؟  
ماذا يريد بخبر بقوله « قوة مطلقة ذات تأثير على الكائنات ومتميزة عنها » من الذي أخبره بان قوة الله يجب ان تكون مطلقة بالمعنى المعروف بين الناس انى مطلقة عن القيود تنقض ما تبرم وما تنقض كما عليه عليها الالهوا ،  
ان عقيدة العقلاء في الخالق هي انه القدرة العالية ، والحكمة الكاملة المنزهة عن النقص ، البرأة عن العيب ، التي

انما تتل بوجود قدره حكمة مبدرة هيمنت على هذا الوجود من القدم الالما تبين لنا من استحالة وجود هذا النظام المدهش في الكون ، والابداع الفاضل على كل كائن من كائناته ، بالقدرة ابدته ، وحكمة رحمته وقدرته ، كاشد بذلك كبار رجال العلم ورؤساء المذاهب الفلسفية التي تتلنا اقوالهم هنا  
هل كان يراد منا ان نهي بدهاة العقل فنقول ان الوجود خلق بالحكمة ولا قدرة ولا عقل فاذا ما ابتاعنا ، له دليل نمسنا في التناف ، واخر قناني السفسطة حتى نخرج عن دائرة العقولات الى مشاهات الحيات ولما ذكر كل هذا ، انما نقل ان الله جسد جالس في السماء ، ولم نقل انه روح ساير في الفضاء ، ولم نقل انه ينقض ما يدبره ويرم ما ينقض بتدخل الوسطاء بل قلنا ان بدهاة العقل تشعنا بوجود قدره عالية ابدتنا ، وحكمة قياضة خلقنا هي مصدر كل كمال وكل قوة في الارض والسماء ، ثم امسكنا عن الخوض في ذاتها بل قلنا ليس كتابا شئ في الارض ولا في السماء ، فلي حرج علينا في شرعنا القليل ، وأي مهور لشبهات الملحدين ؟

به علماء ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم « ان الله اختجب عن القلوب كاختجب عن الابصار وان اللأ الاعلا ليطالبونه كاطالبونه انهم » انى ان اللأ لك الملقين ، والارواح المردة في عليين تنطليه كما تنطليه انهم انى انه غير ظاهرا لهم الا آثاره وقال الفقهاء : كل ما خطر ببالك فانه بخلاف ذلك «  
وقال علي رضي الله عنه : « هو الامر الذي اذا ارتمت الادرع لتدرك منقطع قدرته ، وحاول الفكر للبرأ من خطرات الوساوس ان يقع عليه في عميقات غيوب ملكوته ، وتولت القلوب اليه لتجربى في كيفية صفاته ، ونحضت مداخل العقول في حيث لا تبلغه الصفات تتاول علم ذاته ، ردها وهي تجوب في مهابي سدوف اليبوب متخلفة اليه سبحانه فرجعت اذ جهت معتزلة بان لا ينال بالاعتساف كنه معرفته ولا غطر يال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته » انتهى  
هذا هو الاسلام وهذا هو اعتقاد كل ذي عقل كبير في العالم فايراد الملحدين شبهاتهم على مزاعم العامة عن عقائد الخاصة يشعر بضعفهم ونبه عن كلال حدم

التي وضعها بنفسه وحكم بها مخلوقاته يلوح لنا ان الملحدين حين يهجون بالاشتباه علي وجود الخالق يثلون في عقولهم تلك العقيدة على النحو الذي هي عليه عند احط الناس عقولا ، فيخيل بهم ان المؤمنين بالخالق يزعمون انه جالس في السماء على أركبة الجلال والعظمة ، كما يجلس الملوك الارضيون على أركبتهم فينقض اليوم ما أبرمه بالامس الشفاعة شافع أو ضراعة متوسل . وقد رسخ في اذهانهم ان هذه هي عقيدة جميع العقائدين بالله فذلك يخدم ان تاروا الشبهو الشكوك لايحومون الا حول الخيال العامي وحده وقد فاتهم ان اختلاف المذاهب في الفهم وتباين العقول في تصور المسائل قضى بان تكاد هذه العقيدة اختلافات جمة ، فلا تنكر ان جمهور العامة يصدرون الله بصدور الملوك الا دعيين ، وهم معذورون في هذا التصور لانه منتهى قدرتهم ، ولكن فوق دقولهم عقول تدرك الخالق على درجات متفاوتة بحسب مراتبها حتى تنهض الى درجة الاسلام فتمتد ان الله موجود ولكن كما قال تعالى : « ليس كمثل شئ » وقوله « يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون



الوجود ثابتاً لا يتغير عما نشأ عليه ، والشاهد  
غير ذلك فقد حدثت الأرض كتلة ملهية  
ثم بردت فصارَتْ أرضاً ثم حدث عليها  
النبات ثم نشأ الحيوان فان سلكنا ما يقوله  
داروين ، فقد نشأ الحيوان خلية بسيطة  
ثم تركيب وورقي وتنوع حتي نشأت جميع  
الملككة الحيوانية وفي مقدمتها الانسان .  
نشأ جاهلاً ساذجاً فأخذ يترقى . وتغلب  
علي قوى الطبيعة جمعاء . فكيف يعقل أن  
النواميس الثابتة التي لا تتغير يحدث منها  
كل هذا التغير والتحول  
لوقلم أن تسلسل النواميس ونظامها  
في التأثير يقتضي هذا التنقل في الكائنات  
من حال الي حال فيخيل الدشاهداتها  
انتقالات ساذجة تعجز تدبير وتفكير وما هي  
في الحقيقة الا آثار النواميس التسلسل  
ومقتضيات القواعل للتتابع ، كما يحدث  
من صب قليل من الملح علي ملح من الاملاح  
الغازية فتشاهد الحال غليظاً وتفاعلاً حدثاً  
في الاناء . ارتفعت معه فتاقيع من السائل  
شاملة لكميات من الغازات فانهجرت في  
سطح الاناء وتفاعلت تلك الغازات محدثة  
صوتاً خفيفاً ، فاضافة الي امثاله يخيّل للرائي

كل ما في الوجود محكوم بقوانين ثابتة  
لا تتغير وعليه فلا صانع له ( مراده أن  
الوجود غني بما فيه من النواميس عن  
الحاجة الي صانع يدبره ، فان كل ما فيه محكوم  
بقوانين ثابتة ، وخاضع لنواميس ذاتية  
لا تستطيع عن مقتضياتها شذوفاً ، ولا  
يملك من دونها موقلاً  
تقول هذه شبهة وأهمية ، ونحن  
نحذفها من جملة وجوه :  
(اولاً) ان نأmiss الكون لانكفي  
وحدها التعليل وجود الخليفة علي شكلها  
الحالي فكما قال نيون الفلكي الكبير ان  
سهل علينا أن نقول بان ناموس المادية  
العامية يكفي في تعليل تجاذب الاجسام فلا  
يكني في ادارة تلك الاجرام علي مداراتها  
الخطفة . وتزيد علي نحن بان مجرد النواميس  
الصبا . البكا . الجردة عن المتسل والروح  
لا تستطيع ولا يعقل أن تخلق انساناً معتماً  
بشاعر مختلفه لحس . وعقل مدر لك الوجود  
وروح طامس لبرقية ، ومرام بعيدة  
نعم لا يعقل بان النواميس الجردة  
عن الحياة تستطيع أن تهيب الحياة لسواها  
فان كان الوجود ليس فيه قوة مدبرة  
غير هذه النواميس الثابتة لبقى

هذه الشبهة وهو قوله :  
« كل ما في الوجود من أول ذرة  
الحيا . الي عقل الانسان محكوم : وتوانين  
ثابتة لا تتغير . وبناء عليه فلا صانع  
لوجود »  
ما اعجب هذه الاقوال اذا رأى  
احدنا ساعة متقنة الصنع ، جميلة الشكل  
ليس فيها ذرة لغير فائدة ، وهي سائرة علي  
ادق نظام ، وبجانها قطعة اليتمن الحديد  
فاي القطعتين أدعى في نظرنا لان تكون  
خدمة صانع حكيم الساعة المنتظمة الدائرة  
ام الحديد البالية الملية ؟  
علي رأي هودسن تتل ما دامت الساعة  
قائمة علي نظام حكيم وليس فيها ولا ذرة  
زائدة عن الحاجة أو خالية من الحكمة ،  
فلا يجوز ان يكون لها صانع . اما لو كانت  
مختلفة النظام ، وليس فيها أحكام ، تتقدم  
تارة وتتأخر طورا ، وتقف حيناً ويختل  
نظامها أحياناً ، كان ذلك يدل علي ان  
صانها صنعها ، وان لم يحكم وضعها .....  
لنصف هودسن تتل ولتوسط اشبهته  
النو قال كافية لاطهارها بظهر شبهة جذرها  
بعالم كبير مثله فنقول :  
مراد هودسن تتل من قوله ( ان

لا يصدر منها الاكل جال وكل كمال وكل  
نظام ، بل بكفر من يقول ان الله يصدر  
منه نقص واختلال . فعلي اي أساس فلسفي  
يبي يختبر وجوده بالله . ألا يرشيه ان  
يكون اله السكون حكماً رجباً منزهاً عن  
العيش فلا يصدر منه الاكل كمال بحيث  
لا يشاهد في الوجود أدنى أثر من اختلال  
أو اختلال ؟  
هل يرى ان من اقوى الادلة علي  
وجود الخالق ان لا يكون لا كائنات  
ناموس يحكم أمرها ، ولا دستور يقوم  
عومها ، بل يكون الامر فوضي فتعطر  
السما صيفا وشتاء . ويشهد المجير فيعقبه  
برد قارس بعد ساعة . وتثبت القرعة علي  
شكل في مرة ثم تثبت علي شكل آخر في  
مرة أخرى . ويولد الانسان حاراً واللاتان  
فيلا . وتشرق الشمس يوماً من المشرق  
وتأخر من المغرب . ويطلع القمر آتية بدرها  
وآتية هلالا ، وبالجملة يكون السكون علي  
حاية الخطوط والخط ، واذا ذاك يتعجب يختبر  
ان في الوجود الما مطلق التصرف متميزا  
عن المادة . يخ مخ : وكفي !  
( شبهة هودسن تتل ) تتل الاستاذ  
كليل فلاسرون عن هودسن تتل



وغطت سطح الأرض بطبقة ارتفاعها كارتفاع البيوت . فلا تى حكمة هذا التركيب ؟ انتهى

كل هذا في زعم الاستاذ جيبييل خلل في الخلق لا حكمة . وكان يمكن في رأيه أن يكون الوجود بنظام أبديع من هذا بكثير . . . كيف ذلك يا ترى ؟ قال : « الطبيعة كان يمكنها أن تكون الجسم الانساني بحيث تتقدمه القنابل بدون أن تحدث به ضرراً وتقبل ضربات الصوارم بدون أن ينجرح »

قول ما هذا التناقض بين شبهات الماديين وبيننا الاستاذ جيبييل بين الماده علي النفس للوجود في السكون عهدنا زميله محتر يقم الماده علي نظام الوجود وعدم شذوذ ذرة منه عن ذلك النظام فقد قال في كتابه ( الماده والقدوة ) : « لم يشاهد أبداً في أي مكان حتي في أبعد مدني من الفضاء الذي ندرسه بالتلسكوب حادثة شاذة عن النظام يسوغ للانسان الاعتقاد بقصور وجود قوة مطلقة ذات تأثير علي الكائنات ومتميزة عنها »

فقد بنى بغير الماده علي عكس الاساس

الله أكبر ليس هذا اقوي دليل علي ان النواميس الثابتة التي لا تتحول لا تتكفي وحدها في تعليل الخلق ، ولا تفسر لنا كيفية نشوئه وتربيته

نحن لا نقول ان فوق النواميس قوة مطلقة كما يسمونها تيرم . وتنقض تبساً للاهواء بل نقول ان فوق النواميس قدرة شاملة وحكمة أليق بالارادة واختيارا وجهت النواميس لوجهاتها الحكيمة . وهي قوة من صفاتها الكمال المطلق فلا يصدر منها الاكل كمال . وهي مبرزة عن الاهواء والاميال : « ولاتباع الحق اهواءهم لفست السموات والارض ومن فيهن »

( شبهة الاستاذ جيبييل ) روي العلامة كاميل فلامبرون عن الاستاذ جيبييل الاتي انه كتب يقول :

« ان الاستاذ فوغت شاهد وجود حيوانات خشي لها اعضاء تناسل الجنس معاً ومع ذلك فلا يستطيع الفرد منها ان يلقح نفسه بنفسه . فلا تى فائدة وجد هذا التركيب ؟ ووجد من الحيوانات انواع كثيرة الاختصاص لمرجلاتها لو تركت وشأنها لملأت البحار في مدى سنين قليلة

التي قد تتمكن من الانسان فتعجب اليه الردي في سبيلها

هل تلك المواقف أيضاً من مقتضيات النواميس الثابتة غير المتغيرة وليس ما نحاوله من جنسها ، ولا ما نرى اليه من نوازمها ؟ انها تطلب جمالا مفضلاً ، تطلب بقاء سر مدنيا تطلب سلطانا ابديا

ان كان طلب الانسان قاصراً علي ما يقم جسمه من الغذاء ويسد حاجته من الكساء سهل عليكم ان تقولوا هو ابن النواميس الثابتة التي لا تتغير ، ولكن ما باله طموح لا يقنع ، نهم لا يشبع ، ان قال حاجة جسمه ، تلقى لما وراءه من حاجته روحه ؟ وما حاجة روحه ؟ مطالب عالية ومرام بعيدة برنو معها الي الارض التي كانت تحتها فبرها حاداً عظيماً وحفيض مهانة . بل بؤرة قدس برناً بنفسه ان ينزل الي الخوض في اشياها فية فف عنها تعفف الورع عن الحرام فلا ينال من غرائب الامال بدمه لاقامة أود جسمه اما هو فتعلق باهداب عالم أرق منه براه بروحه فيكاد ينلشي شوقا اليه ، ويعتق غراما فيه

فهل هذا من آثار النواميس الثابتة

انها حر كل محررك والحقيقة انها تنفعالات طبيعية . كذلك فعل النواميس في كل ما يسمي انتقالاً وترقياً وانما الفرق بينها ان هذا يحصل ببطء وذلك حدث بسرعة لوقم لنا هذا ، قلنا فما قولكم في مدارك الانسان وهي ليست بمادة قلوا ان مدارك الانسان هي أيضاً محكمة بتواثيم ثابتة لا تتغير . فهل يقال الانسان الامه في الوجود . وهل يدرك ماهو خارج عنه ؟ علي أن تعقل الانسان الاشياهموا آثار نواميس طبيعية تعمل في نهم عملا محدودا مقرر الا تعدوا الي غيره . بل التعقل في نفسه ليس الا حر كل انتقال من حال الي حال فأنتم تسمونه تعقلاً وما هو في حقيقته الا نمو لاني ذرات الملح ، وتنقل في شعورات الاعصاب

نقول : نسلم لكم جدلاً بان التعقل في ابسط احواله تابع لمركبة ميكانيكية من احوال الملح ولكننا نسألكم عن هذه المواقف التي تقم الانسان وتعدده تلك المواقف التي تخترق بتأثيرات الماده وتنفق لنا حجب الطلين الاصم ؟ فترفضنا الي ما وراء الحس وتسمو بنا الي ما فوق جوار الحيال نفسه ؟ تلك المواقف



كقطرة من بحر أو شعاع من شمس  
قال الفيلسوف (أجوست سياتيه)  
في كتابه فلسفة الاديان :

« ان العلماء تول المعترفين في كل  
فرع من فروع العلم بانهم لم يدركوا منه  
الا جزءاً محدوداً ، وان اكثرهم توأما  
هم اكثرهم علماً ، على ان كلهم يعترفون بان  
ما حصلوه للاّن من الاكثت فالتوما  
تدروسه من هذا الجزء اليسير من الطبيعة  
ليس الا عدداً بالنسبة لما مجهول به ، فهم  
مستعدون لتفحيح القوانين التي تقررورها  
وتوسيع الفروض التي فرضوها ، وتضمن كل  
ما يشاهدونه من المشاهدات الصحيحة الي  
ما لديهم منها

« نعم انه يوجد من بين هذه  
المشاهدات ما يدعونهم ويشوش أفكارهم  
كأثر كل يوم ، ولستك لو تلاحظ  
موقف العالم الحق امام هذه الظواهر  
الجديدة تراه لا يشك في انها ثابتة واما ليس  
محبولة ولستكنا حقيقيات وجود قوتوراه  
لا يأتس من امكان عزوها الى تلك  
القوانين وزيادة مواد العلم بها ، ونجاحه  
السابق يضمن له نجاحه في المستقبل وتراه  
يبيع ابحاثه بدون طيش لانه لا يعرف

شكاً كما تواقناطين فان هناك رجالا ادركوا  
النقص مثلهم ، ولستكهم وأخلفه الكمال  
الذي خلقوا الاجله فموا اليه ، يا حثيثا ،  
واخذوا يتقربون اليه شيئاً فشيئاً فموا محبوبون  
حياة طيبة ، فموا يتقربون اليه من الكمال  
يعرجون بها الى سبحات العالم الآخر في  
كون تنظّروهم فيه السعادة التامة والتعمم للقيم  
عجيب امر الانسان يدركه النقص  
ويقف عنده ولا يعلم ان وراءه كمالاً محضاً  
يجب ان نسمي له ، ويضرب في يدها عزائم  
ليصل اليه

على اني لا ادري كيف يسوغ هؤلاء  
للعانقون لانفسهم التظاهر بهذا الفكر  
النازل وهم يعلمون مثل غيرهم ان الموقفي  
تقدم مستمر ، وان الشيء الذي لا نظير  
حكته اليوم تبدو للناس في الغد . الم  
تكفهم هذه البدمات للدهشة المحيطتهم  
من كل جانب فيلزموا الادب في انتقادهم  
اشياء معدودة لم يدركوا حكمتها للاّن  
ينها يصبح هؤلاء المنهويون بالتبديد  
على ما لم يصلوا اليه اذ اكثر في اسانفهم  
يسجدون امام العظمة الالهية فموا يتقربون اليه  
الابداع الباهر ، معترفين بان كل ما نالوه  
من العلم لا يعد بجانب ما ستر عنهم الا

من حيث الطبيعة لاكتشفة كما يصير الذهب  
عدداً لينجرح عما خلق به من قدر الارض ،  
قام يعرض على وجود الالامو الصائب  
وهي مهذه الاول ؟

هذا الاستشكال لا يصح سوقيه في  
سبيل نفي الصانع ، بل في سبيل السؤال عن  
حكمة خلق الكون على هذه الصورة . لانا  
لو رأينا ما منصوب في يدها من كل ملأ  
يقع عليه كمكنا ان نزع ان ذلك العمل  
أذي لاحكمة فيه ولكن لا يمكننا لحض  
وجود ذلك الاذي فيه ان ندعي بأنه وجد  
بغير صانع . بل يجب وجود باخيان نذكر  
اولاً بوجود صانع نصبه وخصصه لتلك  
الوظيفة ثم لنا الحق بعد ذلك ان نسال عن  
حكمة الجوده على تلك الصورة

ان جيبيلاً وأمثاله يدل أن جمدوا  
الحائق على أن هدام لادر الشايعتو شهم  
من النقص ، ووقفهم لان يروا ان  
هناك كلاً فيطلبوه ، نراهم على العكس  
قد قطعوا على انفسهم ملأ انقجاة ،  
وزجوا بها في مغالوز من اليأس مستحتم  
فيها ملأ رانه مكبوتين محسورين  
ولئن كان هؤلاء قد أدر كواقصهم  
ومشوا الوجود بهذه الحال فعاثوا عيشة

الذي نبي عليه جيبيلاً فكيف لا يحسار  
الانسان في وجه هدايتهم . فان أثبت  
لبعضهم أن نظام الوجود هو كمال ابداعه  
وعدم شذوذه ذرة من ذراته عن قانون  
الحكمة ينتهي وجوده فحكمة فافرضه  
في هذا القالب البديع . صاح به البعض  
الآخر من الذين يزعمون ان كمال الوجود  
يقضي نفي الصانع له قائلين : نعم ان  
الوجود قائم على احكام نظام كما تقول  
ولكن هذا النظام يدل على عدم وجود  
صانع مختار

وان التفت الانسان لبعض الآخر  
وأراه ان التخالف الشديد للوجود بين  
الساكنات ووجود بعض ما لم تدرك له  
حكمة من أعضاء الحيوانات يدل على  
وجود صانع متصرف مختار ، صاح بنا  
فريق ثان وقال : « وما حكمة وجود  
الامراض والالام ، ولماذا تعدوا الطبيعة  
كل يوم كل ساعة على المحلوقات بطرق  
لا تحصى من القسوة والشدة »

الآخرى ان هذا الانسان بعد ان  
تذوق حلاوة الاذراك وتشم نيرات  
الحياة بواسطة أنواع المصائب والآلام  
التي حاقت به غلصت سر الانسانية فيه



الاولية التي اوجدت الكون ؟ قالفرن بن الطائفتين ان احدهما قالت كما قال ليريه « يظهر لي ان الاسباب التي اوجدت الكون ذاتية فيه وهي التي نسميها بالتواميس » وقال قائل الطائفة الثانية : يظهر لي ان للكون سبباً واحداً بصيراً بما يعمل ، والافن ابن نشأ هذا الابداع المستفيض على الاكوان ، وكيف خلقت هذه الكائنات لمقاصد متنوعة ، وغايات

مقروءة ؟

قالبحث عن الحائق ليس من باب البحث عما لا ينفع لان ادراك السبب الاول للوجود رغبة من رغبات العقل ، بل حاجة من حاجات الروح ، فليس الانسان كالمليوان خلق ليأكل ويشرب ثم يموت . بل له وراء هذه الحاجات الجسدية حاجات لاجسددها وم الوالم ولا يصورها خيال التخيل

ان الكائن الذي سخر الهواء والماء وللنمل والنمل والكهرباء وماوراء ذلك من الاشعة الحفية ، والتقوي غير المرئية لا يقتضيه ان يعيش ، عيشة الخيوان ، فهو ميال بطبعه لاكتشاف سر الحياة والموت ، بل سر الوجود كله ، وكان هذه صفاته لا يتصرف

نفس يريدون في اثناء حكمهم على الاشياء كما يقول الدكتور ( روييتيه ) في كتابه الفلسفة الحسية : « ان يعدوا كل خيال ونوم وان لا يعتمدوا الا على المشاهدة المحسوسة ، وان يحذفوا من افواههم كل الفروض التي لا يمكن تحقيقها . »

تقول ان كان الامر كما يدعون فالخطب سهل ولا يهتأ أمر قوم أخذوا على انفسهم ان لا يثبتوا ولا ينفقوا شيئاً الا بدليل ( محسوس ) ولكن ما قولهم في انهم خالفوا قوتهم وكان اول من خالفه شيخهم ليريه

وذلك ان هذا الاستاذ نفسه كتب في مقدمة وضعها لكتاب ( المذهب المادي ) تأليف للسيو ( لابلية ) هذه العبارة وهي :

« ان الطبيعي يعلم ان المادة وزنا كما ان الفيزيولوجي يعلم ان المادة العصبية تفكر ولكن بدون ان يدعي واحدة منهما معرفة كيف ترتب المادة ولا كيف تفكر الاعصاب »

انظر كيف خالف ليريه قانونه بنفسه وزعم ان الاعصاب هي التي تفكر ! هل لديه دليل ( محسوس ) ان لا روح للانسان

الجبن الادبي »

٥٥٥

( شبهة الاستاذ ليريه ) ليريه هذا شيخ من شيوخ الفلاسفة الحسينيين وشبهته في عدم وجود خالق تنحصر في قوله في كتابه المسمي ( كلمات عن الفلسفة الحسية ) :

« لما كنا نجعل اصول الكائنات ومعارها فلا يلبق بان نذكر وجود شيء سابق عليها لولا حق لها ، كما لا يلبق بنا ان نثبت ذلك . فاللذهب الحسي يتحفظ كل التحفظ من مسألة وجود العقل الاول لاقراءه بجهله المطلق في هذا الشأن ، كما ان العلوم الفرعية التي هي منابع للمذهب الحسي يلزمها ان تتحفظ من الحسك علي اصول الاشياء ونهاياتها . معنى اننا ان لم نذكر وجود الحكمة الالهية فلا نعرض لاثباتها . فنحن علي الحياء التام بين النقي والاثبات »

هذا قول عمدة من عمدة الفلاسفة الحسية ومنه يرى كل انسان ان ليس لدي القوم برهان ولا شبه برهان علي نقي الصانع . ولهم نفس حجب الهم عدم التدخل في هذه المسألة بالرة . وبعبارة اصرح انهم



تلك النواميس فلنفرض ان قد حدث  
تجمع من الحيوان فالمعروف ان كل أشخاص  
ذلك الحيوان لا تكون على درجة واحدة  
من اتقان القوة فيحدث ان الانمي والاقوى  
من افراد هذا النوع يسبقون الضعاف الي  
مطان الغناء وينازعونهم البقاء فيزداد  
الاقوياء قوة على قوتهم ، ويزداد الضعاف  
ضعفا على ضعفهم ، فيبد الاقوياء افرادا  
اقوياء يكتسبون مع الزمن صفات جديدة  
ترسخ فيهم فتصير احوالا ، ويبد الضعاف  
فردية ضعيفة تنحط عن اسلها درجات ثم  
ينتهي الامر ثلاثي الف افسد بقا الاقوياء  
فاذا تغير الوسط الذي يعيش فيه هؤلاء  
الحيوانات واشتد عليهم البرد ، أو صعب  
عليهم الغذاء ، أو احتاج لشيء من التحايل  
أو التسلق أو الجراءة مالت أفرادهم الى  
مشاكل الوسط الجديد فلا يقوى على ذلك  
الأفراد منهم ، يجهود عظيم وبعد اجيال  
عديدة يكونون في أئمتها اكتسبوا صفات  
جديدة صار فيهم أحوالا راسخة وربما  
طالت أعناقهم بعد ان كانت قصيرة وقوت  
سيقانهم بعد ان كانت غليظة وكسوا ببر  
كثيف ان كانوا مجردين منه .

ولما كانت النواميس عاملة في الاوساط

\*\*\*  
(نظريات اللادين في نظام الكون)  
الكون عند اللادين مادة نواميس . فان  
قلنا لم فكيف نشأ الوجود على ما فيه من  
جمال وابداع ؟ قالوا نعم استمعوا . حصل  
كل ذلك بواسطة ناموس الانتخاب  
الطبيعي . . . . . ماهو ياترى ناموس  
الانتخاب هذا ؟ يقولون معناه ان الطبيعة  
متدعة . . . . . للرفق الدائم . . . . . ومسوقة  
لان تنتخب الجيد الصالح من الكائنات  
وتبيد الردي الفاسد منها فهي تميل دائما من  
كامل الى اكمل . . . . .

هل هذا جوابها الحكماء ، احسن  
بك ان نجيب من يسألك لمذاذا يسير  
الواور بقولك : لانه مدفوع الي السير  
ومسوق لتقطع المسافات ؟  
لا يليق بنا في شريعة الانصاف ان  
نخفض هذا الجواب حتي نعطي له كل ما  
يجتمه من قوة وسلطان فنقول :

قول اللادين ان الابداع الوجودي  
حدث بواسطة ناموس الانتخاب الطبيعي  
الذي من منتضاه ان لا يليق الا اصلاح  
للناس ، انه ان المادة كانت قديمة هي  
ونواميسها دامة الحركة والنشكلم بمقتضي

وهي لاتعرف للنظام معنى ونحن نرى  
رقيا محسوسا في كوناتها من جمادات نبات  
الي حيوان الي انسان وكل هذه الممالك  
الارباع في رقي مستمر الي غاية اسمي مما  
تتصور كيف ان المادة العلمية تغير للدرجة  
تتبع من نفسها خطا لتدرج والترقي فوكيف  
تخلق للمادة هذه البديع في عالم الجمادات  
والنباتات والحيوانات ونهبها كل ما تحتاج  
اليه من حيل الحماية واسباب حفظ النوع ،  
واسباب البقاء والارتقاء ، وللمادة في نفسها  
لاتمي ولا تدرك وكيف ان المادة الجردة  
عن الشعور تتوصل الي خلق الحواس  
الحيوانية بهذه الدقة والمهارة ولماذا كل  
هذه الحواس مركبة تركيبا يدهش له  
العقل ولم يوجد منها ماهو مختل الوظيفة  
او عيب ، ثقبيل على صاحبه فولماذا لم تكن  
الطبيعة ذات قوتي غزاة ونظامات معتلة  
ولواميس متعاكسة يبطل بعضها اثر بعض ؟  
ولماذا هذا التضامن بين النواميس ، وهذا  
التلاؤم بين قوى الوجود ؟

كيس اللادين على هذه المسائل جوابية  
منتعة ، اكثرها لا جواب له عندكم ، وكل  
مالقبيهم الفاظ فارغة تسرد على القارئ  
ايروا رايهم فيها

عن البحث في السبب الاول للكون ولو  
جعلت عقابه على البحث فيه الموت نفسه  
لا مبادئ ، الفلسفة الحسية  
يقول الاستاذ ليريه يظهر لي ان  
الاسباب الاوليات في خات الكون ذاتية  
فيه ، وانما هي التي تسمى بالنواميس  
ونحن ناتي عليها سائلة فللمجهيننا عنها هو او  
من ينشر المادي . الاحاديث في هذه البلاد  
وهي :

كيف ان المادة وهي عياء صماء  
استطاعت ان تتكون هذا التكون البديع  
وتشكل هذا الوجود الضخم على تنوع  
كائناته وقياس موجوداته ؟

اننا نري بأعيننا ان المسادة منتقدة  
براسعة قوانين ونواميس الي التشكل على  
حسب نسب مقدر فكيف تصور ان شيئنا  
مجرد ومام نعمة الادر الشوائف على تجمعن  
نفسه الي غاية كالية تدهش لما عقول البشر  
ونهار لما مدارك الفكر ان وكيف ان المادة  
الجردة من العقل والادر الشوائف كائنات  
منتظمة تلي وادر الكلاسان مثلا وكيف  
ان المادة تحكم نفسها بانواميس حكيمة وهي  
لاتعرف معنى الحكمة ولا تحس بها ؟  
وكيف يسود النظام والوام بين مكوناتها



ان الاحسن مجازة للاديين ومقارعتهم عليه فنقول:

السكر تقولون ان الضرورة هي التي تدفع المادة بتأثير الوسط لتحلي بكل ما يمكنها من البقاء فيه ولست انقم لهذا الكلام معنى، بل هو لا معنى له علي الاطلاق واليك البيان

سلمنا لكم جدلا ان المادة قديمة وان فيها بوايميسها قبل آثار النواميس في عرفكم الا حركات بسيطة، كناموس الجذب يجذب الاجسام وتناموس الدفع يدفعها، وتناموس الساكن مستمر علي سكونه حتي تأتية قوة تحركه والتشحر ك مستمر علي حركته حتي تأتية قوة تقفه الح مما لم يخرج عن حركات بسيطة غير مركبة لا يمكن ان تفسر خلق أسفر الكائنات فضلا عن الكون وما فيه

فلننظر معكم الي الارض وهي منفصلة من الشمس فاذا تري في مادتها ونواميسها تري كتلة ملهية انفصلت من جرم كبر كما تقولون. بأي ناموس انفصلت؟ والمعروف ان الجسم الكبير يجذب الكبير كما يجذب الارض كل ما عليها من الاجسام فتسحبها التناثر في الجو. لنقل معكم أهم

فلا تملك في الشتاء. وكذلك الحيوانات قاتها عملة هناك يفري لتحييها من الزمهرير، فهل يعقل ان الاتفاق الجرد من العقل تصدر منه جميع هذه الاعمال الدالة علي مقاصد وغايات حكيمه.

يقولون انها تحلت بكل هذه الاعضاء اوراقه بحكم (الضرورة) ومعنى ذلك ان تلك الاصقاع لم تكن باردة علي الدرجة التي تشاهد عليها الآن، وكانت عاتشة عليها تلك النباتات والحيوانات فلما أخذت في البرودة تدريجيا أحست تلك الكائنات بالبروم دثار جميعها عاوى ذلك الجو البارد وباد من أشخاصها الضعيف الجرد من كل ور وبقى القوي الحلي بشى منه فمنه وبره (بالضرورة) تدريجيا حتي اذا وصل الجو الى ما هو عليه الآن وصل هو ايضا من التحلي بالوبر الى حاله الراضية.

(فالضرورة) هي التي اوصلته الي هذه الحال نقول ان امثال هذه التعليلات الكلامية لا تكفي لتفسير وجود الكون علي هذا الابداع الباهر الذي اعجز عقل الانسان ولا تزال أكثر آياته غامضة لم تصل المدارك الي ادراكها المعجزة ومع ضعف هذا التعليل ووهن اركانها نري

ابنها فلتر عليها الآس مطمئين، لا غاليين ولا مقصرين:

هيب ان المادة ونواميسها قديمة أي موجودة من الازل، فلا يعقل حتي مع هذا الفرض ان يخلق الكون بالاتفاق الجرد من العقل والاختيار. لانه ان عقل ان يخلق بالاتفاق حيوان ما فكيف يعقل ان يخلق بجانبه بالاتفاق ايضا التي تناسبه تمام المناسبة لاستدامة نوعه وان عقل حصول ذلك في نوع من انواع الحيوانات فهل يعقل حصوله في جميع الانواع علي السواء؟

هيب انه يعقل ذلك فهل يعقل أيضا ان الاتفاق رغم الاتي علي تربية صغارها ونجشم الصعاب في سبيل ذلك ويجبر الذكر أحيانا كثيرة لمعارفة الاتي في هذا العمل الشاق

هل لذلك (الاتفاق) عقل ادرك به ان ابداع هذا الميل في قلوب الذكور والانات ضروري لحفظ نسلها، وما للضرورة وذلك، بل ابن هي من هذا الترتيب وهي لا تدركه ولا تمثله؟ انا نرى آثار البلاد الباردة مغطاة بجلي يحفظ فيها مقدارا كافيا من الحرارة

في تغير مستمر، فلا شبهة (عندهم) في ان الكائنات تدخل من طور الى طور، وتتوسع من حال الى حال. وقد حدث ذلك حين انفصلت الارض عن الشمس في مبدأ تكونها فنشأت أولا الحياة في خلية نباتية ثم اختلفت الفواعل والاوراس فشكلت تلك الحلية ونشأ من بعضها حيوانات ومن بعضها نباتات مختلفة، وما زالت الاوراس تتغير والكائنات تتطور في مئات الالوف من السنين حتي نشأ الانسان وبقي اكثر ما نشأ قبل ذلك من نبات وحيوان الى الآن، وباد كثير من أنواعه كما شاهد في الطبقات الارضية (انظر جيولوجيا) وكلمة (حفريات)

فالوجود في نظرم كان علي ما هو عليه اليوم لا يقصد بل بمجرد الاتفاق أو لا يقولون (بالصدفة) فقد اتفق أن تكون آثار النواميس العاملة علي المادة المتحركة بطبيعتها هي ما شاهده من نباتات وحيوانات، ويتفق أن تكون الكائنات التي وجدت علي المريخ أو المشتري أو الدنيوات الاخرى علي غير هذا الشكل

هذه نظريتهم في كل قوتها وغاية



فيها

الي هنا يري اللادون ان نواميس الطبيعة المعروفة اعجز من ان تكون في لتعليل أصغر الكائنات الحية بل هي لم تكف لتعليل الحركات الخفية من الحياة كدور ان الارض حول الشمس بشهادة الفلكي نيون وغيره فما معنى التبحر بها والثرم بذكرها وترددها في لتعليل للوجودات بمناسبة وغير مناسبة ؟ بل مامعنى تلك التعليلات الفاقدة لاعظم أركانها ؟ من الحال لتعليل وجود كل هذه الكائنات البديعة بجرد حركات النواميس الميكانيكية . فاما أن نخضعوا لبداية العقل فتقولوا بضرورة وجود عقل لا احد له فادنواميس الوجود فقيادة حكمية ، واما أن لا تنعوضوا لتعليل خالق الوجود ونفسه تنوع كائناته

او انكم ترون من قولكم (الضرورة)

في لتعليل وجود كثير من اعضاء الجيوانات والنباتات كما تعلم في لتعليل وجود الور الطويل في حيوانات البلاذال اردقونا بانها فما هي تلك الضرورة وما تأثيرها ؟ يقولون ان اردت معرفة بعض آثار

انكم تقولون ان اول ما حدث من آثار الحياة الحلية البسيطة فما هي الحلية هي كل شيء . وهل الانسان بنا أفيض عليه من ابداع الالمجموع خللا بسيطة تركبت فيه تركيبا خاصا . فاذا اغضينا عن الحلية فقد اغضينا عن كل شيء فهو دونها في الحقيقة فما هي الحلية وما تركيبها الحلية هي غشاء على شكل الكرة يحمي في داخله مادة لزجة يقال لها البروتوبلازما عالم فيها نويات صغيرة وهي باحوت لا تدرك الا بالمنظار .

هذه هي الحلية فكيف حدثت بجرد فعل النواميس ما الذي نسج ذلك الغشاء . ذلك الزرقا لاني لا يمكن شفاها الاقوى منظار مع ذلك بأن الارض كانت بلا قعر مقفرة او سهو باغمرة ان كان ذلك الغشاء نشأ بالاتفاق فما هي النواميس التي اقتضت تكوينها هي تلك المادة الزرية المشعولة فيه ؟ من ابن انت وفي اي معمل كجادي تركبت بعد ان تنفت من قدر الطبيعة وخلصت من اندائها وكثافتها هب ان ذلك كله حصل فلماذا هي حية اي نامية اما هو ذلك السر المودع

( ٢٦ - دائرة - ج - ١ )

حدث ان قشرها أخذت تبرد . سلمنا ثم ماذا . فكونت عليها سحب من الانجرة فغطت عليها أمطار

نقول ان الانجرة والتضاعفة من الاختراق لا تكون سحبا كما هو مشاهد فكيف نشأت المياه على سطحها . انض عن هذا . ثم ماذا ؟ فكونت بجوار أنهار ومستنقعات . حين فاذا حدث بعد ذلك ؟ حدثت الحياة النباتية في أبطأ أشكالها . كيف حدثت وبأي ناموس نشأت ؟ هذه عضلة العقد ، والعلسم الذي لا حل له . فان الحية لا ينتج الا من حي . والنواميس المعروفة كلها تهجز عن لتعليل حدوث احقر الاجسام العضوية اراكم تقولون دع الحياة جانبا فسيكشف العلم سرها في يوم من الايام لتستمر في لتعليل خلق الكون

نقول على رسلكم كفاكم مامعنى من التحكم في لتعليل انفصال الأرض عن الشمس وفي دوراتها على نفسها حول الشمس وفي تكون السحب . اما وقد وصلت المسألة الي وجود الحياة فلا تسامح معكم فيه فان الحياة سر الوجود بل هي قيومه ، اذا عرف سرها فقد عرف سر كل شيء .

انفصلت ولكن لا تنسوا ان ذلك عند ناموس الجذب ، فاذا حدث بعد ذلك ؟ حدث ان الارض وقفت على مسافة من الشمس . لاي سبب وقفت في هذه المسافة ولم تمن في الجيوب الى الا لنهاية . السبب غير معروف ولا يوجد ناموس يتبعها من اماكن التدهور الي مالا حدله . فلم أيها انجذبت الي الشمس والكواكب الاخرى . ليكن ما قلتم . وقت الارض في مركزها رأيناها دارت على نفسها . اي ناموس اداها ؟ تقولون انها انفصلت عن الشمس دائرة فاستمرت كذلك . تقول انها كانت في الشمس دائرة ولكن غير دورتها حول مركزها بل حول مركز الشمس لانها كانت قطعة من سطحها لا من مركزها كما هو المعقول . لنخس معكم الي حيث تريدون . فلنسلم لكم بضرورة انها حول مركزها فأي ناموس اداها ؟ حول الشمس بعد ذلك لا يوجد في العلم ناموس من هذا القبيل بل لا يعقل وجوده ( انظر ما قاله العلامة الفلكي نيون في براهينه المتقدمة )

لنسلم لكم انه ادا رت حول الشمس بسبب مجهول فاذا حدث بعد ذلك ؟



من هنا يتبين القاري، معجز الماديين  
تخلق مستقلة فلنستأمل في اقوالهم  
( نظرية ديبو كريست )  
هذا فيلسوف يوناني قديم كان عالماً شافياً  
القرن الرابع قبل عيسى عليه السلام وهو  
يعتبر شيخ الماديين . وامام الحسين فقد  
قال عن خلق الكون وتنوع الانواع  
الارضية قال :

« يدور ان ذرات الاجسام حول نفسها  
في الفراغ في آمان طويلاً لا تدخل تحت  
حساب تكونت كل هذه الكائنات علي  
اختلاف انواعها وأشكالها »

فان قلت كيف ساغ لكم ان تتصوروا  
ان توجد كل هذه الانواع بدون ارادة  
علت علي ايجادها وهبنت علي تشكيلها  
قالوا ان الاتفاق اى ( الصدقة ) نستطيع  
ان نتيج كل هذه الممكنات علي شرط  
كثرة دفعاتها ...

فانظر كم محارة من محارات الفلاسفة  
اغضى عنها ولا بالقلاصة ليعلموا الي غيرهم  
من ابطال العقيدة بالخلق  
( قالوا ) زعموا ان المادة قديمة  
( ثانياً ) انها متحركة بدون محرك  
( ثالثاً ) انها عديمة للاتفاق لى ( الصدقة )  
الا توجب من قوم تسيع عظم قدم

ثم حدث لما ذلك  
قلنا فكيف يعقل ان يكون حدث  
ذلك لكل الظرافات في كل قار من قارات  
الارض . فهل يتصور ان يتفق ان جميع  
الظرافات وقعن في جهات فيها أوراق  
الاشجار بعيدة عن سطح الارض ؟

هب ان ( اتفق ) فلك مع انه مستحيل  
فلم لهم تلك هذه الظرافات بدل ان تطول  
اعتاقها وأيديهم اليوم يوجد لها خاصة تساق  
الاشجار بدل ان تطول اعتاقها وأيديها  
ان كان كل مافي الطبيعة مخلوقا  
بغير قصد بل بحض النوايس والضرورة  
فما هي الضرورة التي اوجبت ان يكون كثير  
من انواع الطيور مزينة بأجمل النقوش  
ومزانا بألوان الالوان وما هي الضرورة التي  
حتمت ان تتحلي الازهار بهذه الزوايج  
المطرية الزكية بل ما هي الضرورة التي  
جعلت تلك الالوان والرائحة متنوعة الي ما  
لانهما يوقظهما لوانا واحدا ورائحة واحدة ؟  
الا يسمح لي حفريات الماديين ان  
اقول لهم بان لا ضرورة لذلك وقد شهد  
بذلك داروين نفسه لو كان من المتكبرين  
للخالق ، مع أنه صاحب مذهب تسلسل  
الانواع

الضرورة ومبلغ قوتها في الابداع فانظر  
الي الحيوان المسمى بالظرافة مثلاً فانك  
ان لمجبت من طول عتقها ، مع طول  
أيديها وقصر أرجلها ، فما ذلك الا لان  
( الضرورة ) أثرت عليها فأحدثت هذا  
التغيير في جسمها . اما الظرافة في اصحابها  
فكانت كجميع الحيوانات عتقها مناسبة  
لجسمها ويدها في طول وجليها . ولكن  
( اتفق ) ان امهاتها ولذتها في مكان لم يكن  
فيه ما تنفضي به من الاوراق الاعلى رؤس  
اشجار عالية فاضطرت هذه الكائنات  
للمكنة لان تشرب بأعتاقها كلوا خبزها  
الموج بأسنه لتصل الي غذائها ففقت  
( الضرورة ) بان تطول اعتاقها لتدبر بها حتي  
وصات الي حالها الرائحة  
هكذا يقولون ، وهو كلام لا يفهم ولا  
يعقل ، لو كننا نناقشهم فيه من باب التسامح  
فنقول :

هل الظرافة كانت في جهتها الأوراق  
الاشجار تلوع عن تناول صفارها من اول  
وجودها علي سطح الارض ، ام حدث لها  
ذلك بعد ان قلم وجنوا علي هذه العصور  
بطل تعليمكم ( بالضرورة ) ولكنكم تتولون  
انها كانت قصير فالعق . تناسبة الاطراف



الكائنات والتي هي السبب في حر كنها الارادية وغير الارادية ماذا أقول؟ من هذا الذي استطاع ان يفهم سر طيران القباية وسر الأعيب الفراش

« اذا وصل بنا ادرا كنا اليه معرفة القابليات الخارجية لهذه التراكيب الجسدية والى تحديد العلائق المقصودها الموجودة بين الاجزاء التي هي تتألف منها قلنا اذا وصل ادرا كنا الي هذا ثم عينة عن رؤية (الحكمة) التي امرت بها ونظمها وعشنا عن تنورها في صميم هذا المجموع، نكون قد تأخذنا ضلالتنا مناقضة تامة. أما أنا فاريده على الاقل ان أعلم من هذا المشهد العظيم بانني جاهل لا أدري شيئا » انتهى

وقال العلامة الانجليزى استوار ميل كما نقله عنه الاستاذ جون ليوك و ترجمه الفاضل حسن افندى رياض قال :

« تبدوا لي الحياة الانسانية محاطة بنواميس الاسرار، فتوى دائرة تجاربنا الضيقة كانت جبررة صغيرة ضالة في بحر لانهاية له. برفع احساساتنا ويساعد قوتنا المايالية بدظمه وظلامه ومعا يزيد ذلك السر غموضا ان مجال حياتنا الدنيا

فيه ما قال العلامة الطيبي (الويلر). قال بعد ان ذكر دقة تركيب الدين :

« ومع هذا فان للحدس من تجاسرون على القول بان العين مثل الكون بأسره ليست الا نتيجة للاتفاق المحرود ذلك لانهم لم يجدوا فيها شيئا يستحق الاتفاق. ولم يروا أثر الحكمة في تركيبها، ولذلك تراهم يظنون أنه كان الاجدي والاجدر بهم ان يتألموا من تنفس خلقهم بحجة أنهم لا يستطيعون ان يصيروا شيئا في الظلام ولا من خلال الحائط. ولا يمكنهم ان يميزوا دقائق التراكيب من المراتب البعيدة جدا مثل القمر والاجرام العلوية الاخرى. لهذا تراهم يصيرون بل أشد اقربهم ان العين لم تصنع قصدا ولكنهم صنعت اتفاقا، مثلها كمثل قطعة العلى التي تشاهد في الفلاة، أنهم يدعون انه من العياوة ان يزعم الانسان باننا أعطينا العين لننظر بها، بل الاجدر في رأيهم ان يقال اننا اعطينا هذا العضو بالاتفاق استفدنا منه على قد ما سمحت به طبيعته وقوته. فمن البعث ان نكاف أنفسنا الجدل مع هؤلاء القوم فانهم شديدو الجود على فكرهم هذا ومنكرون لاكثر الحقائق استحقاق الاحترام والاحبال »

المادة مع غلظها وكثافتها ولا يسديون قدم قدوة حكيمة مدبرة. ثم يسئل عليهم ان يفرضوها مشركة بذاتها ولا يسئل عليهم ان يفرضوا وجود تلك القدرة بذاتها وييسر لهم قبول انها عاملة بالاتفاق لا لوجه معينة فشا الكون اتفاقا لا بقصد ولا يتيسر لهم ان يقبلوا ان الكائنات خلقت بتأثير حكمة و ارادة ازيلتين

فهل عرفوا ما هي المادة التي يؤلفونها هذا التالى :

يقول ديو كريست المادة مكونة من جواهر فردة غير قابلة للانقسام، كل منها متمتع بقوتين قوة جاذبة وقوة دافعة ولكن هذا القول اورد عليه العلماء

قديما وحديثا من الشبه مالا يحتمل المتكلم تفصيله والظفر في كلمة مادة ثم خرجوا جميعا من البحث معترفين بان اصل المادة غير معروف. والراى السائد الآن هو انها نوع من الحركة فيكون الكون كله قوة وحركة لا غير

هذا من جهة مبلغ الماهوم بالادة واما مبلغ علمهم بحر كنه الدائرية فادنى من ذلك بما لا يقدر لانه غير محسوسة واما الاتفاق الذى يقولون به فيحسن بنان تقابل قوتهم



والاحياء و كلاب الماء والاسماك المختلفة من نوع كلاب البحر ، ولا على الحيوانات المائية التي تعيش في الماء والهواء على حد سواء ، أو تارة في البحر وتارة في البر ، ولكننا نستكمل على الحيوانات التي لا تستطيع ان تعيش الا في الهواء فتقول

« اننا نعلم ان الحيوانات البحرية تنقسم الى قسمين : حيوانات سائمة في بطن الماء وعائمة تسبح وتصلطاد. وحيوانات أخرى تعيش على بطنها في القاع لا تنفصل عنه ، أو تنفصل عنه نادرا ولا استعداد لها للعوام.

« وبناء على هذا فمن الذي يستطيع ان يشك في ان طيورنا التي تسبح في الهواء لم تأت من نوع السمك الطيار . أو في ان حيوانات الارض التي لا استعدادها على الطيران ، ولم تقدر على العلو عن سطح الارض لم يكن اصلها تلك الحيوانات البحرية ، انتهى

فان اردت ان تقتنع بصحة ما يقولون وطلبت اليهم الدليل قالوا :

يكفيك ان تخبر اشكال الحيوانات واستعداداتها وأما لما سواء كانت برية أو بحرية ثم تفلن بينها غابدا بالطيور

قبول الظنون والفروض التي لم يقيم عليها دليل محسوس فان ماسنورده كله ظنون وخيالات لا يقول بها الا من أثر الوهم على الحقيقة

فلك ان العالم ما يعمه كبار علماء القرن التاسع عشر زعم ان البحر أصل كل الكائنات الارضية على اختلاف أنواعها وأناسها . قال ان البحر قدم سطح الكرة الارضية في عصر من العصور الحالية وهذه الوسيلة انتقلت المخلوقات التي فيه الى الارض وعاشت فيها . وعلى هذا فكل ما يشاهد على الارض من أحرار خلية نباتية الى اكل حيوان وهو الانسان أصله البحر اني انهم كانوا حيوانات بحرية

قال الاستاذ ما يه نفسه :

« لا يوجد في الارض حيوان سواء كان ماشيا على قدميه أو طائر أو بحريه أو منسجبا على بطنه الا وفي البحر أنواع مشابهة له أو قريبة منه . وانت انتقال هذه المخلوقات من الماء الى الهواء ليس يمكن فقط بل هو أمر ثابت بجملة أدلة ونحن هنا لا نريد ان نكلم فقط على الحيوانات البرية والبحرية أو الثعابين

هذا الجزء من الكون ليس الا عدما بالنسبة لما يجهلون »

وقال الاستاذ ( ازوليه ) مدرس الفلسفة في ( مدرسة فرنسا ) في مقدمة كتبها لكتاب الله الكاتب الشهير ( جول بوا ) في فلسفة الدين قال :

« ما هي المادة وما هي الحركة انا اظن ان هذه المادة ليست الا مظهر القوة وان الحركة ليست الا مظهر الفعل . قل ما شئت فالسألة قد زادت اشكالا . فها هي القوة ، وما هو الفعل ؟ هما عبارةتان معناهما واحد ولم يترقا الا بالاعتبار فقط . قال جوت : « في لبدا كان الفعل » فليكن الامر كذلك . ولكن يصرف النظر عن متناقضات ( كانت ) فيلصق على الفناء والزمان ، ماذا هو الفعل الذي يظهر انه لانهاية لما وادته . وماذا هو العامل وماذا هو ذلك الفاعل المستتر الذي لا يظهر أبدا . انتهى

( مذهب ما يه في الارض ) في منتصف القرن التاسع عشر ظهرت نظرية جديدة في اصول انواع ثاني على منحصها هنا ثم نرد عليها . وهنا استلقت نظر القراء التي مناقضة للاديين لبادهم القائل بعدم

ليس كجزيرة في فضاء غير متناه تقطع بل في زمان غير متناه ايضا ، انتهى وقال العلامة هربرت سبنسر وهو أكبر فلاسفة الانجليز في عصرنا الماخشر وهو مما نقله عنه العلامة جسون ليوك للتقدم ذكره وترجمه الاقنصى المذكور آنفا قال :

« نرى من بين كل هذه الاسرار التي نزداد غموضا ( تأمل ) كذا اذا بحثنا فيها حقيقة واضحة لا بد منها وهي انه يوجد فوق الانسان قوة أزلية أبدية ينشأ عنها كل شئ . انتهى

قلنا فيما تقدم ونذكر هنا بان الالحاد ليس نتيجة من نتائج العلم ولا يمكن ان يكون كذلك في عصر من العصور ومع ذلك فليس العلم الطبيعي منحصرا في هذا الجزء . العنبر الذي استطاع ابن آدم ان يدركه . قال العلامة ( اجوست سيانيه ) في كتاب ( الفلسفة الدينية ) قال « العلماء هم أول المعترفين في كل فرع من فروع العلم بانهم لم ينشأوا من العلم الا جزاء محدودا واكثرهم علماء أكثرهم تواضعا ، وكلهم يعترفون بان ما حصلوه للآن من الاكتشافات وما حوسوه من



ظهرت في منتصف القرن التاسع عشر بواسطة رجال من كبار الماديين فيه وأنا بدل ان نجسم انفسنا مؤنثا لدعلي هؤلاء الميالين ننقل ما قاله فيهم وفي نظرياتهم العلامة الفزيولوجي الطائر الصيد كوفيه

قال :

« ان بعض الماديين من أصحاب الليادى المادية قد رضوا بأن يذكروا التصراء التقليدون لنظرية مايبه وذلك انهم لما رأوا ان كثرة استعمال عضواً واهماله يزيد أو يقلل من قوته وحجمه فهو ان العادات والمؤثرات الخارجية امكنها ان تغير تدريجاً اشكال الميوانات لدرجة انها أوصلهم على التعاقب لما نراه الآن في أنواعهم المختلفة . وهذه نظرية أكثر بعداً عن الحقيقة من كل النظريات التي دحضناها آنفاً »

انهم يتوهمون ان الاجسام للركبة المتعوضة تشبه كتلة من العجين والطفل وتنبئ التشكل بين الاصابع « جرداً ابتداء هؤلاء العلماء بالرسول في تفصيل نظريته جلبوا على أنفسهم السخرية والاستهزاء فان الذى يستطيع ان يجلس على القول بأن السمكة

اما الاجنحة الصغيرة التي كانت تحت بطونها والتي كانت تساعد على السباحة في البحر فقد امتحنت الى اقدام سمحت لها بالمشي على الارض . وحصل أيضاً تغيير غير ماسبق في سائر اجزاء اجسامها وبذلك ظهرت بهذا المظهر الذى عليه الطيور كلها الآن .

أما من جهة الميوانات المنسجمة على بطنها والمشي على الارض فان تصور وفهم الكيفية التي انتقلت بها من البحر الى البر سهل جداً

انك ترى بعينيك ان الثعابين واللاحف تستطيع المشي في كل من الماء والهواء على السواء .

أما من جهة ذوات الاربع فاننا لا نقول قنط بأن في البحر ما يشابه سائر أنواعها جسماً وتركيباً بل نقول ان منها ما يستطيع المشي في كل من المنعمرين

بغاية السهولة . اما ترى القردة البحرية وعظم الشبه الذى بينهما وبين القردة البرية

أما الاسود والحمان والثور والخنزير والذئب والجل والقط والكلاب والخرى والكلاب

فها أشباه ونظائر في البحر . انتهى

هذه هي تلك النظريات العجيبة التي

الى ذلك بأن الضرورة نفسها اليد الطولى في تسوية هذا الانتقال فقد جعلت ان طائفة من هذه الميوانات كانت في قاع بحيرة من البحيرات فأخذ ماء هذه البحيرة تنفث شيئاً فشيئاً فوجدت هذه الكائنات نفسها بحيرة على اللبشة في الجو الموائى ، أو بحتم ان تكون قد حاولت القفز من تلك البحيرة الى البحر المجاور وظاهر بام من حيوان مقتر من فسلقت في غابة ودخل من القصب فمست بالرجوع الى مستقرها الاول فاجهدت نفسها في القفز فلم تستطع ان تتركه ولكنها تحصلت بهذه الحاور على خاصية الطيران وفي هذه الحالة تشقت عواماتها من الجفاف الذى احدث بها لتفقد الماء . ثم انها تكون وجدت في تلك الغابة بقاياها من المواد فلم تمت بل بقيت حية . ولكن الانا ناسب الحركه لعماماتها انفصلت عن بعضها واستطاعت واكتسب ريشها اوبه بارة اوضح تحولت جدرانها التي كانت متلاصقة الى حالة اخرى ثم اكتسبت اجسامها بريش دقيق ملون بالوانها الاصليه فكبر هذا الريش شيئاً فشيئاً حتى استحال الى اجنحة

مثلاً ودقق النظر في جميع اواعها وفي اختلاف ريشها وقشها واميل الى تجد انك لا تصادف نوعاً منها الا في البحر نظيره قال الاستاذ تليامد : « يوجد في البحر امهاتك تشبه اشكالها كل شكل من اشكال الميوانات لارضية حتى المصايف . يوجد في البحر نباتات اوازهار وانما فالانجيرة ( نوع من النباتات ) والورد والقرنفل والشمام والعنب لها في البحر امثال » انتهى

فان دهشت من هذا الامر واظهرت استبعادك لمصول الانتقال من البحر الى البر لربما بين الطبيعيين واختلاف الواسطين قالوا لك هو نطليك ، وثق ان هذا الانتقال لا يجاني العلوم الطبيعية في شيء . فان الهواء الذى يحيط بالكرة الارضية يحتوي على كثير من الجزيئات المائية ، وليس الماء الا هو . فيه جزيئات مائية اكبر حجماً واكثر رطوبة . فهو انك انزل من هذا السبيل العلوى الذى الصقنا به اسم الهواء . انك قد صار من السهل ان تصور ان الميوانات التي عاشت في الماء الذى هو هواء مشبع بالماء ان تعيش كذلك في الهواء غير المشبع بالماء . ويضيفون



علي حقيقة أكثر من علمي العالم العلمي وهو يري  
بهم عن الالوج الوهمي الذي رفعهم اليه  
بعض الفقل من الشرقيين الذين يظنونهم  
لحامهم العلم وحياة المعارف العصرية  
وأقطاب الفلسفة العلمية الحسية الخ والكلنا  
وأيضا ان نعقد هنا فصلا خاصا في الالحاد  
امام العلم لنثبت فيه بالبراهين المحسوسة  
ان العلم اسمي من ان يتدفى الى نكران  
أوضح البداية الوجودية والكبر من ان  
يشايح أصحاب النزعات الجنونية الذين  
يريدون أن يتخذوه آلة لأطفاء نور  
العقيدة من أفتدات البشر

ما هو العلم

كان العلم في سالف العصور يطلق علي  
خط من فروض غريبة ونجارب ناقصة  
ودرويات خرافية وعلي كل ما نظره كبر  
من كبراء ذلك الزمان سواء في للدركات  
العقلية والحسوسات التجريبية ولو تعقدت  
اليوم أوثق كتاب من كتب الاقدمين  
ولكن مثل كتب ارسطو مثالا لا تكاد  
تري حقيقة خالصا من شوب الوهم ومنهذه  
عن الظنون والندركت الغربية. لهذا  
السبب كانت الجامعة العلمية بين الامم  
مفقودة بالرة لاختلاف العلم الواحد في

داروين بحثا تحليليا عن مذهبه وما فيه من  
حق وباطل فليرجع اليه من شاء. ولكن  
الذي يهمن أن يقول هو أن مذهبه داروين  
لوصح لما أثر علي العقيدة بوجود الخلق  
لان مقتضاه أن أصل الكائنات أصل  
واحد أو أصول قليلة لا ان الالواع قديمة  
بذاتها فيقال دائما من الذي اوجد ذلك  
الاصل الذي نشأت منه الالواع وهيا  
النواميس والقواعل الارضية ترقية هذه  
الترقية الباهرة

علي ان داروين نفسه كان يقول ان  
مذهبه هذا لا يؤدى للاسلام لان اول علي  
كمال قدوة الله فان القدرة التي توجد هذه  
الكائنات كلها من أصل بسيط لا يذكر  
هي قدرة لا حد لها ولا نهاية لسلطانها

( نكران الله امام العلم ) نري بعد

الذي مركه ان نقل فصلا كنا كتبناه في  
كتابنا ( الحديقة الفكرية في اثبات الله  
بالبراهين الطبيعية ) في موضوع الالحاد  
امام العلم . قلنا :

كان الذي عرناه في فصولنا المتقدمة من  
سرد شبه للحددين وعرض استدلالاتهم  
الواعية الواحدة يكفي لبيان قصور فهمهم بيبه

تأثيرات مختلفة صارت في احقاب متواليه  
صفات جديدة في ذلك الكائن كبرها  
حجمه وازادتها معها اعضاءه واخذ بها  
شكلا آخر بآين به شكل الاصل الذي  
خرج منه فلم نزل هذه الكائنات تنمو  
بتغير الوسط والعوامل مثل الالوف  
من السنين حتي وصلت سلسلة تلك الترقيات  
المتواليه الي الترمود منه نشأ حيوان وسط  
بينه وبين الانسان باد ولم يعثر له علي اثر  
في الحفريات ، ومن ذلك الحيوان نشأ  
الانسان

يقولون من يريد ان يرى مبلغ فعل  
الواسط واحوال المعيشة علي الكائنات  
فليقارن بين زنجي من الهوتا توت في سواد  
يشتره بوقيع صورته ونشوه حجمته ،  
ووكو دعقله ولا قابلية لثوري ، وبين انسان  
الجنس الابيض ليدرك مبلغ تأثير القواعل  
في الكائنات الارضية فان استوردت علي  
فكرك تلك الروات الكثيرة من الوف  
السنين وما حدث في خلالها علي الكرة  
الارضية في ادوار متعاقبة ، وما تأثرت به  
الكائنات التي علي سطحها من قواعلها  
لسهل عليك قبول هذه النظرية

هكذا يقولون وقد اعدونا لكلمة

بما لو اجتهادها لان تعيش في الخلق  
تري اسدافا تشفق وتستحيل الدريش  
فصير عصفور قناو ان حيوانا من خوات  
الاربع لشدقه قلبه للمرو من طريق ضيق  
ينقلب الي نيمان قلنا ان الذي يستطيع  
ان يتجاسر علي هذا القول لا تكون نتيجة  
عمله هذا الا الدلالة علي جهله للمطبق بعلم  
التشريح ، انتهى

تقول هذا حكم العلم علي هذا النظرية  
العجيبة ومع ذلك فلم تحت فانها لا تثبت  
ان الخلق غير محتاج اليه لانه يقال : ومن  
الذي اوجد تلك الكائنات البحرية ؟

٥٥٥

( نظرية داروين في الالواع الارضية )  
داروين هو ذلك الفيلسوف الانجليزي  
المشهور الذي نشر نظرية التشو والارتقاء  
في النصف الاخير من القرن التاسع عشر  
مؤدى هذه النظرية ان الالواع  
الارضية كلها من نباتية وحيوانية اصلها  
كائن واحد بسيط او كائنات قليلة بسيطة.  
وجد هذا الاصل في وسط تما في  
وتكاثر ولما كان الوسط يتغير من حال الي  
حال بواسطة القواعل الطبيعية المختلفة اثر  
مجموع هذا التغيرات علي نسل ذلك الكائن



إذا تقرر لديك هذا انقض للثان لا وظيفة العلم المصري الا البحث عن ظواهر الاشياء وقشورها الداخلة تحت احكام الحواس وامتحان المشاعر وان نظرياتهم نظريات وقتية قابلة للتجوير والتدوير متى آن ان ذلك عند انشاع نطق العلوم واكتشاف اثر جديد له علاقة بتلك النظرية كما هو حاصل يومياً. فاذا كانت هذه هي وظيفة العلم الجديد فيكون من الافتيات عليه نخافة آفة لنفي العائع والادعاء بانه يدعو الي نبذ الاديان والعقائد ومحمل الي التكذيب بكل العوالم التي هي وراء هذه المادة

يقول قائل ومن هم اذن اولئك الرجال الذين يدوي صدا صوته من آن لا آخر في بعض بقاع الكفر والارضية بدعا وطلوبة عريضة مثل نكر ان الصانع والروح والخلود باسم العلوم المصرية التي يزعمون اهم قادتها واركانها وحلة اعلامها ؟ نقول : الاجدر ان تتركنا لاجواب علي هذا السؤال لعلماء الطبيعة فانفسهم يكون الكلام المبلغ في الحجة وأوقع في النفس. قال الاستاذ ( كاميل فلامريون ) المتقدم ذكره : « لقد عجز الاساتذة عن حل مسألة

الاكتشافات وما درسوه من هذا الجزء من الطبيعة ليس الا عدماً بالنسبة للمجهولونه فهم ( تأمل ) مستعدون لتفكيح القوانين التي تقرر وهاو توسيع الفروض التي فرضوها وشتم كل ما يشهدونه من المشاهدات الصحيحة الي ما كان لديهم منها . الخ » وقال الاستاذ الطائر العصيت ( كاميل فلامريون ) : « ما هي النظرية في اصطلاح علماء الفلك والطبيعة والكيمياء انا انشاهد المشاهدات أولاً حتي اذا تكون لدي ثبوتها مجموع كاف نبحت لان نفهم بعضه الي بعض ثاموس يشملها جميعاً . ولكن هل نري ذلك الثاموس بأعيننا لا . انما نكتناه تطبيقاً لامتحان المشاهدات وورعاً جاد الاسم الذي نعطي له تلك الثاموس اقل صلاحية له من غيره . هذه النظرية التي بواسطتها يتوق عقائدنا الطلوح الي تفسير الاشياء ليس هو في الحقيقة الا فرضاً لا قدر له ولا قيمة الا علي قدر ما يفسر لنا مآثر المراتات المحسوسة . فيبقى هذا الثاموس في عصف الفروض الواهية التي يمكن ان تدروها الرياح ولا يرفع الي مقام الفروض العلمية الا في اليوم الذي يثبت فيه بالامتحان والالا قذف به الي حفيف التصورات الوهمية »

والحموسات لا يمكن الحكم عليها والانقاع بها في عالم الصناعة علي اختلاف انواعها الا اذا ضمت طوائفها المشابهة الي وشيجة نفسها وترابطها ليتمكن تعريف سير الثاموس السائد عليها بالاستعاطع التسلط عليها من قبله وجهته هذا وجه الحاجة الي عدم ان هذه الظواهر مثلاً سائد عليها الثاموس الغلاني وتلك ثاموسها هو الثاموس الغلاني وهكذا وكلما كان الفرض من تلك الفروض شاملاً لاكثر علاقات تلك المشاهدات ومفسراً لجل خواطها وظايفها كان اقرب الي الحقيقة من سواء فيقبله العلم اذ هو متفقاً منتظرين ما يهديهم اليه العلم في المستقبل فهم اذن مستعدون تمام الاستعداد وبتقلب رجب لتأثير ونحوه كل فرض فرضوه مني انقش ان هناك ما يظهر انه اقرب منه الي حقيقة الواقع واكثر منه تفسيراً لظواهر تلك المشاهدات التي يريدون ايجاد ثاموسها وقد مر بك قول الفيلسوف الشهير ( اجست سباتيه ) في كتابه فلسفة الدين ما يأتي : « ان العلماء هم اول المعرفين في كل فرع من فروع العلم بأنهم لم ينالوا من العلم الا جزءاً محدوداً ولو اكثرهم علماً اكثرهم راضعاً وكلهم يعرفون بان ما حصلوه للآن من

الامنين التباينين تمام الاختلاف . لان هذه ادخلات اليه من احواء كبتها وزغرات فلاسفتها ما يلائم طبيعتها ويشاع عقيدتها وتلك فعلت مثل ذلك بالنسبة لماهي فيه من تلك الاحوال فتما كس الامر ان وهما في الاصل شيء واحد . والخاصة كان العلم في سالف العصر أسير الاهدواء النفسانية ، والمعتقدات الخرافية ، والعوائد البلدية ، لا مسيطراً عليها كالمو الواجب أن يكون

أما العلم في اصطلاح العصر الحاضر فهو مجموع المسركات الانسانية المثبتة بالمشاعر والتجارب المتكررة المثبتة تمام الاستقلال عن المعتقدات والعوائد والاهواء والفروض والظنون وتلك تسمى ما يسمي في بلدة علماء كجوا مثلاً هو بعينه ذلك العلم في بلدة مسامنة لثام من السكر وهكذا في سائر فروع العلم الداخلة تحت سيطرة الامتحان والاختبار هذا هو العلم الصحيح الواجب التسليم به والحاصل علي اقوى الادلة علي صحته وحقيقته الا وهو طاعته لامتحان المشاعر الا انه لم يزل هناك حاجة الي فرض الفروض والتخمينات لان سائر المدركات



ليست مستتلة في ذاتها ولكن مظهر مختلفة لقوة واحدة هي الالهية على هذا الوجه كله . ولم يعتقد هذا بدون برهان محسوس بل قال : انها لو لم تكن كذلك لما كان هذا الترتيب البدعي في الكائنات العلوية والسفلية ولما كان هذا التضامن للتبادل بين المومنين واللا مومنين . قال انظر الى هذا النبات النامي وتامله على طريقة علماء اللادة فجد انه مسود بجملة نواميس مختلفة فلو كانت كل هذه النواميس مستقلة وغير متحدة فيها لبيها لاختل حال النبات ولخرج على غير مقتضى الحكمة اذن وجب أن نعتقد أن كل هذه النواميس متحدة فيها بينا وبين النواميس الحار جية ايضا لولا ذلك لمدت علمها نواميس الحار والشمسية والارضية والزلزليات الجوية وغيرها اذن لزمك الاقرار بالجزم بان نواميس الكثرة الارضية على اختلاف افعالها ووظائفها وصعدت قليلا الى مستوى ارفع من هذا الحكمت حكما جازما بان نواميس الكثرة الارضية يجب أن تكون متحدة مع نواميس الوجود كله لان الارض ليست الا كوكبا حقيرا من هذه الاجرام الصغيرة بل هي منها مادة واصلا وتابعة لحركتها واحوالها . اذن فنواميس الوجود

ملحد : ان اردت أن تعرف حقيقة كثر الملحد من العلم وكنه مقامه من الحكمة فاسمع : المومنين والملحد بالنسبة للوجود يتحدان في الاقرار بأن كل ما فيه تابع لقوانين محكمة ونواميس ثابتة فافترض حكمة ولم يوجد لهذا الحين غيب يدعي ان الكائنات العلوية والسفلية غير تابعة لقوانين ثابتة محكمة بل لا ينظر ان يوجد ذلك العمى في عصر من العصور المستقبل لان كل العلوم الطبيعية والرياضية مبنية على تلك النواميس ولولا هالو جعل علم البتة . فالغارق الوحيد بين المومنين والملحد هو ان الثاني يقصر نظره على التدبر في افعال تلك النواميس ويضرب الصفح عن التأمل فيها نفها فيقول مثلا : ان الكواكب مناسكة بقانون التجاذب ( وهو لم يره ) والنباتات تتغذى بنواميس الامتصاص وهكذا وكل اذ اتق في العلم ووقف على بعض الاسرار الطبيعية التي لا يستطيع تعليلها اخترع لها نلوسا خاصا بها فنواميس اذن لا تتناهي وأما المومنين فلم يخطئه التدبر في افعال تلك النواميس ولكن لم يرد أن يقصر نظره عليها بل دقق النظر في مجوعها فراهي انها

ثمرة غليظة من ثمرات الافكار الجامدة التي برجعها على نفسها دائما تنوم انها مؤسسة على العلم بينما هي لم تقبل من تلك الشمس الخفية ( شمس العلم ) الاشعاعا ضيالا حائدا عن سيره الطبيعي . نعم الاتحاد احقر من ان ينسب الى العلم او العقل او ان يسمى مذهبا انسانيا واقل واصغر من ان يتم بشأنه . بل الاتحاد وهم يلزم بعض العقول المستعدة لمزرات شياطين الوساوس .

ان الاحساس بالعقيدة الصق بفؤاد الانسان من كل احساس فهو ليس النكر لها بأقل احساسا من سواه بل يغاكن تظاهره بالبحر والذكر ان حجة ناطقة على انه أشد الناس تأثرا بها الا انه ضل الطريق واطلأ المبيع فقد فت به حيرته الى متانه من النظريات هي ظلمات بعضها فوق بعض فلم ير الخاص منها الا فرض الفروض وابكار السفطات التي توخلا بها يوما وحكم فيها فطرته لضرب بها عرض الحائط ولعلم ان احساسه في واد وما تخيله منها في واد آخر . وانظر سنابو ما عمن هوا كذب الناس على نفسه لقلنا بدون تردد : هو الرجل الذي يزعم انه

استمرار الوجود ودامه وقلنا انهم مقررون بضرورية وجود الخالق وتأثيره الدائم المستمر ليتمكنهم تفسير تعاقب الكائنات وادراك سر اصول الاشياء . أما التلامذة قلمهم يدعون انهم قاتقوا معلمهم فقلنا يحرفون نظريتهم التي يزعمون زورا انهم حائتها ومؤيدوها

هذه شهادة العلماء في الماديين ولو كان فيهم عالم يوثق بعلمه لما قام ( كميل فلامريون ) وهو ذلك الرجل العاقل يعلم على رؤوس الاشهاد ان هؤلاء الدعا قائلون هم تلامذة ليسوا باساتذة . وقال الاستاذ الموما اليه . ان بعض الذين يدرسون العلوم ويشخصونها أو الذين يزعمون انهم شراحها يعلمون مذاهب باطلة وخيصة . ويرى العقول العظيمة المتذبة مع أخذها من كتبهم معلوماتها لاحتياجها اليها تشرب معها سائر عافا يهدم في اندسها جزما من فضائل المعرفة . بهذا اصبح من الضرورى ايقاف هذه السلسلة العظيمة التي تهددنا بشيوعها شيئا فشيئا . لهذا نرى من اللازم مناقشة هذه المذاهب الحساب والبرهنة ( تأمل ) على انها ليست من العلم في شيء . كما يدعيه بعض الناس وعلى انها



ولست أقول هذا وأبوء خيال لنا من المعارض بل أنا نستطيع أن نرفع صوتنا بهذا أمام هؤلاء المدعين أنفسهم لأنهم مع ادعائهم ذلك يعرفون كما يعرف كل الناس أن مقولاتهم تلك لا تخرج عن دائرة التصورات الحياتية التي لا يقدورها إلا اللامعة والمائدة ليس إلا.

جاء في أحد أعداد المجلة العلمية الباريسية قوما هذه الجملة: « ليست الفكرة الواحدة الانحدار يشبه اتحاد حمض الفودسفوريك . والتفكر نفسه ناتج من الفوسفور ( الذي هو في تركيب الملح ) . فالفضيلة والاخلاص والشجاعة ليست الا تيارات كهربائية عضوية » فرد عليها الاستاذ كاميل فلامبرون العلامة الطبيعية قائلًا: « من أخبركم بذلك يا حضرات المحررين ؟ ان التامس يتوهمون ان معلمكم يعدونكم هذه الخدياات مع ان الامر بخلاف ذلك . لان هذه الادعاءات ليست امام النظر العلمي الارباء منشورا . علي اني لا أدري أي الامرين يستحق ان تتعجب منه أكثر . أهذه الجسارة الصادرة من هؤلاء اللبالبين العجيبين لعلم أم من سخافة ادعائهم . ان ( نيون )

كل عصب تيار كهربائي وليس الفكر الحركة من المادة . ويقول لك غيره ليست خواص الروح غير وظائف المادة الحية فهي بالنسبة للمخ كالبول بالنسبة للكيتين ويقول لك غيره . ان ادراك الانسان لوجود نفسه ليس الاحساس بالمركات المادية المرتبطة في الاعصاب بتيارات كهربائية ومدركة بواسطة الملح وغلا غير هؤلاء قوما النباتي (دوروشيه) والفسيفسوي (يشا) فرعا ان الحياة ليست أصلا من الأصول بل هي فلتة استثنائية . . . ضد النوااميس العامة للمادة وتعمل وقتي للقوانين الطبيعية الكيميائية التي لم تليث أن تخضع هذه الفلتة الاستثنائية (الحياة) لجبروتها وترد الحيا الى أصلها لليت فلموت علي زعمهما هو انتصار قوانين المادة العمياء علي الحياتياتي هي حاله عرضية وقلته استثنائية

من يتأمل قليلا في هذه الاقاويل يعلم لاول وهلة ولو لم يكن له نصيب من العلم انها اقتضيات علي العلم وظلم مبين للمعلومات العصرية . فان العلم اجل من أن ينكر شيئا بل هو برهان وأكبر من أن يحل الاشكال بالاشكال أعوص منه .

مستقلة ولكنها صفة من صفات المادة يعنون بذلك انه ليس في الوجود الامادة عمية مشبعة بقوة عمية . مثلها وان لا يمكن ان تستقل القوة عن مادتها مطلقا . فندعوا بهذه النظرية الداحضة الي نكر ان العالم الروحاني بالمرزوخوا ان ليس الوجود الا هذا العالم المحسوس المظلم القاتم فان انهم قائلان كيف تتكون الادراك والحركة المستتمة بها تلك القوة التي ترون الانسان مع حقارته حيا مدمر كالحكيم فهل هو وحده الحيا المدرك الحكيم في هذا الوجود كله ومن أين تأتي له الادراك والحياة ان لم يكن قد استمدهما من حياة عامة مدمر كما اذا ضايتهم بامثال هذه الاسئلة التي بالمردركات المعجبة الغريبة التي لا تصدر الا من اصحاب الحياتيات الجنونية كأن يقول الدكتور (هرمن شغلر) : الروح ليست الا قوة من قوى المادة ناتجة من الاااعصاب مباشرة . ويقول لك (برشو) ليست الحياتية الا نوعا من انواع الميكانيكا ويقول لك (بمخر) ليس الانسان الا نتيجة المادة وما هو بذلك الكائن الذي يصفه الاخلاقيون فماله أدنى خاصية ممتازة . ويقول لك (دوبارديون) يوجد في

كله متحدة فيما بينها ولا معنى لاتحادها الا كونها مظاهر مختلفة لقوة واحدة عامة مهيمنة علي الوجود بأسره وحافظه لمن الثلاثي والعدم . هذا النظر مما لا يكاد يتروك فيه غاقل ولا محنون ولكن لما كانت الحقائق المعقولة لا تذوق لذي كل الناس الا اذا اقيم عليها مثال محسوس فخذ نفسك ذلك المثال وتأمل في ذلك حين اعتنااتك بأداء عمل مخصوص . ماذا ترى ترى ان قوى يدك وقوى عينيك وقوى رجليك وقوى جميع عضلاتك وغلا ياتحك وجسمك تستغل وتكد كلها لانعام ذلك العمل علي الطريقة المطلوبة بغاية الاتحاد والوئام لا محس بان قوى يدك مثلا كما كس قوى عينيك ولا تشعروا بان بين اعضاءك العامة اقل مضادة فيما بينهما مما يجدو بك الى الجزم بان قوى تلك الأعضاء المختلفة ليست مستقلة بل هي مظاهر مختلفة لقوة رئيسية فيك هي قوتك الحيوية العامة . اذا تقرر هذا ولا سبيل الي المكثرة فيه لانه مشاهد محسوس فلتقف هنا قليلا ولتنظر الى معتقد الماديين في هذه القوة العامة لانها عتدة الاشكال

يقول الماديون ان هذه القوة غير



وهو يعلم انه في واد وحقيقة الواقع في واد آخر .

( رأينا الخاص في المسألة ) سألنا صاحب يوما ، وقد كنا سائرين نروح النفس ، عن مبلغ عقيدتي بالخالق ، فأجبت ان عقيدتي به في درجة المحسوس ، وقد أشك في أنك معي الساعة ولا أشك في وجوده

قال ما دليلك الذي أكتسبت به

هذه العقيدة الراسخة ؟

قلت لا دليل

فقلت اني امرح فأعاد علي المسألة ، فأعدت اليه ما قلت ، فأطرد هشا فظما وقال كيف تنأني هذه العقيدة القوية ، بلا أدلة عقلية ؟

فأجبت بكلام كثير لا يحضرني الآن بتفصيلاته ولكنني استطيع أن أذكره في جلته أو ما يقرب منها لانا نذهبي الذي أقروه كثير لمن يناقشني في هذه المسألة قلت انك تعجب ان أكتسب عقيدة راسخة بلا دليل ، وانا اعجب ان يؤدي الدليل الى عقيدة

نحن لا نرى سببا لأشك في الله الا نحن لا نرى إرادة الناس تصوره وإدراكه بصورة

والوضوح صوت العناية الالهية ترشد مخلوقاتها الى اصول اعمالها اليومية .  
ليس لنا ان نفرض لطولا ، الملحدون الا أحد فرضين : اما أنهم يتكبرون الصانع والروح والمخلود عن اعتقاد ثابت ، واما أنهم متكبرون للحقيقة يريدون أن يشتهروا بمخافتهم لما فطر عليه البشر ايدانا بأنهم صعدوا الي اوج اعلي من العمامة حيث لا يشاركون فيه الا قليل من الخاصة . فان كان الفرض الثاني صحيحا فحرج دمعتنا بتخلتهم به يكفينا متونة الرد عليهم في شيء . ولما ان كان الفرض الاول فلا يبق أن ينسوا بسبب العلم ولا أن يدعو الانقسام لقباليسا عامين علي مقتضاه ، ذلك لان وظيفة العلم والعالم البحث والتفتيش والوقوف عند المجهولات ، بآياتنا واضع لان التجربة تثبت لنا ان مشكلة اليوم تصبح بديهة التدكا صارت معاضل المصور الحالية بدائه المصور الراعنة . وانا لا تنصور كيف ان عالما يعلم ان المجهولات تكتنفه من كل جانب وان الذي ناله منها لا يساوي قطرة من بحر ما خفي عنه ، منها يحكم أحكاما جائزة علي أدق النقطة مساسا بفطر البشر وبؤيد مدعاه بفروض وظنون طويلة عريضة

يجعلها شرعية حقة الا نواضعها ليس الا هذه الجملة من الاستاذ ( كميل ) تبين بطريقة جلية ان العلم يري من امثال هذه المزاعم الفاسدة بالمرة وان هؤلاء الدلاة يفتنون عليه اختيا تشييعا ويتقولون عليه الاقويل التي يابها العقل ويأنف منها . قال الاستاذ الطيبي الانجليزي ( ميلين ادوارد ) . « يجب ان يدعش الانسان لما يري ان امامه هذه المشاهدات الناطقة المتكررة ورجالا يدعون لك ان كل هذه المجالب الكونية ليست الا نتائج الصدقة أو بعبارة أخرى نتائج احواس العامة لقادة وأثر لتلك الطبيعة التي تكون مادة الحشيش ومادة الاحجار وان الهامات النمل مثل اسى ، مدكات القوة المدركة الانسانية ليست الا نتيجة عمل القوي الطبيعية أو السكاجوية التي يابنم تجمد الماء واحترق الفحم وسقوط الاجسام . ان هذه الفروض الباطلة أو بالاولي هذه الاضاليل العقلية التي يسترونها باسم العلم الحسى قد دحضها العلم الصحيح دحضاً فان الطيبي لا يستطيع ان يمتدعا ابداء . واذا اطل الانسان علي وكر من أوككر بعض الحشرات الضعيفة يسمع بقايا الجلاء

كان يقول . « يظهر لي ... » ( وكبرلي ) كان يقول . « اني استنزل حككم في هذه الفروض ... » ولكن هؤلاء يقولون . نحن ثبت . نحن نكرر . هذا موجود . هذا غير موجود . العلم قد حكم . العلم قد أقر . العلم دحض . مع انه ليس فينا يقولون ظل من البرهان العلمي . « الي ان قال . « انكم تخبرون بان تعزوا العلم هذا العب الثقيل من ضلالكم ولئن سمعوا العلم اياها السادة — ويجب ان يسمعكم لانكم ابناءؤه — فقد حق ان يضحك استهزاء من غروركم . انكم تقولون العلم يثبت . العلم ينفي . العلم يأمر . العلم ينهي . وبذلك فانتم تضعون علي شفتي هذا العلم المكين هذا الكلامات الضخمة وتدخلون الى فؤاده هزة الكبر والمعجب . لا يا ايها السادة ان العلم في هذه المسائل لا يتكرر شيئا ولا يثبت شيئا ولكنه يبحث . وأنتم تعلمون ذلك كله ولا تجهلون . اعلموا ان شكل جعلكم تفر الجبل . وتضلل كل من لا يستطيع ان يبحث مثلكم . واعرفوا ان الانسان اذا اتسم بسبب العلم وجب عليه أن لا يقشعوا ان يكون أميناً بالنسبة اليه . وان يصبر مدافعا متواضعا في دعوى لم



الشبه اذن ؟

الجواب : بعث الله كافة المرسلين بالاسلام . ماهو الاسلام ؟ هو الاستسلام لله ، وما هو الاستسلام لله فهو ان تسلم وجهك لله كيوم ولدتك امك مقرآ بالجهل والعجز والضعف والفقر والفاقة حاجيا من ذاك ترك كل ما تعلمه وحفظته وما التي اليك من عقيدة او فكرة ، غير متعصب لاصل ولا فلسفة ولا افليسوف مجردا خيالك وذاكرتك من كل صور واوجود علي شيء بالتوجه الي الله بهذا النقاء المحض لانك لو توجهت اليه وانت متعصب لعقيدة او راسخ في مسألة فانك لا تري غيرها فتعيش طول حياتك بها فاما ان تسألهما فتريهما واما ان تحمد عليهما ولا تريهما انرا فتكون حرمت نفسك من الحق ولا ومن تخرجه علي فؤادك ثانيا . والرسول يطلبهم منك الاسلام اي الاستسلام لا يطلبون منك الا ان تظهر بحقيقة غير مدلس علي نفسك فانك ان تعصيت لعقيدة ابوك او جدت علي ماسمعت من استاذك فانك في الحقيقة انما تعصب لما ورثته وانت كما يتعصب الانسان لآبيه واخيه ليس الا بمعنى انك لو ولدت علي قبر العقيدة التي

لا تدري ولا تعلم وانا تعجب جد الرجل

يريد ان يمدح الله الذي خلقه وخلق هذا العالم كله بتقديم مقدمات منطقية مبانيها أين وكيف ولماذا الخ والعجب انه يريد ان يمدح بهذه الوسائل ليمده ويضع حياته بين يديه . لاجرم انه لا يحصى الا احد امرين قاما ان يمد بتلك الوسائل صورة ذهنية فيظنه الحقيقة فيكون عابده ووجه طول عمره واما ان لا يمد شيئا فيكفر به ويضع غير سبيل المؤمنين

قاما الاولون فهم اكثر للتدينين قالم انما يعبدون ما تصوره الهام ويذكرون انيل مراصيه من انواع الامور العبادية ما يتفق مع هوام فلا يكون اثر الدين في نفوسهم الا مثل اثر الوراثات والعادات ليس الا . فاذا عرض لاحد امر فيه كسب ترك دعاه او سخر له سانح يصرفه عما هو فيه من الذنوك انصرف عنه ثم لا يجد في نفسه اليه من الحنين الا مثل ما يجده للمادة فاذا حلت فتنة مدنية في لمة من الامم سحرهم وحلت عقدهم وهو ما يحصل لكل اهل الاديان اليوم

واما الآخرون فكلاما راوا آههم الغالبون ازادوا واعتوا جبروتا ورسوخا

ذهنية بواسطة البراهين العقلية والقياسات النظرية . ولما كان الله تعالى ليس جوهر ولا عرضا ولا شيئا ما يحظر بالبال او ما يري بالعين او يتوهم بالتصور فلا يتأدى المستدل الا الي ما يناسب استدلاله فلا يرضاه فينتهي امره بالاحاد فان عدلته قال لك ابن هو ؟ وكيف هو ولماذا ؟ ومتي ؟ وانت ترى ان تلك المسألة كبر من ان يتجاوز فيها بابن وكيف ولما فارمتي . بل ان الانسان اسقر واجهل من ان يتناول الحقائق الاولية بمثال هذه الوسائل الجدلية فانك تقول ابن لا يتجوز في النضج . وتقول متي لا تخضع للزمان وتقول لماذا وكيف لما يختم للواميس الطبيعية فان وجدت شيئا بمد طرحك هذه الاسئلة فانما تجد صورة ذهنية فان خفت لها وعبدتها فانك تعبد خيالك وان لم تخضع لها فلا تتوهم بانك تجتث عن الحقائق فلم تجدته فان ذلك جيل فاضح وضلال مبين . لانك ما بحثت عنه الا بكيف وامن ولماذا وهلم جرا . وماذا عسى ان تجد بهذه الوسائل الامور المحكومة وكائنات محدودة ثم لا يبين لك منها هي الاقلما ويضيع عنك مثل أشعة وتخبئ والسيال المدبطين والكبر باقي وغير هاهما



ولا يرجعون خطأً . والتمزم من رأي تلك العقبة منهم الي تطبيق مذهب المادة بتاتا واقامة الادلة الحسية لاقرانه بأنهم عن الحقيقة ضالون وان الروح لها وجود متبعض عن الجسم وان الآخرة لا شك فيها فوما أحسن ما كتبه الدكتور الألماني الشهير (كارل دورل) في مجلة (نو كسنت) الألمانية قال : « ان العلوم الطبيعية قد نجات علي نكران خلود النفس . فعاقبها الله بأن حكم عليها بأن تكون هي نفسها التي تقيم علي ذلك الخلود البرهاني القاطع » ما هي تلك العقبة التي اسطدم بها مذهب المادة فلترتد طرفه خائفاً وهو حسير ؟ هي ظهور طائفة الروحانيين الذين يزعمون الانحداد بأرواح اللوثي ومكالتهم ويعملون بواسطهم من الحوارق مالا يصدقه الا من كان علي مرأى منهم ومسمع (١)

(١) هنا نجيب علينا أن نفصح للقراء بأننا لا ندعي مع السواد الاعظم من اتباع هذا المذهب بأن حوارق العادات التي سيرها القراء منسوبة للأرواح كما اننا لا ندعي مع رجال الدين هناك انها ترمز للجن بل تتبع طريق الحيات اقتداء بكثير

المعتدين والتيقن بأن المادة هي مصدر الحياة وموردها وان دار الثواب والعقاب ليست الا من موضوعات العقول البشرية وفي الواقع أخفت هذه الفكرة السيئة تنتشر بين الطبقات المتنورة في أوروبا اقتشروا أدنى كثير من الكتابات الي المجاهرة بها علي رؤس الاشهاد والمشافهة بها في كل ناد وكان العلماء المضادون لها من أهل الوجدان السليم قاصري الحجة امام اولئك الذين يصرحون بأنهم لن يقبلوا نظرية في العلم الا اذا كانت مما تقبل الامتحان باحدى مشاعر الانسان . ولا مشاحة في انه لو كان الحال دام علي ذلك المتوال لكان الامر آل اليوم الي فشو الانحداد دفعة واحدة وطروء اليأس علي الافئدة البشرية من الحياة الخالدة ولا يخفي ما كان يبنى عليه من الفساد الخلق الذي هو ميكروب السل الاجتماعي . ولكن خالق هذا الكون العالم عاينته الي حال الجمعية البشرية الضليلة من الخلل والخلل من جراء ذلك المذهب النادي خلق بازاء هذه الحركة الشيطانية عقبة وقف أمامها قطاريف المادة حياري لايجهرون جواجا

أن نأتي علي طرف من اختيار العلماء الذين يبحثون في قوى النفس وان نلم بشي من تجاربهم وعمرات اجاثهم لان ذلك من أخص ما يحتاج اليه الانسان ليتقي شر أولئك الناديين الذين ملأوا الادمعة شكوكا والقلوب شيبها ، وصوروا هذا العالم للناس في صورة مزعجة لا تحجب في فضيلة ، ولا تزعج عن رذيلة ان هذه الحركة القائمة في أوروبا وأسر ككاشطيرتاشان جداً ، فان لم يشعر بها النصريون فذلك لان صحافتهم لا تهم بنقل ما يكتب في مجالات القوم وجرد الذم وان هذه الفئدة لك التي نحن ذا كرها هنا يتعين مصارحها ، وتسمية رجالها لا كبر برهان علي ما نقول . واحسن ما تهديه القراء دائرة المعارف من هذا الموضوع هو الفئدة التي نشرناها عن هذه الحركة في كتابنا المذبذبة الفكرية وانا اتاقلوها هنا بنصها . قلنا :

ان من يطالع علي ما كتبه بعض علماء النادة في القرن الثامن عشر ومقدمة التاسع عشر يخيل له ان مستقبل الاعتقاد بوجود النفس والآخرة محذوف بالحامل وانه سيؤول الامر بالناس الي نبذ هاتين

أنت عليها لكنت من اشياها كما انت الآن من اشيا عقيدتك . اذا علمت ذلك وجمدت علي شي . لم يكن هو الحق نفسه فانت مدلس علي نفسك كاذب عليها . فالمرسلون يعالون من الانسان ولا الاسلام اي الاستسلام فاذا تم له أمره ان يتوجه الي الخالق بفلك الفؤاد التقى قائلين له ( ليس كئله شي ) ( لا تتركه الا بصار وهو يدرك الا بصار ) يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما ) فاذا توجه الانسان بفلك القلب الي الله تعالى اشرف الحق علي قلبه بلا كيف ولا أين ولا لماذا ويكون لديه علي الخالق دليل ذاتي لا يخضع للسان ولا يتاله البيان ، لانه نور في نور ( يهدي الله لنوره من يشاء ) ( انظر اسلام ) وامة غير متدنية وهي ما دامت علي ادعائها ومزاعمها وكبرها وخيالاتها لاتصل للعقيدة بالله فتطاولوا امطرت عليها السحب اداة وجاهاها الفلسفة بالسحر الخلال لان الله عزيز لا يحب الجبارين بل يقصمهم ويلاشيهم فانما لاله الا هو فلا تخجل العقيدة بالله الا فؤدا عرف قدره وادرك حده ( المذهب المادي امام المذهب الروحي ) ان من مكالات هذا البحث



لغيره » ولتحفر من ادعائنا دقة العقل واعتقاد ان كل الناس من قبيل الخرفين والظن باننا نحن فقط العلماء فان ذلك يوقعنا في الضلال » وهذا هو الدكتور (جورج سكستون) الخطيب الانجليزى الشهير كان اقصي الناس قلبا وامضى العلماء اسانا على هذا المذهب ثم حجب اليه ان يدرسه فاستمر في ذلك ١٥ سنة ثم انتهى امره باعتقاد صحته وصار الآن من كبار اشياعو مشيخه وهذا هو الدكتور (تيمير الشهير) بعد ما كلف هذا المذهب مدة عديدة فخصه واعتقد صحته وكتب القرار بطله السابق في مجلة (سبرنو الي مجازين) وكذلك كان حال الدكتور المشهور (جس جالي) وقد تألفت جمعية في انكلترا وأمريكا تحت رئاسة الاستاذين الشهيرين (هيزلوب) و (أمريكا) والدكتور (هودسن) عن انكلترا. فاستمرت هذه الجمعية في الفحص والبحث نحو ما من اثني عشرة سنة ثم أعلنت اخبارا في سنة ١٨٩٩ أنها قد اقتضت بصحة تلك المشاهدات واعتقدت انها فعل أر اح للو تو . وقد

و (وتيلروف) الخ الخ ولا يصح ان يفرض أن هؤلاء الرجال يستعملون الدش والتدليس لانجاح الخرافات التي اهدت كثيرا من العظمة الروحية . كما انه من الصعب ان نهم هؤلاء العلماء باليسالة فان دقتهم الشديدة في التجارب العلمية أشهر من أن تذكر » اه

لما انتشر هذا المذهب بين علماء أوروبا تألفت سنة ١٨٩٩ جمعية من اكبر علماء لوندرة لفحص هذه الخوارق فخصا دقيقا علميا ، وكانت هذه الجمعية كبقية تلكا (جون ليك) رئيسا لها و (توما هكسلي) أشهر علماء انكلترا و (لويس) الفسيولوجي الطائر الصيد و كيلان لها ومن اعضائها (الفريد رسل ولاس) وهو نديد (دارون) الشهير زميلة و (مرجان) رئيس الجمعية الرياضية فإلى رئيس مهندسى كوميانيات التلغراف و (جارت كوكس) المشرع الفيلسوف و (اكسون) استاذ في كلية اكسفورد الخ . فلما تكونت هذه الجمعية المهمة اشرب الناس من كل صوب الى معرفه نتائج اجرائها العلمهم ان حكمها لا يقبل استئنافا فاستمرت في الفحص الدقيق ١٨ شهر او كانت النتيجة تاكدها صحة تلك

كأنى ببعض الترا من ذوي الافكار الخاطئة تذكر على ذلك ويعد من الخرافات التي لا تليق أن تسطر على صفحات الكتب أقول مهلا مهلا فستري ان اعضاء هذا المذهب الذين يلبوا الآن نحو مليوني ليسوا الا من رجال العلوم الطبيعية والعقول النقية . قال المسيو (جان فينو) مدير مجلة المجلات بعد أن ذكر عدد الروحيين » ولنصف الى هذا صفة اشياء هذا المذهب فهم اماعلاء او أساتذة فنيون او اطباء او مهندسون » وقال في موضوع آخر » ونحن مع ثنائنا على الذين يريدون كشف اسرار للشعور الذين منهم لا يجوز ان ننسى انه يوجد بجانب هؤلاء رجال اذكياء من الطبقة الاولى وفوقهم ماهرة لا يشك فيها وكهاتون وطبيعيون وعلماء مثل (كروكس) و (ونير) و (ولاس) و (زاتر) و (ايليفيه) و (لودج) و (باريت) و (دومر جان)

من العلماء الذين كانوا بهذا المبحث وقالوا ان تلك الخوارق منسوبة لقوة عاقلة موجودة حقيقة ومتميزة عن المادة وقائمة بدونها » وما يعلم جنود ربك الا هو »



الروحانية) الذي طبع عشرات من المرات  
« وحيث اني متحقق من صحة هذه  
الظواهر فمن ابيين الادبي ان آبي الشهادة  
لها بحجة ان كتاباتي قد استهزأ بها  
المتقنون وغيرهم ممن لا يملكون شيئاً في  
هذا الشأن ولا يستطيعون لما علقوه من  
الاولهام ان يحكموا عليها بأنفسهم. اما انا  
فأسمر د بناية الصراحة ما رأيته يعني  
وحقته بالتجارب المتكررة الدقيقة. »  
ومن المؤمنين بهذا المذهب الدكتور  
(جورج سكستون) الانجليزي. هذا  
الدكتور يعتبر كتاباً من أركان النهضة العلمية  
في هذا العصر وكان في مبدأ امره من  
اشد اعداء هذا المذهب وقد كان كثيراً  
ما يجرد عليه غضبا من لسانه مرهفا حتي  
كاد بفصلحته ان يتغلب علي شهادة المس  
عند اولئك الباحثين غشي الكليل تأثيره  
لاسبياً ولم يكن من الرجال الذين يمكن  
اقناعهم بشئ. لانه كان مشهوراً بشدة  
الانتقاد والتشكك. ولكن لاسر بريده  
الله حبيب اليه بحث هذا المذهب فظل  
يحاوله خمس عشر سنة لانه متأكد ان كان  
صحيحاً ولكن ليجد الوسيلة لتجريبه الي

مما كنت بانثاني غاية الجهد بأسرار هذا  
الوجود. ومع هذا فاني مشتمل من منذ  
بعضه مشهور بعمل كتاب سيظهر قريباً اسمه  
(المجهول والمسائل الروحية) (١) وسأتكلم  
فيه بالخصوص علي ظهور أرواح الموتى «  
ثم انتقل يوم الكلام الي مسائل فلكية  
فقال الاستاذ كاميل. « في هذه المناسبة  
أقول لك انه يوجد مسائل مهمة ( يعني  
الاسبريزم ) يجب ان تدروس وهي أولى  
بالعناية من كل المسائل الفلكية. وسأستمر  
علي دروسها باستقلال وامانة. »  
قال الاستاذ (كروكس) الذي تولى  
رئاسة الجمعية الملكية العلمية الانجليزية  
وهذا القصب وحده يكفي في تعريف اهميته  
ويغني عن سائر الاقارب قال امام مثين  
من أقراني الجمعية في مناسبة الكلام علي  
الاسبريزم. « انا لا أقول هذا ممكن بل  
أقول لكم انه حقيقة موجودة. وقال في  
كتابه المسمى ( الانجاث علي الظواهر  
(١) ظهر هذا الكتاب وكان له  
تأثير في أوروبا هائل فقد نفذت جملة  
طباعات منه في بضعة اسابيع وقد ترجمنا  
خلاصته في مجلة الحياة

( هيزلوب ) من منذ اثني عشرة سنة  
وكناماديين دهرين لا تصدق بشئ.  
مطلقاً ولم يكن لنا الا غرض واحد وهو  
كشف الفس والتدليس ليس الا. اما  
اليوم وما أدر الشاكاليوم فاني اعتقد واجزم  
بامكان الحادثة مع أرواح الموتى. وقد قام  
لي الدليل علي هذا الامر بحيث لا  
أتصور ان يتطرق اليه الشك مطلقاً «  
وقد أشاعت بعض الجرائد يوماً ان  
الاستاذ الفلكي الشهير (كاميل فلامرون)  
قد ترك ما كان يعتقد في الارواح فتصدده  
مكتاب ( الفيجارو ) وحصلت بينهم  
هذه الحادثة .  
المكتاب - سبارك سعيد يا حاضرة  
الاستاذ . ما الذي طرأ ولماذا رفضت  
مذهبك ؟  
الاستاذ - اني لمعش من  
الاشاعات التي ذاعت بشأني من منذ ايام  
قائى لم ارفض مذهبي مطلقاً.  
المكتاب - اذن هذا الامر كذب  
محض .  
الاستاذ - يقينا فاني ادرس دائماً  
هذه الظواهر الروحية واتى لمعتقد اكثر

وردني الجهة الروحية بعض من افكار  
وتيسى هذه الجمعية ترجم منها ما يأتي:  
قال الاستاذ ( هيزلوب ) : « أؤمل  
ان أثبت بعدد مني ستقاعالم جمع يراهين  
لا تحمل شبهة انه يوجد حياة بعد هذه  
الحياة. ثم قال: وقد رأيت بعيني خوارق  
ومدهشات حقيقية ليست منسوبة  
للتدليس ولا للوهم. »  
وقال الاستاذ ( هودسن ) . « العالم  
علي وشك رؤية حوادث خطيرة جداً.  
فأؤمل بعد معني ستين أو أقل ان اعدى  
لعالم أجمع تفسيراً جديداً للنواميس الحياتة  
الانسانية وهذه الديانة القديمة التي لا يمكن  
ان يعارضها دين ولا ان تصادمها طائفة  
من الطوائف. ثم قال : فستصبح كل  
شئ. للنوع الانساني الذي ينش وينالهم من  
الشكوك ويتذبذب معالي هنا وهناك.  
ثم قال : واذ كان الاستاذ ( هيزلوب ) قد  
أعلن انه تحدث مع ارواح الموتى فانه لم  
ينطق الا بحقيقة نقية. »  
ولما قابله أحد مكاتبي الجرائد وسأله  
عن سبب ايمانه قاتلاً  
« قد ابتدأت ابحاثي انا والاستاذ



« انا لندرس الآن (من الاسبريزم) ما كان قبل التي عام الشغل الشاغل للفلاسفة ولو ترجم رجل من المارقين باللسانين اليوناني واللاتيني والواقفين علي حقيقة المشاهدات الروحية كما كتبهم رجال المناصي رأينا ان الذي يحصل الآن ليس هو الا جانباً قد يعاين التارخ يندرس رجال جديرون لمرجة تعلي مقام اوانك المعتلا، الاقدمين لكونهم استطاعوا ان يرتفعوا عن الاوهام الضيقة التي كانت سائدة في زمانهم ويظهر لنا أنهم درسوا هذه المسألة بتوسع يفوق في اشكالها الكثير مما تعلمنا لالحال تقبها. »

وقال الاستاذ (سنتون موزيس) للدرس بكائية اكسفورد بلندرة بعدان لمخص الاسبريزم عدة سنين هو وطائفة من رجال العلم معه . قال : « ان وضوح وجود هذه القوة المحكومة يعقل يرتكز علي ما يأتي : ( ١ ) وضوحها لحكم الحواس . ( ب ) تكلمها غالباً بلغة يجربها المستحضر ( ج ) سمو الموضوع الذي تتكلم فيه علي معلومات المستحضر غالباً . ( د ) ثبوت استحالة انتاج هذه النتائج بواسطة النفس في الشروط التي حصلت فيها . الخ »

وقال الاستاذ (كوكس) احذر رؤساء

ما يجولونه . » ( ١ )

وكتب الاستاذ الجيولوجي الشهير (باركس) في مجلة (اثلينس اوف انفتيشن انثومودرن سبيريتواليزم) قائلاً : انه قبل ان يعتقد حقيقة الاسبريزم قرأ كل كتاب الف للدفاع عنه اوفي دحضه وجادل كل متكلم فيه ثم جرب مشاهداته بنفسه مدة عشر سنوات . قال : « وبعد هذا كله استعلمت ان اتكلم في مشاهداتواخطب فيه بعل ودارية . »

وكتب العلامة (جست مورجان) للتقدم ذكره في مجلة (فروم ماسترواف سبريت) قال : « انا مقتنع بصحة الاسبريزم مما رأيته بعيني وسمعته باذني اقتناعاً يجعل تطرق الشك الي مستحيل عندي . وان الروحيين لعلي الطريق التي تقدم العلوم الطبيعية وليس أصدادهم الا مشخصين للذين يريدون وضع العقبات في سبيل الترقى . »

وكتب الاستاذ (كرومويل فارلي) الي الاستاذ الشهير (تندل) ( ٢ ) يقول :

( ١ ) المجلة الروحية

( ٢ ) كلا هذين الرجلين من كبار رجال الانجليز

ومثلهم الاستاذة (اكسون) استاذ كلية اكسفورد اشهر المدارس الانجليزية و(سبرجون كوكس) الفيلسوف المشرع الانجليزي الشهير . والاستاذ (باركس) الجيولوجي الانجليزي الشهير . كل هؤلاء غير الثلاثين عالماً الذين كلتهم جمعية العلوم بتحقيق خوارق هذه الدالة كأقدم تفصيلاً قبل قليل .

وكان المستر (غلادستون) من كبار المصدقين بهذا المذهب فقد قال في بعض كتاباته كما هو مكتوب في المجلة الروحية : « ادرس مشاهدات الاسبريزم فان وجدت فيها غشا وتدايساً فاهراً بساتر المصدقين بها واسخري في مقدمتهم . »

وقال اللورد (بانمور) وهو السياسي المشهور : « عندي الاسبريزم افضل من السبسة لانها تقيدي اكثر منها . » وعن لم تنقل كلام هذين الرجلين الاخيرين الا لكونهم مدودين من رجال العلم .

وقال العلامة (كرومويل فارلي) المتقدم ذكره : « ان شئنا ثم والسخرية التي تكيدناها في سبيل الاعتقاد بالاسبريزم لم تأت الا من جهة الذين لا يحصل لديهم اقدام علي البحث والتتقيب الا بعد معاداة

دحضه فلم يسمع رغم انه الا الانصباغ للحق واعتناقه وكتب مقراً بطلانه عن نفسه يقول ( ١ ) . « اني نخصات في باقي الخاص ويعزل عن كل واسطة (للمحضير) غير اصحاب لي لميهم قوة استحضار الارواح علي البرهان الذي يستحيل دحضه ( تأمل ) والذي هو من طبيعة تؤثر علي كل عقل ثابت بأن المحاطات التي حصلت عليها من احباب واقارب ميتين »

أما الاستاذ لودج الذي يلقيه العلماء (دارون الطليعة) فقد وقف أمام الجمعية العلمية الانجليزية وقفة الذين لا يخشون في الحق لومة لائم ورجي اخوانه ان يمتنوا غاية الاهتمام بهذه المسائل الروحية التي هي كما يتول تأسر الباحث بغربتها المدهشة أسراً . ومثل هؤلاء كان حال الدكتور (شامبير) الذي له القدر المثل في العلوم العلية والدكتور (جيمس جلي) صاحب كتاب (القانون العصي للاسراض المزمنة) الذي طار صيته في جميع اقطار العالم الطبي

( ١ ) كما رواه عنه الاستاذ (روسل ولاس) في كتابه خوارق العصر الحالي



(لودج) الرياضي الشهير الذي يفخر به  
الانجليز في مؤتمر جمعية تقدم العلوم  
الانجليزية الذي انعقد في سنة ١٨٩١ وتلا  
مقالة كان لها تأثير عظيم في العالم كله قال  
منها مشهور الاسيريزم : « ان الحد الفاصل  
بين العالمين المادي والروحي قد قرب أن  
ينهار كانهارت فواصل كثيرة فخره وبهذا  
سنصل الى ادمر الشام علي وحده الطبيعة.  
وان الاشياء الممكنة لا تحدثا كان الوجود  
نفسه لا غاية ولا نهاية. وان الذي تعلمه  
الآن منه لا يسوي شيئا بالنسبة لما غلب  
عنا عليه. ولو اكتشفنا انما اكتشفناه للآن  
واقنعنا به نكون قد خنا اقدس الواجبات  
العلمية . »

اجتمع في سنة ١٨٩٣ عند الاستاذ  
(فنزوي) في ميلان الاساتذة (الكسندر  
اكراكوف) مستشار القيصر الروسي  
ومدير مجلة (بيشيش ستوديان) والاستاذ  
(جيوفاني) مدير مرصد ميلان الفلكي  
والدكتور الألماني الطائر الصيد (كارل  
دورل) والاستاذ (انجلبروفينور) والاستاذ  
(جيوزب جيروزا) مدرس الطبيعة يات في  
مدرسة (بورتيسي) العليا والاستاذ الشهير  
(شارل ريشي) المدرس بمدرسة الطب

والدقة مارآه هو ورفاقه من المشاهدات  
المسية فلم يسع لولئك الاساتذة الا السكوت  
والانهمزام امام تلك الحجج الناطقة .  
كتب الاساتذ (شارل فوفني) في  
كتابته المسمى (الوحى الجديد - الحياة)  
يقول « لما قد فكر قدرته علي التصديق  
بوجود الارواح صارت الحياة الادبية  
مهدة بالزوال وأحس المجتمع الانساني  
من نفسه بأنه قد دخل في دور الفتن  
والاخلال الذي يجب ان يعقبه الخراب  
الناموس لكن لما اشرقت في الافهام هذه  
الفكرة الجديدة (الاسيريزم) - وان لم  
تكن بينة الحدود الآن - أحست النفوس  
بقرب حدود تغير جديد في الافكار .  
في المؤتمر الاسيريزي العام الذي انعقد في  
لوندرة ٢٢ يونيه سنة ١٨٩٨ قام العلامة  
(دور وشاش) وتلا مقالة عنوانها (حدود  
الطبيعة) جاء منها : والحاصل فان هذه  
المشاهدات المارقة للعادة والتي يغضب  
النطق بها رجالا يحسبون انفسهم علماء  
يحبهم الكثير أو القليل في بعض الفروع  
العلمية ليست هي بالنسبة لنا الامتدادا  
للمشاهدات التي رأيناها بانفسنا وصار الشك  
فيها من قبيل المستحيلات . وقام الاستاذ

يشق علي الأمر كلما افكر في أني أكون  
كاتباً لتاريخ مثل هذا (تاريخ مشاهدات  
الاسيريزم) . ولكن رأيتني لا أستطيع ان  
اخون اعتقادي بدون ان اعبط من كالي  
العقلي . ولا يمكنني السكوت أمام هذه  
المشاهدات الحققة لئلا انسب للجهنم  
الأدي . »

من ضمن مشهوري انصار هذا المذهب  
الاستاذ (زوتير) الفلكي الألماني الشهير  
المعروف نادرة الزمان في الذكاء . اعتنى  
هذا العلامة بالبحث فيه ومعه الاساتذة  
الألمانيون الشهراء (وير) و (فيشتر)  
و (شينو) و (الترينسي) و (السبيو) و (نلت)  
و كان الواسطة مهمهم (سلاد) المشهور . بعد  
شدة البحث والتدقيق اعتقد هو ورفاقه  
صحة الاسيريزم كما اعتقدوا الوف غيره  
من العلماء . ولم يكذب ينشر اعتقاده بذلك  
المذهب حتي تصدي له الاساتذة (نيوكو)  
و (ملولير) و (هيكيل) ونشر وافي  
بعض الجرائد العلمية ان الاستاذ (زوتير)  
قد اتخذ وانفخ وكادوا يؤثرون علي  
مقامه العلمي تأثيراً سيئاً فبرز اليهم (زوتير)  
ودعاهم لمناظرة ثم نشر كتابه المسمى .  
(اوراق عليية) اثبت فيه براءة الوضوح

جمعية العلماء الانجليزية : « انا أقول بغاية  
البساطة كل مارآيته وكل ما ثبت لي  
بالتعجب المتكررة المدققة . » وانا  
لا أقول ان هذا ممكن ولكني أقول انه  
ثابت محقق . »

وقال العلامة الفسيولوجي (ربل ولاس)  
مكتشف نالموس الانتخاب الطبيعي مع  
(دارون) في كتابه المسمى (خوارق  
العصر الحالي) : لقد كنت دهر يامر فافا  
مقتنعا بمذهبي عام الاقتناع ولم يكن في  
ذهني أدنى محل للتصديق بحياة روحية ولا  
بوجود عامل في هذا السكون كغير المادة  
وقوتها . ولكني رأيت ان المشاهدات  
الحسية لا تغالب . . . . . فاتها قبرتي  
وأجبرتني علي اعتبارها أشياء ميتة قبل أن  
اعتقد نسبها الي الارواح بمدة طويلة  
ثم أخذت هذه المشاهدات مكانا من عقلي  
شيئا فشيئا . ولم يكن ذلك بطريقة نظرية  
تصورية ولكن بتأثير المشاهدات التي كان  
يتلو بعضها بهسا بطريقة لا يمكن التخلص  
منها بوسيلة أخرى . (أي بغير نسبتها الي  
الارواح) . وقال الاستاذ (اليوت) رئيس  
جمعية العلماء الاميريكية في مجلة (آفال  
بيشليك) ما يأتي منذ مدة وجيزة كان



لأنه ختم عبارته بقوله: « فلنصرح اذن بفكرنا ونقول: كلا ان كل هذه الظواهر المدهشة التي لا يمكن تفسيرها بمقارنتها بالشيء القليل الذي نعلمه لا تقتل لنا بطريقة مطلقة ان الموت يجب الحربية الذات الانسانية المبركة الباقية. »  
ولكنه لم يجن أمام صعوبات هذا البحث ولم يكتف بهذا الوقت المشاكك بل مشي للامام بقدم الشجاع الثابت الجأش ثم كتب بعد أربع سنوات كتابه الجليل المسمى (تحليل الاشياء) ففرح فيه بعقيدته حيث قال: « في جلسات التجسد (أى التي تجسد الارواح فيها وتظهر في جسم بلس وبحس) يمكن لكل انسان ان يري شخصاً من أسرته قد مات من نذاز من بعيداً قريب فيظهر له عياناً ويكلمه. نعم يكلمك بسريرتك الحامسة التي لا يعلمها غيرك وترى ان صورته لم تتغير ولم يتبدل وان له قلباً يخفق ويمكنك ان تأخذ صورته بالفتوغرافية ويترك لك شكل يده بل وشكل رأسه بالجيس. كل هذه الاشياء الفتوغرافية والبابسية تبقى لديك برحاناً بعد سادامدا على انك لم تر ذلك في الحلم (بل يقظة)

(ج - ١ - دائرة - ٧٠)

(الاسبريزم) والآخر اسمه (تحليل الاشياء). ظهر الاول في سنة ١٨٨٦ والثاني في سنة ١٨٩٠  
أخذ هذا الدكتور في غصن الاسبريزم مدة ثلاثين سنة فدفق النظر فيه وجرب بنفسه نجارب يقصر عنها من لم يكن على شاكلته ثم ألف كتابيه المذكورين على التعاقب فبري المطالع لها انه لم يصل الي نتيجة الاخيرة الا بعد تردد عظيم من كثرة تشككه ودقة نظره. فاذا تصفحت كتابه المطبوع في سنة ١٨٨٦ تجد انه لم يكن لذلك الوقت حاصلاً على البرهان القاطع بخلود الروح ولو كان فكره (الادى) قد تحول عن مركزه تماماً. فانه قال في مقدمته: « لانه على رؤوس الاشهاد باننا اول ما بدأنا درس هذه المباحث النفسية كنا نعتقد من صميم قوادنا باننا امام عالم من خيالات وابطال يجب علينا كشف الستار عنها وفضحها. وقد صرنا كثيراً من الزمن للتخلص من هذه الفكرة (أى فكرة كونها خيالات وابطال).  
ولكنه مع اعترافه بان مشاهدات الاسبريزم ليست بخيالات ولا ابطال لم يحصل على البرهان القاطع بخلود الروح

وها أنا لا أتأخر عن التأكيد بصفة مدققة بأن الفرض الاسبريتي (أى كون هذه المشاهدات منسوبة للارواح) حق لا شبهة فيه وتدل عليه نتائج مختلف الفرض الاول.  
وجاء في صحيفة ٤٠٥ « ان وضوح هذا المسائل هذا الوضوح التام قد أزال عني كل ما كان يصرفني عن التصديق بأن هذه الظواهر نتيجة افعال الموتي. »

وجاء في صحيفة ٤٠٦ « الآن لا يمكننى ان اقول بأن لدى ادنى شك أو ارتياب في ان المرأت المهمة التي تكلمت عنها في الصحائف المتقدمة هي حقيقة عين الاشخاص الذين تدعي هي انهم وانهم لم يزالوا احياء بعد تلك الاستحالة التي نسميها نحن الموت وانهم بواسطة جسم (مدام بير) المنشجة يتمرقون مباشرة اليانا نحن الذين نسمى انفسنا احياء. »  
أما الدكتور (جيبه) المؤلف الفر نساوى الطائر العصيت ومعتمد الاستاذ (باستور) في مكاشفات البديسة حسيب اليه البحث في الاسبريزم منذ زمان طويل وله في هذه المسألة كتابان جليلان جدا أحدهما اسمه

ومدير الجامعة العلمية والاشياء لويلبروزو اجتمع كل هؤلاء العلماء وغصوا المشاهدات الاسبريتية في سبعة عشر مجلداً كانت الواسطة (مدام اوزايا بلادينو) فكتبوا تقريرا وقع برمته في مجلد سنة ١٨٩٣ من المجلة الروحية وفيه يشهدون علناً أمام العالم بأن كل ما شاهدوه من الخوارق لا غش ولا تدليس فيه وان هذه المشاهدات جديرة بالدخول في سلك المسائل العلمية تقدم قبل بضع صفحات ان الاستاذين (هيزلوب) و (هرودسن) وعدا بأن يكشفنا الثام عن معتقد هادي الاسبريزم وبياننا العالم بهر امين دامعة خلود الروح فقبل كلاهما ما وعد به وابتداً الاستاذ (هيزلوب) فسرده مشاهداته المدققة وختمها بهذه العبارة « لا يمكن تفسير هذه المشاهدات بغير الاسبريزم. » اى بغير نسبتها الى ارواح الموتي.

أما الدكتور هودسن فقد كتب تقريره في الجزء ٢٢ من نشرة جمعية الانجاث التنسية الانجليزية. تشكك منها ما يأتي منرجا عن اللغة الفرنسية ما يأتى قال في صحيفة ٣٩٩ « لقد جربت (الطيات) بين الاحياء مدة ستين عديدة



ان المشاهدات التي نقلناها هنا مطابقة للاسلوب التجريبي نفسه تمام المطابقة. «  
نقول هذا كله يدل على أن في الوجود حركات اعتقادية مهمة جداً تؤدي إلى نتيجة غير متفطرة تحقيقاً لوعده الله تعالى « كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله أقوى عزيز » سبحانه اللهم ما أكبر سلطانك !  
ان هؤلاء الرجال العظام الذين نقلنا أقوالهم في مسألة الارواح لو قبل لاحد من قبل روح قصير من الزمن أن له روحاً الفحك من عقل مخاطبه واستهزأ به ووعده واحداً من التأخرين في العلم ولا يبي أن يحاوله في هذه المسألة إلا بالبيانات الطيفة تضمنية الوقت. لكن انظر هم الآن يهدم بشئون لك ما يرفع أن يقول له أحد جهة الشرقيين وبعضى احدهم ثلاثين سنة من عمره في بحث واستحار وأخذوا في مؤلف كتاباً عظيم ذلك يقر فيه امام اللائحة أن كان مادياً كالأفاناسج الآن بفضل الابرتوزم روجيا مؤمناً ثم يبرى للعلمين فيما كان يقول به بالامس طعن المتعسر الحق على الباطل والمال لب الفضائل على اذائل. اليس هذا عجيب !  
نعم جلت رحمة ربنا عظمت حكمته كم اعني ناديب البشر من وسائل وفي كبح

او ( بلين ) ان امرأة كان غاندي في نخدها الايسر وكانت تعدي ولدها منه نضحك وشهري مومع ذلك فان مثل هذه المشاهد قد تقررت بعضها في جمعية العلماء الفرنسية في باريس مجلسها المنعقدة في ٢٥ يونيو سنة ١٨٢٧ . وان أخبرنا بغير بأن رجلاً وجد في احشائه ولد بعد نشرحه وان هذا الولد كان تماماً كذلك الرجل ومحسوساً في جفاته وانه قد شاخ فيه والتحي فاننا نعتبر هذا خرافة مضمومة اننا قد شاهدنا بانفسنا من مدة ليست بعيدة مولوداً ولد لبياتوله من العمر ٥٦ سنة. قال أحدهم جميع كتب هيرودوت ولاشر « انهم اندركسان ( امرأ الاسكندر ) ولدت لطفلاً بجرأس بعد من الاشياء النافية للعقل التي تقيجها أن تهيض من شرف كثير يامس ( مؤرخ يوناني ) « ومع ذلك فان جميع القواميس الطبيعية في هذا العصر تثبت الاطفال الذين يولدون بغير رؤوس . كل هذه الامثلة وكثير غيرها تدعو إلى الاحتياط والتبصير فان الذين ينكرون الاشياء يدعون تحفظ هم الاغبياء الجاهلون . وقد يمكن ان نذكر من هذه الامثلة لكن رأينا أن ذلك غير مفيد لقرائنا الا فاضل فلتكتف بقولنا

والمسائل الروحية . « جرد ما طبع هذا الكتاب انكس الناس مدالعه حتى نالت منه عدة طبعات في أيام معدودة لان الكتاب عالم طبيعي من الطبقة الاولى وفيلسوف حسي شديد العارضة. فجازال في كتابه بحاكم المشاهدات ويقارن أحوال المختلطة ويردها إلى القوانين والنواميس المعروفة حتى اتضح له صحف تاريخ نظريات وضوحاً محسوساً التي بها في ذيل كتابه كنتائج لقدما تمه الساقية. تلك النظريات هي (١) الروح موجود وجوداً كاملاً مستقل عن الجسم . (٢) وهي مشعة بخصائص لم نزل الآن مجهولة للعلم (٣) يمكن الروح أن تؤثر وتتأثر من بعد بدون مساعدة الحواس (٤) المستقبل مقدر من قبل وقرعه ومحدد بأسباب متحدثتها بعد . فالروح قد تدرك هذا التقدير قبل وقوعه احياً .  
هذه هي النظريات الاربع التي يبرهن الاستاذ الفرنسي على حقيقتها براهين حسية مهمة . ومن ضمن ما طالعناه في ذلك الكتاب قوله في صحيفة ٢٤٤ : « الانسان مسوق بطبعه لانكار كل ما يظهر انه مشكوك فيه وكل ما لا يعلمه ولا يستطيع ان يفهمه . فاننا اذا قرأنا كتبهم ودوت

« ولانظف لك هنا ان هذا التجسد يحصل بواسطة الارواح العاملة على قوة الواسطة المستعارة منها . وثبتت من هنا لذي العلماء الذين رأوا هذه الآثار الخارجية الحاصلة بحضور الواسطة بأن هذه المراتب تحتوي على البرهان القوي الذي لا تحصل على مثله قط بأن اثارها مدركة ومتميزة وبجلدة بعد الموت . »  
« بعد الموت يجد الانسان نفسه في عالم اسخيه ( بعد الحياة ) في حالة ليست في الحقيقة الا ذاته الكاملة . اما هذه الحالة التي يعيش فيها الآن فليست الا حالة وقتية ( ولا أقول بدون فائدة ) . واذا اراد المطالع ان يتحقق من صدق هذه المشاهدات بنفسه فانه سيقنع بسرعة يأتي لم يبلغ فيها قلت وانه سيعبرى اعتقاده يقوي ويستند على قدر ما تكون اتجاهاته حازمة ومتكررة ولو كانت هذه المراتب باطلة لحصل عكس ذلك . »  
من بين الدافعين صدر الاحاد في اوربا والطاعين كيد العلامة الفلكي الطبيعي الشهير كاميل فلاسرون فان كتبه في هذه المواضيع اشهر من ان تذكر من بينها كتاب نشره حديثاً تحت عنوان ( الجمهور



للمتعصبة وكيف تستلان قلوب الناسية  
وبأي وسيلة تلجأ تلك الجياد العالمة العاتية  
إلى السجود والاختبات أمام عظمتها  
وجبروتها !

سبحان « ربنا الذي أعطي كل شيء  
خلقته ثم هدي » « الذي خلق كل شيء  
فقدوره تقديراً » الذي لم يزل هؤلاء الطغاة  
حتى ملأوا السكون صياحوا واستغفروا كل  
وسمهم ومجهودهم في الحالة على العقائد  
الفطرية حتى ظنوا أنهم ملكوا زمام  
مشاعر البشرية سنوهم من الشبه والشكوك  
وانهم توصلوا إلى إطفاء نور العقائد من  
القلوب ثم أرسل عليهم آية من آيات القهر  
والجبروت فقلبت كل ما أقاموه رأساً  
على عقب وحولت مجري أفكارهم دفعة  
واحدة إلى ما زعموا أنهم أرفع من الخوض  
فيه فأبوا إلى عقولهم وحشوا أهلهم الندم  
والحسرة على ما غلوا فيه من قبل وعلموا  
أن الوجود لما تمنوا له الجياد الشهاءة  
وتستخذي أمام عرشه الهدم التعمساوان  
للإنسان روحاً تستخرج من الجسد إلى عالم  
ينتظرها فيه عذاب اليم أو نعيم مقيم  
بالله أي فؤاد لا يعتلي، إيماناً وأني  
احساس بشري لا يتصلح بتيار ونبأنا أحينا

ما وراء الطبيعة. ( الثالث ) دور العلوم  
الحسية وهو دور الإنسان الحالي  
قل لي أياك إذا كان هؤلاء لا يريدون  
أن يعتقدوا وجود أصل من الأصول أو  
حقيقة نظرية من النظريات إلا إذا كان  
لشاعرهم الظاهرة سلطاناً على تحقيقها  
فكيف يمكنك مهما أوتيت من مواهب  
الجدل ودقت التعبير وحسن صياغة البراهين  
أن تثبت لأحدهم أن لمرحلو أنه مسيحي  
بعد أن يموت في عالم غير هذا العالم كيف  
تستطيع مهما كنت بليغا أن تقنع أحدهم  
بوجود عوالم نورية كعالم اللائكة أو أشيا  
أخرى وراء ما ندكه بمشاعرنا الغليظة ما  
دام لا يريد أن يصدق بعقله إلا إذا لمس  
بيده ؟

عدت الوجوه لحي القيوم وقد خاب  
من حل ظلامه أن الذي خلق الإنسان  
على هذه الصورة من الطامح الفكري  
والجراح الاحساسي لا يعجزه أن يرد إلى  
العدل كلما جار وبلغته إلى الهدى كلما خال  
سنة بالدة وحكمة غير متناهية !  
ان الذي قال في حكم كتابه : « كتب  
الله لأغلبنا أنا ورسلي أن الله قوي  
عزيز » يعرف من ابن تقاد العقول

الاحكام ؟ ليس لأنهم عموماً يتنازع  
الوجدان من المؤثرات وما يتناسخه من  
الأعراض التي تجعله في وادع الحقيقة في واد  
ثم قاروا إذا كان الأمر كذلك وكان  
محض الدليل العقلي غير كاف في اثبات  
شيء أو نفيه فلا سبيل إلى معرفة الحقيقة  
الصحيحة إلا إذا سندها من الحس دعامة  
وكينة وكان لها من الواقع شهادة قوية.  
فهم إذن لا يسلمون بغير امتحان ولا  
يخضعون لغير المحسوسات ويتقنون كل  
بحث يتعلق بنشأ وجودهم ومعبود الإنسان  
كما تقلنا ذلك في الفصل السابق عن  
أحد زعمائهم الاستاذ ( ليتره ) وعليه  
فمدار فلسفتهم على العلوم الحقيقية التي  
موضوعها الموجودات والنواميس التي  
تسلط عليها . فقسوا العلوم إلى ستة  
أقسام . الفلك والطبييات والكيمياء  
والرياضيات وعلم الحياة والهيئة الاجتماعية  
وقالوا ان العلوم سلسة مؤلفة من حلقات  
متصلة بعضها ببعض لا تدرك الواحدة  
حتى تدرك ما قبلها من الحلقات وأولها  
الرياضيات ثم ذهبوا إلى أن المعارف  
تطلع في ارتقاها ثلاثة أعمار مهمة ( الدور  
الأول ) الدور الديني ( الثاني ) دور

عراهم من ذرائع لوتدبرها الإنسان أن ي  
يعني يصبرته يد العناية الرحمانية ترفع  
الإنسان مما يرتطم فيه من مهاوي سخطاته  
وتقربه على نهج السبيل ووضح المحجة  
يخيل قوماً أو أماً وقع فيه الأقدمون  
من الخيالات ما حلوه وعو اتهم من الأوهام  
وما استلزم ذلك من بعدهم عن الحقيقة  
التي هي خالة الانسانية وما استدعاه من  
عشوائهم عن تنوير الظواهر الجلية للاركان  
على ألبابهم من تلك القواعد الاعتقادية قلنا  
يخيل قوماً أو أماً ذلك بأنهم ثم انظر كيف  
يكون مبلغ كراهتهم لنبات الأفكار التي  
لا يؤيدها من الواقع دليل ولا يعززها من  
الحس برهان قالوا إذا بقي الدليل البرهان  
ان كانا عقليين وقد ثبت ان مدارك العقل  
كثيراً ما يخيد عن الجادة وتلقى بالإنسان  
إلى مثاته من الاضاليل لا يبرز فيها بين  
الحقائق والباطل ما الذي وقع الاقدمين  
في ارهاق الخرافات غرموه بذلك انفسهم  
أنوار العرفان ؟ ما الذي دهمهم في نهج  
المدر كالتساقط والتصورات انارة فسدوا  
دوهم طريق الحقيقة التي هي العناية لحوالات  
الإنسان ؟ ليس لأنهم أطلقوا الأفكار  
عنان الجولان ولعقولهم حرية الجزم في



والنجات، وكذلك لحصبا بن رشد من حكام  
الاندلس، ولما وضع المتأخرون في علوم  
التوم ودوناتهم، وورد عليهم الغزالي ما رد  
منها، ثم خاض المتأخرون من التكلميين  
مسائل علم الكلام، مسائل الفلسفة لعروضها  
في مباهجهم وتشابه موضوع علم الكلام  
بموضوع الاهليات، ومسايله بمسايلها  
فصارت كأنها فن واحد.

فتم غير وترتيب الحكماء في مسائل  
الطبيعيات والاهليات وخطوطها فتناولوا احدا  
قدموا الكلام في الامور العامة ثم اتبعوه  
بالجسائيات وتوابعها بالروحانيات وتوابعها  
التي آخر العلم كعلمه الامام ابن الحطيب  
في البياض المشرقية جميع من بعدهم  
عداء الكلام وصار علم الكلام مختلفا  
بمسائل الحكماء، وكتبه محشوة بها، كأن  
الغرض من موضوعها ووسايلها واحد  
والتبس ذلك على الناس، وهو غير صواب،  
لان مسائل علم الكلام انما هي عقائد  
متناقة من الشريعة كما نقلها السلف من  
غير رجوع فيها الى العقل ولا تعويل عليه  
بمعنى انها لا تثبت الا به، فان العقل معزول  
عن الشرع وانظاره وما تحدث التكلميون  
من اقامة الحجج فليس بحثا عن الحق

ولم يكن ذلك بطريقة نظرية تصورية  
ولكن بتأثير المشاهدات التي كانت يتلو  
بعضها بعضا بطريقة لا يمكن التخليص  
منها بطريقة أخرى (أي بغير نسبها  
لأرواح الدنيوية).

ولقد مررت من مثل هذه المشاهدات  
ملا يمكن الزيادة عليه في مثل هذا المختصر  
وكل تلك الشهادات منسوبة لكبار اساطين  
العلم ورجال المعارف فانظر رجلك الله  
كيف يداوي الله تعالى امراض القلوب  
وبعالم جراح الاحساسات. لما قام هؤلاء  
يقولون نحن لانصدق الاما نحسن، يقولوا  
مادام علم الديب مستورا عنا ولا يمكن  
تحقيقه فهو ليس بوجود الا في الزوم  
وتدبروا بذلك لاطلاق نور العقائد فتح الله  
لهم نافذة صابرة من وراء ذلك العالم  
الديب عن المشاعر واعظام القوة على تحقيقها  
بالحس والمشاهدة «كيلا يكون للناس  
على الله حجة» كل ذلك رحمة منه تعالى  
بهذا النوع الانساني الذي جعله فة ابداءه  
وغاية اختراعه. وكل في المستقبل من آيات  
سيماها الله لعباده لتحقيقه والود في كتابه  
«سورة يونس» آيات في الآفاق وفي أنفسهم.

يبري بعينه ان اساتذة الماديين قاموا  
بمجارون الى الله منيين اليه ملتجئين الي  
جنايه مقربين سابق غلطاتهم بمدان كانوا  
بالامس وليس العبد يمد مشمخون بأوقهم  
كبرا وعشوا ويتجسون بأنهم ارفع مقام  
من أن يأخذوا بعقيدة من العقائد واسمي  
نفسا من ان بأسروها لدين من الاديان  
من كان يصدق ان مثل الاساتذة العلامة  
(روسيل ولاس) الانجليزي وهو أكبر  
فسيولوجي في العصر ومكتشف اعظم  
نواميس الطبيعة وهو تالموس الانتخاب  
الطبيعي وتبدد العلامة (داروين) في  
تأسيس مذهبه الذي كفر الملايين من  
العالم. قلنا من كان يصدق ان مثل هذا  
الاستاذ الكبير يرجع بمدنك الكبير،  
فيقول: «لقد كنت دهر يامر فامتنعنا  
بمنه في تمام الاقتناع ولم يكن في ذهني  
أدنى عمل لتصديق بحيا وروحية ولا وجود  
عامل في هذا الكون كله غير المادة وقوتها  
والكني رأيت ان المشاهدات الحسية لا  
تغالب... فانها قد قهرتني واجبرتني  
على اعتبارها أشياء محسوسة قبل ان اعتقد  
روحانياتها مستطيلة. ثم أخذت هذه  
المشاهدات مكانا من عقلي شيئا فشيئا



(أولاً) لأن الإسلام لم يهدأ الي شيء، يعارض العقل أى أحكام ذلك النور المستمد من توره تعالى فلم يقل انسان أن الاثنين يكونان واحداً بحال من الأحوال أو مكان من الامكنة، وإن الشيء الواحد قد يكون في مكانين في وقت واحد أو ما يشبه هذا في ناقصة أحكام العقل، وغاية ما جاء به مما لم يهدأ اليه مجرد العقل ما حكاه لنا عن عوالم الديب من وجود الملاشكة ودار الثواب والعقاب الخ وكما أمور ممكنة يدر ك العقل ولا يخفى أحكامه بل لا يستطيع العقل أقامة شبه دليل علي عدم وجودها فكلام ابن خلدون في هذا الصدد زيادة لا محل لها

(ثانياً) القرآن في كل ما جاء به قد استشهد بالعقل الانساني، واستظهر به على جود الجاهدين وتقليد التقليدين، وقد اكتر من قوله (أفلا تفلون) (أفلا تذكرون) (هل من مدكر) (أفلا تفكرون) الخ وقد قسم القرآن الى آيات محكمات وأخر متشابهات فسمى المحكمات أم الكتاب وجعل التفسير في تأويل التشابهات من صفات أهل الزيف ولم يكافئنا البحث فيه خرف الفتنه فقال «وما يعلم تأويله الا الله

هذا كلام العلامة ابن خلدون ويوضح آثاره ان فلاسفة الدرب أخذوا الالهييات عن فلاسفة اليونان ثم جاء المتكلمون الذين تصدوا لدحض شبهات الملاحدة فخلصوا بين الفئتين وقد كتبنا كلاماً مسهباً في علم الكلام (مادة كلام) فارجع اليه قد أحسن العلامة ابن خلدون رحمه الله في التفرقة بين مدارك العقل ومدارك الشارع ولكنه أتى في عرض كلامه بتعبير يحتاج منه في الإسلام في العقل والمقولات وهو قوله :

«فإذا هذان الشارع الى مدرك ينبغي أن تقدمه علي مداركنا ونثق به ونهنا ولا نطرق في تصحيحه بمدراك العقل ولو عارضه بل نعتقد ما أمرنا به اعتقاد أو علم أو نسكت عما لم نفهم من ذلك الى الشارع ونعزل العقل عنه » انتهى

غرض المؤرخ العظيم مفهوم وهو أن اعادة الشارع سبحانه وتعالى بالمعلومات كلها ونقص عقولنا نقضا ظاهراً يوجب علينا أن نفهم مدركنا، وإن لا نتق بمعقولتنا، فنسلم الى الشارع تسليماً هذا هو غرضه ولكن تبينه جاعلاً في المذهب الاسلامي وجهتين

«واما النظر في مسائل الطبيعيات والالهييات والتصحيح والبيان فليس من موضوع علم الكلام ولا من جنس النظر المتكلمين فاعلم ذلك فميز به بين الفئتين فانهما مختلفان عند المتأخرين في الوضع والتأليف والحق مدارك كل منهما صاحبه بالموضوع والمسائل، وإنما جاء الاثناس من اتحاد المطالب عند الاستدلال، وصار احتجاج أهل الكلام كانه انشاء لطلب الاعتداد بالدليل، وليس كذلك بل إنما هو رد علي المحدين والمطلوب مقروض الصديق معلومه

«وكذلك جاء المتأخرون من غلاة التصوف المتكلمين بالمواجد أيضاً فخلطوا مسائل الفئتين بقتهم وجعلوا الكلام واحداً في كلها مثل كلامهم في النبوات والاتحاد والحلول والوحدة وغير ذلك، والمدارك في هذه الفنون الثلاثة متباعدة مختلفة وابعدها من جنس الفنون والمعلوم مدارك التصوف لا يهتم يدعون الوجدان ويفرون عن الدليل، والوجدان بعيد عن المدارك العلمية والاحسان وتوابعها كما بيناه وتبينه والله يهدي من يشاء الي صراط مستقيم، والله أعلم بالصواب »

فيها، فانه دليل بالدليل بعد أن لم يكن معلوماً هو شأن الفلسفة بل اتاهو الخامس حجة عقلية تعمد عقائد الانمان ومذهب السلف فيها وتدفع شبه أهل البدع عنها، الذين زعموا ان مداركهم فيها عقلية، وذلك بعد أن فرض صحبة بالارادة الذاتية كما تلقاها السلف واعتقدوها، وكثير ما بين المتأمنين «وذلك ان مدارك صاحب الشريعة أوسع لاتساع نطاقها عن مدارك الانظار العقلية فهي فوقها ومحيط بها لاستمدادها من الانوار الالهية فلا تدخل تحت قانون النظر الضعيف، والمدراك الحاط بها، فإذا هذان الشارع الى مدرك فينبغي أن تقدمه علي مداركنا ونثق به دونها ولا ننظر في تصحيحه بمدراك العقل ولو عارضه بل نعتقد ما أمرنا به اعتقاداً وعلماً، ونسكت عما لم نفهم من ذلك ونقوضه الي الشارع ونعزل العقل عنه

«والتكلمون انما دعاهم الى ذلك كلام أهل الاسناد في معارضات العقائد السلفية، بالبدع النظرية فاحتاجوا الي الرد عليهم من جنس معارضاتهم واستدعي ذلك المخرج النظرية، ومحاذاة العقائد السلفية بها



الي غيره، ولكننا ترجح رواية العمد فانه كان مدعراً له

قال ابن خلكان وبعضهم في اللحن

أيضاً

وعود له نوحان من لذة المني

قبورك جان يحننيه وغارس

تغنت عليه وهو رطب حمامة

وغنت عليه قينة وهو يابس

ومنه قول بعبه

جاءت بعود يناغها ويسعدھا

انظر بدائع ما يأتي به الشعر

غنت عليه ضر وب الطير ساجعة

فلا يزال عليه الدهر مصطباً

بيجيه الاعجمان الطير والوتر

وقال الوزبرهبا، الدين زهير للعصري

من قصيدة يمدح بها اقيس بن الملك

الكامل

ونبرز أعواد المنابر باسمه

فهل ذكرت أيامها وهي أنقصان

ثم قال العمد في بنية ترجمة الاوسي

وكان والده محمد ذكياً له شعر حسن هاجر

الي الملك العادل نور الدين بالشام سنة ٦٤٤

(أي ٥٦٤) وكان يومئذ يصرخ فخرض

سنين الي أن خرج في أول خلافة الامام

للمستجد سنة (٥٥٠) هـ ولتيته حينئذ

وقد غشي بصره من ظلمة المظلمة التي

كان فيها محبوساً وكان زيه زى الاجناد

وسافر الى الموصل وله غزل حسن وأسلوب

مطرب، بنظم معجب. وقد يقع له من

اللماني المبكرة ما يندر فمن ذلك قوله في

صفة القلم:

ومنتف يعني ويقتي دائماً

في طورى المبعاد والابعاد

قلم يقل الجيش وهو عزم

والبيض ماسدت من الاغداد

وهبت له الآجام حين نشأها

كرم السيول وهيبة الآساد

تقول هذا معنى حسن جداً، فمعنى

قوله وهبت له الآجام الخ انه اذ نشأ

بالآجام أي الغابات فقد كان متعوداً رؤيته

السيول التي تهمر عليها من الجبال،

ومعاشرة الاسود فيها، ولذلك اكتسب

من صفاتها الكرم والصولة ومعنى نشأها

أي بالآجام ان الداب الذي تتخذ منه

الاقلام ينبت فيها

قال ابن خلكان في طبقاته عند

ايراده الايات المتقدمة انه رأها منسوبة

الآوسي هو أبو سعيد المؤيد

ابن محمد الآوسي الشاعر المشهور كان

من كبار شعراء عصره صرف أكثر

شعره في الغزل والمحو وله ديوان مجموع.

كان منقطعاً الي الوزير عون الدين

بجي بن هيرة وله فيه مدائح كثيرة

قال عنه محب الدين بن النجار في

تاريخ بغداد:

هو عطاق بن محمد بن علي بن أبي

سعيد الشاعر المعروف بالمؤيد ولد بألوس

قرية قرب المدنية ونشأ بتدجيل ودخل

بغداد، وصار جاورشافي أيام المسترشد

بالله، وهجاء ابن الفضل الشاعر بابيات

وكان قد لحا الي خدمة السلطان مسعود

ابن محمد ملكشاه. قال وتفسح في ذكر

الامام المكتفي واصحابه بما لا يذم

تقبض عليه وسجن

وذكره العمد الكاتب في كتاب

الخريدة فقال:

رفع قدره، وأمر حاله ونفق شعره

وكان له قبول حسن، واقتني املاكا

وعقاراً وكثير ريشه، وحسن معاشه. ثم

شعر به الدهر عنفة صعب منها انتعاشه وبنى

في حبس الامام المكتفي أكثر من عشر

واراسخون في العلم يقولون آتنا به كل من

عند ربنا أي ان الراسخين في العلم يؤمنون

به اجمالاً بلا بحث فيه لا تمن للشكائيات

التي يذهب العقل فيها كل مذهب، ولان

تلك الآيات ليست مما يوقف علي فهمها

اداء واجب، ولا اصلاح فاسد، بل هي

موجودة لحكمة يعلها الله وهي اقل ما في

القرآن الكريم

وقد كافح القرآن المتعنتين، وقارع

اعلى الشبه من الكافرين، فلم يقل لهم

اعتقدوا وأنتم صم عمي، فذلك تزييل

من رب حكيم، يعلم ما تعلمون ويحيط

بما لا تتوهمون، بل دعاهم لاحكام العقل،

ومبادئ النظر، ولو كان الامر بالطاعة

العمياء يسوغ لاحد ان يولي به القرآن

هذا ما لاحظناه علي قول الفاضل

ابن خلدون وانما دعانا للملاحظة خشية

ان يظن بعض القارئ ان الاسلام ينافي

بين العقل والدين

الله اباد هي مدينة هندية

من مقاطعة الشمال الغربي بمينة علي ملتي

نهرى الدليج والدجومنا. غر منها فروغ

كثيرة وسكانك حديدية ذاهية من كلكته

الي بومي وبيشاور ويكنها ١٧٥٦٢٤ نفس



بمعنى نبيل

وقد نجيحي الي بمعنى اللانحس نحو (الامر)

الك) معناه الامر منه اليك بتدبير لفظه

منته ، كما يقال (احمد الله اليك) أي

أنعم حمده اليك

﴿اليك عنى﴾ اسم فعل أمره يقول

عن الجار والمجرور ومعناه تنجح عنى .

و(اليك هذا) معناه خذ

﴿الياس﴾ هو ادريس عليه السلام

وقد تقدمت ترجمته

(تفسير) : قال تعالى :

«وان الياس لمن المرسلين اذ قال

لقومه الا اتقون فأتدعون بعلا وتلقون

أحسن الخالقين ، الله ربكم ورب آبائكم

الاولين ، فكذبوه قائم كمنحرفون»

يقول الله تعالى : ان ادريس مرسل

من المرسلين ، قال لقومه الا تخافون الله

ومخذرون عقابه وانتم تبعدون غيره

وقد اختلف في معنى (يعمل) قال

عكرمة معلاء معناه الما اوربا وهي ابا عمل

اليمن يقولون من يعمل هذا التور أي من

ربه . وقال مثل ذلك مجاهد وسعيد وقادة

والسدى

روي الامام الطبري عن جده ابن

الحكم الذي في اصل الابهامو (الآلاء)

شجر خضرته دائمة واحدة (الآلة)

و(الآلى) الكثير الآلاى أى الخلف

و(الرجل الآلى) الكبير الآلية وأما

المرأة فيقال لها عجزاء

﴿الى﴾ حرف ذكر صاحب للذى

لها معان ستة (فأولها) انها العاية الزمانية

والمسكانية نحو (أمو الصيام الي الليل)

و(أسرى بعبد من المسجد الحرام الي

المسجد الأقصى)

(وثانيها) للمية وذلك عند ضم شيء

الي آخر نحو (من انصارى الي الله)

(ثالثها) التبيين هي التي تبين فاعلية

محروها بعد ما يفيد جوا او يفسد من فعل

تعجب او اسم تفضيل نحو (رب السجن

أحب الي)

(رابعها) مردافة من نحو (أيسق

فلا يروى الي بن احمر) أي فلا يروى مني

(خامسها) موافقة عند كقول

ام لاسبيل الي الشيايب وذكرة

الشحي الي من الرجيق السلسل

(سادسها) التوكيد نحو (واجمل اقدرة

من الناس نوى بهم) وكان القياس ان

ينال نوام فخر جها العلماء بأنها هنا

فأنفذ الي دمشق فمات في الطريق بقرية

يقال لها رشيدة : انتهى كلام العباد

من شعر اللومى قوله من قصيدة :

فيا بردها من نقحة حاجرية

علي حر صدر ليس نجوسا

ويا حسنه طيفا وشي نور وجهه

يطبق فنمطاني من الشعر فاحه

بحول وشاحاه علي غصن بانه

سقاها الحيا فافخر واهن ناعمه

قلاري في ثملنا الصبح بالنوى

ولم يبق منها غير معنى لازمه

وقفت محزوى وهي منها معالم

قوا ، وجسمي قد تمقت معاله

وقوف يتاني في عيني ولم أقت

وقوف شحيح ضاعني الحرب حاته

ولم يبق لي سوا نجسي صدودها

فيشجي بدمي كالأهل طاسه

ولا مقله أقت فتدوم نظرة

لبانية والمتلف الشبي غارمه

قله وجسمي في الإكلب كأنه

دموعي قد حنت بلبل روارمه

وقد مد من كف الزيا حللا

فقلته حتي نهاوت مناظمه

وهي قصيدة عصباء غرض بها

بدون تأجيمها البيتان والآيات والآلية



بحرق نهر الامازون غابت في غاية  
السعة على سهول شامعة الاطراف قد تحيل  
في اوان فيضاتها الى بحر خضم يزيد سطوحه  
عن سطح البحر الابيض المتوسط ويختلف  
عرضه بين ١٥ و ١٥٠ كيلو وعمقه بين ١٠  
و ١٠٠ متر فيكون قابلا للدلاحة فيه  
وقد حسبوا مقدار المياه التي يتدفقها  
الي المحيط الاطلسي في اوقات مقدار  
ما تتدفقه جميع انهار اوروبا في بحارها .  
وقد قدر انه يتدفق في كل ثانية نحو ٢٥  
مليون تاون الامتار المكعب من المياه . ومن  
غزاره قياحه فلا تحتلط بمياه البحر المائلة  
الا على بعد ٢٠٠ كيلو متر  
﴿امبايه﴾ هي قرية قريبة من  
الشاطي . الايسر من النيل تجاه يولاقي  
ولمها قطر فوصل بين الشاطلين يقال لها  
كبرى امبايه وهي مكونة من كفر الشوام  
وكفر الشيخ اساعيل وتاج الدول جزيرة  
امبايه مبيت كروا لثوبيل عدد سكانها نحو  
( ١١٠٠٠ ) نسمة ومقر مركز امبايه في  
تاج الدول وهي تبعد عن الجزيرة بنحو ١٠  
كيلو مترات تقريبا  
(مركز امبايه) هو أحد مراكز  
الجزيرة قاعدته امبايه التقدم ذكرها

عدد سكانها نحو ( ١٤٠٠٠ ) نسمة ويتبعه  
٧٥ ناحية و ٤٧ عزبة وغيرها  
ومن قراها دوردان والنصوريين واسم  
ودراق العرب وناحية وكرداسة وصف  
البن ومنشاة البكارى  
﴿امبراطور﴾ هو لقب كان يطلقه  
الرومانيون على قوادهم عقب انتصارهم على  
اعدائهم . ثم لازالت الجمهورية الرومانية  
وخلقتها الملكية لم يشأ أول التنليين على  
الملك وهو (سيزار) أن يلقب نفسه بملك  
حتى لا يتجاوز ما بين يثقل هذا الانقلاب  
الكبير فلقب نفسه بامبراطور فصار هذا  
اللقب علما على ملوك الرومان من ذلك الحين  
ولما جاء سنت ( ٨٠٠ ) م لقب بالانصارى  
الملك شرومان بامبراطور الغرب واستمر  
هذا اللقب بحمل ملوك آل الجرمانيين  
ثم لما جاء القرن الثامن عشر وعدت  
الروسيا من الدول الكبيرة تلقب بطرس  
الأكبر بالقب امبراطور .  
والملك نابليون الأول سنة ١٨٠٤  
صو لجان الحكومة الفرنسية اعطى لقب  
امبراطور  
وقد جرت العادة أن يعطى هذا اللقب  
لكل من يحكم مملكة واسعة ماهولة

والبصير ام (أي بل) حل تستوي الظلمات  
والنور  
﴿اما﴾ حرف يأتي للتثنية ويكثر  
بعدها القسم نحو اما والله لا كاذبته  
﴿امازون﴾ نهر الامازون بأمريكا  
الجنوبية وهو من أكبر انهار الدنيا .  
يلغ طوله ٦٠٠٠ كيلو متر . ينبع من  
جبال انده بمملكة (بيرو) على ارتفاع  
نحو ٤٠٠٠ متر بواسطة نهرين شيرين  
وهما مارتون واوكاياكي . الأول يخرج من  
بحيرة لوريكوشا والثاني من هضبة كوزكو  
هذان النهران يجريان نحو الشمال متوازين  
ثم يجتمعان عند خروجهما من الجبال  
فيكونان نهر الامازون فيجري متجها الى  
الشرق  
يأتي نهر الامازون عدد كبير من  
التيارات أشهرها نهر ايساوا واوروروجو  
ويأتي نهر كاسيكار فيوصله الي نهر  
الاورينوك . وكل هذه التيارات على  
شاطلي . الامازون الايمن  
فاما على شاطئه الايسر فنهري روروس  
وربوماديره الذي يبلغ طوله ٣٣٠٠ كيلو  
متر وتاجوزوا جزيرته الذيان بنجان من  
الضفة البرزخية

أبي يزيد قال : كنت عند ابن عباس  
فسأله عن هذه الآية ( اتدعون بعلا )  
فكف ابن عباس فقال رجل انا بعلا  
فقال ابن عباس كفاني هذا الجواب  
وقال آخرون هو صنم كان لهم يقال  
له بعلا وبه سميت بعلايك  
روي ابن وهب عن ابن زيد قال انه  
في قوله ( اتدعون بعلا ) قال بعلا صنم  
كانوا يعبدونه . كانوا يعبدك وهي وراه  
دمشق وكان بها ذلك الصنم  
وقال ابن اسحق سمعت بعض أهل  
العلم يقول ما كان بعلا الا امرأة يعبدونها  
من دون الله  
ومعنى العمل امرأة الرب يقال هذا بعلا  
هذه الدار اى صاحبها . والزوج وما كان  
من الزرع مستغنيا جاء الساء  
اما قوله تعالى ( فكفوه فأنهم  
لم يحضروا ) اى في عذاب فيشهدونه  
﴿ام﴾ حرف عطف وهي تأتي بعد  
جملة الاستفهام للمعادلة نحو : ( ان ادري  
اقرب أم بعيدا توعدون ) وتأتي للتسوية  
بين الشيئين نحو : ( سواء عليهم أن تناديهم  
أم لم تنادهم لا يؤمنون ) ونهي . بمعنى  
بل نحو : « حل يستوى الاعمي



وأكثرهم معرفة بالعلوم الحكمية والذاهب الشرعية (والباب في الطبية، وهي الصورة فصيح الكلام، جيد التصنيف، وكان قد خدم الملك المنصور ناصر الدين بالمطالعة محمد بن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أبوب صاحب حماء وأقام بخدمته بمصر سبعين سنة، وله منه الجارية السنية والاعمال الكثيرة، وكان من اكبر الخواص عنده، ولم يزل في خدمته الى ان توفي الملك المنصور وذلك في سنة (٩٧٧) هـ فتوجه الي دمشق، فدخلها انعم عليه الملك المعظم شرف الدين عيسى بن الملك المعادل أبي بكر بن أبوب انعاماً كثيراً واكرمه غاية الاكرام وولاه للتدريس. وكان اذا نزل وجلس في المدرسة وألقى الدرس والفقهاء عنده يتعجب الناس من حسن كلامه في المناظرة والبحث ولم يكن أحد بمثاله في سائر العلوم، وكان نادر أن يقرى أحدًا شيئاً من العلوم الحكمية، وكنت اجتمعت به واشتغلت عليه في كتاب رموز الكونوز من تصنيفه وذلك لمودة اكيدة كانت بينه وبين أبي الفخ

ثم ذكر ابن أبي أمية له من الكتب ما لم يذكر ما بين خلق كان مثل كتاب غاية

كتبه فلان بن فلان. ولما رأى سيف الدين تأليهم عليه وما اعتدوه في حقه ترك البلاد وخرج منها مستخفياً ووصل الى الشام واستوطن مدينة حماة وصنف في اصول الدين والفقه والنطق والحكمة والالاف وكل نصائفه مفيدة، فمن ذلك كتاب ابحار الافكار في علم الكلام، اختصره في كتاب سماه مناجاة القراخ ورموز الكونوز وله دقائق الحقائق، وباب الالاف ومنتهي السؤل في الاصول، وله طريقة في الخلاف، ويختصر في الالاف ايضا وشرح جدال الشريف، وله مقدار عشرين تصنيفا وانتقل الي دمشق ودرس بالعزيرية واقام بها زماناً ثم عزل عنها بسبب لهم فيه واقام بطالا في بيته. وتوفي علي تلك الحال في ثالث صفر يوم الثلاثاء سنة احدى وثلاثين وثمانمائة ودفن بسفح جبل قاسيون انتهى

وقال الدامة ابن أبي امية عنه في طبقات الاطباء:

«هو الامام الصدور العالم الكامل سيف الدين ابوالحسن علي بن أبي علي ابن محمد بن سالم التعلبي الأمدى واحد الفضلاء وسيد العلماء وكان ازكي اهل زمانه

وقرأ بها علي أبي الفتح نصر بن فتيان الحلبي ثم انتقل الي مذهب الشافعي وصحب الشيخ أبا القاسم بن فضلان وقرأ عليه من الخلاف ورواياه علي أقرانه. ثم انتقل الي الشام واشتغل بالمعقولات وحفظ منها شي. الكثير وهو نهجاني قيل انه لم يكن في زمانه أحفظ لهذه الفنون ثم انتقل الي مدرس وتولي الاعادة بالمدرسة المأهولة لفرج الامام الشافعي وتصدر بالجامع الظاهري بالقاهرة مدة. وقام بها فضله واستناد منه الناس. ثم تعصب عليه جماعة من الفقهاء بمصر حسداً قسيوه الي زيف العقيدة والميل للمذهب الفلاسفة وكتبوا بذلك محضراً ووضعوا فيه خطوطهم واسماهم عزمو علي رفعة للحكومة

قال الاستاذ بن خلكان عند ابراهمه هذه الترجمة

بلغني عن رجل منهم انه لما رأى تمامه عليه وأقر ان حسب كتب في المحضر وقد حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب

حسدوا الفتي اذ لم يتأولاسميه فاقوم أعداء له وخصوم

بأنقوا مختار في الادب والادب والشاعرات ومن هنا يطلق هذا اللقب علي سلاطين الترك والصين والنساء وغيرهم

«الأمد» - المكان المرتفع والفراغ والفتور والشك جمعاً لمات (أمدته يأمده) أمنا (قصده) (أمدته وأمدته) قدومه وحزوه أي خسه و (المؤمات) التهم بالشر والعدوان

«امتيازات امينية» - انظر في مادة (مير) لانها من مشتقاتها

«اميج» - بأميج آتجا حر وعطش و (أميج) بأميج سار سيراً شديداً. و (الاصيف الاميج) الشديداً الحر

«الأمند» - الآية كالمدى ومعناها أيضاً الغضب فيقال (اميد عليه بأمد أمد غضب) و (الأمند والاميدة) السفينة المشحونة (الأميد) المملوء من خير أو شر و (أمد مدامود) انتهى اليه

«أمد» - مدينة كبيرة في ديار بكر مجاورة لبلاد الاناضول

«الأمدي» - هو أبو الحسن علي ابن أبي علي محمد بن سالم التعلبي النقي الامدولي اللقب بسيف الدين الامدي كان حنلي المذهب ثم انتقل الي بغداد



فدعوه بذلك وذهب لقباً له في الناس ونوارته الخلفاء بعده سنة لا يشاركون فيها أحد سواهم

أمير الأمراء... هي وظيفة اخترعها الخليفة الراشي بالله العباسي المتوفي سنة (٣٢٨هـ) والسبب في ذلك انه اراد يروج نفسه من عنت الاثرالك الذين جلبهم المعتصم بن الرشيد بصفة حرم له فتغلبوا على الخلفاء تدريجاً حتى أصبحوا العوية في يدهم. ووجه اراحته نفسه باختراع تلك الوظيفة انهم لا يخالوا أحد منهم ليحكم الجميع ويردم الي النظام وهذا معناه التخلي عن السلطة الى الاراك وهو ما حصل فعلاً كما سيحي.

كانت مصر تابعة لبلاد كان الخلفاء يولون فيها من يختارون من حاشيتهم فولوها للاحمد بن ملولون التركي فليدبث بهامدة حتى استقل بها وأسس فيها الاسرة الطولونية حوالي منتصف القرن الثالث الهجري ثم خرجت من يد اولاده سنة (٣٩٢هـ) ودخلت في حكم بغداد الي ان جامعها أبو بكر محمد الاخشيذ واليامن قبل الراشي سنة ٣٩٣ وهو تركي الاصل مثل ابن ملولون فسار سيرته في الامة بتلال وفي

بك ايقتلوك أي يأمر بعضهم بعضاً بقتلك وفي قتلوك (تأمرؤا) تشاوروا و (اتأمروه) تشاوره و (آمر) هو آخر ايام المعجوز في البردو (الأمارة) العلامة و (الامر) طلب عمل شئ. والحل جمعه أمور وأما الاوامر فجمع أمر بمعنى القول ومن معاني الامر الشأن والشئ و (الامر) المعجيب والتكرو (الأمرة) التعلم الصغير من اعلام الفاو ز المجازة الرابية جمعها أمر و (الامر) (الأمرة) التي يوافق كل أحد على ما يريد يقال (ماله امر ولا امرة) أي شئ. و (التأمور) الوعا والقلب وحبته ووزير الملك و (التأمورة) صومعة الراهب وتأموسه وعمرن الاسد. و (المؤمير) آخر ايلم برد المعجوز. واسم فاعل من التمر. و (المؤمتر) مكان الاتجار والشارورة

أمير المؤمنين... هو لقب خلفاء المسلمين اول من تلقب به عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
قال العلامة ابن خلدون في مقدمة تاريخه:  
« انه لما يروج أبو بكر رضي الله عنه كان الصحابة رضي الله عنهم وسائر المسلمين يسمونه خليفة رسول الله صلى الله

المرام في علم الكلام. وكتاب كشف الغوامات في شرح التنبيهات الفقهية المذكور صاحب حماة كتاب غاية الامل في علم الجدل وشرح كتاب شهاب الدين المعروف بالشريف المراغي في الجدل. وكتاب منتهي السالك في ترتيب المسالك وكتاب المبين في معاني الفاظ الحكماء المتكلمين و دليل متحد الانلاف وجار في جميع مسالك الخلاف وكتاب التريجيات في الخلاف وكتاب التماينة الصغيرة وكتاب التعليقة الكبيرة. وعقيدة تسمى خلاصة الامير

أمير... يأمر أمرؤا مارؤا أمرؤا طلب عمل شئ. و (امير) يأمر أمرؤا وأمرؤا أمرؤا مارؤا صارة أميرؤا (امير) عليه ولي عليه. و (امير الشئ) يأمر أمرؤا أمرؤا كثرؤا (امير الرجل) كثرؤا ماشيته فهو أميرؤا (أميرؤه) ولاد الامارة فهو (اميرؤا) أمرؤه (امارة) أمرؤه (الله) كثرؤا ز يمتو ماشيته (أميرؤه) أمرؤه (شاوره) و (تأمير) شاور و (تأمر عليهم) تسلط و (اتمر امرؤه) امتلئ و (اتمر معمله) شاوره و (اتمرؤا به) تشاوروا فيه وهو ا به ومعنى قوله تعالى (ياتمرون







بشار بن برد : لم أزل أجهد الحيات فند

سمعت قوله

كان قلوب الطير رطيا وبابا

علي وكرها العنكب والحشف البالي

حتى قلت :

كان مشار النقع فوق رؤسنا

واسياننا ليل نهوى كواكبه

كان امرؤ القيس كثير التشيب بالنساء

في شعره فكان أبوه يقول ذلك ويتقصيه

عنه وكان كاتبا بوعنا عرو مع الى ما كان

عليه فاستوجب وجدته وما زال علي تلك

الحال من أياه بين اقبال وادبار حتى قتل

بنو أسد أباه وكان ملكا عليهم فهم يأخذ

تلوه . روى انه لما جاءه نعي أياه كان

بارض اليمن يشرب خمرأ فقال ضيعني

أبي مسيرا وحلني دمه كيرا لاصحو اليوم

اليوم خمر وغدا أمر نم قال

خليلي ما لي اليوم مصحبي لشارب

ولا في غد اذ ذاك ما كان يشرب

نم أقسم ان لا يأكل لحما ولا

يشرب خمرأ حتى يأخذ بشارأياه فذا أجنه

الليل لمع برق في السماء فقال :

ارقت لبرق أهل

بعض سناه بأعلي الجبل

لولا بني البوسنة والمرسك

(٥) استقلال الجبل الاسود

(٦) استقلال العرب

(٧) استقلال رومانيا

(٨) تنازل الدولة الروسية عن أراضي

اوردهان وقارص وباطوم وجميع

الأراضي السكائية بين الروسية

والتركية القديمة

وأشهر من هذا المؤتمر الذي عقد في

لوزان عقب ثورة تركيا على معاهدة سيفر

بعد حرب سنة ١٩١٤ فلان تركيا انتصرت

قيما انتصار اسيايا أعاد هامن الاستقلال

الى مثل ما كانت عليه في أيام عظمتها

( انظر تفصيل ذلك في كلمة ترك )

﴿ امرؤ القيس ﴾ بن حجر الكنسي

هو حامل لواء الشعر في الجاهلية ، كان

من غول الشعراء ، له المعلقة الشهيرة قال في أولها

فقاتيك من ذكري حبيب ومزمل

بسقط اللوي بين الدخول فعمول

وهو يشتهي نسبة الى قتلحان بوله

بديار بني أسد وذ كرها في شعره قيل هو

أول من ذكر الاطلال واستوقف عليها

واجاد وصف النساء والظباء ولها . قال

المعبر عليه تدفعهم الوطنية ونحر ضهم الانفة

فاذا كبحت الدولة جاحهم وبطشت بهم

استقاموا يتر بصون الفرص ويتحينون

التهز حتى قاموا قومهم الشهيرة حوالى

سنة ١٨٧٠ م ومازالوا في هياج تدفعهم

اليد الاجنبية وعدم بالسلح والمال فلان

أوروا علي بكرة أياها لانود بقدا الاثر الك

في أوروا بالانها ميرة علي كل تلك البلاد

وحالة منها محل الرأس من الجسد . لذلك

بادرت بعد انتهاء حرب الروس الي عقد

مؤتمر كبير في برلين مؤلف من عجة رجال

الدول والدولة العلمية لتقرر قواعد أساسية

تحقق الدما في تلك المالك الثالثة . وكان

من أعضاء المؤتمر في ذلك المؤتمر

( لورد ديكسنفيلد ) : ( لورد ساسبري )

ومن أعضاء السانيا ( بيلارك ) ذاته الخ

اجتمع ذلك المؤتمر ثم أرفض مقررأ تلك

الماهدة الشهيرة التي من ام ما فيها

(١) استقلال بااريا

(٢) استقلال الروم الي الشريفة

استقلال اداريا تابعا سياسيا

وعسكريا للدولة

(٣) اصلاحات في جزيرة كريد

(٤) احتلال دولة لوسنر باهكاريا

ومندوفر تسو إنجلترا قوقرورا الجلاء عن

الأراضي الفرنسية التي كان احتلها بعد

امس نابليون سنة (١٨١٨) ومؤتمر باريس

الذي اجتمع فيه مندوب فرنسا والروسيا

وإنجلترا وروسيا والبروسيا عتب حرب

القم بين روسيا الدولة العلمية ومؤتمر

برلين بين الدول الاوربية عقب الحرب

التركية الروسية سنة ( ١٨٧٩ )

أشهر هذه المؤتمرات بالسياسة يخص

الشرقيين هو مؤتمر برلين الذي تم في رجب

سنة (١٢٩٥) هـ . سببه ما قام من الثورات

في بلاد الدولة العلمية في قلرة أوروا وما

تلا ذلك من دخول الدولة في حرب هائلة

مع الروسية بشأن تلك البلاد الاثرة وسبب

تلك الثورات المتواصلة كراحة أولئك

الاقوام حكم الاراك ونزوحهم الي

الاستقلال ومن تأمل في أن تلك الشعوب

التي كانت في حوزة الدولة عم من أشد

الامر اسالحر وبواكثرهم جبالقارات

ونزوحاالى الحربة وتعصبا للدين يعجب

من القوة الهائلة التي استطاعت أن تحفظهم

في قبضتها قرونا طويلة . كانت تلك

الاقايم كالأرات عارض ضعف حل بالدولة

تأثرت عليها كما يثور صاحب الدار علي



البحر المحيط المتجمد الشمالي ومن الجنوب المحيط المتجمد الجنوبي ومن الشرق المحيط الاطلانتى ومن الغرب المحيط الهادى طول القارة الامريكىة من رأس البرنس دوغال الي رأس شارل ٥٨٠٠ كيلومتر ومن سان فرسيسكو الي نيويورك ٤٠٠٠ كيلومتر ومن رأس بارينا الي رأس برانكو ٥٢٠٠ كيلومتر (بحار أمريكا) يتكون من المحيط المتجمد الشمالي البحر القطبي شمال كندا وبحر بقان بغرب جرولندة ومن المحيط الاطلانتى بحر هودسون بشمال كندا وبحر أو خليج مكسيكا بين مكسيكا والولايات المتحدة وبحر انيل بين جزائر انيل وأمريكا الوسطى والجنوبية. ومن المحيط الهادى بحر بيرنج بين الاسكا وآسيا وبحر أو خليج كاليفورنيا (خلجان أمريكا) على المحيط الاطلانتى خليج جيس وخليج سان لوران. خليج نوادي خليج دلاور وسبازياك وخليج كيبس ومكسيكو خليج هو ندراس وموسكيتوس وداريان وملاراكيبو ومصب

ومثل طرفة لا يسرق وهو القاتل ولا أغبر على الاشعار أسرقها غنيت غنوا ونر الناس من سرقا وان أحسن بيت أنت قاله بيت يقال اذا أشدته صدقا وما يجعل ذكرهنا ان صلاح الدين الصفدي من أدباء القرن الثامن ضمن قول طرفة (يقولون لانهلك اسمي ونجلى) قضيتنا مضحكا فقال: ملكت كتابا بأخلق الشعر جلده وما احسد في دهره بمخلد اذا مارأت كتي الجديدة حاله يقولون لانهلك اسمي ونجلى توفي امرؤ القيس سنة (٨٤) قبل الهجرة وهو في طريقه الي قيصر ويقال ان قيصر اهداه مجلة مسمومة مقلد لها فنشر جسمه فمات ودفن بأفنة (أمريكا) هي رابعة اقسام الدنيا وقد سهاها بعضهم بالدنيا الجديدة اقرب عهد اكتشافها وهي قسمان كبيران امريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية يتصلان ببعضهما ببرزخ المشهور (حدود امريكا) امريكا منفصلة عن القارات الأربع ومحداهما من الشمال (٧٣ - دائرة - ج - ١)

مكسر مكسر مقبل مدبر معا كجملود صخر حطه السيل من عل له اطلالا غلي وساقا نعامه وار خامس حان وتقرىب تنفل فقولاه مكسر مقسر أي كبر الكبر والفرو وهو من الصفات الجيدة للخيل في الحرب وقوله كجملود صخر حطه السيل من عل أي انه في سرعته يشبه الجلود التي يلقيه السيل من أعلي الجبل وقوله اطلالا غلي أي خاصر تاه. والارخاء والتقريب نوعان من أشد الركض والسرعان الذنب والتنفل وله التغلب يشبه بهما السريع الجري ومراده ان فرسه ضامر الخاصر بين كضمورهما في الظلي ودقيق الساقين طوليلهما كدقتهما وطولهما في النعامة، وله جري كجري السرحان والتنفل وما هو جدير بالذكر ان خاطر طرفة ابن العبد توارد مع خاطره في قوله وقولها بها صبحي علي مطيهم يقولون لانهلك اسمي ونجلى فقال طرفة في معلقته وقولها بها صبحي علي مطيهم يقولون لانهلك اسمي ونجلى

أنا في حديث فكذبته بأمر نزعزع منه القائل يقتل بني أسد وجسم الاكل شي، سواء جلال فأين ربيعة عن ربها وابن عيم وابن الخول الا يحضرون لدي بابي كما يحضرون اذا ما اكل ثم قام يستهض هم العرب لعلاوته ويستعليهم علي بني اسد فلما لم يبلغ منه من هذه الجهة عزم علي ان يزور قيصر فاستنجد به فاستصحب أحد اصداقائه وسار اقل صديقه لاول الطريق فأنشأ امرؤ القيس يقول بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن ان الاحقاد بقيصر ا قتلت له لانيك عيتك انما نحاول ملكا او نموت فنعدنا اما معلقته وأولها فتأبكت من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل وقولها بها صبحي علي مطيهم يقولون لانهلك اسمي ونجلى ومنها في وصف فرسه



أشهرها بيتشاشا وكوتوباكسي وشهبرازو الذي يبلغ ارتفاعه (٥٩٠٠) متر واعلي قمة مجموعة أندية المذكورة بركان الكونكا جوفيلغ ارتفاعه (٦٨٤٠) مترا وهو أعلي جبل في أمريكا كلها بأمريكا الشمالية ٥٠٠٠ بأمريكا الوسطى ٥٠٠٠ بجزائر أنتيل (هضبات أمريكا) أشهرها هضبة كولومبيا وأوريجون وأوتاوه وارتفاعها يختلف بين ١٥٠٠ و ١٥٠٠ متر وهضبة أنا هو الشويلغ ارتفاعها ١٥٠٠ متر وهضبة مكسيكو وارتفاعها ٣٣٠٠ متر وهضبة كيتو وكوزكو ٣٠٠٠ متر وهضبة بحيرة تيتيكا ٤٠٠٠ متر وأوسع هذه الهضاب هضبة البريزيل (سهول أمريكا) يوجد بها خمسة سهول وهي إقليم البحيرات في وسط وشمال كندا . ثم سهول نهر مسيسيبي في وسط الولايات المتحدة . ثم سهول نهر الأورينوك وهي كثيرة الرمال تنخفضها الأمطار في الشتاء . ثم سهول نهر الأمازون وهي أوسع وأخصب سهول الأرض وهي كبرقالات والتبات والتباتات . ثم سهول لابلاتا وباتاجونيا

وجنوب الولايات المتحدة ورأس كانوس في يوقا تان ورأس جالينا في كولومبيا ورأس سان روك ورأس برانكو في البريزيل ورأس فسروبي ريو جانيرو ورأس فوراد في باتاجونيا ورأس هورون ورأس بارينا في بيرو ورأس ماريا في جنوب يساما ورأس كورتس في المكسيكا ورأس سان لوقا في كاليفورنية ورأس مندوسينو في الولايات المتحدة ورأس البرنس دوغال في الاسكا (جبال أمريكا) تمتاز أمريكا بسلسلة جبال في غربها هي أطول سلاسل جبال الأرض قاطبة قد قسرها الجغرافيون جبال أمريكا الي ست مجاميع (أولها) مجموعة جبال التيل و (ثانيها) مجموعة كورديير الشمالية و (ثالثها) مجموعة جبال الپيجاني (رابعها) مجموعة جبال انده (خامسها) مجموعة جبال جويانا (سادسها) مجموعة جبال البريزيل وكل هذه المجاميع تفصلها عن بعضها سهول وأنهار عظيمة من اعلي هذه الجبال ما يوجد في مجموعة انده اذ يبلغ فيها بركان توليا بكولومبيا (٥٩٠٠) متر وتنازل الجبال للار بخط الاستواء . بكثرة براكينها اذ يبلغ عددها عشرين بركانا

المتحدة ) وجامايك (الانجليزية) وهائني (ثالثها) جزائر أنتيل الصغيرة التي منها جزائر الريح تابعة لمول مختلفة . وجزائر ماراجو وجزائر فلانكلاند وملوين وجزيرة الحكومات (الانجليزية) وجزائر ارض النار ورأس هورن (لابلاتا وشيلي) وجزائر جالا باجوس (ملكومة خط الاستواء) وجزائر فانكوفرو والمكثتشارلوت لانجليزية وجزيرة سنكا وجزيرة كودياك وجزائر الالبورتان (كلها للولايات المتحدة) (اشياء جزائر أمريكا) أشهرها شبه جزيرة يوتيا وشبه جزيرة بلنيل وهما بالأراضي القطبية وشبه جزيرة لابرادور وشبه جزيرة ايكوسيه الجديدة وفلوريد وكونكان و كاليفورنيه والاسكا (برازخ أمريكا) برزخ بناما وعرضه ٦٥ كيلو متر وبرزخ نيوا تليك هندان البرزخان موصلان أمريكا الجنوية بأمريكا الشمالية (رؤس أمريكا) أشهرها رأس بارو ورأس بوتيا في المكسيك في شمال كندا ورأس فوول بجزيرة جروتلندة ورأس شارل في لامبادور ورأس اس في جزيرة الارض الجديدة ورأس هنراس ورأس الزمل بشرق

نهر الامازون ومصب نهر لابلاتا وخليج سان ماتياس وسان جورج وعلي المحيط الهادي : خليج جويكيل وخليج بناما وخليج كاليفورنيا (بوغازات أمريكا) أشهرها بوغاز بيرنج وبوغاز مالك كلورو وبوغاز فوكس وبوغاز هودسون وبوغاز دافي وبوغاز اسبيت وبوغاز كندى وبوغاز بيل ليل وبوغاز فلوريدا وبوغاز يوقا تان وبوغاز ماجلان وبوغاز لومبر (جزائر أمريكا) في المحيط المتجمد الشمالي : جزيرة بالندمو قد اعتبرها بعضهم من جزر اوروبا وجزيرة جروتلندة . وجزائر كثيرة في البحر القطبي أشهرها جزيرة البرنس هرت وجزيرة فيكتوريا وجزيرة بقان وكلها تلحيط بشبه القابوودة (الانجليزية) وفي المحيط الاطلانتيق : جزيرة الارض الجديدة وجزائر رأس برنتون وجزائر البرنس ادوارد وجزائر برمود (الانجليزية) وجزائر الانتيل وهي ثلاثة اقسام : (أولها) جزائر بها أونوكايس (الانجليزية) (ثانيها) جزائر أنتيل الكبيرة وأشهرها جزائر كوكا وديكو (للولايات



الكابلي والبن وقصب السكر في جزائر

اقتيل

هذا كله عدا أشجار الغابات ذات

أغار بالأخشاب المختلفة

أما حيواناتها فالحياتان الكبيرة التي

تؤخذ عظامها لتقليد العاج وقلب البحر

والدب الأبيض والذئب والثور الوحشي

ذو السننم واسمه عندهم البيزون ويبيع

غريب من الحراف الزحشي وأنواع من

الابل وأنواع من الظباء والخنازير والتمارين

(الصناعة في أمريكا) أمريكا

غنية في المواد الأولية من الحديد والفحم

وقبرها فلا عجب أن صارت من أندر

قارات العالم نشاطاً في الصناعة

أما تجارتها فمن أوسع تجارات العالم

في جهة تناسب صناعاتها وزراعتها العظيمة

وسيرد تفصيل هذا عند ذكر عمالكها

أما طرقها التجارية فمن أنظم طرق

العالم فيها من السكك الحديدية ما يبلغ

طوله أضماق ما هو موجود في أوربا وآسيا

وطرق الملاحة في الأنهر في غاية النظام

وفهم طرق القوافل فتنتقل منها البضائع في

مركبات تجرها الخيول والثيران

(سكان أمريكا) أمريكا قارة

قسمها لجزائريون من حيث الجوالي أقاليم

جليدية وباردة ومعتدلة وحارة

فالاقليم الجليدي يشمل شمالها المتصل

بالقطب وهو مغطى بالثلج طول السنة

ولا يوجد به من السكان الأعلى بعض

شواملي، جرو نلاند

أما الاقاليم الباردة فهي في شمالها

ولكن دون الأراضي الجليدية وهي قليلة

السكان

أما الاقاليم المعتدلة فهي التي تلي

المتقدمة وهي آهلة بالسكان عامرة بالبلدية

أما الاقاليم الحارة فهي ما تقرب من

خط الاستواء وساكنوها سود لجلود

كزنج أفريقا سواء بسواء

(أمريكا الاقتصادية) أمريكا من

أغنى قارات الأرض في جديدها من المعادن

الذهب في كاليفورنيا والفضة في الولايات

المتحدة ومكسيكا والحديد والرصاص

والمحرم وزيت البترول في الولايات

المتحدة وكندا

أما أشهر نباتاتها فالعسل في الولايات

المتحدة والقطن بها أيضا والكروم في

كاليفورنيا والفانيلا والكاكاو وخشب البقر

بمكسيكا وأمريكا الوسطى، والتبع وشجر

وأشهر الأنهار التي تنصب في المحيط

الاطلانتقي هي نهر الأورينوك ونهر

استيكو وكورتين وسورينام وماروني

واويابوك والامازون وتوكانشان

وباراغوايا وسان فرانسكو ولا لانا

أهم هذه الأنهار كلها نهر الامازون

اذا يبلغ طوله ٦٠٠٠ كيلو مترو هو من

أوسع أنهار الدنيا حوضا

أشهر الأنهار التي تنصب في المحيط

الهادي هي نهر ريو سانتياجو ونهر كولورادو

وسكرامانتو وأوريجون ونهر يوكون وطوله

(٣٥٠٠) كيلو متر

(بحيرات أمريكا) في أمريكا عدد

كبير من البحيرات منها بحيرات الدب

الأكبر والعبيد وأتاباسكا وكاليفاني شمال

أمريكا وبحيرة وينيج وماينيو والبحيرات

العليا وشيجان وهورن وأرييه وأوتارو

في كندا

والبحيرة المالحة في هضبة أوتارو

بالولايات المتحدة وبحيرة تانكا راجوا

وما تاجوا بأمريكا الوسطى

(جو أمريكا) أمريكا ممتدة من

القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي فلا

غرو ان وجدت فيها جميع الطاموس وقد

هذا في أمريكا منخفضة ينخفض

بعضها عن سطح البحر بنحو ٧٠ مترا

(النهار أمريكا) بأمريكا النهار

كثيرة نراة تخلص وديانا متسعة ونحن

نسردها على الترتيب فنقول

الأنهار التي تنصب في المحيط المتجمد

الشمالي أشهرها نهر ماكنزي طوله ٣٧٠٠

كيلو متر

وأشهر الأنهار التي تنصب في بحر

هو دسون أنهار شارشل ونلسون وسفرن

والباتي

وأشهر الأنهار التي تنصب في المحيط

الاطلانتقي هي نهر سان لوزان ونهر

كوكيتكو ونهر هودسون ونهر دلاور

ونهر سوسكيتا ونهر يوكون ونهر سافانا

أشهر الأنهار التي تنصب في خليج

مكسيكا نهر الابل ونهر ميسيسيبي وطوله

(٤١٠٠) كيلو متر وهو يجري من الشمال

إلى الجنوب في سهول مغطاة بغابات

كثيفة وينصب في نهر ميزورام وسكوتس

وروا والبيتو ومسوري وأهيو وطول

المسوري وحده ٤٥٠٠ كيلو متر فاذا

أضيف هذا القدر إلى طول المسيسيبي

الذي يبلغ طوله (٦٥٠٠) كيلو متر



الجو الحالي من المزايدات مبلغها الاقصي من الاتقان والاحكام فليس الآن في أوروبا صناعة ولا مهنة الا وفي أمريكا امثالها بأحسن اسلوب واتقن نظام زد علي ذلك ان أكثر سراته الأمريكيين عصاميين وارثة لقيمة الثروة من حضيض الفاقة الذين يملك الواحد منهم مائة مليون جنيه من كان لا يملك درهم او انا اوصاله الي هذه المكاتبة نفسه العصامية موهبة العلية ، فلا جرم امثال هؤلاء يكونون أعطف علي العامة ممن نشأوا في العرف ، ودرجوا من جمهور النعم . تلك نراهم يذلون الملايين لنشر العلم وتأسيس الجامعات ، واقامة المكتبات ، وانشاء الملاهي . فكأنهم احدا غفلتهم بلغ ما بذله العلم نحو العشرين مليون جنيه ورو كفل من الذين يملكون أكثر من اربع مئة مليون من الجنيهات وقفا كاهلها لوجوه الخير وجعل لها دواتا خاصا . وقس عليها سواها فلم لا ترتقي أمريكا بخلوات واسعة ؟ ولم لا تنبع فيها كبار الاقتصاد كجار العقول

( سياسة أمريكا ) سياسة أمريكا كانت ترمي الي جعل أمريكا الامريكيين

الالمانية . واما مكسيكا و أمريكا الوسطي والجنوبية فاللغة المنتشرة هنا لك هي الاسبانية

واللغة الفرنسية كثيرة الشيوع في كندا الجنوبية علي شواطئها ، فهو مسيسيبي واللغة الهولندية تستعمل في جزائر الانتييل

اما لغات القبائل فيقدر عددها ( الاديان في أمريكا ) هذه الامم الساكنة في أمريكا تختلف في العقائد كما تختلف في اللغات . فيسود المذهب البروتستانتي حيث يكثر الانجليز والامان والهلوانديون في الولايات المتحدة وكندا وجزائر الانتييل وديوالذهب الكاثوليكي في أمريكا الجنوبية لعبة الاسبانيين

هناك قبل قرون واما القبائل فدينها وثني بحت كمثلهم في كل جبل ( المدنية الامريكية ) لقد بلغت أمريكا من المدنية الحديثة مبلغا بزت به اوروبا ولا عجب فاهلها ما جرون وجلهم من اهل الحرف والصنائع والبراة فدا اجتمعوا في صعيد واحد وجدوا مجال العمل امامهم واسعا نظرت مواهبهم بأبلي مظاهره فاثروا وبلغوا بصنائعهم في ذلك

الزواج الافريقيين الذين كان يجلبهم مستعمرو أمريكا من الاوربيين من جهات غنيته قبل ابطال الاسترقاق وهم بكثرة في الولايات المتحدة ومكسيكا وجزائر الانتييل يعتبرهم البيض من الاقذار فلا يصاهرهم ولا يصافونهم حتي اتفق في سنة ١٩١٠ ان غلب مصارع أسود ومصارع أبيض فحدث بسبب تدمر البيض من هذا الامر معارك سالت فيها دماء المارة في الطرقات (٣) والجنس الاصفر وهم الاسكيمو وسكان جزيرة جبرو ولندة والاليوتاتيون والصينيون الذين نزحوا الي أمريكا طلبا للعمل واكثرهم يقيم في كاليفورنيا ويهرو وجزائر الانتييل (٤) الجنس الابيض وهو الجنس السائد علي أمريكا لانه مكون من المهاجرات الاوربيين مع ذلك أكثر عددا يتألفون من الانجليز والالمانيين والارلسديين والفرنسيين ( بالولايات المتحدة وكندا ) والاسبانيين بمكسيكا و أمريكا الوسطي والجنوبية الا البرازيل فان جمهور أهلها من البرتغاليين تتكلم هذه الامة المختلطة بلات عديدة فأكثرها شيوعا الانجليزية ثم

تكونت بالمهاجرات فهي دائمة ونسبة لا توجد اميرها ويقدر الآن عدد أهلها بنحو ١٢٠ مليون من النفوس في أمريكا الشمالية ١١٠ مليون وفي الجنوبية نحو ٥٠ مليون

مساكنها ٤١ مليون نامن الكيلومترات المربعة بمعدل ٣٥٥ ساكن في كل كيلو متر مربع

وهؤلاء السكان من اجناس أربعة وهي :

(١) الجنس الاحمر وهم سكان أمريكا الاصليين لجزائر الونث و غما عن احتكاكهم بالتمدن الاوروي في حالة الوحشية لا تشغل لهم الاماكن بل القبائل التبدية من الحروب والغارات التي قربت أن تبيدهم . لم يبق منهم الا نحو مليون واحد موزعين الي قبائل عديدة منها قبائل جبال اندوكو الكيثواس . الا وكان الالما والباتا جويين والجوراني وكاهي أمريكا الشمالية

أما متوحشو أمريكا الشمالية قبائل الاسديك والشيرو وكواوالتاثير والهورون والاوروكا والسبو والاباش وغيرها (٢) والجنس الاسود وهم من نسل



ورابعة فاكشف قنزويلاو امريكا الوسطي  
فاستغادت اسبانيا من هذه الفتوحات  
ملكاً شامع الاطراف يزيد عن ملكها  
في أوروبا اضاعافاً مضاعفة. أما هو فاجت  
من وراء كده هذا الاضطهاد والحاس  
حتى مات سنة ١٥٠٦ ( انظر كريستوف )  
كلان مع كريستوف كولومب بحري  
اسمه امريك فسبوس عاد وحده الي  
امريكا سنة ١٤٩٩ فاكشف شواطئ  
جوياته وعصبت نهر الامازون وكتب  
رحلته في شكل قصة جذابة أشهر اسمه  
فسميت امريكا باسمه  
ثم قصد امريكا كبرال البرتغالي  
فاكتشف شواطئ البرزيل سنة ١٥٠٠  
فسماها أرض الصليب المقدس  
دوساليس فوصل الى لابلاتا  
وفي سنة ١٥٢٠ طاف ماجلان  
القارة من جنوباً ماراً بالبوغاز المسمى  
باسمه الي الآن  
وفي سنة ١٥١٣ اخترق بالبوغاز  
بناموا واكتشف لابلاتا  
الى هنا كانت امريكا كلها معروفة  
اجللاً بنهر تفصيل فتو الي بعدها الرحلات

شعله هذا الحاضر زما حتى اختمر في  
عقله فكاشف به ملوك أوروبا وطلب ان  
يهوه من السفن والذخيرة ما يحقق لهم  
هذا الاكتشاف الجليل فلم ياب به أحد  
منهم وهزأ به جنود عصره وعدوه من  
المهوبين فلم يبق ذلك من عزم كريستوف  
فذهب الي اسبانيا وعرض الامر علي  
ملكها ايزابيلا فقبلت ان تمده بالسفن  
والمال وحقت وعدا فجهزت له ثلاث  
سفن فأقلع بها من اسبانيا في وسط المحيط  
وما زال ساراً يائماً حتى فيها من امتاض  
رجاله وتبرمهم ما لا يحتمله الاكل كبير  
القوادح حتى انهم اثمرو به ليقبلوه ويخلصوا  
من التلوح الذي يطوحهم اليه  
بعد ثلاثين يوماً من قيامه من اسبانيا  
صادف أول جزيرة من جزر امريكا وهي  
هوانا وهي احدى جزر اربيسيل  
لوكايس ثم اكتشف جزيرة كوبا وجزيرة  
هايتي فأطلق علي هذه الاراضي اسم الهند  
الغربية نوحاً منه انها من القارة الاسيوية  
ثم عاد الي اسبانيا فلقبه ملكها فرديناند  
بوالى الهند  
ثم رجع الي امريكا ثانية فاكشف  
جزائر القليل الصغيرة . ثم عاد اليها ثالثة

ذات الجامعة للشركة كبل ملك الالمان  
اكون وحدثوا اقروا ان تكون الحكومة  
منه بلوندرقوتة بيبوروك . وقد صادفت  
هذه الدعوة اذنا صاغية من الكثير من  
رجال الامتين . وكنا لانظن ذلك يتحقق  
الاظهار خطر شديد علي كلنا الامتين  
فاذا قويت الصين القوة المنتظرة لها بمد  
حين ، واشتد ساعد الالمانيين في البحر  
ومدوا بأبصارهم لمقارعة الانجليز ، هنالك  
تشعر الامتان بضرورة التناصر فتتاربان  
ويتم لها الاتفاق والله بالمستقبل علم  
( ١ ) اكتشاف امريكا ( باتت امريكا  
مجهولة الي سنة ١٤٩٢ ولا عبرة بما يقال  
من أن بعض الدائريين اكتشفوا في  
القرن العاشر جزراً منها هذا القول بحتمل  
الصدق والكذب ولو فرضناه صحيحاً  
لما أثر ذلك بشئ علي سمعة مكتشفها  
المعظم كريستوف كولومب الابطالي  
نشأ كريستوف محباً للاحة مزمراً  
يقنونها فخط له بما ان الارض مادامت  
كروية فلا بد من وجود نصف آخر لها  
وهو غير الشامل للقارات القديمة ورأى انه  
لو انجه غرب أوروبا فلا بد ان يصل الي  
بلاد الهند من تلك الوجهة

وكني وقد علمت علي هذا المبدأ منشد  
تكون الولايات المتحدة في شمالها ، وهذا  
هو الدافع الذي حدا به لاساعداهل كوبا  
والغالبين علي اسبانيا . ولكن الامريكيين  
فما يظهر قد عولوا أن يخطوا اذرة هذا  
المبدأ فيتحكروا في أحوال الامم الضعيفة  
باسم الباب الفتوح والذنية الخ فقد مدوا  
بأبصارهم نحو الصين وراحوا فيها الروسيا  
وانجلترا كمنافس اكتشف المصالح التجارية  
ولولا اليابان التي سخرها الله لحفارة الصين  
حتى تستيقظ من نومها لا نعد الجميع علي  
تقسيم الصين وكانت امريكا من ضمن  
المتقسمين  
انجلترا آتت في نقشها الشيخوخة  
فما لت لان تشدها بالامريكيين وهم من  
خشبها الاقربين يتحدون مع اكثريهم  
جنساً ولغة ديناً وتقدم لعمرة هذا الذهب  
اقبال من الطرفين يتقدم الامريكيين  
كاريخي الذي الامريكي المشهور ويتقدم  
الاكثريين رومن الذي وقفا كثر  
من ٣٥ مليون جنيه لنشر هذا المبدأ  
وترينه في نظر الامتين  
ينيل الطرفان احدهما الآخر لا تامل  
الامر لمقد محاللة بل كما ينيل الشعوب



اسم	٥٨٧	اسم
الملك فيها للاسرة بالبرقية، وفي ١٨٨٩ حدثت هناك ثورة فشكوت فيها جمهورية بطل الملكية		
أما كندا فهي أشبه بالحكومات المستقلة فإن فيها حكومة ذاتية وقد انقسمت الى ولايات منفصلة وليس لاجلها فيها السلطة اسمية		
فلم يبق في حوزة الاوروبيين في أمريكا الا جزائر الاندلس الصغيرة وبعض الاندلس الكبيرة وجزر أخرى صغيرة ليست بذات أهمية		
وما حدا بالأمريكيين الى الاستيصال في طرد الاوروبيين عن بلادهم الا ما شاهدوه من عصف حكوماتهم في القرن الماضي وما قبله فقد بادت من أمريكا أمر بأسرها تحت الاستعمار الاوروبي وفي ذلك أكبر زاجر لاخوانهم الذين قاتلوا من الثلاثي عن الخضوع لتلك السلطات الجائرة فما زالوا يتربصون الفرص حتى لا تحتلم فلم ينووا في انبهازها فبلغوا ما أرادوا		
الاسم	ممالك أمريكا	السكان
كندا (الانجليزية)	٨٧٦٧٠٠٠	٤٨٣٠٠٠٠
الارض الجديدة (الانجليزية)	١١٠٦٧٠	٢١٠٠٠٠
سان بيرو ومكلون ( )	٢٣٥	٦٠٠٠
جزائر برمود ( )	٥٠	١٦٠٠٠
الملك المتحدة	٩٢١٣٣٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠
المكسيك	١٩٤٦٥٠٠	١٢٥٠٠٠٠٠٠
جواتمالا	١٢٥١٠٠	١٣٦٠٠٠٠٠
هوندوراس	١١٩٨٢٠	٤٠٠٠٠٠٠
نيكاراجوا	١٢٣٩٥٠	٣٥٠٠٠٠٠
سلوادور	٢١٠٧٠	٨٠٠٠٠٠
جزيرة هايتي	٧٢٢٥١	١٣٨٧٠٠٠

اسم	٥٨٨	اسم
هناك جمهورية باسم الملك المتحدة الأمريكية وكان ذلك سنة ٧٧١		
تم فقدت فراسا جزيرة سان دومينيك فان زوجهها ثاروا عليها وطلبوا استقلالهم وقالوه بقوة اتحادهم وشدة استيصالهم في الدفاع عن وطنهم وأقاموا لهم حكومة جمهورية		
أما مكسيكا وأمريكا الوسطى وكولومبيا وبيرو وشيلي ما كان تحت سيادة اسبانيا فقد هب أهلها للثورة سنة ١٨٨٠ عندما احتل الفرنسيون اسبانيا في عهد نابليون الاول ولم تلت سنة ١٨٢٠ حتى لم يسبق لها في تلك الاستفاعة الا جزيرة تاكو باو وريوريكو		
وفي سنة ١٨٨٨ ثارت ثورة في كوبا طلبا للاستقلال فساعدتها الولايات المتحدة وحطمت اسطول اسبانيا في مياه أمريكا وتألفت فيها حكومة جمهورية		
أما البريزيل فقد كان لجنا البهلولك البرتغال هربا من الفرنسيين سنة ١٨٠٧ فلما زال الخطر عن بلادهم عاد هؤلاء الملوك الى بلادهم فاستقلت البريزيل عن البرتغال وكان ذلك سنة ١٨٢١ وتألفت فيها حكومة ملكية ولكن مع حفظ حق		
من كل أمة أشهرم جاك كارتنييه ودانيس وهو دسون وبنات وكافليه دولاسل وما كنيزي وفانسكو فبر		
تم تلام رجال القرن التاسع عشر فطافوا البلاد في جميع وجهاتها واستدعوا أممهم لامتلاكها وكانت اسبانيا أفوز الامر سبها فاستولت على جميع جزر الاندلس وأمريكا الوسطى ومكسيكا وكاليفورنيا وفلوريدا وكل أمريكا الجنوبية ما عدا البريزيل وجزر ما من جويانا حيث احتلتها البرتغال		
وأخذ الفرنسيون بعض جزر الاندلس وكندا وسحوها فرنسا الجديدة وحوض مسيسيبي وجزرا من جويانا		
واستولي الانجليز على جزيرة جامايكا وجزر امن الولايات المتحدة سموها بالبحر الجديدة ثم ملحوها الي ما بيدالفرنسيين فقاتلهم في كندا قتالا انتهى بأخذها من يدهم وأخذ اقليم بحر هو دسون وحوض نهر مسيسيبي وجزيرة الارض الجديدة في أواخر القرن الثامن عشر تارت أمريكا المحكومة بالانجليز عليهم ونادت بطلب الاستقلال وساعدتها فرنسا انتقاما من انجليزها فم لها ما أرادت وتأسست		



أخذها أماد (استأمنها) أخذها أما  
و (الأمم) الشجرة التي تبلغ ثم الرأس  
و (الأمم) تقبض الزمام و (الأمم)  
من يؤتم به جمعة أئمة وأئمة و (الأمم)  
الحيط الذي يمد على البناء فيفني على امتداده  
و الميثال الذي يحتدي شاكلته و (الأمم)  
الزعامة و (الأمم) القرب والسير والامر  
البين والوسط . تقول العرب (ماسأل الا  
أئمة) أي شيئاً يسيراً و (أخذ من أمم)  
أي من قرب و (الأمم) الزائدة و (أم  
الشيء) أصله و (أم القرى) مكة المكرمة  
جمعها أمات وأمات وقيل الأمات للبهائم  
و (أم النجوم) المجرة و (أم الطريق)  
منظمه و (أم الرأس) الجلدة التي تجمع  
الدماع و (أم دفر) كنية الدنيا و (أم  
عربنط) أعقرب تقول العرب لا أم لك  
وهو دم براد به اللدح مثل الأب لك  
و (الأمم) الجماعة والجيل من كل حي  
والطريقة والدين والحين و (أمينة)  
تصغير أم مطرقة الحداد و (الأمم) من  
لا يعرف القراءة ولا الكتابة  
و (أم الكتاب) فاعلة القرآن الكريم  
و اللوح المحفوظ  
و (الأمم) فقه : الأولى بالامامة

من المياه بعد تجلدها  
و (أمشير) هو الشهر السادس من  
السنة القبطية المستعملة لضبط مواعيد  
الزراعة المصرية . فيه يزرع القطن الباك  
والبطاطا والبرقوق والتفاح والبرقوق  
والشمش والقصب والفلد والورد ويدرك  
البصل والثوم والرجلة والخيار والحلبة  
و (أمم) الإمع والإمعة الرجل  
الذي ليس له رأي فيبيع كل قائل فيها يذهب  
اليه ولا يثبت على شيء . و (الأمم) الذي  
يطلق على الطعام بدون دعوة . قيل أصل  
إمع أني معاك وأصل أممعة نالهموه وهذا من  
باب النحت والجمع معون و (أمم) الرجل  
و (أمم) سار أممعة  
و (أمم) يأخذ أمملا وأمله تأملا  
رجاه . و (تأمل الشيء) وفي الشيء . فطر  
فيه ليتبينه و (الأمم) والأمل والتأمل  
يعني واحد و (الأمم) والأمل (الأمم) مل  
التام من خيل السابق  
و (أمم) يؤم أمم أمم و (أمم)  
قصده و (أمم) أيضاً شجرة وأصاب أم  
دماغه و (أمم) أمم أمم صارت  
أما و (تأممها) أخذها أما و (أمم)  
أقصد به و (أمم) (استأمنه)

الاسم	المساحة بالكيلو	السكان
جويانا	٢٢٩٦٠٠	٢٨٥٠٠٠
البريزيل	٨٣٣٧٢٠٠	١٦٥٠٠٠٠٠
شيلي	٧٥٣٠٠٠	٣٤٠٠٠٠٠٠
أرجنتين	٢٨٧٧٤٠٠	٤٠٠٠٠٠٠٠
بوليفيا	١٣٣٤٠٠٠	٢٢٧٠٠٠٠
باراغوايا	٢٥٣٩٠	٤٣٠٠٠
أروغوايا	١٨٦٩٢٨	٨٢٥٠٠٠
بيرو	١١٣٧٠٠٠	٣٠٠٠٠٠٠٠
كولومبيا	١٣٣٠٨٧٥	٣٨٨٠٠٠٠٠
إكوادور	٢٨٧٤٣	١٤٠٠٠٠٠٠
فنزويلا	١١٤٤٠٠٠	٢٣٣٣٠٠٠٠
جزائر الكلاوند (الإنجليزية)	١٢٥٣٢	١٩٠٠٠

أنظر تفصيل الكلام على هذه الممالك في محالها من هذا الكتاب  
و (أمم) ظرف زمان يعني على الكسر إذا أريد به اليوم السابق على اليوم الذي  
أنت فيه بليدة وإذا أريد به يوم من الأيام الماضية أعرب جمعه أمم و أمم و أمم  
و (أمم) أنظر حقيقة الطبقة وعلاجه في مادة (مسك) فإنه من مشتقاتها  
و (أمم) هي عاصمة هولاندة وهي ميناء في غاية الأهمية من جهة التجارة  
على بعد ٥٠٠ كيلو متر من باريس عدد سكانها (٤٥٠ ألف) نسبة  
من خصائص هذه المدينة أنها فاحصة كات في إمكان أهلها أن يذوقوا المملكة  
كلها بطوقان من مياهها بواسطة سدودها . وهذه الخصيصة هي التي أجتهد من بطش  
لوريز الرابع عشر ملك فرنسا ولكن غداً عن ذلك فإن الفرنسيين دخلوا تحت قيادة  
الجنرال ينجرو سنة ١٧٩٥ والسبب في ذلك أن البرد أحال المياه إلى جليد فلم تؤد  
الوظيفة المطلوبة منها في القبة ان واستطاع الجنود المهاجمون أن يمشوا على ما سلك عليهم



للخلفاء يتميز به بعضهم عن بعض لما في  
 أمير من الاشرار بينهم فاستحدث ذلك  
 بنو العباس حجاباً لاسيائهم الاعلام عن  
 امهاتها في السنة السوق وصوتنا لها عن  
 الابتذال فنقلوا باب السجاج والنصور والهدى  
 والهادى والرشد الى آخر الدولة واقضي  
 اكرم في ذلك العبيديون بافريقية ومصر  
 وبخافي بنو امية عن ذلك بالشرق قبلهم  
 من المضاضة والسذاجة لان العروية  
 ومنازعها لم تغارقهم حيث لم يتحول عنهم  
 شعار البداوة الى شعار الحضارة  
 « واما بالاندلس فنقلوا كسلفهم مع  
 ما علموا من انفسهم من القصور عن ذلك  
 بالقصور عن ملك الحجاز أصل العرب  
 والملة والبعد عن دار الخلافة التي هي مركز  
 العصية وانهم انما منعوا بالعادة القاسية  
 انفسهم من مهالك بنى العباس حتى اذا  
 جاء عبدالرحمن الداخل الاخر منهم وهو  
 الناصر بن محمد بن الأمير عبدالله بن محمد  
 ابن عبدالرحمن الاوسط لاول ثلاثة الاربعة  
 واشهر ما قال الخلافة بالشرق من الحجاز  
 واستبداد الموالي وغيبتهم في الخلفاء بالعزل  
 والاستبدال والقتل والسمل ذهب عبد  
 الرحمن هذا الى مثل مذاهب الخلفاء بالشرق

عند الشيعة تمت خاص  
 بعلي رضي الله عنه وبغيره ممن برشحوه  
 للخلافة في الخفاء قال العلامة ابن خلدون  
 في مقدمته  
 « فكأنوا كلهم يسعون بالامام ما داموا  
 يدعون لهم في الخفاء حتى اذا استولوا على  
 الدولة يحولون القرب فيمن بعده الي أمير  
 المؤمنين كما فعلت شيعة بنى العباس قائمهم  
 مازالوا يدعون انفسهم بالامام الى ابراهيم  
 الذي جهروا بالهدى له وعقدوا الزايات  
 للحرب على أمره ، فلما هلك دعوا أخوه  
 السفاح أمير المؤمنين وكذا الرافضة بأفريقية  
 قائمهم مازالوا يدعون انفسهم من ولد اسماعيل  
 بالامام حتى انتهى الامر الى عبيد الله  
 المهدي وكلاهما يدعو بالامام ولا يبنه  
 أبي القاسم من بعده فالتسوية لهم الامر  
 دعوا من بعدهما أمير المؤمنين وكذا ذلك  
 الادارسة بالشرع كانوا يلقبون ادريس  
 بالامام وابنه ادريس الأصغر كذلك  
 وهكذا انهم توارث الخلافة عند القسب  
 أمير المؤمنين وجعلوه ممتلئين بذلك الحجاز  
 والشام والعراق والموطن هي ديار العرب  
 ومرا كثر الدولة أهل الله والفتح وازداد  
 لذلك في عنفوان الدولة وبذخها لقباً آخر

عند أبي حنيفة فاذا قال المؤذن حي علي  
 الصلاة قام وتبعه من خلفه فاذا قال قد  
 قامت الصلاة كبر الامام وأحرم فاذا أتم  
 الإقامة أخذ الامام في القراءة  
 يقف الواحد وراء الامام عن يمينه  
 فاذا وقف عن يسار مؤمن يكن عن يمينه غيره  
 لم تبطل صلاته الا عند احمد - ومن صلى  
 خلف الصف وحده صحت صلاته عند  
 الثلاثة مع الكراهة  
 وعند احمد نهي حال صلاته ان ركع الامام  
 وهو وحده واذا تقدم المؤمن الامام بطلت  
 صلاته عند أبي حنيفة واحمد - وقال مالك  
 والشافعي في قبوله الرجوع لا تبطل -  
 وارتقاء المؤمن على الامام أو عكسه مكروه  
 عند الأئمة كلهم الا حاجة - عند الشافعي  
 ان خرجت الحاجة عن المسجد فالصلاة  
 صحيحة اذا عدوا بصلاة الامام فلا اعتبار  
 عنده بالمشاهدة ولا بالتصل الصفوف وإنما  
 بالالم بصلاة الامام وقال مالك اذا صلى  
 في داره بصلاة الامام و(الامام في المسجد)  
 صحت صلاته وان سمع التكبير الا في  
 الجمعة فلا تصح الا في المسجد ورحابه  
 المتصلة به - وقال أبو حنيفة تصح الصلاة  
 في الجمعة وغيرها

في الصلاة عند أبي حنيفة ومالك والشافعي  
 الاثقة من النصابين  
 وقال احمد بل الاول لا يقرأ الذي  
 يحسن جميع القرآن ويعلم احكام الصلاة  
 ولو لم الناس أي لا يحسن الفاعية بطلت  
 صلاة الجميع عند أبي حنيفة. اما عند مالك  
 واحمد فيبطل صلاته من يحسن القرآن وحده  
 وقال الشافعي صلاة الامي بالجماعة صحيحة  
 اذا اتفق ان الامام صلى وهو يحدث  
 قال الشافعي ان كان نائباً صحت صلاته  
 في غير الجمعة وقال أبو حنيفة واحد تبطل  
 صلاة من خلف الحدث بكل حال وقال  
 مالك ان كان نائباً صحت صلاة من خلفه  
 وان كان عالماً بطلت - واذا أحدث الامام  
 وهو يصلي جاز له ان يستخلف عند أبي  
 حنيفة ومالك وعند الشافعي أيضاً قوله  
 الرجوع وتصح صلاة القائم خلف القاعد  
 عند أبي حنيفة والشافعي - وروي عن  
 مالك - وقال احمد يصلون خلفه قعوداً مثله  
 ويجوز لمن يستطيع الركوع السجود والصلاة  
 خلف من لا يستطيعها الا بالاجاء عند  
 الشافعي واحمد ولا يجوز عند أبي حنيفة  
 عند مالك والشافعي واحمد يقوم الامام بعد  
 الفراغ من الإقامة واعتدال الصفوف - اما



نظام الملك فبنى له المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى المطالبة بها وجلس للوعظ والمناظرة وحضر دروسه كبار العلماء وانتهت اليه الرئاسة وقوض أمور الاوقاف ونفى على ذلك نحو ثلاثين سنة لا يزاوجه أحد

صنف امام الحرمين في كل فن ومن كنيته ( نهاية المطلب في دراية المذهب ) الذي كما قيل لم يصنف في الاسلام مثله قال أبو جعفر الجاحظ سمعت الشيخ أبي اسحق الشيرازي يقول لامام الحرمين يا مفيد أهل المشرق وللغرب أنت اليوم امام الأئمة

سمع الحديث من كثيرين وله اجازة من المافظ أبي نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ومن تصانيفه الشامل في أصول الدين ، والبرهان في أصول الفقه وتلخيص التفسير ، والارشاد ، والعقيدة النظامية ، ومسارك العقول ولم يتبه ، وتلخيص نهاية المطلب ولم يتبه ، وغياث الامم في الامامة ، ومديت الملق في اختيار الاحق ، وغنية المسترشدين في الخلاف ، وغير ذلك

ولم يزل محمود السيرة طول حياته

فانه قال عليه الصلاة والسلام من الذي يبايعني علي روحه وهو وصيي وولي هذا الامر من بعدى فليبايعه احدثني مد أير المؤمنين علي عليه السلام يداه فبايعه علي روحه . وقد أقرط بعض الامامية بالطنع والقدح في الصحابة الذين تولوا هذا الامر قبل علي . ومنهم من تقول احاديث كثيرة تؤيد مدعاه فليبايعه للطلع عليها ثم التزم يثبتوا في تعيين الأئمة بعد علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين علي رأي واحد بل اختلافهم زادت عن اختلافات سائر الفرق وهم متفقون الي الامام جعفر ابن محمد الصادق ثم اختلافوا من بعده في الاول من اولاده الحسة وهم محمد واسحق وعبد الله وموسى اسماعيل وقيل هم ستة سادسهم علي ونرى اختلافاتهم عند ذكر كل منهم . ولما نحاذى الزمان عليهم اختار كل منهم طريقة فصار منهم معتزلة عينية وتفضيلية واخبارية ومشبهة الخ فابحث عن ذلك كل في موضعه ( أبو امامة ) هو صدقي بن عجلان من مشاهير الصحابة رضي الله عنهم سكن الشام ومات بها سنة ٨٩ هـ

( امام الحرمين ) هو ابو الدالي عبد الملك بن الشيخ ابن محمد عبدالله بن

وافريقية وتسمي بأمر المؤمنين وتلقب بالناصر لدين الله واخذت من بعده عادة ومنهباته عنه ولم يكن لأبائه وسلف قومه ، واستمر الحال على ذلك الي ان انقرضت عصية العرب اجمع وذهب رسم الخلافة وتغلب الموالي من الحجم علي بني العباس والصنائع علي العبيدين بالقاهرة وصنهاجة علي امراء افريقية ووزناته علي المغرب وملوك الطوائف بالاندلس علي امر بني امية واخذ هو واقرق امر الاسلام فاختلفت مذاهب الملوك بالمغرب والمشرق بالاختصاص بالاقاب بعد ان تسموا اجمعيا بأمر السلطان

( الامامية ) هم فرقة من المسلمين يقولون بامامة علي بن ابي طالب بعد النبي صلى الله عليه وسلم قالوا : وما كان في الدين والاسلام امر اهم من تعيين الامام فانه اذا بعث النبي لرفع الخلاف وتقرير الواقع فلا يجوز ان يترك الامة بلا امام يسلك كل واحد طريقا في انتخابه فدعين عليا عليه السلام تعريضا وتعريحا ما تعريضا في حوادث كثيرة مثل انه لم يجمعه تحت امره احدثني حرب من حروبه بخلاف ابي بكر وهو ففقد امر عليها غيرها . ولما تعريحا



حملت به صلي الله عليه وسلم في أول رجب وبعد شهرين من حمله توفي أبوه في المدينة . فلما تمت أشهر الحمل ولد بمكة المكرمة في الثاني عشر من ربيع الأول من عام الفيل الموافق لآبريل سنة (٥٧١) م ثم تولدت أرضه نورية مولاة عمه أبي لهب ثم حليمة السعدية وأخذته الي قبيليها وبعد قطامه بسنتين أرجعته الي امه كما كانت عاد العرب فقامت بهضاته ولما بلغ ست سنين توفي والدته بالأبواء وهي قرية بين مكة والمدينة رحما الله تعالى

﴿ آمنة ﴾ بنت الشريد . روى أبو سهل التميمي عن أبيه قال لما قتل علي بن أبي طالب بعث معاوية في طلب شيعته ( للانتقام منهم ) فكان فيمن طلب عمر ابن الحلق المزاعي فزاع منه فأرسل الي امرأته آمنة بنت الشريد فخبها في سجن دمشق سنتين ثم إن عبد الرحمن بن الحكم ظفر بعمر بن الحلق في بعض الجزيرة فقتله وبعث برأسه الي معاوية وهو أول رأس حمل في الاسلام فلما آني معاوية الرسول بالرأس بعث به الي آمنة في السجن وقال للحارس احفظ ما تتكلم به حتي تؤديه الي

مشهورة بأعبدالالمواؤخ فثلاث بها سنة ٤٧٨ وتقل الي نيسابور ودفن في داره ثم نقل بعد سنتين الي مقبر قالحسين ودفن بجانب أبيه وصلي عليه ولده أبو القاسم فأغلقت الاسواق يوم موته وكسر منبره في الجامع ووفد الناس لمزائه واكثروا من رثائه

أما قلام يده وكان يقرب عددهم من اربع الف كسر واختبرهم وأقلامهم وأقاموا علي ذلك عاما كاملا

﴿ آمين ﴾ يا آمين أمنا وأمانا وأمانا وآمنة اطمانو ( آمينت القرية ) اطمان أهلها فهاؤ آمين وآمين وآمين ( آمين الخطر ومن الخطر سلم منه و ( آمين ) قل آمين و ( آمين خصه ) جعله آمنا ( آمين علي ماله ) جعله آمينا عليه و ( آمين امانا ) آمينه و ( آمين به ) صدقوه ( آمين له ) خضع له و ( ائتمنه ) عده امينا و ( استأمنه ) طلب منه الامان و ( استأمن فلانا ) عده امينا و ( استأمنه علي كذا ) ائتموه ( استأمن اليه ) دخل في امانه ( الامان ) الطائفة و ( الامانة ) ضد الامانة . ويقال للودعة امانة جمعها امانات و ( الامنة ) الامن وهو سكون القلب والامنة ايضا من يتق

قريته من أعمال نيسابور يقال لها يستقن

ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه في بعض الاحيان فترة في مجلس المناظرة يقول « هذا من بقايا تلك الرضة » وله سنة ٤١٩ ولما مرض حمل الي قريته من أعمال نيسابور

طبعه بشرب لبن غير آمنة

وهو يقول يسأل علي ان يموت ولا يفسد ولم يزل يفعل ذلك حتي قاه جميع ما شربه ومسح علي بطنه وادخل اصبعة في فيه

وقد آراه شق عليه واخذ اليه ونكس رأسه جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا

بالخير والصلاح ولم يزل يطمعها من كسب يده أيضا الي ان حملت به امام الحرمين وهو مستمر علي تربيتها كسب المال فلما وضعت اوصاها ان لا تمكن أحدا من ارضاها فاتفق انه دخل عليها يوما وهي مثالة والصدير يكي وقد أخذته امرأته من جبر لهم وشاغله بشيها فوضع منها قليلا



حمت حولها) فإذا لمي تحمل قلباً شديداً،  
ولساناً حديداً وجواراً غليظاً (أي حاضراً)  
وهالتي رجاءاً وأوسعني سباً،  
ثم التفت معاوية إلى عبيد بن أوس

قال :

« أبعث لها ما تقطع به عنا لسانها ،  
وتقضي به ما ذكرت من دينها ، ونخف إلى  
بلادها ، وقال اللهم اكفني شر لسانها ،  
فلما أتاه الرسول بما أمر به معاوية

قال :

« يا عجي لمعاوية ! يقتل زوجي  
ويبعث إلى الجوار ، فليت أبي كرب سد  
عني حرمه ، صله خذ من الرضاغة ما علم (حكماً)  
وودت هذا الجمل في كتاب بلاغات النساء)  
فأخذت ذلك وخرجت تريد الجيرة  
فمرت بمحمد فقتلها الطافون فبلغ ذلك  
الاسلم فأقبل إلى معاوية كالبشر لا فقال له :  
أفرح وروحك يا أمير المؤمنين قد استجيت  
دعوتك في أمة الشر يدوقد كفت شر  
لسانها .

قال وكيف ذلك ؟

قال : مهت بمحمد فقتلها الطافون

فقال له معاوية . نفسك فبشر بما

أحببت فإن موتها لم يكن علي أحد أرواح

(أي دقيق العين) فسمها وهي تقول ما  
تقول فقال :

لمن تعني هذه (أي أمير المؤمنين تعني)  
عليها لعنة الله فالتفت إليه ، فقال أنه قال :

« خربالك ، وجعدنا ، ألعني والعنة  
بين جيبك ومابين فريتك إلى قدميك  
أخساً ، يا هامة العدل ، ووجه الجمل (الجمل  
الحشر فالخبرة قرة الرجل الدميم) فأذال بك  
نصيراً ، وأقبل بك ظهراً

فهمت الاسلم بنظر إليها ، ثم سأل عنها  
فأخبر فأقبل بها معتذراً خوفاً من لسانها  
فقال :

« قد قبلت عنك وإن تعد أعد ثم  
لا استقبل ولا أرقب فيك »

فبلغ ذلك معاوية فقال : نرخت يا أسلم  
انت لا تأتف من بعلبك . اما علمت ان  
حرارة للتبول (أي للصلب بالمدونة)  
ليست بخالصة توافق الكلام ، عن موافق  
الخصام ، فلا تركز كلامها قبل البصيرة  
منها (المراد بالبصيرة هنا ليس المعنى  
المعروف بل يريد المؤمنون) ولا اعتدال إليها

قال : أي والله يا أمير المؤمنين لم أكن  
أرى شيئاً من النساء يبلغ من معاصيل  
الكلام ما بلغت هذه المرأفة الساها (أي

« أقتل هذه يا أمير المؤمنين فوالله  
ما كنت زوجها أحق بالقتل منها »  
فالتفت إليه فلما رآته تأثي الشديقين

ثقل لسانه ، قال :

« تبالك ! وبالك بين لحيتك  
كئنان الضغدة ثم أنت تدعوه إلى قتلي  
كما قتل زوجي بالامس ، (ان تريد إلا  
أن تكون جباراً في الارض وما تريد أن  
تكون من الصالحين ) »

فضحك معاوية ثم قال : قد رثا خبري  
ثم لا أسمع بك في شيء . من الشام نالت :  
« وأني لا أخرج من ثم لا أسمع في في

شيء من الشام ، فما الشام لي بحبيب ، ولا  
أخرج فيها علي جمع ، وما لي بوطن ،  
ولا أحن فيها إلى سكن ، وقد عظم فيها  
دين ، وما قررت فيها عيني ، وما أنا فيها  
اليت بعائلة ، ولا حيث كنت بمأمة .  
فأشار إليها بانه أخرجني فخرجت تقول :

« واعجبي لمعاوية كيف عني لسانه ،  
ويشير إلى الخروج بلسانه ، أما والله  
ليعارضه عمر بكلام مؤيد شديد أوجع  
من توافق الحديد ، أو ما أنا بآية الشريد  
خرجت وتلقاها الاسود والملاي وكان  
رجلا اسود اسلم اسلم (ارضى) واسلم

واطرح الراس في حجرها فقتل هذا  
فارتاعت له ساعة ثم وضعت يدها على  
رأسها وقالت :

« واحزن له في صغره في دار هوان  
وضيق من ضيقه (أي ظلمه) ، سلطان  
تقيته وعني طويلاً واحديته إلى قتيل  
فأعلا وسلا من كنت لا غير قال : (أي غير  
كلوحة) ، وإن الله اليوم غير ناسية ما رجعها إليها  
الرسول إلى معاوية فقتل له ولا تظلمه دونه  
(أي ولا تخف دونه) ، ثم الله لك واوحش  
منك اهلك ، ولا تخف لك ذنبك فرجع  
الرسول إلى معاوية فأخبره بما قالت فأرسل  
إليها فأنته عنده ففر بهم إلى ابن حسن أخ  
مالك بن حسن وكان في شدقه ثوب ، عن فيه  
(أي انتفاع) لعظم كان في لسانه وتقل  
إذا تكلم . فقال لها معاوية :

« أنت باعدوة الله صاحبة الكلام

الذي بلغني !

قالت نعم ، غير نازعة عنه ، ولا  
معتزلة منه ، ولا منكزة له ، فلمعري لقد  
اجتهدت في الدعاء أن تنفع الاجتهاد ، وإن  
الحق لمن وراء العباد ، وما بلغت شيئاً من  
جزائك ، وإن الله بالقدمة من ورائك ،  
فأعرض عنها معاوية فقال : يا ابن



بما اعتقده وأما منزلة بينهما وهي الشك فمن الحال أن يكون أسان مكذبا بما يصدق به، ومن الحال أن يشك أحدكما يصدق به، فلم يبق إلا أنه مصدق بما اعتقده بلا شك، ولا يجوز أن يكون تصديق واحد أكثر من تصديق آخر لأن أحد التصديقين إذا دخلته داخله فبالضرورة يدري كل ذي حس سليم أنه قد خرج عن التصديق ولا بد ووقع في الشك، لأن معنى التصديق إنما هو أن يقطع ويوقن بصحة وجود ما صدق به ولا سبيل إلى التناقض في هذه الصفة، فإن لم يقطع ولا يقين بصحة، فقد شك فيه، فليس مصدقا به عواذا ليركن مصدقا به فليس مؤمنا به ففصح أن الزيادة التي ذكر الله عز وجل في الإيمان ليست في التصديق أصلا ولا في الاعتقاد البتة فهي ضرورية غير التصديق وليس ها هنا إلا الأعمال فقط، ففصح بقينا أن أعمال البر إيمان بنفس القرآن. وكذلك قول الله عز وجل «فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً» وقوله تعالى «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً» فإن قال قائل معنى زيادة الإيمان ها هنا إنما هو لما نزلت تلك الآية صدقوا

أحد بن حزم «أصل الإيمان كما قلنا في اللغة التصديق بالقلب وباللسان معا، بأي شئ صدق للتصدق لأشئ، دون شئ، البتة، إلا أن الله عز وجل علي لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم أوقع لفظة الإيمان علي العقد بالقلب لأشياء محدودة مخصوصة معروفة لا علي العقد لكل شئ، وأوقعها أيضاً تعال علي الإقرار باللسان بتلك الأشياء خاصة لا بما سواها وأوقعها أيضاً علي أعمال الجوارح لكل ما هو طاعة له تعال فقط فلا يعمل لأحد خلاف الله تعال فيها أنزله وحكم به وهو تعال خالق اللغة وأهلها فهو أملك بتفسيرها وإيقاع أسانها علي ما يشاء.

ثم قال: «والتصديق بالشئ أي شئ كان لا يمكن البتة أن يقع فيه زيادة ولا تنقص وكذلك التصديق بالتوحيد النبوة لا يمكن البتة أن يكون فيه زيادة ولا تنقص لأنه لا محلو كل معتقد بقلبه أو مقرر بلسانه بأي شئ، قرأ أي شئ، اعتقد من أحد ثلاثة أوجه لإبراع لما أما أن يصدق بما اعتقد وأقر، وأما أن يكذب

وكما ازداد الإنسان خيرا ازداد إيمانه، وكما عصى نقص إيمانه وقال محمد بن زياد الحريري الكوفي من آمن بالله عز وجل وكذب برسول الله صلى الله عليه وسلم فليس مؤمنا علي الإطلاق ولا كافر أعلي الإطلاق، لكنه مؤمن وكافر معاً لأنه آمن بالله تعال فهو مؤمن وكافر بالرسول صلى الله عليه وسلم فهو كافر فحجة الجهمية والكرامية تو الأشعرية ومن ذهب مذهب أبي حنيفة واحدة وهي أنهم قالوا إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين وبلغنا العرب خاطبنا الله تعال ورسول الله صلى الله عليه وسلم والإيمان في اللغة هو التصديق والعمل بالجوارح لا يسمي في اللغة تصديقا قلبيا إيمانا قالوا والإيمان هو التوحيد والأعمال لا يسمي توحيدا، فليست إيمانا. قالوا ولو كانت الأعمال توحيدا وإيمانا لكان من ضيع شيئا منها قد ضيع الإيمان وفارق الإيمان فوجب أن لا يكون مؤمنا قالوا وهذه الحجة إنما تلزم أصحاب الحديث خاصة ولا تلزم الجوارح ولا لزلة أنهم يقولون بذهب الإيمان جملة بإضافة الأعمال وقال العلامة أبو محمد بن علي بن

منك عليك ولعمري ما انتصفت منها حين أفرغت عليك شؤبو وبابلا فقال الأسلم ما أصابني من حرارة لسانائي، إلا وقد أصابك مثله أو أشد منه ﴿الإيمان﴾ اختلف الناس في ماهية الإيمان فقال أبو حنيفة النعمان بن ثابت أنه معرقة الله بالقلب والإقرار بها باللسان فإذا عرف المرء الدين بقلبه وأقر به بلسانه فهو مسلم كامل الإيمان وإن الأعمال لا تسمي إيمانا وإنما تسمي شرائع الإيمان وذهب أبي حمزة الجهم بن صفوان وأبي الحسن الأشعري وأصحابهما فقالوا: الإيمان هو معرقة الله تعال بالقلب فقط وإن أظهر أنواع الكفر بلسانه وعبادته وذهب محمد بن كرام السجستاني وأصحابه إلي أن الإيمان هو اقرار باللسان بالله تعال وإن اعتقد الكفر بقلبه فإذا فعل ذلك فهو مؤمن من أهل الجنة وذهب سائر الفقهاء وأصحاب الحديث والمعتزلة والشيعة وجميع الجوارح إلي أن الإيمان هو المعرفة بالقلب بالدين والإقرار به باللسان والعمل بالجوارح وإن كل طاعة وعمل خير فرضا كان أو نافلا فهي إيمان



في الوقت، ولو ما ترج التصديق شيء غيره  
لصار شكاً في الوقت. ويطل التصديق  
جملة وبالله تعالى التوفيق، والايان قد  
قلنا انه ليس هو التصديق وحده بل اشياء  
مع التصديق كثير فقامت داخل التفاضل في  
كثرة الاشياء وقلمها وفي كيفية ابرادها  
وبالله تعالى التوفيق، وعكسنا قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم « انه يخرج من  
النار من في قلبه مثقال شعيرة من ايان  
ثم من في قلبه مثقال برة من ايان ثم من  
في قلبه مثقال ذرة من ايان اليادي من  
ذلك » انما اراد عليه السلام من قصد الى  
عمل شيء من الخير أو هم به ولم يعمل به  
ان يكون مصداقاً بقلبه الاسلام مقراً  
بلسانه كما في الحديث المذكور « من قال  
لا اله الا الله وفي قلبه مثقال كذا »  
وقال بعد كلام طويل :

« ذهب قوم الى ان الاعيان  
والاسلام اسمان واقعان علي معنيين ، وانه  
قد يكون مسلم غيره مؤمن واحتملوا يقول  
الله عز وجل : « قالت الاعراب آمنا ،  
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ، ولما  
يدخل الايمان في قلوبكم » وبالحديث  
المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

التوفيق . ان كل ما قبل من الكيفيات  
الاشد والاضعف فانما يقبلها بمزاج  
يدخله من كيفية أخرى ولا يكون ذلك  
الا فيما بينه وبين ضده منها وسائط قد  
تخرج كل واحد من الضدين ارفها جاز  
امتزاج الضدين فيه كما نجد بين الحضرة  
والياض وسائط من حمرة وصفرة نمازجها  
فتولد حينئذ بالملازمة الشدة والضعف  
وكالصحة التي هي اعتدال مزاج العضو  
فاذا مزج ذلك الاعتدال فضل ما كان  
معرضه بحسب ما مزجه في الشدة والضعف  
والشجاعة انما هي استسهال النفس للثبات  
والاقدام عند المعارضة في التقاد . فاذا  
ثبت الايمان ثباتاً واحداً واقدم اقداما  
مستويهما في الشجاعة سواء واذا ثبت  
أحدهما واقدم فوق ثبات الآخر واقدمه  
كان اشجع منه وكان الآخر قد مزج  
ثباته واقدمه جين . واما ما كان من  
الكيفيات لا يقبل المزاج اصلاً فلا سبيل  
الى وجود التفاضل فيه وكل ذلك علي  
حسب ما خلقه الله عز وجل من كل  
ذلك ولا يريد كاللون فانه لا سبيل الى ان  
يكون لون اشد دخولا في انلون من لون  
آخر اذ لو مزج الصديق غيره لصار كذباً

وقال العلامة المذكور  
« فان قال قائل من ابن قلم ان  
التصديق لا يتفاضل ونحن نجد خفصة  
أشد من خفصة وشجاعة أشد من شجاعة  
لا سيما والشجاعة والتصديق ككيفيات من  
صفات النفس معا فالبواب والله التوفيق

الاسلام » وقال تعالى « ومن يتبع غير  
الاسلام ديناً قلن يقبل منه وهو في الآخرة  
من الخاسرين » نفس تعالى ان الدين هو  
الاسلام ، ونفس قبل علي ان العبادات كلها  
والصلاة والركعة هي الدين فانتج ذلك يقينا  
ان العبادات هي الدين ، والدين هو  
الاسلام ، فالعبادات هي الاسلام

وقال عز وجل « بنون عليك ان  
اسلموا قل لا امنوا علي اسلامكم ، بل الله  
يمن عليكم ان هذا كالايمان ان كنتم  
صادقين » وقال تعالى « فخرجنا ما كان  
فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت  
من المسلمين » فهذا نص جلي علي ان  
الاسلام هو الايمان وقد وجب قبل بما  
ذكرنا ان اعمال البر كلها هي الاسلام ،  
والاسلام هو الايمان ، فاعمال البر كلها  
ايمان وهذا برهان ضروري لا محيد عنه  
وبالله التوفيق

وقال العلامة المذكور  
« فان قال قائل من ابن قلم ان  
التصديق لا يتفاضل ونحن نجد خفصة  
أشد من خفصة وشجاعة أشد من شجاعة  
لا سيما والشجاعة والتصديق ككيفيات من  
صفات النفس معا فالبواب والله التوفيق

بما فزاد هم بمرور ايماناً ، تصديقاً بشيء ،  
وارد لم يكن عندهم قبل لهم وبالله تعالى  
التوفيق هذا حال الاعتقاد عند المسلمون  
في اول اسلامهم انهم مصدقون بكل ما  
ياتيهم به ربهم عليه الصلاة والسلام في  
المستأنف فترد في نزول الآية تصديقاً  
لم يكونوا اعتقدوه فصح ان الايمان الذي  
زادهم الآيات انما هو العمل بها الذي لم  
يكونوا يعملوه ولا عرفوه ولا صدقوا به قط  
ولا كان جازاً لهم ان يعتقدوه ويعملوا به  
بل كان فرضاً عليهم تركه والتكذيب بوجوبه  
والزيادة لا تكون الا في كنية أو عدد لا في  
سواء ولا عدد للاعتقاد ولا كنية . وانما  
الكنية والمدد في الاعمال والاقوال فقط

الي ان قال :  
وقال عز وجل « اليوم اكملت لكم  
دينكم وانهت عليكم لعني ورضيت لكم  
الاسلام » ينال وقال عز وجل « وما امرنا الا  
لنعبد الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا  
الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة »  
فنفس تعالى علي ان عباد الله تعالى في حال  
الخلاص الدين له تعالى واقام الصلاة وايتاء  
الزكاة والادتين في الشرح كله دين القيمة  
« وقال تعالى ان الدين عند الله



(هل يكفي الإيمان بالله دون الرسل)

بأننا كثير من الناس هذا السؤال فيقولون مما لا مشاحة فيه ان الغرض من الاديان الدعوة الى طاعة الحق ورعاية نظام الملقى ليتوم بناء الجماعة على أساس صالح وليحصل الفرد باتباع الهدى على غاية ما قدر له من سعادة في هذا الدار وما بعدها، وإنما الرسل وسلاطين الشريعة في تبليغ وحيد، فهو نتيج شرعه. فإذا اعتقد انسان بالله حق الاعتقاد ووقف بجاهد ما اليه عنده عند حدود ما شرع لملته من الشرائع، ولم يوفق الى برهان يتلج عليه صدره بصحة نبوة الانبياء، فهل يحكم على هذا الانسان بالخلل في الاخرة لجرد عدم اعتقاده بأولئك الوسطاء؟ وهل الإيمان بهم شرط في الكمال الملقى والنظام الاجتماعي الذي يدعو الله اليه؟

تقول جامفي غير موضوع من الكتاب وجوب الإيمان بالله ورسوله معاً. فان قيل كان ذلك لازماً حين الدعوة لان الاخذ بها كان يتوقف على الإيمان بصحة رسالة المرسل بها، ولكن ما باننا اليوم تكلف ذلك الإيمان وليس العمل بالمير الذي جاء في الشرائع السماوية يتوقف على

هو الإيمان

فصح ان الاسلام لفظة مشتركة كما ذكرنا، ومن البرهان على انها لفظة منقولة عن موضوعات في القرآن الاسلام في اللغة هو التبرؤ فأي شيء تبرأ منه المرء، فقد اسلم من ذلك الشيء. وهو مسلم كما ان من صدق بشيء فقد آمن به وهو مؤمن به. ويبقى لاشك فيه يدري كل واحد ان كل كافر على وجه الارض فانه مصدق بأشياء كثيرة من أمور دينه، ومبصري من أشياء كثيرة، ولا يختلف اثنان من اهل الاسلام في انه لا يصلح لاحد ان يطلق على الكافر من اجل ذلك انه مؤمن ولا انه مسلم، فصح يقيناً ان لفظة الاسلام والايمان منقولة عن موضوعها في اللغة الى معان معدودة معروفة، فقامت فيها العرب قط حتى ازل الله عز وجل بها الوحى على رسوله صلى الله عليه وسلم انؤمن انيها استحق اسم الايمان والاسلام موسمي مؤمناً مسلماً، ومن آياتها لم يسلم مؤمناً ولا مسلماً وان صدق بكل شيء، فهو حالاً تبرأ من كل شيء، حاشي ما اوجبت الشريعة للتبرؤ منه. هذا احسن ما امكننا عليه من تحقيق المادة وقد قلناه بنصه حرص على جوهرة

ترك وجه الله عز وجل. وان الاسلام اسمه في اللغة التبرؤ تقوى أسلمت أمر كذا الي فلان اذا تبرأت منه اليه، فسمى المسلم مسلماً لانه تبرأ من كل شيء. الي الله عز وجل. ثم قل الله تعالى اسم الاسلام أيضاً الى جميع الطاعات، وأيضاً ان التبرؤ الى الله من كل شيء هو معنى التصديق لانه لا يبرأ الي الله تعالى من كل شيء، حتى يصدق به. فإذا اريد بالاسلام الدين الذي هو خلاف الكفر وخلاف الفتن فهو والايمان شيء واحد. كما قال تعالى. ( لا تؤمنوا على اسلامكم بل الله عن عليكم ان هذا كم للايمان )

«وقد يكون الاسلام ايضاً بمعنى الاستسلام اي انه اسلم له خوف القتل وهو غير منقذ لها، فإذا اريد بالاسلام هذا المعنى فهو غير الايمان وهو الذي اراد الله تعالى بقوله ( لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولا يدخل الايمان في قلوبكم ) وهذا تألف النصوص المذكورة من القرآن والسنة وقد قال تعالى: ( ومن يتبع غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه ) وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ( لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة ) فهذا هو الاسلام الذي

اذ قل لمسلم هل لك يا رسول الله في فلان فانه مؤمن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: أو مسلم. وبالحديث المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صيغة فني غير معروف المين فساله عن الاسلام فأجابته بأشياء في جعلها اقام الصلاة وايتاء الزكاة واعمال آخر مذكورة في ذلك الحديث وسأله عن الايمان فأجابته بأشياء من جعلها ان تؤمن بالله وملائكته، وبحديث: لا يصح من ان المرء يخرج عن الايمان الى الاسلام

«ودذهب آخرون الى ان الايمان والاسلام لفظان مترادفان على معنى واحد واحتجوا بقول الله عز وجل: ( فانخرجنا من كان فيها من المؤمنين، فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ) ويقول تعالى: بمنون عليك ان اسلموا، قل لا يؤمنوا علي اسلامكم بل الله بمن عليكم ان هذا كم للايمان ان كنتم صادقين )

«والذي نقول به والله تعالى التوفيق ان الايمان اصله في اللغة التصديق على الصفة التي ذكرنا قوله الله عز وجل في الشريعة علي جميع الطاعات واجتناب المعاصي اذا قصد بكل ذلك من عمل او



يعقلوا كيف لا يوحى الي الانسان وهو  
زهرة الاكوان وخلاصة عالم الامكان  
لو كان الانبياء ادعوا اليهم رأوا الله  
فكلمهم تكلموا أو جالسوا ففهم تعليمها  
لكان المشبهاتهم محل للثبات في صدقهم  
موضع ، ولكنهم اجتمعوا على انه منزه عن  
النظار ، وانه لا يرى بالحواس ، وانه القدر  
الذي يعجز عن ادراك العقل ، ووحى عن  
تعيينها الوهم ، وانهم كانوا يتلقون الوحي  
أما عن ملك كريم ، أو نقاش في قلبهم  
السلام  
هنا يقول المفكرون وما الملك ، ليس  
هو مخلوق مثلاً ان كان له وجود فكيف  
يعقل انه يرى الله فيسمع منه فيبلغ ما سمع  
من الله الى خلقه ؟  
تقول له يقل نبي ان الملك يرى الله  
ولكنه يقول كما قال خاتم النبيين صلى الله  
عليه وسلم انه الله احتجب عن العقول كما  
احتجب عن الابصار وان الملائكة اعلى  
(أي الملائكة) ليطالبونه كما يطلبونه انهم ،  
اذن فما حجة المفكرين للنبوة ،  
وماذا يأمرون تطلبهم هم يتكبرون باسم  
ويجحدون المرات ؟  
نعم يجحدون الحسن علي قوم قالوا نحن

تؤمنوا فاننا نخشى ان يصيبك الله بقارعة  
من عذاب شديد فآمن بهم من آمن  
وكفر من كفر وحاق بالكافرين وبال  
كبير . فلما تصدقهم في دعواهم قد حقق  
الله ما أنذروا به ، واحيا علي أيديهم أمما  
كانت رما بوقام الاخلاق صروحاً كانت  
عدما ؟  
اقول نحن انبياء فكذبهم الله بالخذلان  
أم ادعوا اصلاح حال المجتمع ففسد به الله  
بالخسران ؟  
كلا ! انهم دعوا ويرهنوا وقالوا  
وقعلوا فما حجتنا في تكذيبهم ، واسبغاد  
الاجان بهم ؟  
نعم ان المنكر ليقولهم يستبعد الوحي  
بهم من بارهم ويقول في نفسه كيف  
يشترط الله من عرش مجده الاعلى ، الى  
مخاطبة بشر علي هذه الارض السفلى ،  
بل كيف يعقل ان الله الذي يتزعم عن الصور  
والاشكال ، يوحى اراءه الى العالم الي بعض  
الرجال ؟  
هنا يشبهون ولو نظروا الي عالم  
الحيو ان فرأوا ان الله قد وحي الي النحل  
واعل والفرش واحقر المشرات ما به  
حياتها وقوام جماعتها ، فلا يستطيعون ان

مدعون من الاجان بالرسول ، قلن وجوب  
الاجان بهم موجود في الكتاب بالنص  
بلا استثناء ، وانما مرماه ان تستدل علي  
الملكوتي تكليف المائق بالاجان بالرسول  
وقد ظهر لنا ان ذلك ركن من اركان العمل  
بالشرائع . ولما كانت الاديان سراعي فيها  
حال الكفاية لاجال طبقة محدودة من  
الناس فلا غرو ان جاءت علي ما ذكرنا  
علي ان الاجان بالرسول ليس بالامر  
الذي يكفينا ذلك ، ويستعصي علي تارخ البشر  
فتدكي النظر الواحدة علي تارخ البشر  
في الاعتقاد بأولئك التفر  
ان من رجال التاريخ من قالوا انهم  
شعرا فلم ترد في تصديقتهم لانهم قرروا  
دعواهم . حل الشعر ومنهم من زعموا انهم  
مؤرخون والقوا بالسفر في التاريخ فلم  
تشك لحظة في صدق زعمهم ، ومنهم من  
ادعوا الفلسفة وجلسوا للتدريس وتصدوا  
للتأليف فلم تشك في التسليم بام بانقالوا  
اقلا يكون من العدل ان تصدق دعوي  
من ادعوا النبوة ومن رجال التاريخ ؟ هل  
قالوا ولم يفعلوا ، هل ادعوا ولم يقبلوا  
الدليل ؟ انهم جاؤا الي اسم فقالوا نحن  
رسول الله اليكم قلن آثمتم نعوذ وان لم

الاجان بمن أرسلوا بها ، بل ان عقولنا قد  
بانت من رشد واحد يقضي علينا بالنهاية  
علي اعتقاد كل خير والعمل به ولو لم يأت  
به رسول لم تنص عليه بشر يقبل تكليف  
مع هذا ان تؤمن بأولئك الرسل وليس في  
الاجان بهم دخل في تقويم نفوسنا ولا في  
اصلاح شؤوننا ما دعنا نسمع ما أتوا به  
فأخذ احسنه ؟  
تقول ان الشرائع ابراع في انزالها حال  
الحامية قوم تفر بعدون علي الاصابع في كل امة  
بل ووحى حال المجموع وجموده عامة  
علي مثل ما كانت عليه الامم حين ارسال  
الرسول . فلا جرم ان علمهم بما جاءت به  
الشرائع يوقف علي الاجان بالرسول الذين  
أرسلوا بها عوجج والشك في رسالة اولئك  
الرسول يخرج اتقاهم وأشداهم عبادة الي  
الاباحة المطلقة ، فهم لا يظنون ان الذين  
أنزل لهم ليصلحهم ، ولكنهم يعتقدون  
انهم خالفوا الدين فهو شبهة باتاة يتقاضاهم  
الله فادعاهم كما أمر بها ، ومثل هؤلاء يتعين  
تخليتهم بالاعتقاد بمن أوحيت الشرائع  
اليهم . وهذه هي حكمة وجوب الاجان  
بالرسول مع الاجان بالله  
وليس مربي قولنا هذا ان الحامية



وجه للافاقه جيشاً تحت قيادة احمد بن مرشد وعبد الله بن حديد فاختلعا في الطريق ورجعا الى بغداد قبل ان يعصدا قاطرا  
 اما ماها فقدم تقدم الى بغداد وحاصرها حصاراً عتيقاً مدتها ستة اشهر  
 عليها بمجنوده هجموا شديداً وأمر مناديا ينادي من لزم بيته فهو آمن فتفرق عن الامير جنوده وخدمته وبقي هو وأهل بيته بعدة للنصوور ونحصر بها فشد طاهر عليه الحصار فلما يقين بالهلاك أرسل الي هرمة يطلب أن يؤمنه فاستشار هرمة طاهراً فأمره أن يأتي عليه الثامن فقبل ولكن الامير خرج قاصداً هرمة ونحصر نصيحتة له بعدم الخروج فخلق هرمة في حرقة فاحتضنته الفائد وقيل يدور جليله ففاظ ذلك طاهر بن الحسين فأمر الجنود برمي حرقا هرمة بالاحجار فقتلوا حتى غرقت السفينة ونجا هرمة وكان الامير يحسن السباحة فتمكن من الوصول الى الشاطئ الاخر ولكنه لم يكبد بصل الي البر حتى أدركه جنود طاهر بن الحسين وأسروه فأمر به في بيت فلما جن الليل وجه اليه رجالا من العجم بألبسهم السيوف

وابطل الخطبة لآخيه في المساجد وكان ذلك سنة ٤٠٤ هـ فلما قامت المأمون تأثر وتأثرت شيعته بخراسان ولكن لم يملك غير الامتثال للقد ودفع التزق الامير لاستدعاء المأمون اليه ببغداد فأخبره جواسيسه انه يريد الواقعة به فاستمع عن الشخص من البهار ورجع الرسول الي الامير بخبره بالتفاف الناس حول أخيه فحمل هذا كله الامير علي قتال أخيه فأرسل اليه جيشاً مؤثقا من عشرة آلاف مقاتل تحت قيادة علي بن عيسى أحد قواده للاتيان به أسيرا فلم يسع للمأمون الا أن أعد ما استطاع اعداده من قوة فكان كل ماله اليه اربعة آلاف مقاتل عليهم طاهر بن الحسين فزحف الجيشان كل الي الآخر ثم التبا بقرب مدينة الرمي وحصلت بينهما معركة انتهت بقتل قائد الامير وانحسار جيشه فجز طاهر بن الحسين رأس علي بن عيسى وأرسله للامير وسار بمجنوده ومن انضم اليهم من جنود الامير ونجد فأرسلها اليه المأمون تحت قيادة هرمة بن أعين قاصداً بغداد بأمر المأمون

فلما علم الامير بالهزم جندته وقتل قائدهم حفص طاهر بن الحسين علي بغداد

وسنة . لم يلبث الامير في الخلافة غير قليل حتي تارث سائرة في خمس سنة (٩٠٤ هـ) فأرسل اليهم عبدالله بن سعيد الحرشي فأوقع بهم وأرجع الامير الي نصابه كان محمد الامير قد عرف بين الناس بالليل الي الشهوات ، والكون الي اللذات فكركه الناس وزادت كراهتهم له ما هم به ضد أخيه المأمون

(الفتنة بين الامير والمأمون) كان الرشيد قد عهد بالخلافة لابنه محمد الامير ثم للمأمون من بعده فالفقت اليه الخلافة حسن له وزيره الفضل بن الربيع وكان وزير أبيه بعد جعفر ان يعهد بالافاق اليه امير موسى ويخلع المأمون والسبب الذي جعل هذا الوزير علي هذه المشورة هو كراهته للمأمون وخوفه منه فتردد الامير أولا في قبول هذا الرأي فتأيد من نتائجها وعاد ان وقع به يكون سيقا علي الرأي العام فاحتال الوزير عليه بحيلة أوجعته ان هذا الرأي هو رأي جمهور كبير من الناس وذلك انه أغري كثير من عجم السون الامير علي تزوين هذا الرأي له ، فظن الامير ان انصار هذا الجمهور كثيرون فأمر باعلانه

أنبيا جثنا لكونين امر ، وتأسيس أديان قصدوا فيها قالوا ، ولم يخلط الحق فيها ادعوا - فما عذرك في الاكثار علي بنازعه لك انه بناء وبني لك قسراً مشيداً قاوم المهور ، وخايش المعصور ( انظر نبوة وديهي )

الامير هو السادس من خلفاء بني العباس ولي الخلافة بعد موت والده هرون الرشيد سنة (٩٠٣ هـ) الموافقة لسنة (٨٠٩ م)

بويح له بالخلافة صديحة يوم وفاته أبيه فكان هو يمداد وأخوه المأمون بمرو من أعمال خراسان اذ كان والياً عليهما من قبل أبيه . فكسب صالح بن الرشيد الي أخيه الامير بخبره بوفاة أبيه لأن الرشيد كان مع عسكري بطوس وأرسل لجمع الكتاب الخاتم والتضيق والبردة . فذا وصل اليه الكتاب انتقل من قصره الي قصر الخلافة وصلي بالناس الجمعة ثم صدر التبر فتمني الرشيد وعززي نفسه والناس ووجد بحسن السيرة واقامة العدل

وكانت ولاية الامير يهد من أبيه قدمه علي أخو تملك كان والدته يزيدته وكان الاحق بالتقديم للمأمون لانه هو فضله



لقت النوم في هواء قصاصا حيث ادنى منها خداع الخيال (للقابلة)  
 أنا بين الرجا، والخوف في احياه ما بين صحة واعتدال (التفسير)  
 است انك في هواء ملوما في معاد يسومتي وموال (التقسيم)  
 عري ينقضي وأبمي الا ام بالمجر والبيالي البيالي (الاشارة)  
 ليس ذنبي سوي مخالفة اللا حين فيه واخية العذال (الارداف)  
 سالب بزني وما هي الا ال عمر رققا بهذه الاسمال (الثالثة)  
 طالب دونه منال الشريا وهو دونه زوال الجبال (القلو)  
 وغرام اقله يدهل الاساد في خيسها عن الاشبال (البانعة)  
 أنا اخني هواء صوتا وان بدت طوبى القنا جرح النبال (الكناية والتعريض)  
 فتهالي لم تستمر يعني وبيني لم تستمن بشمال (المكس)  
 لد طول المطال منك ولولا حب ما لك منك طول المطال (التدليل)  
 خنت عهدي فدام جدي فهل لك كبت صدي يوما بطيب الوصال (الترصيع)  
 لك الحاظ مقتنين شباها كلسام الهندى غب الصقال (الايغال)  
 كالت وصفها بمدح علي في علي رب الحما والكمال (التوشيح)  
 ما جد بعض فضله بذله لنا ل وقل الذي يجود بمال (رد العجز على الصدر)  
 يفعل للكرمان طبعها فان جو د اغني رعائب الاموال (التسليم والتكبل)  
 طال شكرى نداءه حتى لقد انه م فضل لازال ذا افضال (الانفلات)  
 هو ما لم يزل وذلك ابقي عصمة المزمعين ذي الاطفال (الاعتراض)  
 ذو وداد للاضغيبا بعيد عن زواله بل به من ذوال (الرجوع)  
 اقرب الاقراء نخصب منه ال أرض أمسبب جوده المطال (بجاهل العارف)  
 جاد حتى للمكتفين فآثروا فساد كالسالم في سبال (الاستعارة)  
 جامع العلم والفصاحة والمحا هو حسن الاخلاق والافعال (جمع التوثيق والحناف)  
 لا يمد الفعل الجليل لدنيا ولكر بدمه للمال (السلب والايجاب)  
 ليس فيه عيب بعدده المساد الا العطاء قبل السؤال (الاستثناء)

مصلحة قلأ وآم الامين أحرکه الملح وانصب قانما وأخذ يقول :  
 أنا لله وأنا اليه راجعون ، ذهبت والله نفسى في سبيل الله اما من مذنب  
 اما من احد من الابناء ، قلأ اقربوا منه قال :  
 ويحكم أنا ابن عم رسول الله ، أنا ابن هرون ، أنا اخو المأمون ، الله الله في  
 دمي ،  
 فلم يصغ اليه أحد وتقدم اليه رجل منهم وشر به بالسيف ثم فعل بالاقون كلفعل  
 وهو يدافع يديه حتى مات ثم اخبر أحدهم رأسه وأرسلوها الي طاهر بن الحسن  
 وهو أرسلها الي المأمون مع خبر الفتح  
 وبعد أن تم اعطاه هذا الامر دخل المدينة وصلي بالناس وخطب فأمون ، وكان  
 ذلك سنة (١٩٨) هـ وعمر الامين اذا ذا ثلثاني وعشرون سنة ومدة خلافته أربع سنين  
 ونائية أشهر  
 مما زادني كرامة الناس الامين انه أرسل الي الأفاق يطلب أصحاب الملاهي فحشرهم  
 اليه وأجرى عليهم الارزاق ، واغدى على اهل بيته وخذمه ما لا طائلة وكان خمس  
 حرافات في شهر الدجدة واحدة على صورة الاسد نائية على صورة الفيل واخرى على  
 صورة العقاب واربعة على صورة الحية والاخيرة على صورة الفرس انفق على عملها اموالا  
 جمة وقدرها ابو نواس في مدائحه  
**أبين الدين** - هو علي بن عثمان بن علي بن سليمان ابن الدين السلمي الاربلى  
 الصوفي ، كان في مبدأ امره شاعرا وقد جعله الناصر بن العزيز من اعيان شعرائه  
 ثم تصوف وترك الدنيا ونوفي بالقبوم سنة (٦٧٠) هـ  
 ومن شعره وفي كل بيت نوع من انواع البديع قوله  
 بعض هذا الدلال والادلال حالي المجر والتجيب حالي (الجاناس النظمي)  
 حرت اذ حترت بقلبي وادلا لي سبرا كترت من ادلاي (الجاناس الحظي)  
 رقى يا قلبي الفؤاد لا جفا ن قصار اسرى ليالي طولال (الطباق)  
 شارحلت بدمها مجمع البه ربني حسب مجمع الأمثال (الاستعارة)



ولا يعرف أهلها في الحياة هي أم في الآيات، وكان الزمان شتاء، فقام بنجر يدها وصوب الله البرد عليها صبا متابعاً كثيراً ثم أمر بدلتها إلى مجلس دفي، قد بنجر العود والند ودثرت بأصناف الفراء، ساعة ففعلت ونجرت وقعدت، وخرجت ماشية مع أهلها إلى منزلاً.

قال «ودخل اليرجل منزوف يعرف دما في زمن الصيف، فسأل تلاميذه وكافوا قد خسين نفساً فلم يعرفوا المرص فأمره ان يأكل خبز شعير، مع باذنجان، شوى ففعل ذلك ثلاثة أيام فبري، فسأله أصحابه عن العلة فقال ان دمه قد رقق، ومسامه قد تفتحت وهذا الغذاء من شأنه تغليط الدم وتكثيف السام»

وروى ابن أبي أصيبعة الطيب في طبقاته قال: «كان الاجل أمين الدولة ابن التليذ جالساً ومحن بين يديه، اذ استأذنت عليه امرأة ومعه صبي صابر فأدخلت عليه فحين رآها بدوها (فقال ان صبيك هذا بهرقتا لول هو يبول الزبل فقالت نعم. قال فيسعدك كذا وكذا وانصرفت، قال فسأناه عن العلامة الدالة على ان به ذلك، وانه لو أن الآفتي

وتخط من كرامته ونجمه لا يليق بجالسة الملوك وأمره الي بعض خدمه بالناسا في طريق الخليفة فاتفق ان رآها الخليفة فأمر بأحضارها فلما قرأها امتلأ ازدياداً بأمين الدولة ولكنه أبى ان يوقع عليه عقوبة قبل التحقيق من صدق الرقعة فاستقصى الامر بنفسه فوجده اختلاقاً محضاً واحتدى إلى قاعة أبي البركات فغضب عليه وهب دمه وجميع ماله وكتبه لأمين الدولة، ولكن هذا الأخير كان من شرف النفس وكبر المهمة بحيث لم تعرض بخصمه بسوء، فسقط أبو البركات وانحطت منزلته وانقطع عن الخليفة. وكان أبو البركات يودي الذهب ولبعضهم في أمين لدولة أبي البركات:

أبو الحسن الطيب ومفتيه  
فهذا بالتواضع في التريا  
أبو البركات في طرفي تقيض  
وهذا بالتكبر في الخفيض  
كتب عبد الطيف بن يوسف  
إلى دادي عن أمين الدولة بن التليذ قال:  
«كان أمين الدولة حسن العشرة كريم الاخلاق عنده سخاء ومروءة. وأعمال في الطب مشهورة، وحذوس صابنة يومئذ انه أحضرته إلى امر أنعمولة

عالم ان من يعيش كمن زار لوان دام الوردى في زوال (الذهب الكلامى) يجتلي وجهه الكريم من الملب وب يعضى عنه من الاجلال (التشهير) لها الصاحب الذى ظلت منه مارجي فاليوم حالي حال (المحولة) عابن الناطمون شعري ولا يلد هب فغل الفنى بلبس النخال (الاستشهاد والاحتجاج) هي وغيرها لمع آل (التعطف) ملك يحكي نواك التتوالي (الضعف) لك التلوغان منصلي ونصالي (التطريز) اعجز الواسفين فضلك فاجعل شين شكري فيه كشين بلال (التلطف) ومن قوله وفيه نكتة مخفية:

(اضيف) الدجي (معني) الي لون شعره فطال ولولا ذلك ما خص (بالجر) وحاجبه (نور الوقاية) ما وقت علي (شرطاً) (فصل) الحقون من (الكسر) ومثله قوله:

وبعيني حاجب نونها دلالة مع الجمع لا تنفتح  
«امين الدولة» هو أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن أبي العلا صاعد بن ابراهيم بن التليذ أوحد عصره في صناعة العالب والالام بقوتها، له فيها التصانيف المتعة، والقتالات الرائمة. كان رئيساً للمستشفى المصدي بيداد إلى حيز وفاته كان مع تفضله في الطب ادبياً له شعر جيد، وكاتباً له رسائل بليغة، حسن الخط متبحراً في العربية ومجيداً للقافية والسريانية

كان أمين الدولة والطبيب أبو البركات في خدمة المستضي، بأمر الله، وكان أبو البركات افضل من ابن التليذ في العلوم الفلسفية وله فيها مؤلفات جليلة، فأما ابن التليذ فكان أكثر نبجراً منه في علم الطب وكان بينهما عداوة الا ان ابن التليذ كان اوغر عقلاً واحسن ادباً من ابن البركات فمأ برى من آثار العداوة بينهما ان ابا البركات احتال على خصمه بحيلة سائلة وجمع عليه شرها وذلك انه كتب رقعة نسب فيها الي أمين الدولة اشياء تضمنت من قدره



ولا بد انني اعرفك بنفسى ، ثم انه دنا الى  
 امين الدولة وقال له فيها بيدها اعلم اننى قد  
 شخت وانا اومر بهذه الصناعة وما عندى  
 منها الا مرفة اصطلاحات مشهورة في  
 المداواة وعمرى كله اتكسبها وعندى  
 اولاد فسنأيتك بالله ياسيدنا ان لاتنفضنى  
 بين هؤلاء الجماعة وأن لاتمنعنى التاكسب  
 لعمالى فقال له امين الدولة لك ذلك ولكن  
 على شريطة وهى انك لاتجزم على مريض  
 بما لاتعلمه ، ولاتشير بفصد ولا بدواء  
 مسهل الا لما قرب من الامر اضر . فقال  
 الشيخ هذا مذهبي منذ كنت ماتعديت  
 الكنجين والجلاب ثم ان امين الدولة قال  
 له معلنا والجماعة تسمع : ياشيخ اعذرونا  
 فاننا ما كنا نعرفك ، والآن فقد عرفناك  
 استمر في انت فيه ، فان احدا ما يعاوصك  
 ثم انه عاد الى ما كان فيه فالتفت  
 الي احدهم وقال على من عملت هذا الصناعة  
 فقال له ياسيدنا انا من تلاميذ هذا الشيخ  
 الذى قد عرفته ، وعليه كنت قد قرأت  
 صناعة الطب ، ففطن امين الدولة بما اراد  
 من التعريض بقوله وتبسم ثم امتحنه بعد  
 ذلك

عن أبي سهل البغدادي العواد قال

كثير قال لما حلفت ما استنثيت واقام شهر  
 يزوده ولا يزاد الا اياه . فقال له عند  
 الدواع هاتنا اسافر ولا ارجع الى صاحبي  
 وانتم بالمال فتنتك منته وتقتوتك منتمته  
 ولا يعلم احد بانك رددته ، فقال الست  
 اعلم في نفسي اني لم اقبله فنفسى تشرف  
 بذلك علم الناس أو جهلوا »

ومن نوامره وحسن اشاراته انه كان

يو ما عند المستنحي ، بأمر الله الخليفة العباسي  
 وقد أسن امين الدولة فقامهش للقيام تو كا  
 علي ركبيته ، فقال له الخليفة كبرت يا امين  
 الدولة فقال : يا امير المؤمنين وتكسرت  
 قواريرى ففكر الخليفة في قول امين الدولة  
 وعلم انه يبق له ، ان الامام المستنجد  
 عن ذلك فقبل له ، ان الامام المستنجد  
 بالله كان قد وهبه ضيعة تسمى قوارير  
 وبقيت في يده زمانا . ثم من مدة ثلاث  
 سنين حط الوزير يده عليها ، فتعجب  
 الخليفة من حسن ادب امين الدولة فواله  
 لم يره امرها اليه ، ولا عرض بطلبها ، ثم  
 امر الخليفة باعادة الضيعة الى امين الدولة  
 وان لا يعارض في شئ من ملكه

ومن نوامره ان الخليفة كان قد فوض

اليه رئاسة الطب ببغداد ولما اجتمع اليه

الكبد أو الطحال سكان السون من  
 الاسعد لاطلاقا ، فقال حين دخل رأته  
 يولم بأحليله ويحك ، ووجدت نامل يديه  
 مشقة فاحلة فعلمت ان الحكمة لاجل  
 الرمل ، وان تلك المادة الحادة الموجبة  
 للحكمة والحركة ربما لامست أمله عند  
 ولوعه بالتقصيب فتعجل وتشق فحكمت  
 بذلك وكان موافقا

قال عبد الطيف بن يوسف البغدادي  
 « من سرورته ان ظهر دار كان يلي النظامية  
 فاذا مرض فقيه نزل اليه ، وقام في مرضه  
 عليه ، فاذا ابل وهب ليدنارين وحرفه  
 قال : « وكان امين الدولة لا يبل  
 عطية الا من خليفة او السلطان فمرض  
 لبعض الملوك النائية مرض مزمن فقبل  
 له ليس لك الا ابن الدار يقو هو لا يقصد  
 احدا ، فقال انا اوجه اليه فاواصل فرد  
 له واعلم انه دورا فاض عليه من الجرايات  
 قدر الكفاية بوليت مدة فبري . الملك  
 ونوجه الى بلاده ، وارسل اليه بعض  
 التجار أربعة آلاف دينار وأربعة ثلث  
 عتافي واربعة مائات واربعة ثلث فامتنع  
 من قبولها وقال ان علي يبيننا ان لا اقبل  
 من احد شيئا . فقال التاجر هذا مقدار



ولا أمين الدولة بن التليذ شمر جيد  
فنه قوله لغزا في السمك:  
أحسن الجواشن خوف الردى  
وعاين فوق الزبوس الخوذ  
فلا أتاها الردى أهلك  
بشم نسيم الدوا المستند  
ومن كلامه:  
سقى النفس بالعالم نحو الكمال  
تواف السعادة من بابها  
ولا تخرج ما لم نسب له  
فان الأمور بأسبابها  
وقوله:  
تولا حجاب امام النفس بتنعها  
عن الحقيقة فيما كان في الارل  
لاذركت كل شي، عز مطلبه  
حتى الحقيقة في الملوك والعمال  
وقوله:  
لا تخفون عدوا لان جانبه  
ولو يكون قليل البطش والجلد  
فلذباية في الجرح المديد  
تثال ما قصرت عنه يد الاسد  
وقوله لغزا في ميزان:  
ما واحد مختلف الاهواء.  
يعدل في الارض وفي السماء.

حلوله الورد منذ ذي فطرة فائقة، بل  
يؤذبه تصور قبحها الذي يفسد عليه ما  
يستلذه غير منها وكذلك يكون صاحب  
الطبع الفائق قادرا بنفسه على معرفة ما يتوخى  
وما يجنب كالام الصحة يكفي حسه في  
تعريفه النافع والضار، فلا ترض نفسك  
حفظك الله الا بما تعلم انه يناسب طبقة  
أمثالك، واغلب حطرات الهوى بزمات  
الرجال الراشدين، وطامع بنفسك اليها  
تتركك في طاعة عقلك فانك تسر بنفسك  
وتراهني كل يوم مع اعتاد ذلك في رتبة  
عليه، ومرة من سماء السعادة.  
وكتب ابو اسماعيل الطبراني اليه  
بشكو لما في ظهري  
ياسيدي والذي مودته  
عند وحي بجبابها الجسد  
من ألم الظهور استغيث وهل  
يألم ظهر اليك يستند  
وكان محمد بن جكين قد مرض فعاده  
أمين الدولة فقال ابن جكين:  
قصدت ربمي فتعالي به  
قدري فتلك النفس من قاصد  
فما رأي العالم من قبلها  
بحرا مشي قطالي وارد

نصر قال منها:  
«والثقت بذكرك عن هذه الترهات  
الى محصيل مفهوم تتميز به وخذ نفسك  
من الطريقة بما كررت تنبيهك عليه،  
وارشادك اليه واغتنم الامكان واعرف  
قيمه وتشاغل بشكر الله تعالى عليه وفز  
محظ نفيس من العلم تثق من نفسك بأن  
عقله وملكته لا قرأته ورويته فان بقيه  
المخطوط تتبع هذا المخط المذكور وتلزم  
صاحبه ومن طلبها من دونه فأما ان  
لا يجدها وأما ان لا يمشد عليها اذا  
وجدتها ولا تثق بدوامها واعوذ بالله ان  
ترضي لنفسك الا بما يليق بشك ان  
بتسامي اليه بملو حته وشدة افقه وغيرته  
علي نفسه وما قد كررت عليك الوصاية  
ان لا تعرض علي ان تقول شيئا لا يكون  
مهديا في معناه ونظموه بين عليك ابراده  
فأما مظهر حرك فتصرفه الي ان نسمع  
ما تستغيثه لاما بابيك وبلد الانحمار  
واهل الجباله نزعك الله عن مطقتهم.  
فان الامر كما قال الغلامن الفضائل مرة  
الورد حلوله الصدر والردائل حلوله الورد  
مرة الصدر وقد زاد ارسلوا طابيس في  
هذا المعنى فقال: ان الرذائل لا تكون

وأيت أمين الدولة بن التليذ واجتمعت به  
وكان شيخا ريع القامة عريض اللحية حلوه  
الشمال كثير النادرة. وكان يحب صناعة  
الموسيقى وله ميل الي اهلها  
وروي محمد بن عبد السلام المازيني  
وكان مديقا لأمين الدولة وعاشر مددة قال  
كان الاجل أمين الدولة بن التليذ من  
المتبرزين في العربية وكان يحضر مجلسه في  
صناعة الطب خاف كثيرا فقرأ عليه وكان  
اثنان من النحاة لازمان مجلسه، ولما منه  
الانعام والافتاد. فكان من بعده من  
المتفهمين عليه بلحن كثيرا فقرأته او هو  
الكن يترك احد ذك النحويين يقرأ حته  
وهو يسرع ثم يأمر ذلك التليذ ايضا بأن  
يقرأ للنحوي شيئا يعطيه اياه عن قرأته عنه  
كان لأمين الدولة ولد غير نجيب  
قال فيه:  
اشكو الي الله صاحبا شكسا  
تسعه النفس وهو يعسفها  
فحن كالشمس والحلال معا  
تكسبه النور وهو يكسفها  
قال الطيب ابن ابي اسبيعة رأيت  
كل الاملايين الدولة في ضمن رسالة كتبها  
الي ولده وكان يعرف برضى الدولة أبي



تلفت بي الي الزوراء زورا  
كما التفتت الي الله الصوادي  
ولوان الزمان جري ومن لي  
بان يجري الزمان علي مرادي  
وامكنني المزار لما عنتني  
وحقك من زيارتك الموالدي  
الى ان قال :  
بادني سعيه حاز المعالي  
واخفق غيره بعد اجتهاد  
وفي الغايات ان تر النذاري  
تبين التفرقات من الحيات  
الى ان ختمها بقوله :  
جزيت الصالحات فانت اهل  
لها وسقيت انواء الفوادى  
ودمت علي الزمان وكل شيء  
علي مر الزمان الي نقاد  
ومدحه الشريف ابو يعلي محمد بن  
الهياريه المياضي بقصيدة جاءتها :  
غدت الدنيا ومن فيها معاً  
لعملاء بالعلماء معترفة  
فأما في الوري كاهنم  
من ابادى جوده مغترفة  
وبأبراد معالي ظله  
من تصاريف الردى ملتحنة

امين الدولة اسلم للأبادي  
علي رغم الشاوي والمعادي  
والمرورف تنشره اذا ما  
طواه تنلوب النوب الشداد  
فأنت المرء تلغي حين تدعي  
جواداً بالطريف وباتسلاد  
وصولا للخليل علي التناثي  
ودوداً لا يحول عن الوداد  
سديد الرأي والاقوال ثابتي  
نهامه ان يبيل عن السداد  
الى ان قال :  
ارى الاشواق نحو لثقي فؤادي  
كئيل النار في حجر الزاد  
متي ولعت به ذاكر الكادت  
لمر الوجند تلفظني بلادي  
نحن ركاوي واحزن شوقا  
اذا خطر اللقاء علي فؤادي  
واطمع في الرقاد رجاء زور  
يلم وابن طريقي والرقاد  
سأبعتها تسير البيد وخدا  
وتعسف الغلام ببرهادي  
لو ان النجم جارها دليلا  
مخير او شكا طول السهاد

فلا خلا الدست من غيث اذا قطوا  
أضحى نداء لادي الرواد بلولا  
فما يلبق بغير السعد مسنده  
وان أعاروه اعظاما وتبجيلا  
فأسلم علي الدهر في نداء صافية  
من النوائب مرهوبا ومأمولا  
كان امين الدولة المذكور نصرانيا  
عاش علي مذهبه ومات علي مذهبه واسلم  
ابنه. وهذا محسن بنان تلقت نظر القاري.  
الي تسامح المسلمين مع مخالفيهم في الدين  
حتى في قروهم الاولى. فهذا امين الدولة  
ابن التليذ تعين بأمر خليفة المسلمين ورئيسا  
لا طبا دار الخلافة وخطبه نظر اؤده يابسا  
ولم يثر ذلك الامر غضب احد عليه بل  
عاش موفور الحظ آمنا في سر به مجالس  
الخطباء وينال ملهم وجاههم. فهل صادف  
احد في تاريخ الاديان مثل هذا التسامح  
وهل في اجيال الناس قوم كالسليمان بن مكرم  
مخالفيهم، ويطمئن اليهم الاجنبي عنهم ؟  
من آثار هذا التسامح ما كتبه السيد  
النجيب الكامل بن الشريف الجليل وهو  
من هيون الاشرف الي امين الدولة بن  
التليذ في اثنا. كتاب كتبه اليه

يحكم بالقسط بلا رياء  
أعني يرى الرشد كل راى  
اخبر من لامن علة وداء  
يعني عن التصريح بالاجاء  
يجيب ان ناداه ذو امراء  
بالرفع والمخفض عن النداء  
وكشپ الي الوزير سعد الملك نصير  
الدين في صدر كتاب :  
لا زال جدك بالاقبال موصولا  
وجد ضدك بالاذلال مفعولا  
ولا عدمت من الرحمن موهبة  
تعيد ربك بالعافين مأهولا  
فتم منطلق الكفين أنت اذا  
أضحى القيم عن المعروف مفعولا  
نجد بالمال لا تسئل بداموان  
تسئل فصاحته بذ الوري قيدا  
لا يسترعج الي العلات معندرا  
اذا الضنين رأي بالخل تاريدا  
ياد الجود سبقا لسؤال يرى  
تعيجه بعد بذل الوجه بأجيلا  
لا عروان كسفت شمس الضحى ويدت  
فأكثر الناس تدبجها وهيللا  
فأنت سيف غياث الدين أعمد  
صوتك عاد علي الاعداء مسلا



الى الامور

وفي سنة (٢٠٠) هـ خرج علي المأمون  
ابراهيم بن موسى بن جعفر بمكة فاجتمع  
عليه قوم استولي بهم علي اليمن وكان سدا كما  
الدعاء ولذلك لقب بالجزار

وفي سنة (٢٠١) هـ ثار الجنود ببغداد  
علي واليها علي بن هشام وطردوه وساروا  
الي المنصور بن المهدي ليبياعوه بالخلافة  
وبخلوا المأمون فاقبل منهم ذلك وكان  
السبب أن الحسن بن سهل عامل المأمون  
بالمائن أمر والي بغداد بالاقتصاد من  
مرايات الجنود فلم يرضوا بذلك وصنعوا ما  
صنعوا

وكان كل ذلك داعيا الي اضطراب  
الامن في بغداد وشيوع الفسق والفساد  
فيها فقام اعيان بغداد باليقب جيش سموه  
(الطلوعة للأمر بالمعروف والنهي عن  
المنكر) ارتفعوا أهل الفساد فقتلوا ابراهيم  
بعد أن قتلوا منهم خلقا كثيرا. وهذا غريب  
ما سمعنا في تاريخ الأمم المتعددة وهو يدل  
أن الفوضى كانت ضاربة أطنابها في المملكة  
الاسلامية فكتب نولي المأمون الخلافة وعل  
ذلك كان لخلقهم بخراسان  
ولما كان منار هذه الفتن تعاقب كثير

ثلاثة عشر بابا. والمقالة الاسمية في الادوية

البيمارتانية واختيار كتاب الحاوي الرازي  
واختيار كتاب مسكويه في الاشربة  
واختصار شرح جالينوس لكتاب الفحول  
لابن ابي اسحاق. وتتمتع جوامع الاسكندرانيين  
لكتاب حيلة البر، لجالينوس، وشرح  
مسائل حنين ابن اسحق علي جهة التعليق  
وشرح احاديث نبوية تشتمل علي طب  
وكناش مختصر. والحواشي علي كتاب  
القانون للرئيس بن سينا. والحواشي علي  
كتاب المائة للمسيحي ومقالة في النصد  
وكتاب يشتمل علي توقيعات ورسالات  
ونمايق استخراجها من كتاب المائة  
للمسيحي. وغنار من كتاب الادوية  
لجالينوس

الامون - هو ابن هرون الرشيد  
وأخو الامين المتقدم ذكره بابه. أهل  
خراسان في حياة الآباءين وحوار به معه كما  
رأيت ولما قتل الامين اعترف له بالخلافة  
في سائر الاقطار  
قد علمت من سيرة الامين ان قائده طاهر  
بن الحسين امر بقتل الامين بعد اسره،  
فلما قتل ارسل الخاتم والقضيب والبردة  
وهي اشارات الخلافة الي المأمون بمرور

شمس مجد لا تراها ابدا

عن سموات العلي منكسفة  
جل ان يدرك وصف مجد  
انه اكبر من كل صفة  
الي ان قال:

فيه تنقصر الدنيا التي  
اصبحت من غيره منكسفة  
سيدي كم حمة جليتها  
ففسدت ظلمتها منكسفة

تقول هذا غاية ما يمكن ان يتخيله  
منخيل عن التسامح الديني، وقد دل  
تاريخ الاسلام عليه في كل زمان ومكان  
فجعلت من حوادث التاريخ هذه الحقيقة  
وهي ان المسلمين لا يفرقون في معاملة  
مواطنيهم لاديانهم الا اذا بدأ مخالفوهم  
بالعدوان، وما يبدأ بهم بذلك الا بطرأ  
واشراً فان فعلوا نبت اليهم المسلمون علي  
سواء غير معتدين ولا متجافين

توفي امير الدولة في سنة (٥٩٠) هـ  
ببغداد وله من العمر أربع وتسعون سنة  
وخلف اموالا لا تحصى فورث ذلك ولده  
أما كتبه فهي: اقر باذنه العشرون  
بابا. وهو مشهور وقد كان اكثر كتبه  
تداولوا اقر باذنه الموزن البيمارتاني وهو



خلافته عشرين سنة وخمسة أشهر وأياماً  
وسنة ثمانية وأربعين سنة  
﴿أمون﴾ يطلق على الشمس معبود  
الأقدمين وكان لها مدينة طيبة المصرية  
القديمة معبود آخر في الواحة الجارية المسماة  
باسمها  
قال العلامة الأثرى أحمد باشا كمال  
في كتابه (الحضارة القديمة) أن أمون هو  
(مين معبود) فقط الذي تم ادخال في أمون  
بجميع صفاته واستمر معطفاً باسمه القديم  
في فقط واخيم "ولو أنزلنا على الرموز  
العديدة لهذا المعبود صاحب الأكاليل  
الموضوعة دائماً خلف صورته كالروحة  
وزهر اللؤلؤ وصندوق الأشجار ومربيع  
حوض الحس رأينا بعض الاحيان تقرأ  
مخروط الشكل محلي بخطوط ملونة وفوقه  
مخروط آخر أقل حجاً منه وإمامه باب  
ومحور يدور قرنان عليها حبل ملفوف ( )  
ثم قال : " والحاصل أن هذا المعبود  
لبعده عن الديار المصرية فباع معناه شيئاً  
فشيئاً حتى أصبح بعد رمزاً من الرموز  
الصغيرة "   
﴿الأمية﴾ هي الملوك جمع الموات  
واما .

فنها ، وكان مجلسه حافلاً بالعلماء والحكام  
والفلاسفة يتناقشون امامه في أمور  
المسائل وهو يخوض معهم لفضله في  
العلوم وخصوصاً الفلكية منها  
ومما يحفظه آثاره عليه أنه كان يقول  
بأن القرآن مخلوق وهي مسألة جدلية  
مأثرت لثبوتها من سلطان ولم يظهر لها أثر  
لافي عهد النبوة ولا فيها ولها واشتد في  
في هذا الأمر حتى أمر أن يجبر علماء الأفاق  
على القول بها وأن يضرب من يمتنع  
فضرب لامتناعه الامام احمد بن حنبل  
وفي سنة ٢١٨ مرض بالحمى عقب  
الكلرباً فاشتدت وطأها عليه فلما أحس  
بذلأجله أوصى بالخلافة لأخيه أبي اسحق  
المعتصم ثم قال له عليك عهد الله وميثاقه  
وذمة رسوله لتقوم بحق الله في عباده  
وتثبوتن طاعة الله علي معصيته في كلام  
حسن طویل  
ولما حضره الموت كان عنده طيبه  
ابن ماسويه فالتق الشهادة حاول الكلام  
فجزعته ثم تكلم فقال : يا من لا يموت  
ارحم من يموت " ثم توفي لسانه لعله  
ابنه العباس وأخوه المعتصم إلى ملرسوس  
فدفناه بدار خاقان خادم الرشيد وكانت

وأصحابه كذلك وكان الناس يدخلون عليه  
في الثياب الحضر خلافاً لكون ثياب بني  
العباس فكان ذلك سبباً لقتيل والقتال فرجع  
إلى لبس السواد شعار أسلافه وحزبه  
ومن حروبه غزو الروم سنة (٢١٥) هـ  
فتفتح منبج وانطاكية ووصل إلى المصيصة  
وطبرسوس وفتح بعض الحصون الرومية  
وخرج منها على دمشق ثم اليه مصر متعبداً  
أمور الرعية ومتظلاً أساليب الحكم ثم عاد  
إلى دمشق سنة (٢١٧)  
ولما حضر الي مصر أعجبت آثارها  
وأراد عمر قنصاً في داخل الأهرام فأمر بفتح  
ذلك الفتحة الموجودة إلى الآن  
وفي مدته توفي الامام الشافعي رضي  
الله عنه ودفن بمصر بمقامه المشهور  
(صفات الأمون) كان الأمون عالماً  
حكماً لميل الخلافة بعد الخلفاء الراشدين  
اكفأ منه. وما يذكر له المسلمون وغيرهم  
بزياد الاعجاب والثناء انه أمر بترجمة  
الكتب العلمية إلى يونانية واليونانية إلى العربية  
لهذا العمل رجالاً من فحول الكتاب وكبار  
العلماء وأجرى عليهم من المال فوق كفايتهم  
ونشر هذه المؤلفات بين الناس وحضر ضيهم  
علي الاشتغال بها وكافاً من تظهر عجايبه

من الناس بأولاده علي بن أبي طالب علي  
الأمون أنه يسكن هذا ثائرة بالعبد بالخلافة  
من بعده إلى احدثهم فهد بالخلافة إلى علي  
ابن موسي ولقبه بالزامل من آل محمد وكتب  
للافتاق بذلك محناً بأنه يجد في بني العباس  
وبني علي من هو أفضل ولا اروع ولا أعلم  
من علي بن موسي فلذلك جمعه ولي العهد  
من بعده وأمر الجنود بخلع السواد شعار  
العباسيين ولبس الثياب الحضره وكتب  
بذلك إلى الأفاق أيضاً. فاجتمع حزب  
العباسيين وقرروا داخل الأمون وابطال هذا  
العهد فباعوا عمر الأمون وهو ابراهيم بن  
المهدي ببغداد وسموه الميارك  
وانفق ان مات علي بن موسي فجاءه  
وقبل اسمه للأمون فكتب للأمون إلى أهل  
بغداد يقول لهم لقد تقدم علي بسبب علي  
ابن موسي وقد مات فخلع أهل ببغداد  
ابراهيم بن المهدي بعد أن لي الخلافة فاستنبت  
الاشهر أوتركه أصحابه فاخفي وما زال  
كذلك إلى سنة (٢١٠) هـ اذ ضبط  
وهو منتقب في زى امرأة ومعه امرأتان  
فحبسه الأمون ثم عفا عنه وأطلقه  
ولما دخل الأمون بغداد سنة (٢٠٤)  
انقطعت من الفتن وكان لابن أبي الحضره .



فأما أصحاب علي فولوا الحسن ابنه خليفة بدل أبيه ولكنه لما خشي الفرقة صالح معاوية علي أن تكون له الخلافة وأن يكون الحسن ولي بعده يليهم بعده فقبل معاوية هذا الشرط وحقت الدماء. ورضي به أكثر الصحابة لأن معاوية وإن كان مقتصبا إلا أنه من أكفأ الرجال لتعصبه الخطير حتي قال عبدالله بن عباس ما رأيت أسود من معاوية، فقبل ولا أبأ بكر وعمر قال هما أفضل منه هو أسود منهما. وأما يريد ابن عباس من قوله هو أسود منها أنه أدر ظهوراً منها يظهر السيادة وجلالها.

فتولي معاوية الخلافة سنة (٤١) هـ الموافقة لسنة (٦٩١) م فدانت له الاقطار واتخذ دمشق عاصمة له فاهتم باصلاح الاحوال ورأى صدوق الفتن وكافأ عمر و ابن العاص بأن ولاه مصر طول حياته وكان قد شرط عليه ذلك ان تم له الأمر (انظر كلمة معاوية نجد ترجمته مفصلة) ثم تولي الخلافة ابنه يزيد بعهد من أبيه وكان معاوية قد سعي لذلك سعيًا غير محمود انظره في ترجمته. فلما تولي جعل أكبر همه اخذ البيعة لنفسه ممن امتنعوا

موسى لهذا الأمر وقال قد خلعت اميرى وصاح عمرو وانا قد (ثبت اميري) رحدث بينهما نزاع من جراء هذه الخيلة المدقونة واقترقا علي لاشي.

فعزم علي رضي الله عنه علي قمع هذه الفتنة فأمر بشيخ جيش كثيف العدد لهذه الغاية، وبينما قواده يشتغلون بهذا الأمر غالا ثلاثة من المسلمين علي قتل الزبساء الثلاثة علي ومعاوية وعمر وحجهم في ذلك أنهم فرقوا المسلمين هذه الحجة التي تمسكت في نظرم دفعهم الي التواطؤ علي قتلهم في يوم واحد وسافر كل منهم الي حيث خصمه وكان علي بمكة ومعاوية بالشام وعمر وعسرو بالاعليها فأما خصم علي المدعو عبد الرحمن بن ملجم فقد تمكن من ضربه في وجهه بالسيف وهو داخل المسجد ليصلي بالناس صلاة الصبح وكان لا يتخذ له حرسا وأما خصم معاوية فلم يصيب منه بسيفه الا عجزه فخرج جرحا خفيفا وضبط الباقى. وأما خصم عمرو بن العاص فقتل بطله نائيه فلما منه انه عمرو، اما عمرو فكان قد اصابه ذلك اليوم ما ينفعه عن حضور الصلاة

عشرين سنة وأهل الشام لا يدرون من أمر الخلافة الا ما كان يريه لهم الثف حولهم جوع منهم اكثرهم من شذاذ القبايل العربية، وأصحاب المطامع الدائبة فشق عصا الطاعة لعلي وادعي لنفسه الخلافة فاضطر علي لقتاله فقاتله بصفين حتي اذا لم يبق علي أسره الا القليل احتال عمرو ابن العاص علي نجاته بأن أمر عسكرو برفع العصا حفر علي اطراف الزمراح ابدانا بأنهم يطلبون التحاكم الي كتاب الله فلما رآي علي ذلك قال بها الناس هذا حتى براد به لطل تقدموا فليسق بينكم وبين عدوكم الا قليل فاختلف أصحابه عليه. وقالوا ايدعونا لثقتهم الي التحاكم الي كتاب الله فلا تأبطهم ونستمر في قتالهم؟ فحاول علي أن يشتلهم بأن هذه حيلة فلم يفتنعوا فسلم لآري الجماعة. وانصرف بعد تعيين الحكيم في هذا الخلاف فسكان من اختاره علي أيام موسى الاشعري ومن اختاره معاوية عمرو بن العاص، وعينا مكانا للاجتماع هو دومة الجندل فلما اجتمعوا قال عمرو لزميله ليخلم كل منا صاحبه فيكون للمسلمين الحيار في انتخاب من يرضونه خليفة لهم. فقال أبو

(فقه) يجوز للحر نكاح الأمة (هذا غير التسري فان التسري ان يكون مالكا لها اما كلامنا هنا ففي نكاح الاماء للمملوكات لا يميز بعقد شرعي) بشرطين: خوف التعنت وعدم القدرة لنكاح حرة. وقال ابو حنيفة يجوز ذلك مع عدم الشرطين وانما المانع عنده من ذلك ان يكون لديه زوجة مفرقا ومعتدة منه. ولا يجوز للحر ان يزني علي امه واحدة عند الشافعي واحد. وقال ابو حنيفة ومالك يجوز ان يزني منهن اربعاً (انظر التسري مادة سري)

﴿امية﴾ بنو امية هم وبنو قريش حي واحد يتبعون لعدد متاف. كان بنو امية اكثر عدداً ومالاً من بني قريش ولذلك كانت ايامهم في الجاهلية اكثر جلالاً وخامة لما قتل الخليفة الثالث عثمان بن عفان ورضي الله عنه وتولى الخلافة علي بن ابي طالب وهو من قريش حدث شقاق بين الاسريين الاموية والقريشية. وتداعى الناس الي المعصية الجاهلية وكان في مقدمة النافذين في نثر هذه الفتنة معاوية بن ابي سفيان الاموي والي الشام فقام يطالب بدم عثمان متعاهل ابن ابي طالب بالانزاع. علي قتله. ولما كانت ولايته للشام منذ



بالحجاز فبرز من الزبير وقتل انتهت خلافته سنة (٧٣٣) بعد أن ولّاه تسع سنين فلم يبق أمام عبد الملك من منازله فأخذ في بعث الجيوش للجهاد لأن بني أمية كانوا أبطلوا ذلك اشتتالاً بما فيه من الفتن (انظر تفصيل سير عبد الملك في عملها من هذا الكتاب) ثم تولى الملية الوليد بن عبد الملك سنة (٧٣٨) هـ وهو أكبر خلفاء بني أمية قدراً وأبعدهم همّة امتدت فتوحاته إلى أقاصى البلدان وناهيك أنه فأنح الاندلس ثم تولى بعده أخوه سليمان بن عبد الملك سنة (٧٩٨) وكان أعدل وأفصح وأجل خلفاء بني أمية ثم تولى بعده عمر بن عبد العزيز بهد منه فسار سيرة الخلفاء الراشدين ثم تولى يزيد الثاني بن عبد الملك سنة (١٠١) وكنيت به ميل إلى اللهو والاسراف وما يخلفه عليه التاريخ منشوراً أرسله إلى عماله جاء فيه

أما بعد فإن عمر كان مشروباً وغروراً وغموراً أنتم وأصحابكم وقد رأيت كتبكم اليه في انكار الحراج والضريبة فأذا أنا كم كتابي فدعوا ما كنتم تعرفون من عهد واهيدوا

ابن العاص علي جيش قتال ابن الزبير بها فانصر عليهم ونم له الامر في مصر والشام وبقى ابن الزبير خليفة علي العراق والحجاز واليمن ومات مخنوقاً في سنة ٩٥ انظر التفصيل في موضع من هذا الكتاب ثم تولى بعده عبد الملك بن مروان فخرج عليه الحجاز بالكوكة مطالبين بالهدنة فاستولى علي الكوفة ولفظ بقاتلي الحسين شمر بن ذي الجوشن وعمر بن سعد بن أبي وقاص وغيرهم فقتلهم وبعث برؤوسهم الي محمد بن الحنفية فحمل علي بن أبي طالب ولكن الحجاز هذا فسد حاله بهدان قويت ثوكتهم وادعي دعاي فخر غفر عمران في كرسيمه وأمره بالقومة كالتابوت لموسى ثم بعث جيشاً لعبيد الله بن زياد الذي كان والياً ليزيد علي الكوفة وأمر بقتله وقتله فاقبلوا قتلاً شديداً ولهم زميت أصحاب زياد وقتل هو في المعركة وأحرقت جثته ثم ان ابن الزبير أرسل أخاه مصعباً لقتال الحجاز المذكور فخرج عليه فقتله وقتله

أما عبد الملك بن مروان فأرسل جيشاً لمصعب فقتله واخذ العراق له بد الملك ثم أرسل جيشاً آخر لابن الزبير

اولاد الحسين وعدة من اولاد ابن عبد الله ابن جعفر واولاد عقيل واهين النساء ثم بعث عمر بن الرؤس والنساء والاطفال اما عبد الله بن الزبير فقد لحق بمكة فبايعه الناس فيبوا وقاتل الحسين بن قثم الناس علي يزيد واشتدت شوكه عبد الله بن الزبير وخلم اهل المدينة يزيد وطرودوا نائبه فجهز جيشين احدهما المدينة والاخر مكة فأما جيش المدينة فقد أدبى ما عهد اليه وكسر شره الذين كانوا قايين عليه فيها واما جيش مكة فلم يفلح في ذلك بل حاصرها مدة ثم اتفق ان مات يزيد فرفع الحصار ثم تولى بعده (مداوية) بن يزيد وكان سالماً من خطب الناس فقيح سيرة جدته وأبيه مع علي وآله ثم اعتزل الناس ليفزع للعبادة وكان مدة ولايته ثلاثة اشهر وفي مدته قويت شوكه عبد الله بن الزبير فأطاعه العراق والحجاز وخراسان واليمن ومصر والشام الا بلاد الردن قلها بايعت مروان بن الحكم

تولى مروان بن الحكم بعد مداوية وقصد الشام فقاتل شيعة بن الزبير وهزمهم واستتب له الامر فيها ثم قصد مصر وبعث امامه عمر بن سعد

عن مبايعته في حياثا بيه كالحسين وابن الزبير اما الحسين فكان يه اهل الكوفة بالقدوم عليهم ليبايعوه علي الخلافة فأرسل اليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعه ثلاثون الف منهم الثمانون بن بشر الانصاري والي الكوفة، فلما بلغ هذا الامر يزيد أرسل الي الكوفة عبيد الله بن زياد فغدر الناس من الانصار الي الحسين

فلما هم الحسين يريد الكوفة تفرق عنه اصحابه فقاتله في الطريق صاحب شرطة عبيد الله بن زياد فاضطربه للذهاب الي عبيد الله بن يزيد ولم يقبل منه ان يرجع ويبلغهم بالطريق اذ قاتلهم عمر بن سعد بن ابي وقاص أرسله عبيد الله ابن زياد لقتال الحسين فساله الحسين اما ان يمكنه من الرجوع واما ان يجهزوه الي يزيد بن معاوية واما ان يتركوه يلحق بالثورة فكشيب عمر بن سعد زياد بذلك فلم يقبل وأرسل اليه مع شمر بن ذي الجوشن قائلاً اما ان تقاتلوا قتله واما ان تعزل الجيش وتدع القيادة لشمر فقاتله عمر بن معاوية فقتل الحسين رضي الله عنه بعد ان اظهر جساره وأقدامه لا يوصف وقتل مع الحسين أربعة من اولاد علي وأربعة من



وادرعهم واجدعهم بتناصيهم وهو للقلب بالانقص لانه نقص العشرات التي كان زادها الوليد. ولكن كان الخوارج على بني أمية قد كثروا وظهرت الدعوة لاهل البيت في كثير من الامصار ثم تولي بعده ابراهيم بن الوليد سنة (١٣٧) هـ ولم يمهله الامر فكان يدخل عليه قوم مسلمين بالخلقة. وآخرين مسلمين بالامارة وغيرهم غير مسلمين بالامارة ولا الخلافة جماعة تباع وجاعة يابون قاتله مروان بن محمد هذه الفرقة تقدم الى دمشق وخلق ابراهيم وتولي مكانه فكان اجوم بني أمية وائدهم واليهم ولكنه جاء الخلافة في امدار الدولة عن بني أمية وكثر قاصط اهل الامصار يدعوا بالدعوة الى آل علي وبني العباس فكان أبو مسلم الحراساني يدعوا الي ابراهيم بن محمد العباسي بخراسان فكتب نصر بن سيار والي خراسان الى مروان بخرجه بالامر ويدعوه لقمع الفتن فكتب اليه آخر الخطاب اروي تحت الرماد وميض نور واخشى ان يكون له ضرر لم يطفأ عتلاء قوم يكون وقودها جثث وهام

قلوبكم واشفت ان يدعو كثيراً منكم الي ما هو عليه فيجيبه من اجابه منكم فاستخرت الله في أمري وسأله ان لا يكتفي الي نفسي ودعوت الي ذلك من اجابني من أهلي واهل ولايتي وهو ابن عمي في نسي وكنت في حسي فأراح الله منه العباد وطهرته بالبلاد ولا يفتن الله وعونا بلا حول ولا قوة، ولكن يحول الله وقوته وولايته وعونه «أيها الناس ان لكم علي ان وليت أموركم ان لا أضع لينة ولا حبراً علي حبر ولا اتقل مالاً من بدلي بدلي حتي أسد ثمر ما قسم بين أهله ما يقولون به، فان فضل ردته الي أهل البلد الذي يليه ومن هو احوج اليه حتي تستقيم العيشة بين المسلمين وتكونوا فيه سواء، ولا أحد يهزم كفتنوا فتنها اليكم فان اردتم بيعتي علي هدي بذات لكم فانا لكم به، وان مات فلا يري لي عليكم، وان رأيتم أحداً هو أقوى عليهم فآردتم بيعته فانا أول من يبيع ودخل في ملاعته اقول قولي هذا واستمر الله لي ولكم» ثم نزل فلم يبايع مروان بن محمد قريبه والي الجزيرة وكان يزيد من أعداء الخلفاء.

يجمعه خليفة قبله ثم تولي بعده الوليد بن يزيد بن عبد الملك سنة (١٣٥) هـ كان محبا للهو والبطالة والفسوق ففكره الناس ورموه بالكفر فخرج عليه يزيد بن الوليد فاجتمع عليه الناس فقاتل الوليد فهرب هذا الي حمص وتركه من كان معه فدخلوا عليه قصره فاحتزوا رأسه ووضع علي رمح وطيف به في دمشق سنة (١٣٦) هـ ثم تولي بعده يزيد بن الوليد بعد مقتل الوليد وكانت أمه فارسية بنت يزيد جرد ابن كسري. فصعد الذير فحمد الله واثنى عليه ثم قال:

«أيها الناس اني والله ما خرجت اشرا ولا بطرا ولا حرصا علي الدنيا ولا رغبة في الملك وما لي اطمرا نفسي ولا تزكية علي والي الظلوم لنفسي ان لم يرجعني ربي واكتفي خرجت غضبا لله ودينه، وداعيا الي كتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه وسلم حين مرست معالم الهدى واطفي نور أهل النوى، وظهر الجبار العنيد المستحل للحرمة، والراكب للبدعة، والغير للسنة، فلما رأيت ذلك أشفت ان غشيتكم ظلمة لا تقطع عنكم علي كثرة ذنوبكم وقسوة من

الناس الى طاعتهم الاولي اخصبوا الم اجدوا احبوا ام كرهوا، حيوا أم ماتوا والسلام ثم تولي هشام بن عبد الملك سنة (١٣٥) هـ انصرت جيوشه انتصارات باهرة علي التركة جهات غارت وخنقند وغيرها وعلي الفرع جهات فرنا فاعتزم فتح فراسا كلها وتقدم الي محو ثلثها فعين القسرج عليهم قائدا اسمه شارل مارتل واستعان بجيوش جرمانيا وغيرها وقاتل العرب قتلا دام سبعة أيام فانسر العرب وقاتل قائدهم ورجعوا الي الاندلس سنة (١٣٤) هـ ولم يتكرر العرب بعدها في فتح فرنا، وكان لهذا الانتصار رنة فرح في أوروبا وفي زمن هشام خرج عليه زيد بن علي بن الحسين فدعا الي نفسه وبايعه جماعة كثيرة كان علي الكوفة يوسف بن عمر الثقفي فجمع جيشه وقاتل زيد وقتله وارسل رأسه الي هشام بدمشق فتعصبها للناس وصليبت جثته ونزل مصلوبة حتي تولي الوليد فأمر بأحراقها لم يكن في بني مروان اعطر ولا أنيس من هشام فيقال انه لما خرج حاجا حملوا ثيابه علي سفانة حمل وكان سديد الرأي جارا فافا بالسياسة وقد جمع من الاموال مالم



متضلماً من علوم الاول ال  
انتقل من الاندلس وسكن الاسكندرية  
ثم انتقل آخر عمره الي المدينة ومات بها  
سنة (٥٧٩) هـ وقيل سنة (٥٤٦) وأوصى  
ان يكتب علي قبره هذه الآيات  
سكنتك يادار الفناء مصداقاً  
بأني الي دار البقاء أصير  
وأعظم ما في الامر اني صلو  
الي عادل في الحكم ليس يجوز  
في ابنت شعري كيف اتقاء عندها  
وزادني قليل والذنوب كثير  
فانك مجزي بذنبي فانتني  
بشر عقاب الذنوب جدير  
وان يك عفو منه عني ورحمة  
قسم تعميم دائم وسرور  
ولما اشتد عليه المرض أشد ولهذه  
عبد العزيز خليفتي  
وب الدياء عليك بعدى  
انا قد عهدت اليك ما  
تدريه فاحفظ فيه عمدي  
فلن عمات به فانت  
لك لانزال خليف رشد  
ولن نكتك لقد بدلا  
شوقاً نصحتك حبب جدي

وهي واقليم مصر ورقعة البحرية وكانت  
عاصمتهم دمشق  
هذه الاسماء الجغرافية ملخصة من  
ترجمة كتاب العلامة سديور الورخ الفرسي  
وقد تميزت اسماؤها الآن ويصعب تحديدها  
أمكنها ولكنها في الجنة تدل علي اهم  
كلوا قد ملكوا كل شمال افريتا  
ان المؤرخ لابن مالك نفسه من اظهار  
اعجابه بالموالة الاموية بقوله جالما جيلاني  
انما تمكنت في تسعين سنة من فتح هذه  
الملك الشاسعة الاطراف التي يعجز مجرد  
حفظها الي مئات الاثوف من الجنود ومن  
العجيب ان تاريخهم فيها مجرد عن تلك  
القسوة والطرسة التي كانت يستعملها  
الرومانيون مع مغفوريهم من الشعوب  
ولكن لا عجب فان الاسلام قد ثبت روحا  
عالية ونفت في روحهم عواطف يندون  
تولد الا في الامم تولد عقب قرون  
نفسها في النهذب والتكامل  
أمية بن أبي الصلت الاندلسي  
الذي كان أديبا متبحرا في الادبيات  
الف كتابه المسمى (الحديقة) علي أسلوب  
القيمة القاعية وكان له الملم بالفتون الحكيمية  
فكان يلقب بالاديب الحكيم ، وكان

بقرب أبي صير قزل فقاتل بمن معه حتي  
قتل سنة (١٣٧) هـ  
وبه انتهت دولة بني أمية بعد ان حكمت  
تسعين سنة وثلاثة أشهر وثلاثة ايام  
هذه الدولة مهدت للمسلمين الارض  
فقد بلغ ملكهم في عهدها مبلغا تنله دولة  
قبلهم ولم يحصله دولة الا  
ضربا الجزية علي القسطنطينية وامتد  
ملكهم في آسيا وافريقيا واورور فملكوا في  
آسيا من صحاري الطور الي قنار ماورا  
النهر ومن وادي كشمير الي منحد جبل  
طوروس علي البحر الايض وملكوا  
اطراف الاناطول وملكة الفرس وقتلوا  
ماورا نهر جيحون والسند وغاري وصعد  
وجرجان وخوارزم وملكوا في اوربا جميع  
شبه جزيرة قاسانيا الا القليل منها وملكوا  
اقل سمجانية وجزيرة قبرص وجزيرة البارد  
وكري دوروس وشمال افريقيا جميع البلاد  
المتقدمة من جبل طارق الي برزخ السويس  
وقسموا لحوال البحر الاحمر الي كومتين  
احدهما بالمغرب وتشتمل علي الاقاليم  
القدسية اليونانية وهي اقاليم بزاين وافرقتيا  
القسطنطينية ودميدقو البربرانية والسيثينية  
ومو لانا الطنجية والاخرى بالشرق

قلقت من التعجب لبث شعري  
أيقاظ امية أم نيام  
فأرسل مروان الي ابراهيم وكان يقيم  
بالشراة من الشام بترية يقال لها الحية  
عامله باللقا فأخذته اسيرا وأرسله الي  
مروان فأمر بحبسه ولما اخذ ابراهيم  
أوصى بالخلافة لأخيه ابني العباس السفاح  
وفي سنة (١٣٠) هـ قويت شوكة  
ابني مسلم الداعي العباسيين وتمكن من اخذ  
بيعة الكوفيين لابني العباس السفاح بعد ان  
هزم يزيد بن هبيرة عامل مروان علي  
المراق فدخل ابو العباس دار الامارة  
وباعه الناس وصلي بهم في المسجد ثم اخذ  
في تولية الولاة وبعث البعوث  
امامروان فخرج ثاقا وعشرين الف  
مقاتل يطلب ابغون عبد الملك المستولي  
علي شهر زور من جهة بني العباس فأراد الله  
ان يهزم مروان بن محمد علي حزمه وعزمه  
وكيسته سنة (١٣٧) هـ فآفي الموصل فطرده  
أهلها فآفي حران فآقام بها أياما ثم آفي  
حمص ثم دمشق فآلسطين وكان السفاح  
كتب الي عمه عبد الله بن علي ليتعقبه ثم  
أرسل في اثره اخاه صالحا بن علي فصار  
وراءه حتي نزل مصر فآدر في كنيسة



الثانية للروسية عاصمتها يلا جو قششك  
يسكنها نحو ( ٢٨٠٠٠ ) نسمة بها مسابك  
للحديد وبوشك ان يكون لما مستقبل في  
التجارة مع الصين واليابان وامريكا وكوفي  
الآن قليلة السكان ولكن لا تفتقر تنبيه  
بها شيئا قشينا والروسيا كانت تستعملها  
منفي للمجرمين وخصوصا السياسيين  
﴿امبرال﴾ كلمة افريقية اصلها  
عربي وهو امير البحر . هي الآن لقب  
لقائد الاسطول الحربي واول من تخمها من  
العربية لوبز التاسع في فرنسا وبلي هذه  
الرتبة الفيس امير الناي وكيل الامبرال ثم  
الكو تورا امبرال ثم بلي ذلك الرتب  
البحرية المختلفة  
﴿ان﴾ تاتي مصدرة نحو ( وان  
نصوموا خبركم ) نى صياكم خبر لكم  
ونائي مفسر نحو ( ولوحيتا اليه ان اصنع  
القلك ) . وزائد نحو : ( فلما ارب جاء  
البشر ) وتكون مخففة من ان نحو : ( علم  
ان سيكون منكم مرضي )  
﴿الاناطول﴾ انظر آسيا الصغرى  
﴿انام﴾ هي ولاية في الهند  
الصينية تحت حماية فرنسا من سنة ( ١٨٧٤ )  
سكانها نحو ٥ ملايين وعاصمتها ( هويه )

فناي ود لم يخر  
ونى عهد ماتك  
وله أيضا :  
ومنه فشركت محاسن وجهه  
مانجه في الكاس من ابرقه  
قدما لمن مقلته ونوبها  
من وجنيه وطوبها من ريقه  
وله أيضا :  
عجت من طرفك في ضعفه  
كيف يصيد البطل الاصيدا  
يفعل فينا وهو في غمده  
ما يفعل السيف اذا جردا  
﴿الامور﴾ هونهر مشهور بالآسيا  
طوله نحو ( ٥٠٠ ) كيلو متر وهو ينشأ  
من شمال هضبة المنسول من نهري نهما  
( الارجون ) و ( الشليك ) ثم يخترق  
جبال وغابات منشوريا فاصلا بين املاك  
الروسيا والصين وهو يصب في المحيط  
الهادي عند مدينة تتولا يفسك . وهو  
يفيض فيضانا هائلا في فصل الربيع  
ويتجدد في شهر أكتوبر فيمضي عليه  
الى ما هو وهو في فصل الصيف وسيلة نظيفة  
للمواصلات بين البلاد التي يمر عليها  
( ولاية الامور ) هي ايلة من سيرييا

مسائله . ولا صدف الوجه للافضل عرفه  
علي منجمه أبي عبد الله الحلي . فلما وقفت  
عليه قال له هذا الكتاب لا ينفع به المبتدي  
ويستغنى عنه المنتهى  
ومن شعره :  
اذا كان أصلي من تراب فكفاها  
بلا دى وكل العالمين أقاربى  
ولا بد لي ان أسأل العيس حاجة  
نشق علي شم القري والوارب  
ومن شعره أيضا  
وقائلة ما بال مثلك خاملا  
أأنت ضيف الرأي أم أنت عاجز  
فقلت لما ذهبي الي القوم اننى  
لما لم يجوزوه من الجهد حائز  
وما فاتني شئ سوى الماخذ وحده  
وأما المذالي فهي عندني غرائر  
ومن شعره أيضا  
جند بقلبي وعيشت  
ثم مضي وما اكثرت  
واحرى من شادن  
في عقد العسير نفث  
يقتل من شا بهي  
نبه ومن شا بهي

قال القاضي ابن خلكان في طبقاته  
«موجودت في مجموع لبعض النادرة  
ان ابا الصلت المذكور مولده في دانية  
مدينة من بلاد الاندلس في قرآن سنة  
( ٤٦٠ ) هـ . واخذ العلم عن جماعة من اهل  
الاندلس كما في الوليد الوثقى قاضي دانية  
وغيره . وقدم الاسكندرية مع امه في يوم عيد  
الاضحي من سنة ( ٤٨٩ ) هـ ونقاه الافضل  
شاهنشاه من مصر في سنة ( ٥٠٥ ) وورد  
بالاسكندرية الي ان سافر سنة ( ٥٠٩ )  
فعمل بالمهيدية نزل من صاحبها علي بن يحيى  
ابن نجم بن المزين باديس منزلة جليلة  
وولد له بها ولد ساه عبد العزيز وكان شاعرا  
ماهر اله في الشطرنج يدريضه . توفي هذا  
الولد بجهاديه في سنة ( ٥٤٩ ) هـ فقلت وهو  
الذي غلط فيه الماد الكاتب فيما نقله عن  
القاضي الفاضل واعتقد ان ابامات في  
هذا التاريخ  
«ومذنب أمية وهو في اعتقال الافضل  
بمصر رسالته العمل بالاسطرلاب وكتاب  
الوجيز في علم الهيئة كتاب الادوية المنزلة  
وكتبا في النطق به ( تقويم الدهن )  
وكتبا سباه الانتصار في الرد علي علي بن  
رضوان في رده علي حنين بن اسحق في



بإمداد وروي عنه جماعة من العلماء وروي عنه ولده المذكور

(مصفاته) كتاب خلق الانسان.

وكتاب خلق الفرس. وكتاب الامثال

وكتاب القصود والمدوح وكتاب الملوذ

والذكر وكتاب غريب الحديث

قال ابو علي القاسمي كان ابو بكر بن

الانباري يحفظ فيها ذكر ثلاثمائة الف

بيت شاهد في القرآن الكريم.

وقيل له اكثر الناس في محفوظاتك

فك تحفظ. فقال احفظ ثلاثة عشر صندوقاً

وقيل انه كان يحفظ مائة وعشرين

تفسيراً للقرآن بأسانيد

وحكى ابو الحسن الدارقطني انه

حضر في مجلس املاؤه يوم جمعة فصنف

اسمائه ورواه في اسناد حديث. اما كان

حيان فقل حيان او حيان فقال حيان. قال

الدارقطني فاعظمت ان يعمل عن مثله في

فضاء وجلالته وهم وحيث ان الله علي

ذلك. فلما انقضى الاملاء تندمت الي

المستمل فذكرت له وهو عرفت مصواب

القول في انصرف. ثم حضرت الجمعة

الثانية فجلسه فقال ابو بكر عرفت جماعة

الحاضرين اناس عظماء الاسماء القلائد لما

والآخرين. وكتبه كلها تافهة جيلة القدر

وكان هو بذاته تافهة مباركا ماقرأ عليه

أحد الامم بين الناس وصارت له شهرة

انقطع الانباري آخر عمره لعل والبادة

قوله الدنيا وجماعة أهلها لا يزال علي ذلك

حتى وافاه اجله وهو بالسير قفاطر الذكر

ولمسه (٥١٣) توفي سنة (٥٧٧) هـ

ابن الانباري هو ابو بكر محمد

ابن ابي محمد القاسم بن محمد بن بشار بن

الحسن بن يارث بن سنان بن فروة بن

قطن بن دعاملة الانباري النحوي صاحب

التصانيف المشهورة

كان فريد عصره في الادب واللمة

واكثر رجلاً حفظاً له. وكان صدوقاً

ثقة في النقل دينا ورعا له كتب كثيرة في

علوم القرآن وغريب الحديث والمشكل

والوقف والابتداء والارد علي من خالف

مصنف العامة. وكتاب الزاهر

قال الخطيب في تاريخ بغداد عند

ذكر ترجمته

بلفني انه كتب عنه ابو موسى وكان

عليه تاجية من المسجد وابوه في ناحية

أخرى

كان ابو عالا بالادب ثقيفه سكن

( ٨٠ - دائرة - ع - ١ )

رسولهم ونجر الضعاف من اهل الجيش

ورماها في الخندق العاصم بينهم واجتاز

عليها هو وجيشه فلما رأي الفرس ذلك

رعدوا بشروط خالدة واطلق سراح

شبرزاد فلقق بينهم

ثم ان خالدا استخلف علي الانبار

الزرقاني بن بدر وسار هو قاصداً مدينة

عين النمر وهي بلدة في برية العراق علي

ثلاث مراحل من الانبار

الانباري هو ابو البركات عبد

الرحمن بن ابي الوفاء محمد بن عبيد الله

ابن ابي سعيد الانباري اللقب بكال

الدين النحوي

كان من ائمة النحو المدونين كان

بغداد ومات فيها ثقة علي مذهب النافعي

بالمدرسة النظامية تصدق لاجل النحوي بها

وقرأ اللغة علي ابن منصور الجواليقي وقرأ

علي الشريف ابي السعادات هبة الله بن

الشجري. فبحر في علم الادب وانفع

بعلوم خلق كثير ووصل الي الغايات القصوى

(مصفاته) له في النحو كتاب اسرار

العربية وهو من الكتب الممتعة القيمة.

وله كتاب الميزان في النحو أيضاً وله كتاب

في طبقات الادباء جمع فيه للتقدميين

علي مقربة من بحر الصين وهي مدينة

محصنة هذه المملكة عبارة عن شريط بين

الجبال وبحر الصين من نهرها الرز والثاني

والقطن واخشاب الصباغة والحلاصات

الروحية الثينة والجلجلة فهي زراعية

خصبة التربة وبها فحم حجري وذهب

أما تجارتها وصناعاتها فمشتان لعدم وسائل

النقل فيها وهي مسكونة بقبائل ومساكنها

( ١٣٥٠٠٠ ) كيلو متر مربع

الانانة قولك انا و (الانانية)

الحقيقة بالاضافة وتطلق علي الادعاء.

والعجب

الاناب - بالاضافة ( انابه )

لامه او عنفه ( وانتب ) ليشته الطعام

الانبار - بلدة قديمة علي

الفرات بينها وبين بغداد عشرة فراسخ

( فتح الانبار ) فتح المسلمون هذه

المدينة في خلافة ابي بكر رضي الله عنه

فسار اليها جيش تحت قيادة خالد بن الوليد

وكان علي الحامية الموجودة بها شبرزاد

صاحب ساياط فاتفي الجيشان وحدثت

بينها معركة هائلة اضطر الفرس فيها

الطلب الصالح فاجتمع مندوبو الطرفين

ثم دم الفرس شروطاً لم يرضها خالد فرد



بمخرج طرف هذا الثنوي من الجزء السفلي منها إلى الخارج ومنه يمشي الماء القطر في آنية. ومن أبو بقعة لوصول ما تكون من البخار في القرعة إلى الثنوي. أحد طرفيها مثبت على ثقب في فتحة القرعة والطرف الآخر مثبت على الثنوي ولاجل أن يكون تبريد للثنوي مستمرا حتى يتكاثف البخار فيه ليسيل إلى الخارج بساط عليه سلسول مستمر من الماء البارد. ولأداء هذا الغرض ثبت في الآنية انحنائية أنبوبة موضوع فيها وضعا عموديا طرفها العلوي متصل بنبوع مائي وطرفها السفلي ينتهي قرب قاع الآنية انحنائية فيسبب هذا الوضع بطرد الماء البارد والاصل لقاع الآنية ما فوقه من الماء الساخن فيخرج من فتحة جانبية توجد في الجزء العلوي من الفتحة انحنائية

فلذا أريد تقطير الماء وضع الماء في القوقع وسخن فإذا تصاعد بخاره فسرى في الأنبوبة بالثبته على فوهة القوقع وبعث فيها حتى ينتهي إلى الثنوي فيسأله. ولكن المثنوي محاط بالماء البارد فيبرد البخار ويستحيل إلى ما فيسيل من طرف المثنوي البارز للخارج

ومن نظمه في صاحب له توقي عجبا لي وقد مررت بأشياء رك كيف اعتدبت نسيج الطريق أتراني نسبت عهدك فيها صدقوا ماليت من صديق ولد سنة (٥٠٧) هـ وتوفي (٥٩٨) هـ ودفن بالقرافة

«الأنبيق» هو الآتي نستعمل في معامل الكيما. انقطعت إلى لفصل الجواهر الطيارة من غيرها وقد نسب اختراعه للعرب ولكن دائرة معارف لا روس قالت :

« قد اعتبر العرب من زمان طويل أنهم اخترعوا الأنبيق ولكن ثبت في أيامنا هذه أن اليونان كانوا يعرفونه. ومع ذلك فلما لم يكن العرب هم الذين اخترعوه فأنهم هم الذين سموه علماء الأوربيين استعمله أما تركيه فهو كما يأتي :

جزء معد لتسخين السائل وأحاطه بالبخار يسمى قوقعه عبارة عن قدر من النحاس لها غطاء. توضع على فرن. وجزء ثان معد لتكاثف البخار يسمى المثنوي وهو عبارة عن أنبوبة من الرصاص ملتوية على نفسها ليا حلزونا وموضوع على آنية من النحاس

وبالعربية البيضاء ان زرت أهلها منها موهلات ما عليهن سائس خرجن لحب الريب من غير رية عنائف باغي الهسو منهم آيس «الأنباري» هو محمد بن محمد بن جنان الأنباري أبو طاهر بن أبي الفضل الكاتب هو من أهل مصر وأصله من الأنبار.

كان شيخا جليلا ملما بالمحدث والأدب يلزمه الرسائل الموثقة بحسن الخط شاعرا عبيدا وكان فيه كاهن وميل للدعابة. وقد عرف بدمائة الاخلاق وطيب العشرة قدم بمداد رسول مع قافله الحاج من مكة من طرف سيف الاسلام طفتكين أخى صلاح الدين من اليمن فأنزل بسبب الأراج وكرم مشوام حدث بكتاب الصحاح في اللغة للجوهري وبالسيرة النبوية تولى ديوان النظر في الدولة المصرية وتنقلت به الخدم في الأيام الصلاحية يتنيس والاستكندرية وكان القاضي الفاضل علي جلالة قدره يقصده في داره ويعدسه ويغتنبط بالوصول إليه (مؤلفاته) كتاب تفسير القرآن المجيد وكتاب المنظوم والنثور في مجلدين

أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية ونهينا ذلك الشاب علي الصواب وهو كذا وعرف ذلك الشاب أن رجعتا إلى الأصل فوجدناه كما قال

من جملة تصانيفه غريب الحديث قبل أنه خست وأرعبون الف وقرقو كتاب شرح الكافي وهو نحو ألف وقرقو كتاب الخانات نحو الف وقرقو. وكتاب الاخذاد وكتاب الجاهليات وهو سبعة وورقة وكتاب المذكر والمؤنس قبل ما عمل أحد أتم منه وورسالة المشكل رد فيها علي ابن قتيبة وأبي حاتم ولد سنة (٢٧٨) هـ وتوفي سنة (٣٣٧) هـ

ومن أرق ما ملأه ابن الأنباري من أشعار العرب ما نقله القاضي ابن خلكان في طبقاته وهو قول بعضهم قبله منعم اذ منعم كلامها

خيلا يوافيني علي النأي هاديا سقي الله املالا بأكثبة الحلي

وان كن قد أبدى للناس مايا منازل لو مريت جنانزي

تقال لصدي ياصاحبي انزل يا ومن أماليه أيضا



فما كان فيها من الاندلاق والحدة فيحدة فيحدة  
في نفس واحدة باضافتين مختلفتين وربما  
أضاف الحجة الى الشئ والزهرة والعلية  
الي زحل والربيع وكانها شمساً  
بالسعد بن والنحسين

«وكللام ابنه قلس مساق آخر قال :

ان النفس النامية قشر النفس المنطقية ،  
والنطقية قشر العقلية ، وكل ما هو اسفل  
فهو قشر لما هو اعلا والاغلايه ، وربما  
يعبر عن اللب والقشر بالجسد والروح  
فيجعل النفس النامية جسداً للنفس  
الجوهرية وهذه روحاً له ، وعلى ذلك  
حتى ينتهي الي العقل

« وقال : لما صور المنعصر الاول في  
العقل ما عنده من الصور للعقولة الروحانية  
وصور العقل في النفس ، المتفاد من المنعصر  
صور النفس الكلية في الطبيعة الكلية ما  
استفادت من العقل فخلصت قشور الطبيعة  
لاشبهها ولا هي شبيهة بالعقل الروحاني  
اللطيف فلانظر العقل البهائم ابرار الارواح  
والابواب في الاجساد والقشور صراح عليهم  
الصور الحسنه الشريفة البهية وهي صور  
النفوس الشاككة للصور العقلية الطافية  
الروحانية يبرها ويتعرف فيها بالخيرين

والعقل يتحد ويحد فيجمع التهجيزات ،  
فليس المنطق اذاً ان يصف البارئ تعالى  
الامعة واحدة . وذلك انه هو ولاشيء  
من هذه العوالم بسيط ولا مركب . فاذا  
قال وهو لا شيء ، فقد كان الشئ ، واللاشيء  
مبدعين

« ثم قال ابنه قلس : بالمنعصر الاول  
بسيط من نحو ذات العقل الذي هو دونه  
وليس كونه بسيطاً مطلقاً أي واحداً بحد  
من نحو ذات العلة فلا معلول الا وهو مركب  
تركيباً عقلياً أو حسابياً فالمنعصر في ذاته  
مركب من الحية والعلة وضمهما أبدعت  
الجواهر البسيطة الروحانية والجواهر  
التركيبية الجسدية فصارت الحية والدة  
صفتين أو صورتين لمنعصر مبدئين بلج  
الموجودات فانقسمت الروحانيات كلها  
على الحية الخاصة والجسديات كلها على  
الدة ، المركبات منها على طبعي الحية  
والدة ، والتضاد وتقدارها في المركبات  
يعرف . فمادير الروحانيات في الجسديات  
« قال وهذا المعنى : انقسمت الموجودات  
بعضها ببعض نوعاً بنوع وصنفاً بصنف ،  
واختلفت المتضادات فتتافر بعضها عن  
بعض نوعاً من نوع وصنفاً عن صنف .

المركبات من البسوطات . وهو مبدع  
الشئ . واللاشيء العقلي والكرعي والوهمي  
أي مبدع المتضادات والمتباينات المعقولة  
والخيالية والحسية

« وقال ابن البارئ تعالى أبدع الصور  
لا ينوع ارادة مستأنفة ، بل ينوع انه دلة  
فتنوع وهو العلم والارادة فاذا المبدع النما  
أبدع الصور بنوع انه علة لها فالعلة ولا  
معلول ، ولا فاللعلول مع العلة معية بالذات  
فان جاز ان يقال انش معلول مع العلة  
فاللعلول حينئذ ليس هو غير العلة ، وان  
يكون المعلول ليس أولي بكونه معلولاً من  
العلة ، ولا العلة بكونها معلولاً أولى من  
اللعلول فاللعلول اذا نحن الدلة بعدد العلة  
علة لعلال كلها أي دلة كل معلول نخنها ، فلا  
محالة ان المعلول لم يكن مع العلة بجهة من  
الجهات البتة والا فقد يطل اسم العلة  
والمعلول . فاللعلول الاول هو المنعصر  
والمعلول الثاني بنوعه . العقل ، والثالث  
بنوعه . النفس : هذه بساطة ، بسوطات  
وبعدا من كرات

« وذكر ان المنطق لا يعبر عما عند  
العقل لان العقل أكبر من المنطق من أجل  
انه بسيط والمنطق مركب والمنطق يتجزئ

وهذا البخار لا يكون حاوياً الا  
الايدروجين والأكسجين دون الاملاح  
التي في الماء . فان الاملاح لا تتبخر بل  
ترسب . وانما يستعمل هذا الماء في الطب  
والمعالج لانه لا يبرئ غلاً تأملوه من  
الجواهر الضرورية لا فائدة الرى

« ابنه قلس قال السلامة  
الشهر الثاني « هو من الكبار عند الجماعة دقيق  
النظر في العلوم ، دقيق الحال في الاعمال  
وكان في زمن داره النبي عليه السلام ،  
معني اليه وتلقى منه واختلف اليه لثان  
الحكيم واقتبس منه الحكمة ثم عاد الي  
يونان واقد

( رآيه في الخالق ) قال ان البارئ  
تعالى لم يزل هو بته فقط وهو العلم المنفرد  
وهو الارادة المحضة وهو الجود والعز  
والقدر قو العدل والخير والحق ، لان هناك  
قوى ممتا قبه الامناء بل هي هو وهو  
هذه كلها .

مبدع فقط لانه ابدع من شئ ولا  
ان شيئاً كان معه ، فابدع الشئ . البسيط  
الذي هو أول البسيط للمقول وهو المنعصر  
الاول . ثم الاشياء البسوطية من ذلك  
النوع البسيط اراحد الاول . ثم كون



والنفس قائما عنوا به العقل والافتصال  
وذلك ان العقل لما كان موجودا كاملا  
بالفعل قالوا هو ساكن واحد مستغن عن  
حركة يصير بها فاعلا هو النفس لما كانت  
متوجهة الى الكمال ، قالوا هي متحركة  
طالبة درجة العقل : ثم قالوا العقل ساكن  
بنوع حركة أي هو في ذاته كامل بالفعل  
فاعل مخرج للنفس من القوة الى الفعل  
والفعل نوع حركة في سكون ، والكمال  
نوع سكون في حركة أي هو كامل ومكمل  
غير مفعل هذا المعنى يجوز على قسمة فهمهم  
إضافة الحركة والسكون الى الباري تعالى ،  
ومن العجبان مثل هذا الاختلاف قد  
وجد في أرباب المثل حتى صار بعض الي  
انه مستقر في مكان ومستقر على مكان ،  
وذلك إشارة الى السكون وصار بعض الي  
انه ينجي ويذهب وينزل ويصعد وذلك  
عبارة عن الحركة الا ان يجعل على معنى  
صحيح لائق بجناب القدس ، تحقيق بجلال  
الحق .  
وما نقل ابن قلس في امر للمعاد  
قال : ينق هذا المعنى الى الوجه الذي عقدناه  
من النفوس التي تشبهت بالطباع  
والارواح تعلقت بالشباك حتى تستعبد

ومن تلك النفوس الماترة تم افتكر النفوس  
عن قهر دها ونجس الى النفوس الماترة عالمها  
وتذكرها ما قد نسبت ، وتعلمها ما جهلت ،  
وتظهر عارها تدنس فيه ، وتزكها عمار  
تنجست به ، وذلك الجزء الشريف هو  
الذي للبعوث في كل دور من الادوار  
فيجري على سنن العقل والعنصر الاول من  
رعاية الحبة والليقة يتألف بعض النفوس  
بالحكمة والموعظة الحسنة ويشد على بعضها  
بالقهر والغلبة وتارة يدعوا بالاسان من جهة  
الحبة الطفا وتارة يدعوا بالسيف من جهة  
الغلبة عنفا فيخلص النفوس الجزئية  
الشريفة التي اعتزلت بشبهات النفوس  
المزاجيتين عن القوة الباطل والتسويل  
الزائل ويرعاكسو النفوس السافلين كقوة  
النفس الشريفة تتقلب صفة الشريفة الي  
الحبة تحية الخير والحق والصدق وتقلب  
صفة الخفية الى الغلبة في السب الشر والباطل  
والكذب فتصعد النفوس الماترة الشريفة  
الي عالم الروحانيين بهما جميعا فيكونان  
جسداً لها في ذلك العالم كما كانتا جسداً في  
هذا العالم وقد قيل ان كانت الكوة والحد  
لاحد احبه اشكاه فيلبس بجهنم له  
اضدادا



الفرنسي المتوفي سنة ( ١٧٨٨ م ) فقد ذكر في تاريخه الطبيعي نقدا كثيرة عن احوال شعوب الارض جميعها مما تشذ في بلون كتب السياح وتفرق في اسفار الاولين وكون منها مجموعا بديعا ولكن لم يوصله الي درجة الدقة في التحديد الا ( بلومبش ) العالم الالماني المتوفي سنة ( ١٨٤٠ م ) انظر انثولوجيا وانسان وحيوان وقرود )

﴿ انطوان ﴾ هو واحد من الثلاثة الذين حكموا مملكة روما بالاشتر الثقي القرن الاول للمسيحي . حارب القاتدين برايسوس وكواسوس الرومانيين الذين كانوا يحكمون روما بالاشتر الثقبل حكومته وهزمهما في مدينة فيليب سنة ( ٤٧ م ) ثم نزل الى مصر فافتتحها باسم الرومانيين ولكن كليوباترا آخر ملوك البطالسة قتله حبا فكث معها بمصر في حالة نرف لا يحيط به الوصف فانتهز شريكه الروماني المسمى اوكتاف هذه الفرصة وجاء باسطول فاحرق ما أعده له من السفن في اكتوبر سنة ( ٣١ م ) فلم يلق الصبر علي هذه الهزيمة فانتحروا تبعته كليوباترا بالانتحار ودخل اوكتاف مصر وضعا الي مملكة

موضوع الانثولوجيا كاجاء في دائرة معارف القرن التاسع عشر هو تحديد وترتيب الطوائف الانسانية بعد بيان ماتحد وما تباين فيمن الصفات وتحديد علاقتهم النسبية ومكانتهم من القرابات بالنسبة لصفاتهم التشرحية وتلارب لعالمهم واتجاه قابليتهم وأباطم ، وفحص النوع الانساني في مجموعته وتحديد مركزه في سلسلة الكائنات والوقوف علي مبلغ علاقتهم بموالم الطبيعة وعلي مقدار المسافة التي تفصله عنها ، وتقدير تلك الصفات المشتركة سواء كانت تشرحية أو عقلية واخلاقية ، ومبحث تلك القوانين العامة علي حفظ تلك الصفات أو ملائمتها وتقدير قدر المؤثرات الخارجية وتغيرات الوسط رحوات الانتقالات الوراثية وتأثير القرابات العصبية والعقيدية : والتقيب في اقدم الاثار مني تركها الانسان من أول نشأته علي الارض وملاحظتها تركه لنا من بقايا صناعته قبل التاريخ ، واقتفاء أثر ترقية البطي . في خلال القرون الي ان وصل الي العصور التاريخية وما يتبادر الي الذهن من مسأله الهامة قولهم : هل النوع الانساني مكون من جنس واحد

في آخر الامر الي النفس الكلية التي هي كلها فتفزع النفس الي العقل ، وينفزع العقل الي الباري تعالى فيسبح الباري الي العقل ، ويسبح العقل علي النفس ، ويسبح النفس علي هذا العالم بكل نورها فتستضي الانفس الجارية وتشرق في الارض والعالم ينور ربها حتي يعاين الجزئيات كلها فتستخلص من الشبكة فتصل بكائيات وتستقر في عالمها مسرورة بحبورة ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور

﴿ انثولوجيا ﴾ كلمة مركبة من كلمتين يونانيتين ( انثروبوس ) اي رجل و ( اغروس ) اي حديث وهي تطلق علي معان كثيرة علي حسب وجهة الباحثين ومواضيعهم . فقد تطلق علي درس الانسان عقلا واخلاقيا أي علي مجموع العلوم النفسية . وتطلق علي درس الانسان من جهة تشرحية طبية . وتطلق أيضا علي التاريخ الطبي للإنسان في انواعه واجناسه وعلي الاختلافات التي نشأت منها فكانت الاصول والاجناس وهذا المعنى الاخير هو مراد اكثر المتكلمين علي الانثولوجيا



نسمة ثلاثة أرباعهم من العبيد والمولدين  
عاصمتهم مدينة كنجستون  
ومنها جزائر الرخ عدد سكانها سبعة  
آلاف نفس فقط. وجزائر سان كريستوف  
وباربودا أنتيغو ودمينييك وسان لوس  
وسان فنتسان وكل هذه الجزائر لا يتجاوز  
عدد أهلها ربع مليون. وأما جزيرة بارباد  
فيسكنها وحدها نحو ٢٠٠ ألف نسمة. ثم  
جزيرة جرديناديل (٥٠ ألف نسمة)  
وجزيرة تاباجو (٢٥ ألف نسمة) وجزيرة  
ترييني (٢٠٠ ألف نسمة) وهي أكبر  
جزائر انثيل الصغيرة  
أما جزائر لوكايس فسكون منها  
عشرون جزيرة فقط والباقي مهمل لندره  
ومن مزارعها القطن وقصب السكر والبن  
والتيغ ويستخرج من بحارها الاسفنج  
وعاصمتها (ناسو) وهي ميناء واقعة في إحدى  
تلك الجزر  
وفي هذه القسم جزائر (برود) وهي  
مجموع جزائر يبلغ عدد أحادها ٤٠٠ جزيرة  
صغيرة وليس يسكنها الا ثمان جزر فقط  
ولها شهرة باعتبار مال الجو وطيب الهواء.  
ولكن الزوايع يرب عليها أحيانا بشدة  
القسم الثالث للمستعمرات الفرنسية

الى جمهوريتين أحدهما (جمهورية هايتي)  
جهة الغرب والاخرى سان دومينج جهة  
الشرق  
هذه الجزيرة واقعة بين جزيري  
كوبا وورتوريكو وهي جبلية صخرية  
خصبة التربة فيها كثير من الوديان  
والاستقعات والسهول الخصبة تزرع فيها  
التيغ والقطن وفيها ذهب وحديد  
مساحة جمهورية هايتي تبلغ مساحة  
بلجيكا يسكنها نحو مليون من العبيد الذين  
جلهم الفرنسيون للعمل. لغتهم فرنسية.  
من مباديهم لهم لا يسمحون للبعض باقتناء  
شبر أرض عندهم الا ان كانوا تجارا  
عاصمة ملكهم تدعى بورتو برنس  
يسكنها نحو (٩٠) ألف نسمة وهي ميناء  
يصدر منها البن وخشب الصباغة  
وأما جمهورية سان دومينج فساكنها  
تقريب من مساحة كوبا وعدد سكانها  
لا يبلغون نصف المليون نسمة وكاهن من  
المولدين عاصمتهم سان دومينج  
أما القسم الثاني فهو مستعمرات انجليزية  
كافانا ومن جزره جزيرة (جلاميكيا)  
يروي كثرة الممرات خصبة التربة غنية  
المعادن يبلغ عدد سكانها (٧٠٠٠٠٠)

في ايان الحر وهو فصل الحر عندهم.  
وتكثر فيها الزلازل للدرجة لا تنطاق  
مساحة هذه الجزائر مجتمعة (٢٥٠)  
كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو خمسة  
ملايين نسمة ضبة ٢٢ في كل كيلو متر  
واحد.  
( تقاسيمها السياسية ) تنقسم هذه  
الجزائر الى سبعة أقسام: قسم منها جزيرة  
هايتي المستقلة وأربعة هي مستعمرات  
أوروبية لانجلترا وفرنسا وهولاندا  
والدانمارك والتشان الباقيان من ضمن  
أملاك الولايات المتحدة وفرنزيلا  
فاما جزيرة ( هايتي ) فقد اكتشفها  
مكتشف امريكا كريستوف كولومب سنة  
١٤٩٢ فو قعت في يد فرنسا فاعملوا فيهم  
عوامل الاستعمار القديمة فبدأ أهلها يبيع  
الا الحليط من شذاذ الآفاق الذين جاءهم  
الها الفرنسيون لاستعمارها فصاروا على  
الفرنسيين سنة ١٧٩١ وقتلوا الاوربيين  
للساكين لم يبق في الجزيرة قواما الا ياكلون  
الفرنسيين حتي استقر لهم الاستقلال سنة  
١٨٠٣. فلما امن أهلها بطش العدو الخارج  
شروا الحرب الأهلية على انفسهم فلما لاروا  
يتقاتلون على امر الحكومة خشي انقسموا

الرومان الواسعة  
الف شكسبير في حادثة انطوان  
وكليوبترة الحزنة رواية مثلت في بلاد  
الانجليز سنة (١٩٠٨) وكان لما وقع عظيم  
انتيرة - الانتيرة كلمة نائية  
معناها الانتفاع الشامل لطلع الموجد باعلى  
عضو المذكورة في الزهرة (انظر زهرة)  
- انثيل - هو مجمع جزائر في الشمال  
الشرقي من امريكا الوسطى وهي تنقسم  
الى ثلاثة أقسام  
(١) جزائر لوكايس في الشمال  
(٢) جزائر انثيل الكبيرة في الوسط  
(٣) جزائر انثيل الصغيرة في  
الجنوب  
أما جزائر لوكايس فسكون نحو  
٥٠٠ جزيرة صغيرة هي عبارة عن صخور  
بحرية صابرة الانساع لأهمية لما لا قيمة  
وأما جزائر انثيل الكبيرة والصغيرة  
فأرضها زينة تاجم الذهب والفضة وغيرهما  
وهي ذات خصوبة كبيرة جوارها رطب حار  
من مزارعها قصب السكر والبن والتيغ  
والقطن والذرة والارز والانايس والفواكه  
وسواحل هذه الجزائر وحقا لها  
فكتر فيها الحلي الصفر او تنال من أهلها



التأنيث تسمى مؤنثا لفظيا لوجود تلك العلامة فيها . على أن هناك ألفاظا عددا من العرب مؤنثة وليست فيها علامة التأنيث كشمس وعين وهذه تسمى مؤنثا مجازيا وما كان مثل حمزة وزكريا وهي ألفاظ دالة على ذكر وفيها علامة التأنيث فتسمى مؤنثا لفظيا . وما كان مثل زينب وهند وهي ألفاظ دالة على أنث وليس فيها علامة التأنيث فتسمى مؤنثا معنويا وما كان معنويا وما كان مؤنثا حقيقيا مثل زهرة وفيه العلامة تسمى مؤنثا لفظيا ومعنويا . وفي العربية خمس صيغ يستوى فيها المذكر والمؤنث وهي (١) فصول الذي بمعنى فاعل كصبور (٢) وفعل الذي بمعنى مفعول كالسير (٣) ومفعال كاتحاد (٤) ومفعيل كعطير (٥) ومفععل كعبد

الأنثيان - هما غدتان مكوئتان من اجتماع أوعية دقيقة تنفرد منها مادة الزجل وهما مشتملتان في غشاء أبيي ميتين يعطيهما شكلهما البيضي . يسمى بالفتاء لا يبيض وكل ذلك محوي في كبس من الجلد يسمى بالصفن

القرن التاسع عشر ثم تارت عليها واساعتها الولايات المتحدة وأرسلت أسطولها فدمر أسطول اسبانيا في مدينة سانتياجو القسم السابع املاك فنزويلا : تلك فنزويلا من الانثيل بعض جزر تحت الريح وليس لهذه الممتلكات قيمة تذكر

الانثيمون - معدن يدخل في تركيب حروف الطبع فلها مكوئتين ٢٠ جزءا منه من ٨٠ رصاصا . وهو صلب ذو لمعان وذو نسج صفيحي وهو هش يسحق بسهولة يدوب على درجة ٤٥٠ ولا يصدأ في الهواء يوجد في الكون غالبا متحدا بالسكبريت ونادرا يوجد منفردا

أنث - عدده انثي اوجمله مؤنثا (نأنث) صار انثي (الانثي) من كل شيء . خلاف الذكر

الأنث في النحو - المؤنث هو اللفظ الدال على انثي ويختلف عن المذكر في الضمير والاشارة والموصول والصفة والخ وعلامة التأنيث تامة شحرة ككلمة أنث أو ألف مقصورة مثل فضلي أو ألف ممدودة كبيضاء وهناك أنثيا لا يتميز فيها الذكر والانثي كخشب وصحراء ولكن لحقت بها علامة

فمنها جزيرة تينيك راجو ادوب ونصف جزيرة سان مارتان وجزيرة برتلي جزيرة مارتينيك يسكنها نحو (١٨٥) ألف نسمة وهي كثيرة البراكين ومينائها فور دو فرانس وأما جزيرة جوادوب فعدد أهلها ١٥٠ ألف نسمة مركزها مدينة (باس نير) القسم الرابع المستعمرات الحولاندية فتلك هولاندة من جزائر الريح شمالا نصف جزيرة غارتن وجزيرة سان لوئس وجزيرة ساباه وهي جزر قليلة الاهلية لا يزيد مجموع أهلها عن عشرة آلاف نسمة وتلك هولاندا في جزائر تحت الريح جزيرة كوراسا وعدد أهلها (٢٦) ألف نسمة وهي ذات ارض خصبة تبت البرتقال للرد الذي يصنع منه الهولنديون شرابا يدهونه كوراسو . ولها جزيرة أروبا بها مناجم للذهب

القسم الخامس المستعمرات الدانماركية وهي ثلاثة جزائر من أرخبيل العذراء وعدد أهلها ٤٠ ألف نسمة وجزيرة قسانت كروا (٢٥) ألف نسمة وجزيرة قسان جان وجزيرة سان توما (١٦ ألف نسمة)

القسم السادس املاك الولايات المتحدة كانت كوياملوكة لاسبانيا الي اواخر

فمنها جزيرة بورتوريكو وكوبا فأما جزيرة بورتوريكو فساكنها نحو عشرة آلاف كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو (٨٠٠) ألف نسمة وهي جزير غنيا عامرة فخص الكيلو الواحد منها نحو (٨٨) نسمة . جوعها معتدل وأهلها يرض البشره فيهم قليل من السود يتكلمون الاسبانية وينديون للكانويكية عاصمتها (سان جوان)

أما جزيرة كوبا فهي أكبر جزائر الانثيل كلها إذ تبلغ مساحتها (١٢٠) ألف كيلو مترا . جوعها رطب تكثر الحيات الحارة في سواحلها بها معادن الرصاص والحديد وأرضها في غاية الخصب . من مزارعها قصب السكر والتبغ والبن والكاكاو والنطن والذرة والارز وحبها تصنع السجائر الملقوفة من ورق التبغ ذات الشهرة الثالثة سكانها أكثر من مليون ونصف

تتنام اسبانيون والباقيون سود . لغتهم الاسبانية ويأتهم الكانويكية . عاصمتها هافانوسكانها (٢٥٠) ألف نسمة وهي من احسن الموانئ التجارية في العالم يصد منها التبغ المشهور والبن وغيرهما



والاطلاق بقسط لانه لم يمتدح ومن وقعت تحت  
نير سوامم من الامم الاوربية حتي التي  
تدعي الديموقراطية طيلة مائة واولا ان الاستقلال  
لا يماذله شيء في نظر الامم بل هو حياتها  
الحقيقية لرضى كثير منها ببقاء الانجليز في  
بلادهم

وهذه الحقيقة قد اقربها الفرنسيون  
انفسهم

اما معارف الانجليز فقد بلغت النهاية  
التقصوي فعداؤهم وكتابهم وصحفهم  
ومؤلفهم قد بلغوا غاية ما يمكن الوصول  
اليه من هذه الاشياء العالائية والامة  
قد انتشر فيها العلم لدرجة ليست لسواها  
من الامم وفوق ذلك فان للانجليز عوائد  
وتقاليد قد لا تحصلها امة سوامم الا بعد  
طول خبرة بالتقلبات الاجتماعية

اما التدارس في بلادهم فقد وصلت  
الي مستوى لم يلحقه سوامم واقرب شاهد  
علي ما تقول ما لافعاله اعلاما قدموا دون ديمولان  
وترجمه الاصولي الكبير فتحي باشا زخلول  
نحت عنوان (سر تقدم الانجليز) فقد  
ازري فيه الكتاب بأساليب التعليم  
الفرنسية والكتب ماشا في مدح الاساليب  
الانجليزية وعزا اليها تقدم الامة الانجليزية

(٣١٥٠٠) كيلو متر مربع منها (١٥٠)  
الانجليز (٧٨) القلايكوسيا و (٨٤)  
القلاارلندة

عدد سكانها يبلغ (٦٥) مليوناً من  
الانجليز والاوكسين ومم من الجنس  
الجرماني الانجلوسكسون. واما سكان  
ارلندة وبلافاغال فهم من قبائل السلتين  
ومم سكان بريطانيا الاصليون

ديانة الانجليز البروتستانتية وديانة

الارلنديين الكاثوليكية

(طباع الانجليز) الانجليز قوم امثا زوا  
يكثير من الخصال الطيبة فهم شجعان  
محبون لبلدتهم بلوندين حتي ان الانجليز  
لا يظن ان الله خلق لهم شيا في العالمين  
وفهم حزم يوثقون كونيوميل الاغراض  
البعيدة وصبر علي الشدائد حتي ان اكبر  
لور دانجليز يستطيع في سبيل وطنه وامتته  
ان يعيش معيشة لا يستطيعها احقر اوروبي  
سوامم لذلك رفعوا راية امهم في ابد  
جهات للعلم وحفظو علم غيل للتالين  
وبطش الباطشين. الا ان في الانجليز كبرا  
وانانية اندوة لكتهم مع ذلك يمدون عن  
خطر غيهم من ذوي الاصول الجرمانية  
حتي ان مستعمراتهم لترن من الحرية

ولانيا والدانديك وهو لاند وبلجيكا  
ومن الجنوب بحر المانش الذي يفصلها  
عن فرنسا

(اقسام تلك الجزائر) تنقسم الي  
اربعة اقسام

(١) انجليز (٢) اوكوسيا وهما

القسمان المكونان لجزيرة بريطانيا العظمي

(٣) وجزيرة ارلندة (٤) وباقي جزائر

الارخبيل البريطاني وهو الشامل لجزائر

هبريد واوركاد وشيتلند

اما قسم انجليز فعبارة عن ارض

وسطا سهول زراعية وفي شالحا وغربها

جبال صخرية وفي شرقها سهول منخفضة

ذات مستنقعات وسواحلها الشرقية

مكتنفة بتلال من الرمال

واما اوكوسيا فصحريه قاحلة ذات

مستنقعات وفي قسمها الشرقي سهول وخصب

وهو اهل بالسكان دون اقسامها الاخرى

واما ارلندة فارضا سهول زراعية

خصبة وفيها بحيرات ومستنقعات موحلة

وقد فصلنا هبريد فيها في موطنها

واما باقي جزر الارخبيل البريطاني

فارض صحريه قاحلة لا يسكنها الا الصيادون

(مساحتها) مساحة الجزائر البريطانية

جميع اوعية الحصين تنص كلها وتكون  
قناة غليظة متعرجة تسمى (البرج) ثم تدق  
وتصل بالحوصلتين فتفي انفرزت المادة  
الملقحة في الحصين انقلت بواسطة تلك  
القناة المتعرجة الي الحوصلتين الثوبين  
لتجتمع فيها وهما متصلان بقناة بحري  
البول بواسطة قناة اخرى صغيرة تسمى  
القناة القاذفة (انظر خصبة وادرة ووقت  
وقيلة)

انجليز هذه الكلمة لاتدل

في حقيقتها الا علي جزء من اربعة اجزاء

المنقسمة اليها الجزائر البريطانية. فهي

انجليز واوكوسيا وارلندة وباقي جزائر

الارخبيل هبريد واوركاد وشيتلند

وقد اطلق الناس علي دولة بريطانيا

كلمة انجليز بالانجليب، ولذلك نرى انه

يجوز بنا ان ناتي علي جغرافية بريطانيا في

هذه الكلمة فنقول

الجزائر البريطانية واقعة في الجهة

الشمالية الغربية من اوربا فهي ارخبيل

من اعظم ارخبيلات المحيط الاطلانطي

بجدها من جهتي الشمال والغرب المحيط

الاطلانطي ومن جهة الشرق بحر الشمال

الذي يفصلها عن شبه جزيرة اسكتلنديان



بسبب ذلك ساططها علي البحار في القرن

الثامن عشر

وقد شعرت إنجلترا فان ألمانيا كانت

تستعد لمصادمتها وورائها في املاكها

البعيدة الاطراف فكانت تبذل قصاري

جهدا في جعل اسطولها ارق من اى

اسطول يمكن تصوره حالا واستقبالا

ولكنها تعبت اخيرا من بذل التضامير

المنظرة من التضار في ذلك السبيل الوعر

وسعي رجالها حل ألمانيا علي تحديد التسليح

البحري فكان الانانيون يقابلون هذه

الدعوة بالارتياح ظاهرا ويعدلون باطنا

علي تقيضها وكانت انكلترا تشعر بذلك

وعتض ولكن ما الوسيلة الي علاجه غير

حرب تدمر فيه ذلك الاسطول قبل أن

يلغ الشده فلما عييت الظروف وقوع

الحرب بين فرنسا وألمانيا في سنة ١٩١٤

لم تتردد في الانضمام الي فرنسا حتي

انتهت الحرب في مصلحتها واستولت

علي ذلك الاسطول كله فأغرقه رجاله عمدا

(قوى إنجلترا البحرية والبحرية)

إنجلترا ضعيفة في قواها البرية لا شيء غير

أن الجندية عندها ليست جبرية بل بالتطوع

وهي الامنة للتمتدة الوحيدة التي ليس لديها

ج - ١ - دائرة

طلب من هذه الاحزاب

وقد شهد العالم المعمرى حريا عوانا

شها السنرا سكوتش رئيس الوزراء الحرة

(١٩١٠) علي مجلس اللوردات طالبا تعديله

علي ماوافق الروح الديموقراطية المنبثقة في

الامة الانجليزية باليوم فثارت ثورة المحافظين

فعل مجلس النواب لتحكم الامم في امر هذا

الحلاف واعيدت الانتخابات فكانت

الاغلبية للاحرار فذل ذلك علي ان الامم

مبالاة رأي الحكومة في تقييد سلطة مجلس

اللوردات فاحتم عقب ذلك الجدل

بين زعماء الاحزاب ومات ملك الانجليز

ادوارد السابع في هذه الاثناء فلم يكن الوقت

مناسبا للدخول في معملان حرب فارجأت

الاحزاب المناقشة في هذا العدد حتي استقر

الملك جورج ابن ادوارد السابع في الملك

ثم بدأوا في الجدل فاستقر الرأي علي تخيم

الامة ثمانية فعل المجلس ثم اعيد انتخابه

فكانت الاغلبية كاقبال السنرا سكوتش

نفسه ساحقة وقد تناقشوا في (ابريل

سنة ١٩١١) مناقشات هامة في مشروع

الاصلاحات المطلوب ادخالها علي نظام

مجلس اللوردات وقد نجح الاحرار

نجاحا باهرا فيها تصدوا له ويلوح لنا

هذا التقدم العظيم

(نظام حكمهم) حكومة الانجليز

ملكية دستورية ثمانية لشعب فيها الصوت

الارفع فهي تشبه الحكومة الجمهورية من

كل وجه بل رئيس الجمهورية الفرنسية

من السلطة التنفيذية والنشر بعية ما ليس

ملك الانجليز

وهي ككل حكومة دستورية لها

مجلسان احدهما مجلس اللوردات وعدد

أعضائه ٥٥٠ يتألف من اللوردات ومجلس

من يتألف بالانتخاب من الملك والمجلس

الاخر يدعى مجلس العموم وهو مكون من

٧٧٠ عضواً تنتخبهم الامة من كل طبقة

ويعاين مجلس اللوردات مكونا من النبلاء

والاغنياء فسياسة حفظ القديم علي قدمه

والسير بالحكومة سيرا ارسلوا قراطينا

(انظر هذه الكلمة) والتوسع في الاستعمار

وقهر الشعوب ويدعي حزبهم بالمحافظين

واما مجلس العموم فلاناف نحو نصفه

من حزب الاحرار يميل لتوسع نطاق

الحقوق الاجتماعية وعبية الشعب حربا توسع

واطلافا اعمه الي الامة الجانب مع الامر

للقاهرة لانجلترا وفي المجلس طائفة

كبيرة من حزب العمال والحكومة لمن



بها جامعة مشهورة وينسج بها الاقشة الحريرية

(صناعة إنجلترا ووزارتها) لامشاحة في أن الانجليز أهل صنائعهم مهارة فائقة في اتقانها وعلى الاخص الآلات التي تصنع من الحديد ثمرة هذا المعدن ببلادهم ثم أن للانجليز ولوعا بالزراعة وقد بلغوا فيها شأوا بعيدا على أن محصولات أرضهم لا تكفي ملأجتهم لعدم خصوصيتها الطبيعية وفي إنجلترا مراع واسعة تربي فيها حيوانات غالية في الجودة من أشهرها الثيران والغنم والخيول

المساحة أن إنجلترا بالغة الداية القصوى من جهة جميع الاعمال الحيوية اما تجارتها فهي أكبر تجارة في العالم فهي تتعامل في العام بأكثر من (٣٠) مليار فرنك

(تاريخ الانجليز) لما افتتح الرومانيون جزائر بريطانيا كان يسكنها قبائل من السلت (وهم شعب جرمانى) وسكنها الاصليون وكان ذلك في القرن الاول لليلاد فقاومهم الكاليدونيون في شمال كوسيا وهم القبائل المعروفون باسم (يكتس) أو (الاسكوتس) مقلومة عنيفة جداً فاقام

البريطانية الاربعة التي ذكرناها في اول كلامنا عليها تنقسم الى ١٧ مقاطعة تسمى كوتية . ففي إنجلترا ٢٠ كوتية في بلاد المال ١٢ وفي اكويسيا ٣٣ وفي ايرلند ٣٢ عاصمتها لندون ويسمى الانجليز لندن وهي أكبر مدينة في العالم يسكنها سبعة ملايين نسمة وهي مع ذلك من اجل مدن العالم تتلاقى فيها بركة العالم وعلومه وفنونه وصنائعه (انظر تفصيل الكلام عليها في كلمة لندون)

ومن أشهر مدنها (ليفربول) وهي على نهر لندون وهي أكبر الموانئ الانكليزية بعد لندن وأكبر اسواق الدنيا في تجارة القطن والصوف والبالدو عدد سكانها يبلغ سبعة الف نسمة . ثم (مانشستر) وهي أعظم المدن الصناعية بعد لندون يسكنها نحو ثمانمائة الف نسمة يتركز فيها القطن بجميع أنواع التسيج . ثم (برمنجهام) وهي أول مدينة في انكلترا في صنع الآلات البخارية والاملاح والادوات من الصلب والحديد كالسامير والاروريش الكتانية الخ ثم (سيفيلد) وهي شهيرة بصنع السكاكين والمضى والموسى الخ ثم (ليدس) وهي مشهورة بالنسوجات الجوخية (رادفورد) وثرنها

مصرية جبرية وقد خطب اللورد روبرنس أكبر قواد الانكليز (١٩١٠) في مجلس نواب الانكليز كاشفاً مسحة الجندية الانكليزية زاعها انها لا تكفى لصيانة استقلال المملكة حتى قال ان حرب البوير الذي حدث قبل بضع سنين لو كان خصمنا فيه أمة قوية لاتلاشت السلطة الانكليزية وقد ظهر ان اللورد لم يكن مصيافاً بغيره فان انكلترا قد ان كان لدنيا في السلم نحو ربع مليون من الجنود للندوة الا انها وقت الحرب استطاعت اخراج أكثر من اربعة ملايين وهي قوة تمكنت بها في الحرب العامة أن تدافع عن امبراطورتها اما اسطولها فيبلغ عدده سنة (٤١٢) سفينة وهي قوتها فانظر تفصيل هذه السفن في كلمة (اسطول)

(مالية إنجلترا) كانت تبلغ مائيتها من بلادها دون مستعمراتها ١٢٠ مليوناً من الجنيهات وتبلغ ايراد الامبراطورية كلها نحو ٢٥٠ مليوناً من الجنيهات اما ايراد الحرب فبلغت مائيتها اكثر من الف مليون ودرهمها نحو ثمانية آلاف مليون (تقسيم الادارية) اقسام الجزائر



لأسير على أفكاره فعارضه بعض الأعضاء فعارضهم وعين بدلم وحكم المجلس على الملك بالنقل وقتل ونقب (كموبيل) حامي الجمهورية فحكم البلاد بهيمة وروية ولا توفي (كموبيل) نادي المتمردين ولاك ابن الملك (شارل) الأول وملكة البلاد باسم شارل الثاني وكان طول حكمه في جدال مع البرلمان (١٦٦٠ - ١٦٨٥) م ولا توفي بعده (جاك الثاني) (١٦٨٥ - ١٦٨٨) م أراد أن يجعل المذهب الكاثوليكي مذهباً رسمياً للبلاد فالتجأ الإنجليز إلى المولانديين وطلبوا منهم فاجابهم غليوم دورانج من هولندا ففرح به الناس وكان جاك الثاني هرب إلى فرنسا فعين الإنجليز غليوم ملكاً عليهم باسم غليوم الثالث فترقت البلاد في مدمته ترقياً كبيراً وللمدات خلفته الملكة (آن) بنت جاك الثاني (١٦٨٩ - ١٧١٤) م فاشتهر في أيامه الموقد ملوكيو بالتصاراته على الفرنسيين وفي أيامه ملك الإنجليز جيل طارق. ثم توفي بعده (جورج الأول) (١٧١٤ - ١٧٢٧) م وهو من أسرة هانوفر. ثم خلفه (جورج الثاني) (١٧٢٧ - ١٧٦٠) م ثم جورج الثالث (١٧٦٠ - ١٨٢٠) م وفي أيامه

في البلاد الإنجليزية. نالت إنجلترا في أيامها من المساعدة لم تحصله في أيام غيرها وبامت من العلم والصناعة والتجارة حداً بعيداً جداً. ولما كانت هذه الملكة ساعية في حماية البروتستانت في العالم وكان فيليب الثاني ملك اسبانيا محامياً عن الكاثوليك أراد هذا الملك أن يولي ملك الإنجليز الملكة (ماري استوار) ملكة اوسيا. ولكن هذه لما كانت كاثوليكية تار عليها أهل بلادها فهربت منهم فأمكنها ملكة الإنجليز البرازيل وسجنها ١٨ سنة ولا رأت كثرة الفتن من أجلها قتلها. فكبر ذلك على الملك فيليب ملك اسبانيا فأرسل اساطيله إلى إنجلترا ليفتحها فتهشمت ففقدت اسبانيا من ذلك اليوم سيادتها البحرية ولم تزل تضع حمل في مستعمراتها لي اليوم

ولما تولى الملك (شارل) الأول (١٦٢٥ - ١٦٤٩) م وكان محباً للحكم المطلق فعارضه البرلمان فماز الأفي تمارض حتى تماثلا بالسلاح وكان رئيس جيش البرلمان (اويليفيه كموبيل) هزم الملك وأسرهم فإراد كموبيل أن يلجئ البرلمان

من ثورة البلاد عليها فأرجع الملك استنان ثم خلفه الملك هنري الثاني. سعى هذا الملك في ترقية البلاد وفتح أرنندا. ثم خلفه (ريشار قلب الأسد) وكان قويا جسوراً حضر الحرب الصليبية الثالثة ثم خلفه أخوه (حنا) فضاغت من إنجلترا (نورماندي) وممتلكات أخرى فثار عليه الأهالي وأضطروه أن يجد ساططه بالقوة فقتلوا علي قواعد حرية هذا العصر وكان ذلك سنة (١٢١٥) م من هنا يرى أن إنجلترا أقدم الأمم حرية واكبرها نزوعاً إليها أما مبدأ حرية فرنسا فكان في ثورة سنة ١٧٨٩ م

لما تولى (هنري الخامس) (١٤١٣ - ١٤٢٢) م حارب الفرنسيين وغلهم وملك أكثر بلادهم وللمدات خلفه (هنري السادس) (١٤٢٢ - ١٤٧٩) م وكان حديث السن فظهرت في فرنسا (جان دارك) الشهيرة التي قالت أنها بعثت من عالم الروح لتخلص وطنها من يد الإنجليز وعملت ما أدعت فقامت الجيوش وهزمت الاعداء لما تولت (البرازيل) (١٥٥٨ - ١٦٠٣) م وكانت بروتستانتية أعلنت أن للذهب البروتستانتية هو المذهب الرسمي

الأمير الطور الرماني أدريان دوتيم حصونا متينة فساورها الاسكوتش في القرن الخامس للميلاد. واستعان البروتونون من سكان الجزيرة بقياتل الإنجليز اسكون من جرمان وكان من قرصان البحر فقتلوا إلى معونتهم ثم استنصفهم فابتدوا المعونة بالأسر فملكوا البلادهم. كثر بها سبع ممالك أنجلوساكسونية ثم ترفت فتكونت مملكة واحدة وضع قواعد الفريدي الكبير (٧٤٩) إلى ٩٠١ م فطر هذا الملك الدانماركيين وكانوا اغاروا على جرمنها. اعادوا عليها السكرة من سنة (١٠١٧) إلى (١٠٤٢) م فثار عليهم (ادوارد) الثالث فأيد ملك الساكسونيين واجلي الدانماركيين. ولما كانت سنة (١٠٦٦) م هاجم البلاد الإنكليزية (غليوم) دوق دوتو ماندي ونورمانده هذه من مقاطعات فرنسا المتقاتلة تكاثرت على بحر المانش كان يسكنها قوم من الدانماركيين ورفيجيين فأخذوا في العوائد والأخلاق أخذ الفرنسيين ثم خلف غليوم ابنه (هنري الأول) من سنة (١١٥٤) إلى (١١٨٩) م ثم خلفته ابنته (ماتيليد) فثار عليها امير اسمه استفان فأسر ثم جعله من السياسة فهربت



٨٣ م هذه الانجيل هي التي اصطلحت عليها الكنيسة المسيحية واعتبروها حيا الى كاتبها من الله تعالى واسطة الروح الامين جبريل عليه السلام ولكن وجدت انجيل اخري منها :

( انجيل ميلاد مريم وطفولة المسيح )  
نسب هذا الانجيل الي مني . نشره العلامة ( نهيرو )

وذكر انه من انجيل كان منشرا في القرون الوسطى باسم اثناسيوس القانوس ولكن كانت نسخ ذلك الانجيل فقدت كلها حتي لم يعثر نهيرو علي نسخة ليؤيد بها ظنه وفي سنة ١٨٣٢ م طبعت نسخة من هذا الانجيل وحفظت في المكتبة الوطنية الفرنسية بباريز .

( انجيل روما الاسرائيلي ) وجد منه العلامة ( كوتليه ) في مكتبة الملك حرم مكتوب باليونانية تسخت في القرن الخامس عشر فشرها في أوروبا بعد ما اعتنى بنسخها وتوجد نسخة من هذا الانجيل في مكتبة فيينا ولكنها تخالف النسخة الموجودة في باريس في كثير من جهاتها ( انجيل جاك الاصغر ) وجدته ( غليوم بوشل ) في بعض مباحثاته وطمعه

ولكن لما خلفته ( ماري نودور ) ارادت أن توقف تلك الحركة وأسات دماء كثيرة فلم تقبل الا زياده حماس أصحاب الافكار الجديدة في كراهة العقائد القديمة ( أنظر برونستانية )

الانجيل - عند تأهو الكتاب الذي أنزله الله علي رسوله الأمين عيسى عليه الصلوة والسلام هدى ونورا لبني اسرائيل أما عند المسيحيين فالانجيل يطلق علي الكتب الاربعه التي هي انجيل متى وانجيل مرقس وانجيل لوقا وانجيل يوحنا التي هي تراجم حياة عيسى عليه السلام وفيها أقواله وآدابه وأعماله

( انجيل متي ) هو أقدم الانجيل الاربعه كتب بعد عيسى عليه السلام بثلاثين سنة في اورشليم باللغة العبرية ( انجيل مرقس ) كتب باللغة اليونانية في روما بعد انجيل متي ونشر حوالي سنة ٦٩ م أي بعده بنحو ثلاثين سنة

( انجيل لوقا ) هو الانجيل الثالث وكتب بعد الانجيليين السابقين ( انجيل يوحنا ) كتب بعد موت المسيح عليه السلام بستين سنة أي سنة

البرونستانية بعينه وزيد عليه كثير من عقائد الكاثوليكية منها رتب الوظائف الكهنوتية. الانجيل كان ثلاثة أقسام : (١) أصوليون (٢) وانجيليون (٣) كاثوليكينيون أمسبب انشقاق الكنيسة الانجيلية عن الكنيسة الكاثوليكية الكبرى التي يرأسها البابا نفسه ومافوقه ان الملك هنري الثامن ملك إنجلترا أراد أن يطلق امرأته كاترينة التي له منها أولاد ويتزوج ( بأن دوويلان ) فلم يطعه البابا فكان السابع فكا من هنري الثامن الذي كان بالامس نصير الكاثوليكية ضد لوثيرو فكان زعيا الحر والبرونستانية الى ان انضم الي حزب الافكار الجديدة يسمى نفسه رئيسا للكنيسة الانجيلية ووجد من رئيس الاساقفة ( كرايس ) اكبر آفة لتنفيذوا به فلم يؤثر هذا الحدث علي الناس تأثير الاقلالات الفجائية ففكر في اصلاح البرونستانية كانت انتشرت بين الناس بل ان ( وكلف ) الانجليزي للتوفي سنة ١٥٤٤ م كان قد مهد عقول الانجليز قبل لوثير الالماني بمائة سنة القبول فكر في اصلاح فعمل الملك هنري وكان ذلك في ( ١٥٣٤ ) م ولما خلفه ادوار السادس ز ادالحركة الاحادية فبرا

البرونستانية بعينه وزيد عليه كثير من عقائد الكاثوليكية منها رتب الوظائف الكهنوتية. الانجيل كان ثلاثة أقسام : (١) أصوليون (٢) وانجيليون (٣) كاثوليكينيون أمسبب انشقاق الكنيسة الانجيلية عن الكنيسة الكاثوليكية الكبرى التي يرأسها البابا نفسه ومافوقه ان الملك هنري الثامن ملك إنجلترا أراد أن يطلق امرأته كاترينة التي له منها أولاد ويتزوج ( بأن دوويلان ) فلم يطعه البابا فكان السابع فكا من هنري الثامن الذي كان بالامس نصير الكاثوليكية ضد لوثيرو فكان زعيا الحر والبرونستانية الى ان انضم الي حزب الافكار الجديدة يسمى نفسه رئيسا للكنيسة الانجيلية ووجد من رئيس الاساقفة ( كرايس ) اكبر آفة لتنفيذوا به فلم يؤثر هذا الحدث علي الناس تأثير الاقلالات الفجائية ففكر في اصلاح البرونستانية كانت انتشرت بين الناس بل ان ( وكلف ) الانجليزي للتوفي سنة ١٥٤٤ م كان قد مهد عقول الانجليز قبل لوثير الالماني بمائة سنة القبول فكر في اصلاح فعمل الملك هنري وكان ذلك في ( ١٥٣٤ ) م ولما خلفه ادوار السادس ز ادالحركة الاحادية فبرا

حصلت الثروة الامريكية وكانت أكثر امريكا لانجلترا وحصلت فتنة اخرى في اورشليم اتخذت الدائيرك واسكاندانيا لحاربة الانجليز محرا ففازت سفن الانجليز فوزا باهر اترقت البلاد في عصر هذا الملك ترقيا كبيرا. خلفه ابنه ( جورج الرابع ) ( ١٨٣٠ - ١٨٣٧ ) م وفي ايامه اتحدت إنجلترا وروسيا لحسم الخلاف الحاصل بين الدولتين اليونان واشهرت انتجاة في عصره بالانجازات البحرية لا تشمل المقام وصفه . ثم خلفه ( غليوم الرابع ) ( ١٨٣٧ - ١٨٣٧ ) م فتقدمت البلاد في أيامه تقدما لا مثيل له وهو الذي نشر في بلاده الخطوط الحديدية فكانت سببا لسرعة خطاها الي المدنية الحالية . ثم خلفت هذا الملك ( فيكتوريا ) ( ١٨٣٧ - ١٩٠١ ) ففانت إنجلترا في مدنها من الرفعة مالم تزه وقد علم ذلك معاصرونا فلاوجه للاطالب فيه . ثم خلفها ابنه ( الملك ادوارد السابع ) توفي سنة ( ١٩٠٩ ) م . ثم خلفه ابنه الملك جورج وهو ملكا الحالي ولد سنة ( ١٨٤١ ) م

الانجيل كازم - هو اسم الذهب التي تدفن به الامم الانجليز وتو هو الذهب



واسطولا ( انظر اسطول ) تحت قيادة طارق بن زياد فغير الي اسبانيا باثني عشر الف جندي من البربر رأى سكان المغرب الاصليين وعدد قليل من العرب قديم الجيش قسمين جعل قسما معه ونزل بين جبل الفتح وسمي جبل طارق . واعطى قسما لطريق من ملك النخعي وادارا الاسوار علي من معها فلما علم « رودويك » ملك النمطوهو الشعب الملك للانديلس بامر العرب بعث لهم جيشا فتمزق فعمل ان الامر صعب فجهز لهم جيشا بنفسه يبلغ مائة ألف وقابل به العرب وهم « ١٢٠٠٠ » فلما رأى القائد العربي كثرة عدوه وكال عدته هاله الامر فأمر باحراق أساطيله ليقطع أمل عسكري في الرجوع ثم قال لهم « العدو أمامنا والبحر وراءنا فاختاروا أن يهاجسنا » فاندفعوا علي الأعداء اندفاع اليأس فبرزوا العدو شر هزيمة وغرق الملك ونزل في البلاد فطلبوا اليه الصلح فصالحهم علي حرية دينهم وبقاء قضائهم والرفق بهم والحسن إليهم ثم أجبه لشمال ففتح قسطنطينة ( كسطنطين ) ثم لحق به عامل المغرب موسى بن نصير فافتتح ما بقى من الأقاليم وما زال العرب بالمرح بأموره بغزو الانديلس فجهز لها جيشا

الانجيل منسوب بالبحار يبارس ومعتبر الانجيل الخامس ( انجيل مرسيون ) هذا الانجيل معتبر عند الطائفة المرسيونية وهو مشابه في كثير من جهاته لانجيل لوقا أوجز فلهذا الفصل من دائرة معارف القرن التاسع عشر الفرنسية ( انجيل برنابا ) وجد في القرن الثامن في مكتبة أحد الأساقفة بترجم لانكنازبة وطبع بها مسارا وترجم للعربية وهو موافق لما جاء في القرآن من حيث عدم صلب عيسى وغير ذلك « اندستور » هي خاصة الذئرب اذا غمرت مثاق من الجمل او من أى نسج تباقي مملوءة بسائل سكري في ماء وتقي رأيت أن مشمول للمثاق بزيادة دخول السائل الخارجي اليه ثم رأيت أن للمثاق يناسب طمع سكر ياد من هنا يلوح لك انه حصل امران متضادان وهما تواف السائل الخارجي الي السائل الداخلي من خلال مسام المثانة بدليل الزيادة مقدار وخرجه جزء من السائل السكري الي الخارج بدليل ما أنسته من العلم السكري الذي اكتسبه الله

في مدينة بال من سويسرا في سنة ١٥٥٢ م وطبع في ( سنر اسبورج ) من المانيا سنة ( ١٥٧٠ ) م فصار الثامن ضد غليوم بوسنل وانهجوه انه هو الذي وضعه للقرر بالثديين ثم جاء بعده العلامة ( نياندر ) أنطع صورة من هذا الانجيل مخالف الصورة التي نشرها غليوم بوسنل بعض المخالفة ( انجيل نيكوج ) قالت دائرة معارف القرن التاسع عشر يصعب ان يتصور الانسان اليوم ما كان لهذا الانجيل من الاقبال في كل الاجيال الوسطي الي القرن الخامس عشر . وهو الانجيل الذي أثر ما لم تؤثر الانجيل علي الاديان من جهة الاقياس منه والاستشهاد به انتشر هذا الانجيل في القرون الوسطي في كافغار جاو وروا ووصل انكله ووطبع سبع طبعات متواليه بلو تدوني اقل من ٢٥ سنة اتي من سنة ( ١٥٠٧ ) الي ( ١٥٢٢ ) وترجم مسارا الايطالية ويوجد منه الآن عدة ترجمات اللاتينية ( انجيل المفلولة ) هذا الانجيل قدم جدا كان مكتوبا باللغة اليونانية . وجد منه « هنري سيك » في القرن السابع عشر نسخة عربية طبعها في اوروبا وكان هذا



الطوائف جاء إليه يستعجده علي الأوربيين الذين لم يدعوا فرصة لاجلاء العرب الا انهزوها فغير اليها بجيشه وقاتل الفونس السادس ملك قسطنطينة (كستيل) واتعصر عليه انتصاراً باهراً (٤٦٩) هـ في واقعة الزلافة وهي من اكبر ما جري بين الطرفين من الوقائع ثم انجى علي ملوك الطوائف فآبادهم وجمع البلاد كلها كما كانت وتوفي سنة (٥٠٠) هـ ومازالت بهادرة المرابطين حتي ظهرت دولة الموحدين بمراكش (انظر موحدين) واتخذت الملك من المرابطين ومازالت الواليون جيشهم الى أن استولى عليها من يد المرابطين (٥٤٥) هـ تحت حكم (عبد المؤمن) الذي دعي بـ «عبد المؤمن» ثم تولى (يوسف بن عبد المؤمن) بعد أخيه محمد (٥٥٨) هـ فنزل بنفسه الي الاندلس وحارب الأوربيين وقهرهم ولما كانت الخلافة للناصر لدين الله ابن يعقوب (٥٩٥) هـ استعجل امر الفونس ملك قسطنطينة واستعجده بالبابا وأرسل الرسل لحث الناس من فرنسا وغيرها وأثار علي الاندلسيين حرباً هائلة فتأبله الخليفة الناصر واقتضت الجيوش فانهزم الاندلسيون ونهزم الأوربيون فنهزم

أحد الأمويين ليوليه الخلافة اذ لمرض بخلافة علي ابن حمود العلوي فوجد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الناصر «فياض» ولقبه المرتضي (٤٠٨-٤١٢) هـ فأجمع ابن حمود علي قتاله فأفروا به فقتل ابن حمود في الحام فلم يستقم له الحال مع هذا قلن حرب ابن حمود دولا مكانه أخاه ولقبوا بالمأمونيين ملكا في قرطبة الي سنة (٤١٢) هـ فقام ابن أخيه يحيى فدعا الناس لنفسه فأجابوه وخلع عمه ثم ولوا واحدا من علي أمية اسمه المستظهر بالله ولربعت غيور بن حتي أسقطا (محمد بن عبد الرحمن ابن الناصر) ولقب المستكني (٤١٤-٤٢٦) هـ ولم يزل الحال بين الأمويين وأولاد علي بن حمود العلوي علي هذا المنوال حتي انقسم ملك الاندلس الي ملوك عديدين باسم ملوك الطوائف ومازالت علي ذلك الانقسام المضعف يتحدون مع أعدائهم علي قلوبهم حتي جاء (يوسف بن تاشفين) وهو من دولة المشرقيين ويقال لهم المرابطون (انظر المرابطين) وكان ملكه في بلاد مراكش وهو أول من تلقب بأمر المسلمين وسبب مجيئه لاجدة الاندلس ان المعتمد ابن شباد ملك الشيبنة وهو أحد ملوك

(٣٠٠ الي ٣٥٠) هـ بلغت للدولة الاندلسية في مدتها حداً يعجز عنه الوصف ولم يزل الامر مستتباً لهم حتي انهم انعموا بفسادهم الاطماع فانقسموا علي انفسهم حزبا ملعاً في الامارة وكانت ممالك عديدة مستقلة مثل ما قبل ابن عبادا شيبنة وابن الافطس وابن ذي النون بطليطلة وابن أبي عامر بلسية وابن هود بسر قسطة وكان ذلك في أواخر القرن الرابع ولم يزل الامور جارية علي هذا الاضطراب حتي تولى الخلافة أمية ابن عبد الرحمن سنة ٤٢٢ هـ فاشتدت عليه الفتن فاختفى وزال ملك الأمويين وقام ملك الطوائف مقامهم بعد ذلك كانت مدة الأمويين بالاندلس (٢٨٤) سنة وعدد (١٦) خليفة لم تر الاندلس مثل ملوأت مدتهم من العدل والعمران والندبة ثم استولى علي الاندلس العلويون. وبسبب ذلك انهضت فتنة قتل الخليفة المستعين فيها سنة (٤٠٧) وكان اذ ذلك الأمير «علي العلوي» ملك سبتة في مراكش فاجتاز البحر ودخل الاندلس فبايعه بعض الناس وقوي أمره وتلقب بالموكل علي القوي في ذلك الحين أخذ رئيس الفتنة وهو القائد «خيران العامري» في البحث عن

حتي أجلوهم الي الخارج (انظر اسبانيا). لما استتب بها حكم الاسلام جاءها العدل من كل مكان فزهرت وأبنت وبلغت من الرفعة ما بلغت ونبع فيها من العلماء والحكام والاطباء عدداً بجحش. بقيت الاندلس تابعة للخلافة مدتها لأمويين ومدة السفاح العباسي وما خلفه أبو جعفر التصور وأوقع بين مروان وأراد أن يستأصلهم حرب أعدمهم المسمى عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك ونزل الي مصر ومنها الي برقة ثم الي المغرب ثم نزل بليلة وأرسل بدر أمولاه الي جامع من موالى المرابطين فنو هو ابني الاندلس وأنشأ له حزبا واتفق ان كانت اذ ذلك فتنة بين المصريين والناحية عرب الاندلس فاجتمع اليها اليافعة فآخبروه بولاه بدر فركب وحضر فاستقبله قوم وبأهوه (١٣٨) هـ فلما علم بذلك والى الاندلس يوسف بن عبد الرحمن حاربه فانهزم فقوى الاموي واستقام له الحال عاما سنة (١٤١) هـ فقام بقرطبة وانفي ذكر العباسيين في الخطبة. ولكنهم لم يلقب نفسه بأمر المؤمنين وتبعه في ذلك خلفاؤه السبعة حتي جاء ثامنهم عبد الرحمن الناصر فتلقب بأمر المؤمنين وحكم من سنة



فرحفو الي اساطيل الاسبانيول فسخقوها  
 وأسروا عددا عديدا منهم (٧٤٠) ثم سار  
 هو نفسه بالجيش وأخذ مع سلطان  
 الاندلس من بني الاحمر وتوغلا في البلاد  
 فتحا وتويعا ولكن تمكن ملك قسطنطينة  
 من قطع المواصلات بحرا بين العرب والاندلس  
 اقطع الامداد ولكن كان نصيب هذا  
 الاسطول السحق كانه على سابقه فلما رأى  
 الفرنج خطر موقعهم اتحد جميع ملوك  
 الاسبانيول وملك البرتغال على العرب  
 وقاتلهم فبرزهم وانهرم السلطان نفسه  
 وأسروا من جنوده عدد عظيم (٧٤٩)  
 ثم عاد الفرنج وهم ملوك أسبانيا وملوك  
 ايطاليا وملوك ارغون بأدبهم وجيوشهم  
 المتحدة وقاتلوا المسلمين فقاتلهم السلطان  
 أبو سعيد الفرنجاني فلم ينجح فطلب العرب  
 الصالح فأجابهم للتمسكهم واستولوا على  
 الجزيرة الخضراء وكان ذلك سنة ٧٤٣ هـ  
 ولم يبق بعدها للمسلمين الا غرناطة فلم  
 يرزل الفرنج يناصرونها القتال والمسلمون  
 يدافعون دفاع البطال ويتلون من علومهم  
 حتى تولى ملك قسطنطينة «كستيل» فرديناند  
 فنروج ملكة (ارغون) ايزابل فضا  
 للمسلمين وجه لاجل ما كثر احد قوتهم

اكثر حصون المسلمين وملكوا اكثر  
 بلادهم منها قرطبة والنجا ابن الاحمر  
 التي غرناطة ممن معهم المسلمين ولما ازداد  
 أمرهم شدة بعثوا وقد أسلطان يعقوب بن  
 عبد الحق بمر اكس فبرز لهم اسطولا وجيشا  
 تحت قيادة ابنه فانتصر على الاوربيين  
 نصرا ميّتا ورجع بغانم جليلة ولما علم ان  
 الاوربيين اخذوا بحشد لالاخذ الثار  
 ذهب الي لاندلس بنفسه وقتل ملك قسطنطينة  
 وانتصر عليه انتصارا باهرا وغنم منه اموالا  
 كبيرة (٧٧٥) هـ ثم تغلغل في البلاد فتحا  
 وغزوا حتى أرسل له الفونس ملك قسطنطينة  
 (كستيل) الوفود للصالح فاصطالح صلحا  
 كله خير للمسلمين (٧٧٧) هـ ثم غزا  
 السلطان يعقوب الاوربيين مرة ثانية فبلغ  
 من العدو ما أراد ورجع بأموال كثيرة  
 من الدنانير (٧٨٣) هـ فالتجأ شانه ملك  
 قسطنطينة الدجى بنفسه لمرض الصلح والهدايا  
 فاستقبله السلطان بالحفا وقورده ليلاده بعد  
 ما حمله من الشر وطما في ما كبر فليج المسلمين  
 (٧٨٥) هـ ولما مات هذا السلطان وتولى ابنه  
 (٧٨٥) هـ ما لبث «شانه» الا قليلا حتى  
 تقضى العهد وشن العارة على الاندلس  
 (٧٩٠) هـ فأرسل له السلطان الناصر للمسلمين

ويأسرونو لكنهم لم يفرحوا بنصرهم هذه  
 طويلا حتى قاتلهم زكريا بن أبي حفص  
 لحدقوا الناصر فبرزهم شريفة وردم  
 الي بلادهم كان ذلك حوالي سنة (٦٠٩) هـ  
 ولما تولى يعقوب بن الناصر اكس على طوه  
 فانتصر الاوربيون على الاندلسيين انتصارا  
 باهرا سنة (٦١٤) هـ ولما ضعف أمر  
 للموحدين يابوا أبا العلاء ادريس صاحب  
 الاندلس ثم خلعوا بيعته وياوموا (بمجيئ بن  
 الناصر) فلم تستقم الاحوال وزاد بلاد  
 المسلمين في الاندلس وامتلك الفرنج كثيرا  
 من الدنانير والاقالم وظهر جل من فرية  
 بني هود الذين كانوا من ملوك الطوائف  
 وخطب باسم الخليفة المستنصر العباسي  
 (٦٢٩) هـ ثم ظهر له نده هو ابن الاحمر  
 فتحادوا زمنا في ذلك وفي هذه الاثناء  
 توغل الفرنج في البلاد ثم استقر الامر  
 لابن الاحمر ولما علم ان الاملاان الموحدين  
 تقصوا بيعته استعان بملك الفرنج عليهم  
 فشرط عليه ان يأخذوا جره عشرة حصون  
 وغير ذلك من المطالب فرضى بذلك كله  
 ولم يرزل الاندلس على هذا الجحط حتى  
 ظهر المنصور بالله بن يعقوب بن عبد الحق  
 للمسلمين وذلك ان الاوربيين كانوا اخذوا



عسا كرم من الشرقيين لاضعاع تلك القبيلة استماتت بساتر قبائل البربر للدفاع عنها فتسنى المشرقيون ما ينههم من الشقاق وخيف ان تكون مقاتلة عامة بين المسلمين وانضم الى ذلك ان شاميين هاجروا الى اسبانيا وطلبوا التوطن امكنة لم يعطوها فحلوا بأسلحتهم مدينة قونجارب قوم هؤلاء الغرباء في اسبانيا قبائل البربر العاصية بافريقية قيا زامنا طويلا ثم نزلا باسبانيا سنة (٧٤٣) م الموافقة لسنة (١٢٥) هـ وخربوا اقليم الاندلس واسرا الامير بصدم فنصر واعليه وملاوا شبه جزيرة اسبانيا لمافسد انتهت بعد قدومهم الى من دمشق سنة (٧٤٣) هـ للموافقة سنة (١٢٥) هـ الى سنة (١٢٩) هـ يتحو به همة هؤلاء الى الحرب في غير اسبانيا على العادة التي استعملها ولاية اسبانيا بعد عبد العزيز فكشفت هادثة خمس عشرة سنة (مدينة عرب الاندلس) قال سدبو للتقدم ذكره في تاريخه

«فاق عرب اسبانيا الفرنج في العلوم والصنائع والاخلاق كذلك النفس والكبر مع ما تنازوا به من معرفة قدرها وعزتها الناشئة عما عتيد عندهم من تلاقى الحصصين بالسلاح. ولذا حالف بعض قواد العساكر

الاندلس في حكم المسلمين تنقل منه مايلي من النسخة العربية التي امر بترجمتها للمرحوم علي مبارك باشا قال : « قسمت اسبانيا أولا الى اربعة اقسام (الاول) الشامل لبلاد الاندلس ما بين البحر الابيض المتوسط ونهر الوادي الكبير ومن مدنه قرطبة واشبيلية وملقا واسجيه (الثاني) الشامل لجميع البلاد الوسطي من اسبانيا مجده من الشرق البحر الابيض المتوسط ومن الدرب حدود لوزيتانيا المعروفة بالبرقة الدوم الشمال نهر دوبرو ومن مدنه طليطلة وبلنسية وقرطاجنة ومرسية والبيضاء (الثالث) شامل لبلاد غاليسيا ولوزيتانيا ومن مدنه مردها بنورا وكو امبره وزمورة وسليكية (الرابع) يمتد من نهر دوبرو الى جبال برينات على شاطئ نهر ابرة وينتهي في الغرب بمحدود غاليسيا ومن مدنه قسطة قرطوشة وطركونة ثم الحق بهذه الاقسام اقليم خامس خلف جبال برينات وهو عبارة عن جبال سبانية ومن مدنه تريونة وكركسون وماجلون ولوزيفيا

« وقد كتب عبد العزيز بن موسى ابن نصير علي كل قسم حاكما كبيرا يخبره

علي اجلا. العرب من اسبانيا كلها فتناجزا الفرناطيين سنة ١٤٩١ م فذافموا عن أنفسهم بما يسعه الامكان ثم خرجوا وقتلوا الفرنج قتلا عنيفا ثم سلوا للقوة فعاملهم الفرنج أسوأ معاملة وأجبرهم على التنصر وعلى خروج النساء. مكشوفات فتاروا وقادومهم بالحديد وعربوهم الى الجبال فصاروا يطاردونهم كأنطار دافترانس وما زال التعصب الاعمي بحسن لهم التكتيل بالمسلمين حتى هربت منهم طائفة الى فرنسا قبلهم ثم طردهم الى بلادهم سنة ١٦٠٩ م وانتهى امر الاسبانيسون بطردهم من البلاد ايضا وعد بعض المؤرخين عدد العرب المطرودين من سنة ١٤٩٢ م الى ١٦٠٩ م نحو من ثلاثة ملايين عربي كانوا نخبة المسلمين وأعظمهم صناعة وعلما فكان ما حدث للمسلمين من الفرنج امام ضعفهم في اسبانيا وما حدث منهم فيها امام قوتهم وامكانهم تنصير الفرنج بالقوة من الرحمة بالضعيف وحرقة الدين حادثة تراها حتى من لا يريد ان يرى مورستل بها على مبلغ الفرق بين آداب الامنين وعقائدها (التقسيم السياسي للاندلس) ذكر

العلامة المؤرخ سدبو في تاريخه كلاما من



الليبردية واستعملوا طريقة غائلاها  
وكانوا يرسلون بضائعهم الى تجار المالكة  
الشريفة فيقيمون اليهم بطلالهم وودائعهم  
والكافور واكر الكاسمور الحار اسانية  
والبسط الفارسية وبذلوا غايه عنايتهم في  
الفلاحة التي ادوها وبيت آثارها في سهل  
هوسطاة بلنسية وسهل وبسات غرناطة  
الواصين بالري الى اقصي درجات الخدوية  
قد ابدعوا في رى سهل هوسطاة الذي  
يقسمه الي نصفين نهر طونة الذي يصب في  
البحر قارب والنسة فلهم اوقفوا ماء هذا  
النهر بجسر مانع علي قوسين من مصبه  
ثم قلعوا منه سبعة جداول ثلاثة في شاطلي  
واربعة في آخر يفتح كل فرع منها في روم  
من الاسبوع بحيث يرتفع الماء الي المستوى  
الضروي وفسدوا كل جدول من تلك الي  
جداول ثانوية صبرة يفتح كل منها في  
ساعة بعد حصول ذلك الارتفاع حتي يصل  
الماء الي أسف من الارض فكان  
كل جدول مع فروعه علي هيئة مروحة  
ولعدم ايجاد ذلك السهل ايجادا هندسيا  
تدريجيا رتبوا المساق صغير فوقها طر عليها  
مجارى مياههم وزعموا علي المزارع وبالجن قلعوا  
بذلك السهل ما استحق به ان يلقب

في ابتكار ما عتزون به ، وكان اقتراحهم  
الشعير برقم قدير نفوسهم ، ولابد لقضائهم  
من حوز معارف عويصة حتي يعتبرهم  
النام من قيامهم بوظائفهم وكانوا يكتبون  
علي جميع اللباني الجليية اسمى الهندس  
والآمر بالتشييد ويرزنون الشاء علي كل  
ماهر في فن وقد بلغوا الدرجة العالية في  
فنون العمارة والموسيقى والتربص ولذا اشتهر  
الفرنجي ترمهم في اساليب ابيهم وزخارفها  
وأقن علي بن ذناب اجسام الاسوات  
وما في الصنوت البشري من الوسائل  
والطرق التعمية أنشأ في قرطبة مدرسة  
وركب للعود خراخاما بعد ان كان باربعة  
ومارسوا ضرب الشعر خصوصا نظم  
الحكايات الممتدة علي نكت مشوقة ،  
فبرع فيها كثير من الرجال وبعض النساء  
وتعلموا في مدارس الفلك والجغرافيا  
والمنطق والطب والنحو والهندسة والجبر  
ومبادئ علم الطبيعة والكيمياء الطبية  
والتاريخ الطبيعي وهو علم اللواليد الارضية  
الثلاثة . ملئت كتبنا منهم نسخا منقولة  
من كتب قداماء العلماء اليونانيين ومن  
فلاسفة الاسكندرية واستمد جويرت  
بالرومية بالمئات آخر القرن العاشر من

ان لا يعود الي مقابلة الخليفة عبد الله حين  
سخر من حليته وقد برقي عينيه . وأيقنت  
الفرنجي ملوك طليقة ونواره بصدقة عرب  
اسبانيا واكر امهم الضيوف فذهب منهم  
الي قسطنطينية شهرين حكماءها المشهورين  
بالطبيب كان هؤلاء العرب في سائر الجهات  
منقادين لاني العالمة بجليلين للشيوخ ذوي  
غير تشديد علي مراعاة العدل ، أقترح  
كثيرهم في الاعتناء بحفظ العالمة من العار  
لا يمنع حصول أصل أحدهم من الوصول الي  
أرق المناصب غير بانين اعتبار الشخص  
علي شرف حسب ونسبه فقط بل مع اعتبار  
فضائله وأخلاقه لا بهم لئلا يكونوا ذاك باقيين  
علي ما عليا من فتح اسبانيا من الاضرار  
بالحرية البشرية لتغلب الدين علي عقولهم  
بل كانوا متقنين في الفهم والعمل بالقرآن  
المدال علي اهمية كتاب الفضايل الاعمال  
الصالحة لكان الخلفاء يشوقون الي الشغل  
ووقاية الاملاك من العدوان وكان قضائهم  
يمرون اقدسهم كالحكميين بين المحسوم لا  
قضاة لا يتجاوزون الرق بالناس الا نادرا  
« والذي ساعد العرب علي بلوغهم  
شأن العظمة انما ساعا العلوم والفنون والفلاحة  
والصنائع . ذائق جميعهم للمعارف وتنافسوا



من الفقير يرى اه  
ولم يصرف جميع أموال خلفاء أسبانيا  
في الباني النافخة لتزيين المملكة فقط بل  
صرف بعضها في عمارات نافعة فقد بني  
الخليفة الحاكم قناطر وفتح طرقا أنشأ فيها  
محطات للسياحين وبني في قرطبة مسجدا  
سماه باسمه وكان الشاؤه بأهلهم للقلد في  
هذه المدينة بالضبطوا الرطب بقيادة جيوش  
المملكة بالتأمل في أسلفاته يعلم أن عرب  
أسبانيا أول الأمر التمدن في القرن الحادي  
عشر بعد الميلاد بل كانوا ينوون في ذلك  
العصر جميع أمم أوروبا الآن ميامم الي  
الشقاق آثار بينهم نار الحرب وعجل دابر  
سلطانهم في ذلك الزمان المحتاجين فيه الي  
نقود كلهم لينمكثوا من مقاومة نصارى  
أسبانيا  
( في اصطلاح الخلفاء الاموية في  
أسبانيا وتزيين خلافتهم المؤسسة بقرطبة )  
«ولى هشام الثاني الخلافة ولبس  
أهلا لا تيام بتدبير المملكة فولي الصدارة  
المنصور وكانت له نصر استوديه المسلمون  
ان تخلفا الحكومة في ايدي ذريته وخلفه  
ابنه عبد الملك الي سنة ١٠٠٨ ولم يكن  
لهشام الثاني اولاد فخلفه حزب المرين

فراسخ قليلة من قرطبة لم يبق له اثر وحكى  
فيه مؤرخو الاسلام انه ان قباب القصر  
المذكور كانت علي ٤٣٠٠ عامود من انواع  
الرخام كلها منقوشة بالزينات علي حد سواء  
وكانت ارضه موطاة من خفة ترابع الرخام  
المتخالف الالوان باطراف واجل تشكيل  
وكانت حيطاته مبطنة أيضا بذلك الكيفية  
وسقوفه منقوشة باللازوردي والذهب  
وكان في مساحاته نظم فني ميامم عذبة  
تنصب وتقيب في أحواض الرخام  
الابيض والبشر المتنوعة أشكاله وكل  
يشاهد في قاعة جلوس الخليفة فسقية يخرج  
من وسطها صور بجمجمة من ذهب ملقاة فوق  
رأسها الواعظية وكانت تلك الجمجمة قد  
صنعت في مدينة القسطنطينية وأما التالو  
فهي عديده تهدي بها السلطان ليون حضرة  
الخليفة وكانت قد انشئت حول القصر  
بساتين واسعة وبني في وسطها أيضا قصر  
منفرد لكي يستريح فيه الخليفة بعد رجوعه  
من الفتن وكان القصر المعد للاستراحة  
مبليا علي أعمدة من رخام ذوات تيجان  
منحوتة كان يتبع في وسطه عين ماء صاف  
كان ينبق ياشا وتنصب من فم الفسقية علي  
هيئة جرز القمع في اناه مستدير معنوع

بترتيب المشور والحراج والجارك وفردة  
التجار ويؤخذ من ذلك أن وارد هؤلاء  
الخلفاء كل سنة يبلغ ١٢ مليوناً و ٤٥٠٠٠  
دينار من الذهب سوى خمس غنائم الحارب  
وجزيرة اليهود والنصارى ومع ذلك كله لا  
يزال العقل متعجباً من كثرة ما بذله عرب  
أسبانيا في مبانهم فإن جد قرطبة الباقي  
الآن يضيء في الفخامة للجد الأيوبي  
بدمشق ملو له ٩٠٠٠ قدم وعرضه ٢٥ قدما  
وفي عرضه الامم ٣٨ صحناً والايدي ٢٩  
صحناً وفيه ١٠٩٣ عمود رخام وفيه من  
جهة الجنوب ١٩ باباً مبطنة بصفايح من  
نحاس التوتج (نحاس المدافع) وأرسلها  
مرصع بصفايح ذهب وأعلى ٣٤٠٠ كروم ذهبية  
فوقها رمانة من العسجد فتأيد به ٤٧٠٠  
أحدها في الحراب من الذهب الابرز  
ويصرف عليه كل سنة ٣٤٠٠٠ رطل زينا  
و ١٢٠٠ رطل من العنبر والمود القفاقي كانت  
هذه المدينة تصبح مخبئة وخارجاً لها مطيلة بما  
يأتي فيها من الزهور مع استعمال الامان  
المطرية في المنزهات والبياد من العامة  
وقد أسلفنا الكلام علي مدينة زهرة  
وقصرها الذي بناه الخليفة عبد الرحمن  
الثالث علي شواطئ نهر الوادي الكبير علي

بستان اسبانيا وصنعوا المالا يمكن سقيه  
بهذه الكيفية كما يسمى لدى العامة بالسواني  
وحفظو مياها في حياض وجداول يصرف  
منها عند الاحتياج وتقلو الي اسبانيا الزراعية  
بقوا عدها العلمية من آسيا وكدة والشام  
وأخفوا يندرون الحب في الارض بعرج  
حصار ما فيها ويأخذون منها كل سنة  
ثلاث حصانين وروبعها الأرز والقطن  
والنوت وقصب السكر والنخل والفسق  
واللوز ودوحة الكا مليا الحرا والبيضا  
وأزهارا وبنولا تقلت بعدال جميع البلاد  
العربية من أوربا وورد بابونيا  
وكان في الجزء الذي يملكه المسلمون  
من اسبانيا نخوت وغاون مدينة كبيرة  
وثلاثة مدينة أقل مما قبلها وما لا يحصى  
من الضياع والقرى والكفور وفي قرطبة  
وحدها ٢٠٠٠٠ بيت و ٦٠٠٠ مسجد  
و ٥٠٠ مستشفى للرضي و ٨٠٠ مدرسة كبرى  
عامة و ٩٠٠ حمام سوقي وعدد ساكنيها  
مليون وبذلك يعلم أنها ليست الآن علي  
حالتها القديمة وأنه لا وجه لاستعرا ب ما  
كانت عليه من عظيم الترف والخرافة الذين  
تناقش في اظفارها عليها الخلفاء الذين وصلوا  
الي حيازة ما في المملكة من الأموال



وسراغوسة لما كان انحطاطهم مريما بذلك  
الثابت وأنشأوا قبل عصيانهم الحلفا معاهدة  
بينهم لبقى كل ما بعده وأنكسهم مقاومة  
النصارى الذين أخذوا إذ ذاك بلادهم  
بالحكم على جهة مدعى استحقاقه السلطة  
علي جميع أسبانيا فأشار كل على الآخر فحل  
بالامة العربية الدمار بذهاب شعبها  
وجيوشها التي كانت تقوم بها النصارى  
(في توسيع ملوك اشبيلية حكمهم حتى  
عم اسبانيا الاسلامية وعدم نجاحهم في ذلك  
وفي شقاق العرب الذي تقدمت به فتوحات  
النصارى في اسبانيا)  
لما غزقت مملكة الاموية باسبانيا  
اكتفى ملوك الفرنج وذهوا الشوك والجاورون  
لمروهم ملوك سراغوسة وباجور يحكمهم  
ما جاورهم من العرب الى اياهم اراشون  
والجرف واشتد حرص ملوك طليطالة على  
اعلا شأن الخلافة وملك اشبيلية للتأسيس  
لم الخلافة ابن عباد المسمى ايضا ابن عاهد  
فانه اشاع بجميع اسبانيا ان هشاما الثاني  
ظهور واعترف بين الناس انه الوارث للخلافة  
في مدينة قرطبة مات ابن عباد خلفه ملوك  
اشبيلية التي هي من احسن المدن وضوء فيها

من الاموية لو احدث كلهم لامكن ان  
يظفروا به لكن عبدالرحمن الرابع والخامس  
ومحمد الثاني وهشام بن محمد التوايخ الخلافة  
من سنة ١٠١٧ الى سنة ١٠٢٩ ساء حظهم  
بحروب قتل فيها اخوهم وعدم ملهم من  
بقايا الوسائل الحربية ثم مات علي بن  
حامد فاستقل كل من أخيه القاسم وابنه  
بمجي بنينود أو قفهم ازاا. الآخرين سنة  
١٠٢٩ وأصبحت بلاد اسبانيا الاسلامية  
فوضي لا رئيس لها  
وبالطاعة ضعف هشام عن تدبير المملكة  
أفقي التي تدخل ارباب المطامع في تدبيرها  
فكان بينهم من الحروب الداخلية مالم  
يفض الي ابتكار قوة سلطانية بل الي  
انفصال الأقاليم المتفاد للعبوب وصيرورة  
كل واحد منها مملكة مستقلة  
وبالتأمل فيما سلكه ولا الأقاليم مع  
الخلافة الاموية يعلم ما كانوا يستفيدونه في  
قتال الاموية مع العلوية فقاموا كانوا يعقدون  
كما يشاؤون شر وطامع أحد للسلطة الي  
الخلافة فاصدق بننا. حكمهم بأيديهم  
زمن حياتهم أو بعد مماتهم في أسرم بل  
الزمو العلوية والاموية ان يزلوا لهم عما كان  
بأيديهم من الأقاليم التي كان بها التنازع

علي ان يهدد بالخلافة للامير عبدالرحمن  
أخي عبد الملك بن المنصور فأبى الاموية  
ذلك وكان بين الحزبين تنافس به انتقدت  
الحرب ست سنين نهب فيها ما في قرطبة  
مرات وعزل هشام فولي الخلافة محمد بن  
المهدي الاموي سنة ١٠١٠ الى سنة ١٠١٩  
ثم هشام الثاني من هذه السنة الي سنة  
١٠١٢ ثم الامير سليمان أمير العرب  
الافريقيين ولم يره المسلمون أهلا للخلافة  
فتجددت خصومات بعد سنين وازداد  
هو لما يظهر علي بن حامد في اسرة بني  
حامد المنتسبة الي علي بن أبي طالب من  
جهنم ع الادريسين وكان زيدا باعلي بن  
حامد حاكما علي المغرب من طرف هشام  
الثاني فما زال كذلك حتي ولي الخلافة  
سليمان الساف قائم نسبة وزعم أنه احق  
بان يخلف بني أمية في الخلافة فاخذوا رد  
أقلم المغرب وأحضر من داخل افرقية  
كثيرا من الزنج وجند منهم ومن العرب  
والبربر جنودا سار بهم الي اسبانيا فسهل  
له النزول فيها وفي مدينتي ملاقة والجزيرة  
أخوه القاسم عززل سليمان في اسرع وقت  
عن الخلافة لسكراته الناس له وولي ابن  
حامد الخلافة مع بقاء الاندلس بيد بقية



والعسكرية وشرع في فتح الجزر التي في جنوب نهر الدوبر ثم مات سنة ١٠٢٦ وهو محاصر لمدينة توتوزو وخلفه ابنه برمود الثالث وخلفه ان يعشو عليه ملك نواردة حيث خسر الي ماله كونه قسطنطين فوجه برمود معسكر ماله وكان بينهما حرب انقهر به سنة ١٠٣٥ ملك نصاري اسبانيا حيث اختص ارغوان وقسطنطين بعقد الحرب مع المسلمين وصارت مملكة تورا تشبه جحمان من عساكر احتياطية وانضمت مملكة ليون سنة ١٠٣٧ الي مملكة قسطنطين التي صارت اذ ذاك خفراء على بلاد النصاري باسبانيا واخذ الملك فرديناند الاول من سنة ١٠٣٥ الي سنة ١٠٤٤ اقاليم استورية وغاليستو سقاية وليون وقسطنطين واخذ في ايلة البرغال مدائن ويزولا ميغو وقوميرة وقوي ساططانه حتي خشي المسلمون بأسه وضم ملك ارغون اليه كونه برسولونه وانغار على سر اقسطله هو سنة فانتقادوا دفعا الجزية اليه من سنة ١٠٩٣ الي سنة ١٠٩٦ وكان ماسلف من نتيجة للشاجرات التي انتقدت بين عرب اسبانيا ثم كان بين النصاري ببلاد قسطنطين سنة ١٠٩٦ الي سنة ١٠٧٣ حروب داخلية خربت تلك البلاد الي مفاتيحها بعد مبايعته علي أن يحترم

من وسائل العظمة والفتى ماله يكن في غيرها وليشوا غير منصرفين الملوك الاصاغر بالاندلس حتي ضعفت قوتهم بالحروب الداخلية فاضرم ملوك اسبيلية حينئذ نار الوغي واخذوا مدائن جبل طارق ونييلة وهو قنطرة مونة وجد ملك اسبيلية وهو المعتضد الاول المسمي ابن عباد الثاني ان ملك طليطلة هزم ملك قرطبة سنة ١٠٨٠ ميلادية في واقعة الجوطور وحصره بقرطبة فسارع المعتضد الاول الي تجهته وطرد عنه الاعداء ثم قبض علي هذا الملك واخذ ماله كنه ثم اراد التائب علي مدائن ملاغة وغر نائلة وابسجه فصدده ملك ملاغة المنسوب لعائلة بني حامد بجيوش كثيرة ثم خلفه المعتضد الثاني المسمي ابن عباد الثالث فاخذ منه ملك طليطلة مدينتي قرطبة واسبيلية بمساعدة القنس السادس ملك قسطنطين اخذها ثانيا لحققت كلهما له موزق ملك طليطلة التي اتسعت بالقيام مدينة قونية وعدة خطط وهي خطط مرصية ووالنسة واليقتنة ثم دهر الملوك المتحكمين علي المالك بعد التمزيق فاليهم واحدا بعد آخر واحال الساطقة من مدينة مرصية ثم اخذ مدينتي ملانة والجزيرة وانتقل منها الملوك الادريسيون الي طنججة أو سنة سنة ١٠٧٩ وبلغ ذلك ملوك سراجوسه وباداجوز فتعصبوا عليه فضم اليه سنة ثمانين ألف القنس السادس ملك قسطنطين علي أن يعطيه من القنوسات ثلاث مدائن باداجوز و غر ناطقة والريه واني عليه طليطلة ثم حارب فلم يفتحها الا طليطلة سنة ١٠٨٥ فاخذها القنس فقام جميع الاندلس علي ابن عباد والزموه ففرض تلك السياسة القديمة المؤدية الي ان تلك النصاري جميع اسبانيا ولم تكن عاقبة تلك الحروب الداخلية التي اخذ فيها النصاري طليطلة مجرد تعطال الاشغال والصنائع وخراب المزارع وذهاب عطية مدينة قرطبة التي لا تخلفها مدينة اسبيلية بل مع حياز فالنصاري نصرات جيروا بها ما حصل لهم من الغنائم في الحقب الماضي وتقدموا شيئا فشيئا حتي بادوا وسط بحيث الجزيرة وقد تدخل كونهت قسطنطين وكوت برسلونة من سنة ١٠٠٨ الي سنة ١٠١٤ فيها كان بين محمد المهدي وسليمان من الحروب التي اخذ فيها هذان الكونتان مدنا طليطلة وهو تافي حذر بلاد العرب ثم اخذ القنس الخامس ملكة ليون زمن غلصهم الامورية



(في انتقال يوسف بن تشرين الى  
أسبانيا)  
« لما اشتد الخطب بعرب أسبانيا  
هرع ملوك أشتيلية وباداجوز وغرناطة  
الى يوسف بن تشرين فاستجدهوه علي  
النصارى وأعطوه له العتصمة ملك أشتيلية  
مدينة الجزيرة قرطاجنة وعبر البحر ونزل في  
بحيث جزيرة أسبانيا سنة ١٠٨٦ بجيش  
جزار عمت بهم الحاسة والنشاط جميع بلاد  
الاندلس ونصروا في عدة وقعات منها  
الواقعة للهبة التي عقدت في جهرة لافقة  
ورأى ابن تشرين جمال السهول  
الاسبانية فتأملت نفسه لا خذها وأرد لثمنه  
الاندلسيون ذلك فأنحلت يمينه وبقيهم  
عري الاتفاق وأخذوا في أسباب خيبة  
مقصده فأنهز الفرصة للكلان الفاس  
السادس بسنن صاحبالة اراغون حيث  
جمع ارجالا عاديا الى الحاربة بغال البغال  
صيدرجا اله في اقليم مرسية وأخذ سنة ١٠٨٧  
مدينة اليد الحاصنة وأخذ سنن مدينة  
هو سقة عنوة سنة ١٠٨٨ وأبقى القدس  
حدود مملكته آمنة من العدو وان عليها ليل  
وجه من بليلة عساكر خرب سنة ١٠٩٠  
من البلاد الاسلامية الى شواطئ الوادي

ثم دم اليونان جزيرة سيبيليا سنة ١٠٤٣  
لأخذوها من المسلمين فحجزوا التنازع بينهم  
وبين الروم من حين اذ ذلك  
ولم تقدر جماهير اسبانيا على أخذ  
الجزائر البليارية التي أخذها والى مدينة  
دينامن لصوص بحر يتوطنوا فيها جعلوها  
مركز أعمالهم وهددوا للولاة الذين استقلوا  
بالحكم في أسبانيا  
وشغل الجزيرة عن منع تلك العصابات  
ما كان في بلادهم الافريقية من القشل  
والقتل التي لم تنتج غير استبدال حاكم نظام  
بآخر مع ما كان من بني حاد للتوطنين في  
مدينتي أبروجا ويقمن بهم الحاد والمجورة  
لهم وارسال الفاطميين من القاهرة جيوشا  
تدم طرابلس وامتناع قبائل البادية من  
تأدية الخراج مع اتساع دائرة غاراتها باقربها  
من سواحل البحر الابيض المتوسط «  
(فيما يتعلق بحرب للارباطين)  
« لم يرمع عرب الافاليم الشرقية في  
آسيا لحمل افريقية واسبانيا من عدوان  
النصارى بل قام بذلك كنز براري للدررب  
وم القبائل الافريقية للتوحشة التي تأتي  
أن يحكمها اجنبي وينسب منها الي بني  
منها جماعة كبرى قبائلنا لم تفرغ اداة اللتان

للمساجد ويبقى حكم القضاة بين المسلمين  
علي ما هو عليه وخرج ملكا للمسلم بالاشراف  
فوطنوا بمدينة تونس وانتقاد للقدس بفتحها  
هذه المدينة جميع الحاصون التي أمام نور  
الناج وهي مقددة ومديريد وغوا الكسارة  
وقورية وأما بلاد الوادي البانع فأخذها  
بالسيف «  
(في ترك المسلمين جزأ من أملاكهم  
في البحر الابيض المتوسط)  
« كما أخذ النصارى من المسلمين  
بلادا باسبانيا أخذوا منهم بلادا في جزائر  
البحر الابيض المتوسط فقد خرج اهل  
جنوزة وبيزة وجزيرة سردينيا وطرودا  
منها الحاكم عليها من طرف الجزيرة الذين  
أرادوا فيها بعد الاستيلاء على تلك الجزيرة  
ثانيا فبعثوا جيشا من افريقية فقصدهم اهل  
بيزة وقتلوا سائرهم قرب مدينة كالباري  
وأخذ اهل جنوزة جزيرة قرسة من  
لصوص الاندلس المتحكمين عليها حين محلي  
المسلمون عنها وكان العرب اذ ذاك يبرون  
علي بلاد ايطاليا وجدوا ستائف ميلادية  
في مدينة سالارنة أعداء ما جبرين من بلاد  
الروم من عاصدهو اليونان وساعدوهم علي  
أخذ مدينة ترنت من المسلمين سنة ١٠٣٥



١١٢٥ ونهب ما في خلوات غرناطة وأخذ معه من العرب كثيراً وطشوا في مدينة سراجوسة وأمر ملك المرابطين عساكره أن يقبضوا على النصارى الذين في حدود البلاد الإسلامية ويستوثقهم في داخلها ففعلوا أكثر من ذلك حيث أزموا النصارى المهملين بحراسة العدو أن يبيعوا الملاكهم ثم نزلوا إلى بلاد أفريقية (المغرب) لكن القنص ريمند ملك قسطنطينة وليون لم يخف من ذلك بل أغار سنة ١١٣٣ بجيش عظيم على بلاد الأندلس فخرّب ضواحي أشبيلية وقادم واستحق زواته ونوسطه بين ملكي نوارق وأراغون تلقية لأمير أطور (ملك الملوك) وكذا الملك هنري غزاجية الجرف فجمع ولاية مدائن إراجوز وبجاء وأقودة والوازير والاقاليم فزعمهم قرب هضاب أوديتة فتأيدت شوكتهم ونسلطن على تلك البلاد

(خروج المسلمين بإسبانيا على الملوك المرابطين)

دم الموحدون في أقليم المغرب المرابطين الذين هزوا عن مدد المدد التي والي مدينة إراجوز ووالي مدينة الواس فوشب أهل الأندلس على الرؤساء الذين

(في تجديد ملوك النصارى بالحرب مع المسلمين بإسبانيا)

كان النصارى منذ غارة المرابطين لا يمدون على المسلمين بل يدافعون عن بلادهم حتى كان هذا التنازع بين المسلمين فدأوا إلى قتالهم واضطرب جميع أوروبا بعظيم حركة الحرب وهرع إلى إسبانيا من الشوالية (القساوية) جم غفير لمساعدة النصارى وأدى كل من (ريمند البرغوثي) (وهنري البرغوثي) خداما حربية شكرهما عليهما الملك القنص وروج ريمند ابنته الأميرة قاروق وهنري ابنته الأميرة طليبرز وأعطى هنري جميع ما فتحه من أيلة لوزيتانيا صداقا طليبرز لبشر بيمند وممل أن تكون له السلطنة على بلاد قسطنطينة ثم ملك قسطنطينة وليون

وكان نصاري إسبانيا سنة ١١٢٠ ميلادية حاكمين على البلاد الممتدة من طليطالة إلى نهر البرقة ثم أغار القنص صاحب أيلة أراغون على مدينة والنسة وغلب التمهصين عليه من أولاد الأفريقية وفتح ببول الأندلس ودخل تحت أوريته العرب الذين كانوا في نواحي غرناطة وكارا التي عشر الغار ثم أغار على مملكة مربية سنة

ابن تشفين الذي تحصل من الخلقة العباسي بإعداد علي تقليده مكرمة إسبانيا لينفي به عدوانه عليها حيث كان يأذن لأمام خلفه ابنه علي في هذه السنة ونصر في واقعة أو قلنس على القنص السادس لكن دهم أهل الأندلس وملك سراجوسة الذي ضعف حاله بدهمات المرابطين وعساكر ملك أراغون ثم انضم كوال النصارى الذين استولوا سنة ١١١٨ ميلادية على مدينتي قلعة أجودودار وكونا كرسى مملكته مدين قسطنطينة التي عامل من معهم المرابطين أهلها معاملة أمة مغلوقة للمعاملة الأخوة الإسلامية فنعى أهلها سنة ١١٢١ ولم تكدر عساكره تكفي في الزام أهل هذه المدينة الطاعة له إلا بقاية الجهد أدخل في شبه جزيرة إسبانيا قبائل جمة من أهل أفريقية وأعطاهما أسلاب وأملك القبايل العربية القديمة التي كانت في شبه تلك الجزيرة فجدد ما كان سببا في تنازع قبائل العرب في أسبانيا قبائل العبدارية من ضروب البغضاء التي نشأ عنها عو للمسلمين بإسبانيا إلى الحروب الداخلية واتقاهم إلى عسكرين متعادين وخلقه ابنه تشفين سنة ١١٤٤ فملك مملكته في نزع الحسكر واضطرابه

اليانح ولم يبق من سنة ١٠٩٠ إلى سنة ١٠٩٤ في جميع البلاد الإسلامية التي في جنوب إسبانيا سلطنة غير سلطنة المرابطين الذين أخذوا مدين قسطنطينة كرسى مملكة وملك المرية وملا غنوغر ثلاثة وبنو النبيلة فسلح ملكها نفسه بهم دفعا لئلا يلبس ثم أخذوا مدين كرسى الطيرة وديار والنسة والجرف ولوزيتانيا ولم يبق على استقلاله إلا مدينة سراجوسة سنة ١٠٩٤ وقدر ظهر أن السبر الذي سلحه ابن تشفين لا يمكن لمعصب ديني جيش أبق سنة ١٠٩٥ القائد النصراني المسمى سيد يتولن برجاله في مدينة والنسة وتفرغ من الحرب للتمتع بالملاذ فأخذ ينقل من قسطنطينة إلى مر اكش ومن أفريقية إلى شبه جزيرة إسبانيا فغير منهم ما حصل للدين الإسلامي من الخلو وب وعرب إسبانيا مهتمون في إعدام قصره المطلق الذي أنقذه عليهم فاتفق جمع من أولاد بنو إسبانيا مدينة والنسة وشيعة تزوجة القائد سيد علي المدافعة عن هذه المدينة التي افتتحها زوجها هذا هو السبب في بقاء والنسة بأيدي النصارى سنة ١٠٩٩ لا جيش المرابطين فقد هددوا أئمة بالنسب عليها ثم مات سنة ١١٠٧ رئيسهم يوسف



ثم قاوم أهل النسة عبد المؤمن وأخروها  
من حكمه ثم مات وخلفه ابنه يوسف فبدأ  
بقتالها قبل محاربه نصاري اسبانيا وأخذها  
بعد قتال شديد من عرب الاندلس الذين  
ابدوا في المداومة عنها اعظم بالهم في  
واقعة الدلاب وكذلك اخذ مدينة مرسية  
فانقاد لهم سنة ١١٩٥ الى سنة ١١٧٢ بلا  
دنيا والبقطة ومدن أخر  
(في محاربة الموحدين نصاري اسبانيا  
وقبها كان من الشوكة للأمبرين يوسف  
ويعقوب)  
« مكث الموحدون مقتصرين على  
منع غارات النصاري على البلاد والمدن  
الاسلامية حتى كانت الحوادث المذكورة  
اخيرا فأرادوا محاربة النصاري فوجدوا  
مسلكتي ارغون وقطالونية متحدتين  
وقسطنطة ليون منفصلتين بعد موت الملك  
النفيس وان ملك البرتغال اشد ملوكهم  
بالأعلى المسلمين حيث أيزل بسبع مملكته  
غير مر يد وضع السلاح فوجه الامبر يوسف  
اليه جميع جيوش الموحدين فأخذ طراغون  
من أهل ارغون ثم سار بجيوشه الى مدينة  
ستارم المستولى عليها أهل البرتغال سنة  
١١٩٤ وحاصرها فوثب عليه أهلها فقتلوه  
ابن رشديا بن زهر وانشأ الامبر يوسف  
وهزموا جيشه فخلفه ابنه يعقوب وجمعهم على  
تلك المدينة وملكها وأخذ يثار والموحدين  
اعظم فضله كسابقه يوسف وعبد المؤمن  
ملك فوجيه تمتد من طرابلس في شواطئ  
نهرى ابرقة التاج ثم اخذ من سنة ١١٨٤ الى  
سنة ١١٩٥ محارب النصاري الاسبانيين  
وسار بجيش عرمرم دهم به الملك النفيس  
الثالث قرب مدينة العرق فوصفوه وأسر  
منه عشرين الف رجل أطلقهم سنة ١١٩٥  
وأخذ يهدم النصر مدائن قاترا وقروا  
التصارة واستاقونه ومسير يدعهم جهنم سنة  
١١٩٧ في اخذ طابطة ولم يقدر فتسل عنه  
بذبح سكان مدينة سلا منفة ومردود من  
ملك قسطنطة وليون مع ائتلاف البرتغال كل  
ما قدروا عليه بالسلاح والثار  
وقد جدد هؤلاء الموحدين لاسبانيا  
الرواق الذي كان له زمن الاموية فقد  
جدد كل من عبد المؤمن ويوسف ويعقوب  
حب الزين والاعبياد الفاخرة وحاموا  
عن العلوم والصنائع وعملوا بالشرعة  
الاسلامية واسسوا مدارس عامة واخرى  
للشبان وعلموا بعلومهم العليا واشتهر  
في زمنهم بالطب والفلسفة وقروض الشعر  
ابن رشديا بن زهر وانشأ الامبر يوسف

الي اسبانيا سنة ١١٤٩ فتوطنوا في افرقية  
وجزائر بليارة تاركين بالاندلس جيشا  
ضعيفا تحت قيادة عبد الله بن غانية الذي  
أخذ بالانصاري وبمات الي بلاد القصبة  
عساكر قليلة حققت له حكم غرناطة ثم  
أخذ مدينة قرطبة واسبيلية حتى جاء عبد  
المؤمن بالموحدين الي اسبانيا فقتل ابن  
غانية الذي لم يبق بعده المرابطون اوفى  
بحيث جزيرة اسبانيا  
(في غارة الموحدين واسبانياهم علي  
اسبانيا)  
« كان بأفام الجرف من اسبانيا وال  
متحزب لعقيدة الدين التي نشرها الذي الي  
وتأيد محمد بن عبد الله دعا هذا الوالي  
الموحدين الي الدار على اسبانيا فبعث عبد  
المؤمن جيشا فتح جزأ عظيما من أفام  
الجرف وأوقف سير ملك البرمال النصراني  
سنة ١١٤٧ ثم جيش آخر حارب من سنة  
١١٥٢ الي سنة ١١٥٩ مدينة للرية وأخذها  
من النفيس الساج وجيشا ثالثا فتح من  
سنة ١١٥٩ الي سنة ١١٩٠ غرناطة  
والبلاد الممتدة الي الوادي البانج وكذا  
مدينة والنسة من ملك المعاهد الانصاري  
والمستولي علي جميع ساحل اسبانيا الشرق

حق وانفصل عن الآخر فذهب المرابطون  
وقرطبة وغيرها فادعي كل هذا المنصب بلا  
المتبعة كمرسية والنسة وغير ناطقة واسبيلية  
السلطنة سنة ١١٤٤ انظار أهل المدن  
لا في اختيار ملك آخر فطاحت الي منصب  
يشكروا الا في عصيان ملك المرابطين  
كل الامكنهم مقاومة النصاري الا انهم لم  
يلكوا منهم وجعلوا الوسايلهم الحربية مكررا  
عن أخذها  
ولو جدد عرب اسبانيا وحدة  
ذلك التهر سنة ١١٤٧ وخرب سنة ١١٥٢  
نواحي قرطبة التي عجز النفيس الثالث  
في مجاعة سفن القاتلين من الانكبار  
والذلك التي ألقت مراسيها في مصب  
الجرف وأمكنه السفر في نهر التاج فسافر  
مدينة لسبوتوا فتح له بأخذها طريق الي  
ولم يكن له أخذ قرطبة وحاصره ملك البرتغال  
مدينة المرية في البحر ثلاثا شهر ثم أخذها  
١١٤٩ ومدينة قاطرا سنة ١١٤٧ وحاصره  
أزادى البانج وجمال سيرا موريتنة سنة  
وليون مدينتي اندوجار وياطله خلف نهر  
وخرب الملك النفيس الثالث ملك قسطنطة  
في واقعة اورية علي المرابطين سنة ١١٤٣  
نصيرهم علي بن يوسف ونصر النفيس هزيمة



حتى التقطع هذه السنة فجلس فيها أحد  
الملكين جاك (يعقوب) الاول وقردينند  
الثالث علي كرسي ملكة ارغون والآخر  
علي كرسي مملكة قسطنطين ولاقوالة  
وطليانة وانبيلية ورمسيه معطين الاستقلال  
بالحكم وموقدين لبران الحرب بينهم مع  
التنازع بين ذرية الملك عبد المؤمن في  
أقليم الاندلس

وكان أرباب المشورتين الثنتين أنشأها  
الهدى سابقا منشوقين الى الاختصاص  
بالحكم فهدم المؤمن الذي شهر سلطته  
سنة ١٢٧٧ حزب ذو قوة فعارضوه ونصبوا  
له قريبا وهي يحيى بن ناصر الذي مات  
في سهول صيدونية قتل المؤمن هؤلاء  
المنابع وعاق رؤسهم علي أسوار مر اكش  
والنبي المشورتين ونسخ سياسة الهدى  
ومنع ذكره في الخطب وجعل من نجامن  
المنابع نواب القضاة في الدعاوى المحسوسة  
وعامل أهل المغرب بقسوة أعدهم سنة  
١٢٢٨ الميل الي العصيان وبالأندلس  
حينئذ من ذرية قداماء ملوك سر اقسطه  
محمد بن هوذا نار الهدى مغاربة أسبانيا بغضا  
منارية أفرقية فأخذ منهم جيشا جرارا هزم  
به المؤمنون قرب مدينة طارغة سنة ١٢٢٩

حديثه موكلا بخنارته غيبة جنوده الذين  
وقف امامهم بأحدى يديه سيفه وبالأخرى  
القرآن الشريف المشعل علي آيات الثواب  
الابدي فأثار بهذا الوقوف أعظم الحفاة  
والحمية فلوب جنوده الذين فاقهم النصارى  
في الحمية وحسن التدبير حيث وثب مناش  
ملك نواردة فقطع سلسلة الحديد وهزم  
المغزاة سنة ١٢٢٦ وأخذت من المسلمين  
مدائن طولوسة وبليش وبانطة وعبيدة  
سنة ١٢١٣ ومدينة القنطرة سنة ١٢١٦  
وبعض مدن في إقليم الجرف قال بعض  
المؤرخين اسشهد في الواقعة طولوسة المسماة  
يوم العقاب نحو مائتي الف مجاهد ولكن  
لا يحكم به بل بالنتائج التي يبرف منها فقدر  
أهمية الواقعة من أضحوال ملكة الموحدين  
واتساع محاربتهم بعد ذلك للنصارى الذين  
قوي سلطانهم في أسبانيا بهذه الواقعة التي  
عاد منها الأمير محمد الى مر اكش فخلع  
السلطنة علي ولده أبي يعقوب وهو غير كفو  
لها فارت طاعة حكم أخايم أسبانيا والفرقية  
ثم توفي سنة ١٢٢٣ فانقدت نار الشقاق  
الداخلى الذي كان سببا في زوال دولة  
الموحدين وليث النصارى مشغولين عن  
المسلمين بشقاقهم الداخلي منذ قوة طولوسة

في مصالحة الدين بالذلال ملوك النصارى  
الذى قام به الأمير يعقوب حتى مات خلفه  
ابنه محمد الناصر في الجلبوس علي كرسي  
السلطنة سنة ١٢٩٩ فجزا جزا بليارة سنة  
١٢٠٥ وهو يستمد لحاربة النصارى من  
منذ تسلطن حتى رحل سنة ١٢١٠ من  
مر اكش دار اقامته بجيش قال المؤرخون  
انهم انكاف رجل من خمسة اقسام البرابرة  
ومااربة ومشطوعة من سائر الجهات  
وموحدون وعرب اسبانيا فعمل بالنصارى  
رعب الذكركم مصائب واقعة العرفوس  
والخريبات التي اعتقها فتعالت جميع  
ملوكهم علي التباون علي المسلمين وشهر  
اليابا اينوسان الثالث الاستغفار الي الذر  
واخذ روبرغ رئيس اساقفة طليانة يتر في  
اسبانيا وفرنسا ويثني خليا بحث فيها  
الفرنج علي محاربة المسلمين ويحث الي  
الفرنج الساكنين بشرق اوربا برجمهم  
المساعدة وحضر الي اسبانيا بعدد كبير  
واجتاز جبال البركات الي اسبانيا ٦٠٠٠  
نصارى ثم اجتمع الفريقان في سنج جبال  
سبرامورينة بالسورول المسماة لاس نواس  
بقرب مدينة تلمون فقتلهم الأمير محمد امام  
صفوف عساكره علي أحمر عظاما بسلاطة

باشبيلية عمارات فاخرة ومسجدا وقنطرة  
من سفن علي نهوها واصلاح اسوارها  
واوصل اليها مياهها غزيرة في مجارا أنشأها  
مع رصيفين بنهر الوادي الكبير واسس  
يعقوب لتخليد ذكر نصره في واقعة  
العرفوس مسجد اعلاه ٧٢١ قدما متوجا  
بكوة حديدية مذهبة قيمتها مائة الف دينار  
موضوعة علي قائم زنته وحده عشرة قنابر  
ثم ازيت تلك الكوة وبقي من هذا  
المسجد الي الان برج يزيد في ارتفاع ٨٦  
قدما ونصب عليه مثال جسم بيته دالة  
علي الامن (في علم الرموز الاصطلاحية)  
وانشأ هذا الأمير ايضا في جميع جهات  
مملكته مدارس ثلاث للعرض وتكالي الفقراء  
والجرحى في الحرب وحفر آبارا في الصحاري  
وخانات في الطرق للمسافرين وزاد  
مرتبات القضاة والفقهاء الائمة بالخدمة  
علي قن الاغنيا وعصيانهم وانقر اذ القضاة  
للاستعمال بالشرعية  
(في مقالات بمدالسا الفقهية اقامة طولوسة  
وزوال سلطنة الموحدين من اسبانيا)  
« استغاد عرب اسبانيا من نصره  
الموحدين عدوا لهم قديرا علي ايجاده انقادوا  
لهؤلاء الموحدين لاظهارهم بذل نفوسهم



العظيمة التي علي البحر الابيض المتوسط  
فأكثر وأمن منهم البحري وجالوا في بلاد  
المغرب بعد زوال مملكة غرناطة وسافر  
ديجوا القرطبي من مينا مدينة ملقا سنة  
١٥٠٤ فاستولي علي عدة مدن بين مدينتي  
سبتة وعران وعلي مدينة بنون وفيلس  
ومدينة الكوس ووالس وغيرها من المدن  
زغرابلا للمغرب بعد سنة ١٥٠٩ الكردينال  
جزينيس وزير الملك فرديند صاحب  
مملكة أرغون ولم يدم بني واطانوم  
الفرج الثاني من بني مرين ملوك مراکش  
بل ساروا زاء مالك بني زيان المؤلفة من  
مملكتي تلمسان الجزائر فأخذ مدينتي عران  
فألقي فيها عساكر عافلين وبعث بطرس  
النفاري سنة ١٥١٠ من جزائر بلبارة الي  
بجاية فالزم ملك تونس بتأدية الجزية ولم  
يظهر من العرب والمغاربية للسمي اوتيبي  
لصا شهير أمن الثقات لعدد عدوان الفرخ  
قترجي ملك الجزائر لس البحر الذي يدعي  
هروج اللينلاقي أن يساعده فأجابه وجمع  
جيشا خمسة آلاف رجل ثم تمكن من مدينة  
الجزائر سنة ١٥١٦ فأخذها وقتل أوتيبي  
ثم طرد بني زيان من تلمسان وصد منها  
نصارى اسبانيا الذين وفد اليهم مدد سنة

( في استغاثة عرب افريقية بملوك  
العوية العلية علي ملك فرنسا وملك اسبانيا  
والبرتغال للغيرين علي بلادهم وفي ذلك  
البربرية )  
كان العرب الذين ملكوا افريقية  
وطولوا فيها لم تنكروا بعد ذلك في نصرة  
الاسلام وما قبل من مددهم أيديهم علي عرب  
اسبانيا فاقصدوا به الاجمع قياتهم لاجتديد  
مقاتلات له ودم بالتدريج الي ما كانوا  
عليه من المعيشة بالبيداء خاملين ولذا لم  
يأروا والملك ماري لوزين قاتل المسلمين  
سنة ١٧٧٠ ولم ينهزوا الفرصة بقطع دابر  
الفرخ القاسين الامر اض وشدا اند القحط  
نحت أسوار تونس ولديهم وادش الفرخ  
حين موت ملكهم الذي قترهم بل  
أمضوا مع كركوس دنجو ملك الصقليين  
معاهدة الزموا فيها أن تدخل مناجر  
الطليانية الفرسانا ببلاد المغرب بالجرمك  
من غير أن تعاقب من ذلك مناجرم الداهية  
الي بلاد الفرخ وأن يبيحوا النصارى العبادة  
الكاثوليكية بالبلاد الاسلامية  
وقد فتح نصارى اسبانيا والبرتغال  
مدنا اسلامية مشرفة علي بوغاز جبل طارق  
من جهة افريقية والبادي بملوك البرتغال

والزم التامون الاقامة بمراكش وأخذ  
مدد من مرسيه قوديا وجرا الطيور من سنة  
١٧٣٠ الي سنة ١٧٣٢ وأخذ باسبانيا  
غرناطة وقرطبة واشبيلية ومريدة وأما  
والنسبة قبيدجيل بن زيان قبل ذلك بكثير  
وما جاورها من البلاد يد محمد بن الحار  
واستقل اقليم الحرف بالحكم فلم يبق سنة  
١٧٣٢ بيد الموحدين الا الجزائر البليارية  
وأخذ ملك البرتغال سنة ١٧٧٧ مدينة  
الواس المجاورة لواحدي البانوم ودم ملك  
ايالة ليون مدينة فاخوزو وتقدم فملك الي  
الوادي الكبير وبلغ الملك فرديند الثالث  
وسط الاندلس وفتح قريب غرناطة مدينتي  
لوجه والجران التي فر أهلها الي غرناطة  
فكنوا منها خطة سموها باسم بلدم  
الجران وأخذت عساكر الموحدين تخرب  
في حدود اية قطلونية فهاجمهم الملك جياك  
( بعقوب ) الاول هزمهم وأغار علي جزائر  
بلبارة فأخذ جزيرة بورقة عنوة وانتاد له  
جزائر تايبسة ومينوركة سنة ١٧٣٢  
فقدم حكم الموحدين من اسبانيا هذه السنة  
وبقي حكمهم بعد ذلك في المغرب مدنا عترف  
فيها واليا تونس وتلمسان بالاستقلال من  
الموحدين



حربية ففتح الجزائر فكانت رياح كمرت  
منه الا قليلا فاعادت الدولة اليها تلك  
الاقليم العربية وبعثت سفنا آخر جت  
شواية القديس حنام من طنابلس سنة ١٥٥١  
وولت عليهم اوجلا بهرأ يسمى دراغوث  
الذي حاز سنة ١٥٦٠ نصرة أخرى علي  
التصاري بالبحر الأبيض المتوسط وحضر  
دون جوان النمساوي الي حصن جويطة  
بعد واقعة لينته فأخذ تونس بلاعماه ونائي  
عنها سنة ١٥٧٧ فسارع اليها سنان باشا  
من طنابلس وأعاد فيها الحكم للدولة العلية  
التي ثبت لها من ذلك الوقت الحكم علي  
مدينتي تونس وطنابلس ثم تمت التصاري  
بأخذها من الدولة العلية في عهد الملك  
لويز الرابع عشر فقص أهل مدينة الجزائر  
دوق دى بوفورت سنة ١٦٦٥ والمركي  
دومر تل سنة ١٦٧٠ وأطلق القتل علي هذه  
المدينة القبطان دوقسون من سنة ١٦٨٢  
الي سنة ١٦٨٩ وماريثال اسبانيا من سنة  
١٦٨٨ الي سنة ١٦٨٩ ميلادية وحل  
بطرالمس من التصاري في عهد الملك لويز  
الخامس عشر سنة ١٧٢٨ ماحل بمدينة  
الجزائر من الانتقام  
(في وقوع عدة ممالك اسبانية من

بالجينة ثم سار بهم بحرا وخرج قريبا من  
قرطاجنة فأخذ حصن جويطة من بربروس  
ثم اخذ تونس فنهبا عساكره وأعاد  
الموزول عن السطلة من الحفصية الي ما  
كان عليه بخدمة شروط ان يكون نائباً  
في حكمه عن سطلة اسبانيا ومحمود قلب  
الارقاء التصاري بلا فدا ويبيع للتصاري  
ان يؤدوا أعمال ديانهم كالباشا ونضع  
بمحسن جويطة من تصاري اسبانيا عساكر  
محافظين يؤدي لهم اثني عشر الف محبوب  
من الذهب يؤمنهم وتكون جميع مميزات  
مملكة تونس تحت يدشركان الذي  
أعطى اذ ذلك طرالمس الشويصماري  
حنا القاطنين بيت المقدس الذين طردم  
العناية من جزير قرودم ولم توقف تلك  
الغزو فصر ما كان بالبحر الأبيض المتوسط  
من صيال أهل المغرب مع بقا حكم الدولة  
علي الجزائر التي ولها حسن نظام خلية  
بربروس وأخذوا في تقوية ذلك الصيال  
ومنع جميع التجارات التي بين بلاد الجزائر  
وبلاذ سواحل ذلك البحر وأزم أهل  
السواحل من أبطال اسبانيا ان يصفوا  
عساكر تلك السواحل لصد غارات سكان  
المغرب فجهز شركان سنة ١٥٤١ سفنا

مبينة بهذه المرتبة فأخذ أمير أمن الحفصية  
فأخذ عدة مدينة الجزائر معز ولا عن ولاية  
تونس وسار به الي تونس فظهر الأعداء هذا  
الأمير اليها مع اختياره أن يؤسس فيها حكم  
الدولة العلية وعرف السلطان بملكه فقلد  
محسوب بربروس حكم ايلة تونس ثم أمر  
بأهلا كسراو استولي بربروس علي جويطة  
وحصنها فقصته الاهالي فغارهم ثم حتي  
انتادوا للدولة العلية  
(في أواخر حروب تصاري اسبانيا  
والبرتغال مع المسلمين)  
«أسف تصاري اسبانيا علي صيرورة  
الملك للمغربية أيضا بالملك البربرية  
تحت يد سطلة ذات شوكة متينة وعلم  
القصوص البحرية الذين بالبحر الأبيض  
المتوسط ان لهم بالمغرب محال يوزعون  
فيها البضائع والارقاء فبرزوا علي ما كانوا  
عليه أولا من توسيع دائرة صيالاتهم  
البحرية قوارحاً أهل السواحل الاسبانية  
والابطالية ولذا رأى شركان ملك  
اسبانيا واميراطور ألمانيا ان يوقف تقدم  
فتوحات الدولة العلية فقصب لأسرة في  
حفص وأحضر سنة ١٥٣٥ بمدينة كالياري  
عساكر من اياي نابلس وسبيليا ومملكة

١٥١٨ قتلوه حتي قتلوه وأخذوا لسان  
فاستولى علي مدينة الجزائر خير الدين أخو  
هروج المشهور باسم بربروس وأسس حكمه  
في بلادها تأسيساً متيناً ثم حصر نصاري  
اسبانيا القديس علي عمران أخف من كثرة  
وجالهم ومن حركات العرب فرائي أن  
يدخل مالكة تحت حاية الدولة العلية  
ويدخل عساكرها التركية تغير المنتظمين في  
أقاليم أفريقية حيث كان ذلك العصر أعظم  
أعصر لاطنين القسطنطينية ثاني كانها اذ  
ذلك السلطان سليمان حاكم مصر وأنضول  
واليونان والبلغار ومهدد مملكتي الفرس  
والبحر بالعقاب عليهم ما المستعد لصد الملك  
شركان كرويس الخامس عن أقاليم افريقية  
ولذا لجأ اليه بربروس ونولي مملكة الجزائر  
نيابة عنه أي اليه من الدولة عساكر جاورا  
علي العرب واجبرهم بالسيف علي الطاعة  
فقتلت العرب الطليخ الشريفة والهم  
الكريمة واستبدلوا لباس المنقورات  
الطبيعي بلباس الدقة والملكة المغربية  
عليهم الي ابدنا هذه  
ودعا السلطان بربروس باشا الان يجمعه  
قبطان باشا علي السفن الحربية للدولة فأراد  
بربروس ابداء خدمة نافعة للدولة



من حدود الجزيرة الى المرية بين جبل طارق وهو يسقه بشرطان يؤدي له جزيرة كل سنة وجنودا زمن الحرب وبذهب الى للشورة التي تعتقد في قسطنطينة حاصر فردينند ومعه محمد الحمار مدينة شيبيلية التي كانت كرمسى سلطنة المرابطين والموحدين فتاومه اهلها زمتا طويلا لورود مدد اليهم من الوادي الكبير وعبرهم قنطرة من مدن علي هذا الشهر الى مدينة ثربانة المشتهرة علي لوازهم بجزر فرينند في جون بقايا قريشيات اقليم جالدية سفنا صخرة استولوا عليها علي مصيبر الوادي الكبير ثم التي سفنا كبيرة كسرت تلك القنطرة بشراعيها فكان لاهل الشيبيلية جماعة سلوا بها المدينة الي فرينند سنة ١٢٤٨ بشر وطوا قنطرة واخذوا منه لبيع املاكهم ميعادا اطول من ميعاد اهل والنسة وقد تبسر لهم بأخذ مدينة شيبيلية سرعة انتياد جميع البلاد التي علي مينة نهر الوادي الكبير وجالوا حين استيلا البرتال علي مدينتي لولة وأيامنة سنة ١٢٤٨ بسواحل البحر التي بين نهر الوادي الكبير والوادي اليانج جولة مستنصر مؤيد فأخذوا مدنا بعضها المسلمين ( في مقاومة محمد الحمار أخضر مقاومة

المسمى ( الزريريز ) بشواطي الوادي اليانج البسالة التامة والهمة العالية ثم اخذ مدينتي عبدة واندو جار من ابن هوذا الذي كان يدهم بلاده محمد الحمار من ناحية ومالك الجرو من أخرى مع انه كان محفوظا بمجنود كثيرة من الموحدين الذين لم يقوهم علي منع هاتين المدينتين من فردينند بل يقدر علي ضرب الحمار علي قريشة التي اغار عليها الاراغونيون زمن اغارهم علي مدينة والنسة سنة ١٢٣٨ وقتل ابن هوذا وسط نجاهه من المروية فسلم المسلمون قريشة معدن الفتون والرخا ف الاسلامية التي فردينند التي نصب الصليب علي ما كن مسجدها الاعظم وبعث الي ( قبسيل ) نواقيس كنيسة ماري جالك التي اقتنحها الحاجب المنصور واخذ النصارى بنجدون محارب المساجد بلا ظهور حمية اسلامية تصدم عين ذلك ثم اخذ فردينند مدائن بارزة واستيلا و اسيجوا المودود قار و جاسر مدينة جانوا عا سنة ١٢٤٥ وهزم محمد الحمار امام مدينة القلة او القلة في واقعة اظهر فيها المسلمون اعظم شجاعة وسلك فردينند مسلك السياسة بتوليته محمد اخار علي جميع بلاده الرجة المنددة

اقتطاعات فسلوا للاراغونيين من سنة ١٢٣٢ الي سنة ١٢٣٨ الدائش التي بضواحي والنسة التي حاصر حاجاك الاول برا وبحرا حين لم يبق بها سوى الجنود وأخذ يشدد في حصارها حتي باعوه سنة ١٢٣٨ علي أن يضر بأنفسهم ولا أموالهم ورخص لهم في الارتحال بالمال والزم من أقام أن يؤدوا له من الخراج مثل ما كان يأخذه ملك اراغون من رعاياه وم يأخذ مدائن وبلتقودنيا وكزاثيوه ليأخذ بعد ذلك مملكة مرسية فسبغ الي تلك الجهات فردينند الثالث ملك قسطنطينة بعد ذلك مملكة مرسية ففسبغ الي تلك الجهات فردينند الثالث ملك قسطنطينة ١٢٤١ وأقام بين الاراغونيين والمسلمين الذين بمملكة مرسية النقسمة بين ولاية أقاليم مرسية واليقظة وأوريسو ولة ونسالة والجامة مع اقتدار الغيرة الدارية بين هؤلاء الولاية ولذا بادروا بالانقياد لهذا الملك مؤملين أن ينالوا منه أحسن ما يكون من الاما هدايات أم أبي الاتياد لهذا الملك والي رقة الحاكم علي مدينتي موله وقرطاجنة ثم أخذ فردينند هذه الدائن سنة ١٢٤٣ وضما الي مملكة قسطنطينة التي أوسعها سنة ١٢٣٣ بأخذه من حدود الوادي اليانج الي الوادي الكبير بعد أن أبدى رئيس عسكره

اسبانيا تحت حكم ملوك النصارى) نموذ لأن الي ماسلف من تلرخ عرب اسبانيا فتبول الما غارت الاهالي علي عساكر الموحدين الملققين باسبانيا وقعدوا بهم لول نكبة واخطبها لكتهم لملاطوا عنهم جواريلزهم ان يستعدوا غنقه لصد النصارى بتجديدهم لاكمو مقتر كراعمويا قديني عليه المعاصح العامة لكتهم عدلوا عن ذلك وأخذ كل ينظر في مصالحه الخاصة ولذا انقسمت الحكومة الاسلامية الي عدة دول صغيرة مستقلة من بعضها لم يكن منها ذات شوك في الجملة الا مملكتنا والنسة قوا الجرو ومملكتنا ابن هود ومحمد الحمار وكان ذلك التفرق مساعدا لفرنج علي اخذهم عدة ملك واحدة بعد أخرى فقد فتح جالك ( بمقوب ) الاول جزائر بلبارة ثم شرع في فتح مملكة والنسة الذي اشتمل به سنة ١٢٣٤ عن تخليعه من تيبوط المنسوب الي مدينة شيبانيا ( بارض فرنسا ) سلطنة بلاد نواره التي استحقها بطريق التوراة وقد اخذ ملك والنسة المسلم اعظم ما يكون من العزائم لحفظ مملكته التي أخذ ولانها بعد ذلك يبعثون عن استقلالهم ويبدون البلاد لعلرى يرض



بوضعه على خشبة فاستبدل هؤلاء الملوك ذلك بحبس المذنبين في مكان يشتغلون فيه وأبطلوا رجم المذنبين وأمروا بدفن من يقتص منه بالقتل مثل دفن مسائر المسلمين  
وبما سلف يعلم أن مملكته غر ناطلة نظرا لما كانت عليه من الامور الجلييلة تستحق ان تعتبر في التلويح من الممالك الشريفة لكن ساء حظها حيث لم يكن توارث سلطتها مقروا على قواعد متينة فتو لاها بعد الملوك الجديريين باءاجاب الاجيال المستقبلة من عدلهم وحسن سياستهم ملوك جبارة ليسوا بكفو لسلطنة التي عملوا ذوالها من شبه جزيرة اسبانيا  
ولند كر سلسلة هؤلاء الملوك مع الاجاز فنقول تولي محمد الاول المعروف بالحار من سنة ١٢٣٨ الي سنة ١٢٧٣ التي تولي فيها محمد الثاني الي سنة ١٣٠٧ التي تولي فيها محمد الثالث الي سنة ١٣٠٩ من الاولان بحسن تدبيرهما مطلقا للتجارة على ما يحل بالنظام العام مع سعد جددهما بخلاف الثالث فكان دونهما في ذلك حيث اثار عليه اخوه نصار ايو الجيوش ساكني غر ناطلة وتولي بدله من سنة ١٣٠٩

لم يكن تملط وقهارا عملوا قوايين من اخلاق الحال العامة كلاسواق وخصصوا كل حرقية بطلان قوايقب كثير منهم من افراط في شرب الخمر وامروا اليهود ان يشربوا بعلمة من غير اساقماتهم ومنعوا الربا في النقود واشكروا في كتابة الحجج والصكوك طرائق واضحة تمنع المنازعة وشغلوا العلماء تأليف رسائل في الصنائع العمالية واتقاد الائمة والفقهاء لقوانينهم النظامية بعد ان كانوا الي من هذه السلطنة مطلقي التصرف يفعلون ما شاؤوا واحدوا لتأدية العبادة قوايين تنبي عن كل اعلمهم وعلو افكارهم وشرف التأديب والتهذيب الديني منها انزال النساء عن الرجال في المساجد وخر وجهن قبل الرجال راكثار الطاعة في مضان وتوزيع الزكاة والصدقات على الفقراء واحلها او ابتاعها لتتفق في عملات عامة النفع ومنع اجناب الناس ليلا وابطل النذب على الاموات عند دقهم بقراءة ادعية علي قبورهم ودفن الموتى عاربين عن التام وبقات الازهار المعتادة قبل هؤلاء الملوك وكان المستعمل في قوايين العقوبات علي الجنح والجنابات الضرب بالسوط والنقي عن الاوطان واشهر المذنب

الرعية الي الاعياد والالام العظيمة ولم يكن ذلك نتيجة جوره بل رفة المعيشة في سائر الرعية ولذا كانت مدينة غر ناطلة كرسى مملكته مأوي للمسلمين اللشنتين لكثرة خيراتها الجاذبة لجميع من لم يرد الاقامة تحت حكم نصارى اسبانيا وكثرت المهاجر قاليها حين اخذ الملك جاك بطرد المسلمين من مدينة والنسة سنة ١٢٤٩  
ولم يزل ملوك غر ناطلة متولين الحكم بها من سنة ١٢٣٨ الي سنة ١٤٥٧ ميلادية محسنين تربيتهم السياسي فقتلوا في كل بلدة خفر اسما واعطوا جميع سكانها اسلحا يستعملونه ضد العدو فرفوه مرات علي ملوكهم المتتبعين من اعداوا جبايتهم الملوكية والذين لا يعبأون بشاورة الامة وجعلوا للعساكر الحافظين بالثغور اقطاعات من الارض تكفيهم وأسرهم ليعينهم علي الوقاية من الاعداء والزموا أنفسهم مثل ملوك الاقاليم المغربية بالقيام بما يلزم طوائف الفقراء من نحو المأكول والمشرب واكثروا في الاسواق المبيع الضروري ورتبوا في غر ناطلة التي دارها اكثر من ثلاثة فراسخ ضبطية وفي كل من منها ضابطا ورتبوا عساكر تدور ليلا في الاماكن التي

وفي عظمة شأن غر ناطلة  
و ظن النصارى قريبا والملكه العرب من اسبانيا واذا محمد الحار ابدى من الفضائل مثل ما كان للوزير المنصور بتأسيسه مملكة اعدم ولائها الاستبداد واقهر عايلها ضرورية الاتحاد ورد اليها من الفنى والثروة ما به العرب في شبه جزيرة اسبانيا بحسن ادارة الفلاحات والصنائع التي سلك فيها مسلك الملك لوزر الرابع عشر والملك قلوبت حيث اخذ بشو القيرة والتنافس بين أهل الصنائع وبشوقهم الي اختراع لطائف يدفع مكافآت لمن اتي بشي من ذلك مع ترك تكاليف واجبة له عليهم فتجروا في تلك الصنائع ورتبوا في اسج اسج قوت الحار وغيره وكذا في البنيان براعة أهل قريطية كفي بقصر السباع المعروف بالحراء شاهدا علي ما كان لاهل غر ناطلة من الفنى والمهارة في فن البناء مع ملهم من الاجتهاد في علوم الفلك والطب والكيمياء والرياضة والنحو والمنطق  
واخذ هذا الملك يعمل بغير ناطلة اعيادا لتحليل الوقائع الحربية واعياداً للناصرة الفرسان ومواسم لقائاة الانوار واخرى للتسابق ولعب اخذ الخاتم ويدعو اعيان



وكان محمد الثاني ملك غرناطة زمن اضطراب قسطنطين مشتملا بالهجوم على مدينة جبل طارق ومدائن الجزيرة وطارقة من جهة قوت علي مدائن هو يسبقه وانظر قاعدس والمرية من جهة أخرى معروضات انهار الفرصة بالعارة على اسبانيا حين اضطراب مملكة قسطنطين ثم مع ابن يوسف ملك بني مرين في اواخر القرن الثالث عشر بالعارة على اسبانيا واخذ منها مدينة طاريفة والجزيرة وقاعداس من قسطنطين قارب مدينة الجزيرة وأغاروا على بلاد الجرد فلم يبق من شمس عن صدها باعدامها السفن السابقة مل أثار علي داخل بلادها سنة ١٢٨٠ ونصروا لست الدول القس العاشر السلطة سنة ١٢٨٣ ميلادية مكافاة له علي شهادته ثم قام عليه أحد اولاده فاستعان بابي يوسف اللربني علي قع هذا الولد فقبل ثم عكس أمره حيث احرق قسطنطين الجزيرة وأخذ منه أهل قسطنطين مدينة طاريفة واخذ منه محمد الثاني مدينة الجزيرة سنة ١٢٩٩ وجعل فيها محافطين واشهر النصف الاول من القرن الرابع عشر بحروب فان أهل قسطنطين أخذوا سنة ١٣٠٩ مدينة جبل طارق

( ٨٧ - دائرة - ج - ١ )

غرناطة الا ان اختلاف أهل هاتين المدينتين جنسا ودينا حال اتحادهم ولما كان هذا الملك منشوقا للعارة على غرناطة فلم تكنه أهل قسطنطين من ذلك لوقوفهم في فتن داخلية منها ان القس وله فريند الثالث الكشر أن ياجه ومعلومات عرب اسبانيا في أوروبا صرف نصف عمره في تطلبه امير الطورية ملك لثانيا ثم صرف النصف الآخر في قتال ولده الثاني المسمى من حيث اختاره الدول ملكا لقسطنطين مع حبيسة والده فطلب سلطنة قسطنطين أولاد الاميرة بلنشة بنت الملكة ماري لويز الفرنسية وأراد اقامة حقوقهم الزاوية بمساعدة فرنسا وانكادوا فأوقدوا تلك نيران حروب اترفت علي الانها. واذا جور بطرس أثار من سنة ١٣٥٤ التي سنة ١٣٧٠ حرب ترسطلما مارا واقع اسبانيا في بلاد العدو ان عليها من عصايات دوجكلان والامير نورام كلن قسطنطين في القرن الخامس عشر حنا الثاني قبل بلوغه وهنري الرابع سخيذ الرأي للقب بالماجز القوة فاقضي قصور الاول وسخافة تدبير الثاني ان لا يحارب مملكة قسطنطين في هذا القرن مملكة أخرى

تسلطن هذه السنة الى سنة ١٤٢٨ محمد السابع الملقب بالميسر حيث سلك برعيه مسلك الجور فولوا بدله محمدا الصدي من أثار به عززل بعد سنة بمحمدا السابع المعزول فأبس ملك قسطنطين الذي أغار على غرناطة يوسف الرابع الملقب بالحمار تاج السلطنة الغرناطية وأغرى سنة ١٤٣٢ جمعاشهروا يوسف الرابع الملقب بالحمار ساطا تاج عاد محمد المعزول الي السلطنة في هذه السنة حتي ملج في السلطنة سنة ١٤٤٥ من أثار به محمد التاسع الملقب بمجان والسومين واسماعيل الثالث فتم لا مولا تاز عاقي السلطنة فنصر محمد ونولاها سنة ١٤٥٤ ثم غلبه اسماعيل الثالث فتم لاها حيا مات فانتقلت لولده حسن سنة ١٤٦٥ ( في اضطرابات قسطنطين وغارة بني مرين وواقعة ريو سالادو )

« نمود الآن الي تكة ما أمدفناه قبل المبحث السابق فنقول ان ملوك غرناطة كانوا لا يخشون الا بأس أهل قسطنطين منذ فتح ملكها فرد بند الثالث مديتي مرسية والشبيلية فكانوا يستميلون وزوا وجلساء هذا الملك بنحو العطاء وقبول كلامهم في دعاوي الخاصة بدواش

الى سنة ١٣١٣ غيروا اسماعيل من صمه فرج من ذرية السلطان محمد الحمار علي التخلي عن السلطنة ونولاها من سنة ١٣١٣ الي سنة ١٣٢٥ وخلفه ولده محمد الرابع الي سنة ١٣٣٣ ويوسف الاول الي سنة ١٣٥٤ وكان السلطان يوسف هو المحدث لترتيب المملكة وقوانينها القديمة فكان أجل الملوك الغرناطية مع زماني حرب نصارى اسبانيا براقة ريو سالادو وخلفه ابنه محمد خامس الملقب بجاديس فزله أخوه اسماعيل ورجل من أثار به يقال له يوسفيد واستعان كل من أبي سيدو ومحمد الخامس بملك قسطنطين قتل أباسعيد ليأخذ ماله وأنجد محمد فعاد الي السلطنة سنة ١٣٦٣ الي سنة ١٣٩٠ فخلفه يوسف الثاني الي سنة ١٣٩٩ التولي فيها محمدا السادس الذي حكم علي يوسف أخيه الاكبر بالحسين المؤبد ثم أحسن هو بقرب وفاته فأمر بقتل أخيه المحروس ووجه له سلاوا يقتله فوافاه وهو يلعب بالشرطي فاستم به حتي يتم لعبه فأمره وأغار رجال من الدويان بشرون المحروس بوث أخيه وتولية السلطنة بدله فتولي يوسف الثالث سنة ١٤٠٩ الي اثنا سنة ١٤٢٣ ثم بدت الفتن الداخلية منذ



لاخذها فالتبثت نيران الحرب الداخلية وعزل أصحاب الامير أبي عبدالله أباه حسنا عن السلطنة وولوا ابنه فأظهر الناس نصرة علي نصاري قسطنطين واقعة تقصته المتضخمة أنه أولى بالسلطنة من والده ولم يجد ذلك نفعا فأقام مريد غر ناطة ثم عاد إلى السلطنة بسييرا ووقع ابنه عبدالله الجبان في أيدي نصاري قسطنطين فمجرى من مع قنود منهم وأطلقه سنة ١٤٨٤ الم لهم أن عزله أباه يساعدهم علي بلوغ ما يريدون أكثر من النصير علي أبيه الذي ألزم بخلع السلطنة علي عمه المعروف بالرجال واحقر أبناء الوطن أبا عبدالله قهرجي فرديند أن ينصره فأجابه وأنار حلاله علي مملكة غر ناطة فأخذ مدائن الرنجا وهزم الرجال أمام مدينة نور قنقنزال عبدالله من غر ناطة سنة ١٤٨٦ فريدند الذي رخص لأبي عبدالله أن يدم جميع مملكة الرجال فأمس أبو عبدالله ملائغة وأخذها ثم وجهه عساكره الي مدائن الرنجا ووزروا قبل الرجال وسعه في القتال حتي ينس فأمر الناس أن يسلموا إلى نصاري اسبانيا وسلم هو مملكته الي فريدند الذي أعطاه بدل ذلك أقطاعات واسعة بسائر مملكته سنة ١٤٨٦ والباقي

أهل قسطنطين ومشايخ العرب الذين يودون اظهار البأس والشهامة المارونية من الدارات علي بلاد الاعداء فكانت منازلات لم تستدع حريا عامة بين هاتين الامتين وتولى سلطنة غر ناطة سنة ١٤٩٥ السلطان حسن المعروف بالشجاعة وحب الوطن لكن رماه أهل غر ناطة بالتكبر والقسوة وتغلب حبيب جارية نصرانية علي عقله مع اختياره ولدها أن يكون خليفته دون ولده أبي عبدالله بن السلطان فزوروا فكان بينها عداوة وازدادها خدعة فذهه الملكة سنة ١٤٧٨ بخلاف مملكة قسطنطين فان عظامها وأن أولوا اعترى الرابع الي أقصى درجات الخلق المذلة لكثيرا تقادوا بعدوا فالت سنة ١٤٧٤ لا يثبته ابنه المتزوجة فرديند ملك مملكة تورقو الوارث لملك مملكة تراغون ثم كان فذ من الزوجين سنة ١٤٧٩ التصرف في الملك الثلاث كيف شا آف طلبا من السلطان حسن المارونية التي كان والده يؤيدها فاني قاتلا قرا اذ هبوا قتلوا لاسياد كم أن غر ناطة ليس لديها ذهب ولكن حديد اعداءهم دم مدينة تهررة وأخذها سنة ١٤٨٠ فأخذ أهل قسطنطين مدينة الحامضة لغر ناطة الثاني سار عقب ذلك

ربو صالادو واقعة وهي الثانية من واقعتي طلويزة ألزم فيها أبو الحسن المريني فعاد الي فالس سنة ١٣٤٠ وترك لأهل غر ناطة جميع ما يملكه في اسبانيا ليستر عار عرته ثم أعدمت سفنة المارونية سفن جنوبية البرتغال وأراغون الخمسة لتحقيق السلطنة علي البحر الملح للنصاري الذين أخذوا مدينة الجزائر سنة ١٣٤٢ فتجددت لهم مينا حسنة للاحتفاظ بهم جميع السواحل الافريقية واستقلوا من ذلك الوقت بجيوشهم بلا احتياج الي مساعدة أخذوا ابتكروا فيها ينسى الأمر فتو حاتم ومفاخرهم المظلمية واشتعل القسطنطينون بنفهم الداخلية عن أخذهم مني جبل طارق والثرية ثم ساعدهم البرتغال الفاضون عدة مدن من افريقية ومتموا نظام المسلمين اسبانيا بمسلمي افريقية ( في اعدام النصاري سلطنة غر ناطة من شبه جزيرة اسبانيا )

وحاصر و امدينة الجزيرة فأعطاهم المسلمون عدة مدن أقل أهمية منها لاسيادهم عن البلاد الاسلامية وأسس اسبانييل بن فرج بين اولاد ملوك نصاري اسبانيا البائعين عداوة بينهم الفرصة زمن قصور النفس الحادى عشر عن البلوغ فتيقظ منهم اثنان لذلك وأزالا ما بينهم من المنافسة في السلطنة وحراريا غر ناطة بلا تدبير ففرق المسلمون عساكرهم وتولوا ١٣٨٩ بالوضع المعروف بسياردا ولوص أنفقه فتقوى قوم المسلمين وأخذوا سنة ١٣٣٩ مدائن بالظنومرطوس وعبدية حتي مدينة جبل طارق وأمكن الملك محمد الخامس أن يأخذ من النصاري سوى ذلك لو ساعده أهل افريقية الذين لم ينتظموا معه وأخذوا منه الجزيرة ومربلة وريدند ولم ينتظم المسلمون تحت لواء واحد الا في عهد الملك يوسف الثاني فان الملك أبا الحسن المريني نزل باسبانيا وأخذت سفنه المارونية قنود من بوغاز جبل طارق سفن أهل البرتغال وقسطنطين فالحقه الملك يوسف وحاصر ايجيوش البرتغال وقسطنطين في مدينة طاريفه زمنا طويلا ثم فيه تلك الجيوش بالخروج من المدينة ثم كان بين الفريقين بشواطي نهر



من سوء العذاب ثم أعلنت النصراني يمنع  
التدين بالاسلام واخذ قوا الذهب على من  
استنصر ثم حكم فرديند سنة ١٤٩٩ بطرد  
من لم يستنصر من جميع اسبابا فاقاد ظاهرا  
للذهب الي الكنائس لعبادة المسيح  
المسلمون بسائر المدن الا سكان جبال  
البوقسار فقاموا على شروا السلاح فزومهم  
هذا الملك واتلف مزارعهم واخذوا ما لهم  
وطردهم من البلاد ثم جعل النصراني ان  
يتدين بدين الاسلام اهل والنسة التي  
حانها احد الناييع الاصلية فاهية اسبانيا  
حتى ولي السلطنة تركان كركوس الخامس  
سنة ١٥٢٤ فالزم اعيان النصراني المسلمين  
بالنصر فاشتكوا ذلك الي شيركان فلم  
يصنع لهم واحالهم على محكمة تحقيق الدين  
وعقوبة المعزلة على طريقة القانوني فحكم  
ارباب المحكمة باكرام المسلمين على التنصر  
وسمي رئيس اساقفة اسبيلية لدى هذا  
الملك حتى حكم سنة ١٥٥٢ بتم مسلمي  
غري ناطة في يوم واحد من عوائد القديسة  
وابسهم بالشكل بلغتهم ورتب التحقيق  
دعوى المحالفين لذلك الامر محكمة خاصة  
ودفع المسلمون سنة ١٥٨٢ الي الملك  
فيليش الثاني ثمانية الف دوقية (دينار)

القسطنطينية دون غيرهم سنة ١٤٨٩ سفنا  
اقتصرت على تخريب موانئ بحري جزيرة  
اسبانيا لخاف أبو عبدالله من قيام أهلها  
عليه وسلبها قبل الميعاد الي فرديند الذي  
رتب له اقطاعات كافية في أرض البوقسار  
ثم أقام أبو عبدالله في صحاري افريقية  
لما ركه من العار والفتنة ونصب النصراني  
على ذروة قلعة الجراء والبابسين اعلام  
سلطنة قسطنطينة وسنجاقي ماري يعقوب  
وزينوا مسجدوا الاعظم بحلية العبادة  
النصرانية القانونية ثم أمر القائد كزيميليس  
بأحراق الكتب العربية المحفوظة منذ  
قرون ووضع فرديند يده بلا مناع على  
المطالعة المهمة في الجبال وعلى مملكة  
غري ناطة فأنقضي من اسبانيا حكم العرب  
المتقدمين سنة ٧٨٠ الي سنة ١٤٩٢ ميلادية  
وكان زوال سلطنة غري ناطة اعلام  
يومهم فانهم لم يسألوا بعد أخذها عن  
شروط التسليم المشتتة على نعمتهم بالحري  
والمال والسلاح والدين والمساكن والموائد  
وبقاء ترتيب القادين اليهود والقضاة  
المكافئين بالحكم في الدعاوى على مقتضى  
الشريعة الاسلامية وعدم الجبر على تادية  
شيء سوى الحراج والتسكاك انما كانوا

أهل غري ناطة برعاياه في الاعتبار وحفظ  
الحرية الاموال والاعلان بشعار الدين  
والخراج الذي كان يؤخذ منهم سابقا ورأوا  
من سلوكه دلائل المدو الدائم فاقاد حكمه  
من حلقوا أن يدافعوا عن انفسهم حتى  
تفقدوا ثلثهم الحربية لكن بعض المسلمين  
حرص على العذر بالنصري وشهروا  
السلاح وحصروا غري ناطة مصرين أن يموتوا  
نحت اطلالها قرب الملك الزجال الي افريقية  
فتمثل فرديند في التاسع مايوسنة ١٤٩١  
بجائين ألفا أمام أسوارها وكل عبدالله  
رؤساء وجاله في المدافعة عن تلك المدينة  
التي قامى الاهوال في حصارها تساقها  
واخافها وشيوخها وتنافس جميع أهلها في  
صد العدو وبنت الملك نازلة هناك المدينة  
سنا فيه اعلاتا بابها لا ترحل قبل فتح  
غري ناطة وقطع فرديندا اختلاط أهل غري ناطة  
بغيرهم حتى ضاق بهم الامر فخرجوا على  
النصارى مخاطر بن بانفسهم فزومهم النصراني  
بجوأ أسوار المدينة وطالب فرديند من أبي  
عبدالله ان يسلمه المدينة بمد شهرين ان لم  
يأت اليها مدد في برأ ومحروم وضع امضاءه  
على شروط بذلك فاستنصر أهل اسبانيين  
افريقية والقسطنطينية فبعث ملكوك



مالي والحق للراش نذيني  
أري ليني وكنت بمسدي  
وكذا العيون النجل قدما نزل  
من شأنها الفلك بالآليات  
مالي وحظي لايني متباعدة  
أدعو فلا انفك غير محاب  
لولا رجاء أبي الفوارس لم أزل  
ما بين ظفر للخطوب وناب  
ثم مضي في الدبح علي أسلوب جيد  
حسن السبك .  
وقال بمدح الرئيس جمال الدولة أبا  
الغمام  
سواء علينا هجرها ووصلها  
إذا نكثت يوم ما ورثت حبها  
وما برحت ليلى نجود بوعدا  
ويمنع منها بلها ونوالها  
ويطمعنا ميعادها في دنوها  
ولا وصل إلا أن يزور خيالها  
أما منك إلا عذرة وتمل  
اعمال علينا عذرنا واعتلالها  
سقام بجسمي من جفونك أصله  
وقوة عشق تقص جسمي كالها  
فإن تسعني صبايكن لك أجره  
يقربك بأم شفت جيمي زبالها

الطلب ومسكت في دار الحجازة بالبيادين  
وله مداح كثيرة في بني الصوفي الذين كانوا  
رؤساء دمشق والتحكين فيها وذلك في  
أيام مجير الدين أبق بن محمد بن بوري بن  
أتابك طغتكين وسافر أبو الحكم الي بغداد  
والبحر قرة عادي دمشق وأقام إلى حين وفاته  
وتوفي ساعتين خلنا من ليلة الأربعاء  
سادس ذي القعدة سنة (٥٤٩) بدمشق  
من شعره الجيد بمدح الرئيس مؤيد  
الدين أبا الفوارس بن الصوفي  
رقت لما بي أذرات اوصابي  
وشكت فقصر وجدها عابي  
ما ضر يا ذات الال للمنوع نو  
داويت حرجوى يرد وخاب  
من هاتم في جبكم منقوع  
بمزار طيف أو برد جواب  
إن تسعني بالقرب منك فأنا  
نحيين نفسا آذنت بدهاب  
لا تسكرى أن بان صبري بعدكم  
واعنادني ولبي لعظم مصابي  
فالصبر في كل المواقف دائما  
مستحسن الاعتراف الاحباب  
هيات ان يصفو الموى لثيم  
لا بد من شهد هناك وحلب

برينة فقبل نزولهم في قمر نسا ملكها هنري  
الرايع وجاد علي بعضهم بالمسكن والمزرعة  
وعلي بعض آخر بوسائل السفر في البحر إلى  
ميناء غينا وميناء نجد وق  
ووجد بعض المؤرخين المسلمين  
المطرودين من اسبانيا منذ فتح النصارى  
غرة نطة الي سنة ١٦٠٩ ثلاثة ملايين كانوا  
نحبة المسلمين وأعظمهم صناعة فدرست  
معالم عز اسبانيا وكذا فر نسا بطردهم من  
مدينة تلتس سنة ١٦٨٩ المغزايين وذهب  
القائليقة ذوي الصنائع العظيمة انتهى  
الاندلسي هو الشيخ الاديب  
الحكيم أبو الحكم عبيد الله بن المظفر بن  
عبدالله الباهلي الاندلسي المرقي كان يارعا  
في الفنون الفلسفية ومبرز في العلوم الطبية  
مشهور في الادبيات والشعر وكان حسن  
النادرة كثير المداعبة محيا للهو والملاحة  
قال العلامة بن أبي أصيبعة عند ابراد تاريخ  
حياته وكثير من شعره يوجد مراني في  
أقوام كانوا في زمانه أحياء (أى أنه رثاهم  
قبل أن يموتوا) وإنما قصد بذلك الهو  
والهوى وكان محيا للشراب مدنا له  
الي أن قال : « وكان يعرف الموسيقى  
ويلعب بالعود ويجاس علي ذلك في جهرون

ليخفف عنهم ذلك فكثرت عنهم ارباب  
الحكومة الا ان الرعية مازالوا يتجادون في  
عدم التحمل للتدين بالاسلام شاهر بن  
السيف بالبين والصليب باليسار مقتفين  
اتر المسلمين في كل جهة حتي الجبال  
وبالجملة اخذ رئيس اساقفة غر ناطة  
امرا من الملك فيلبش الثاني بمنع انفصال  
المسلمين من المحدثين والرقص المفرى  
واستعمال اللسان العربي وخروج النساء  
مهر قعات فأبى المسلمون وشهروا السلاح  
وعقدوا مودة مع مغاربة افريقية فتبهمهم  
المر كيز (منديار) القاندا النصراني فالتجأوا  
الي جبال تايين قائدهم محمد بن أمية المدعي  
أنه من نسل بنى أمية خلفاء قرطبة الاول  
واستمرت الحرب بينهما حتي بدأ الشقاق  
بين المسلمين وذيغ محمد بن أمية فقتله عبيد  
الله فأخذ منه دون حنا دون ريش سنة ١٥٧٠  
معظم عساكر ما الذين اتقاد بعضهم النصارى  
وبعض ذهب الي افريقية ووزع النصارى  
الساكنين بجبال البوقسارة علي استورية  
وغالبية قوقس طيلة تحت الملاحظة الشديدة  
وأمر الملك فيلبش الثالث سنة ١٦٠٩ بطرد  
مسلمى والنسة ومرسية فذلتهم سفن الي  
سواحل افريقية واجتاز منهم كثير جبال



ماضى بطن الارض بين  
 انجبت منه طينة  
 يا قوم ما انجسه  
 نصبا على التعجب  
 أوصافه من فحشه  
 مسطورة في الكتب  
 لمسكر  
 أما علمت اني  
 شيخ من اهل الادب  
 والنحو والحكمة والـ  
 منطق والتطبيب  
 علي هذا الخط كان يروج من يربد  
 هجوه ولا يتخلو ذلك من الدعا بقوا الفكاكة  
 وجهه الله رحمة واسعوا عفا عنه ولادوان  
 شعر سناه نهج الوضاعة  
 اندمان — هي أرخيل في خليج  
 بنفاله بأسيا تابع لاجلجرة بسكنه نحو  
 (٦٤٠٠) نسمة مساكنها (٦٥٠٠) كيلو  
 متر مربع. منه جزيرة كبرى تسمى اندمان  
 منقسمة الى ثلاثة أقسام وجنوب الارخيل  
 جزيرة اخرى تسمى اندمان الصغرى.

أو اضطربت نار الوغي بكلماتها  
 وطال عليهم حجبها واشتغلها  
 تري لهم بأسا يقصر دونه  
 اسود الشري قدامها ونزلها  
 بإيهم خطية برزية  
 نساقي باكواس المنايا نهالها  
 ويض تقد الدارين صوارم  
 وهلق جلا الاطباع منها صفالها  
 تقول هذا من الشعر الثمين الذي لو  
 كان لشاعر رقهه الي الطبقة العليا بين اهل  
 صناعته  
 قلنا ان كثيرا من شعر الطبيب  
 الاندلسي مراني في اهل عصر موم أحياء.  
 علي سبيل الدعاية ومن ذلك مارني به  
 الطبيب اليهودي المقب بالمشكل رثامها  
 وهو حي قال :  
 الاعد من ذكرى حبيب وميزل  
 وعرج علي قبر الطبيب المشكل  
 فيارحة الله استهني بقبه  
 وكوني عن الشيخ الوضع بميزل  
 وبامسكر أبود هديت قذاله  
 بقمعة واسقله سقل السججل  
 وكبكه في قمر الجهم بوجبة  
 كجلود صخر حمله السيل من عل

وما ذكرتك النفس الانفرت  
 وعاودها من بعد هدي خلاها  
 وما برحت تمنادني زفرة اذا  
 طلمعت لها بالبر راث اندمها  
 ومن عبرات لايفى الدهر كلها  
 دعا للهوي داع انجاب انهمها  
 قصد الكري عن مقلي فتشني  
 دموع علي المدين بهمي انسحها  
 وكيف يؤاني النوم أو يطرق الكري  
 جنونا بقاء القلنين اكتحالها  
 اذا قلت انساها علي ناي دارها  
 تصور في عيني وقلبي مثالا  
 ودوية زدي المطايا تنوقة  
 بحار القفا فيها اذا خب آلاها  
 قلمت بقتلا القراعين عرمس  
 امون قواها غير باد كلالها  
 تؤم بنا ربح المسلم حيث لا  
 يخيب لها سعي وينعم بالها  
 ولولا جلال الملك ما جنها ولا  
 زامت صغارها بنا ورملا  
 الي لمره لاجمل الناس قدرها  
 ومحمد بين العالمين فعالها  
 اذا اشككت رهام قارني رأيا  
 وان راب خطب قلقال مقالا



حيث في مادة قال جل ثم يكون جنينا فيبقى علي هذه الحالة في بطن أمه تسعة أشهر ثم يولد طفلا. ويتسمى. فيه دور التسنين من الشهر الخامس الي العاشر فتحدث له عشرون سنة. ثم يتسمى بدور تبديل هذه الأسنان في السنة السابعة من عمره ويريد عدد أسنانه تدريجيا بعد ذلك حتي يكون آخرها في سن الخامسة والعشرين وينمو جسمه تدريجيا الي السنة العشرين من حياته ثم يقف من النمو ويزداد قوة وخلاعة الي سن الأربعين ثم يحفظ قوة هذه الي نحو الخامسة والخمسين ثم تضعف حل قواه شيئا فشيئا الي ان يموت السن الثالاث للانسان ثمانون سنة وقد يبلغ المائة أحيانا وقد يزيد عنها نادرا قال علماء الطب ومنهم الاستاذ الكبير منشيكوف تليد باستور ان الانسان خلق ليعيش نحو ثلاثمائة سنة وما يقتله الا المبكرو بات التي تتكون في امعائه وفي دماؤه فلو اكتشف فصل القتل هذه المبكرو بات وملاشائها لماش الانسان ثلاثمائة سنة واكثر

وقال الاستاذ منشيكوف المذكور ان الذي يحترم الانسان ويحفظ شخص حياته هي المبكرو بات التي تتكاثر في امعائه

من الحامد من نحو الجود وكرم الاخلاق يختلف الانسان عن الحيوان من وجهتين : وجهة ذل ووجهة او متعلقة بعلم الحيوانات ، ووجهة طبيعية ومعنوية الوجهة الاولى وجهة لم يرد دعلاء الحيوان الوجهة الثانية وجهة طبيعية ومعنوية ولذلك أطلقوا عليه في التحديد عين الالفاظ التي أطلقوها علي الحيوانات وانما سيجازيهم في خطتهم هذه الي النهاية ثم نذكر كلاما نقلته فصل الخطاب

قالوا الانسان من الحيوانات الفقرية الثديية ذوات الرجلين يختلف طول له من ١٦٨٠ متر الي ١٩٨٢ متر في المتوسط مع شذوذا ذوق في بعض الاحيان. جلده مغطى بور خفيف ويختلف لونه علي حسب الاقليم واسه صغير بالنسبة لجسمه ، وحجم جمجمته بالنسبة لجسمها كبر من امثله لدي جميع الحيوانات. أنفه بارز للامام فوق فمه. شعره كثيف. وفكاه مرصعان بأسنان منتظمة متقاربة.

للانسان رجلان ويدان وفي يديه الاجرام يقابل المختصر وساقه مستقيمة علي رجله

اول ما يوجد للانسان علي حافة خلية

البشر أو غير الجن الواحد النسبي وأنسب جمعه أناس وأناسي و (الأنس والأنسة) ضد الوحشة وهو عند الصوفية اسم من البسط والبسط هي منزلة الرجا ضد الخوف قالوا ادني محل الأنس انه لو طرح في لظي لم يتكدر عليه أنه قال الجنيد رحمه الله : كنت اسمع السري يقول: يبلغ العبد الي حد لو ضرب وجهه بالسيف لم يشعر. وكان في قلبي منه شيء حتي بان لي ان الامر كذلك. وبررتني العبد عن هذه الرتبة الي رتبة الوجود (انظر وجود)

(الأنس) جماعة من الناس. و (الأنيس) الذي يستأنس به. و (الأنوس) الكثير الأنس ومن الكلاب ضد العقور و (الأنوسات) السلاح و (الأنسي) من اليبدين والرجلين ما أقبل علي الداخل

﴿الانسان﴾ البشر أو آدم وذريته يطلق علي الذكر والانثي. وسمع في الانثي انسانة من بعض اللولدين. وفي الذك يطلق الانسان علي ظل الجبل والارض التي لم تزرع والمثال يرى في سواد العين جمعا ثلثي وأناسية وأناس بالمدن

(والانسانية) ما يختص به الانسان

خاصة هذه الجزر (بورت بلير) (الدورة) هي مملكة صابرة في جنوب فرنسا متصلة باسبانيا تحت سيادة فرنسا ومطران اورجيل كانت هذه المملكتا متحدة سنة (١٧٧٨ م) محكومة بكونتات فواكس ثم استعالت الي فرنسا ومطران المدينة السابقة. وهي بلاد جبلية وفيها مراعي يسكنها ٦٠٠٠ نسمة

﴿اندوس﴾ هو نهر كبير بآسيا يصب في بحر عمان طول (٣٨٨٠) كيلو متر ينبع من التبت وينبع مساحة حوضه (٩٥٠٠٠) كيلومتر مربع. وهو يخترق جبال الحلالا من ثلثة طولها ٣٠٠ كيلو متر

﴿أنس﴾ هو أنس اليه أنساو أنسة يأنس وأنس به يأنس الله وسكن اليه. و (أنسه وأنسه) ضد وحشه و (آنس الشئ) أبصره و (آنسه مؤانسة) لاطفه وسلامه و (أنس) سار انسانا ضد نوحش و (أنس به) أنس به و (استأنس) ذهب نوحشه. و (استأنس به) أنس به. و (الآنسة) للمرأة الطيبة النفس جمعها أو أنس. و (الأنس) من أنس به جمعه أناس ومعناها أيضا الأنس و (الأنس)



الحيوانية نفسها ليست اعلاز تبين من المملكة النباتية بمرتبة كيميائية. فان هاتين المملكتين لاتصلان من طرفيهما للتمارضين ولكن من طرفيهما للتشابهين وبشر جباهما المنحطة ومن ههنا التقطعات التي يتصل بها ارقى انواع النباتات باحط انواع الحيوانات بترقي تركيب كل منها في جهة مخالفة خاصة مختلفة ولكن الانسان ليس خاضعا لهذه الاحوال فانه يمثل بالنسبة للقرود نوعا راقيا منها من جهة تركيبة الجاهلي فهو رايها في مستوي مشابه ان لم تقل لهما في مستوى واحد والفرق بينه وبين اخس الحيوانات اصغر من الفرق بين شجرة وكلب مثلا (رتبة الانسان في الحيوانات) وضعه العالم الفيزيولوجي (لينيه) في رتبة البرعات من القرود. وقد افرد له العالم كوفييه رتبة من رتبة البرعات المذكورة وجعله ممثلا لطائفة البهائم من ذوات اليدين. وقد اعتمد كوفييه في الادلال على زعمه على ملأ من الشبه بين رجل الانسان والطيوفين السفليين من القرود من جهة الشكل ونوع الانسجة الداخلة في تركيبها اما العالم (لينيه) فكان اقل احتراما للانسان فقد عد من نوع القرود الافريقية وأدائها فمن القائمين بالمذهب الأول

السمة (بالشامبازيه) و (الغورديل) و (الجييون)  
منذ تكون العلم في معرفة اصل الانسان قد ذهبوا ثلاثة مذاهب لاربع لها (المذهب الأول) مذهب القائمين بان الانسان خلق بالاتفاق باعوا انوا ليس الطبيعية وانا لاجل دحض هذا المذهب نحيل الانسان لما كتبناه تحت كلمة الله فيها غناء لمن يريد الوقوف على فساد مثل هذه المزاعم الفارغة  
(المذهب الثاني) مذهب القائمين بأنهم ظاهر مستقل من مظاهر الابداع الالهي خلقه الله مستقلا بنفسه لا مشتقا من حيوان سابق عليه ومن القائمين بهذا المذهب جمهور التدوين وبعض العلماء الطبيعيين  
(المذهب الثالث) مذهب القائمين بنشوء الانسان من الحيوان وعليه جمهور علماء الطبيعة اليوم لا لانه من الحقائق المقررة ولكن لانه من الفروض التي اساغها عقولهم وحلوا بها غوامض كثيرة كانت محبولة قبل هذه النظرية  
(١) فائات على كل هذه المذاهب

بسببها كل اللحوم فان أراد الانسان العيشة بصحة رسالة عمر امد يد اجداد عليه ان لا يأكل اللحم مطلقا وان يستعمل الاغذية المطهرة للأعما. واحسنها اللبن الحامض. قال وقد جربت ذلك بنفسي ولست من اسرة ملوثة الاحار فنيبت علي السبعين وغا عن اتي اسببت بحمي متقطعة سببت لقلبي ضعفا واختلالا عظيمين (انظر مجلة المهلات الانجليزية)  
ونصح الاستاذ الموما اليه بالامتناع بالمرقة عن الاشر بالكحولية كالنيكيتير البيرة والوسكي والكونياك عن الشاي والقهوة وما مثلها من المنبهات (انظر كلنا كل وغذاء وطعام وحلم وخضر)  
ذهب ارسطو في الاقدمين والعلماء ايزيدور جوفروا سانس هيلبر ومول ودوكلرافاج وفلورنس وجمهور كبير غيرهم الي ان الانسان مملكة قائمة بنفسها بجانب ممالك الطبيعة الاخرى. وقد اوجز العلامة جوفروا سانس هيلبر طبائع هذه الممالك في هذه الجملة وهي :  
« النبات حي والحيوان حي حساس والانسان حساس مفكر »  
هذا العالم الحالم الذي دعم النظرية القائلة بان الانسان مملكة قائمة بذاتها على القوى دعامه علمية يوافق القائمين بادماجه في المملكة الحيوانية في ان مرتبة الانسان علي غيره من الحيوانات ليست من وجهة تشريعية وليست في انه قائم علي رجله باستواء تام ولا في خاصية ذكائه لان للحيوانات ذكاما ولا في مرتبة التخابل لان الطيور وبعض الحيوانات الثديية لها لغة متفاهمها، ولا في العواطف الحسية فقد ثبت ان لبعض الحيوانات عواطف مثلها. بل حصر هذا العالم الفاضل خاصة الانسان علي ما سواه من الحيوانات في أمرين وهما في اخلاقه ثم في تربيته قالت دائر معارف القرن التاسع عشر عقب ابرادها هذا القول ما ترجمته لانظن ان خصائص من هذا النوع تكفي لان تكون صفات مميزة للمملكة الطبيعية علي حتمها. فاننا نجد في الانسان نفس العناصر العضوية للوجود في جميع اشخاص المملكة الحيوانية. فالندجات التي تولد الاعضاء في الجميع واحدة، والوظائف التي خلقت لادائها تلك الاعضاء واحدة. فبأي سبب نخرج الانسان من دائرة المملكة الحيوانية. ولكن للمملكة



الانسان لايؤمن اقل من ٩٩٠ الى ٩٩٩٠ غراما مع ان اقل مخ من مخاخ النوريل لايؤمن اكثر من ٩٢٠ غراما  
 اما حجم اصغر جمجمة من جاجم الانسان فلا يقل عن ٩١٤ بوصة مكعبة  
 اما اكبر جمجمة من جاجم النوريل فلا يبلغ اكثر من ٣٣ بوصة ونصف مع ان وزن النوريل يبلغ ضعف وزن المرأة المتوسطة الحجم

(مذهب القائلين بالنشوء والترقي)  
 هذا الرأى ليس بمحدث النشأ فقد قال به بعض الاقدمين من اليونانيين واخذ عنهم فلاسفة العرب وقد ظهر في اوروبا في القرن الثامن عشر فقرر (دوماييه) الفرنسي ان الانسان وكل الحيوانات البرية اصلها حيوانات بحرية وجاء بعده المسالم (شلفر) المولود سنة ١٧٧٨م واستدل على ان الانسان والقرود اخوان الا انه ليقول ان الانسان ترقى عن القرود بل قال ان القرود تنسل من اوج الانسانية الى عالم الحيوانية ، ثم جاء العالم السويدي (لينيه) المتوفى سنة ١٧٨٣م ونحاصر على المجاعة بما كان يتخالج ضمائر

الانسان الحالي الا انه لانسبة بينه وبين القرود في شيء كما اعترف بذلك العلامة الاختصاصى في درس الجاجم الانسانية (لاريت)

يقول العلماء من انصار مذهب المخلق المستقل اذا كانت البقايا الانسانية التي وجدت في مغارات (النجيس) و (نندرتال) باوروبا وهي تعتبر اقدم البقايا البشرية لاتدل على ادنى فرق بينها وبين الانسان الحالي الا في ان معجري العيين كانا محاطين بوز خفيف كاهو الحال عند القرود الا ان افلاك يكون ذلك من ادلة الادلة على بطلان مذهب القائلين بان الانسان منرق عن القرود اذا كانت هذه الالوف للؤلؤة من السنين التي تفصلنا عن احباب تلك البقايا لم تؤثر ادنى تأثير في تبديل الخلقة ، فكم يلزم ان يكون مضى من ملايين السنين بين اتصال الحيوان الدني من حاله الساذجة الى رتبة الانسانية الراقية ؟

على ان الفرق بين اقرب الحيوانات شها بالانسان وهو النوريل وبين الانسان نفسه عظيم جدا ، وذلك ان اخف مخ من

الانسان وحده هو الذى خلق خلقا مستقلا بل جميع الحيوانات ايضا بدليل وجودها جميعا على ما هي عليه بدون حدوث اى تبديل في تركيبها في خلال هذه القرون كما بارغمنا عن الاوساط المختلفة والقواعد الكثيرة العامة علميا

يرى كثير من العلماء ان الانسان خلق مستقلا غير مشتق وحينهم في ذلك ان الانسان عالم وحده في جميع احواله فليس بين شعوبه من الفروق الجذائية او الروحية ما يشبه الى ترقى تدريجي بين احاده من عالم ادنى من عالمه قال العلامة (بوفون)

« الانسان الابيض فى اوروبا والاسود فى افريقيا والاحمر فى امريكا هو الانسان نفسه مصبوغا بلون اقلية » وقال غيره من انصاره ان الفرق بين ادنى الاجناس الانسانية وبين ارقاها اقل بكثير ما بين حصان انجليزى ضخيم الجثة وحصان عربى صغيرها

ثم ان اقدم الحفريات التي درسها العلماء هكسلي وجون ليسوك وفوغت وشافرون وجميع الطبيعيين تدل على ان الانسان القديم ون كان اقبح صورة من

بعض الاقدمين فقد وجدت آثار قديمة جدا تدل على ان بعض الفكرين من اسلافنا الاولين حامت عقولهم حول هذه النظرية الوهمية . ومن المعجب ان الطبيعي (اوكن) حاول ان يؤسسها على قواعد علمية سنة (١٨١٩)

فزعم هذا العالم ان البحر هو المصدر الوحيد لجميع المخلوقات الارضية ومنها الانسان نفسه . قال ان جنين الانسان تولد في البحر في كبس محكم السد قد اش على هذه الحالة في البحر معتذبا من طريق الامتناس ثم خرج من الكيس بعد سنتين حاصلا على اعضا مكتملة من تناول الغذاء بنفسه من الوسط المحيط به

قالت دارو معارف القرن التاسع عشر عقب ابرادها هذا الكلام مانعه : « من العبث ان تضع زماما كثيرا من هذا في النظر في هذا الفرض » (٢) المذهب الثاني ومؤدا ان الانسان خلق خلقا مستقلا مستدلين على هذا الرأى بما يرونه من عدم رؤيتهم ترقيا جديدا في خلال هذه الالوف للؤلؤة من السنين من رتبة الحيوانية الى الانسانية يقول انصار هذا المذهب ليس



والداخلية فأكثرت صفات ليست لا بناء  
جنسها فأورثها لابنائها وعم أورثوها  
لأحفادهم وما زالوا كذلك يقاسمون  
الطبيعة وهي تقاومهم وهم في كل دور  
يزدادون تكلاؤهم لاجتياز زو جان  
منهم حدود الطبيعة الحيوانية ودخلوا إلى  
عالم الانسانية وما زال الترقى الادبي  
والجسماني جاريين مجراهما إلى اليوم

هذا مذهب فزيولوجي العصر وهم  
وان كانوا يعتقدون أنه مذهب ظني الا  
أنهم اختاروه لانه يفسر لهم من غوامض  
الخليقة ما لا يفسره غيره . والذي يجده  
ظنا عدم وجود الواسطة بين الانسان والقرود  
فانه لا يعدم وجود تلك الواسطة اذا كان  
هذا المذهب حقيقة فثباته فان البون بين  
القرود وأخص الناس لا يزال بعيدا بحيث  
يصعب قبول أن الانسان ترقى عن القرود  
لوجود الآن مباشرة بل لا بد من  
واسطة بينهما

قال بعض العلماء لعل تلك الحلقة  
الفقودة هي ما كان يرويه كتاب الاقدس  
من أنهم رأوا انسانا وحشيا لم يذنب يمكن  
وضعه بين الانسان والحيوان ولا يمكن عزوه  
لاحدهما . وقد رضي لبيبه هذا الرأي

العصر في الانسان قال : ان هذا الرأي  
رأى اشتقاق الانسان من الترد يفسر لنا  
الخليقة تفسير معقولا للاحالة للسالة كلها  
التي حياة الخليقة الاولى البسيطة . وذلك  
أن الخليقة الاولى كانت ضعيف يبيده أمقر  
للمؤثرات الوسطية . فان حيث من البيئات  
تكررت ونمت ( انظر خلية و نبات )  
وكانت تغيرات الماديات عليها من الجور  
والارض فترأها تتنازع البقايا لمفظ ذاتها  
فأما أن تترقى وتطور حتي تلامس الوسط  
الذي تعيش فيه أو تهلك وتبديد . فان  
نمت وتطورت ولاست الوسط تغيرت  
عليها الاحوال ثانيا فترأها مجموعة علي تنازع  
البقايا فان قاومت وكان في قابليتها وقواها  
امكان التطور والترقي درجة أخرى للامانة  
حالة الوسط نمت والاهلكت واعدمت  
هكذا بدأت الكائنات وعلي هذا الدليل  
سلوت أوقا من السنين فنشأت النباتات  
والحيوانات المختلفة علي حسب اختلاف  
للمؤثرات وتباين القابليات وعلي هذا  
الاسلوب نشأ الانسان من قيعان الترد فقد  
صادفت زوجين من أزواجهم مثالا احوال  
وسطي مؤثرة تدور بينهما مقاومة متواصلة  
يتم بها بالضرورة تغير في احوالها الخارجية

ان البعد الذي يفصل الانسان عن الحيوان  
شاسع جدا وان المحاولة التي يتخذها لاقرار  
لما ولكن نكن منه كل هذه السورة  
وتتطفي فيه ككل تلك الحلقة  
حينما يقطع عن مقارنة الترد بالانسان  
الادبي العائش في الفلوات معيشة الحاجات  
من الحيوانات . هنا لك يري ان الترد  
اسمي منه عقلا وأبعد منه نظرا في  
بعض الاحوال المعيشية فيتحقق ان  
للندية التي اكتسبها الانسان ليست حدا  
طبيعا ولكنها صفة مكتسبة جادت بها  
التربية واقتضاها العلم في الوف من السنين  
هنا زلقت قدم الناظر الفزيولوجي فزعم  
ان الانسان ترقى عن الحيوان وكانت  
شبهته ان عظمة الانسان التي تغطيه عما  
سواه نتيجة التربية والعلم وهما صفتان  
اكتسبائيتان لاحدان طبيبان وغلب عنه  
ان الهائث لما طبيبان فطريان وهو اكبر  
ما يفصل الانسان عن الحيوان والافاقا بال  
الحيوان لم يتكرر نوايس التربية ولم يتحس  
من جواهر العلم البس لسكونا نخر ومادن  
تلك لازمة الطبيعة مزية الحياة والروحية  
لنعد الي بسط مذهب الفزيولوجي

جميع اخوانه العلماء وقور ان الانسان من  
أصل حيواني وعده أول الحيونات الثديية  
ثم نوات بعده الاجاث في ذلك بواسطة  
(لامارك) التوفي سنة ١٨٢٩ م وغيره في  
فرنسا وانجلترا وغيرها حتي جاء العالم  
الانجليزي الشهير داروين فدعم مذهب  
الشوش والارتقاء علي دعائم علمية وسلك  
به مسلك التجرى والشاهدة واستنتج من  
كل ذلك مذهبه المشهور (انظر داروين)  
اذا عرض الناظر امام عينيه كلا  
انسانا وآخر قرديا ونظر اليهما نظرة  
فزيولوجية صعب عليه جدا ان يجد حدا  
فاصلا بينهما لاسيا اذا كان الانسان من  
أحط طبقات النوع البشري بل يجد  
وجه الشبه يكاد يكون تاما في شكله الجلي  
وبركيب أعضائه غذائه وشكل عه الخالخ  
لكنه لو استجلي حياته من أول نشأتها  
وما مر عليها من ادوار والطوار وما ودع  
في الارض من آثار وما استشف فيها من  
قوي واسرار وما هدته اليه فطرته من  
مكتوبات العلم ومعدونات الحكمة وما قامه  
في العالم المحسوس من معالم باذخ ومنار  
علاء شامخ وجد نفسه محوطة علي اعتقاد



ان أصل النوع الانساني هو القرد المعروف باسم (شامبانزيه) (أو (الاورنج) ولكن لما اكتشف (الغوريلا) في افريقيا زعموا أنه هو أصل النوع الانساني القرب وجود الشبه بينه وبين الرجل، هذا بالنسبة لمن يقول منهم بوحدة أصل الانسان. أما بالنسبة لمن يقول بتعدد أصولهم حل للمسألة بوفق بين مذهبهم وتعاليم داروين وذلك أنهم يزعمون ان النوع الانساني نامي من ثلاث قردة فنشأ الاقوام اولو الايدي الطويلة والشعر الخارب للحمرة والجاجم البيضية التي طولها أطول من عريضها من القرد المسمى (اورنج) ونشأ الاقوام السود ذوو العظام البيضاء والاشداق الدقيقة اولو الجاجم البيضية التي طولها أطول من عريضها من القرد المسمى (شامبانزيه) وأما النوريل فنشأ منه اقوام ارقى ممن وصفنا. هذا كله كلاً يعني ظنون وتخمينات تحتاج لتحصيص وتندلم نقاتها الامن باب الامام بالحرلة العلمية في جميع مجالها (صنائع الانسان الاول وشكل معيشته) ليس لدينا من المستندات علي حاة الانسان الاول أو الانسان قبل التاريخ الا ما تجده مدفونا معه تحت

هو لاند المجدبة وأشرف ناظرهم علي حيواناتها المعجبية لم يبق لهم شك في تعدد الاصول فقد صادفوا الحيوانات هناك مطبوعة بطابع خاص ومتمتعة بخصائص لا أثر لها عند غيرها من حيوانات سائر البلاد وبناء علي هذه الملاحظات وغيرها ذهب (انامسي) (دبولان) (مورنون) وغيرهم من الطبيعيين الى أن للانسان أصولا كثيرة كالحاليوانات. وقالوا انه ليستحيل أن يكتب العربي صفات الزنجي أو بالعكس بمجرد نزوح أحدهما لبلاد الآخر وان مكث بها ألوانا من السنين الا اذا حصل اختلاط في الانساب بين الامة المهاجرة والامة المستوطنة. وقال بوردان يستحيل علي أي أمة أن تتعود احيائي في مناخ أمة أخرى بل لا يزال عدد الموفي منها يزيد علي عدد المواليد حتي تبقى الا اذا اختلطت بالامة المستوطنة لتلك الارض وقال كلرفاج ان سكني الانجليز في أمريكا اخذ في اكسابهم صفات الامريكيين الاصليين. ولكن شارل فوغت أنكر ذلك وقال ان التغير بسيط لا يندفع في نظرية حفظ كل أمة لصفاتها

سكن اصحاب هذا الرأي بمتبرون

هذا وقد جاءت للمكشفتات الحفرية حسب هذا البحث ثورا اساطعافان مايعبر عليه الباحثون كل يوم من آثار الحيوانات والنباتات المدفونة تحت الارض قد أفادت التاريخ الطبيعي فاندعت فكره فانه وجد أن كل حيوانات هذه العصور له اسلاف سبقها وتقدمت عليها كانت أقل منها كالا وكذلك رؤي بالنسبة للنباتات وقد وجدوا أن هناك اتصالا في سلاسل الحيوانات والنباتات متتابعا سائرا بانتظام عما يقوي لهم من امكان وجدان رابط السلسلة الانسانية من طرفيها ويصل بين حائلها من أولها الي آخرها

هنا خلافا آخر بين اصحاب هذا الرأي في هذه المسألة القوي : هل نشأ النوع الانساني من زوجين اثنين ثم انتشر الى سائر القارات أم من أزواج كثيرين. من الرأي الاول بوفون وفلورنس وكلرفاج الخ وقال آخرون ان للنوع الانساني أصولا كثيرين قالوا : ان الانسان أينما ذهب وجد أقواما غافقا منه جدا وعقلا ومدارك ليس في هذا دليل علي أن أصول النوع الانساني كثيرة علي أن العلماء قد اجتمعوا علي تعدد أصول الحيوانات ولما اكتشفت

ولكن ميكيل وسير وجورج وروسان هيلبر وغيرهم قالوا ان الانسان في الرحم عمر علي سائر الاشكال التي مر عليها في الارض قبل أن يكون انسانا. قري الجينين يتطور من شكل علة الي شكل الي عصفور الخ ولا يصل لدرجة انسان الا أخيرا. فإذا يكون حال من ولقب استقام أحوار الحياة الجينية واستكمال أطوارها. لاشك بولد ناقصا علي حال البله. وقد خاضية الترقى الفكري. قالوا فها هو الملققة المفقودة بين الانسان والحويوان فان القرد قبل أن يصل لدرجة انسان مر علي هذا الحال حال الابله الغبي ثم ارتقى عنه فصار انسانا. قال (شارل فوغت) أحد اشياح هذا الرأي أن الابله يشبه القرد في محتتموهم وبيوتهم وضييق مجال مدارك الخ وبنا. عليه فلن الابله لدى شارل فوغت ومن علي أيمن العلماء هو الملققة المفقودة بين الانسان والقرد. وقد عطن غيرهم من العلماء أن تلك الملققة المفقودة هي أولئك النفر من متوحش المكسيك الذين جلبوهم الى أوروبا وكالوا مطمح أنظار الناس لغرابة خلقهم فأنهم كالوا أقواما قباج الوجوه بخيل لمن يرام أنهم من القردة.



فيها الآن ظني فلنسرده سر دأ لنقول:  
 كاف ملك مصر بابلوس فيلادلف  
 العالم يمتنون وكانا ثانياً قبل المسيح بنحو  
 قرنين أن يجد له أقدم عصور المصريين  
 الاقدمين فحدها له بنحو ( ٣٥٦٠٠ )  
 سنة. وقد حدها المؤرخ اليوناني ( ديودور  
 الصقلي ) الذي كان عاشاً في القرن الذي  
 ولد فيه عيسى عليه السلام ( بنحو ٣٣٠ )  
 سنة. أما المؤرخ الكلداني ( بيروز ) الذي  
 كان عاشاً في القرن الثالث قبل المسيح  
 فقد حدها الاسر الكلدانية ٤٣٠٠٠ سنة  
 متفوح ما بين الطوقان و ( سيميراميس )  
 ملكة بابل ( ٣٥٦٠٠ ) سنة  
 أما الكتب النصرانية فتحد ما بين  
 الطوقان والمسيح عليه السلام بنحو ٣٣٠٨  
 سنة وينحو ٤٠٠٠ ما بين عيسى والانسان  
 الاول فيكون عمر الانسان على الارض  
 في حساب تلك الكتب نحو ( ٥٩٠٠ )  
 سنة  
 أما علماء الانسان العصريون فيقولون  
 ان خمسين أو ستين قرناً لا تكفي لان مختلف  
 النوع الانساني فيما بينه هذا الاختلاف  
 البين في الالام والجسم وان أقدم الآثار  
 المصرية التي صنعت قبل نحو أربعة آلاف

فيه آثار النار ونشئ من عظام! نحن  
 الحيوانات الثديية تمهية لآخر ارج النخاع  
 منهم آثار من الرماد. في هذا الدور كان  
 الانسان مشغولاً بالدفاع عن نفسه ضد  
 الحيوانات المفترسة ضد أمثاله ولا تدرى  
 كيفية التدرج الذي وصل به الي الدور  
 الذي يليه وهو ( عصر البرونز ) وهو الدور  
 الذي استبدل الانسان فيه الحجر في صنائعه  
 بالبرونز وهو معدن مركب من النحاس  
 والقصدير والزنك في هذا الدور يشاهد  
 الرائي ارتقاء صنائع الانسان وتشكلها  
 وحدوث نمياً لم تكن معروفة قبل كالاساور  
 والقلائد والوسمي والسيوف الخ ثم أعقب  
 هذا الدور ( عصر الحديد ) وفيه كان  
 الانسان على شيء يذكر من المدنية والصنائع  
 وكانت مساكنه معاشه مرتقية على هذه  
 النسبة فكان يستخدم الحيوانات وبربها  
 لغذائه ويزرع الارض ويستعملها ويعتني  
 ببعض الاعمار ويدخرها ويصطاد الاسماك  
 ويجففها الى هنا ينتهي دور الانسان قبل  
 التاريخ ويتبعه بدوره بعد التاريخ وهذا  
 الدور ينتهي قبل نحو ستة آلاف سنة  
 ( عمر الانسان على الارض ) هذه  
 التسعة لمات الباحثين كثيراً وكل ما جاء

منقوشة وقرون مشغولة ويقال ان من هذه  
 الاشياء ما كان يقيم في عمل الشبان لولم  
 يوجد من آثار النسيج الا أشياء غليظة من  
 الكتان تدل على تأخرهم في ذلك الصنعة  
 وما وجد لديهم أيضاً أشياء تدل على أنهم  
 كانوا يعرفون عجن المواد الارضية  
 وتشكيلها والنقش على الاجسام الصلبة منها  
 وما يدل على ان الانسان كان معاصراً  
 لبعض ذوات الثدي البائدة أنهم وجدوا  
 صور تلك الحيوانات في بعض مصنوعاتهم  
 لما كانت كل مصنوعات الانسان من  
 الاحجار في دور الاول فقد قسم الانسان  
 ذلك الدور الي قسمين دور الحجر الغشيم  
 ودور الحجر المعقول. في دور الحجر  
 الغشيم كان الانسان قاصر أعلي اقتان صناعته  
 ذاهبا فيها لمذهب الغلط والتقصير. أما في  
 الدور الثاني فقد كان يبلغ من الاقتان مبلغاً  
 مناسباً بل كان من صنائعه ما ساهى الى رتبة  
 يكبرها الرائي عليه. في هذا الدور كان  
 الانسان يسكن المغارات والكهوف وكان  
 يعيشها لسكرته تهيئة قاصر أو لم يجد منتظماً  
 بعض الانتظام من تلك المساكن الجبلية  
 الاكف واحد كان متسا أدواراً وفيه  
 منافذ وأبواب لما اكتشف هذا الدور وجد

الارض في أغوار بعيدة من عدد صيده  
 والآلات حربه واولى غذائه وهي كالابن في  
 قاصرة عن بلان حقيقة حاله على الوجه  
 المطلوب للعلم الا ان بعض الشيء خير  
 من لا شيء. فقد دلتنا تلك المتروكات التي  
 قاومت الآباد على ما كان يعني الانسان  
 قبل تلك الاثون الموقلة من القرون وصار  
 لنا من مجموع ذلك علم يفيد البحث فيه.  
 لا نخرج تلك المتروكات الاثريه عن  
 أن تكون مناسل من حجارة غليظة  
 الصنع وقليل ما تكون مثقوبة لتركب عليها  
 يد خشبية لتكون على شكل ( بطله ) وقد  
 كانت هذه الآلة تستعمل في حروبهم  
 بدليل ما وجد في قبر قديم في بلاد الدانمارك  
 من هيكل عظمي لرجل موشم الكتف  
 بنسبة من ذلك السلاح التامس وقد  
 شو هذا السلاح نفسه غائر أعني كنهه وقد كان  
 ذلك الهيكل تاماً فذاً ريد فده سقط رايها  
 ومن تلك الموجودات قوائم وأحجار  
 كروية ومقاشط كانت معدة لعمل الجلد  
 ورؤس حرايا واسنة رماح وسهام محددة  
 محديداً يدعش الناظر ومصنوعة صنعا  
 أرق مما تسمح به وسائلهم الصنعية ويوجد  
 بجانب هذه المصنوعات الحجرية عظام



للموجودات كما ندين بعد فمن عرفها فقد عرف للموجودات وتلك قال الله تعالى (أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون) تنبيهها على أنهم لو تدبروا أنفسهم وعرفوها عرفوا بعمرها حقائق الموجودات فآياتها وآياتها وعرفوها بها حقيقة السموات والأرضين ولما أنكروا البعث الذي هو لقاء ربهم قال الله: (سفرهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق) (وقال: وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسهم أنفلا تبصرون)

والثالث: أن من عرف نفسه عرف العالم ومن عرفه صار في حكم المشاهدة تعالى وهو خلق السموات والأرض ولم يكن كالكلية الجبهة الذين اشكاهم هذه للفرقة فقال فيهم (ما أشبهتهم خلق السموات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا)

والرابع: أنه يعرف بعمره قوت وحده العالم الروحاني وبنائه ويعرفه جسده العالم الجسداني وفناءه فيعرف خسنة الغايات

(الإنسان في الحكمة الإسلامية) ما ذكرناه آنفاً منقول عن الفلاسفة الأوروبية ولا ترمى هذا البحث بكمال إلا بإيراد نبذة تمثل الحكمة الإسلامية بالنسبة لهذا البحث الخطير ثم نرجي كفايتنا إلى ما بعدها: وأحسن ما وقفنا عليه في هذا العدد ما كتبه العلامة إلى القاسم الحسين بن محمد بن الفضل الراغب الاصفهاني الثوفي في رؤس المائات الحاشية من المعبر فتورده بنصه فانه خير ما كتب في هذا الباب فنقول (معرفة الإنسان نفسه) قالت الحكماء: ما أول ما يلزم الإنسان معرفته نفسه وقالوا مرة: أول ما يلزم معرفته الله تعالى. وليس بين هذين القولين منافاة فأنهم عنوان أول حيث قالوا معرفته النفس الأول من حيث الترتيب الصناعي وعنوان (بالأول أيضا) حيث قالوا معرفة الله الأول من حيث الشرف والفضل فإن معرفة الله هي أفضل للمعارف. وفي معرفة النفس اطلاع على أمور كثيرة:

أحدها: أنه بواسطتها يتوصل الإنسان إلى معرفة غيرها ومن جهل جهل كل ما عداها

والثاني: أن نفس الإنسان مجمع

كلت الجمعية الملكية العلمية الانجليزية السنتر (هورنر) بحساب عمر الانسان على الارض في أراضي مصر فجعل تاريخ بناء مسلة بين شمس مبدأ له وقدمها لها اقيمت فيل المسيح بـ (٧٣٠٠) سنة. فرفع الأثرية عن ساق تلك المسلة حتى علم ان الارض قدار تغتت عليها بنحو (١٩) قدما انجليزيا أنى (٣١٨) عقدة في كل قرن ثم وجد ان أعرق بقايا انسانية وجدت على بعد (٣٨) قدما من سطح الارض فاستخرج من ذلك ان عمر الانسان على الارض يبلغ نحو (٣٠٠٠٠) سنة وقد وجدت في أمريكا جمجمة قديمة على بعد من باطن الارض شامع جدا بحيث لا نستطيع ان ناسب للتوالي في فصلها عن سطح الارض بهذا السمك الا في مدة لا تتل عن (٥٨٤٠٠) سنة كحسابها العالم الأمريكي (بونيت دورن) والله أعلم

(انسان العين) حدقها (انظر حدقة) (الانسانية) ما اختص به الانسان من الخامد

(الناس والانس) بمعنى واحد

(نأنس) ضد توحش

(الأنس) الاسلحة

سنة نزلنا كثيرا من أشكال الامور بين افريقية واسيوية مصورة كما هي على التخالف الذي بينها في أشكال الجاهل والانوف والشعر واللون كما هو الآن ولا يعقل ان تلك المدقة القصير قاتلي بين الطوفان وبين أقدم آثار المصرية تكفي لاحداث كل ذلك التخالف بين الامم فلا بد من فرض وجود الانسان قبل سنة آلاف سنة بغير ان نوف كثير من السنين تكون كافية لاحداث كل ذلك التخالف الجاهلي بين الامم المشتهة كلها من ابوين اثنين يعتمد العلماء المعبرون في حساب عمر الانسان على الارض على علم الجيولوجيا أي الطبقات الارضية وذلك بحساب المدد اللازمة لتكون الطبقة الارضية التي تفصل أعرق الجاهل الجسمية الانسانية عن سطح الارض فان حساب تكون تلك الطبقة تدبر بما سهل على الجيولوجيين الا انه لا يكون من الدقة بحيث يبلغ عليه الصدور فان تلك الرواسب الارضية لا تتكون على نظام واحد في كل جهة حتى يعتمد عليها في جهات وجهه ولكن على أي حال فانه من أحسن الادلة لنا الآن على بعد من وجود الانسان على الارض



هو الذي أنشأ الأشياء، مبتدئاً  
فكيف يدركه مستحدث النسم

وقال أيضاً

العجز عن درك الادراك ادراك

والبحث عن سر ذات السر اشراك

وفي سرائر همات الوري هدم

عن ذا الذي عجزت جن واملاك

بهى اليه الذي منه اليه هدى

مستدركا وولى الله مستدراك

وقال ابو الصديق رضي الله عنه.

يا من غاية معرفته القصور عن معرفته

وقال الله تعالى : « نسوا الله فأنساهم

أنفسهم » تبيها على أنهم لم يعرفوا أنفسهم

لمعرفوا الله فلما جهلوه دل جهلهم ايامعلي

جهلهم اياما

(موضع الانسان من الموجودات)

اعلان الله تعالى هو الواجب الوجود الذي

لا سبب لوجوده بل هو سبب كل موجود.

وكل موجود فمنه وبه تعالى وجوده.

والموجودات ضرران: للمعقولات العلوية

والمحسوسات السفلية واجباده للمعقولات

العلوية قبل الجاهل للمحسوسات السفلية

كما روى انه اول ما خلق الله تعالى القلم ثم

اللوحي وقال اجر بخله كائن الى يوم القيامة

ج - ١ - ١٠ - دائرة

قوله تعالى : ( وجعلكم ملوكا )

والسابع : ان من عرفها لم يجد عيبا

في أحد الاراء موجودا في ذاتها ما ظاهرا

متبعاً أو كامناً فيه كككون النار في الماء

فلا يكون هائلا ولا زائعا باقيا لكل عيب

ترابي له من غيره وجد في نفسه ومن رأي

عيب نفسه فليحذر أن يكون ممن رعا له

الذي صلي الله عليه وسلم بقوله : زجر الله امرأ

شغلته عيبه عن عيوب غيره . ومعرفة عيب

النفس صعب من حيث أن كل انسان

يحب نفسه وجهه لها يعميه عن ما فيها كما

قال صلي الله عليه وسلم : حبك الشيء يعمي

ويصغر . والاعمى والأصغر عن عيب الشيء .

قد يعجب به . ولا ضرر اعظم من

اعجاب المرء بنفسه وقد قال بعض الحكماء

الكاذب في نهاية البعد عن الخلق والبراني

اسوأ حالا من الكاذب لان الكاذب

يكذب بقوله فقط والمرائي يكذب بقوله

وفعله . قال : واسوأ حالا منها المعجب

بنفسه لان الكاذب والمرائي قد ينتفع

بهما والمعجب بنفسه لا تقع فيه بوجه

ولا هما قد ينتفع وينفع وعظاك فيهما

لعلهما بنفسهما . والمعجب بنفسه لجهله

ينظرك في وعظاك اياه ملغيا

وشرف الباقيات الصالحات

والخامس : ان من عرف نفسه عرف

أعداءه الكاملة فيها المشار اليها بقوله صلي

الله عليه وسلم : أعدى عدو لك نفسك التي

بين جنيتك فليستعبد منها . كما قال عليه

الصلاة والسلام اللهم احسن رندي وأعزني

من شر نفسي . وقال : لا تكتفى الي

نفسك طرفة عين فأهلك ومن عرف أعداءه

الكاملة ومكائنها وكيفية أفعالها أحسن

ان يحترز منها وان يجاهد فيها فتحت ما وعد

الله به المجاهدين في سيدهم من لم يعرفها

فليحذر ان يترابي له عدوه الذي هو الهوى

بصورة العقل فيتصور له الباطل بصورة

الحق وقد قال النبي صلي الله عليه وسلم :

الهوى شيطان بل قال هو الهوى بعد من دون

الله وقديروي انه قال صلي الله عليه وسلم ما

يبد في الارض اله ابغض الي الله من

الهوى ثم تلا : ( أفرايت من أخذ الهه

هواه )

والسادس : ان من عرف نفسه عرف

ان يسوسها ومن أحسن ان يسوس نفسه

أحسن ان يسوس العالم فيصير من خلقه

الله المذكورين في قوله تعالى : ( يستخلفكم

في الارض . ) ومن الملوك المذكورين في



هذا المعنى دل بقوله . (خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار) فبني على أن الانسان فيه من القوة الشيطانية بقدر ما في الفخار من أثر النار وإن الشيطان ذاته من الخارج الذي لا استقرار له . ثم نبه الله على تكليل الانسان بفتح الروح فيه فقال : (اني خالق بشرأ من طين فاذا سويتني فخفت فيه من روعي

فقموا له ساجدين) . فهذه سبع درجات نبيه عليها كما نرى . ثم دل على تكليل نفسه بالعلوم والآداب بقوله تعالى : (وعلم آدم الاسماء كلها) . ذكر خلق بني آدم وعناصرهم التي أوجدها حالة بدنة حالة فنية على انه جعلهم اناسا في سبع درجات حسب ما جعل آدم عليه السلام فقال تعالى : (ولقد خلقنا الانسان من سلاطة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة عاقلة فخلقنا الالة مفضدة فخلقنا الانسان فكسونا العظام لحاماً انشأناه خلقاً آخر فتبارك الله أحسن الخالقين) وقوله تعالى : (ثم انشأنا خلقاً آخر) إشارة الى ما جعل له من قوة العقل والشكر والطاق . فان قيل فلم قال فكسونا العظام لحاماً ولم يقل خلقنا منه لحاماً قال في الاول قيل اشار به

وروي انه أول ما خلق الله العقل فقال له أقبل فأقبل ثم قال له أدبر فأدبر فقال بعزني وجلالي ما خلقت خلقاً أكرم علي منك بك آخذوا بك أعطي ولك الثواب وعليك العقاب . وليس المراد العقل ههنا العقل البشري بل الإشارة الى جوهر شريف عنه تتبع العقول البشرية . وقال قوم العقل ههنا عبارة عن القلم المذكور في الخبر الآخر والله أعلم

ثم أوجده الله تعالى الروحانيات الذين لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون وإيجاد هذه الاشياء على سبيل الإبداع والإبداع هو إيجاد الشيء لاعن شيء . موجود من قبل . ثم خلق الاركان الاربعة والجمادات والتاميات والحيوانات وختم بالصورة الانسانية كدل عليه النبي صلي الله عليه وسلم بقوله : خلق الله تعالى يوم الاحد كذا ويوم الاثنين كذا الى ان قال وخلق الانسان يوم الجمعة آخر النهار . والخلق في أكثر الاحوال يقال في إيجاد الشيء من الشيء . قبله كخلق الانسان من التراب ويقتضي تركيباً لذلك قال الله تعالى (ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) . والي الاشياء المركبة أشار

بقوله تعالى : (أولم يروا الي الارض كم أنبتنا فيها من كل زوج كريم) . وأعلم ان كل شيء من البتدعات قائم لا تقص فيه ولو كان فيه نقص لدل ذلك على نقصان مبدعه وصانعها . فالخلق الذي هو مركب من شيء . فقد يحتمل ان يكون فيه نقص ويكون نقصه عارضاً من جهة مركب منه لا من جهة مركبه وقاعله فهذا صار من البتدعات من الاشياء العلوية معرافة عن اعتراض الفساد فيها حالاً فخال بل تبقى على حالها الى ان يشاء الله تعالى ان يرفع العلم

والانسان انسانان : أحدهما آدم الذي هو أبو البشر ومجربى هو من سائر الناس مجربى البدن الذي منه أنشئ غيره والباري تعالى قد تولى بنفسه إيجاده وتربيه وتعليمه كما نبه عليه بقوله تعالى (ما منعك ان تسجد لخلقك يدي) وقوله (وعلم آدم الاسماء كلها) والثاني بنوه وموجودهم أيضاً البارى تعالى ولكن جعل انشأهم وتم بينهم وتعليمهم برساناً طبعاً يتغير حانية قابلية كالأبوين والروحاني كاللائكة للمدرات والمقامات الذين يتولون انشأه وتربيه كما روي في الخبر . الولد يكون أربعين

يوماً نطفة ثم يصير علقة ثم يصير مضغة ثم يبعث الله ملكاً فينفخ فيه الروح الي غير ذلك من الاخبار ولسكون الابوين سبباً في وجود الولد عظم الله تعالى حقهما وأزوم بعد شكره . شكرها فقال : (اشكر لي ولوالديك) . ويسمى الولد ابناً وهو مشتق من بيت البذية تنبهاً على أنه جار للاب مجربى البناء لباني

(عناصر الانسان) ذكر الله تعالى العناصر التي خلق منها آدم عليه السلام ونبه على أنه جعله اناساً في سبع درجات . وأشار الى ذلك في مواضع مختلفة حسب ما اقتضته الحكمة فقال في موضع خلقه من تراب إشارة الى البدأ الاول . وفي آخر من طين إشارة الى الجمع بين التراب والطين وفي آخر من حمأ مستنون إشارة الى الطين التبر بالهواء أدنى تهوي في آخر من طين لازب إشارة الى الطين المستقر على حاله من الاعتدال يصلح لقبول الصور قوفي آخر من صلصال من حمأ مستنون إشارة الى يسه وسباع صلصلة منه وفي آخر من صلصال كالفخار . وهو الذي قد أصلح بالمر من النار فصار كالخزف وهذه القوة النارية حصل في الانسان اثر من الشيطنة وعلى



وكخلاصته ونمونه فهو كالزبد من الخيض والدهن من السمسم فسا من شئ. الا والانسان يشبهه من وجهه فانه كالاركان من حيث ما فيه من الحرارة والبرودة والرطوبة واليوسنة. وكلما كان من حيث ماهو جسم وكالنبات من حيث ما يتغذى وينمو كالهيبة من حيث ما يحس ويتوهم ويتخيل ويلتذ ويتألم. كالسبع من حيث ما يمرض ويغضب. كالشيطان من حيث ما يعرف الله تعالى ويعبده ويختلفه. كاللؤلؤ المحفوظ من حيث قد جعله الله مجمع الحكم التي كتبها فيه علي سبيل الاختصاص ولكون الانسان من قوى مختلفة قال الله تعالى: (اخلفنا الانسان من نطفة امشاج) نهي مختلفة من قوى اشياء مختلفة ولكون العالم والانسان متشابهين اذا اعتبرنا قبيل الانسان عالم صبر والعالم انسان كبير ولذلك قال الله تعالى: (ما خلقكم ولا ينشئكم الا كيفس واحدة) فاشار بالنفس الواحدة الي ذات العالم. ولما كان كل مركب من اشياء مختلفة يحصل باجتماعهين معني لبس بوجودهين علي انفرادهم كالركبات من الادوية العلمية

كذلك في نفس الانسان حصل معني ليس في شئ. من موجودات العالم وذلك المعني هو ما يختص به من خصائصه التي بها يتميز عن غيره من هيات له كالانصاب القامة وعرض الظهر واقنعات له كالضحك والحيا أو أفعال كتنصير للعقولا وتعلم الصناعات واكتساب الاخلاق (نرى الانسان) الانسان يكون أولا جمادا ميتا قال الله تعالى: (وكنتم أمواتا فاحياكم). وذلك حيث كان ترابا وطينا وصلصا لا ونحوها. ثم يصير نباتا نائبا كما قال الله تعالى: (والله أنشأكم من الارض نباتا) وذلك حيث ما كان نطفة وعلاقة ومضغة ونحوها. ثم يصير حيوانا وذلك حيث ما يقع بطبعه ببعض ما ينفعه ويختار من بعض ما يضره. ثم يصير انسانا مختصا بالافعال الانسانية وقد نبه الله تعالى علي ذلك في مواضع نحو قوله (يا أيها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة) الآية. فاول ما يظهر فيه قوة النزاع للموجود في النبات والحيوان ثم

تعالى الي لطيفة من صنعه وهو ان النطفة انشئت الي صورة العظم ثم انشأ الله اللحم انشاء آخر لا من النطفة أجراها مجري الكسوة التي قد غلماها الانسان ويجدد لها ولذلك اذا قطع من الحيوان لحم عاد ولم يكن كالعظم الذي لا يعود بعد قطعه. فان قيل كيف حكم علي جميع الناس انه خلقهم من سلافة من طين والخلق منها هو آدم دون أولاده. قيل ان ذلك علي وجهين أحدهما أنه لما خلق آدم من سلافة من طين فأولاده الذين منه هم أيضا منها. والثاني ان الانسان يتكون من النطفة وينمو بدم الطمث وهما يتكونان من الغذاء والغذاء يتكون من الحيوان والحيوان من النبات والنبات من سلافة من طين فاذا الانسان علي الحقيقة من سلافة من طين وعلي هذا نبه الله تعالى بقوله: (انا صينا الماء صبائهم شدقنا الارض شقا فأنبثنا فيها حيا وعنبيا وقضيا). وقوله: (ولقد خلقنا الانسان من سلافة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) وقوله: (خالفنا من تراب ثم من نطفة). فجملة الله تعالى من تراب علي هذا الوجه. وقال: (ومن آياته ان خازن من تراب اذا أنتم تشر تذرون)

وفي آخر. (خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلافة من مابين). وعني بالانسان ههنا آدم ولذلك قال. ثم جعل نسله. فاقصر ههنا علي النطفة دون المبدأ الاول الذي هو التراب. ولما ذكر هذه المبادي. متفرقة كمالا اقتضت تخصيص ذكرها في موضعها الذي ذكرها فيه وليس شرح تخصيص ذكر كل واحد من ذلك في موضعه مما يليق بهذا الكتاب

(القوى التي جمعت في الانسان) الانسان قد جمع فيه قوى العالم أو جديده وجود الاشياء التي جمعت فيه وعلي هذا نبه الله تعالى بقوله: (الذي أحسن كل شئ خلقه وبدأ خلق الانسان من طين) وقول الذي صلي الله عليه وسلم الذي تقدم ذكره. وقد جمع الله تعالى في الانسان قوى بساطة المور كانه يور حائياته وجباياته ومبدعاته ومكو ناته فالانسان من حيث أنه بوساطة العالم حصل ومن اركانه وقواه وجد هو العالم ومن حيث انه صغر شكله وجمع فيه قواه كالخصر من العالم فان اخصر من الكتاب هو الذي قال لظلم استوفى مدناه والانسان هكذا هو اذا اعتبر العالم ومن حيث انه جعل من صفو العالم ليا به



ذكر تناولنا فنظر الى مادونها الا عندنا ضرورة ولا تتناول الذات البدنية الا بحسبما برحمته العقل المستمد من الشرع او اذا كانت دنية اكثرت الميل الى الشهوات البدنية فيحدث ذلك لما اذعانا واقتيدا للشهوات فيستعبد لها الهوى كما قال الله تعالى ( افرايت من اخذ الله هواه واتخذ الله علي علم بولما اخذه بعد ان اخذ الهواه وجعله عبدا لا غراض دينية كما قال النبي صلى الله عليه وسلم . نفس عبد الهرم . الخبر . ومن هذه العبودية استعاذ ابراهيم الخليل عليه السلام حيث قال ( واجنبي وينى ان تعبد الاصلنام )

( في ظهور الانسان في شعار الموجودات وتخصيصه بقوة شيء . فشيء منها ) ذات الانسان من حيث ما اجتمع فيه قوى الموجودات صار وعاء معاني العالم وطينة صوره ومعدن آثاره ويجمع حقائقه كما كانت مركب من جادات ونباتات وبها تم سباع وشياطين وملائكة ولذلك قد يظهر في شعار كل واحد من ذلك فيجري تارة مجرى الجادات في الكسل وقلة التحرك والانبعاث وعلى هذا نهى الله تعالى بقوله . ( ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او أشد قسوة ) وقد يظهر في شعار النباتات الحليمة والدميمة فيصير اما كالانج الذي يطيب حله ونور مدود وورقه أو كالنخل والكرم فيما يؤتى من النفع أو كالكشوت في عدم الخبر أو كالنخل في خبث المذاق وعلى هذا نهى الله تعالى بقوله . ( مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ) ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجثت من فوق الارض ما لها من قرار ) ويظهر تارة في شعار الحيوانات العمومة والمدمومة فيصير اما كالنحل في كثرة منافعه وقلة مضاره وفي حسن سياسته قال الله تعالى . ( وأوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ) أو كالطير المسمى بأبي الوقاؤ كالخنزير في الشره أو كالذئب في العيث أو كالكلب في الحرص أو كالنمل في الجمع أو كالقار في السرقة أو كالتعلب في المراوغة أو كالقرد في المحاكاة أو كالخار في البلادة أو كالثور في الظنات على هذا التحذير من المشابهات دل الله تعالى بقوله . ( وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا ام

من أنواع الشهوة والحيوانية والثاني معقول كالأفعال والعلم وتعالى الخبر وفعل الجليل والذلة المحسوسة أغلب علينا لكونها أقدم وجودا فبينا لانها توجد في الانسان قبل أن يولد وهي ضرورية في الوقت ولذلك قال الله تعالى : ( يحبون العاجلة ويذرون الآخرة ) ولذلك يكره أكثر الناس ما يأمر به العقل ويحب الي ما يأمر به الهوى حتى قيل العقل صديق مقطوع الهوى عدو متبوع . ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم . حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات . ولذلك يحتاج الانسان أن يقاد في بدء أمره الي مصالحه بضر من القهر حتى قل صلى الله عليه وسلم . يا عجباً قوم يقادون الي الجنة بالسلاسل فحق الانسان أن يجاهد هو اذ الي أن يقتصر العقبة فيتخلص حينئذ من أذاه

والنفس غلزان . نظر الي فوق نحو العقل ومنه تستمد المعارف ويبرز بين المحاسن والقبايح فتعرف كيف تتحرى المحسن وتجنب القبائح . ونظر الي تحت نحو الهوى وبه تنسج المحاسن ونالف المحسوسات بل القاذورات . والنفس متى كانت شريفة أدامت النظر الي فوق كما

ولما كان من جبلت الانسان أن يتحرى ما فيه الذوق كانت الذات علي ضربين : أحدها محسوس كالذوق لذات . والثاني المشبومات والسموعات والبصريات وهي



فجميع فيه قوى المالمين وجعله كالمحيوانات  
في الشهوات البدنية والفناء والتنازل والمهانة  
وللتنازع وغير ذلك من توصاف الحيوانات  
وكاللائكة في العقل والعلم وعبادة الرب  
والصدق والوفاء ونحو ذلك من الاخلاق  
الشرعية ووجه الحكمة في ذلك انه تعالى  
لما رشح لعبادته وخلافته وعمارة أرضه  
وهيأه مع ذلك لجوارته في جنته اقتضت  
الحكمة أن يجمع له القوتين فإنه لو خلق  
كالبهيمة معري عن العقل لما صالح لعبادة  
الله تعالى وخلافته كما لم يصلح لذلك البهائم  
ولا للجوارته ودخول جنته ، ولو خلق  
كاللائكة معري عن الحاجة البدنية لم  
يصلح لعمارته كما لم يصلح لذلك الملائكة  
حيث قال تعالى في جوابهم : « اني أعلم  
مالا تعلمون » فاقضت الحكمة الالهية  
أن يجمع له القوتان وفي اعتبار هذه الحالة  
تنبه على ان الانسان دينوي وآخرى وأنه  
لم يخلق عبثا كما عليه بقوله : « أفحسبتم  
انما خلقناكم عبثا واننا لآلئهم لآجرهم »  
( في تمثيل ذات الانسان وتصويره )  
قد ذكر الحكماء لذات الانسان وقواها  
مثلا صورها فيتمثل كل ما لا يدرك  
الابا العقل بصور الحسن ليقرّب من الفهم

جملة الشئ بأخص ما فيه أو بأشرفه أو بأوله  
كقوله سورة الرحمن وسورة يوسف  
وسورة لا يلائق ونحو ذلك فلا انسان يقال  
علي ضربين عام وخاص فالعام ان يقال  
لكل منتصب القامة مختص بقوات الفكر  
واستفادة العلم والخاص ان يقال لمن عرف  
الحق فاعتقده والخير فعمله بحسب وسعه  
وهذا معنى يتفاضل فيه الناس ويتفاوتون  
فيه تفاوتاً بعيداً بحسب تحصيله يستحق  
الانسانية وهي تعاطي الفعل المختص  
بالانسان فيقال فلان أكثر انسانية  
وكما يقال الانسان علي وجهين يقال  
له الحيوانات الناطق علي وجهين عام  
وبراد به من في قوة نوعه استفادة الحق  
والخير كقوله الانسان هو الكاتب دون  
الفرس والحاراي هو الذي في قوته استفادة  
الكتابة . وخاص وبراد به من حصل الحق  
فاعتقده والخير فعمله كما يقال زيد هو  
الكاتب دون عمرو اي هو المختص بعلم  
الكتابة . وكذا يقال له عبد الله علي  
وجهين عام وبراد به الحيوان المتمرض  
لارتسام أوامر الله وتسم أول برتسم وهو  
المشار اليه بقوله تعالى : ( ان كل من في  
السموات والأرض الي آتي الرحمن عبداً )

أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم  
الي ربهم يحشرون » ويظهر تارة في شعار  
الشياطين فيعوي ويقل ويسول بالباطل  
في صورة الخنزير كما دل الله تعالى بقوله  
« شياطين الانس والجن يوحي بعضهم  
الي بعض زخرف القول غرورا » وانما  
يكون انسانا اذا وضع كل واحد من هذه  
الاشياء في موضعه حسب ما يقتضيه العقل  
المرتضي المستبصر بنور الشرع  
( ماهية الانسان ) ماهية كل شئ  
تحصل بصورته التي يتميز بها عن غيرها  
كصورة السكين والسيوف والمنجل ونحوها  
ولما كان الانسان جزئين بدن محسوس وروح  
معقول كما فيه الله تعالى عليه بقوله « اني  
خالق بشر من طين فاذا سويتهم نفخت  
فيه من روحي فقاموا لمساكين » كان له  
بحسب كل واحد من الجزئين صورة فصورته  
المحسوسة البدنية انتصاب القامة وعرض  
الظفر وتعرى البشرة عن الشعر والضحك  
وصورته المعنوية خالية العقل والفكر  
والروية النطق قاطرة الانسان هو الحيوان  
الناطق ولم يمنوا بالناطق المعبر به  
فقط بل منحوا به للمعاني المختصة بالانسان  
فعبروا عن كل ذلك بالناطق فقد عبّر عن



الاشرار من قومي النفس اذا عجز عنها  
 وأن لا يركن اليها  
 وكما أن الوالي اذا احس بقوة احتاج  
 الى ان يعزل الي تقوى العبدواظهار المعادة  
 كما قال الله تعالى : « فاذا انسأخ الاشهر  
 الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم  
 وخنوهم واخبروهم واقعدوا لهم كل مرصد  
 كذلك حق العقل اذا تقوى على قوى النفس  
 ان لا يدهاها. وكما ان شياطين الانس  
 والجن يضعف كيدهم على من يحصن بالايمان  
 واستعان بالله وتقوى على من والاه كما قال  
 تعالى : « انما سلطانا على الذين يتولونه  
 والذين هم به مشركون » كذلك يضعف  
 كيد الهوى عن العقل اذا تقوى بالله واستعان  
 به فحق العقل ان يستعين من الهوى والشره  
 والحرص والامل وان يظهر ذاته من هوانه  
 سائر القوى الدينية استاذنا بر اعيان صلوات  
 الله عليه حيث قال : ( رب اجعل هذا  
 البلد آمنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام )  
 فالقوى الدينية الارادات اذ ديني ذات  
 الانسان جارية بحري اسنام قل ما يفتك  
 الانسان من عبادتها كما قال الله تعالى : « وما  
 يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون »  
 وذكروا مثلا آخر فقالوا : كل انسان مع

وكما انه يجب للوالي ان يتبع الحق ولا  
 يعصي الي الاشرار ولا يعتمدهم كما قال  
 تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا  
 بطانة من دونهكم .. الآية. وقال تعالى :  
 « وأن احكم بينهم بما ازل الله ولا تتبع  
 احواءهم واحذرهم ان يقتنوك » كذلك  
 يجب للعقل والفكر ان لا يعتمد القوى  
 الدنيمة  
 وكما انه يجب للوالي ان يجاهد اعداء  
 المسلمين كما قال تعالى « واعدا الحزم المستطعم  
 من قومه من رباط الخيل ترهبون به عدو الله  
 وعدوكم » كذلك يجب للعقل ان يعادى  
 الهوى فان الهوى من اعداء الله بدلالة  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم : ما في الارض  
 معبود ابغض الى الله من الهوى ثم تلا  
 آفريت من اتخذ الهه هواه. وكما ان من  
 استحوذ عليه الشيطان انما ذكر الله كذلك  
 العقل اذا استحوذ عليه الهوى. وكما انه  
 يجب للوالي ان يسلم اعداياه اذا لم تقو عليهم  
 كما قال الله تعالى « وان جنحو اليك فاجتنب  
 لها » وان لا يركن اليهم وان سالمهم كما قال الله  
 تعالى « ولا تركزوا الي الذين ظلموا  
 فذمكم النار » كذلك يجب للعقل ان يسلم

طاعته كما قال الله تعالى : « اطيعوا الله واطيعوا  
 الرسول واولي الامر منكم » كذلك تنبى  
 جعل العقل سائسا وجب على سائر قوى  
 النفس أن تطيعه. وكما ان الله تعالى جعل  
 النفس متغافلين كما نيه الله تعالى عليه بقوله  
 « ورفعنابعضهم فوق بعض درجات لينخذ  
 بعضهم بعضا سخريا » كذلك جعل قوى  
 النفس متغافلة وجعل من حق كل واحدة  
 أن تكون داخلية سلطانا فوقها وتأمره  
 على مذهبها. فحق القوة الشهوانية ان تكون  
 مؤثره فالفقهية وحق القوى الغضبية ان  
 تكون مؤثره فالفقهية وحق القوى المعنوية  
 أن تكون مستغنية بنور الشرع ومؤثره  
 لم اسمع حتى يصير هذه القوى متظاهرة غير  
 متعادية كما قال الله تعالى : « ونزنا ما في  
 صدورهم من غل اخوانا على سرون متقابلين »  
 وكما لا يفتك اشرار العالم من ان يطلبوا  
 في العالم الفساد ويعادوا الاختيار كما قال  
 تعالى : « وكذلك جعلنا في كل قرية  
 اكبر محر بها المكر وايقها ». وقال سبحانه  
 « وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين  
 الانس والجن » كذلك في نفس الانسان  
 قوى ودنية من الهوى والشهوة والحسد  
 تطلب الفساد وتعادى العقل والفكر.

فقال ذات الانسان لما كان عالما بهيرا كما  
 تقدم جري مجري بلد احكم بناؤه وشيد  
 بناؤه حصن سوروه وخطت اوارعه قدمت  
 محاله ومرت بالسكان دوروه وسلكت سبيله  
 واجريت انهاره وفتح امواله واستعمات  
 صناعه وجعل فيه ملكا مدبر وملك وزير  
 وصاحب يريد وصاحب اخبار وخازن  
 وزير جان كاتب وفي البلد اخبار واشرار  
 ففصناها هي القوى السبعة التي يقال لها  
 الجاذبة والماسكة والخاصة والمعلقة والنامية  
 والغازية والمصور قو الملك العقل ومنبعه من  
 القلب. والوزير القوة المفكرة ومسكنها  
 وسط الدماغ وصاحب البريق القوة للشهوية  
 ومسكنها مقدم الدماغ وأصحاب الاخبار  
 الحواس الخمس ومسكنها الاعضاء الخمسة.  
 والخازن القوة الحافظة ومسكنها خلف  
 الدماغ. والوزير القوة الناطقة وآنها  
 اللسان. والكاتب القوة الكتابية وآنها  
 اليد ومسكنها الاخبار والاشرار وهي القوى  
 التي منها الاخلاق الجيدة والاخلاق السيئة  
 وكان الوالي اذا نكح وساس الناس سياسة  
 الله سار ظل الله في الارض كقوى أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال : السلطان  
 ظل الله في الارض ويجب على الكفاة



وزيدته وهو المخصوص بالسكرامة كما قال تعالى . ( ولقد كرماناغي آدم وحملناه في البر والبحر وركزناهم من العليات وفضلناهم علي كثير من خلقنا تفضيلا ) . وجعل ما سواه كالعمولة له كما قال تعالى في معرض الامتنان : هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا . فليس فضله بقوة الجسد فالغليل والبدن اقوى جسما منه ولا بطول العمر فالنسر والحية اطول منه عمرا ولا بشدة البطش فالاسد والثمر اشدهم بطشا ولا بحسن اللباس فالطاووس والعراجل احسن منه لباسا ولا بالقوة علي التكاح فالخمار والمصفور اقوى منه تكاحا ولا بكثرة الذهب والفضة فالامادن والجيال اثير منه ذهابا وفضة وما احسن قول الشاعر :  
 لولا العقول لكان أدنى ضميم  
 أدنى الي شرف من الانسان  
 ولما تناضلت النفوس وديرت  
 أبدي الكمالة عوالي المران  
 ولا بمنصره للوجود منه كاذهيب  
 ابليس حيث قال . ( خلقتني من نار وخلقته من طين ) بل ذلك بما خصه الله تعالى به وهو للمنى الذي ضمنه فيه والامر الذي رشحه له وقد أشار اليه تعالى بقوله : فاذا

ثلاثة اضرار بهم حتي لا يتمكن ان يتفصل منهم ويقتضي سفرهم من دونهم كما قال الشاعر :  
 ومن نكد الدنيا علي الحر ان يري  
 عدوا له ما من صداقته بد  
 في نكد الدنيا مني انت نازح  
 عن الحر حتي لا يقار به ضد  
 فواحدا ماله هو له قريب يحفظه وعين  
 تكلأه لكنه ملق باهت موه يلق الباطل  
 تلقيا ويختلق الزور واختلافا في الخط الكذب  
 بالصدق والخطا بالصواب . والثاني عن  
 يمينه بطش رعر يحديه من اعاديه ولكنه  
 كثيرا ما يقويه فبهيج هائج لا يقصده النصيح  
 ولا يظلمه الزفق كما نه نار في حطاب وسيل  
 في صيب او قرم مغنم اوسيع تاكل فيحتاج  
 ان يسكنه دال فيحتج بهومته فهو منه كما  
 قيل واكب الاسهبها بالناس وهو في نفسه  
 اهيب . والثالث عن يساره وهو الذي  
 ياتيه بالمطعم والشرب لكنه ارعن ملق  
 قدر شيق كانه خنزير اجيع فارسل في  
 جلة ياتيه احيا نا بأطعمة خبيثة فيكرهه  
 علي تناولها فهو يحتاج ان يصارم حتي  
 يتطعم سفره فيبلغ ارضا مقدسة بشرق  
 فيها النور ويشرب فيها الدثب والنعمة

بدله كوال في بلد قيل له طهر بلدك من النجاسات وأدب من يقبل التأديب من اهله ورض من يقبل الرياضة من حيوانه وسباعه . ومن عاث فيه ولا يقبل التأديب والرياضة فاحبسه أو اقتله ولكن بالحق كما قال الله تعالى : ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق فان عجزت عن تطهير عرضته من الانجاس وعن تأديب طغائه ورياضة حيوانه وسباعه فلا تعجز عن صيانة نفسك عن التلطيح بنجاساته وعن الاحتراس من أن تقتربك سباعه وان يسبك طغائه حتي اذا لم تكن غاليا لم تكن مدلوبا . فصار الناس في ذلك بين ثلاثة أصناف : صنف لم يفعل ما لم يؤد حق الا لله وهنأون في القوض اليه بخرج وأسر فصار عند نفسه مع كونه مجروحا مأسورا ملوما مخذولا وصنف فعل ما أمر فأدي حق الا لله فصار عند ربه مأجورا مشكورا . وصنف جد تارة وقصر تارة بخرج وجرح وغلب وغلب فهو كما قال تعالى : ( خلطوا عموما لآخر ينشأ عدو الله ان يوب عليهم ) وقال بعضهم : الانسان اذا اعتبر مع قوته التخييل وقوة الغضب وقوة الشهوة فثقله مثل من علي في سفره بصحبة



التي يحتاج صناعة اكثرها الى سنة اشياء،  
الى عنصر تعمل منه والى مكان والى زمان  
والى حر كثر الى اعضاء والى آتوهذا الضرب  
خص الانسان به ولم يستلح له اللائكة  
وجعل لكل من الملاك مقام معلوما كما  
به عليه تعالى بقوله: «وما منا الا له مقام  
معلوم». وكذلك جعل لكل نوع من  
الناس مقاما معلوما كما به عليه بقوله:  
«قل كل يعمل على شاكلته» وقوله:  
«انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض»  
وقول النبي صلى الله عليه وسلم كل ميسر  
لما خلق له. ولكن عامة اللائكة لم يعصوا  
الله فيها امرهم كما وصفهم تعالى بقوله لا  
يعصون الله ما أمرهم ويعفون عما يؤمرون.  
والناس فيها امروا به وكفوه بين مطيع  
وعاص فهم على القول الجميل ثلاثة اشرب  
ضرب اخلوا بأمره وانسلخوا عما خلقوا  
لاجله واتبعوا اخطوات الشيطان وعبدوا  
الطاغوت وضربوا بآياتهم حيث  
ما وقفوا كالصوفيين بقوله: «وعباد  
الرحمن الذين يشئون على الارض لهونا»  
وضرب نردوا بين الطريقين كما قال الله  
تعالى «خالطوا عاصرا لخالوا آخر سيناء» فمن  
رجح حسنة على سيئة فهو عو د بالاحسان

الجن والانس الاليعبدون. وقوله: «الى  
جاءل في الارض خليفة» وقوله: «ليست خلفهم  
في الارض». وقوله: «ليعلم الله من ينشره  
ورسله بالديب». وقوله: «يا ايها الذين آمنوا  
كونوا انصار الله». وقوله: «واستمعوا فيها  
وكل ذلك اشارة الى نولينهم امور باليد تلح  
لها الانسان كما به الله تعالى عليه بقوله  
للائكة: «اني اعلم ما لا تعلمون».  
وذلك ان الله تعالى ما كان موجودا  
لما هو موجوده وقاعلا لما هو قاعله الاعلى  
اربعة اوجه  
الاول افعالا نولها هذا هو ابداع  
ومعنى الابداع هو إيجاد الشيء. من  
العدم واليه الاشارة بقوله تعالى: «بدع  
السموات والارض»  
والثاني افعال استعبد فيها ملائكته  
وساده قوم الكونيات وذلك اخراج الشيء  
من النقص الى الكمال اخراجا غير محسوس  
فاعله وبذلك وصفهم الله تعالى بقوله  
فالميراث امرا. وهم ثلاثة اشرب ضرب  
اليهم القيام بالاجرام السماوية بقوله قيل  
اسرافيل وميكائيل وجبرائيل ورضوان  
والحنفون بالمرش الموصوفون بقوله تعالى  
«وترى لللائكة حافين من حول العرش

سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له  
ساجدين» ويقول: «خلقت يدي». و  
للائكة لا نبههم الله تعالى لفضل آدم  
تنهوا فاذا غشوا وسجدوا له كما امروا وليس  
لما نظر الى ظاهر آدم وبدنه وتعاين عما  
ذكر الله تعالى ولم يتأمل المعنى الذي ضمنه  
الله تعالى آدم والماقية التي جعلها له آبي  
واستكبر. وقد اتقدي به الكفار في رد  
الانبياء حيث قالوا: «وما هذا الا بشر  
مثلكم يريد أن يتفضل عليكم». وقالوا.  
«ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويعشش  
في الاسواق». وقد نبه الله تعالى على أن  
الاعتبار بفضله ليس بظاهر آياتهم وإنما  
ذلك لمعان في نفوسهم يعني عن الكفار  
فقال عز من قائل. وراهم ينظرون اليك  
وهم لا يصرون. أي لا يعرفون ما فضلهم  
به. فمن وفق لفضل ما اعطى ولما رشح  
له وأعد ثم سبي في مثاله فقد أتى خبراً  
كثيراً وما يذكر الاولو الالباب  
(في الفرض التي لأجله أوجد  
الانسان) الفرض منه ان يعبد الله ويخلقه  
وينهره ويهمر أرضه كانه الله تعالى بآيات  
في مواضع مختلفة حسب ما اقتضت الحكمة  
ذكره وذلك قوله تعالى: «وما خلقت



أمر الانسان شديد، والتوفيق بينهما بعيد، وكيف يمكن التوفيق بين من يزعم ان الانسان آخر السلسلة الحيوانية وصل الي حائه الحاضرة بعد ان اجتاز أدواراً، وكابد أطواراً، كان في أثناءها حيواناً ثم دفعته النوااميس والغواطل لمارقة جهنم الحيوانات بخصال وصفات جديدة فهو مزاياء جديدة ليست لغيره مما على سطح الغبراء قلنا كيف يمكن التوفيق بين من يدعي هذه الدعوى وبين من يقول ان الانسان خلق مستقلاً، سواء الله يدهو ففتح فيه من روحه، وأوجد له ملائكته القربين، في عليين التوفيق بين هذين المذهبيين فيما يظهر بالبدهة من الحالات العقلية، وما دام الامر كذلك كان التناقض بين الوسط والدين أمراً حتماً من هذه الوجهة، وهي وجهة ما أشد مساسها بالاخلاق، وطبائع الاجتماع، والسياسة والتشريع والفلسفة جملة كافية

على ان هذا التنافس ليس بالامر المدين الذي يمكن قاده النهضة الاسلامية الحاضرة أن يهملوه فقد جبر مذهب النشوء والارتقاء الى الاتحاد من اقرب الطرق اليه. ودفع الجماهير ممن يأخذون به الي الاعتقاد

يستحسن منهم الاجتناب عنه فيما يستتبع منه فقد نيه الله تعالى على منافع جميع الموجودات وأطلع الخلق عليها بما أسنة الانبياء عليهم السلام أو بهام الاولياء رضي الله عنهم وكان حق الانسان ان يعرف منافع الميوامات في ذواتها فينتفع بها في الظاهر والملايس والادوية فله ان يعرف أخلاقها وأفعالها فينتفع بها في اجتناب ما يستحسن واجتناب ما يستقبح منها. فقد أحسن من قال: تعلمت من كل شيء أحسن ما فيه حتي من الكلب حمايته علي أهله، ومن الغراب يكوره في حاجته. وقد أشار الله تعالى الى ذلك في وصف النحل فقال: « وأوحى ربك الي النحل أن اتخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر وما يعرشون ثم كلّي من كل الثمرات.. الآية » فنه علي ان الانسان حققه أن يقتدي بالنحل في مراعاته لوصي الله عز وجل فكما انها لا تتخطي وصي الله في تخري المصالح طبياً كذلك يجب علي الانسان ان لا يتخطي وصي الله اختياراً. انتهى ( فصل الخطاب في أمر الانسان )

وأبي القاري، ما عرضناه عليه من مزاعم الحديث وأقوال السابقين ان الخلاف في

فيكون فعله محموداً وقاعله مذموماً كما قيل.

وب أمر أنك لا تحمد الا

فقال ونحمد الاقصادا  
وقد أوجد الله تعالى كل ما في العالم للانسان كما نيه عليه بقوله تعالى: « جعل لكم الارض فرشاً والسماء بناءً وانزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم ». وقال تعالى: « وسخر لكم ما في السموات وما في الارض.. الآية ». وقال عز وجل: « وسخر لكم ما في الارض » وقال تعالى: « هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجرة فيه تسمى زيتون لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار.. الآية » وأباح جميع ما لم يحرم نيه الله تعالى عليه بقوله: « قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ». فللانسان ان ينتفع بكل ما في العالم علي وجهه ما في غذائه أو في دوائه أو في ملاسهم ومشوهم ما هو مكرهاته وزينته والالتذاذ بصورته أو رؤيته والاعتبار به وباستفادة علم منه والاقتصاد بفعله فيها

اليه. وعلي الانواع الثلاثة دل الله تعالى بقوله (وكنتم ازواجاً ثلاثاً فأنهال الميثماتما أصحاب الميثماتما أصحاب الميثماتما أصحاب الميثماتما السابقون السابقون اولئك القربون) وعلي هذا قدس الله تعالى في آخر السورة فقال قلنا كان من القربين فروح وربحان وجنة نعيم وأمان كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وأما ان كان من المكذبين الضالين فقل من جميع ونصلي جميع. وكثير من الناس يعصون الله ولا يأثمون له فقبضهم الله تعالى بغير ارادة منهم للسعي في نصرته من حيث لا يشعرون كفرعون في أخذ موسى وخريبته وكجمعه السحرة ليكون سبياً في ابائهم واخوة يوسف في فعلهم ما أنفسى به الي ملك مصر ونمكته عما تمكن منه ويكون مثلم في ذلك كاقيل. قصدت مساقى فاجتبت مسرني

وقد بحسن الانسان من حيث لا يدري وقال آخر

فعل الجليل فلم يكن من قصده  
تقبليته وقرنته بذنوبه  
ولرب فعل جاهلي من فاعل  
فعمدته وذهمت من يأتي به



شبهها بفعل النواميس الظاهرة، والشبهها  
بستقالاتي في تدريج الخلق في عالم التكوين  
لانكر ان الانسان يستطيع ان يعلو  
الصف استشكلات علي هذا الفرض  
العلمي، ولكنها كلها استشكلات لما  
درجة معينة من القيمة العلمية، لا تدهض  
اصلا واحدا من الاصول العلمية الطبيعية  
التي اعتمد عليها اصحاب نظرية النشوء،  
والارتقاء. كما يستضئ لك ذلك جليا في  
كتاب (داروين) عند كلامنا علي مذهبه،  
فيجب علينا قبل ان نشور علي هذا المذهب  
ان ندرس جميع الوجوه العلمية التي يستند  
عليها القوم لتستطيع ان تؤثر علي الاذهان  
من جهتها الحساسة والا اعتبر كلامنا من  
التعصب للعقيدة ومن الجلود مع القديم  
ليس علينا من بأس ان نعرف بصحة  
النظريات التي اعد عليها الداروينيون  
مذهبيهم، بعد درسا وادرا الكمة انهم انما  
الادراك من الوجهة العلمية، وان ذلك في  
نتيجتها كما يشك اصحابها انفسهم. فانهم  
يعترفون ان نظريتهم لانزال فرسا عليا  
يعوزها الدليل الحسي. وانما نمسكهم به  
لانه الطريق العلمي الفذ الذي تدرك به  
حقائق الحقيقة، وادوار التكوين الطبيعي

المجاهدين سدي، وكأوا من علاجهم  
لنفوس علي غير هدي  
قبل مذهب النشوء. حق ؟  
هب أنه كذلك فانا يكون من آثره  
علي النفوس، وماذا يستتبع سلطانها علي  
الاذهان من الآثار ؟  
الذي تراه أنه لو كان له خطر فنشوء  
استفطاع قادة العقائد له ؟ والذهاب في  
استنكاره مذهب الدلو وعدم له من  
العوامل التي تهدم العقائد، وتقلب بنا.  
الاخلاق وأسا علي عتب  
هذه المجاهرة بالاستفطاع والاستنكار  
من رجال الدين، يوم صغار الآخذين  
به أنه غول العقائد، وجأهم العقائد، وانه  
متي ثبت، وهو مثبت عندهم، فقد انقضي  
دور الاديان، وذهب ما تنزل منها في  
خير كان  
الامر في نظرها يحتاج لشيء من  
التؤدة السكون، فان نصرة العقائد في كل  
زمان ومكان لا تكون الا بتمسك روح  
العصر خير هاوشر هاو بحيلها محيلا متلبا  
لمرجة للدركات والآراء السائدة، والا  
انزل الدعاة للخير وصاروا طائفة متميزة  
تقف حيث همي، وانفصلت عنهم جمهور

بان الشرائع السماوية من وضع البشر وحيثهم  
المتلي لها لو كانت من الله الخالق لكانت  
لما ساقفت للمعتقدين بها الى الاعتقاد بان  
الانسان خلق خلقا مستقلا وهو ذلك الامر  
البعيد عن العقل، فيها يرون، المناقض  
لنواميس المشاهدة الحسوسة  
ومن يعلم ان العلم الاوروبي قد ارتضى  
مذهب النشوء ورفعه الي درجة الفروض  
العلمية للمعيرة، ورأى اننا نحت تأثيره  
مباشرة في كل فرع من أفرع المجهودات  
العقلية، يستنتج بسهولة ان خطر هذا  
التناقض سيكون اشد أثرا، واكبر خطرا  
علي العقائد ما يحظر علي بالنا اليوم. ولو  
قلنا ان العقائد في أوروبا بلي والاخلاق لم  
تصب بصدمة من زعم فلسفي كما أصيبت  
به من هذا الزعم لما كنا مغالين  
كل هذا يجعلنا نقدر هذه المسألة  
قدرها، ونحسب لها حسابها، فان الامر  
خطير، يستوجب ملو بل النظر والتفكير  
لأنه من الاسباب الأولية التي يجب  
الاتفات اليها، قبل محاولة الادلاء بحجة  
علي وجود الخالق، وعلي وجود الروح  
وصحة الخلود، وعلي تقويم الاخلاق،  
وتعديل احوال الاجتماع، والاذهاب نعب



نسله من سلاطة من ماء مهبين . وكنا لا نستطيع الا الوقوف مع هذا النص الصريح لولا اننا رأينا في الكتاب الكريم ان الله هذا الاسلوب التعبيرى مع الافراد فقال تعالى : « اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا » فهذا الاسلوب في وعظ الافراد يسمح لنا بصرف الآية للتقدمة عن ظاهرها . فان قوله جل وعز ، والحاصل فرد . ( اكفرت بالذى خلقك من تراب ) هو في مقام ( خلق الانسان من طين ) في الآية للتقدمة وقوله ( ثم من نطفة ) في مقام ( ثم جعل نسله من ماء مهبين ) فان قيل انه تعالى اراد بالانسان في الآية للتقدمة آدم بدليل قوله ثم جعل نسله من سلاطة من ماء مهبين . قلنا فاذا اراد بقوله في الآية الثانية ( اكفرت بالذى خلقك من تراب ثم من نطفة ) ان قيل اراد بذلك تذكيره بان اصله من تراب باعتبار انه من ولد آدم الذي خلق من تراب قلنا اذن يسوع له تآول ان يقول في قوله تعالى ( خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاطة من ماء مهبين ) انه تعالى اراد بذلك تذكيره بمبده

قال تعالى : « خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من ملج من نار » وقال تعالى : « نفي خالق بشر آمن طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين » وقال تعالى : « ولقد خلقنا الانسان من سلاطة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . » وقال تعالى : « خلقكم من تراب ثم من نطفة » وقال تعالى : « ومن آياتنا خلقكم من تراب ثم اذا اتم بشر تنشرون » وقال تعالى : « خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاطة من ماء مهبين » وقال تعالى : يا ايها الناس ان كنتم في ريب مما بعثنا فاعلونا كنتم من تراب ثم من نطفة الآية » هذه طائفة من الآيات الواردة في خلق الانسان ولم يرفها آية لا يمكن صرحها عن ظاهرها الا قوله تعالى : « خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلاطة من ماء مهبين » فانه ظاهر في الدلالة على ان الله خلق اولاد آدم من الطين ثم جعل

روحه . ولكنني لأشك لمطلق أن المعترض علي بمن يعلم أن القرآن الكريم لم يعرض أماداً أدوار وهذا الملق باعتبار أنها من العلم الطبيعي بل باعتبار أنها وجه من وجوه الاعتبار ، ولو وقفنا مع الفاظ القرآن لجرنا ذلك الي الاعتقاد في الله وفي الكون بما يكفرنا القرآن نفسه علي اعتقاده . مثال ذلك قوله تعالى ( يد الله فوق أيديهم ) والحال أن من يعتقد أن الله يدا فقد كفر : وقوله تعالى ( وجوه يومئذ ناضرة الي ربها ناظرة ) ومن يعتقد أن الله وجها فقد شبهه بخلقه وجعل له مكاناً وهو القائل ( ليس كذلك شيء ) بقوله تعالى ( ثم استوى علي العرش ) المعروف أن العرش هو سربر الملك والاستواء هو الجلوس عليه فظاهر الآية يدل علي أن الله جلس علي سربر وهو محال علي الله هذا وأمثاله بسمع لنا أن لا نقف بالآيات الواردة في خلق آدم عليه السلام مع ظاهر اللفظ ان اضطررنا الي ذلك علي أننا لو أجدنا النظر ما وجدنا في الكتاب آية تدل دلالة صريحة علي الملق المستقل واليك بعض ما ورد في ذلك :

ان لا اعتقادنا بصحة مقدمات مذهب داروين تقدا عطفاً لأنها تقرب منا الذين يشذون عنا زاعمين اننا جامدون هو اننا عن مقررات العلم بعيدون ، وشكنا في النتيجة كما يشك زعماءهم بحسبنا من المذهب علي ما لا تعلم من أسرار الوجود فنكون كأننا لم ننل مذهب التشو والارتقاء ، بل كأننا في مركزنا الأول وانما ردناه عدلاً بالاضراف بنقو حالك العلم عوزنا أنفسنا قروا من اخواننا في الانسانية الذين يدعوا هذا المذهب للهروب منا ، والاعتداد عنا هنا يقول قائل اليس هذا من مواقف المنافقين ؟ كيف ننق موقف شك فيها نصرح كتبنا الدلوية بقيقه ، أو كيف نشك في أمر خلق الانسان وقد صرح الكتاب السماوية بأنه خلق من طين هو ان الله سواه بيده ثم نفخ فيه روحه فان كانت الكتب السماوية وحيا من الله وجب علينا ان نعتقد بما صرحت به بلا محابة ، وان نرفض كل ما عدها معانين بأنه لاشائية لا حق فيه



الجزيرة والجلال. فملا عنهم البعض واقامهم البعض الاخر فامتهم علي انفسهم واموهم واعراضهم وضرب علي كل حال منهم ديناراً وجريب خنطة وسار عنهم. فنقضوا عهدهم فارسل اليهم عياض بن غنم وجبيب بن مسلة الفهرى فذبحاهما علي الصلح الاول لما تم فتحها امر عمر اباعبيدة ان يضع فيها حامية تحميها من الطوارى. وكذلك فعل عمان من بعده

﴿انطاليا﴾ هي مدينة قديمة تركية آسية يسكنها نحو (٢٥٠٠٠) وهي واقعة علي نهر العامي استولي عليها المسلمون حوالي سنة (١٩٦) هـ فاسنوها منهم الصليبيون سنة (١٠٩٨) هـ لم يثبت في ايدي الصليبيين اكثر من قرن ونصف ثم افتتحها المسلمون سنة (١٣٧٨) م وسبب اهتمام الصليبيين بها انها كانت عاصمة الشام زمن جو انبا القديسة. والشام كالا يخفق موضع حج النصاري ومنشود معقدسهم هذا وقد كتب لنا حقيرة الفاضل محمد انندي الالابي عصر ان ندقق البحث عن تاريخ هذه المدينة فلم نقف علي اكثر مما اقتناه الا مالا طائل نحتة فرائنا ان نقل الخطاب الذي ارسله اليه الان في قوافل النجديين

نستأهل البناء فلم يجعل لها من القدر ما تسرى به في سرائر الاشياء. وترقي به عن عالم الطبيعة للنحلة الخلاصة ان علي علماء المسلمين ومرو شديهم ان لا ينقطعوا عن مجموع الاماء بل عليهم ان يشاركو العصريين في اجتهادهم وان لا يحملوا انصيتهم من المناقشة مجرد التكتيكات والاستكشاكات الحالية من القيمة العلمية فيطلب عليهم خصوصهم فيحللون

﴿انطاكيا﴾ هي مدينة من سوربة علي بعد ٩٦ كيلو مترا من حلب و٥٩٦ كيلو مترا من اسكنندونية. وهي مشهورة بتجارها في الزيت والحبوب والجلود عدد اهلها نحو (٢٥٠٠٠) نسمة ولها ميناء. تسمى السوربة علي بعد ٧٢ كيلو مترا منها ﴿فتح المسلمين لانطاكيا﴾ قصد القائد الاسلامي المشهور ابو عبيدة بن الجراح انطاكيا في خلافة عمر بن الخطاب وكانت ذات منعة وقوة فتنا التجأ اليها من هزومي جنود الرومان. فاقرب المسلمون منها حتي خرج لهم منها جيش عرمرم قايهم علي بعد فرسخين منها فدمروهم ابو عبيدة واضطروهم للانسحاب الي المدينة وحاصرها حصارا عنيفا فاصالحه اهلها علي

أصله من الحيوان لانه يعتقد ان التراب غلاف ظاهري لروح استمدع من الخالق مباشرة. بخلاف اعتقاده بأنه من أصل حيواني اذ يشعره ذلك بأن جسده من سلسلة حيوانية وان روحه مستمدة من روح بهيمية صرفة

تقول الانواقين مع العادات والظواهر ان يقولوا ماشاوا ولكن الواقع ان روح الله عمدة لكل شيء حتي للجمادات فاذا ثبت ان الانسان منقوع عن الحيوان وان روحه هي روح حيوانية مرتقية فلا يتضح ذلك في كرامته عند أهل التحقيق. ولماذا لا يأنف الانسان ان تكون روحه روح طفل متريفي هو يرى انه كان طفلا يفضله الحيوان بكثير من الصفات الروحية ويأنف ان تكون روحه روحا حيوانية مرتقية؟ هنا يمكن ان يقال ان الحيوان مخلد كالاتان لان طبيعة روحهها واحدة، وهو استنتاج خطأ لانه ثبت ان الانسان أصله حيوان فتكون روحه قد ارتقت رقيبا يناسب درجته التي وصل اليها، واستعدت للبقاء في عالم الممي والجمال. بخلاف روح الحيوان فهي مجرد قوي لم يرد واجهها ان

الاقدم وهو الطين فانه لاشي علي الارض الا والطين اصله وقوام تركيبه تقول واستنا يحزم بصحة مذهب داروين ولكن هدي بروع الدين يخشون من تحقيق هذا المذهب في يوم من الايام علي الاسلام، فنقول لمؤلا. لهدا روعكم فان كل ماورد في خلق آدم عليه السلام يمكن صرفه عن ظاهره علي مقتضي اسلوب القرآن نفسه فان قام الدليل علي صحة مذهب (داروين) فلا يزعزع من المؤمنين الا من كان جامدا، اما الذين هدام الله بنور العلم ويث فيهم روح الاسلام الحق فلا يخشى علي عقائدهم هنا يمكن ان يقال اذا ثبت مذهب داروين وتحقيق الناس انهم عريقون في الاصل الميواني الا يستتبع ذلك متوسط اقدارهم في امينهم وذلك الي انما حكم في الملاذ الدينية؟

تقول لا. فان الحيوان انصرف من التراب والانسان يعلم انه من هذا الاخير ومع هذا فهو يردده لنفسه ويجعله اكبر زاجر له عن الكبرياء والعطسة يقول معترض. نعم انه لا يأنف ان يكون أصله من التراب ويأنف ان يكون



السلطان محمود وكثير منهم خدموا مصر خدمات تذكر فتشكر

«الاسيحية» ابراهيم التالعة لا تشك في ٩٠ في المائة من أهلها فقضاة شرعيون ونظاميون في ولايات ومنصرفات الدولة فضلا عن اقدارهم في الكتائب والشعر ومحصول آفكي التمتع والشعر

والسمسم والقطن ومن الفواكه العنب والسكرز والثين والوز وقليل من الجوز ومن حيواناتها الاحلية الماعز حتي ان اقل راع يوجد عنده فوق الالف رأس وبقرة والحيل والبغال اما الابل فكثيرة بعلانية المجاورة لها وحيواناتها الوحشية الذئب وابن آوى والذئب والابل والماعز والتمر يوجد نادرا. وما يستلفت اليه النظر مع الاسف ان أهلها مع أنهم جواربون في الاقطار الانهار لاسيما بالبلاد الاجنبية فانهم يجلبون آلات المياه الرافعة لملحها وعلي ذلك فن أرضها تحت رحمة الامطار مع توفر الانهار التي تبعد عنها بين الساعة و٦ وعلى بعد ساعتين من المدينة توجد منهم لهم عظيم جدا كتبت عنه منذ سنتين لمجلس اللبوتان واحيل للنظر في موطرها جبيلة صعبة جدا والطن ذلك كان المام

في الحرائط المخرقة التي اطلعت عليها اساطير المدينة ولا يقاها ما فيها في الكتب سوى ان البستاني اشار اليها في دائرته وكذلك قاموس الاعلام التركي وذييل معجم البلدان. مع ان هذه المدينة اخرجت ابناء افاضت الدولة وللمة من قديم وحديث منهم سرودي باشا والي قونية سابقا اصلاح شوارع قونية وأسس المدرسة خانات علي الطراز الصحي الحديث ونظم مجرى مياه الشرب بها وكانت قبل عهده فقيرة منها.

«وخالد باشا الذي تعين حكاما لسودان سنة ١٢٦٩ هـ ثم سر عسكر بدار السعادة» ومحمد باشا شيخ الطوحي الذي خدم الجيش المصري خدمات جليلة وتوفي في عصر الخديوي السابق الذي أصدر أمره بالاحتفال بجهازه عسكريا. ومحمد بك الجميلي (جيمي قريه من آفكي) قومندان عسكرية الجيزة والذي أخضع دروز حوران في زمن عباس باشا الاول. والحاج محمد أمين أغا باشا الابلي شاهيندر نجار مصر في عهد محمد علي باشا رأس العائلة الخديوية وهو الذي ساعده ماديا في قطع دابر الاستبداد. وقاضي باشا من قرنا

نعم يأسف الانسان اذا حارس بحرسها ولا رقيب برأيتها وليس يعيد علي أن تكون بها كنوز للآثار القيمة ومستودع للدفائن وهي في خليج اسياف علي غرب مصب نهر (منوغات) وشرق مصب نهر (آقوس) ولها تكون مملكة بميليا طنا لا يقينا

ومما يأخذ بالمجب سكوت المخرقين من العرب والترك عن ذكر مدينة جبيلة نسي آفكي (بفتح الالف ومدها وسكون القاف وسين مفتوحة) وتسمى أيضا (ماروله) ولكن الاسم الاول مشهور ولو ان الاسمين رسميين. وهي تبعد عن اسكي اسياف اثني عشر ساعة في الشمال الشرقي وعن متصرفية اسياف ثلاثين ساعة

وآفكي قضاء يحتوي علي ٣٨٠٠ نفس و ٨٠٠ مسكن وتربيا و ١٩ مدرسة ومكتبا للذكور والاث و ٨٠ جامعا ومسجدا وللدينية علي شكل مربع مستطيل بين اربع جبال وهي بك. قارشو رته. قره قروم. حصار. وكلها من سلسلة جبال طوروس و علي جبال هذه المدينة آق طايغ يبلغ ارتفاعه ٣٠٣٠ متر وهو لا يس حلة من الثلج شتاء وتاجا منه صيفا ولم اجد

الامام بها هنا قال حصرته بعد الدباجة وكلام خارج عما نحن بصدد: غاية وجاني البحث في تاريخ (اخياف) اسياف. اسياف (علي البحر الابيض المتوسط اناطولي) امام دمياط (لاي سافرت الي تلك الجبهة ارا وقده هشت لأول مرة وقت ما خرجت من اسياف ودخلت اسكي اسياف) اسياف القديمة (التي تبعد عن الاولى شرقا مساعا فم دهشت لما برى فيها من القصور والمعابد القديمة لاسيما بقايا الاثر الشايع للمصافح للسياة المشهور هناك) (التيارو) وكل أرضها مغطاة بالاعمد والمر للقاء قواعد الجبل تحت غطاء رقيق من الرمال والكوت يحجم علي جلال تلك الآثار وما يوسف له أنها غنية باردة افلاحي تلك الجبهة يأخذون منها ماشاوا بلا رقيب حتي ان احقر فلاح هناك يجد ريت مقام علي الامدة ومؤسس علي القواعد المرية التي لا يدري لها قيمة وليس ذلك مقتصر علي أهل تلك الجبهة بل اني انظرت باسياف المدينة مكتبا أسسته المعارف هناك منذ سنتين ببيت واجهته بتلك الآثار



(امراض الانف) منها الزكام والرعاف (أي الزيف) والقروح أما الزكام ويعرف بالتهلة الدماغية من أكبر أسبابه تأثير البرد على الجسر لا سيما برد الاطراف السفلى أو ارتداد العرق لاسها عرق الرأس أو صب الماء البارد على الرأس على خلاف المادة فتنتقل بالجهة ونسخن وتنسد الحياشيم ويحدث عطاس وصداع وترشح الانف. دواؤه الاحمرار من التعرض للبرد والاستدفاء. حتي يحمر العرق ووضوح الارجل في الماء الذي فيه قليل من الخردل وان كان الزكام شديدا وجبت معالجته بمعرقه الطيب لئلا ينتقل الي حمي اما الرعاف فقدم بسيل من أنف الثبان الدمويين أو الشيوخ وسببه نزاع الدم في الحياشيم أو الرأس وقد ينشأ من غيظ أو احتباس طمث أو نزيف بأسوري. فان كان خفيفا أفاد البدن وذهب ألم الرأس وان كان غزيرا وكان منشأه قروح الانف وجب وقفه ومعالجته بواسطة الطيب. وان كان آتيا من الغشاء النخامي وكان غزيرا أيضا وجب الاعتناء بوقفه بوضع خرق باردة على رأس المصاب أو على قفاه

بالروائح المختلفة وتنقل ذلك الاحساس الي اللع فتدرك الروح هناك على الاسلوب الذي قلده الخالق جل وعز الغشاء النخامي محلي بجملة غدد عظمية لحفظها طليبا دائما ولولا ذلك لصعب عليه ادراك الروائح. وهناك ارتباط بين حاستي الذوق والشم فاذا أصاب الانسان زكام (وهو عبارة عن انتفاخ في الغشاء النخامي مع زيادة في الافراز) تأثرت حاسة الذوق وعمت حتي يزول الزكام هذه الحاسة توجد عند جميع الحيوانات بل منها ما هو من قوة تلك الحاسة في حال يقضي بالعجب فان الحشرات تأتي للحوم التعمنة من ابعاد شاسعة ولكن لا يعلم محلها من اكثرها ولا يستدل فيها على وجودها الا بأثرها في الحيوانات التي تد قوتها الشم كالكلب والذئب والذئب النع تكون القرينات الانفية عندها كبيرة جدا فيبها انشاع في سطح الغشاء النخامي الذي هو سبب ادراك المشومات وعند بعض الميوان يطول الانف حتي ينقلب الى هيئة خرطوم ويسمى كذلك مثل الفيل والثاير النع

الذي يكره الدنيا (المستأنف) من الامر الذي لم يسبق اليه **الانف** المنخر جمعه آنف وآتوف وآف وآنف كل شئ. اوله : يقال (سار في انف النهار) أي في اوله الانف حاسة الشم وهي عند الانسان حفرة عظيمة موضوعة في عمر الهواء الذي يتجه الى الرئتين بالتنفس فهي دائما في اتصال بالروائح المختلفة المحيطة في الهواء هذه الحفرة متصلة بفتحتين من جهتها الخارجية موضعتين اعلى الفم تسمى الفتحات الانفية وهما ثنتان يشاء مغاطي ناعم اسمه الغشاء النخامي فيه عدة ثنيات حكمتها زيادة سطح ذلك الغشاء لتقوية حاسة الشم. هذه الثنيات اسمها القرينات وهي مكونة من صفائح من عظم داخل الحفرة الانفية ويوجد بها ليف محفور في سمك عظام الجبهة وفي تلك العلوي وغيره كل ذلك لتقوية ادراك هذه الحاسة الحليمة. تنفتح الحفرة الانفية من الخلف في البلعوم خلف اللهاة. متصل بالغشاء النخامي المار ذكره اعصاب آتية من الجمعية متفرعة من العصب الشمي وهي فروع دقيقة تمر من ثيوب صلبة وتنتشر

للجملانيين عن ثباتي. عنها لوعورها مع ان الدولة من قديم مقرر ضربه علي كل شخص باسم اصلاح الطرق تأخذها سنويا للآن وما اعلانها نظرية. ومن علامتها الاجلا المشهورين شاطر زاده محمد افندي طاهر من متخرجي الازهر الشريف في أواخر القرن الثالث عشر للهجرة. **أني** قسكي محكمان شرعية ونظامية ومجلس معارف ومجلس بلدي وفروع البنك الزراعي العالي دائرة ليس. قوله غسكية بها طابور آفكي ومخزن الاسلحة للالاس والذخائر الحربية ويدها ١٢٥ قرية **أنفا** من الشئ. بأنف أنفا والاسم الانفة. أني استكشف منه. و(أنف منه) تزه منه وعنه. و(أنف الجمل) الشئ أنفه فهو (أنف) و(أنفه) بأنفه أنفا ضرب أنفه. يقال (قال ذلك أنيفا) أي مذ ساعه مومناه في اول وقت يقرب منا. و(أنفة الصبا) ميمته. و(انتفت الشئ مواسناته) جد قيم من جديد. و(الروضة الانف) التي لم يرعها أحد. يقال (آتيك من ذى أنف) أي من أول زمان مستقبل. و(الأنوف)



يسكنها نحو (٩٠٠٠٠) نسمة وهي مدينة  
حصينة مبنية على مرتفع من الارض مشهورة  
بقططها الطويلة لشعره ومعزاهات الرور  
الناعم ويصنع منه عتدم اشياء كثيرة  
في انقرة قلعة عظيمة وآثار قديمة  
من مدن هذه الولاية مدينة (بورخاد)  
وهي بلدة كبيرة ذات اثمار وانهار وبساتين  
ومدينة (قيصريه) وهي بلدة كبيرة ذات  
شجر وماء يبلغ سكانها نحو السبعين الف  
ومدينة (فهرشهر) وهي مشهورة بصنع  
الاسطوخودوس الجيد الجيلة مدينة عمورية  
غزاها المعتصم بن الرشيد سنة (٢٧٣) هـ  
وكانت بها واقعة من اعظم وقائع الاسلام  
انقري هو احد بن الحسن  
قاضي القضاة جلال الدين الرازي الاقري  
قال عنه صاحب طبقات الحنفية :  
وكان مولده سنة احدى وخمسين  
وسمائه بمدينة انقرة من بلاد الروم وثقته  
عليه والده حسام الدين الرازي وقرأ الجامع  
الكبير وشرح الزيادات لابن عبيد الله علي فخر  
الدين عثمان بن مصطفى المارديني والقران  
علي ابن العلا شمس الدين محمود القرظي  
وولي قضاة دمشق ومات يوم الجمعة تاسع  
عشر رجب سنة خمس وأربعمائة وسبعمائة

من راحة الكف أو من فجلان لاجل  
عدم استنشاق الهواء مع الماء والماء يكون  
قائرا أو باردا  
(زيف الانف) يستنشاق الماء الملح  
قلان يكف هذا فيصعب على الرأس والعنق  
والكتفين ماء باردا ويلزم بعد ذلك  
وضع الجسم في حالة سكون وضعا أفقيا  
ويعاد هذا العمل بعد بضع ساعات فيقف  
الزيف  
انق انق بانق انقا فرح و  
(انق الشهي) أخيه و (انق به) أعجب  
به وفضله علي غيره و (انق الشهي) راع  
حسنه و (انقه) أعجبه و (ما انقه بكذا)  
ما أشد طلبه له و (آنقه) ايناقا أعجبه  
(ناتنق) تتبع الشهي الانيق و (ناتنق في  
عمله) عمله بانقان و (ناتنق المكان) أعجبه  
و (الاناقه) الحسن المعجب و (الانق  
والانيق) الحسن المعجب و (الانوق)  
العقاب وقيل ذكر الرخم  
انقرة هي احدى الولايات  
التركمانية في آسيا الصغرى كثيرة القلاع تربتها  
علي درجة عظيمة من الخصوبة ومحصولاتها  
غزيرة مركزها (انقرة) علي نهر سقارية

ريومور . ويصعل حمام حار قديم ويجلس  
المرضى مسمر بخار ريومور له عال أو يصعب  
الماء علي قضاء صبا  
وقال نحت عنوان (الانف الاحمر)  
يصعب بعض الناس باحمرار في الانف  
من الافراط في شرب الشرابات  
الكحولية . فلعلمه يجنب شرب الراح  
ويشتمد المصاب عن كل ما يسبب صعود  
كمية عظيمة من الدم اليه لعدم التعرض  
لحرارة الشمس وقوة البرودة الشديدة وتتبع  
ايضا عن البيرة والقهوة والشاي والغذية  
التيبة والمالحة بافراط وان تنحاشي  
الحركات الدنيقة وان يؤكل هذا الما لطف  
البعيد عن التهييج النخ بعد هذا يستعمل  
القطر المبلول بما في درجة ١٨ ريومور  
حول الجسم والعنق . ويغشي في الماء  
وتوضع رقادات مبلولة بالماء حول العنق  
ويصعب الماء علي الوجه  
والكهربائية فعل جيد في معالجة  
هذا المرض  
(حمام الانف) هذا الحمام يستعمل  
كثيرا في حالة الزكام النحي القديم ينتج  
منه وشرع الانف  
وهذا الحمام عبارة عن استنشاق الماء

أظهره ووضع قدميه في الماء الحار المرحل  
واستنشاق الماء والخل أو مسحوق الشب  
قلان لم يقف الدم وجب استحضار الطبيب  
ليسد الانف والخيشيم بالوسائط المعروفة  
ومن القوائد المجرية في قطع الدم من  
الانف مسك الانف بين الاصابع  
ورفع القراعين الي فوق عدة دقائق لانه  
يرفع القراعين ينزل الدم الي القلب  
والزئتين ولا يستطيع الصعود ثانية  
(قروح الانف) سببها الزكام أو  
عارض آخر ومنى حدثت وجب تركها  
ودهنها بمرهم الخيار وزيت اللوز الحلو  
اما لو عشت المصايب بأنفه وقشرها كلها  
جفت حاجت وعادت كما كانت وربما  
اقلبت الي داء خبيث  
هذا ما تقر في الطب العام ولكن  
هناك طب يقال له طبيعي لا يعتمد علي  
العقاقير بل القوي الطبيعية ونحن هنا نتمد  
علي كتاب العلامة الالائي بلز . فقد قال  
نحت عنوان رعايف الانف :  
لا يجوز وقف الرعايف الا اذا كان  
شد يدها مضغ فتوضع لوقته رقادات بماء  
حول الجبهة والفتا ويلف جذع الجسم  
بقباط مبلول في درجة ١٨ من مقياس







الارض محصور بين البحر والجبال. وأعلى  
قمتها تبلغ ٢٥٠٠ متر. وبين البحر والجبال  
تمتد سهول صغيرة متكونة من طين الانهار  
خصبة يزورها الاهالي  
من محاصيل الارز والشاي والقطن  
وخشب الصابغة و خلاصات زيتية. وفيها  
ذهب وفقر حجري

عدد اهله ( ٤٦٢٠٠٠ ) تسعة  
ومئاهة ( ١٣٥٠٠ ) كيلو متر مربع

اعالي اتمام متولدون من اخلاط من  
الهند الصينية المتولد من فيمارجج من قبائل  
الاوركتون والتغبر بن عليهم. وقد رحل  
اليهم كثير من الصين فحملوا اليهم ولم ينضم  
ولكنهم عاصر هذا الاختلاط فان الاناميين  
حفظوا اشكالهم الاصلي. ولا يبلغ متوسط  
الطول فيهم اكثر من ١٥٥ سم

أن المريض يشين أتا وأنبيا  
وأنا وأنا وأنا وأنا. يقال (ماله حاشة ولا  
آية) أي لائقة ولا جعل واللائقة اسم  
فاعل من اللين والحاشة اسم فاعل من  
اللين. و (اللائق واللائقة واللائق)  
الكثير اللين. وهي أتا (اللائق) طائر  
من نوع الحمام صوته وأنا. و (اللائقة)  
الجدير يقال (إنه كسنة بما حصل) أي

من كبر الهواء كضيف جفاني يدنو بدخله  
 الفساحه قبل الدنس والحيث تخافوق الهواء  
 من العواجم فهو صفوه وذلك عالم الروحانيات  
 وما دون الهواء من العالم فهو من كدره  
 وذلك عالم الجفانيات كثير الاوساخ  
 والاوساخ يثبث من سكن اليه فيمنعه  
 من ان يرتفع علوا ويتخلص منه من لم  
 يسكن اليه فصح الي عالم كثير الاطافه دائم  
 السرور ولعله جعل الهواء اول الاوائل  
 لموجودات العالم الجفاني كما جعل العنصر  
 اول الاوائل لموجودات العالم الروحاني  
 وهو علي مثل منذهب تاليس اذا ثبت العنصر  
 والماء في مقابلته وهو قد اثبت العنصر  
 والهواء في مقابلته ، ونزل العنصر منزهة  
 القل الاول والعقل منزهة الفوج القابل لنفس  
 الصوره حسب الموجودات علي ذلك الترتيب  
 انتهى من الملل والنحل لشهرستاني  
 ▶▶▶ الانعام ▶▶▶ والانعام الانيم الخاق  
 والانيم لا يستعمل الا في الشعر  
 ▶▶▶ انعام ▶▶▶ هي مملكة من الهند  
 الصينية تحت الحماية الفرنسية من سنة  
 (١٨٧٤) م وهي واقعة بين بحر الصين  
 والبنكوكج عاصمتها (هويه)  
 هذا المملكة عبارة عن شريط من

قال الباري ذالجلال والاول له ولا آخر  
هو مبدأ الاشياء ولا بدء له هو المدرك  
من خلقه انه هو قطعاً وانه لا هوية تشبهه  
وكل هوية فبذرة منه هو الواحد ليس  
واحد الاعداد لان واحد الاعداد يتكرر  
وهو لا يتكرر وكل مبدع فظهرت صور تعقفي  
حد الابداع فقد كانت صور تعقفي عليه الاول  
والصور عنده بلا نهاية

المعلومات ولا يتغير بتغيرها  
الزلية بالزلية وليس يتكرر ذاته بتكرر  
المستشع. وان قلنا ابداع مافي علمها بصورة  
انه ابداع اشياء لا يعلمها، وهذا من القول  
اما ان نقول انه ابداع مافي علمه واما نقول  
قال ولا يجوز في الرأي الا احدث قولين

قال أيدوع وحده أنت صورة العنصر ثم  
صورة العقل انبعثت عنها يبعة الباري  
فترتيب العنصر في العقل ألوان الصور بقدر  
مواقعها من طبقات الانوار واصناف الآثار  
وصارت تلك الطبقات صوراً كثيرة  
واحدة كما تحدث الصور في المراتب الصغرى  
بلا زمان ولا ترتيب بعض على بعض فغير  
ان الميولي لا تحتمل القبول دفعة واحدة  
الا بترتيب زمان تحدث تلك الصور فيها  
على الترتيب ولم ينزل في العالم بعد العالم على

فقد طبقات العالم حتي قلت أنوار الصور  
ففي الميولي وقلت الميولي وصارت منها هذه  
الصورة الزخلة الكثيفة التي لم تقبل نفسا  
روحانية ولا تحساحيانية ولا نباتية وكل  
ما هو علي قبول حياة وحس فهو بعد في آثار  
تلك الأنوار . وكان يقول ان هذا العالم  
يدمر ويدخله الفساد والدم من أجل انه  
سفل تلك العوامل ومثلها وتسببها اليه نسبة  
اللب الى القشر . والقشر يرمى . قل وأما  
ثبات هذا العالم بقدر ما فيه من قليل نور  
فذلك العالم ، الا لما ثبت طرفة عين عو ي في  
ثباته الي أن يصفي العقل جزؤه المنعرج به  
والى أن يصفي النفس جزؤها المختلط فيه  
فاذا أصفي الزمان عنه دمرت اجزاء هذا  
العالم وفسدت . وبقيت مظلة قد عدمت  
ذلك التعليل من النور فيها وبقيت الانفس  
الندسة الحينة في هذه الظلمة بلا نور ولا  
مرور ولا روح ولا احتكاك ونون لا سلوة  
ونقل عنه ايضا انه قال ان اول الاوائل  
من البدعات هو الهواء . ومنه يكون جميع  
ما في العالم من الاجرام العلوية والسفلية  
قال ما كوتن من صفو الهواء . الحفص  
لطيف روحاني لا يدثر ولا يدخل عليه  
الفساد . ولا يقبل الدنس والحش وما كوتن



➤ **الانيسون** ➤ هذا النبات يزرع بصعيد مصر في الارض التي فاضت عليها مياه النيل على شواطئ النهر وفي جزائره ويستغل من قذاته من اردبين الى ثلاثة من الانيسون غير النقي وهو نبات نافع للعدة ينشط الهضم ويدخل في تركيب الادوية نحوها الطمومها

➤ **انيسيا** ➤ كلمة يونانية معناها الملائمة المرضية التي تنشأ من قلة الدم او فسادها ولها اسباب كثيرة منها ما يطرأ للاشخاص النحيين او العصبيين بسبب قلة مواد الغذاء او فسادها ومن الافراط في الاعمال العقلية ومن المألوس في الحال الحيوسة الهواء . ومنها ما يطرأ عقب الامراض الخطيرة لا يابدها مرض الددة علامة الانيسيا شحوب الوجه والثنتين والثة وحرارة التنفس وخفقان القلب وضيق النفس ودوار الرأس والاعياء واختلال وظيفة الهضم وبناء عليه فالانيسيا تزيد سائر الامراض فلا وسهبي الصاب بها لسلي الرئوي

طريقة النجاة من الانيسيا وتأتها اتباع قانون الصحة واختلب الغذاء الجيد والرياضة في الهواء الطلق والاستحمام

➤ **انيبال** ➤ قائد قرطاجي شهير حارب الرومانيين الذين بينهم وبين قومه تناظر وراح هو واهلهم تسع سنين فكبر وفي صدره حقد مر فكان اشدا قوا عليهم . وذلك انه بينما كان ابوه (امليكربلوكا) يتهيا لحرب الرومانيين اعداء قومه القرطاجيين فالتقي ابنه انيبال بنفسه بين يديه ورجاه ان يأخذه معه في القتال فترابوه من هذا الرجاء وادخله الى الهيكيل واستحققه بالاكفة علي كراهة الرومانيين والجدة في التشكيل بهم . فحفظ انيبال هذا التأثيرات في صدره ولما شب وبلغ مبلغ الرجال ورأت فيه امته محبة الاقبال ارسلته لتدفع انف الرومان فنزل الي اسبانيا وصعد الي جنوب فرنسا واجتاز جبال الالب والتقي هناك بالرومانيين فحرم في تسعين وتربيعا سنة (٢١٨) ق م . ثم صادفهم في ترازين وسحقهم سنة (٢١٧) ق م . ثم تقفهم في كان سنة (٢١٦) ق م . وهزمهم شر هزيمة . ثم دهموه في نوامنا تحت قيادة قائدهم الشهير (سيبيون) فهزموه فالتجأ الي (بروترياس) ملك (بيتيق) فحماه ثم عزم علي تسليمه لاعداءه فشرب ساءا كان مجده معه فمات سنة (١٨٣) ق م

او (فاني اكرمه) فالفتح علي تقدير جعل المصدر مبتدأ محذوف الخبر والكسر علي جعل الجلة جوابا للشرط

➤ **آني** ➤ ثاني ظرف مكان بمعنى ابن وهي مخزوم فعلين نحو (آني يمش امش) ويعني من ابن نحو قوله تعالى (يا صدم آني لك هذا) اي من ابن

وثاني ظرف زمان بمعنى متي نحو (آني قلت) اي متي قلت

وثاني استفهامية بمعنى كيف نحو قوله تعالى (آني يحيي هذه الله بعد موتها) اي كيف

➤ **الانوي** ➤ نصف الليل او ما يقاربه

➤ **آني** ➤ الشيء . يأتي انبيا وانبي وآنا فاقرب وحضر . آني الحميم انتهى حرمه . (آناه) اي انا . آخرة وابطاء والاسم منه الاناء . و (ناني في الامر) ترفق وتظفر فيه و (نانه) انتظره . و (استاني به) انتظر به . و (الآني) النضج والادراك يقال (انتظر آني الطعام) اي ادراكه و (الآناء) الحلم والوقار والانتظار و (رجل آرن) كثير الاناق والجل . و (آنا ليل) ساعاته قيل واحدها آني . و (الآناء) الوعاء جمعه آنية وجمع الجمع أوان

جدير والحديث (المؤنن) هو الذي يقول راويه حدثنا فلان أن فلانا قال كذا ➤ **إن** ➤ قد تكون حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر نحو (إن المطر غزير) . وقد رفع بعدها مبتدأ فيكون اسمها ضمير الشأن محذوف نحو (إن من أشد الناس عدايا يوم القيامة المصرون) والاحل انه أي الحال والثاني . فإذا لحقها ما الزائدة بطل عملها وصارت أداة حصر وقد تكون حرف جواب كقوله مثاله

في قول عبد الله بن الزبير وهو (لمن الله ناقة حاتني اليك) فقال (إن وراكتها) أي نعم ولمن راكتها

➤ **أن** ➤ قد تكون حرف تأكيد ومصدرية تنصب الاسم وترفع الخبر نحو (علمت أن محمدا مقبل) فإذا لحقها ما الزائدة بطل عملها وورد ذلك في قوله تعالى «قل إنما أوتيتكم الحكم الموحدة» والجمهور علي انها تفيد الحصر .

وقد تأتي أن لعنفي لعل نحو (أذهب إليهم أنك تصيب علي) أي لعلك إن تكسر في الموضع الذي يجوز فيه تقدير الفرد وتقدير الجلة كأن تقع بعد فاء الجزاء نحو (من يعلني فاني اكرمه



**أهل بايج** - نمر كا بايج بنيت شهرة بالهند وهو أربعة أنواع الهندي والصيني والاصفر والاسكالبي وأجودها الاخير وهو يسهل العفرا ابو الياغم ويقنع السدد ويشد المعدة ولكنه يحدث القولنج. وان وضع في الاكحال جفف الدفعة وحدد البصر. ومن خواصه اذابة المعادن بسرعة أهل مصر يملون الاهليج صحيحا وهو مضر بالصحة. وكل انواع الاهليجات تضعف اليواسير ومرياتها أجود في كل ما ذكر ولا يصح استعمالها بدون دهن اللوز والتعمر هندي أو سمن البقر أو العناب  
**أهناسية المدينة** - هي مدينة مصرية من مديرية بني سويف عدد سكانها ٤٩٠٠ وبدها عن المركز ثلاث ساعات  
**أهوه** - مدينة مصرية من بني سويف يسكنها نحو ٤٨٠٠ نسمة  
**أو** - حرف يستعمل لاحد الشينين نحو: اجلس هنا أو هاتك ونحو  
 في مقابلة (أنا) نحو: الجسم اما ساكن أو متحرك. وتأتي بمعنى بل نحو فأرسلناه الي مائة ألف أو يزيدون أي بل يزيدون  
**الاهواز** - قال ياقوت في: جمعه

الحبر المحض على العالم فلا يكون للشر وجود (انظار اموزد وزور واستر وزر ادشت وما نورية)  
**الأهل** - العشرة والقربى والجمع اهلون و آهال و آهال. وقد زاد الياء في قولك (رجعوا الى آهالهم) أو أهل الرجل زوجته و (أهل الزور) سكان الجيام و (أهل المدر) سكان الابنية. (أهلا وسهلا) أي صادفت أهلا للشروط وأرضا سهلا للزاد دفع الوحشة عن القادم و (أهل الرجل) يأهل ويأهبل أهلا وهو لا تزوج. و (أهل الرجل امرأه) تزوجها فهي مأهولة. و (أهيا به) يأهل أهلا سر به و (أهل للسكان) كان فيه أهل أي هو عامر بهم و (أهل به) قال أهل وسهلا (أهله الامر) أي أهلا له لوجه أهلا له. ومثله (أهله) و (أهله) زوجته (يأهل أو أهلا) تأهل للامر (كان أهلا له) و (استأهل الشيء) استوجهه فهو (مستأهل له) و (الاهيل والاهيلي) ما ألف المنازل من الدواب و (الاهلية) صلاحية الامر. (الاهلة) الشعم للذباب وكل ما يؤتم به من الادهان

بالماء البارد بعد أخذ رأي الطبيب فيه وتعالجي للريكات الحديدية  
 (أنيميا المنخ) سببها عدم وصول دم كاف الى المنخ وهي تنتج للجسم ضعفا كبيرا وعجزا كليا عن الشمل العقلي وقال العلامة بلزاساذا طبيب الطبيعي في اللاتيا في كتابه (الطب الطبيعي) ما خلاسته:  
 ان الانيميا اكثر شيوعا بين النساء منها بين الرجال فان ثلاثة ارباع المصابين بها منهن  
 (اسبابها) اما ما يقتضيه في اعضاء التغذية او عدم كفاية المواد الغذائية وقد يسببها الاقراض في تآدية الوظيفة الشهوية والاستمناء. والولادة المتكررة والارضاع الطويل ونزيف الدم بعد ولادة الجروح والنزيف وفي الدم ورعاف الانف النخ (علاجها) اولا ازالة الاسباب التي استوجبتها على قدر الامكان ثم الاعتناء قبل كل شيء باستنشاق الهواء النقي والنوم والتوافقه منشطة بشرط ان لا يمر تيار الهواء على المصاب بل يبداهته وتكون متقابلة والاطعمة غير المبهجة توف السهولة والانهضام والاكثر من اكل الخضر والفواكه.

ويستحسن اخذ يرضعين كل يوم مشوتين شيا وسطا الخ ويشرب لبونادة الفواكه واللبن الخ. ثم العناية بالماء بذلك الجسم كله بالماء.  
**أهليلج** - هو جبر الثفة. قد يحدث منه تسعم اعراضه دوار في الرأس عرق غزير وتلون الوجه والشفتين والاصابع باللون الازرق القاتم واقتثار راحة الاطليين في النفس. علاجه استنشاق الهواء الطلق النقي واستعمال المنبهات وان كان الحال خطيرا يستعمل النفس الصناعي ونحوه بل الدم وفي هذه الحالة غير عامن كل اعراض التسعم يفيد الفهم المسحوق شربا بالماء جملة ملائق أكل  
**أه و آه و آه و آه و آه** - كلمة توجع  
**أهيب** - الامر وتأهب به أو استعد و (الاهيب) الجلد أو ما يندفع منه جمعه أهبة وأهيب وأهيب وقيل هو اسم جمع لا جمع و (الاهبة) العدة  
**أهرة** - مناخ البيت. والحال الحسنة والهيئة جمعها أهرة وأهرات  
**أهرمان** - هو في ديانة زور وواستر اله الشر وهو في حرب دائم مع اله المهر  
 المهراموز ديه ينهي الامر بزمته وثلثة



ابن سوري وكعب بن سوري . وعند نهاية  
الحصار جاء رجل الى النعمان فاستأمنه علي  
ان يذله علي مدخل المدينة فقتل النعمان  
ففر آمن الشعبان فدخلوا المدينة وأنتموا  
من علي الباب وفتحوه ودخلوا الجنود فلما  
شعر بذلك الحرمران فر الى القلعة واعتصم  
بها ثم طلب الامان علي أن ينزل منها علي  
حكم امير المؤمنين عمر بن الخطاب فنزل  
واقتسموا الغنيمة فكان ما أصاب الفارس  
ثلاثة آلاف وقتل في تلك الليلة جمع من  
المسلمين فيهم البراء بن مالك ومجزة بن  
سور فتألفا الحرمران بنفسه

ثم كتب أبو سيرة بذلك الى امير  
المؤمنين وأوفد اليه وفداً فيهم الاحنف بن  
قيس ومعه من الحرمران فلما اقتربوا من  
المدينة البسة حلة الملكية وتاجه ودخلوا  
به المدينة ليراموا المسلمون وانطلقوا الي المسجد  
يطلبون امير المؤمنين فوجدوه نائماً في ميمنة  
المسجد فوسدوا برسه فجلسوا وادعوا نوليس  
في المسجد غيره

فقال الحرمران ابن عمر فقتلوا اهوذا  
فقال ابن حرسه وحجابه م قالوا ليس له  
حارس ولا حاجب ولا ديوان فقتل يفتنى  
ان يكون نبيا . فالتوا بل يعمل عمل الانبياء

ابن مقرن في نفر من الوجوه ذكرهم له .  
وكتب مثل ذلك الي أبي موسى الأشعري  
وكان واليا علي البصرة بعد مغبة بن غزوان  
وأمره ان يرسل الي الاهواز جنوداً وعين  
معه من نفرا من وجهاء المسلمين ذكرهم  
بأسانهم منهم البراء بن مالك وعرفجة بن  
هرثمة وحذيفة بن محصن وأمرهم ان يعطوا  
قيادة جيش البصرة فوجيش الكوفة قال أبي  
سيرة قاتلني رهم . فخرج النعمان في أهل  
الكوكة فاخذ وسط السواد حتى قطع دجلة  
حيال ميسان . ثم اخذ البراء الي الاهواز  
وانتهي الي نهر تيرى فجازاه ثم جاز سوق  
الاهواز وخلفهم اهو مام سار الي امير مز  
وبها الحرمران فلما سمع بمسير النعمان اليه  
بادره بالشدّة وأمل ان يقطعه عن جيشه  
وأمدد الفرس بكل ما استطاعوا من قوة  
ونزلت مقدمتهم بنسرت فالتقى النعمان  
والحرمران بآبارك فاقبلوا قتالاً عنيفاً فانهصر  
المسلمون . فهزم الحرمران الي نستر ثم توافي  
الامرأوا اجتماعهم علي نستر وكتب ابو برة  
بشتم امير المؤمنين فأمددهم بابي موسى  
وكانت جيوش الفرس كثير فالتعدّد فلما  
حاصروهم أشهر او قتل في هذا الحصار البراء  
ابن مالك ما تقصير و قتل مثل ذلك مجزة

فتتفرق فقبعة المسلمون وقتلوا من جنوده  
عدداً حتى انتهى الحرمران الي جسر سوق  
الاهواز فاجتازه ونزل العرب حيا له فلما  
أدرك انه غير ناجح خاطبهم في الصلح علي ان  
يقتزل عن الاهواز كلها ماعدا نهر تيرى  
ومناذر وما خرج من يدهم من سوق الاهواز  
وكتب عتبة بذلك الي عمر وأوفد اليه وفداً  
فيهم سلمى وحرمة والأحنف بن قيس  
فأمرهم بطلب حاجاتهم فقتلوا : اما العامة  
فأنت صاحبها وليبق الاخوان أنفسهم  
فطلبوا لانفسهم ما شاؤوا الا الاحنف بن  
قيس فإنه تكلم فأعرب عن حاجات  
البصريين فأجابهم عمر الي ما طلب وقال :

هذا الفلام سيد أهل البصرة

ثم كتب الي عتبة بن غزوان بأن  
يسمع منه ويعمل برأيه فيقبل بل حيز معتد  
أما الحرمران فاقام في امير مزو كان  
ذلك سنة ١٧٠ هـ . ثم ان كسرى  
يزدجرد حرض الحرمران علي نكث العهد  
والتز أهل الاهواز علي العرب فكتب  
الولاة الي عمر بذلك وكتب عمر الي سعد  
ابن أبي وقاص وهو القائد العام ان يبعث  
الي الاهواز جنداً كثيراً مع النعمان بن  
مقرن وأن يجعل وأن يبعث أيضاً مويدي

الاهواز جمع هو زأو خوز فلي القول الاول  
فهو محرق من حوز والحوز مصدر حوز  
الشيء يحوز به . وعلي القول الثاني الاخوان  
مواضع في خوزستان . وموقع الاهواز بين  
البصرة وفارس وكور هائي أقسامها سوق  
الاهواز ورامهرمز وابلج وعكر مكرم  
ونستر وجند ساور وطلوس وسرق  
ونهر تيرى ومناذر وكان خراجها ثلاثين  
الف الف ( ٢٠ مليون ) درهم وكانت الفرس  
تسقط عليها خمسين الف الف وعاصمة  
هذا القسم هرمز دار ساور أو سوق الاهواز  
( فتح المسلمين للاهواز ) الحرمران  
أحد البيوتات السبعة في فارس كان شهيد  
حرب قادسية قمع العجم واهزمهم بهز فقتل  
بالاهواز وتولي أمر الدفاع عنها فاخذوا  
علي أهل ميسان فقبضوا منه عتبة بن غزوان  
والي البصرة فكتب لسعد بن أبي وقاص  
يستمدده فأمدده بجند عليه نعم بن مقرن  
ونعم بن مسعود وأمرهما ان يأتيا علي  
ميسان ويستميسان وجهه سلمى بن القين  
وحرمة بن مسرة بطة فزلا علي حدود أرض  
ميسان وكان هناك عرب يقال لهم بنو  
العم بن مالك فالتحدوا معهم علي قتال الفرس  
المعبرين فلما بلغ ذلك الحرمران خشي العاقبة



لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر وهي غفلة تأدت به الي هذه الحال ثم وذا بالله من شر الفتن

ولد أجوست كوت سنة ١٧٩٨

وتوفي سنة ١٨٥٧

أوتاروا - عاصمة مملكة كندا

من المستعمرات الانجليزية عدد أهلها

( ٥٩٩٨٠٧ ) نسمة وهي واقعة علي نهر

اوتاروا وفيها معامل عظيمة لشرا الخشب

محركة بتيار هذا النهر وشلالاته

أوب - آب يؤوب أو يؤوما

رجع و ( آب الماء ) ورده ليلافو ( آب )

يقال ( بك ماراك ) دعاء بالسوء ( آب

الي الله ) رجع عن ذنبه وتوب فهو ( أوب )

أي تواب و ( آب الشمس ) أي غابت

و ( أوب الركب ) ساروا جميع النهار

وتزلوا بالليل و ( أوب عنه وايب ) رجع

قال تعالى ( وارجع اليه ) أي رجعي

معه التسييح - و ( أوب الاديم ) قوره

و ( تآوب ) رجع و ( تآوب الماء ) ورده

ليلاو ( نآوبه ونآيبه ) و ( نآوبه ) نآوبه

و ( الأوب ) الرجوع والقصد والمعاداة

والاستقامة والطريق والجهة و ( أوبات

الدابة ) قوائمها و ( لتآوب ) للرجع

والعطش - فقال لا حاجة لي في الماء انما

أردت ان استأمن به - فقال له عمر الي

قائك

قال قد امتننى - قال كذبت

فقال انس صدق يا امير المؤمنين

قد امتته

قل وعلك يا انس انا اؤمن قائل

محزنة والسيراء والله لتأتيني بمخرج او

لا عاقبتك

قال قلت له لا بأس عليك حتي تخبرني

وقلت لا بأس عليك حتي تشر به وقال

لهمن حضر مثل ذلك فأقبل علي الهرمزان

وقال خذ عني والله ولا اخذع الا للمسلم

فأسلم الهرمزان وفرض له علي الفين وازله

المدينة

خشي عمر ان يكون سببا متفاض

الفرس علي العرب صو سلوك جنودهم

مقهورهم فاستدعي الوفد الذي وقده عليه

وسألهم عن ذلك وقال لعل المسلمين

يقضون الي اهل الذمة بأذى

فقالوا لا نعلم الاوقاف وحدث ملكة

قال فكيف هذا وما سبب غدر اهل

فارس فلم يجد عند احد منهم شيئا الا

ما كان من الاحنف بن قيس فقال يا امير

وكثر الناس قاسية ظمعر بالجلية قاسيوى

جاساسهم نظر الي الهرمزان فقال الهرمزان

فقالوا نعم فناداه وامل ما عليه وقال الحمد

لله الذي اذل باسلام هذا واشياعه يا معشر

المسلمين تمسكوا بهذا الدين واعتدوا بهدي

نبيكم ولا تبطل نكم الدنيا فانها غرارة ثم

قال :

عنه يا هر مزان ، كيف رأيت وبال

القدر وعاقبة امر الله ؟

فقال يا امر انا واياكم في الجاهلية

كان الله قد خلي بيننا وبينكم فدلناكم

اذ لم يكن معنا ولا مكم فكلما كان مكم

ظلمتمونا فقال عمر انما ظلمتمونا في الجاهلية

يا جناعكم وتقرقنا

ثم قال عمر لهرمزان ما عذرك وما

حجتك في انتفاضك مرة بعد مرة فقال

أخاف ان تقتلني قبل ان اخبرك

قال لا تخف ذلك فاستسقى الهرمزان

ماء فأتى له به في قدح ظليظ فقال لو مت

عطشا لما استطعت ان اشرب في مثل هذا

فأتى به في اذنه برشاء فانظر البارز وقال

التي اخاف ان اقتل وانا اشرب الماء فقال

عمر لا بأس عليك حتي تشر به فأكفاه

فقال عمر اريدوا عليهم ولا تهموا عليه القتل



تربية الماشية وسكانها (١٥٠٠٠) نسمة  
 نصفهم من الأفريقيين والنصف الآخر  
 من البوير. أشهر مدنها بلومفونتين وكانت  
 عاصمة بلاد الأورنج الحرة قبل فقدتها  
 استقلالها في حربها مع الألمان في أواخر  
 القرن الماضي وتبلغ عدد سكانها ثلاثة  
 آلاف نفس  
 ▶ الأورنج - هو نهر بأفريقيا  
 الجنوبية تصب في المحيط الأطلسي طوله  
 ٢٠١٨ كيلو متراً وتبلغ مساحة حوضه  
 (٩٠٣.٣٢) كيلو متر مربع  
 ▶ الأر - النهر وهي لغة فيه  
 ▶ أوروبا - أوربا والصبر اقسام الكرة  
 الأرضية مساحة ولكنها أكثرها عمراً  
 والكبرها مدينة، بل هي مالكة أزمة  
 القيادة الفكرية والنادية في العالم  
 أوربا واقعة شمال أفريقيا وتاقلها فيلها  
 البحر الأبيض المتوسط. وهي غرب  
 آسيا تكاد تفصلها سلسلة جبال الأورال  
 وهي كثرة في النصف الشمالي من الكرة  
 الأرضية  
 حد أوروبا شمالاً المحيط المتجمد  
 الشمالي وشرقاً آسيا وجنوباً جبال القوقاز  
 والبحر الأسود والبحر الأبيض وغرباً

التولية إذ لاهلها عناية كبيرة بتربيتها  
 وتسميتها وقد جعلوا معظم نهرهم من  
 حاصلاتها وقد احصى عدد هذه الحيوانات  
 فبلغت (١٧٥٠٠٠٠) رأساً. منهم  
 ٣١٣٥٠٠ حصان  
 فيها ٣٦٠ كيلو متر من طرق بخارية  
 و ١٧٤٠ كيلو متر سكك حديدية. و ١٦٠٠  
 طريق تجارية و ٧٢٨٠ كيلو متر خطوط  
 تلغرافية  
 كان عدد سكان الأوراجوي سنة  
 ١٨٢٩ لازيد عن (٧٤٠٠٠) نسمة  
 فزاد هذا العدد جزئياً لاجراءات وحسب  
 ان متوسط عدد من يدخلها من المهاجرين  
 سنوياً ٦٠٠٠ مهاجر منهم اكثر من  
 النصف ايطاليان ومخو بهم اسبان ومخو  
 خمسة في المائة من الفرنسيين  
 ▶ أورال - هي سلسلة جبال بين  
 آسيا وأوربا بطولها نحو (٢٠٠٠) كيلو متر  
 وأعلى قمة فيها تبلغ (٢:٥٠) متراً فيها  
 معادن للذهب والبلاتين  
 ▶ أورنج - هي مملكة أسسها البوير  
 أي جالية الهولنديين في أفريقيا جنوب  
 الترسغال وشمال نهر الأورال تبلغ مساحتها  
 (١٠٧٥٠٠) كيلو متر مربع ونهرها من

والعطش والدخان واللبب جمه أور  
 و (الأر) للوقد  
 ▶ أوراجوي - هي جمهورية في  
 أمريكا اللاتينية تبلغ مساحتها (١٧٨٧٠٠)  
 كيلو متر مربع وعدد سكانها نحو  
 (٩٣٠٠٠) نسمة ثلثهم من المهاجرين  
 الأوروبيين الذين هبطوا الي هذه البلاد  
 طلباً للرزق والثلاث الباقيان من المنوداي  
 سكانها الاصليين والاسبانيين الذين  
 فتحوها أولاً  
 لغتهم الشائعة هي الاسبانية ودينتهم  
 الكاثوليكية يحكمونهم جمهورية لاريوس  
 يكاد يكون مطلق التصرف ويساعده  
 مجلسان نيابان تختصهما الامة وهي تنقسم  
 الي ١٣ مقاطعة  
 عاصمتها مونتيديو (أي جبل المنظر  
 البهيج) وعدد سكانها نحو ربع مليون نسمة  
 وهي كثرة في شبه جزيرة صيرة في مصب  
 نهر لا بلاتا وهي من أحسن الموانئ التجارية  
 بأمريكا الجنوبية  
 تصغر منها الاصواف والاحوم  
 المماحة والجلود  
 أشهر مدنها كولونيا وماكدونالد  
 تمتاز هذه المملكة بكثرة حيواناتها

و (الرخ المؤوبة) التي تهب النهار كله  
 ▶ الأورج - العلم. وطن من  
 الخان الموسيقي  
 ▶ أور - يلود أيدا اعوج فهو  
 آود وهي أودا. و (آد العود) يؤوده  
 أودا حناه وعطفه و (آده الاسر أودا  
 واؤدا) بلغ منه اليهود. قال تعالى «ولا  
 يؤوده حفظها» أي لا يشق عليه. و (آده  
 الحل) أنله فهو آند. و (آوده) حناه  
 و (تأود) انحنى وانعطف و (تأوده  
 الاسر) وتأوده وتأده تأده ثقل عليه و (أاد  
 انشادا) تأود. و (الأود) الأعوج جاج  
 والكدر والتعب  
 ▶ اودسا - مدينة روسية مختصة  
 على البحر الاسود على بعد ١٨٢٠ كيلومتر  
 من سان بطرسبورج من مدن الروس.  
 يسكنها (٤٠٥٠٠) نسمة  
 أما حركتها التجارية فخطية فقد  
 دخل مينائها سنة (١٨٩٧) ٨٦٥ وخرج  
 منها ٧٢٥٠ سفينة. وهي تصدر الحبوب  
 والكحول والصدف والكتان  
 والسكر وتجلب القطن الخام والحديد  
 والفحم الحجري والفواكه والزيتون  
 ▶ أور - الأور والنار والشمس



المديدة والجزيرة المذكورة  
ويوجد بالمحيط الاطلانتى :

بوغازات اسكاجراك وكاتيمات  
والسوند بين الدانمارك وشبه جزيرة

اسكندنافيا . وبوغاز بلس الكبير وبوغاز  
بلس الصغير في الارخبيل الدانماركي وكما

توصل بحر الشمال بحر البلطيق . وبوغاز  
باهو كاليه بين فرنسا وانجلترا . وقال سان

جورج وقال الشمال بين انجلترا وفرنسا  
وهما بوسلان بحر ار لندة بالمحيط المذكور

ويوجد بالبحر الابيض المتوسط :

بوغاز جبل طارق بين اسبانيا وأفريقيا

وبه يتصل المحيط الاطلانتى بالبحر

الابيض المتوسط وبوغاز بونيفاسيو بين

جزيرتي سردينيا وكورس وبوغاز سيني

بين ايطاليا وصقلية وقال اوترانت بين

ايطاليا وتركيا . وبه يحصل بحر اليونان

بالبحر الادرياتيكي وبوغاز الداردانيل

وبوغاز البوسفور وهما في بداية ونهاية

بحر مرمرة

( جزائر أوروبا ) في المحيط للتجمد

الشمال :

جزائر فرانسوا جوزيف وجزائر

سنتيبرج وكلها جزر جليدية نيرة . أهولة

البلطيق خليج بوتني بين السويد وروسيا

وخليج فنلندة : رجاوا ليفونية على ساحل

الروسيا . ثم خليج دنيزج . سيبين ولونيك

بشمال بروسيا

ويتكون من بحر الشمال خليج ليمبورج

في شمال شبه جزيرة فنلندة وخليج جودلار

ورزيدرزه هوللاند

ويتكون من بحر للش خليج

نور مندي وسان مالو بفرنسا

ويتكون من المحيط الاطلانتى خليج

برستول وكليد ببريطانيا العظمى وخليج

جالوى وحوينجال . ار لندة وخليج غسقونيا

بين فرنسا واسبانيا

ويتكون من البحر الابيض المتوسط

من البحر الابيض المتوسط تنفرع

البحر الآتية : بحر نهر النين و بحر ترسكان

بين ايطاليا والكورس وسردينيا وصقلية .

والبحر الادرياتيكي بين ايطاليا والامسا

وشبه جزيرة البلقان . وبحر ابونيين بين

جنوب ايطاليا واليونان . وبحر ايجيه او

الارخبيل بين اليونان وتركيا اوربا

وتركية آسيا . وبحر مرمرة بين تركية

اوربا وتركية آسيا . والبحر الاسود بين

الروسيا ورومانيا وتركية اوربا وتركية

آسيا ويتكون منه بحر آزوف او آرق

جنوب روسيا

وبحر الخزر وهو محصور بين الاراضى

لا يتصل بحر آخر من اى جهتين جهاته

المحيط الاطلانتى

( مساحة اوربا ) تبلغ مساحة اوربا

عشرة ملايين وعشرة آلاف كيلو متر

مربع ويقرب شكلها من مثلث قائم

الزاوية وزنه خط وهمي مواز لشواطئ

المحيط الاطلانتى يبلغ طوله ٤٠٠٠ كيلو

متر وضلعاه ينطبقان على حد القارة الشرقى

من جهة آسيا والبحر الابيض المتوسط

جنوب اويينغ طول ما بين طول أقصى تقطعا

شمالا وأقصاها جنوبا ٣٧٥٠ كيلو مترا

( بحار اوربا ) يمتد شواطئ ما بين

غربا المحيط الاطلانتى وشمالا المحيط

المتجمد . ما شمالى فيتكون من المحيط المتجمد

الشمالى بحر كلرا والبحر الابيض وكلاهما

بشمال روسيا

ويتكون من المحيط الاطلانتى بحر

البالطيق وهو واقع بين السويد والروسيا

والمانيا والدانمارك . وبحر الشمال بين نرويج

والدانمارك وهو لا تدهم بالبحريك وفرنسا

وبريطانيا العظمى . وبحر اللش بين انجلترا

وفرانسا . وبحر ار لندة بين انجلترا وفرنسا

وبحر فرانسوا بين فرنسا واسبانيا . والبحر

الابيض المتوسط وما يتبعه بين اوربا

الجنوبية وآسيا العربية وأفريقيا الشمالية

( خالجان اوربا ) يتكون من بحر

عن سهول منحطة قليلة التغيرات

للش وبحر البالطيق والبحر الاسود فعبارة

عن سهول منحطة قليلة التغيرات







أور	٧٨٠	النس
ارتفاع أعلا جبل فيها عن ٨٠٠ متر . وجبال بيك وارتفاعها ألف متر بالمخملرة	المطر عددها ثمانية . ووجد ثلاثون غيرها خامدة وتوجد براكين أخرى خامدة في جزائرسكلاده وسيليا وليباري والمانيا ( هضبات أوروبا ) أشهرها هضبة كستيليا باسبانيا ومتوسط ارتفاعها ٦٠٠ متر وهضبة فرنسا الوسطى وهضبات سويسرة وبوهيميا وتركيا الخ	البحر للتجمد الشمالي في البر والبحر تكونا ودوينه الشمالي وميزن واونيجا وكلها بأروسيا والأنهار التي تصب في بحر البلطيق لورينا ودال بيلادالسويدونيغادونا وليبين بالروسيا وريمال وفستول بولونيا وأودر بالروسيا والأنهار التي تصب في نهر الشمال جلومين بالهروج وجوتا بالسويد . والاسب ووزروامس والرين الذي يمر بسويسرا والمانيا وهولاندة . والنور واسكو للاران بفرنسا بالجيكا وهو لندة والتاميز وهو مبهر بالمخملرة وفورث باليكوسيا والأنهار التي تصب في المحيط الاطلانتيق

ويوجد بحيرة ابسلندتيرا كين قليلة

أور	٧٨١	أور
شانون بلارلندة كلايد بايكوسيا ومرسي بالمخملرة وسفرن بالمخملرة والسوم والسين والوار والشارانت والجارون والآدور بفرنسا ومنينو ودورو والتاج وادي يانا والوادي الكبير بشبه جزيرة اسبانيا إلى باسبانيا والبرتغال والأنهار التي تصب في البحر الأبيض المتوسط :	شانون بلارلندة كلايد بايكوسيا ومرسي بالمخملرة وسفرن بالمخملرة والسوم والسين والوار والشارانت والجارون والآدور بفرنسا ومنينو ودورو والتاج وادي يانا والوادي الكبير بشبه جزيرة اسبانيا إلى باسبانيا والبرتغال والأنهار التي تصب في البحر الأبيض المتوسط :	شانون بلارلندة كلايد بايكوسيا ومرسي بالمخملرة وسفرن بالمخملرة والسوم والسين والوار والشارانت والجارون والآدور بفرنسا ومنينو ودورو والتاج وادي يانا والوادي الكبير بشبه جزيرة اسبانيا إلى باسبانيا والبرتغال والأنهار التي تصب في البحر الأبيض المتوسط :



ثم ان التجارة اكبر الدول تجارة في العالم كله ونالها فرنسا ثم ألمانيا. ولكن ألمانيا مجتدة في سائر التجارة وقد نجحت في كثير من أنواع الصادرات وقد ساعد حركته هذه التجارة الشريعة في أوروبا بأسهل الطرق للمواصلات فيها برا وبحرا وهي تنحصر فيما يلي:

(١) الطرق التجارية العمومية.

(٢) والسكك الحديدية وهي تكاد تصل جميع المدن ببعضها. منها السكك الحديدية الدولية وهي خط الهند الذي يصل بين لندرة وفودرة فكان يهتدي به في باريس فليون لجيل سويس فنورينج. وهناك طريق آخر من كالية أو أوستند إلى بروكسل فديمير فيال فسان جواتر فيلا وفيرندزى بهنالك ينصل بطريق البواخر الذي يصل بحرا إلى السويس ومجي والهند والصين واستراليا وهذا الخط يسمى خط الهند

والخط لواصل من كالية إلى بروكسل

فكولونيا فبرلين فدوايسر هالهك الواقعة شمال أوروبا

والخط لواصل من باريس إلى سان

بطرسبورج ولندن ليبج فكلونيا فبرلين

والخط لواصل من باريس إلى الاستانة

أما الحاصلات للمدنية فتكثر الحديد والقطن الحجري في إنجلترا وقد بلغ ما يستخرج منهم من القطن ثلثي ما تستخرجه منه جميع العالم. وما تستخرجه من الحديد نصف ما يستخرجه غيرها مجتمعين وبلي إنجلترا في كثرة استخراج حديد الدنتين

لألمانيا بلجيكا ثم فرنسا

ويكثر في إنجلترا أيضا النحاس

والقصدير والرصاص

ويكثر الزئبق في بلجيكا والروسيا

ويستخرج الزئبق الفضة من اسبانيا

ويستخرج الذهب من روسيا

والنحاس والكبريت من سيبيريا والرخام

من إيطاليا وبلجيكا

( صناعة وتجارة أوروبا ) امتازت أوروبا على القارات الأخرى بكثرة

مصنوعاتها وتنوعها. وقد أصبحت أمريكا

تنافسها ولكن لا تزال أوروبا أغنى منها كذا

واكثر لمصنوعاتها نصيرغا

أكبر الأمم الصناعية في أوروبا

الإنجليزية والفرنسيون والألمان. البلجيكيون

والهولنديون. السويسريون والدانماركيون

إنجلترا أكثر الأمم عملا للمصنوعات

المهنة وتأتي بعدها فرنسا وألمانيا

وسويسرا وألمانيا) في بلاد معتدلة الهواء. لا افرط فيها لبرد ولا حر

وتوجد بلاد أحد حرارة من هذه

البلاد ولكنها لا تخرج عن الاعتدال

كسول آسيا وجنوب فرنسا وإيطاليا

وتركيا واليونان. فلا تهب عليها رياح

الشمال الباردة بل تهب عليها رياح القارة

الأفريقية الحارة أحيانا

وهذه البلاد وإن كانت توصف بشي.

من الحرارة إلا أنها حرارة نسبية فإن جوها

أقل حرارة من مصر وشتاؤها أشد من

شتاؤها بكثير إذ تنخفض الحرارة فيه إلى

نحو العشرين تحت الصفر

( أوروبا الاقتصادية ) أوروبا أقل

القارات الاقتصادية ولكنها أثري من

جميعها في المعادن الصناعية

أما حيواناتها الثاققة فكل الحيوانات

لا اعتناء أهلها بتربيتها تربية علمية. وما يؤثر

عن الأوروبيين أنهم كانوا يفتنون حيواناتهم

الضارية

فمن الحيوانات الأهلية الجياد الإنجليزية

وخيل الحل الفرنسية والجمال الفرنسية

والاسبانية والثيران الإنجليزية والفرنسية

والخراف الإسبانية الخ

وأما حيوانات أوروبا والمفترسة فالذئب

الأيض بشمال أوروبا والذئب الاسمر

بالجبال منها والذئب بالروسيا والسنور

والعقاب والصقر والأبل والحنازير

والتمالب وهذه الأنواع الثلاثة كانت تفتي

لكثرة مطاردة الصيادين لها في غاباتها

أما نباتات أوروبا فافضلها القمح تكثر

زراعته في بلاد روسيا وفرنسا والمجر

ورومانيا والجودار في إقليم الشمال والذرة

في الأقاليم الجنوبية والكروم في فرنسا

وإيطاليا والمجر واسبانيا والشعير في إنجلترا

وبلجيكا وبافاريا وبوهيميا والبنجر في

فرنسا وألمانيا وبلجيكا وزرع منه كيات

كبيرة ومنه يستخرج الأوروبيون سكر

وقد انتشرت زراعتها بالمطس بشمال أوروبا

انتشار أعظمها لأنه الجزء الأكبر من غذاء

الأوروبيين. وتزرع في جنوبها الأرض

والزيتون والتين والتوت والبرقوق وجميع

صنوف الفاكهة التي تنضج شتاء من

الحرارة

وبأوروبا غابات عظيمة معظمها في

الروسيا وشبه جزيرة اسكندنافيا وألمانيا

وتربي دودة القز في إيطاليا وفرنسا

ويستخرج منها حرير كثير



فهم كاثوليك ومعايير هذه الشعوب فكرة الانضمام بعضها الي بعض باسم الجامعة السلافية تحت زعامة روسيا (٢) أما الجنس للدول فأصله من آسيا وقد أثار علي أوروبا في القرن الخامس ومن أشهر قبائله الهونيون. وقد بقي منها الشعب المجري الذي لم يزل محافظا لغته وتقاليديه وقد توصل لنيل الحكومة الدائمة في وسط المنازعات السياسية ومن الشعوب للدولية اللاتينيون بشمال السويد والترونج والفنلنديون بشمال روسيا والترك أقرب هذه الشعوب عهدا بأوروبا الترك فقد أثاروا عليها في القرن الخامس عشر من جهة شبه جزيرة البلقان وأسسوا فيها دولة مدت جناح سلطتها علي أمم كثيرة من السلافيين واللاتين وامتلأ تاريخها مدهم بالحوادث الحسام ولازال النزاع بينها وبينهم قائما علي ساق وقدم (٣) أما الجنس السامي فهم اليهود وهم متفرقون في أوربا وقد أقاموا من اضطهاد المسيحيين في القرون الماضية مالا طاقة لامة باحتماله كما أسطه في كل عصر اتيليين ومع هذا فقد احتاروا من التروتماجعهم

للمتاجر من كل نوع (جنراية أوربا السياسية) تبلغ مساحة أوربا (٩٧٨.٥٧٨) كيلو متر ويبلغ عدد سكانها نحو (٤٠٠) مليون نسمة فهي في الصف الثاني من القارات من جهة مجموع السكان وفي الصف الأول من جهة التقدير النسبي وفي الصف الأخير من جهة المساحة العامة في أوروبا ثلاثة أجناس من الناس. وهم الجنس الأبيض الذي أصله من الهند ومنهم الفرنسيون والالمان والاطاليون الخ والجنس للقوقاز ومنهم الشعب المجري والجنس السامي كاليهود. واليك التفصيل علي الترتيب (١) الجنس الأبيض الهندي وهو في مقدمة الاجناس في أوربا وأكثرها مدنية وعلم ووقيا. وينقسم باعتبار صفاته ولغاته الي ثلاث طوائف مختلفة وهي الامة اليونانية اللاتينية والامة الجرمانية والامة السلافية فالامة اليونانية اللاتينية هي اليونانيون الحاصرون من تملتهم مدنيهم من الشعوب كاليومانيين. وأما الشعب اللاتيني فهم سكان فرنسا واطاليا واسبانيا والبرتغال

ويسمى اكسيريس الشرق وهو يمر باستراسبورغ ومونيخ وفيينا وبرنابست وبلغراد وصوفيا والخط الاصل من باريس الي روما وتايولي مدرا بجيف والخط الاصل من باريس الي برودو فمديريد فاسبون (اشبونه) ومن الخطوط التجارية الألهار القارية للملاحة وهي لا تدق بلجيكا. وانكترا وفرنسا وروسيا والروسيا والسويد واطاليا والنمسا اشهر الانهار الشهيرة بحركة الملاحة هي أنهار المرسى والتاميز والاسكو والموز والرين. الاسيب والدونب والسين والجيموند ومن طرق التجارة القنات القارية للملاحة فيها ما يصل بين أخوات الأنهر بفرنسا وما يصل بلاتيا بين حوضي بحر الشمال والبحر الباطيقي وبين الرين والدانوب وقنات الروسيا التي تصل ما بين انهر وولجا ودونوب وديير وفيستول اما نهر كات للملاحة في أوربا فحدث عنها ولا حرج فكل منها عشرات من السفن الصغرى ذات المحوول الكبير وهي لاتنفا مخترق البحار ذهابا وجيئة حاملة



المياه وتوزعها بدقة في مزارعهم الواسعة تحت شمسهم المحرقة ففسرهم في ذلك تلك السيرة التي يعمل بها للآن أهل روضة اسبانيا صالحة ان نجعلها أسوة تقتدى بها في فلاحتنا الفرنسية . واما الصناعات فإن العرب تعلموا جميعها لما دخلوا بلدان الرومانيين العظيمة حتي صاروا من أحقق أوربها »

وقال العلامة قدسوا أحداً أعضاء جمعية

العلماء الفرنسية في تاريخه

« وبعد ظهور النبي الذي جمع قبائل

العرب أمة واحدة تقصد مقصداً واحداً

ظهرت للعبان أمة كبيرة قدمت جناح ملكها

من نهر التاج في اسبانيا إلى نهر الغانج في الهند

ورفعت علي منار الاشارة اعلام التمدن

في اقطار الارض أيام كانت اوربا مظلمة

بجبالاتها اعلمها في القرون المتوسطة »

ثم قال :

« انهم كانوا في القرون المتوسطة

مختصين بالعلوم من بين سائر الامم ،

وانتشرت بسببهم سحائب البربرية التي

امتدت علي اوربا حين اختل نظامها

بتموجات الشعوب وورجمو الى النقص

عن ينابيع العلوم القديمة ليكنهم الاحتفاظ

ولاستناحتاج في اثبات ان مدنية اوربا  
مقتبسة من المسلمين لاكثر من نقل ماقله  
مؤرخو اوربا انفسهم

قال العلامة قدسوا أحدوزراء فرنسا

السابقين في تاريخه ما يأتي :

« ينشأ أهل اوربا منهمون في دحي

الجهالة لا يرون الضوء الا من سم الحياض

اذ سطع نور قدسوى من جانب الامة

الاسلامية من علوم ادب وفلسفة وصناعات

وامحال يد وغير ذلك حيث كانت مدائن

بغداد والبصرة قوس قزح قندود متق والتبروان

ومصر وفلس وغر تاطة مرا كز عظيمة

لدارة المعرفة ومنها انتشرت في الامم

واغتم منها اصل اوربا في القسرون

المتوسطة مكتشفات وصناعات وفنوننا

علمية تأتي بيأسها »

قال :

« أما التجارة فقد كان للعرب حسن

رغبة فيها في جميع الازمان ثم لما امتدت

سلطنتهم من جبال البرينيه بأوروپا بين

فرنسا واسبانيا الى جبال حلالا التي بأفهي

شمال الهند صاروا كبر تجار الارض وأما

الفلاحة فلا يعلم لم تظهر فيها اذ لم يكن

لغيرهم ما كان لهم من الاقتدار علي جلب

ولكن لم يجي القرن الخامس حتي بليت

بدارات المتوحشين من المورينين

والوزيوطيين والاسنروغوطيين فوقفت

المدارك حيث انتهت اليه ثم تلا هذا

الوقوف اعملاط تندرج شيئا فشيئا الي أن

وصل الى جهود مستحكم ساعد علي تأصله

غلو حفظة الدين في السيطرة علي النفوس

والعقول ، فنضبت ينابيع العلم ، وأقررت

معاهد المحكمة ، وغارت عيون المعارف

النافعة ولم يبق منها الا رسوم دارسة ،

ومعاهد خاوية ، وبقيت أوربا علي هذا

الحال أكثر من خمسين سنة حتي دب

اليهم ديب الغيرة من مجاورهم لعرب

اسبانيا فصاروا يرسلون اليها بأناسهم ليعلموا

فنون العلم ، ويختر جوافي أصول المعارف

فلم يجي القرن السادس عشر والسابع عشر

حتي كان لهمم تحصيل تكتهم من متابعة

التقدم للامام فاندفعوا بكلايتهم نحو الحياة

المدنية ولم تؤثر عليهم تلك العقبات التي

كانت تلقها في طريقهم فئة رجال الدين

فلم يأت القرن الثامن عشر حتي كان العلم

أوروبا بعد ان كان غريلا وساعد علي هذا

التحول ما شمل المسلمين من الانحراف

عن الجادة

ملك المالك في العالم كله وقد أحصي عددهم

فبلغ في أوربا نحو النائية ملايين

(تاريخ المدنية الاوربية) بينما كانت

مصر تتلأ في مدنية الفراعنة الاولين

كانت أوربا ضالة في ديجور الجهالة

الطليقة حتي رحل الى بلاداليونان رجل

مصري يقال له سكرويس ففشر فيها شيئا

من بعض النور المدني وأوجد شيئا من العالة

بين مصر واليونان فحل الي مقر الفراعنة

بعض النمطين لاسبيل العلم والحكمة

كثيثارغوريس وأفلاطون فوجدوا علوي

الوقاض بشعرات العقول المصرية من فاعنة

وطبيعيات فثا هذه الروح بين مواطنيها

فهبوا من قدسهم واتهموا اسبيل التحصيل

فلما غش عليهم قرون معدودة حتي كانت لهم

مدنية بدعية متسلسلة من ملهم بدرجة مدار كبر

فكانت اثينا مركز العقولات العالمة ،

والمعركات الفاضلة ، كما أصبحت مركز

الصناعة اراقية والاعمال المدنية ، فلما قرب

أن يدبل ملك اليونانيين بعث الله أمة

جديدة لحفظ هذه الآثار الدالية وهي أمة

الرومانيين فقامت بهذه الخلافة المدنية خيرة

قيام فمصرت الامصار وقننت القوانين ،

وسنت الشرائع ، ودعمت اصول السياسة



في الديالي المقرونة في حدائقهم البالدعة حد  
الجمال أو بجلوسهم حوالى أشجار البرتقال  
يسمعون قصة مسلمية أو يتجادلون في مسألة  
فلسفية متعززين عن مصائب الدنيا والآملها  
يقولم انها لو كانت بلا آلام وأوصاب  
تسوا حياتهم الآخرة. وكانوا يفتقون بين  
جهادهم لهذه الحياقة بين آمالهم في النعيم  
المقيم في الآخرة. انتهى

تقول هذه هي المدنية التي أوجدها  
الاسلام فكانت السبب في المدنية  
الأوروبية الحالية وإن كانت اللدنيان  
مختلفتين بطبيعتيهما، والله في خلقه مشغولون  
(تقسيمات أوروبا السياسية) تنقسم  
أوروبا إلى ٧٤ مملكة مختلفة في نظامها  
الحكومية، ودرساتها السياسية فيها كانت  
امبراطوريات، وملكيات وجمهوريات  
وامارات ودوقيات قبل الحرب العالمية  
قائمة بامبراطورياتها كانت تركيا والمانيا  
والروسيا والافصارت كلها جمهوريات  
وملكياتها كانت ١٢ منها ١٣ حرة  
وهي بريطانيا وروسيا وكندا والاندلس والاندلس  
والسويد والنرويج واسبانيا وإيطاليا  
والليوتان ورومانيا والصرب

و ٤ ملكيات متحدة وهي البروسيا

( ٩٧ - دائرة - ع - ١ )

فكان لهم قصور شاهقة وحدائق غناء  
ودور مملوءة بالجمال والبهجة. ولم تكن  
أوروبا العصرية بأدق ذوقاً ولا أرق مدنية  
ولا اللطف روحاً (تأمل) من عواصم  
الاندلس في عهد العرب. فقد كانت  
شوارعهم مضادة بالانوار ومباعدة أجمل  
تخطيطاً، والبيوت مفروشة بالسبط وكانت  
تدناً شتاء بالوقد وهو صيفاً بالنسيمات  
المطرقة بالمرار الهواء تحت الأرض من  
خلال اسقاط (اسباط) مملوءة زهراً. وكان  
لهم حمامات ومكتبات ومحلات للذماء  
ورياضات مياه عذبة. وكانت المدن والخلوات  
ملاهي بالاحفالات التي كانوا يرقصون  
فيها على آلات الطرب «

هذا ما قاله درابر والقاري بيري من  
خلاله ان القوم كانوا منقسمين في التعرف  
لدرجة أنفسهم واجبات الروح وجمال  
الحياة المستقبلية. ولكن درابر نفسه عاد  
عقب هذا الوصف فقال :

«كان الرب يدل أن ينصرفوا للهم

بما صنعته العرب واختراعوه ورجحان عقولهم  
الغريب في ذلك الوقت الذي وصل صيته  
إلى أوروبا النصرانية. وهذا حجة على  
انهم كانوا قلة غيرنا ونحن نعرف به اساتذتنا  
ومعلمونا « انتهى

هذا هو القول الفصل في اصل مدنية  
أوروبا ولكن قوما لاحظ لهم من العلم  
يكبرونه لا شيء غير انهم لم يستفيدوا أن  
يتوصلوا بدروس ادوار المدنية الى مكان  
العرب منها

علي اننا لا ننكر ان مدنية أوروبا  
مختلف بطبيعتها مدنية المسلمين، فالمدنية  
الأوروبية نشأت معادية للدين، عجافية  
العالمة بسبب ماله جده وجاهه. من العقبات  
أمامها في اثناء نشوئها. وأما مدنية  
المسلمين فكانت نفعية من نفعات القرآن  
وأثر آرائه تعالى (انظر عرب واسلام  
وقرآن) تلك أخت بين الدين والعلم،  
ومزجت بين المواقف والمقتل، ولم تكن  
في دور من ادوارها مادية محضة كالمدنية  
الأوروبية القائمة اليوم. قال العلامة توماس  
في كتابه تنازع العلم والدين صفحة (١٠١)  
«كان خلفاء الاندلس مغمورين  
في التعرف الذي نسمح به الحياة الشرقية.

علي كنوزها التي عثروا عليها بل اجتمعوا  
في توسيع دوائرها وفتحوا طرقاً جديدة  
لتأمل العقول في عجايبها «

ثم استشهد بسيدنا أبو العلامه هيمولده  
ان العرب خلقهم الله ليكونوا واسطة بين  
الامم المنتشرة من شواطئ نهر الفرات  
إلى الوادي الكبير باسبانيا وبين المسلم  
واسباب اخدين فتناولها تلك الامر علي  
أيديهم لأن لم يقتضى طبيعتهم حرة  
تخصهم أثرت في الدنيا تأثير الا يشبهه بغيره  
فكانوا في طبيعتهم مخالفين لغير اسر ائيل  
الذين لا يطبقون خاتمة أحد من الناس،  
فإنهم خالفوا غيرهم من غير ان يختلفوا به  
ولا يتبدل طبعهم من كثير فالتحاطة، ولا  
يبدون آمالهم الذي خرجوا منه وما أخذت  
أمة الثانية من المسلمين الا بعد مدة طويلة  
من نشوئهم، بخلاف العرب فإنهم كانوا  
يحملون المسلمين معهم بخيانتهم محل معهم  
فيثبون في الناس دينهم وعلومهم ولغتهم  
ونفوذياتهم وأشعارهم الشهرة التي هي  
الاساس الذي بني عليه (المفسر  
والبريدور) اشعارهم

ثم قال بعد ذلك :

«وتعود الآن فنقول انه ثبت عندنا



من مظاهرها فبدلت بتنظيم جيشها على النسق الأوروبي ، وأرسال البعثات العلمية إلى أوروبا حتي يظن ان لها في أوروبا من الطلاب نحو المئتين ألف طالب يتكلمون في اللغات المختلفة . ثم عُدلت أخبارها لطلاب دستور لحكومتها فثاله بعد الحاح طوبيل وتكونت لها أول وزارة مسؤولة في شهر ( مايو سنة ١٩١١ ) ويرجع انه لا يخفي عليها أكثر من عشر سنين حتي تصبح قوية الشكينة ، مقتدرة علي حماية وجودها امام أكبر قوة في الارض

فليريق امام دول أوروبا الا الشرق الأدنى الذي يتولى زعامته تركيا فانفتحت ان تركيا اذاذاك كانت ضعيفة عاصمها من القروح النوبالية وروسها في قيود الحكم المطلق فتوغل الأوروبيون في الشرق الأدنى حتي اذ كادوا يحرقونه من شخصيته بعث الله حياة جديدة في تركيا فاستردت عظمتها وقامت تنفض غبار الخمول عنها ، وانفتحت لوسائل قوتها فشرعت في تجديداتها فحدث من ذلك رد فعل عظيم واخذت أوروبا تحترم حقوقها علي ما بقي في يدها ، ونحن ندعو الله ان يقويها ويؤيدها حتي نستطيع ان نحفظ التوازن بين الامم التي في حوزتها والامر المحيط بها فتكون كل امة آمنة في سربها ، حرية في ديارها ولتقطع هذا العارات المستمرة من الامم بعضها علي بعض فليس ذلك من الانسانية ولا من مطلوب الحياة الراقية في شيء .

### بيان الملك الأوروبية وعدد اهلها ومساحة ارضها

اسم المملكة	مساحتها بالكيلو	عدد اهلها
انجلترا	٣١٥٠٠٠	٦٥٥٠٠٠٠٠٠
السويد	٤٤٢٠٠٠	٥٥٠٠٠٠٠٠٠
الترينيداد	٣٢٠٠٠٠٠	٢٦٠٠٠٠٠٠٠
بلجيكا	٢٩٥٠٠	٦٦٠٠٠٠٠٠٠
هولانده	٣٣٠٠٠	٥٥٠٠٠٠٠٠٠
لوكسمبورغ	٠٠٢٦٠٠	٢١٥٠٠٠

وأفريقيا والساكس وورنبرج ( وكلمها من ممالك الوحدة الألمانية )  
وجوهورياها ٢٨ منها ٣ حرة وهي فرنسا والندورم وسان ماران و٢٥ متحدة منها ٣ بالمانيا وهي هسبورغ وبرسم ولوريك والباقي وهي ٢٢ جمهورية مكونة للوحدة السويسرية

ودوقياتها ١٧ منها ٧ دوقيات كبرى احداها حرة وهي لوكسمبورغ والباقي متحدة وهي بادن وهيس ودوقيتا مكلنبورغ ودوقية لاندنبورغ ودوقية ساكس وبرغ .  
وه دوقيات صغرى متحدة وهي برنسويك وانسالت وساكس كوبربورغ وساكس النبورغ وساكس مينتينجن

واماراتها ١٠ منها ٣ حرة وهي موناكو وليختنشتين والبلبل الاودو والباقي متحدة وهي امارتا شورابورغ واماراتاروس واماراتاليب وامارة والدك  
( دول أوروبا العظمى ) هي ألمانيا وانجلترا وفرنسا وتركيا والروسيا والنمسا واطاليا

وما عدا هذه الدول فيعد في الدرجة الثانية والثالثة  
( مذهب أوروبا السيامي ) دول



الوثني وهو زوج الاله اوزيريس وابو الاله

حور فيها يدعون

الاسم شجر عطري الرائحة

واحدته آسة

الاسم الذهب والعطية

الاسم هي قبيلة من قبائل

العرب كانت تسكن للدينة هي وقبيلة

اخرى اسمها الخرج وكان بينها من

العداء مالا يوصف فاخي الاسلام بينهم

قال الله تعالى قيم واذكروا نعمة الله اذ

كنتم اعداء فالتف بين قلوبكم فاصبحتم

بمعته اخوانا

روي الطبري قال حدثنا ابن حميد قال

حدثنا سلمة قال قال ابن اسحق كانت

الحرب بين الاوس والخرج عشرين ومائة

سنة حتى قام الاسلام وهم على ذلك فمكثت

حروبهم بينهم وهم اخوان لاب وامم فلما سمع

يقوم كان بينهم من العداء والحرب ما كان

بينهم ثم ان الله عز وجل اطفأ ذلك

بالاسلام وانف بينهم برسوله محمد صلي

الله عليه وسلم فذكرهم جل ثناؤه اذ وعظهم

عظيم ما كانوا فيه في جاهليتهم من البلاد

والشقاء بمعاداة بعضهم بعضا وقتل بعضهم

بعضا خوفا بعضهم من بعض وبما صاروا

في مدة اقلها ٣٧ وغاياتها ٣٠ يوما

الاوزون هو الاوكسيجين

التكاثف فاذا استحال ثلاث لترات

من الاوكسيجين الى لترين فقط كانت

نتيجة تلك الاستحالة حدوث الاوزون .

أي أن جزئي الاوكسيجين المتعادتين

من ذرتين اثنتين ولما جزئي الاوزون

فيكون من ثلاث ذرات . وهو غاز عديم

اللون ذور رائحة نفاذة يذوب في الماء واذا

سخن لدرجة ٢٥٠ استحال الى اوكسيجين

عادي وهو يوكسداي بعدي . على الدرجة

العتاة اجساما لاسلطة للاوكسيجين عليها

وهو يتولد من التأكسدة فاذا وضعت قطعة

من الفوسفور تحت ناقوس زجاجي مملوء

هواء تكون قليل منه بسبب تأكسدة بخار

الفوسفور ويتولد أيضا من تأثير الشرر

الكهربائي في الاوكسيجين . ويوجد في

الهواء دائما بسبب وجوده دائما كسدات

العديدة الحاصلة على سطح الارض

والكهربائية الجوية وهو في الهواء الخلو

أغزر ومنه حدثت امراض وبائية زال من

الهواء ثم عاد بعد ذهاب الوبا

الاوزبريس أحد الآلة التي كان

يتخذها القدماء لمصر بين برعمون انه حامي

اسم المملكة

مساكنها بالسكيلو

عدد أهلها

٦٥٠٠٠٠٠٠

٤٥٠٠٠٠

فرنسا

٥٣٧٠٠٠

موناكو

٠٠٠٠٢٢

سويسرة

٤١٣٤٦

النمسا

٦٢٤٠٠٠

ليختنشتين

١٧٨

الروسيا

٥٤٠٠٠٠٠

اسبانيا

٥٠٠٠٠٠

البرتغال

٩٠٠٠٠

اندوره

٥٠٠

ايطاليا

٢٨٧٠٠٠

تركية أوروبا فقط

٢٠٠٠٠٠

البيلار

١٠٠٠٠٠

رومانيا

١٣٠٠٠٠

العرب

٥٠٠٠٠

الحبل الاسود

٩٠٠٠

اليونان

٧٠٠٠٠

اضطرونا ان لانه هذه الاحصاءات لا تعدل بتعديل بركن اليه بالتغيرات

الجديدة ونجمل القاري ليرأها في صفحات خاصة بها في آخر المجلد المباشر

الاوزون حيوان منزلي معروف واحدته اوزة ويقال له أيضا (توز)

الاوزة للوزية تختلف عن أصلها وهي الاوزة الوحشية بصغر جسمها

تبدى في البيض من شهر فبراير حتي اذا باشت نحو من ١٥ بيضة حضنها

ولانزال كذلك تحت حماية الذكر الذي لا يشاركها طرفة عين حتي يخرج صغارها



اليه بان صدقوا وقيلوا منه ما عرض عليهم  
من الاسلام وقالوا له انا قد تركنا قومنا  
بينهم من العداوة والشر ما بينهم  
وعسى الله ان يجمعهم بك ويستقدم عليهم  
فندعوم الي امرئ نعرض عليهم الذي  
أجبتك اليه من هذا الدين فان يجمعهم الله  
عليه فلا رجل أعز منك . ثم انصرفوا  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم راجعين  
الي بلادهم قد آمنوا وصدقوا وهم قباذكر  
لى سنة نفي

قال فلما قدموا المدينة علي قومهم  
ذكروا لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ودعوم الي الاسلام حتي فشا بينهم فليق  
دار من دور الانصار الا وفيها ذكر من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتي اذا كان  
العام للقبيل وافى الموسم من الانصار اثني  
عشر رجلا فلقوه بالعقبة وهي العقبة الاولى  
فيايموا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي  
بيعة النساء . وذلك قبل ان يقترض عليهم  
الحرب

وروي الطبري عن عكرمة انه لقي  
التي صلى الله عليه وسلم سنة نفي من الانصار  
فأمنوا به وصدقوه فأراد أن يذهب معهم  
فقالوا يا رسول الله ان بين قومنا حربا وانا

وكان قتله قبل يوم بعث  
وروي الطبري عن محمود بن أسد  
ابن عبد الأشهل انه قال :

لما قدم أبو الجيث أنس بن رافع مكة  
ومعه فتية من بني عبد الأشهل فيهم اياس  
ابن معاذ بن مسعود بن الحلف من قريش علي  
قوم من الخزرج سمع بهم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فأتاهم فجلس اليهم فقال هل  
لكم الي خير مما جئتم له . قالوا وما ذاك  
قال أنا رسول الله بعثني الي العباد أدهوم  
الي الله أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا  
وأزول علي الكتاب ثم ذكر لهم الاسلام  
وتلا عليهم القرآن

فقال اياس بن معاذ وكان غلاما  
حدثا هذا والله خير مما جئتم له . قال فاخذ  
أبو الجيث أنس بن رافع حفنة من  
البطحاء ففترب بها وجه اياس بن معاذ  
وقال دعنا منك فاعلمني لقد جئنا نغير هذا  
قال فصدت اياس بن معاذ ، وقام رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عنهم وانصرفوا الي  
الدنية وكانت وقعة بعث بين الاوس  
والخزرج ، قال ثم لم يلبث اياس بن معاذ  
ان هلك

قال فلما أراد الله اظهار دينه واعزاز

اليه بالاسلام واتباع الرسول صلى الله عليه  
وسلم والاتباع به وما جاء به من الاتلاف  
والاجتماع آمن بعضهم من بعض ومضوا  
بعضهم لبعض اخوانا .

وكان سبب ذلك ما حدث به عمر بن  
قناد عن أشياخ من قومه قالوا : قدم سويد  
ابن صامت أخو بني عمرو بن عوف مكة  
حاجا او معتمرا . قال وكان سويد انما  
يسميه قومه فيهم الكامل جلده وشعره  
وتسببه وشرفه . قال فتصدى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم حين سمع به فدعاه الي  
الله عز وجل والي الاسلام قال فقال له

سويد ففعل الذي معك مثل الذي معي .  
قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما  
الذي معك ؟ قال عجة اقران يعني حكة  
القران . فقال له رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اعرضها علي . فعرضها عليه فقال ان  
هذا الكلام حسن ، معي أفضل من  
هذا ، قرآن نزل به علي هدي ونورا .  
قال فتلا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
القرآن ودعاه الي الاسلام فلم يمد منه ،  
وقال ان هذا القول حسن ثم انصرف عنه  
وقدم المدينة فلم يلبث ان قتله الخزرج  
فكان قومه يقولون قد قتل وهو مسلم



الغاز الصالح للتنفس الذي لا يستعمل في غيره  
أى كائن حتى من نبات وحيوان وإنسان  
وهو كغير الانتشار في الكون على الحالة  
الغازية كما هو في الهواء وغيره وعلى الحالة  
السائلة والجامدة كما هو في الماء والحشب  
وغيره وهو غاز عديم اللون والعلم والرائحة  
يسيل إذا ضغط ضغطاً شديداً أو يبرد بدرجة  
عظيمة وهو أثقل من الهواء قليل التدوير  
في الماء  
الأوكسجين هذا هو سبب الاحتراق  
فإن التهاب الحشب والفحم وغيره ناشئ  
من اتحاد هذه الأجسام بالأوكسجين الهواء  
اتحاداً كيمياوياً . ولذلك لو وضعت قطعة  
من الحشب محترقة من طرفها في جوف  
الأوكسجين النقي المأخوذ في وعاء زجاجي  
إن الحشب زادت احتراقاً ولمت بشدة  
وقويت بسرعة وهذا ما يسمى الكيمياء  
بالاحتراق . وهناك احتراق آخر يسمى  
احتراقاً بطيئاً وهو كصدا الحديد في هذا  
المعدن متى وضع مع رصاص ملوثة بالمواد  
ومعنى ذلك أنه أحد بأوكسجين الهواء  
فإنه حال شياً شياً إلى صداً أى إلى مركب  
أوكسجينى حديدى ويجرى هذا الجرى  
تنفس الإنسان والحيوانات والنباتات .

# أديلايد

(٥) أستراليا الغربية . عاصمتها بيرث  
(٩) تاسمانيا . عاصمتها (هوبارتاون)  
مقدار أهلها (٣ مليون و ٦٠٠ ألف) . ماليتها  
(٩٠٠) مليون فرنك . دينها (٣ آلاف)  
مليون فرنك . تجارتها الخارجية (التيين  
ونصف) مليار فرنك . حركة موانئها  
(١٩) مليون طن خطوطها الحديدية ١٩  
الف كيلو متر

أستراليا تعد أكبر مستودع للذهب  
الذهب بعد الملك المتحدة الأمريكية فقد  
استخرج منها سنة ١٨٩٥ م نحو (٧٠ ألف)  
كيلو من الذهب الأبرز وهي الجزيرة التي  
تغطي أكبر قدر من الصوف فقد تنتج في  
كل سنة من ١٥٠ ألف ٢٠٠ مليون كيلو  
جرام منه

أستراليا كانت قليلة عدد السكان  
وكانت لمدة سنة ١٧٨٨ م منفرة عن العالم  
الأجنبي لا ترى إلا أهلها الأصليين فلما  
دخلها الأوربيون أخذوا أهلها التوت الزغام  
وأحلوهم لأحسن مقام قال العلامة فونسان  
في جغرافيته العمومية صفحة ١٧٨ في  
الطبعة الخامسة ما ترجمته :  
« لم تستقر قدم الأوربيين في

تخاف أن يشت على حاله هذه إن لا  
ينها الذي تريد فوعدم العمام القبل ،  
وقالوا رسول الله نذهب فلعل الله أن يسلح  
تلك الحرب ، قال فذهبوا فقتلوا فأصلح  
الله عز وجل تلك الحرب وكأولاً يرون أنها  
لا تصالح وهو يوم بعث ، فلقوه في العام  
القبل سبعين رجلاً قد آمنوا فأخذ عليهم  
النقباء اثني عشر قتيلاً فذلك حين يقول  
واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء  
فألف بين قلوبكم

« أوس بن حجر » هو شاعر مشعر  
الشهير في الماهلية وكان منفراً وأخيه ظهير  
النازيدي وهير فأترا علي من كره . توفي قبل  
مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
سنة (٦١٥) م

« أوستراليا » هي أكبر جزر  
الأوقيانوسية مساحتها ٧ مليون و ٧٠٠ ألف  
كيلو متر وهي من الاملاك الانجليزية  
منقسمة إلى ست ممالك :

- (١) بلاد المال الجديدة . عاصمتها  
سيدني
- (٢) فيكتوريا . عاصمتها ملبورن
- (٣) كينسلند . عاصمتها برسان
- (٤) أوستراليا الجنوبية . عاصمتها



وأوقات آتية كوقت قيام الساعة والنسخ في الصور وتزول عيسى بن مريم وما أشبه ذلك الخ

عن أبي الزناد قال قال ابن عباس التفسير على أربعة أوجه تفرع فيها العرب من كلامها ، وتفسير لا يمدح أحد بها ، وتفسير يمدح العلماء ، وتفسير لا يمدح إلا الله قال أبو جعفر ( هو الطبري ) وهذا الوجه الرابع الذي ذكره ابن عباس من أن أحد الأئمة يمدح بها ، معني غير الأئمة وجوه مطالب تأويله وإنما هو خبر عن ابن من تأويله مالا يجوز لأحد الجهل به وقال العلامة النيسابوري في تفسيره

روى عن جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في كتاب الله عز وجل برأيه فاصاب فقد اخطأ . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن يغير علم فليتبوأ مقعده من النار . فذكر العلماء أن النهي عن تفسير القرآن بالرأى لا يخلو إما أن يكون المراد به لا اقتصاص عن النقل وللمسوع وترك الاستنباط أو المراد به أمر آخر وباطل أن يكون المراد به أن لا يكلام أحد في القرآن إلا بما سمعه فإن الصحابة رضي الله عنهم

من كربون واوكسيجين وايدروجين يستعمل في صيغ الاقشة ونقشها ويستفاد منه ايضا لازدهاء الزمان واتقانها وفي تبيض الخوص وفي تنظيف الاقشة

البيضاء مما علق بها من بقع الخبز او العدس

و ( آل ) الية الشيء يؤول أولاً ومآلاً رجوع ( آل الملك رعيته ) أولاً

ولايالاً سلسبهم . و ( آل علي القوم ) أولاً ولاريالاً وليريالاً وليهم ( انثال المال ) اصلحه و ( آل الرجل ) اهله ولا يستعمل الا

نشرطاً فلا يقال آل المنسول بل اهله و ( الآلة ) هي الاداة . وعمد الحيمة والشدة والمائة وسرير الميت جمعها آل

وآلات و ( آية ) السياسة . و ( الالات ) الادوية و ( المآل ) الرجوع و ( مآل الكلام ) مقاده و ( أول الشيء اليه ) رجعه اليه و ( أول الكلام ) دبره وقدره

وفسره و ( أول الرزق ) عبرها و ( تناول الكلام ) أوله و ( تناول فيه الخبر ) نومه ونمراه

و ( تناول ) هو ترجيح المراد بخلاف التفسير فانه الجزم بالمراد . وقيل التأويل بيان أحد معناب اللفظ والتفسير بيان مراد الشك

فانها بأخذها الهواء في جوفها يتحد اوكسيجينه بكربون وايدروجين الدم ( انظر نفس ) فيتكون الماء وحض الكربونيك ويسمي هذا الاتحاد احترقا بطيئاً

الاولكسيد - كل مركب يدخله الاوكسيجين يقال له اوكسيد كما يشعر به اللفظ نفسه والمعادن تتأكسد اي تصدأ

بعضها لا واوكسيجين الهواء على خلاف بينها في درجة التأكد فمنها ما يتأكسد على الدرجة المعتادة كاليوتاليوم اما سائر

المعادن الاخرى فتحتاج لدرجة حرارة مرتفعة حتى تأخذ في التأكد فاصاص يتأكسد في درجة ذوبانه والزئبق في درجة

٣٥٠ والنحاس على درجة الاحمر والفضة هذا كله في الهواء الجاف من تأكد المعادن في الهواء الرطب لا يكون نتيجة تكون

الكسيد بل تكون مركب آخر آخذ بقسط من الماء الموجود في الهواء فيقال له ( ايدرات )

او كسرموز - هو التيار الخارج ( انظر اندسوز ) او كالات - انظر او كالات او كالكات - حض الاوكالكات كثير الوجود في النباتات وهو جسر مركب



أكل وشرب حتي غلا . و (الأون) الدعة والسكينة يقال (علي أونك) علي ريسلك و (الأون) أيضا الرفق والمشى الزوبند والعبدال و (الأكين) الودع المعروف مؤنثة آتة جمعه أوائل وآتات و (الأون) الوقت والحين جمعه آتة و (آشدر) حينئذ و (الايوان) الصفة العظيمة كالأرج جمعه اواوين وابوانث و (آه) يؤوه أو خاو آوه وتآوه شكوا وجمع وقال و (أوه وآوه وآواته) كلمة تنقل عند الشكاية والتوجع و (الآه) الحصة واسم من تأوه ومنه يقال في الدعاء علي الانسان (آهة لك وآوة لك) و (الآواته) الكثير التأوه و (أوي) إلى منزله وأوي منزله أوتيا وأوا نزل و (أوينه) أو يتايوا انزلته و (أوي) وق ورجه والمصدر أوتية وآية تومأوتية ومأواة . (تأوت الطير وتأوت) اجتمعت و (أشوي واتوي منزله) أوي اليه و (الآوي والمأواة) كل مكان يأوي اليه الانسان (الماوي) بكسر الواو خاصة يأوي الابل (ابن أوي) حيوان ولا يقال لواله أواي بل وضع عليه هذا الاسم كما يقال للأسد

بالسجاع والنزل فيما يتعلق بغريب القرآن وما فيه من الالفاظ اللمبية والاختصار والحذف الاضمار والتقدير والتأخير فالنزل والسجاع لا بد من معنى ظاهر للتفسير أو لا يتيق به مواضع التعلل ثم بعد ذلك نضع لتفهم والاستنباط ، والدرائب التي لا تفهم الا بالسجاع كثيرة ، كقوله تعالى (وآتينا نود الناقة بصرة فظلموا بها) معناها آتينا بصرة فظلموا أنفسهم بقتلها ، فالناظر الي ظاهر العربية يظن المراد ان الناقة كانت بمصرة ولم تكن حميلا وما يدري بما ظلموا وانهم ظلموا غيرهم أو أنفسهم وما عدا هذين الوجوهين فلا يتطرق اليه مادام علي قوانين العلوم العربية والقواعد الاحلية والقرعية .

« واعلم ان مقتضي المبدأ ان لا يؤول المسلم شيئا من القرآن والمديث بالمعاني بحيث تبطل له الاعيان التي فسر ها النبي صلي الله عليه وسلم والسلف الصالح مثل الجنة والنار والعصا والميزان والخور والقصور والآلهة والآثار والغيرها وليكنه محجب ان يثبت تلك الاعيان كما جاءت ثم ان فهم منها حقائق أخرى ورموزا واطراف بحسب ما كشف فلا بأس فان

قد فسر القرآن واختلفوا في تفسيره علي وجوه ليس كل ما قاله سمعه وكيف وقد دعا النبي صلي الله عليه وسلم لابن عباس : اللهم فقه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل مسموعا كالتأويل فافادته فقهه به بذلك وانما الذي يعمل علي تأويله أحدها ان يكون له في الشيء مرأى واليه ميل من طبعه وهواء فيؤول القرآن علي وفق هواه ليخرج به علي تصحيح غرضه ولو لا يكن له ذلك الرأي والمروي لا يلوح له من القرآن ذلك المعنى وهذا قد يكون مع العلم بأن المراد من الآية ليس ذلك ولكن ليس علي خصمه وقد يكون مع الجهل وذلك اذا كانت الآية محتملة فيميل فهمه الي الوجه الذي يوافق غرضه ويخرج ذلك الجانب برأيه وهواء ولو لا رأيه لما كان يخرج عنده ذلك الوجه ، وقد يكون له غرض صحيح فيعطي له دليلا من القرآن ويستدل عليه بما يعلم انه مأز به كمن يدعو الي مجاهدة القلب القاسي فيقول المراد يفرعون في قوله تعالى ( اذهب الي فرعون انه طافي) هو النفس

« الوجه الثاني ان يفسر عالى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير استظهار



من الخطأ والزلل لله الحمد سبحانه خطفه في الفوح ما السكل عليه الآن وما يكون وما كان يثني بميمون الصلوات علي خير خلقه المبعوث الي كافة الناس بشيرا ونذرا وداعيا الي الله بانه سر اجابته مريدا بالحق ولسان الصدق فما ضل وما غوى وما فلق عن الهوي وعلي آله قدوة الامة وعداة الأئمة

وبعد فقد استعنا بالحق للدين ذي القوة للتين مدير هذا العالم ومبدع نظام الامر في توجيه اداة العمل الي اظهار جريدة سياسية يومية تلازم منهج الحق امام الخلق وتنادي علي منار الامة بصوت القمة تنجي القراء بلسان عربي مبين خدمة لأبناء الوطن وقياما باجبات بلاد نحن صور هيو لاهها وكنه حقيقة معناها أقول لك الاوطان وهي عبارة

يفسره ماقد حوته من الناس وما لنا أن نقوم بشعائر نطالبا بها الاحساسات الطيبية والحاجات الوطنية دواعي الحياة لندينه في الدنيا كمال التحقق بحقيقة الوحدة الجامعة الجنسية فتسالك اللهم أن ترشد نالي خير ما أودنا وأحسن ما نريد. وأن تؤيد تأمنا بملك الصمدانية فأنك

﴿آج اوج آج﴾ فقال لمن يكبره الشيء.

﴿أبيحي وأبيحي﴾ كلنا نعجب فقال له ابي اذا أسأبت فأخطأ قبل برحى ﴿آد﴾ الشيء يبدأ بأد أو أقوى واشتد و(أبدته) فواده فهو مؤيد وذاك مؤيد و(أبدته) مؤيدة مثل أيد فهو مؤيد علي غير القياس و(أأبد) تقوى و(الأد أو الأيد) تقوة (الأيد) مأل يد به الشيء والتراب يجعل حول الخوض والمسقل والسر والكيف والهواء والجبل المحين و(أباد) من أسأبت الأعلام و(الأيد) القوى و(المؤيد) الامر العظيم والداحية جمعها مؤائد وما ردد ﴿المؤيد﴾ هو اسم أقدم الجرائد اليومية الاسلامية في مصر بعد جريدة الطائف لمبداءه تديم أصدره الأستاذ الشيخ علي يوسف في ٨ ربيع الثاني سنة ١٣٠٧ (أول ديسمبر سنة ١٨٨٩) افصحه بقوله :

﴿الفاخرة﴾

نفتتح فقال محمد من أسألتنا بريد في القول والعمل ونسبها ببراعة الشكر لمن في قدر تمنان بمصنفاتي كل الأحوال

لا احذ لك الا ما حدثت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورث بجرا فلا قضيت جوارري هبطت فسمعت صوتا فظنرت عن يميني فلم أر شيئا ونظرت خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأنبت خديجة فقلت ذروني وصبروا علي ما باردا ففرزت: يا أيها المدر

( الآية بمعنى المعجزة ) انظر معجزة مادة عجز ونبي

﴿أي﴾ تأتي علي وجوب حرف ندا وحرف تفسير فالاول كقولك (أي عبد الله) أي يا عبد الله والثاني كقولك (أرأيت من نأى سحابة) ويكون ما بعدها عطفا بيان علي ما قبلها أو بدلا وتقع تفهيرا للجمل أيضا كقول الشاعر

ورميته بالطرف أي أنت مذنب

وتقليتي لكن اياك لا أقلي

﴿أي﴾ حرف جواب بمعنى نعم ولا تقع الا قبل التسم نحو (أي والله)

﴿أيا﴾ حرف ندا لا يبدو وقد تبدل

همزها هاء فتكون هيا

﴿آح﴾ ياض البيضاء ( انظر

يض (و آح) حكاية صوت الذي

يسلم

أبو الحارث جمعه بنات آوي . اذا استوحش وبق وحده ليلاعوي بصوت كصوت العبدان وهو طويل الخالب والافتلار يعدو علي الطيور وغيرها . وللججاج خوف شديد منه حتي انه اذا مر تحت جدار هي فوقه تساقطت من شدة الخلع ( قاله الدميري )

( فقه ) الاصح نحرير كله لأنه يعدو بنابه وفي مذهب الشافعي قولان التحريم والحل . وسئل عنه احمد بن حنبل فقال كل ما نهش بنابه فهو من السباع . وحظر أبو حنيفة وصاحبا ما كره

﴿آية﴾ الآية العلامة . والآية من القرآن كل كلام منفصل بفصل لفظي والآية المصورة و(آية الرجل) شخصه ومثله يقال تأتيه تواتر آيته أي قدت آيته وتعمد ويقال ( خرج القوم بآيهم ) أي بجماهم ( أول آية نزلت من القرآن ) روي الطبري قال حدثنا كريب قال حدثنا كيع

عن علي بن مبارك عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة عن أول ما نزل من القرآن قال نزلت يا أيها المدر أو لا . قال قلت لهم يقولون قرأ بسم ربك الذي خلق فقال جابر بن عبد الله فقال



والخدمة الحقيقية بعد التروى الصادق والبحث الدقيق وارسال انظار خاف كل ساعة وتسأل الله العلي الاعلى أن يكشف عن بصائرنا بحجاب الالباس في الاشياء حتى ترى المقائق لأمر كي لا تنخل ونشقي والسلام علي من اتبع المدي ان في ذلك للذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد

هذا ما كتبه المؤيد في فائمه ثم مقفي في خطته فوجد من العقبات والحوادث ما يصادقه كل عامل في وسط غير متعهي. لعمله فلو لاحظت من الجدو والجدو الثبات أوتبها صاحبه لالت المؤيد وليدا عو لكنه نما بين جميع هذه المؤثرات نمو طبيعي تدريجيا حتى بلغ شأوا بعيدا من السكالك الصحافي ولستأري بيانا لجميع مصادفه من الاطوار أفضل مما كتبه صاحبه بقله في أول عدد صدر منه في عمان صحائف كبري أي في ١٤ شعبان سنة ١٣٢٤ (٢) أكتوبر سنة ١٩٠٦ ( قال حفترته :

المؤيد في طوره الجديد

ظهر المؤيد اليوم لمخرات قرأته في طور جديد من مظهر وجوده اذ برز في حجم أكبر وشكل أظهر ومادة أغزر

فيالعين يكفى للره خدمة عارز وفقى الدين يروى من تعافله الناسي فلا بسعنا الا أن تقوم بهذا الواجب معتزين لمن سبقنا به من فضل السبق وأحقية الشكر علي ما أدوه من الخدمة الجزيلة في هذه البلاد

فاليك يا بني معسر جريدة نسأت في مهد الاخلاص حبيدة المبدأ والغاية نتاجيك ولا تسر التجوى لسواك وقد أخذت علي عهدنا بث الافكار المفيدة والاعخبار الصادقة والمبادرة الي نشر الحوادث الداخلية من الاعتبار والتحذير أو الترويج والتبشير لان الميل الي اقتطاف الاخبار والرغبة في استطلاع ما يكون من الافكار من ودائع الفطر فالبرسية غير تارة شأن التجارة الداخلية والارجية بل من واجباتها البحث في حقيقة الاسعار ومدة التجارة والاخذوا عطاو حركت الاسواق وهبوطها وصعودها والنظر في أسباب الارتنافع والاخطاط من واجباتها نشر كل ما يهم الوطني معرفته من الحوادث معتدين في كل ذلك علي البرهان القوي والسداد الثبت والقل النقل وحكم النظر في واختلاف المقام وعناية للمصلحة الوطنية

مطالب متبادلة وحقوق متكافئة ان رسكت عنها صريح المقال بأنها السال الحال ووظيفة الجرائد الصادقة في البلاد شرح مطالب القريرين ورجعة افكار الميتين والمؤيد جريدتي وطنية يقصد ان يكون لهي هذا المبدأ صغير المبرور بد المطالب وكأنه سيشرح احساسات الهيئة المحكومة بمجهوداتي اظهار ما يرواها من خنايا الحاجات بين يدي الهيئة الحاكمة وان كانت هي اوسع علنا وأصدق خبرا وأطول باعنا وأدرى بطلائع الاوقات وأعرف بموقع الحاجات وكذلك يبين الامة ما يحسن فيه الطالب وينال به الارب ويسمع به النداء ويقبل عنده الدعاء ويكون به استجواب النافع ومنه دفع للفساد غير ناكث عهدا ولا خافر ذمة وكيف ونحن بعض من تطالب بحاجاتهم ولعمل للحصول علي مرضاتهم

ومها جد سوانا في خدمتنا واجتهد أو هجرت عينه القعض فلا تقوم النافذة مقام الفرض ، وليس من المرونة أن نشارك من جاد علينا بخدمة الوطن ، ونذبح نواظرها لتتور الوسن

فما الناس الا بقطة فاذا غشت عيونهم داسهم حمر الناس

القال لما تريد . وان تفتناني تأذية حقوق الخدم لآمن زله القدم وذلة الدم بامن اليك اناية الضعفاء في السراء والغبراء أنت حسبتا ونعم الوكيل

( مقاصد المؤيد )

علنا الدهر بمطالعة الاخبار ووعظنا وجلنا عن قلوبنا ظلمات الجهل فإن لان أعمال السلف مدرسة الخلف نتقي فيها أن خدمة الاوطان من اوجب الواجبات وأنزم الفرائض من أضرابا قضت عليه تربية الطبيعة بالمرمان الابدي والشقاء الدائم فقصدا من نشر المؤيد هو تأدية ذلك الفرض عن طهارة طوية واخلاص نية وانما الأعمال بالنيات والاعمال كل امرئ ما توى ولكل عامل وجهة بقصدها عليها يكون الجزاء وليس في عمل العامرين وجد المجدين أبرو لا أفضل من نصيحة مستنصح وارشاد مسترشد ومادام الكل في حاجة الى التعاون والمشاركة فلا غنى لهم عن تبادل الافكار ومعرفة الاخبار مما يدعو اليه صلاح شأنهم وقوام معيشتهم

والناس وجلان حاكم وعكوم يدينها



بعد ما عرضي محكمة بحال من عنده ومن آخرين من فضلا الشبهة للمصرية. وومثلت خايطي سعد بك زغلول قائلا قد حارلك المؤيد بلا منازع فان كنت كنتا لعدلك فاجعل من همتك ثباتك فيه رأس مالك ورحمني علي ثقة اخوانك بك ، وكانت هذه الكلمات أشد تأثيرا علي نفسي من كل مشجع ومرغب في عمل ظهير للمؤيد بعد ذلك الاحتجاج وكنت خائبا من رأس مال لسوي القلم والصبر. الاحتمال كانت رئاسة انظار يومئذ في يد مصطفي فهمي باشا والسناس في يد المؤيد اقوي منها قبل وقد حال اعداء ظهوره ثانيا فوشو الي الحكومة. ان هناك جمعية سرية ذات مقاصد خفية اخذت علي نفسها الاتفاق علي المؤيد والكتابة فيه ضد الحكومة والاحتلال وكادت ربح الشر تؤذي اولئك الافاضل الذين مدوا يد المساعدة بالشكل الذي شر حناه للمؤيد وصاحب لولان مقر بامن الوكالة الانتكازية ومن عطفو فقرئيس انظار (وتمني به المرحوم محمد بك يرم) تولي يومئذ تحقيق تلك الوشايات بنفسه فظهرت له الحقيقة التي شر حناها وانتهى الامر بقتالة حضر فاسعد

فبستحوذ علي اميال المصريين وعواطفهم وقانون التنازع في هذه الحاية بعمل التفضال أشد في زحزحة النمر عن مكانه من هذا الوجود سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا جامت هذه الريح من حيث لم تصف الرياح بكل عمل يحتاج الي التنازع في امة لم يفهم فيها غاما معنى التضامن في الاعمال من حيث هو ولم تنم في نفوس افرادها ملكة حب الارفاق كما ينبغي. دب ديب الخلف بين مسدور المؤيد (وكان المرحوم الشيخ احمد ماضي) وبين صاحب امتياز كاتب هذه السطور بسبب مادم اولئك الدساسون وليس من حق هذا القلم الآن ان يزيد في التفصيل اكراما لرفات صديق في علم آخر غير هذا العالم. ولكن نتج عن هذا الخلف احتجاج للمؤيد عن قراة المؤيد من ٣٠ ستمبر الي ٢ نوفمبر من سنة ١٨٩١

وكانت اليدا الحاسمة لهذا الخلف هي بذلك الديور الفضال سعد بك زغلول (وكان وقتئذ محاميا) اذ اختار الشريك المرحوم حكما الفصل في مواضع التنازع فانهي حكمه بترك المؤيد لصاحب امتياز

علي زمام اميال القراة باختيلا واضطراراه جريدة لا تتأثر بدسائس الداسين ووثايات الواشين الاروبيين وغير الاروبيين - تحتاج الي رأس مال أكثر من مالي والي حول أكبر من حولي والي معارف جرة ووسائل عدة انا خلو من كثير منها ولكن وجد دافع قوي لي بعد ذلك من استحسان دولة الوزير او اشارته فقدمت الي نظارة الداخلية مسترخفا بهذه الجريدة وفي اليوم الذي التفت فيه الرخصة نلتها وظهر العدد الاول سنة ١٣٠٢ (اول ديسمبر سنة ١٨٨٩) في حجم اربع صفحات قليلة المواد كما يرى القراة. نسخته منقولة برمتها في الصحيفة القراة من عدد اليوم. وحسبهم فارقا بين ما نشأ عليهما صار اليه ان يروا العدد الاول كما هو في صحيفة واحدة من صفحة الثمان

سار للمؤيد في طوره الاول الجديد كلويد يأخذ كل يوم من الوجود حصته ومن مكانه بقدر حر كته. وثينا هو محبوب جبو الطفل في مهبه اذ عصفت به ريح خبيثة من مكائد مناظره الذين كانوا يحشون ان تديش جريدة مصرية لمسلم

ولما كان الشيء بالشئ. يذكر فقد عن لنا ان ترجع بالقارى. الي ذكرى أطارار المؤيد من يوم نشأ الي هذا اليوم الذي يتخلو فيه للامام خطوة جديدة قبل سبعة عشر عاما هجرية وبضعة أشهر وفي أواخر سنة ١٨٨٩ الفرنسية كان صاحب هذه الجريدة يصدر صحيفة أدبية أسبوعية باسم (الأداب) وكان كثيرون من القراة يعجبون بها ويلتذون من قراةها فكانت همته منصرفة بومثلالي عشرينها وجماعها أيد محامي عليه ولم يفكر في اصدار صحيفة سياسية يومية للاسباب الآتية:

منحت لي فرصة بعد ذلك قدمت فيها الي دولة الوزير الجليل رياض باشا وكان يوشئ رئيس الوزارة المصرية في عهد الخديو الاسبق توفيق باشا فأشار علي بعض المقرئين من دولته ان اسنرخص مناصدا جريدة سياسية يومية لكوني نردت كثيرا في ذلك لعلمي ان جريدة يومية سياسية تصدر من مصري مسلم بعد خلو القلم من جرائد مصرية مسلمة سيع سين ، جريدة قادرة علي ان تعيش بين الصحف القوية التي كانت قابضة اذ ذلك



مطبعة الثانية كبرى قطع بكاسين  
اسطوانييين وندار بالبحار قطير المؤيدي  
ثمان صحف من ١٦ يوليو سنة ١٨٩٩  
وقد ذكرنا في ذلك العدد ما يأتي  
بحروفه « أصدرنا الجريدة منذ اليوم في  
ثمان صفحات طبقات رغبات جمهور القراء  
ونسأل الله تعالى أن يوفقنا دائما لخدمة  
الامة وعمدا بموته لزيد في مواد  
وصفحات الجريدة كما استطلعنا الى ذلك  
سبيلا » ونحن اليوم نشكر الله عز وجل  
على أن أصدرنا انشمار الجريدة وان وقتنا  
لطبعا على آلة طبع من أحسن طراز أخبر  
من اختراع ما واجهه مارينو في القرن سادس  
المشهور باختراعاته الطبيعية . ولما كانت  
هذه أول مطبعة من نوعها أوصي بهام  
مصر وجلبت اليها ونبدأ بعملها منذ اليوم  
قددعونا الكثيرين من حضرات العلماء  
والقوات والاعيان الشريفة ادارة  
الجريدة في الشروع في الطبع وهذا نص  
تذكرة الدعوة التي وزعناها لذلك  
بشيئة الله تعالى سنبثى من يوم  
الثلاثاء ١٢ أكتوبر سنة ١٩٠٦ . بطبع جريدتنا  
« المؤيد » على خط جديد وفي حجم أكبر  
بواسطة آلة الطباعة الكهربائية (روتاتيف)

حروف وطابع وكفاه غرا أن بقية اعمال  
يتعمرون وهو عامل مستمر الى ما شاء الله  
أن يكون كذلك

\*\*\*

نفع هذا النمو في الانتشار والترقي  
على الانشمار اختلاف الآلات التي يطبع  
بها المؤيد . فيوم كان عدد مشتركيه لا  
يتجاوز ٢٠٠ نسخة وعدد ما يباع منه لا  
يتجاوز الستين في القاهرة كانت الآلة  
التي يطبع بها صغيرة حقيرة تدار باليد  
الواحدة ونطبع بالكبس ولا يزيد عدد  
ما تطبع في الساعة عن ١٠٠ نسخة كان  
هذا شأنه في الستين الاوليين ثم ازداد  
عدد ما يطبع منه وريدا رويما حتى كان  
في آخر سنته اربعة ٤٠٠ نسخة فاضطرنا  
الى شراء آلة من معمل الزيت وهي التي  
تدار باليد من معمل طباع بكاس اسطواني  
الى ٩٠٠ نسخة في الساعة اراحدقو كان  
هذا من ١٩ يناير سنة ١٨٩٤ حيث ظهر  
المؤيد في أربع صحف كما كان ولكن في  
كل صحيفة ستة أعمدة

ثم تضاعف الانتشار حتى بلغ عدد  
ما يطبع منه خمسة آلاف وكثرت المواد  
والاعلاجات عليه حتى اضطررنا الى جلب

ذلك من المستخدمين الذين كانوا يتممون  
باعتنائنا الاخبار . فلما تولي الوزارة دولة  
رياض باشا منحه اجازة لم يعد بعدها الى  
العمل وخلص المؤيد من عوامل الاضطهاد  
الشديدة التي كانت تقضى عليه واستمر  
في طريقه ينمو حتى كانت في سنة ١٨٩٦  
قضية التفرقات المشهورة والتي لم تنته حتى  
بلغ للمؤيد بفضل اقبال الامة عليه أضعاف  
ما كان عليه قوت انتشاره . ولا يزال بفضل  
الله عز وجل وعوازلنا بفضلنا من الكتب  
وبريق القراء عليه في المزيد الى أن بلغ  
هذا الطور الجديد .

فالقراء يعلمون من مجمل هذا التاريخ  
أن اليد الاولى في ظروف اسدار جريدة  
المؤيد كانت لدولة الوزير الجليل رياض  
باشا . وأن اليد الثانية في خلاصه من الورطة  
التي سقط فيها سنة ١٨٩١ كانت لحضرة  
الفضل سعيد بك زغلول والذين اشركوا  
في تلك الليرة معه . وان اليد الثالثة التي  
تجلى بها في مظهرها الفخر من سنة ١٨٩٦  
كانت للاممهور لازال في ظلال الظليل .  
أما صاحب هذه الجريدة فلا يعبث بقسه الا  
عاملا بسيطا لطهور الجريدة كقيمة العمل  
الذين يشغلون اصدور هامر محرر وصاف

بالشغل لملفوظة رئيس النظار ليدحض  
بالبراهين الدامنة تلك الدسائس البائسة  
وقد كان ذلك ووثق الرئيس بالحقيقة التي  
شرحها كل الثقة وانعجب بفضلها وشماله  
وشكره على خالص خبرته . ومن ذلك اليوم  
استمرت مجلة حضرة مالك بمطوقة الباشا  
الى أن صارت على أكل وجوعها كما  
يعرف القراء .

وجد المؤيد من ذلك المين أنصار  
كل جرح له حساد وأعداء . وكما زاد هؤلاء  
كثير أو تلك وأنا بين هذه الجواذب  
والمواقع اعمل جهدي لكي يثبت للمؤيد  
وايدش فلا يكون العار على المصري أن  
يسجل عليه الفشل كما شرع في عمل ثم  
وجد بعد ذلك اضطرارنا من الحكومة ظهير  
بأفصح مظاهره حتى وصل الى حد اقتل  
أبواب الدواوين في وجه صاحبه وكتابه  
ومخبريه ولم ينته هذا الدور حتى جاءت  
وزارة دوتو رياض باشا في يناير سنة ١٨٩٣  
ويومئذ انفي عمل قلم المطبوعات الذي  
أنشئ . لمضايقة للمؤيد ليس الا يوم كانت  
ونظيفة البارون دى مائوروتى مدير قلم  
المطبوعات محصورة في مطاردة للمؤيد  
وصاحبه في كل جوانب ليحاكم هذا ابطارد



يحكي من فطنته انه نظر يوما الى  
آجرة بالرحية وهو بمدينة واسط . فقال  
تحت هذه الآجرة دابة . ففرغوا الآجرة  
فأذا تحنها حية منطوية فسالوه عن ذلك  
فقال الي رأيت ما بين الآجرتين نديا  
من بين جميع تلك الرحية فعدت أن تحنها  
شيئا يتنفس . وصر يما كان فقال اسمع  
صوت كلب غريب فقبل له كيف عرفت  
ذلك ، قال بخسوع صوته وشدة نباح  
غير ممن الكلاب فكشفوا عن ذلك فأذا  
كلب غريب مربوط بالكلاب تنبئه  
ونظر يوما الي صديق في الارض فقال  
في هذا الصديق دابة فنظروا فأذا فيه دابة  
فسألوه عنه فقال ان الارض لا تنصنع الا  
عن دابة أو نبات  
وله غير هذا الأشياء كثيرة جمعا بعض  
العلماء فجاءت جزا كبيرا  
ومن أجوده المسكتة أنه سمع أجنبيا  
عن الاسلام يقول ما أحق للمسلمين  
بزعمون ان أهل الجنة يأكلون ولا يجدون  
فقال له اياك افكلا تأكله تحمده قال لا .  
لأن الله تعالى يجعله غدا . قال فأتذكر ان  
الله يجعل كل ما يأكله أهل الجنة غدا .  
وكتب عمر بن عبد العزيز الى نائبه

عاصمة هذه الولاية أزمير  
﴿ ابران ﴾ هو قنطر كبير في آسيا  
واقع بين نهري الاندوس والنجلة وبحر  
الخرز والخليج الفارسي ويشتمل على بلاد  
أرمينيا والمجم وهرات وافغانستان  
وبلوخستان أطلقوا على الفرس فيقال لها  
دولة ابران بالتعليب (انظر عجم)  
﴿ ايس ﴾ منه يا ايس اياك فقط  
وهو لغة في بنس وقيل مقول بنس  
( أيسه وآيسه ) جعله يياس  
( الآيسية ) من النساء من بلغت  
خسا وخسين سنة  
﴿ اياس ﴾ هو أبو وائلة اياس بن  
معاوية بن قرة بن اياس بن حلال التاضي  
البليغ صاحب الفرائد الذهبية للمعدي  
في الدكا آية  
كان صادق الظن مشهورا بالذكاة  
ضربت به الأمثال في صدق الفراسة .  
ايامه عن الحريري بقوله في القامة السابعة :  
« فإذا ألمعني ألمعية ابن عباس ،  
وفرستي فراسة اياس »  
ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة  
قبل لو الله كيف ابتكلك قال نعم الابن  
كفاني أمر دنياي وفرغني لا آخر تني

عن الخوض في السياسة ولعلنا نوفق  
لاستيفائه في مؤلف آخر  
﴿ ايدرات ﴾ هو التأكد الذي  
يحصل من المعادن في هوا وطيب وخرق  
بينه وبين الاوكسيد لاشبهه على الماء الذي  
يكسبه من الجو الرطب (انظر أوكسيد)  
﴿ ايدروجين ﴾ هذا الاسم يوناني  
معناه للولد الماء وهو غاز يسيل بقسطه  
ضغط شديد ويترده بهريدا قويا لا رائحة  
له ولا طعم وهو أخف الاجسام المعروفة  
وهو أخف من الهواء أربع عشرة مرة  
وعشر مرة . يلهب باهب شاحب شديد  
الحرارة . الثرمومتر ٨٨٣ . من الجرام  
كان هذا الغاز يذيب حافته بوضع في بالونات  
فنظروا أنها تكون أخف من الهواء  
ففسح فيه  
وجوده على الانفراد نادرا جدا ولكنه  
كثير الانتشار في الكون متحدا بغيره  
فانه من أكبر مركبات العناصر الآلية  
سواء كانت نباتية أو حيوانية  
﴿ آيدرين ﴾ احدي ولايات الدولة  
العلية في آسيا وهي مشهورة باله في الصناعة  
والزراعة والتجارة من محصول لا تزرعها  
القطان والحبوب ومن نتائج صناعتها الابسطة

التي تطبع بواسطة صناعة جديدة غير  
الحرروف المعتادة وتنتج في الساعة الواحدة  
طبع اثني عشر ألف نسخة من الجريدة  
ذات التي نصف مقلوبة مقلوبة مقلوبة  
معدودة فتدعو  
لتصرفوا ادارة الجريدة في الساعة بعد  
الظهر من اليوم المذكور لشاهدوا ادارة  
هذه الآلة البديعة لأول مرة في مصر وكم  
جزيل الشكر ان  
محرورا في ١٣ شعبان سنة ١٣٢٤  
« ونسأل الله تعالى أن يوفقنا دائما  
لخدمة الامة وبعد تابعوه لثريدتي مواد  
وصفحات الجريدة كلما استطعنا لذلك  
سبيلا »  
علي يوسف  
هذا موجز تاريخ المؤيد كسبه صاحبه  
بقلمه ولا يزيد عليه الا قول ان المؤيد في  
مدني حياته هذه قد أدى للاسلام والوطن  
خدما جليلة يذكرها له المعاصرون ،  
ويذكره العارفون  
ولا ننكر مع هذا أن المؤيد في دوره  
الاخير قد تخصص وحاسية هاد فأنقذ  
مهما هو عي التش . الجديده قد كنا نود أن  
توسع في بيان اسباب هذا التحول السياسي  
وكما . ولكن موضوع هذا الكتاب يمنع



الى موافق البحر الايض الذي فرسار النسا  
وامريكا الجنوبية والشمالية وهي وان  
كانت نشطت في هذه الايام الاخيرة  
واخذت بأعذاب الترقى في صناعتها الا انها  
لم تزل ذات مقام ثانوي في سياسة أوروبا  
لقرب عهد تكوينها وعدم حصولها على  
محصول علمي أو حرفي مدخر من آماذ  
بعيدة يجعلها في المروب الدنوية  
والنازعات السلبية مخيفة الجانب

( تاريخ ايطاليا ) تاريخ هذه الدولة  
يختلط الي سنة ( ٣٩٥ ) م بتاريخ روما  
« أنظر هذه الكلمة » . لما قسم تيودور  
الملك الروماني الي قسمين في سنة ( ٣٩٥ ) م  
وقعت ايطاليا من حصنة هونوريوس ابنه  
وسيت دولة الرومان الغربيين من القدم  
الثاني الذي عاصمته القسطنطينية دولة  
الرومان الشرقية فلم تلبث غير قليل حتي  
حاجها قبائل الوندو وهم الوثنيون  
الجرمانيون فتطلف بهم ملك الرومان  
هونوريوس وداراهم وأخذهم في خدمته ثم  
جاء الهونيون تحت قيادة ملكهم اتيللا  
وملكها وفي تلك الاثناء نزل الفنداليون  
وهم من الجرمايين في شمال أفريقيا وأسسوا  
بها مملكة قوية فهاجم ملكها جنزبريك

( ١٥٤٠ - ٥٠٠ ) جندي . بحرينها ( ٥٣ )  
سفينة ما بين مدرعة وطراة . مستعمراتها  
( الارينيرة ) التي عاصمتها مصوع على البحر  
الاحمر وسلطنة ( أوييا ) على شواطئ بلاد  
الصومال . دياتها السكالاوية تجارها  
المارجية ( الفامليون و ٢٥٠ مليون فرنك )  
حركة موافق البحرية ( ٥٥ ) مليون طن  
عاصمتها ( روما ) يسكنها ( ٤٧٥٠٠٠ )  
نسمة وهي بلدة شهيرة بأكرها القديمة  
ومبانيها الفخمة يسكنها بالانصارى ومن  
أشهر مدنها ( ميلان ) يسكنها ( ٤٢٥٠٠٠ )  
نفس . أعظم صادراتها الحرير فانها تبيع  
منه سنويا ما منه ( ٣٢٥ ) مليون فرنك  
أي تستخرج منه نحو ( ٢٥٠٠٠٠ ) كيلو  
جرام فهي أوسع ممالك أوروبا تجارة  
في الحرير

( حالة ايطاليا ) ايطاليا الآنزل متأخرة

في صناتها لعدم وجود الفحم الحجري  
لها اما زراعتها ففي الطبقة الوسطى أو  
الأقل من الوسطى الا في صحاري  
لومبارديا التي تنجب فيها الحبوب والرز  
والنوت . كثير من شواطئها ملوث بالطحى  
وكثير من جبالها خشن وتلثة وسائلها  
الاقتصادية بهاجر منها سنويا عددها

( ١٠٠ - ١٠٠٠ )

كذا فقال كم عدد خشب مققه ! قلت  
له الحق ملك وأجرت شهادته

توفي اياس سنة ( ١٢٢ ) هـ وقيل سنة  
( ١٢١ ) هـ ومعه ست وسبعون سنة

قال اياس في العام الذي توفي فيه :  
رأيت في المنام كاني وأبي علي فرسين  
فجر يا معالي أسبقوا لم يسبقني وعاش أبي  
ستا وسبعين سنة وأنا فيها فلما كان آخر  
لياليه . قال أندرون أي ليلة هذه ، ليلة  
استكمل فيها عمر أبي ونام فأصبح ميتا  
« آخ » . يبيض أيضا عاد ورجع  
( أيضا ) . مصدر من آخ ينصب

علي أنه مفعول مطلق أو حال

« ايطاليا » مملكة علي البحر  
الايض المتوسط الواقعة بين فرنسا وسويسرا  
والنمسا ومحاطة من أكثر جهاتها بالبحر  
الايض فهي بلاد اليونان أكثر لذلك  
اتصالا بالبحر وهذا من الاسباب التي  
أعطت ايطاليا من القيمة فوق ما تستحقه  
وسايلها الاقتصادية كما سنرى . مساحتها :  
( ٢٨٨٥٥٩٠ ) كيلو مترا . عدد سكانها  
( ٤٠٠٠٠٠٠ ) مائتها ( الف مليون  
و ٦٥٠ مليون فرك ) ديونها نحو : ( ١٣ )  
الف مليون فرك ( سبيلها وقت الحرب

بالعراق وهو عدى بن ارمطانا جمع بين  
اياس بن معاوية والقاسم بن ربيعة المرشي  
قول قضاء البصرة أنفذها . فجمع بينهما  
فقال له اياس أيها الأمير سل عني وعن  
الاسير فقيهي المصالح من البصري ومحمد  
ابن سبرين وكان القاسم باليهما واياس  
لا يأتيهما . فعمل القاسم انه انزالها اشارا  
به . فقال لا تسأله عني ولا عنه فوالله  
الذي لا اله الا هو ان اياس بن معاوية  
أفقه مني وأعلم بالقضاء فان كنت كاذبا  
يحل لك أن توليني وأنا كاذب ، وان كنت  
صادقا فينبغي لك أن تقبل قولي  
فقال له اياس الملك سبيلت رجل أوفقه  
علي يغفر جميع منجني نفسه منها يمين كاذبة  
بسته فرفقه منها وينجو ما يخف  
فقال عددي بن ارملة اما اذا فهمتها  
فأنت لها واستغفاه

وروى عن اياس انه قال مال غلبي أحد  
قطسوي رجل واحد وذلك اني كنت  
في مجلس القضاء بالبصرة فدخل علي رجل  
شهد عندي أن البستان الفلاني وذكر  
حلوته هو ملك فلان . قلت له كم عدد  
شجره . فسكت . ثم قال منذ كم يحكم  
سبيلنا القاسمي في هذا المجلس ! قلت منذ



ايطاليا وانتهى بها ومن هذا العهد صارت  
ايطاليا العوبة في ايدي المتنوحين حتي  
انت سنة ٤٧٨ م نجاد ( ادواكر ) ملك  
أمة الميرون من الجرمانيين فقصي علي  
امبراطرة الرومانيين والزعج لذلك من يد  
الامبراطور ( رومولوس اجستول ) وملك  
البلاد ووسعها ولكنه لما مات لم يجد من  
يصونها فلم تلبث غير قليل حتي وقعت في  
أيدي امبراطرة دولة الرومان الشرقية ثانيا  
عاصمتها القسطنطينية سنة ( ٥٥٢ ) وكانوا  
يرسلون اليها واليا مفتره مدينة ( رافين ) ثم  
جاء الامبراطور ( هومر ) من الجرمانيين  
واستولوا علي جنوبها وبقي نصفها الشمالي مع  
الرومان الشرقيين الي سنة ( ٧٥٧ ) م  
حيث حصل النزاع بين كنيسة روما وكنيسة  
القسطنطينية فانتهى بخروج روما من  
أيدي الرومان وتكونت في نصفها الشمالي  
جمهورية ولما جاء ( شارلمان ) ملك امة  
الفرنكيين توجه الي امبراطور اعلي روما  
في آخر القرن الثامن ثم خلفه فريته فلم  
يسمروا سبرته فالتصمت ايطاليا الي  
جمهوريات عديدة في لومبارديا وجنيف  
وروما وسردينيا التي فاشتهر بعضها بالفتى  
والصناعة ثم حصل نزاع بين بعض ملوك

ايطاليا والبابا انتهى بشيخ الي ( اوتون )  
ملك لثانيا امبراطورا علي ايطاليا ولكن  
لم يأتى اليها وان اوتونك الامبراطرة  
محقنون عليهم ويملكون لانزعج سلطانهم  
مالوا لآخر اجهم من ايطاليا فاصولوا حريا  
عقبة استمرت نحو مائتي عام وانتهت  
باستقلال ايطاليا وذلك سنة ( ١٢٦٨ ) م  
فعاذت ايطاليا الي حالها الاولى من  
الانقسام الي عدة ممالك كميلان والبندقية  
وفلورنس الخ اما جنوب ايطاليا فبعد ان  
ملكته اليونان والعرب ملكته النصارى  
احتلت فرنسا ( نابلي ) لعياية سنة ( ١٤٩٤ ) م  
ثم صارت هذه الممالك الايطالية تقطعة النزاع  
بين اسبانيا وفرنسا اللتين كانت كل منهما  
تريد انهماهما فقام المال وضع ايطاليا ايدها  
علي كل هذه الممالك ماعدا ( فينيزيا )  
ولكن بعد ذلك تحصصت النمسا علي ميلان  
ثم اخذت فينيزيا بدلا عنها ثم اخذها  
ثاليون منها وجعل ايطاليا تابعة لفرنسا  
غير سردينيا وسبيليا ثم حصلت بها  
اضطرابات ثروية بتعاليم بعض رجلا  
الذين من اكبرهم « كافور » انتهت  
بانضمام جميع اجزائها فقام الايطاليون ملك  
سردينيا المدعو فيكتور عمانويل ملكا

عليهم سنة « ١٨٦١ » م ثم توفي سنة  
« ١٨٧٨ » م وخلفه ابنه « هوبرت »  
فنته فوضي سنة « ١٩٠٠ » م ثم خلفه  
ابنه عمانويل الثاني  
« ادمر الحوي » هو عشيق محبي  
الدين محمد بن محمد بن سعيد ندي وهو  
تركي الاصل كان من غول شعر اما القرن  
الثامن قال عنه ابن سعيد المغربي في كتاب  
الشرق:  
نشأ في الهوجة السعيدية نشمت ازاهره  
وطلع بالسما النباتية نمت زواهره جمعت  
لا فنانه انواع الفنون والفهوم حتي خرج  
آية في كل فن وبرع في المنثور والمنظوم  
مع الطبع الفاضل الذي عضده بانه من  
رياسة هذا الشأن ما قصده بلا سباحين  
سمعت قوله الذي اتي فيمبالا غراب ترك  
مهيارا معلقا منه بالاعداب:  
بالله ان جزت النور فلا تمر  
بالذين منك معاطف الاغصان  
واستشرقا تنق وجنتيك هذا كالا  
ينشق قلب سقايق النعمان  
ومن شعرة الجيد رحمة الله:  
الروض مقبل الشيبية تنق  
خضيل بكاد غضارة يتدفق  
نثر الندي فيه لآل عتده  
فالزهر منه متوج ومنطق  
وارتاع من صالذيم به ضحي  
فقدت ككهم نوره تنطق  
وسرى شعاع الشمس فيه فائق  
منابله من شمس شمس تنطق  
والفصن مياض القوام كانه  
نشوان يصيح بالنسيم وينطق  
والطير ينطق معر باعن شجوه  
فيكاد يفهم عنه ذلك المنطق  
غردا يعني الحسون فينطق  
طربا جيوب الظل منه تنطق  
والنهر لما راح وهو مسلسل  
لا يستطيع الرقص ظلاله ينطق  
وسلافة باكرها في فنية  
من مثاها خالق علم ونفاق  
شربت كتابها الدهور وفانري  
في السكاس الا جذوة تنطق  
يسمي بها ساق ياتيح الي الموي  
وبري سبيل المنق من لا ينطق  
تنادى الا لحاظ منه علي سخي  
خذ تكاد العين منه تفرق  
راق الميون غفانة ونغارة  
فهو الجليد ورق فهو معتق



من أين البدر في الكمال  
والنصن هل عطفه بحال  
وعارض النقص لللال  
لالى التكلف

ولا فم الشمس منه ميم ظاهر لمن قرا ولا من الحاجبين نون

ماكنت لولا دري بشاني شاني أخشي اقتضاح  
أفدى الذي راح للثاني ثاني عطف الزاح  
ذبت من الصد اذ جفاني فاني فلا جناح

لما لوي الجيد قلت ريم ناقر ثم انبري ينتقى كما تنتقي المصون

أيا ندماي ان بالي بالي ففر دوا  
صوتا انا معن لا يقالي قالي فرد دوا  
فد تيب الحمد ذا العالي عالي معجد

### الح الح الح

الشجر الكثير التشكاف

وقبل العيضة تحمل السدر والآراك ونحوهما من ناعم الشجر الواحد فأنكه،

يقال (فلان من أنكة الحد)

أبك الآراك يأنك آيكاً واستأنك صار إكة

(الأيك) حلي وزنت حذر الثمر. قال الشاعر:

الناس كالناس الا ان تهرهم والبصرة حكم ليس للبصر  
كلأبك مشتهات في مناهيها وانما وقع التفضيل بالنثر

الأيك من الحيوانات المتهرة ذوات الثدي المذكور والاتي منه قرون متفرعة

مرتفعة يدان بها عن انفسها وهو يسكن الجبال الشديدة البرود وهو حيوان ذو  
حجم كبير فأن ارتفاعه يبلغ ١٦٥ متر ولونه اسمر قائم لا يسكن الا المرتمعات من التلال  
فوق العاليات يمشى اسرا بكل سرب مكون من ٣٠٠ الي ٤٠٠ رأس منه اللايونيون

ورنا كما لم الحسام المتفني ومشي كما اغتر القضيبي للورق  
وأخلصنا من فرقه وجينته ليل تأنق فيه صبح مشرق  
وكان منقله تردد لفظه ليقلها لكانها لا تنطق  
فاذا العيون نجعت في وجهه فاعلم بأن قلبها تنفرك

ومن شعره:

واقاك شهر الصوم بخبر انه جار بأمن ملائر ميسون  
مزال بحق بدمه شوقا الى لقياك حتي عاد كالعرجون  
وله أيضا:

رعي الله ليلا ما تبدي عشاؤه لأعيننا حتي تطلع صبحه  
كلان نعيشه لنا واقترابه ليرجمنا الملبق جفن وقطعه  
وقال أيضا وقد ركب مولاة البحر فانكسرت السفينة وهو فيها قتال:

غضب البحر من حجاب منبع حائل بينه وبين أخيه  
نفته حبة الشوق حتي خرق الحاجب الله يلتقيه  
وله موشح مشهور عارضة السراج المار بالملي تورده ترمي مذهب أهل القرن

الثامن في أمثال هذا الضرب من الشعر. قال راحة الله:

بات وسستار النجوم ساهر فن ري طاك السهد يابغون

صبا الي مذهب التصاني صابي لا يعدل

يخبئه خافق الجناح نائي مبلبل

والطرف من دأب الكلب كلبي عجيل

لسانه الهوي كتوم سائر لما جري والشان أن يكتم الشؤون

صباه مستباح العاني عاني به البصر

يذكر عن شدوه الاغاني غاني اذا ذكر

يقول ما ناظر راني راني الا القمر

برو الي وجهه الملم حائر لما يري مرأي به تفتن العيون



يخلفه غيره فبقي صلاح الدين ثالثي حكم البلاد المصرية عن عمه نور الدين صاحب اللوصل واستمر كذلك حتى مات نور الدين سنة (٥٧٠ هـ) فاشهر الاستقلال وسار سيرة كبار الملوك إلى في الحروب الصليبية بلا حسنة (انظر صلاح الدين) ثم تولى بعده (الملك العزيز) بن صلاح الدين سنة (٥٨٩ هـ) ومات سنة (٥٩٥ هـ) فخلفه ابنه (الملك المنصور) وكان ابن تسع سنين فقام بالوصاية عليه جهاء الدين قراقوش الاسدي وهو سوداني الاصل فاختلف عليه امراء البلاد واستدعوا عمه (الملك الافضل) فاستولى على البلاد ولم يبق لذلك المنصور الا الاسم. ثم بدا لذلك الافضل أن يفتح دمشق من عمه الملك المعادل فلم يمتعه المعادل الي مصر وعزله الي (صرخد) وقام بكفالة الملك المنصور ثم خلع الملك المنصور وحكم البلاد بدله فسلك في البلاد مسلك حكام الملوك ومات سنة (٦١٥ هـ) ثم خلفه ابنه (الملك الكامل) أبو الفتح ومات سنة (٦٣٥ هـ) ثم خلفه ابنه (الملك سيف الدين أيوب بك) ولقب بالملك المعادل الاسمر فحدثت بينه وبين أخيه (الملك الصالح نجم الدين)

﴿أيها﴾ اسم فعل الطلب الاسكات والفتح نحو: (أيها غنا) أي اسكت ﴿أيوب﴾ نبي من أنبياء الله تعالى امتحنه الله بالامراض الجانية فصبر صبر الكرام فعاقه الله منها وأحسن اليه انه يحب الحسنين ﴿أيوب﴾ أبو أيوب الانصاري هو خالد بن زيد التجاري الانصاري من أجلاء الصحابة شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر وغيره من المشاهد الجليلة ونزل النبي صلى الله عليه وسلم حين نزل المدينة في داره توفي محارباً سنة ٥٥ هـ وقيل أكثر من ذلك ﴿أيوب السخاني﴾ امام من أئمة الحديث وهو حجة في العلم مات سنة (١٣٣ هـ) ﴿الابوية﴾ الدولة الابوية الكردية أولها صلاح الدين يوسف بن أيوب وهو ابن أخي نور الدين محمود بن زنكي الكردي صاحب اللوصل في أواخر القرن السادس الهجري ثم تولى الوزارة المصرية في مدة الخليفة الفاطمي العاضد سنة (٥٥٥ هـ) وهو آخر خلفاء الفاطميين ومات هذا الخليفة سنة (٥٧٧ هـ) ولم

﴿أبنا﴾ أو بواً فقدته وأم الرجل من امرأته قدحا (أبجه الله) جعله أيماً يقا (هو أبج وهي أبج) كذلك ج أبامى وأبامى (تأبم الرجل) يعني زمناً لا يتأهل ﴿الابيم﴾ إليه وذكر الابمي ﴿وايسم الله﴾ اسم وضع للتسم والتقدير وإبم الله قسم وفيه لغات وهي (أبسم الله) و (أبسم الله) و (هيسم الله) الخ ﴿الابن﴾ الاعيا. ومثله أني الابن أي تاني أي أي حان ﴿آن الابن﴾ اسم فاعل الذي انت فيه ويقال أيضا (لأن) ﴿أبسن﴾ ظرف مكان يسأل به عن المكان نحو (أبسن أنت) وقد يتضمن معنى الشرط ويجزم فعاين نحو: (أبسن نبلس أجلس). وقد تدخل عليه مانحو: (أبنا تقصد أقصد) ﴿أبنيه﴾ اسم فعل الطلب زيادة حديث معبوديكما وإن نوتنه بأن قلت (أبيه يا خالد) فكانك قلت هات أي حديث كان

ومكان شمال السويديس والترويج والروسيا والقيسوا وهم سكان شمال فنلندا والروسيا والسيديريون وغيرهم يرون هذا الحيوان وينتفعون من جلده وجلده وقوته. فيملقونه في عربهم بمحلولونه أنقالم فيقطع الواحد منها حاملاً حمله نحو ما من ١٠ كيلو مترات في الساعة صيده صعب والوحش منه أجمل شكلاً وأنفع من الداجن في كل ما ذكر ﴿الابلافة﴾ قصيدة للشاعر اليوناني القديم هو ميروس الذي كان عائشاً من جاهلية اليونان أي قبل أكثر من الفين وخمسة مائة سنة. حكى في هذه القصيدة ما حدث بين اليونانيين والتركانيين من الحروب وما ظهر من رجال اليونان من السياسة والشجاعة والمحافظة وهي على ما يقال احسن ما يمكن أن يأتي به خيال شاعر في وصف عواطف النفس وتصوير خطرات الافئدة قبل أنها ليست لشاعر واحد بل هي مجموعة اقوال كثير من الشعراء وزعموا أن هو ميروس هذا لم يكن له وجود أصلاً ولكن مجرد النظر لوحدة الموضوع واتساقه على طول القصيدة يدل على أن قائلها واحد وأنه هو ميروس اليوناني ﴿آمت﴾ المرأة من زوجها تميم



فمن كانت تبيخها ان قتل للهوه واسرافه  
 من يد امرائهم (٧٣٧) هـ ثم توفي بعده  
 أخوه (الملك سيف الدين) وفي مدته  
 أغار لوزير التاسع ملك فرنسا على دمياط  
 فحرشا بالمليين فاتفق ان مات ملك مصر  
 بالمنصورة في تلك الاثناء فاخت امراته  
 شجرة الدر موته وصارت توقع على  
 المكاتبات بعلامته وفي تلك الاثناء بعثت  
 لابنه الملك « نوران شاه » وكان في بلاد  
 الكرد فحضر وحارب الفرج وأسر ملكهم  
 ثم قتل « نوران شاه » فحكمت بعده  
 « شجرة الدر » وكانت حسنة السياسة  
 أطلقت لوزير التاسع من السجن بعد أن  
 أخذت فديته أموالا طائلة وأثبت عنها في  
 حكم البلاد « عز الدين ايلك التركاني »  
 ثم تزوجت به ثم اتفق الامراء على تولية  
 « الملك الاشرف موسى بن الملك الصالح  
 واشركوا اسمه مع شجرة الدر في الخطبة  
 وذلك سنة (٦٤٨) هـ كان لذلك الصالح  
 الف مملوك من الجراكمة اسلحه ومعدات  
 حربية وكان مسكنهم القلعة التي كانت  
 بالروضة فتقوي امرهم وطمعت الي الملك

انتهت المواد التي جمعناها في حرف الالف وسيلي هذا الجلد مجلد ثان وله حرف الباء  
 والحمد لله أولا وآخرا نستعينه في انعام ما قصدناه ، انه نعم المولي ونعم النصير

انظارهم فتعلموا على ملك مصر سنة

(٧٨٤) هـ « انظر بماليك »

أي « تأتي على خمسة وجوه :

(١) الشرط نحو : أياما تأخر أفعول

(٢) للاستفهام نحو : أيكم

يكتب هذا ؟

(٣) تكون موصلة نحو : قدّم

أهم أعلام

(٤) تكون دالة على معنى الكمال

فتكون صفة للنكرة نحو : محمد كريم أي

كريم أي كاملا في الكرم وتقع في هذه

الحالة أيضا حلا من المعرفة نحو مربي خالد

أي فارس . وهي تطابق موصوفها في

التذكير والتأنيث

(٥) تكون وصلة للدعاء المحلى بال

وتلحق بها هاء التثنية نحو : يا أيها الانسان

أي « أيا » ضمير منفصل منصوب

أيان وإيان « معناها أي حين

وهو سؤال عن الزمن المستقبل مثاله :

أيان تقرأ أو قد يتضمن معنى الشرط فيجزم

فعلين ملحقا بما او مجردا عنها : أيان

يصادف السكلا يحط رحله











